

جميت والحقوق محفظت وللاسمة بالمحافة والمت كماره للدرائل المكافر بالمحافة والمحتل المورائل المكافر والمحافظ المتحدد المورائل المحافظ المتحدد المتحدد المحتمد المحتمد المحتمد المحتمدة المحتمد المحتمدة ال

## الطَّلْبَعَةُ الثَّانِيَةُ ١٤٣٧ ص - ٢٠١٦م

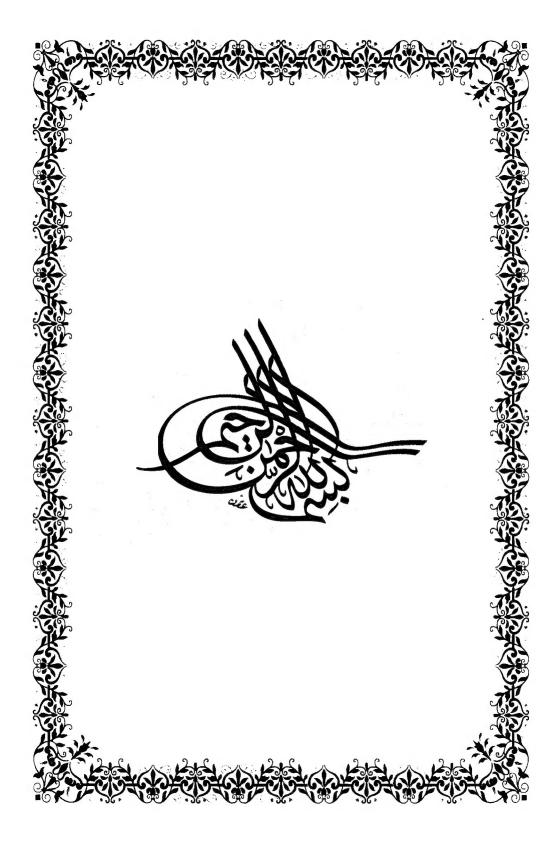
All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including copying, photocopying or other electronic, mechanical methods, it also includes scanning, recording, storing by a mean or another that could be retrieved. It is also not allowed to quote or translate any part of this book into any language; and it is not allowed to amend the existing material of this book or any parts of it without the prior written permission of the publisher.

## ػٵڒڶڵػۣٳ۠ۻٙڵڵ *ڡۯڰۯٲؠۼٷڰ*ۏؿڣ۫ؽؿڒؙڵۼۅؙڶٷڮ

النَّاشِيرًا

34 أحصية الروسر - مباينة أن مسر - القاهرة - جميهورية معر العربية معر العربية ( 22740070 / 002 / 01223138910 ) منايز المحمول : 01223138910 المحمول : 01223138910 المحمول : 01223138910 المحمول : 01237488 المربية الروسية الروسية الروسية الروسية المارة مير المربية المارة والمحمول و 1105200 المربية المربية و 3611807488 المربية و www.taaseel.com – mail2tsl@yahoo.com – admin@taaseel.com









## الله الخراجي

## عَهُنُهُ الطِّبَعُثِ النَّانِينَ

الحمد للَّه حق حمده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه .

أما بعد ؛

فمن أجل نهضة علمية معاصرة للسنة النبوية وعلومها ، ومنذ ثلاثين عامًا تم إنشاء كَالْ التَّاضِيْلِ مُرَكِّ المُحُوثِ فَافَيْنِ الْمِعَلُومَ القاهرة ، التابعة لِرَالْ التَّافِيُ فَى الرياض ؟ بهدف ضبط وتحقيق وإخراج ونشر التراث الإسلامي ، باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر ، التي تتمثل في الحاسب الآلي وبراجه وأدواته ، وقواعد المعلومات والمنتجات المرتبطة به ، وهو ما أطلقت عليه كَالْ التَّافِيُ المعلوماتية التراثية ).

واتخذت خَازَالتًا صِنْكِ مُرَكِمًا لِمُوضِنَ وَلَقَيْدُ لِلْمِعُ وَلَقَانِ مَن أَجِل جَودة تليق بالسنة النبوية " شعارًا ودثارًا ، والسنة النبوية وعلومها مبدأ «الإتقان من أجل جودة تليق بالسنة النبوية " شعارًا ودثارًا ، وآمنت بأن العناية بكتب التراث - وأخصها كتب السنة النبوية - واجب كفائي على القادرين من المسلمين ؛ لأن السنة النبوية هي الحكمة الموحى بها ، المبينة للقرآن الذي أنزل هداية ورحمة للعالمين ، والشارحة لأحكامه ، والمتممة لتشريعاته بإجماع المسلمين . وتتويجًا لجهودها أصبحت خُمْ اللَّهُ الْحِيْلُ وللَّه الحمد السركة الرائدة الوحيدة التي حصلت على شهادة الجودة العالمية الآيزو [180 9001: 2008] في مجال البحث

حصلت على شهادة الجودة العالمية الآيزو [ISO 9001: 2008] في مجال البحث العلمي المتعلق بتطوير ضبط وتحقيق التراث الإسلامي، وقامت بتطبيق وتفعيل المتطلبات اللازمة للنهوض بالتراث الإسلامي في كل أعهاها، وتتم المراجعات الدورية على خَازَالتَّاضِيِّلِ مُرَكِّزًالمُحُوثِ وَفَقِيْنُ إِلمِعَلَى مِن قبل الجهة المانحة لشهادة الآيزو [ISO] بشكل منتظم ؟ حرصًا مناعلى الاستمرار في تفعيل نظام الجودة ؟ لانعكاسه على جودة المشر وعات .

وقد عملت خَازَالِتَّا صِّبِيْلِ - من خلال فريق عمل تراوح بين السبعين والمائة من العلماء والباحثين في الحديث واللغة والفقه ، والمتخصصين في الإدارة وتحليل النظم وقواعد البيانات وتطوير برامج الحاسب الآلي - لتحقيق النهضة المعاصرة المرجوة للسنة النبوية وعلومها ، وفي سبيل ذلك قامت خُازَالتَّا صِّبُلِ بتبني مجموعة من المحاور العلمية والعملية لترسيخ وتطوير المفاهيم المتعلقة بالسنة النبوية والمعارف التراثية ،

## المحور الأول: تطوير البرامج المتخصصة في التراث

وترتبط هذه المحاور ارتباطًا جذريًا بعصر المعلومات.

تم بفضل اللَّه وعونه في مَرْكِر المُحُوثُ وَنَقَيْنُ إِلْمِعَلُومَ النَّا الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمُعَلِّفُ وَنَقَيْنُ إِلْمِعَلُومَ اللَّهُ والبرامج، والأعمال الحاسويية وتطوير واستخدام ما يزيد على الثلاثمانة من الأدوات والبرامج، والأعمال الحاسويية والعلمية، وإنشاء قواعد معلوماتية معرفية، ونظم خبيرة تساعد الباحثين على العمل في بيئة علمية تقنية معاصرة ؛ لتحقيق ما يلي:

- ضبط وتحقيق التراث الإسلامي ، وما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية
   وعلومهما ، واللغة العربية .
- إعداد البحوث والمخرجات العلمية في ما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها ، واللغة العربية .
  - تصميم وتنفيذ الموسوعات التراثية المعاصرة المتخصصة .

## ومن أهم البرامج والأدوات التي صممتها خُإِزَالتَّاضِيْلْكِ:

المحرر العام للنصوص، وأدوات مقارنة النصوص، والمحلل الصرفي، والتشكيل الآلي، وإضافة علامات الترقيم، والتدقيق اللغوي الآلي، ومعجم غريب اللغة في الحديث، والتعيين الآلي للرواة، والتخريج الآلي للأحاديث، وبرامج التعامل مع المخطوطات، وبرنامج الصف الآلي للكتب والمخرجات النهائية، وغيرها من البرامج والأدوات المتخصصة في التعامل مع التراث الإسلامي واللغة العربية.





# المحور الثاني: إنشاء الموسوعات العلمية المتخصصة التي يرجع إليها الباحثون الإنجاز أعمالهم ومنها:

- موسوعة رواة الحديث النبوي تحت مسمى «ديوان الرواة».
- موسوعة للرواة المترجم لهم في مَرْكِرُ الْمُحُرُّ فَنَفْنِينُ اللَّهِ الْمُعَلِّمُ النِّ الْمُلِلِّ النَّا ضِيلِ المُحتلف فيهم .
   كبيرًا من الرواة المختلف فيهم .
- موسوعة العلل والسماعات: قامت خَازَالتَّا صِّلْكِ بإنشاء موسوعة متميزة شاملة لعظم العلل الحديثية والسماعات، وتم ربطها بمصادر أصول السنة النبوية التي حققتها خَازَالتَّا صُلْكِ ووثقتها على أصولها الخطية.
- معجم التأصيل لغريب الحديث النبوي ، الذي يحوي (٢٤٣١٣٩) كلمة غريبة ،
   مع شرحها ، وتوثيقها ، وإدراجها آليًا في الحاشية .
- المحلل الصرفي الذي تم إنشاؤه وتطويره في خَازُ التَّاضِيِّلِ في حمدة البرامج اللغوية ، وله أكبر الأثر مع الأدوات الأخرى في دقة نتائج الأعمال العلمية ، ويتميز باستيعاب ودقة متناهية ، وتطبيقات متعددة .
- موسوعة لأطراف الحديث تشمل الجمع بين « تحفة الأشراف» و «إتحاف المهرة» و هي قابلة لاستيعاب غيرهما من كتب الأطراف .
- قاعدة معلومات متخصصة في التعامل مع المخطوطات ، وحفظها واستعراضها ، وربطها بالنص المطبوع ، وما سوئ ذلك من أنواع التعامل مع المخطوطات .
- موسوعة متخصصة في ما يتعلق بأعمال المصارف وشركات الاستثمار الإسلامية والمال في الإسلام تحت مسمى «الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية» وقد حوّت عدة موسوعات منها الآيات، والأحاديث، والآثار، والأحكام، والفتاوى، والقواعد والضوابط التي تحكم المعاملات المالية.
- الخزانة الرقمية لِرَائِ الرَّالِيَّ الْخِيْلِ التي تحوي أكثر من مائة وثلاثين ألف مجلد من الكتب والرسائل العلمية الجامعية النصية وبصيغة (PDF) ومصورات المخطوطات، وتحوى هذه الخزانة الرقمية ما يلى:





- قاعدة معلومات للقرآن الكريم وعلومه .
- قاعدة معلومات للتفسير عامة والتفسير بالمأثور خاصة .
- قاعدة معلومات لغوية تحوي المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحثون .
  - قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي.
  - قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات.
    - قاعدة معلومات لمصادر الآثار.
  - قاعدة معلومات للكتب الفقهية المعتمدة في المذاهب الأربعة .

#### المحور الثالث: العناية بأصول كتب السنة النبوية:

بعون اللَّه وفضله قامت ﴿ إِزَّ الْتَاكِيْ بِتحقيق وإخراج وطبع أهم مراجع أصول السنة النبوية على أوثق مخطوطاتها ورواياتها المعتمدة ، وتم إصدارها في سلسلة تشمل المصادر الأساسية للحديث النبوي ، تحت مُسمّى «ديوان الحديث النبوي» ، الذي يشمل أهم أصول السنة النبوية التي ألّفت في عصر التدوين ، مستوعبة صحيح وحسن السنة النبوية المسندة ، وقد تم إخراجها بجودة تليق بكتب السنة النبوية ، وفق منهج علمي ارتضاه العلماء والمتخصصون .

- 1- «الجامع الصحيح» للإمام البخاري وَحَلِيهُ: الذي طبع في عشرة مجلدات بجودة تليق بالسنة النبوية ، وطبعته الثانية المزيدة في شمانية مجلدات ، وقد تمت مراجعة هذه الطبعة وتصحيحها على اليونينية (الطبعة السلطانية) ، وإضافة ما زادته نسخة الحافظ البقاعي الخطية من فروق بين الروايات ، مع شرح رموز الحافظ اليونيني لأصحاب الروايات والنسخ وتحويلها لمدلولاتها ؛ تيسيرًا على القراء وطلبة العلم ، كما تم تعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .
- ٧- «المسند الصحيح» للإمام مسلم بن الحجاج رَحَلِكُ المشهور بـ «صحيح مسلم»: الذي طبع في ثانية مجلدات، محققًا لأول مرة على خمس نسخ خطية، تعدّ من أقدم النسخ وأوثقها، صع تعيين رواة أحاديثه، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.



- 7- «السنن» للإمام أبي داود السجستاني وَحَلِلهَ: الذي طبع في ثمانية مجلدات، محققًا على (١٨) نسخة خطية، منها سبع نسخ كاملة هي أوثق أصوله، اعتمدت رواية اللؤلئي في الأصل، وابن داسه وغيره في الحاشية، مع تعيين رواة الأحاديث، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.
- 3- «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحِلِله المشهور بـ «سنن الترمذي»: الذي طبعت طبعته الأولى في خمسة مجلدات، وحُقق على نسختين خطيتين تامتين، وست نسخ أخرى مساعدة، مع تعيين رواة الأحاديث، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى، وها هي كَالْالتَّاضِيِّلْ تِتفوق على نفسها بإصدار الطبعة الثانية التي أصبحت بفضل اللَّه أدق وأوثق من الطبعة الأولى ؛ نظرًا للوقوف على نسخ خطية موثقة زيادة على ما اعتمد عليه في الطبعة الأولى بحيث أصبح الكتاب موثقا على عشرين نسخة خطية .
- ٥- «السنن الصغرى» (المجتبى) للإمام النسائي وَ الذي طبع في تسعة مجلدات، وضبط وحقق على ثمانية نسخ خطية، ومطبوعة حجرية قديمة للاستئناس بها، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.
- 7- «السنن الكبرى» للإمام النسائي رَحَالِهُ: الذي طبع في عشرين مجلدًا، وحُقِّق على إحدى عشرة نسخة خطية، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.
- ٧- «السنن» للإمام ابن ماجه وَ الذي طبع في أربعة مجلدات، وحقى على نسختين خطيتين ؛ إحداهما لم يُعتمد عليها من قبل، مع الاستعانة ببعض النسخ الأخرى، وقد تم تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية





متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى ، وجاري العمل على اصدار الطبعة الثانية التي ستكون بإذن اللَّه أدق وأوثق من الطبعة الأولى ؛ نظرًا للوقوف على نسخ خطية موثقة زيادة على ما اعتمد عليه في الطبعة الأولى .

- ٨- «موطأ الإمام مالك» برواية أبي مصعب الزهري: التي تعتبر من أوثق الروايات؟ لكونها آخر ما روي عن الإمام مالك، والذي طبع في ثلاثة مجلدات، وقد تم ضبطه وتحقيقه على نسختين خطيتين كاملتين، ونسخة ثالثة مكونة من قطعتين، ومقارنة رواية أبي مصعب الزهري برواية يحيى بن يحيى الليثي، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.
- 9- «المسند» للإمام الدارمي رَحَلِكُ: الذي طبع في ثلاثة مجلدات، مضبوطًا ومحققًا على ثلاث نسخ خطية كاملة، هي غاية في الجودة والتوثيق، مع الاستعانة في ضبط النص وتوثيقه بست نسخ خطية أخرى، وقد تم تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.
- •١- «صحيح الإمام ابن خزيمة» وَعَلِلله : الذي طبع في أربعة مجلدات ، مضبوطاً ومحققًا على نسخته الخطية الفريدة ، مع تفعيل النسخ الوسيطة في ضبط النص ، وتعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .
- ۱۱- «الإحسان في تقريب صحيح الإمام ابن حِبّان» وَعَلِلْهُ بترتيب ابن بلبان: الذي طبع في تسعة مجلدات، مضبوطًا ومحققًا على نسخة خطية، بالإضافة إلى أصله «التقاسيم والأنواع»، مقارنًا مع «موارد الظمآن بزوائد ابن حبان» للحافظ الهيثمي وطبعاته المشهورة، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.





- 17- «المستدرك على الصحيحين» للإمام الحاكم وعليه: الذي طبع في تسعة مجلدات، محققًا على نسخة خطية (نسخة رواق المغاربة بالجامع الأزهر)، إضافة إلى النسخة الوزيرية، ونسخة دار الكتب المصرية -كنسخ مساعدة وتميّزت هذه الطبعة بدراسة علمية تعقبت فيها أحكام الإمام الحاكم، وتبيان وجه الصواب والخطأ فيها، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.
- 17- «المنتقى» للإمام ابن الجارود وَ الله: الذي طبع في مجلد واحد، وتم ضبطه وتحقيقه على نسخته الخطية الفريدة، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى، وقد طبع منه حتى الآن أربع طبعات.
- 18 « مسند إسحاق بن راهويه » رَحَالِلهُ: الذي طبع في أربعة مجلدات ، تم ضبطه وتحقيقه على نسخته الخطية الوحيدة ، مع تعيين رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس على نسخته متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

ونظرًا لفقدان أكثر من نصف المخطوط ؛ فإن زَالْلَيَّاضِيِّلْكِ زادت عليه عملًا مبتكرًا يقارب نصف الحجم الأصلي للكتاب . في صورة ملحقين :

الملحق الأول: اشتمل على نص يعتبر مكملًا للنقص الواقع في الأصل الخطي المعتمد عليه في طبعة خَالِالتَّاصِلِيِّلِ، وهو عبارة عن نسخة خطية لجزء منتخب من مسند إسحاق بن راهويه ، غير أننا لم نلحقه بالنص المحقق لاختلاف الرواية فيه عن الإمام إسحاق بن راهويه ، فالنص المحقق من زواية عبد اللَّه بن شيرويه ، أما هذا الجزء «المنتخب» فمن رواية محمد بن شادل الهاشمي ، وكلاهما من رواة «المسند» عن الإمام إسحاق بن راهويه فلم نرغب في الخلط بين الروايتين ، كها هو الحال في منهج المتبع في إسحاق بن راهويه فلم نرغب من «المسند» ، وليس هو أصل «المسند» الكامل .





الملحق الثاني: اشتمل على نوعين من الأحاديث:

النوع الأول: الأحاديث التي نسبها أهل العلم إلى «مسند الإمام إسحاق بن راهويه» ، وهذا النوع أحاديثه مقطوع بنسبتها إلى «المسند».

النوع الثاني: الأحاديث التي تروئ من طريق عبد اللّه بن شيرويه - راوي المسند - عن إسحاق بن راهويه ، وهذا النوع أحاديثه غير مقطوع بنسبتها إلى «المسند».

• قمنا بجمع وترتيب روايات هذين النوعين على المسانيد ترتيبًا ألفبائيًا ، مع الروايات داخل المسند الواحد حسب الراوي عن الصحابي ، فجمعنا ما تفرق من حديث كل تابعي في مكان واحد ، مقدمين في ذلك الأكثر رواية عن الصحابي في جمعنا هذا ، ثم ذكرنا الأحاديث المعلقة التي سيقت دون إسناد في آخر مسند الصحابي الذي رُوي الحديث عنه .

ونأمل أن يكون هذا العمل إضافة علمية هامة لـ «مسند إسـحاق بـن راهويـه» ، وأن يقف الباحثون مـن خلالـه عـلى بعـض الروايـات المفقودة مـن هـذا المسند ، ودعاؤنا للّه أن ييسر العثور على المفقود من هذا المسند المهم .

- «المصنف» للإمام عبد الرزاق وَ الذي طبع في عشرة مجلدات، وقد تم ضبط وتحقيق الكتاب على نسخه الخطية الموثقة، مع تعيين كافة رواة الأحاديث المرفوعة، وتذييله بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى، وجاري العمل على إصدار الطبعة الثانية التي ستكون بإذن الله أدق وأوثق من الطبعة الأولى؛ نظرًا للوقوف على نسخ خطية موثقة زيادة على ما اعتمد عليه في الطبعة الأولى.

والعمل جارٍ على استكمال بقية المراجع التي تُعدُّ من الأصول المهمة للسنة النبوية ومنها :





- «المسند» للإمام أحمد بن حنبل رَحَلِكُ: جاري العمل على ضبطه وتحقيقه على أصول خطية موثقة ، بعضها لم يحقق من قبل ، وقد تم تبويبه موضوعيًا من خلال الفهارس ، مع تعيين كافة رواة أحاديث الكتاب ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى بها يليق بمسند إمام أهل السنة والجهاعة .
- «مختصر مسند الإمام أحمد ابن حنبل»: وتتلخص فكرة العمل في المختصر على اختصار المتون المتهائلة والمتشابهة ، وتجميعها في موضع واحد مع ترتيب أسانيدها ، وترتيب المتن المختصر وفق الترتيب الموضوعي للأبواب الفقهية .
- «المسند» للإمام أبي يعلى الموصلي وَ الله وقد تم ضبطه وتحقيقه على نسختين خطيتين والاستعانة والاستئناس بنسخ أخرى ، مع تعيين كافة رواة الأحاديث المرفوعة ، وتذييله بفهارس علمية متخصصة ، بالإضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى .

وبعد؛ فقد حظيت - ولله الحمد - طبعات خَارُالِتَّاضِيِّالِ بالقبول، ونالت ثناء العلماء والمتخصصين، لما بُذِل في ضبطها وتحقيقها من جهد كبير، ورغم ما بذل في بعضها من جهد فقد اعتبرت الدار أن ما قامت به ليس إلا خطوة نحو ما يجب القيام به من ضبط وتحقيق لهذه المراجع، وذلك انطلاقا من منهج الدار في التحسين المستمر للوصول إلى أعلى جودة محكنة تليق بالسنة النبوية، لذا فقد عكف الباحثون في مُرَكِّ الْمُحُرِّ وَنَقْنِينُ إِلْمِ عَلَى الله تعلى استدراك واستكمال ما نَدً في طبعات الدار السابقة من المراجع التي لم تبلغها الدار الشأو الأعلى في الضبط والتحقيق، ومن ذلك «الجامع» للإمام الترمذي برواية المحبوبي فقد قامت خَارُ النَّاضِيِّ الإمام الترمذي برواية المحبوبي فقد قامت خَارُالْ الْ الله العامل في ضبطه وتحقيقه على مزيد من النسخ الخطية الموثقة.



#### المحور الرابع: العناية بتراجم رواة السنة النبوية

العناية بتراجم رواة السنة النبوية تنقسم إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: موسوعة الرواة ، التي ضمت قرابة (٩٠٠٠) تسعين ألف علم .

القسم الثاني: موسوعة الرواة المترجم لهم في مُرَكِزً الْهُحُنِّ وَنَقْنِينُ إِلْمِهَا لِيَّ بَهَ الرَّوَاة المترجم لهم في مُرَكِزً الْهُحُنِّ وَنَقْنِينُ إِلْمَالِيَّ الْمَالِوَاةِ الْمُحْتَلُفُ وَتَحْوِي أَكْثَرُ مِن (١٠٠٠٠) راوٍ ، وتتضمن عددًا لا بأس به من الرواة المختلف فيهم .

القسم الثالث: موسوعة كساف الرواة ، الذي ضم قرابة (٤٥٧٣٨) راويًا للأحاديث ورَدَت تراجمهم في ديوان الرواة ، وقد بلغ إجمالي مواضع ورود الرواة في الكشاف (٢٩٤٨٦٢) موضعًا .

القسم الرابع: مشروع ضبط وتحقيق أصول كتب الرواة .

القيام على إصدار سلسلة لكتب تراجم رواة الحديث النبوي، كان باكورتها كتاب «الضعفاء الكبير» للإمام العقيلي وَلَهُ: الذي طبع في أربعة مجلدات، وتم ضبطه وتحقيقه على نسخة خطية عتيقة يعود تاريخها لأكثر من ألف عام، لم ينضبط الكتاب عليها من قبل، وهي مقروءة على الصيدلاني تلميذ الإمام العقيلي راوي الكتاب عنه، مع الاستعانة بثلاث نسخ أخرى.

القسم الخامس: سلسلة تراجم مشاهير رواة الأحاديث ، وقد أُعِـد منها ترجمتا الإمامين الأعمش سليمان بن مهران ، وحماد بن سلمة .

### المحور الخامس: استخدام الوسائل الحديثة للنشر الإلكتروني

نظرًا للانتشار الواسع عالميًّا ؛ لاستخدام الحاسب اللوحي (Tablet) والهواتف الذكية ؛ ورغبة منا في تعميم ثقافة السنة النبوية فإن العمل جار على نشر متون الكتب التي وثقتها كُازِالتَّا صِِّلِلِ للسنة النبوية على Apple store & Google .





### المحور السادس: تصوير وأرشفة وخدمة مخطوطات السنة النبوية وعلومها

كان من الواجب على خَازِالتَّاضِيِّانِ السعي للحصول على الأصول الخطية الموثقة لكتب السنة النبوية اللازمة لضبط وتحقيق أصول السنة النبوية.

وقد جمعت خَازَالتَّاضِيْلِ أكثر من عشرة آلاف مخطوط ، كما تواصلت مع عدد من الهيئات التي جمعت مصورات المخطوطات ، وأخيرًا اتفقت مع مؤسسة (عَلَم) في لندن على الاستفادة من خزينتها الضخمة من المخطوطات حيث صوّرت مؤسسة (عَلَم) الكترونيًّا بالألوان عددًا كبيرًا من المخطوطات ، بلغ أكثر من نصف مليون مجلد من أكثر من مائة مكتبة عالمية .

#### المحور السابع:

اختيار وتدريب وتأهيل العلماء والباحثين المتخصصين -في الحديث والفقه واللغة والحاسب وعلومه- للعمل في هذه البيئة العلمية المتطورة ، والاستغناء عن الطرق التقليدية ، وضمان جودة المنتج ، وتوفير الوقت والجهد والمال .

ويسر خُازِالتَّاضِّيِّانِ أن تقدم للأمة الإسلامية عامة والمتخصصين وطلاب العلم خاصة الطبعة الثانية من «الجامع» للإمام الترمذي برواية المحبوبي.

## ومن أهم ما تميزت به هذه الطبعة الثانية من «الجامع» عن الطبعة الأولى:

١- إثبات الأحاديث التي وقفنا عليها في «تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر منسوبة لكتاب «الجامع» للإمام الترمذي من رواية المحبوبي عنه في صلب النص، والتي لم تكن في النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليهما في الطبعة الأولى، وقد بلغ عدد هذه الأحاديث (٥١) حديثا، وقد أثبتناها في الطبعة الأولى في مقدمة الكتاب، فقمنا في هذه الطبعة بإثباتها في صلب النص، وذلك بعد توثيقها وتحرير نسبتها «للجامع» بالرجوع إلى اثنتي عشرة نسخة خطية من رواية المحبوبي مع الاستئناس بثهان نسخ أخرى.





- ٢- استدراك الزيادات التي وقفنا عليها في الطبعات السابقة للكتاب ، والتي لم تكن في النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليها في الطبعة الأولى ، وذلك من خلال الرجوع إلى النسخ الخطية سالفة الذكر ، وتحرير هذه الزيادات وتوثيقها من المخطوطات .
- ٣- استدراك الأحاديث والآثار التي في «تحفة الأشراف» أو التي في بعض النسخ الخطية المساعدة ، وهي من غير رواية المحبوبي ، عن الترمذي ، حيث أثبتناها في مواضعها في الحواشي .
- 3 حصر الملاحظات التي وقفنا عليها في الطبعة الأولى ومراجعتها وتحريرها وتفعيل الصواب منها بالرجوع إلى النسخ الخطية سالفة الذكر والمصادر المساعدة ، وقد بلغ عدد المواضع المعدلة والزائدة على مستوى الكلات في هذه الطبعة (٣٨٧) موضعا ، وعلى مستوى الجمل والعبارات (٣١٠) موضعا .
- ٥- تحديث شرح الغريب الذي تم إثباته في الطبعة الأولى، وذلك من خلال مراجعة الغريب بعد التحديثات والإضافات التي تمت على قاعدة بيانات الغريب الغريب بكر التوليزين محيث كانت كلهات الغريب التي تم شرحها في الطبعة الأولى (٢٢٩٦) كلمة، فزادت في الطبعة الثانية إلى (٣٨٢٧) كلمة، أي بفارق (١٥٣١) كلمة في هذه الطبعة.
- ٦- تخريج الكتاب على نفسه ، وذلك بربط الروايات المتفرقة للحديث الواحد في
   الكتاب ببعضها عن طريق الإحالة .
- ٧- بعد إدراجنا للأحاديث التي وقفنا عليها في «تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر منسوبة لكتاب «الجامع» للإمام الترمذي من رواية المحبوبي عنه في المتن بعد توثيقها من المخطوطات، أصبح هناك رواة جدد تم تعيينهم، مما أشرى فهرس الرواة، فأصبح أكثر دقة واستيعابًا.
- ٨- عمل فهرس للفوائد الحديثية والعقدية والأصولية والفقهية واللغوية وغيرها من الفوائد المبثوثة من أقوال الإمام الترمذي وَهِا في وغيره ، والتي وردت عقب الأحاديث على مدار الكتاب .

### عَنْدُالطَّنَّخِيَّالِنَانِينَ





٩ - تم فصل كتاب «العلل» عن «الجامع الكبير» ووضع له فهارس مستقلة خاصة به .

١٠ - تم إدخال العديد من التحسينات في أكثر من موضع في المقدمة العلمية لا سيها
 ما يتعلق بوصف النسخ الخطية الجديدة التي تم الرجوع إليها

١١ - تم إخراج الطبعة الثانية ملونة لما فيه من حسن الإخراج ، والتيسير على القارئ أثناء المطالعة .

وقد بذلت خَازَالِتَّاضِيِّانِ أقصى جهد في إخراج هذه الطبعة الثانية على أكمل صورة محكنة ، والكهال للَّه وحده ، فها كان من توفيق فمن اللَّه وحده ، وما كان من قصور فمنا ونستغفر اللَّه ، ونرجو ممن يقف على ملاحظة تزويدنا بها نصحا لسنة رسول اللَّه وتشير لنتداركها في طبعة قادمة ، علمًا بأن التصويبات والإضافات والتحسينات التي طرأت على هذه الطبعة ستكون متاحة بعون اللَّه بعد فترة على موقع خُازِالتَّاضِيِّلِ ؛ ليضيفها مَن حصل على الطبعة الأولى إلى نسخته ، ونسأل اللَّه أن ينفع بهذه الطبعة كها نفع بسابقتها ، واللَّه الموفق والميسر والمعين فله الحمد والشكر .

## عَبْدَ الرَّنْ بِنَ عَلِيْدَ الْعِقْيِلْ

ٱلمُشْرُفُ إِلَهَامُ عَلَىٰ وَارِالْقَاصِيلَ مُرْكِ الْمُؤِنِّ وَنَقَلْ ذَالِمُعَلَّوْمَاتُ

القاهرة في ٢١ ربيع أول سنة ١٤٣٧هـ الموافق: ٢٠١٦/٠١/٠١م

ت: ۱۹۸۳۱۳۲۹۱۰۰۰

Email: bin\_aqeel\_5@hotmail.com
Admin@Taasel.com
mail2tsl@yahoo.com
www.taaseel.com





## المقدِّمة العِلميَّة

الحمد للَّه وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

لقد أرسل الله الأنبياء والمرسلين مبشرين ومنذرين ، وما من رسول أو نبي إلا وقد آتاه الله من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وكان الذي أوتيه نبينا محمد عليه وحيّا أوحاه الله إليه ، وكان من جملة ما أوحي إليه سنته عليه المتمثلة في أفعاله وأقواله وتقريراته .

وقد اعتنى العلماء من سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن جاء بعدهم بالوحيين: كتاب الله المقتفى وسنة نبيه المصطفى حفظًا وتدوينًا وشرحًا وتبيينًا، ينفون عنهما تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين، ومحمن ضرب في ذلك بسهم وافر وكان له نصيب من خدمة السنة مع حسن فهم الإمام أبو عيسى الترمذي وَلِين الذي تتلمذ للبخاري ومسلم، وصنف كتابه بعدما اطلع على "صحيحيهما"، واستفاد من منهجهما، "فجمع فوائدهما في كتابه، وأضاف من مجهوده ما جعل لعلمه صبغته الخاصة به التي تميّز بها عن غيره" (١)، فجمع في كتابه الحديث الشريف صناعة وفقهًا. وفيها يلي تعريف بالإمام الترمذي وبكتابه ومنهجه وبهذه الطبعة الثانية المزيدة الموثقة من "سنن الإمام الترمذي "وَكِلْنُه.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» لنور الدين عتر (ص٥٥).



## البّاكِ الأَوْلَ

## التعريف بالإمام الترمذي

هو محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك ، وقيل : محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن ، ويقال : محمد بن عيسى بن سورة بن شداد ، أبو عيسى السُّلمي الترمذي البوغي الضرير .

وسَوْرَة : بفتح السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء المهملة (١١) .

والسُّلمي : بضم السين ، منسوب إلى بني سُليم مصغرًا .

والترمذي نسبة إلى ترمذ، وهي مدينة على نهر جيحون (٢)، وترمذ بالكسر، وهو المستفيض على الألسنة، وقيل: بضم التاء، وبالفتح.

والبُوغي : بضم الموحدة وبغين معجمة ، نسبة إلى بوغ ، وهي قرية على ستة فراسخ من ترمذ .

#### مولد الإمام الترمذي ونشأته:

في مطلع القرن الثالث للهجرة - وهو عصر السنة الذهبي- ولد الإمام أبو عيسى الترمذي ، فقد ولد في حدود سنة عشر ومائتين ، وقيل : ولد سنة بضع ومائتين .

وقيل: إنه ولد أعمى ، وصحح غير واحد – وهو الراجح – أنه أضرّ في كبره بعد رحلته وكتابته العلم .

<sup>(</sup>١) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٥/ ١١٨).

<sup>(</sup>٢) تقع في جنوب جمهورية أوزبكستان على حدود أفغانستان ، حسب التقسيم الجغرافي الحالي . «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (ص١٨) .



نشأ الإمام الترمذي وَ إِللهُ في أسرة رقيقة الحال بترمذ، ولم يحدثنا المؤرخون عن نشأته ولا عن بداية رحلته في طلب العلم (۱). غير أننا نقف على عبارة للإمام الترمذي وَ الله قد تضيء لنا طرفًا من حياته ونشأته، حيث قال: «كان جدي مروزيًّا، انتقل من مرو أيام الليث بن سيار» (۲)، و «لا ندري أي جدوده الذي كان مروزيًّا، أهو جده الأدنى أم أبو جده؟» (۳)، وعلى كل فقد وُلد الإمام الترمذي وَ الله في ترمذ بعد استقرار أسرته فيها بعد رحيل جده من مرو، قال المباركفوري: «وقال العلامة البقاعي في «الكشف»: أصله من مرو، وانتقل جده منها أيام الليث بن السيار، واستوطن مدينة ترمذ، وولد بها ونشأ» (٤).

و «لم يتعرض أحد ممن ترجم للإمام الترمذي إلى عروبته أو عجمته فكل من ترجمه إما أن يقول: الترمذي ويسكت «(٦) ، لكن قال أن يقول: الترمذي ويسكت ، وإما أن يقول: السلمي ويسكت «السُّلمي: بضم السين ، منسوب إلى بني سُليم مصغر، قبيلة من قيس بن عيلان »(٥).

ولم نقف على من عدّ الإمام الترمذي وَ الله من موالي سُليم ، وكل الدين نسبوه إلى سُليم أطلقوا النسبة ، وإذا لم تقيد النسبة بالولاء فهذا يعني أنه سُلمي صليبة (٢) ، ويساعد على ترجيح ذلك أسهاء جدوده فكلها أسهاء عربية ، ومن المعروف تاريخيًّا أن الفاتحين العرب قد استوطنوا في خراسان والمشرق الإسلامي ، وكانوا سادة تلك البلاد قرونًا متطاولة (٧) . بل قال السمعاني بشأن هذه النسبة عمومًا: «هذه النسبة بضم

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١/ ٢١).

<sup>(</sup>٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٨) ، «فضائل الكتاب الجامع» (ص٤٠).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٦٦).

<sup>(</sup>٤) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٣٨، ٣٣٧).

<sup>(</sup>٥) «جمع الوسائل في شرح الشهائل» (١/٦).

<sup>(</sup>٦) انظر: «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٠٠٠).

<sup>(</sup>٧) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٦٧) بتصرف.

## المقدِمة العِلميّة





السين المهملة ، وفتح اللام إلى سليم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، تفرّقت في البلاد» (١٠) .

وخلاصة الأمر أنه «قد سكتت المصادر سكوتًا مطبقًا عن حياة الترمذي الاجتماعية والعائلية ، ويبدو أنه لم يخلف ولدًا طلب العلم وأَحْيا ذِكْر والده»(٢).

#### وفاة الإمام الترمذي:

بعد حياة حافلة سخرها للعناية بالسنة حفظًا وتعلمًا وتعليمًا توفي الإمام أبو عيسى الترمذي وَ الله بقرية بوغ ، وقيل: بترمذ، ليلة الإثنين لـثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، هذا هو المشهور ، وكان من أبناء السبعين . وقيل: توفي سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقيل: سنة نيف وسبعين ومائتين ، وقيل: مات بعد الشهانين ومائتين .

#### طلب الإمام الترمذي للعلم ورحلاته العلمية:

ولد الإمام أبو عيسى الترمذي وعاش في -أزهن عصور السنة وأسعدها- القرن الثالث ، ففيه ازدهرت العناية بالحديث وعلومه ، وبلغت الذروة ، فهو عصر السنة الذهبي (٣).

ويحدثنا الرواة أن الترمذي بعد أن شبّ عن الطوق طلَبَ العلم على الشيوخ في بلدته وشيوخ خراسان(٤).

وليس فيما بين أيدينا توقيت لبداية مراحل حياة الإمام الترمذي العلمية ، فلا نجد بيانًا عن بدء تلقيه عن الشيوخ في العلم ورحلته في البلاد . . . إلخ (٥) .

<sup>(</sup>١) «الأنساب» (٧/ ١١١، ١١٢).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٦٨).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢١، ٢١).

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق (ص٢٢). (٥) المصدر السابق (ص٣٣).





وفي ترجمة: أحمد بن عبيد اللَّه بن سهيل بن صخر الغداني من «تهذيب الكهال» أنه مات سنة أربع وعشرين ومائتين . ويقال: مات في رجب سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعلق المزي قائلا: «ذكر أبو القاسم في «الشيوخ النبّل» أن الترمذي روئ عنه أيضًا ، وذلك وهم منه ، إنها روئ عن الذي بعده وهو السليمي ، فإن رحلته كانت بعد الأربعين» (١) .

فأفاد هذا معرفة تقريبية لوقت رحلة الترمذي رَوَالله ، لكن ردّ ذلك ابن حجر رَوَالله ، ففي ترجمة : أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبي العباس السمسار من «تهذيب التهذيب» أنه توفي سنة ٢٣٨هـ، وقد روئ عنه الترمذي ، قال ابن حجر : «وفي هذا ردِّ لقول المزي أن الترمذي كانت رحلته بعد الأربعين» (٢).

ويقول الدكتور نور الدين عتر: «والذي يدلّنا عليه الاستقراء أن الترمذي بدأ طلبه للعلم ورحلته حوالي سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقد جاوز العشرين من عمره؛ لأنا نجده روى بالواسطة عن شيوخ تُوفّوا قبل هذا التاريخ كعلي بن المديني المتوفّى بسامراء سنة ٢٣٤هـ، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير الكوفي المتوفّى سنة ٢٣٤هـ أيضًا، وكذلك روى بالواسطة عن إبراهيم بن المنذر المدني المتوفّى سنة ست وثلاثين. وأقدم شيوخه وفاة محمد بن عمرو السواق البلخي توفي سنة ٢٣٦هـ، ثم محمود بن غيلان من مرو وتوفي سنة ٢٣٩هـ، ثم محمود بن غيلان من مرو العلم ورحلته إليه كان في ذلك الوقت حوالي سنة خمس وثلاثين» (٣).

ويقول الدكتور محمد حبيب اللَّه: «والذي أرى هو أن الترمذي بدأ تلقي العلوم حوالي سنة عشرين أو قبله بسنة أو سنتين ؛ لأننا نجد للترمذي شيخًا توفي قبل العشرين ومائتين ، فهذا يدلنا على أنه بدأ في أخذ العلم قبل هذه السنة ، فإن أقدم

<sup>(</sup>۱) «تهذيب الكمال» (۱/ ٤٠٠).

<sup>(</sup>٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٧). وانظر: «تاريخ الإسلام» (١٧/ ٥٢).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٣٣).

## المقدِمة العِلميّة



شيوخه وفاة حسب استقرائي: أبو جعفر محمد بن جعفر السمناني القومسي المتوفى قبل العشرين ومائتين»(١).

ومال الدكتور عدّاب الحمش بعد النظر في وفيات عدد من شيوخ الترمذي رَحَالِلهُ إلى أن رحلته كانت سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائتين، وهو ابن عشرين عامًا تقريبًا (٢).

وكل هذا الخلاف من هؤلاء إنها يناقش متى رحل لا متى بدأ طلب العلم، وفرق بين بداية طلب العلم وبين الرحلة في طلبه، وقد تحدّث ابن الصلاح عن بداية الطلب فقال: «قيل لموسى بن إسحاق: كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ فقال: كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغارًا حتى يستكملوا عشرين سنة. وقال موسى بن هارون: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين» (٣) ؛ مما يعني اختلاف البلدان في السن التي يبدأ فيها الطلاب طلبهم للعلم.

قال ابن الصلاح: «ويبدأ بالسماع مِنْ أَسْنَدِ شيوخ مصره، ومن الأولى فالأولى من حيث العلم، أو الشهرة، أو الشرف، أو غير ذلك، وإذا فرغ من سماع العوالي والمهات التي ببلده فليرحل إلى غيره» (٤٠).

فأيًّا ما كان الراجح مما سبق ذكره في محاولة معرفة سنة رحلة الترمذي فلا بد أن ننتبه إلى أن بداية طلبه للعلم كانت قبل ذلك (٥).

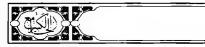
<sup>(</sup>۱) «كشف النقاب» (۱/ ٤٥).

<sup>(</sup>٢) انظر: «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٧٧).

<sup>(</sup>٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص١٢٨ ، ١٢٩).

<sup>(</sup>٤) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٢٤٦).

<sup>(</sup>٥) انظر: «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٧٠).



وجملة القول أنه «لم يقتصر الإمام الترمذي في طلب العلم والحديث على بلده ومحيطه الذي نشأ فيه ، بل تجاوز ذلك إلى بـلاد بعيـدة عنـه كـما هـي العـادة في علـماء ذلـك الزمان» (١٠).

فطاف الإمام الترمذي رَحَالِلهُ البلاد ، وارتحل وسمع خلقًا كثيرًا بخراسان والعراق والحرمين ، ولم يرحل إلى مصر والشام ، ودخل بخاري وحدث بها .

وذكر ابن نقطة أنه سمع بالحجاز من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، وبالبصرة من محمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المثنى ، وعمرو بن علي بن بحر الفلاس وغيرهم ، وبواسط من أبي الشعثاء علي بن الحسن ، وبالكوفة من أبي كريب ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، وعبيد بن أسباط ، وعلي بن المنذر الطريقي في آخرين ، وببغداد من الحسن بن الصباح ، وأحمد بن حسان بن ميمون ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وبالري من أبي زرعة الرازي ، وبخراسان من علي بن حجر ، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن يحيى النيسابوري في خلق كثير .

وقد نازع بعض الباحثين في دخوله بغداد، فقال السيخ أحمد شاكر: «ولكني لا أظنه دخل بغداد؛ إذ لو دخلها لسمع من سيد المحدثين وزعيمهم الإمام أحمد بن عمد بن حنبل المولود ١٦٤هـ والمتوفى ١٤١هـ، ولترجم له الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»» (٢). ووافقه على ذلك الدكتور نور الدين عتر (٣) والدكتور محمد حبيب اللّه مختار (١).

<sup>(</sup>١) «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (ص٢٤).

<sup>(</sup>٢) «مقدمة تحقيق الترمذي» (١/ ٨٣).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٣٣).

<sup>(</sup>٤) «كشف النقاب» (١/ ٤٤) ، وقال عن رواية الترمذي عن جماعة من البغداديين: «فعلهم خرجوا من بلادهم فزارهم في بلد آخر ، أو اجتمع معهم في موسم الحج في الحرمين الشريفين».



وناقش ذلك الدكتور أكرم ضياء العمري ونقل دخوله إلى بغداد عن ابن نقطة ، شم ذكر أنه لم يرو عن أحد من البغداديين بمن توفي عام ٢٤١هـ أو قبله ، بل سائر مروياته عن الشيوخ البغداديين الذين توفوا بعد ذلك ، وقد صنع الدكتور العمري قائمة بشيوخ الإمام الترمذي وَ الله البغداديين ، ومال إلى أن الإمام الترمذي وَ الله دخل بغداد بعد وفاة الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) وفي سنة (٣٤١هـ) أو قبلها ، حيث روئ عن أربعة من الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) وفي سنة (٣٤١هـ) أو قبلها ، حيث روئ عن أربعة من البغداديين توفوا في هذه السنة ؛ فلا بد أنه دخل بين سنة (٢٤١هـ ٢٤٣هـ) ، شم على العمري عدم وجود ترجمة للترمذي في «تاريخ بغداد» للخطيب باحتمال أنه تسرجم له ، لكن سقطت الترجمة من الطبعة الحالية ، كما أنه قد استُدرك على الخطيب عدد كبير من التراجم ممن هم على شرطه ، ثم ختم كلامه قائلًا : «لا يعقل أن يقترب الترمذي إلى الكوفة وواسط ؛ ويدع بغداد على شهرتها وتألقها في الحديث في القرن الثالث الهجري» (١٠).

ومما يُفيد في ذلك قول الإمام الترمذي وَعَلِلهُ نفسه: "وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فه وما استخرجته من كتاب التاريخ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسهاعيل. ومنه ما ناظرت به عبد اللّه بن عبد الرحمن وأبا زرعة، وأكثر ذلك عن محمد وأقل شيء فيه عن عبد اللّه وأبي زرعة، ولم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسهاعيل» (٢).

وأما عن عدم دخوله مصر والشام فقد قال الدكتور نور الدين عتر: «ولكنا نجد الترمذي لم يذهب إلى مصر ولا الشام بل يروي عن علماء هذين القطرين بالواسطة، ولم نعثر على سبب ذلك، ولعله اضطراب الأحوال والفتن»(٣).

<sup>(</sup>١) «تراث الترمذي العلمي» (ص٩-١٣).

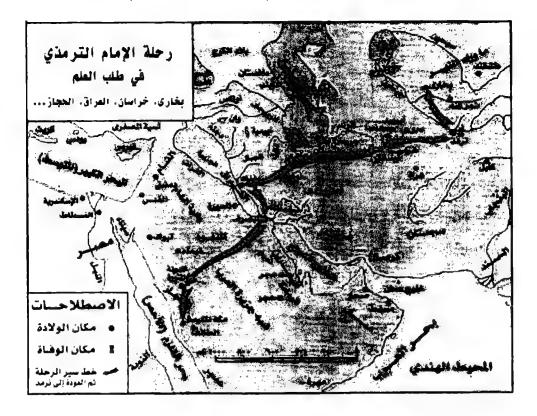
<sup>(</sup>٢) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/٧).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٣٣).





## والخريطة الآتية تُبين جغرافيًّا رحلة الإمام الترمذي في طلب العلم (١)



#### عقيدة الإمام الترمذي:

لقد كان الإمام الترمذي و المحيح الاعتقاد على طريقة السلف - أهل الحديث - لا يغادر أقوالهم، ولا ينتهج غير سبيلهم، وكل من ترجم له من العلماء لم يذكره بغير الجميل، لم يُغمز ببدعة، ولم يُنسب له مقالة بدعية، ونقل عنه غير واحد من أهل العلم ما أورده في «جامعه» دون نكير، كالذهبي وغيره.

وقد أثرى الإمام الترمذي وَ الله كتابه بكلامه في عدد من مسائل الاعتقاد، قرر فيها عقيدة أهل الحديث وانتصر لها، حتى إنه حين روى حديث وإذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم

<sup>(</sup>١) «أطلس الحديث النبوي» د . شوقي أبو خليل (ص١٤) .



الساعة»، عقبه بقوله: «قال محمد بن إسهاعيل: «قال علي بن المديني: «هم أصحاب الحديث»». وكذلك لما أورد حديث: «يد اللَّه مع الجهاعة، ومن شذّ شذّ في النار» قال: «وتفسير الجهاعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث، وسمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت علي بن الحسن، يقول: سألت عبد اللَّه بن المبارك: من الجهاعة؟ فقال: أبو بكر وعمر، قال: فلان وفلان، قيل له: قد مات أبو بكر وعمر، قال: فلان وفلان، قيل له: قد مات أبو حمزة السكري جماعة».

ولقد كان رَحَالِله حريصا على نقل كلام من سبقوه فيها يذكره ، ولعل من فوائد ذلك الاطمئنان إلى أن هذا المعتقد منقول كابرًا عن كابر إلى رسول اللّه عَلَيْهُ ، وأنه كان رَحَالِلهُ فيها يذكره متبعا غير مبتدع .

بعض المواضع التي ذكرها الإمام الترمذي في «جامعه» التي تدل على ما سبق (١):

قال الإمام الترمذي وَ النبي عن الزهري، أنه سئل عن قول النبي عن الرول المن قال لا إله إلا اللّه دخل الجنة ، فقال: «إنها كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض والأمر والنهي ، ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة ، وإن عذبوا بالنار بذنوبهم فإنهم لا يخلدون في النار. وقد روي عن عبد اللّه بن مسعود ، وأبي ذر ، وعمران بن حصين ، وجابر بن عبد اللّه ، وابن عباس ، وأبي سعيد الحدري ، وأنس بن مالك ، عن النبي عن أنه قال: «سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة ». هكذا روي عن سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وغير واحد من التابعين في تفسير هذه الآية : ﴿رُبّمَا يَوَدُ عَبْرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قالوا: إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ».

<sup>(</sup>١) قُدمتْ في عقيدة الإمام الترمذي رسالتا ماجستير بعنوان: «مسائل العقيدة في سنن الترمذي» لفهد سليمان الفهيد، ويوسف علي الطريف في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجمع الشيخ طارق عوض الله كلام الإمام الترمذي في باب الاعتقاد في مصنف سماه: «عقيدة أهل السنة والجماعة للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي».





قال الإمام الترمذي رَحِالله : «وسمعت قتيبة يقول : عمر بن هارون كان صاحب حديث ، وكان يقول : الإيهان قول وعمل» .

وقال الإمام الترمذي رَهِاللهُ: «سمعت أبا مصعب المدني يقول: من قال: الإيان قول. يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه».

«وهذا قول أهل العلم ، لا نعلم أحدًا كفّر أحدًا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر».

وبوب الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «باب ما جاء في نكث البيعة». وأورد حديث: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماما فإن أعطاه وفي له، وإن لم يعطه لم يف له»، ثم قال: «وعلى ذلك الأمر بلا اختلاف».

ونقل الإمام الترمذي رَحَالِلهُ عن سفيان بن عيينة - في تفسير حديث عبد اللّه بن مسعود قال: «ما خلق اللّه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» ، قال سفيان: «لأن آية الكرسي هو كلام اللّه ، وكلام اللّه أعظم من خلق اللّه من السماء والأرض».

وقال الإمام الترمذي وَ الله عقب حديث: «إن الله يقبل المصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد»: «وتصديق ذلك في كتاب الله عن في الله عن التقوية عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ النوبة: ١٠٤]، و كتاب الله عن الربال التقوية عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُدُ الصَّدَقاتِ النوبة: ١٠٤]، و فد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث، وما يشبه هذا من الروايات من الصفات، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، قالوا: قد تثبت الروايات في هذا، ويومن بها ولا يتوهم، ولا يقال: كيف؟ هكذا روي عن مالك، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمروها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة. وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا: هذا تشبيه، وقد ذكر الله عن غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر، فتأولت الجهمية هذه الآيات، ففسروها على غير ما فسر أهل العلم، وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده، وقالوا: إن معنى اليد هاهنا القوة. وقال إسحاق بن إبراهيم: إنها يكون التشبيه إذا قال: يد كيد، أو مثل هاهنا القوة. وقال إسحاق بن إبراهيم: إنها يكون التشبيه إذا قال: يد كيد، أو مثل



يد، أو سمع كسمع، أو مثل سمع، فإذا قال: سمع كسمع، أو مثل سمع، فهذا التشبيه، وأما إذا قال كها قال الله تعالى يد، وسمع، وبصر، ولا يقول: كيف، ولا يقول: مثل سمع، ولا كسمع، فهذا لا يكون تشبيها، وهو كها قال الله تعالى في كتابه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ عَنَى مُ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]».

وقال الإمام الترمذي وَ الله عقب «باب ما جاء في خلود أهل الجنة وخلود أهل النار»: «والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة ، مثل: سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، وابن عيينة ، ووكيع وغيرهم ؛ أنهم رووا هذه الأشياء ، شم قالوا: نروي هذه الأحاديث ونؤمن بها ، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث؛ أن يرووا هذه الأشياء كها جاءت ، ويؤمن بها ، ولا تفسر ، ولا تتوهم ، ولا يقال: كيف؟ وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه».

وروى الإمام الترمذي رَحَالُهُ حديث: «ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى شيئًا إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئًا إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار» ثم قال: «حدثنا أبو السائب قال: حدثنا وكيع يومًا بهذا الحديث عن الأعمش، فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال: من كان هاهنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان، لأن الجهمية ينكرون هذا».

وبيّن الإمام الترمذي رَهِ في غير موضع المعنى الصواب من بعض الأحاديث التي قد يتعلق بها بعض من انحرف عن طريق أهل الحق، ومن ذلك:

قوله عقب حديث: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر»: «قال بعض أهل العلم: معنى قول النبي عَلَيْ : «ليس منا» يقول: ليس من سنتنا، ليس من أدبنا، وقال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثورى ينكر هذا التفسير: «ليس منا» يقول: ليس مثلنا».



وقوله بعد حديث: «أربع من كن فيه كان منافقًا»: «وإنها معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل، وإنها كان نفاق التكذيب على عهد رسول اللَّه ﷺ، هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا أنه قال: النفاق نفاقان: نفاق العمل، ونفاق التكذيب».

وروى الإمام الترمذي وَ الله حديث «من أتى حائضًا ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهنا ، فقد كفر بها أنزل على محمد» ، ثم قال: «وإنها معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ ، وقد روي عن النبي عَلَيْ قال: «من أتى حائضًا فليتصدق بدينار» ، فلو كان إتيان الحائض كفرًا لم يؤمر فيه بالكفارة» .

ونقل الإمام الترمذي رَجَلِكُ عن بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيهان» ، قولهم: «إنها معناه لا يخلد في النار».

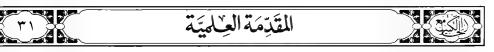
وقال الإمام الترمذي رَهِ في الأروى محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي على قال : «من قتل نفسه بسم عُذَبَ في نار جهنم» ولم يذكر فيه : «خالدًا فيها أبدًا» ، وهكذا رواه أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي على وهذا أصح ؛ لأن الروايات إنها تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار ثم يخرجون منها ، ولم يذكر أنهم يخلدون فيها» (۱).

#### المذهب الفقهي للإمام الترمذي:

قد ذكر المباركفوري أن بعض العلاء الحنفية زعموا أن الإمام الترمذي كان شافعي المذهب، وبعضهم قالوا: إنه حنبلي المذهب، ثم قال المباركفوي: «وهذا قولهم بأفواههم، وباطل ما يزعمون، والحق أنه لم يكن شافعيًّا ولا حنبليًّا كما أنه لم يكن مالكيًّا ولا حنفيًّا، بل كان هو ﷺ من أصحاب الحديث، متبعًا للسنة عاملًا بها مجتهدًا، غير مقلد لأحد من الرجال، وهذا ظاهر لمن قرأ جامعه وأمعن النظر وتدبر فيه» (٢).

<sup>(</sup>١) نحيل القارئ على الفهارس الخاصة بأقوال المصنف فيها يتعلق بالمسائل العقدية في آخر الطبعة .

<sup>(</sup>٢) «مقدمة جامع الترمذي» (١/ ٣٥١، ٣٥٠).



وقد مال الدكتور نور الدين عتر إلى نحو ذلك (۱) ، وقال: «ومن هنا نجد الإمام محمد بن عيسى الترمذي يقف في جامعه من المذاهب والآراء موقف المحتكم إلى السنة النبوية والاستدلال بها ، فيرجح منها ما شهد له الحديث الصحيح ، أو كان دليله أقوى في نظره حين ينقدح لديه وجه في الترجيح لا يرجحه من حيث إنه مذهب فلان المعين من الأئمة ، وقد رأيناه يذكر في مسائل الخلاف عددًا من القائلين بكل رأي شم يرجح بين أقوالهم بالدليل» (۲) .

ومما يؤكد سيره على طريقة أصحاب الحديث أنه ربها قال: «وهو قول أصحابنا» (٣) ، وربها قال: «وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا» (٤) .

وقد كان للإمام الترمذي طرق في الترجيح ، منها: ذكر الحديث المرجح عند الخلاف (٥) ، وربها يكتفي وَمَلاه بعرض القول الراجح ودليله ؛ اكتفاء بقوته وضعف قول مخالفه وشذوذه ، وهذا يكثر في «الجامع» ، وربها عرض القول الراجح بدليله وحكى القول الآخر دون دليله لعدمه أو ضعفه ، وربها يفهم الترجيح من قرينة التبويب (٢) .

ومن ذلك أيضًا تصريح الإمام الترمذي أحيانًا بمخالفة المذهب المذكور للسنة ، ومثال ذلك أنه قال إثر حديث: «وقال النعمان أبو حنيفة: لا تصلى صلاة الاستسقاء ، ولا آمرهم بتحويل الرداء ، ولكن يدعون ويرجعون بجملتهم».

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٧٤٧).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (ص٣٤٢، ٣٤٣).

<sup>(</sup>٣) «الجامع الكبير» بعد الحديث (٢٩٦).

<sup>(</sup>٤) «الجامع الكبير» بعد الحديث (٢٥٢) ، وانظر : «منهج الترمذي في نقد الخبر» (ص٢٠٦) .

<sup>(</sup>٥) انظر: «الجامع الكبير» (١٢٨٦) فقد ذكر الخلاف بعده ثم رجح بذكر الحديث (١٢٨٧).

<sup>(</sup>٦) كما في قوله: «باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء». وانظر: «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (م. ٩٥. ٩٥).



TY

ثم قَالَ أَبُوعِ سَيَيْ: «خالف السنة»(١).

وفي ذلك وغيره ردِّ على قول من قال: «لم تظهر للترمذي ترجيحات فقهية واضحة مما يجعله ناقل فقه، لا مرجحًا ولا مجتهدًا» (٢).

### أشهر شيوخ الإمام الترمذي:

أكثر الإمام الترمذي وَعَلِيهُ من الشيوخ ، فقد طوّف في البلاد ، وسمع من أهل العلم . وفيها يلي بيان (٣) بالشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم في «الجامع الكبير» وعدد مروياته عن كل شيخ :

- ١ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله أبو رجاء الثقفي البلخي البغلاني ،
   روئ عنه (٦٠٥) أحاديث .
- ٢- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي مولاهم البصري
   بندار ، روئ عنه (٤٦٧) حديثًا .
- ٣- محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي مولاهم المروزي البغدادي ، روى عنه (٣٠٣) أحادبث .
- ٤- هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر أبو السري التميمي الحنظلي
   الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد الوراق ، يلقب براهب الكوفة ، روئ عنه (٢٨٨)
   حديثًا .
- ٥- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي البغدادي المروروذي الأصم الحافظ المسند، روى عنه (٢٥٨) حديثًا.
- 7- محمد بن يحيى بن أبي عمر ، أبو عبد اللَّه العدني المكي الحافظ ، ابن أبي عمر ، روى عنه (١٨٧) حديثًا .

<sup>(</sup>١) «جامع الترمذي» طبعة كَازَالتَّاصِّنْكُ ، بعد الحديث (٥٦٧).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٨٠).

<sup>(</sup>٣) تم استخراجه بواسطة الحاسب الآلي من الطبعة التي حققتها زُالْاليَّاصِنُكْ.

## المقدِمة العِلميّة



- ٧- محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ ابن العلاء ، روى عنه (١٧٩) حديثًا.
- ٨- على بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش أبو الحسن السعدي المروزي البغدادي
   الحافظ ، روئ عنه (١٧٤) حديثًا .
- ٩- عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ، ويقال: الكشي ، ويقال: اسمه عبد الحميد ، روئ عنه (١٦٧) حديثًا .
- ١٠ إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله أبو موسى الأنصاري الخطمي المدني الكوفي القاضي ، روئ عنه (٩٩) حديثًا .
- ١١ الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الهذلي الريحاني الحلواني الخلال الحافظ ، روى عنه (٩٤) حديثًا .
- ١٢ سويد بن نصر بن سويد أبو الفضل القرشي المروزي الطوساني ، ويعرف بالـشاه ، روى عنه (٨٨) حديثًا .
- ١٣ محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العنزي البصري الحافظ ،
   ابن المثنى المعروف بالزمن ، روئ عنه (٨٠) حديثًا .
- ۱۶ الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة ، أبوعهار الخزاعي مولاهم القحطبي السيقذنجي المروزي ، مولى عمران بن حصين ، روى عنه (٦٨) حديثًا .
- ١٥ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد أبو محمد التميمي السمرقندي الدارمي الحافظ صاحب المسند، روئ عنه (٦٤) حديثًا.
- ١٦ يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم أبو زكريا الحداني البلخي السختياني الكوفي ،
   روئ عنه (٥٨) حديثًا .
- ١٧ سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، روى عنه (٥٨) حديثًا .
- ١٨ نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي أبو عمرو الأزدي الجهمي البصري الصغير ، روى عنه (٥٨ ) حديثًا .





- ١٩ إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب التميمي المروزي الكوسج ، ابن منصور ،
   روئ عنه (٥٥) حديثًا .
- ٢ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد اللَّه الجعفي مولاهم البخاري ، روى عنه (٥٤) حديثًا .

وهناك (١٩٣) شيخًا روى عنهم الإمام الترمذي أقل من (٥٠) حديثًا.

### أشهر تلاميذ الإمام الترمذي:

اعتنى الإمام الترمذي رَجَالِلهُ بأخذ العلم ونشره ، فرزقه اللَّه من يحمل عنه وينشر ذلك العلم ، ومن أشهرهم :

- ١ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي راوي «الجامع» .
  - ٢- أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي الحافظ راوي «الشمائل» عنه.
    - ٣- أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود المروزي التاجر.
      - ٤ أحمد بن يوسف النسفي .
      - ٥- أبو الحارث أسد بن حمدويه النسفي.
        - ٦ داود بن نصر بن سهيل البزدوي .
          - ٧- عبد بن محمد بن محمود النسفى.
        - ٨- محمد بن إبراهيم أبو ذر الترمذي .
      - ٩- أبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفى .
      - ١٠- أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي
        - ١١ محمد بن مكي بن نوح النسفي .
        - ١٢ محمد بن المنذر بن سعيد الهروي .
          - ١٣ محمود بن عنبر النسفي.

## المقدِمة العِناميّة





## مكانة الإمام الترمذي العلمية وأقوال العلماء فيه:

تبوأ الإمام الترمذي وَ الله مكانة سامقة بين كبار أهل العلم، وارتفعت عندهم درجته، فهو الحافظ العلم، الإمام البارع، أحد الأئمة المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين.

قال عمر بن علك: «مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد».

وقال ابن حبان : «كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر».

وقال الإدريسي، وياقوت الحموي، والسمعاني: «كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف «الجامع» و «التواريخ» و «العلل» تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ».

وزاد السمعاني: «إمام عصره بلا مدافعة».

وقال الخليلي : «ثقة متفق عليه» . وقال أيضًا : «مشهور بالأمانة والعلم» .

قال الذهبي: «ثقة مجمع عليه» (١).

(١) وقال الذهبي أيضًا : «ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب «الإيـصال» : إنـه مجهول ؛ فإنه ما عرفه ، ولا دري بوجود «الجامع» ولا «العلل» اللذين له» .

وقال الذهبي: «والعجب من أبي محمد بن حزم حيث يقول في أبي عيسى: مجهول. قاله في الفرائض من كتاب «الإيصال». قال أبو الفيح اليعمري: قال أبو الحسن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٦٣٧) - عقيب قول ابن حزم: «هذا كلام من لم يبحث عنه، وقد شهد له بالإمامة والشهرة الدارقطني، والحاكم». وقال أبو يعلى الخليلي: «هو حافظ متقن ثقة». وذكره أيضًا الأمير أبو نصر بن الفرضي، والخطابي».

وذكر ابن كثير أن هذا لا يضر الإمام الترمذي رَهِ في دينه ودنياه ، ولا يضع من قدره عند أهل العلم ، بل يحط من منزلة ابن حزم عند الحفاظ .

ولا يتعارض هذا مع ما ذكره ابن حزم في كتابه «الرسالة الباهرة» (ص٢٩) من أن الإمام الترمذي وَ المعرفة من حفاظ الحديث ، وتثقيف سوادها في الذكر ، والمعرفة بأسانيدها ، وهذه صفة حفاظ الحديث كالبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وأبي داود» .اه. فلعل ابن حزم قال هذا بأخرة .





#### مؤلفات الإمام الترمذي:

لم يكن الإمام الترمذي رَهِ الله مجرد مصنف فحسب بل كانت تصانيفه تصانيف رجل عالم متقن . فمن مصنفاته :

١- «الجامع» ، وقد يسميه بعضهم: «كتاب في السنن» أو «كتاب الصحيح» أو «المسند الصحيح» أو غير ذلك (١).

Y - «أسياء الصحابة».

٣- «الأسهاء والكنى».

٤ - «التاريخ» أو «التواريخ».

٥ - «التفسير».

٦ - «الزهد» .

٧- «الشهائل» أو «شهائل النبي عَي أو «الشهائل النبوية والخصائل المصطفوية».

٨- «العلل الصغير».

٩ - «العلل الكبير» أو «العلل المفرد».

١٠ (كتاب فيه الموقوف) (٢).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) سيأتي مبحث خاص باسم الكتاب والخلاف فيه . ينظر (ص٣٧) .

<sup>(</sup>٢) ذكره في «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٧/٥).





# البِّناكِ التَّابِي

## التعريف بـ «الجامع الكبير» ومنهج الإمام الترمذي فيه

# الفَصْيِلُ الْأَوْلِ

#### التعريف بر «الجامع الكبير»

#### تحرير اسم الكتاب:

لقد وقع اختلاف بين أهل العلم في تسمية كتاب الإمام الترمذي وَعَلِلهُ هذا ، حتى بلغ بهم أنهم اختلفوا فيه على أسماء تسعة ، وهي كالآتي :

## ۱ - «الجامع الكبير»:

جاء ذلك في بعض النسخ الخطية ، منها النسخة المصورة عن الأصل الخطي المحفوظ في «المكتبة الوطنية» بباريس ، فقد جاء على صفحة العنوان : «الجزء الأول من كتاب «الجامع الكبير» رواية عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي ، الهروي . . .» ، والنسخة التي كتبها ابن الجوزي بخطه ، ورواها عن الكروخي ، والمحفوظة في مكتبة : «لاله لي» ، تحت رقم : (٢٦٤) ، والنسخة المحفوظة بمكتبة : «شستر بيتي» ، تحت رقم : (٣٥٥٨) المنسوخة سنة ٢٦٦ه بخط : مصطفى بن الحاجي قوتلمس ، والنسخة المحفوظة بمكتبة : «الجامع الكبير» بصنعاء ، تحت رقم : (٢٩٢) حديث ، والتي عليها خط الإمام الشوكاني ، وهما أيضا من رواية الكروخي بسنده ، عن المحبوبي ، ونسخة مكتبة : «فيض الله» التي برقم (٢٩٢) والتي عليها خط الإمام الخلبي ، وفي آخر نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤١) في بعض الساعات .

TA

وكذا سهاه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١) و «الكامل (٢) ، والوادي آشي (٣) ، وعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (٤) ، والمجاري (٥) ، والكتاني (٦) .

وقد ذكر ابن الأثير في مقدمة «جامع الأصول» إسناده لكتاب الإمام الترمذي رَهِ الله و الذي يرويه عن شيخه أبي الفتح الكروخي بسنده ، عن شيوخه الثلاثة بسندهم ، عن المحبوبي قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رَهِ الله بكتاب «الجامع الكبير» (٧) .

# ٢- «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل»:

كذا سماه ابن خير (^) ، وهو ما صوبه أبو غدة (٩) مستندًا إلى نسختين خطيتين ، كتبت الأولى قبل سنة ٤٨٠هـ ، وكتبت الثانية سنة ٥٨٢هـ .

وهو العنوان المثبت على نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤٤) ، وهي من رواية السنجي ، عن المحبوبي .

<sup>(</sup>۱) «أسد الغابة» (۱/۱۱۷).

<sup>(</sup>٢) «الكامل في التاريخ» (٦/ ٣٧٣)، وعبارته: «الجامع الكبير في الحديث»، وقوله: «في الحديث» لعله توضيح، وليس من جملة الاسم.

<sup>(</sup>٣) «برنامج الوادي آشي» (ص١٩٥) ، وعبارته: «الجامع الكبير في السنن» ، وقوله: «في السنن» لعله توضيح ، وليس من جملة الاسم .

<sup>(</sup>٤) «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» (١/ ٣٠).

<sup>(</sup>٥) «برنامج المجاري» (ص١١١).

<sup>(</sup>٦) «الرسالة المستطرفة» (ص١١).

<sup>(</sup>٧) «جامع الأصول» (١/ ٢٠٣).

<sup>(</sup>۸) «فهرسة ابن خير» (ص١١٧).

<sup>(</sup>٩) «تحقيق اسمى الصحيحين واسم جامع الترمذي» (ص٦٦-٨٨).

# المقدِمة العِلميّة





## ٣- «الجامع الكبير المختصر في السنن المسندة»:

سهاه بهذا الاسم التجيبي (١) ، وبنحو ذلك أبو طالب القاضي حيث سهاه: «الجامع الكبير المختصر» (٢) .

#### ٤ - «الجامع» :

سهاه بهذا الاسم الإدريسي كها ذكر ابن حجر (۱) ، وغنجار البخاري كها عند ابن نقطة (3) ، وأبوطالب القاضي (٥) ، والسمعاني (٢) ، وابن ماكولا (٧) ، والقاضي عياض (٨) ، وابن جماعة (٩) ، والمنزي (١١) ، والمنقبي (١١) ، وابن كثير (١١) ، وابن حجر (١١) ، وصديق حسن خان (١٤) ، والكتاني (١٥) ، وحاجي خليفة (١١) .

وقال الشيخ الألباني: «لقد اشتهر كتاب الترمذي عند العلماء باسمين اثنين؟ الأول: «جامع الترمذي»، وهو بالأول أكثر وأشهر، وبه ذكره الحفاظ المشهورون» (۱۷). وقد ارتضى هذه التسمية الدكتور نور الدين عتر واستحسنها (۱۸).

<sup>(</sup>۱) «برنامج التجيبي» (ص٩٩). (۲) «علل الترمذي الكبير» (١/ ٧٥).

<sup>(</sup>٣) «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٨٨). (٤) «التقييد» (١/ ٩٣).

<sup>(</sup>٥) انظر: «ترتيبه لعلل المصنف». (٦) «الأنساب» (٣/ ٤٥).

<sup>(</sup>V) «الإكمال» (٤/ ٣٩٦). (A) «الغنية» (ص ١٣٢).

<sup>(</sup>٩) «مشيخة قاضى القضاة ابن جماعة» (١/ ١٢٤).

<sup>(</sup>١٠) «تهذيب الكيال» (٢٦/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>١١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٠) ، «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٥٩).

<sup>(</sup>١٢) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٤٧). (١٣) «المعجم المفهرس» (ص٣١).

<sup>(</sup>١٤) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٧٢،١١٨، ٢٠٧).

<sup>(</sup>۱۷) «مقدمة صحيح سنن الترمذي» (و، ز).

<sup>(</sup>١٨) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٠،٥٠).



## ٥- «المسند الجامع»:

سهاه بذلك الإسعردي (١) ، ووقعت هذه التسمية في آخر نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤٤) في بعض السهاعات ، وزاد عليه في نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤٣): «المختصر».

#### ۲- «السنن»:

سهاه بذلك الخليلي<sup>(۲)</sup>، وابن عطية (۳)، والكتاني (۱)، وصديق حسن خان (۱)، وحاجى خليفة (۱).

وقد تقدم عن الشيخ الألباني أن الكتاب اشتهر عند العلماء باسمين اثنين هذا أحدهما ، وقد ذكر الدكتور نور الدين عتر أن في هذه التسمية تجوزًا بتسمية الكل ببعض أجزائه (٧).

#### ٧- «الجامع الصحيح»:

وقعت هذه التسمية على غلاف نسخة مكتبة «فيض اللَّه» التي برقم (٣٤٢)، ونسخة أخرى برقم (٣٤٤) في ونسخة أخرى برقم (٣٤٤)، وفي آخر نسخة مكتبة «فيض اللَّه» التي برقم (٣٤٤) في بعض السماعات، وقد سماه به الحاكم (٨)، والخطيب البغدادي (٨)، وصديق حسن

<sup>(</sup>١) «فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي» (ص٣٨).

<sup>(</sup>٢) «الإرشاد» (٣/ ٩٠٥).

<sup>(</sup>٣) «فهرس ابن عطية» (ص٠٥).

<sup>(</sup>٤) «الرسالة المستطرفة» (ص١١).

<sup>(</sup>٥) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٦٩ ، ٢٠٧) لكنه ذكر أن التسمية ب: «الجامع» أشهر.

<sup>(</sup>٦) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩)، وقال: «وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال: «جامع الترمذي»، ويقال له: «السنن» أيضًا، والأول أكثر».

<sup>(</sup>٧) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٠).

<sup>(</sup>٨) «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٠٤).

# المقدِمة العِناميّة

خان(١)، وحاجي خليفة (٢).

قال ابن الصلاح: «وهذا تساهل» (٣) ، ووافقه ابن كثير (١) ، والسيوطي (٥) ، وقال العراقي:

«ومن عليها أطلق الصحيحا فقد أتى تساهلًا صريحا» (٦)

#### ٨- «الصحيح»:

سهاه بهذا ابن النديم (٧) ، وياقوت الحموي (٨) ، وابن الأثير (٩) .

وقد عد الدكتور عتر هذه التسمية والتي قبلها من التجوز (١٠٠).

#### 9- «المسند الصحيح»:

وردت هذه التسمية في «التقييد» لابن نقطة ، ففيه: «عن أبي علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد الذهلي قال: قَالْأَبُوعِ سِينَ محمد بن عيسى الترمذي وَعَلِيهُ: صنفت هذا الكتاب ، يعني: «المسند الصحيح» ، فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به ، وعرضته على علماء العراق فرضوا به ، وعرضته على علماء

<sup>(</sup>١) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (ص٢٠٧).

<sup>(</sup>٢) «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩)، فسماه: «الجامع الصحيح»، ثم قال: «وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال: «جامع الترمذي»، ويقال له: «السنن» أيضًا، والأول أكثر».

<sup>(</sup>٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٤٠).

<sup>(</sup>٤) «اختصار علوم الحديث» (ص٢٩).

<sup>(</sup>٥) «تدريب الراوي» (١/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٦) «ألفية الحديث مع شرحها» (١/ ٦٣) ط. دار الكتب العلمية ، يعني: من أطلق: «الصحيح» على كتب السنن .

<sup>(</sup>٧) «الفهرست» (١/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٨) «معجم البلدان» (١/ ٥١٠)، (٢٦/٢).

<sup>(</sup>٩) في «جامع الأصول» (١/ ٩٣) رغم أنه سماه قبله بقليل: «الجامع».

<sup>(</sup>١٠) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٠).

خراسان فرضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنها كان في بيته نبي يتكلم" (١٠) . وقد أطال الشيخ الألباني في رد هذه الرواية سندًا ومعنى (٢) .

# ٠١- «الجامع من السنن المأثورة عن رسول اللَّه عَلَيْكُم»:

وردت هذه التسمية في القراءة التي في آخر نسخة «فيض الله» التي برقم (٣٤٢) والتي بخط محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الداودي ، وعليها خط القلق شندي بتصحيح هذه القراءة .

والذي يترجح مما سبق أن أولى هذه التسميات هي : «الجامع الكبير» لكثرة من ذكرها من أهل العلم ، وهي المثبتة في المخطوطات التي اعتمدنا عليها .

#### توثيق نسبة «الجامع الكبير» إلى الإمام الترمذي:

«الجامع الكبير» ثابت النسبة إلى الإمام الترمذي وَ ثَيْنَ ثَبُوتًا لا شك فيه البتة ، فهو أحد دواوين الإسلام الستة مع «الصحيحين» ، و «سنن أبي داود» ، و «سنن النسائي» ، و «سنن ابن ماجه» ، وقد تتابع العلماء قاطبة على العزو إليه ، والاستفادة منه ، فضلاً عن سماعات وإجازات الكتاب لدى أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين ، والتي بلغت حتره .

وبإطلالة سريعة على ما سبق في الحديث عن اسم الكتاب، وعلى ما سيأتي في عناية العلماء به يتضح ثبوت نسبته إلى الإمام الترمذي رَجَالِلهُ ثبوتًا يقينيًا.

#### موضوع «الجامع الكبير» ومنهج الإمام الترمذي فيه:

يتضح موضوع «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَعَلَا من خلال كونه جامعًا ، «والجامع في اصطلاح المحدثين: ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث ؛ أي: أحاديث العقائد، وأحاديث الأحكام، وأحاديث الرقاق، وأحاديث آداب الأكل والشرب،

<sup>(</sup>۱) «التقييد» (۱/ ۹۲، ۹۳).

<sup>(</sup>٢) «مقدمة صحيح سنن الترمذي» (ح-ي).



وأحاديث السفر والقيام والقعود، والأحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ والسير، وأحاديث الفتن، وأحاديث المناقب والمثالب»(١).

وهذا كله متحقق في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي وَ وكانت طريقة الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» أنه «يترجم للمسألة ، ويورد فيها حديقًا أو أكثر ، شم يتبع ذلك بآراء الفقهاء في المسألة وعملهم بالحديث الذي رواه ، ويتكلم على درجة الأحاديث تصحيحًا وتحسينًا وتضعيفًا ، ويأتي بذلك واضحًا مبينًا ، ويتكلم في الرجال والأسانيد ، وما تشتمل عليه الأسانيد من علل ، ويذكر ما للحديث من طرق ، ثم إن كانت هناك أحاديث أخرى تناسب الترجمة فإنه يشير إليها بقوله : «وفي الباب عن فلان وفلان من الصحابة» (٢).

وبهذا يكون الإمام الترمذي وَكِلله قد ضمن «الجامع الكبير» علومًا عدة ؛ مما حدا بابن رشيد أن يقول: «إن كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنفًا على الأبواب وهو علم برأسه ، والفقه وهو علم ثان ، وعلل الحديث ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينها من المراتب وهو علم ثالث ، والأسماء والكنى وهو علم رابع ، والتعديل والتجريح وهو علم خامس ، ومن أدرك النبي ومن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه وهو علم سادس ، وتعديد من روى ذلك الحديث وهو علم سابع . هذه علومه المجملة ، وأما التفصيلية فمتعددة ، وبالجملة فمنفعته كثيرة ، وفوائده غزيرة» (٣).

وأوصلها ابن العربي إلى أربعة عشر علما حيث قال: «وفيه أربعة عشر علمًا، فهو قد صنف وأسند وصحح وأسقم وعدد الطرق وجرح وعدل وأسمى وأكنى ووصل وقطع وأوضح المعمول به والمتروك وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه وفرد في نصابه» (٤).

<sup>(</sup>١) مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٦٤) مترجمًا عن الدهلوي في «العجالة النافعة».

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٥١).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٥٣).

<sup>(</sup>٤) «عارضة الأحوذي» (١/ ٥-٦).





وأضاف إليهما ابن سيد الناس علوما لم يذكراها فقال: «وبما لم يذكراه أيضًا ولا أحدهما: ما تضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن، ومن الموقوف وهو تاسع، ومن المدرج وهو عاشر، وهذه الأنواع مما يكثر فوائده التي تستجاد منه وتستفاد عنه، وأما ما يقل فيه وجوده من الوفيات أو التنبيه على معرفة الطبقات وما يجري مجرى ذلك فداخل فيها أشار إليه من فوائده التفصيلية»(١).

«ونحن إذا نظرنا إلى هذه الفوائد نجدها في جملتها ترجع إلى أمرين: الصناعة الحديثية، والفقه استنباطًا واختلافًا؛ فنستطيع أن نخلص إلى نتيجة وهي: أن موضوع كتاب أبي عيسى الترمذي «الجامع» هو: الحديث الشريف صناعة وفقهًا»(٢).

ويدل على ذلك كلام الإمام الترمذي رَحَالِهُ نفسه فقد قال: «وإنها حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث لأنا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانًا، ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس»(٣).

«فكأنه استحسن طريقة الشيخين حيث بينا وما أبها، وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب، فجمع كلتا الطريقتين وزاد عليها بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، فجمع كتابًا جامعًا، واختصر طرق الحديث اختصارًا لطيفًا، فذكر منها واحدًا وأوما إلى ما عداه، وبيّن أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر، وبيّن وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من أمره وفيعرف ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح، وذكر أنه مستفيض أو غريب، وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الأمصار، وسمّى من يحتاج إلى التسمية، وكنى من يحتاج إلى الكنية، ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم، ولذلك قيل: إنه كاف للمجتهد مغن للمقلد» (٤).

<sup>(</sup>۱) «النفح الشذي» (۱/ ۱۹۳ –۱۹۶).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٤٨).

<sup>(</sup>٣) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٧/٥).

<sup>. (1)</sup> مقدمة طبعة الرسالة على «جامع الترمذي» (1/  $^{17}$ ).



## وفي ضوء ما سبق يمكننا القول بأن الإمام الترمذي رَحَالِهُ سار على المنهج التالي:

- ١ قسم «الجامع الكبير» على الأبواب الفقهية ؛ فبدأ بأبواب الطهارة ، وأتبعها بأبواب الصلاة ، وانتهى بأبواب المناقب عن رسول الله ﷺ .
- ٢- حكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف ، وأبان عن عللها في الأعم
   الأغلب .
- ٣- اعتنى بذكر العلل وتعقبها ، وبيان ما في السند منها ، وأحوال الرواة ، وبيان
   منازلهم ، جرحًا وتعديلًا .
- عقب على بعض الأحاديث بالشرح والتعليق، وبيان من قال بالحكم المستفاد من الحديث من أهل العلم، وإن كان في الباب أحاديث مروية تحمل نفس المعنى من طريق صحابة آخرين عقب ذلك بقوله: «وفي الباب عن . . .» ويذكر أسهاءهم، وصنيعه هذا بمثابة التخريج لأحاديث كتابه، ولهذا عدَّ الكتاني في كتب التخريج «الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب» (١).
- ٥ قصد في جمعه لأحاديث «الجامع الكبير» أن تكون مما عمل به بعض الفقهاء ؟ فقد قال الإمام الترمذي في «العلل» التي في نهاية «الجامع» : «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين :

حديث ابن عباس: «أن النبي عَلَيْ جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ، والمغرب والعشاء ، من غير خوف ولا سفر ولا مطر» .

وحديث النبي عَلَيْهُ أنه قال: «إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه». وقد بيّنًا علة الحديثين جميعًا في الكتاب» (٢).

<sup>(</sup>١) «الرسالة المستطرفة» (١٨٦).

<sup>(</sup>٢) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/٥).



7 - حوى «الجامع الكبير» آراء أشهر الفقهاء الذين عاشوا قبله ، وقد نص هو على طرقه إلى كل فقيه نقل عنه (۱) ، وقد قام الدكتور نور الدين عتر بدراسة أسانيد الإمام الترمذي في نقل المذاهب (۲) ، وخلاصة ما ذكره أن هذه الأسانيد تثبت بها الحجة في إضافة هذه الأقوال إليهم ، وأن ما انتُقِد على الإمام الترمذي وَهِللهُ في نقل المذاهب - على ندرته - ناشئ عن روايته لقول قديم للمجتهد ، أو رواية غير مشهورة عنه كما يظهر لمن تأمل عبارات الناقدين (۳) .

#### خصائص «الجامع الكبير»:

«اتسم «الجامع الكبير» للإمام الترمذي بخصائص جليلة تفرد ببعضها عن غيره من كتب السنن ، نجملها في الآتي:

١ - رتب الإمام الترمذي رَحَالِلهُ «الجامع الكبير» على الأبواب الفقهية ، ولم يقتصر فيه على الأحكام الشرعية ، بل ضمنه فنون الحديث المختلفة ، وتوسع خاصة في كتاب الزهد ، والدعوات ، والتفسير .

٢-تتميز تراجم «الجامع الكبير» للترمذي بالسهولة والوضوح ، وهي مطابقة للباب .

٣- عمد إلى بيان المذاهب الفقهية في الأحكام المختلفة ، ويمكن عد «الجامع الكبير» من أهم مصادر الخلاف الفقهي ، وكثيرا ما كان يدلي برأيه ، وكان يهدف إلى بيان العمل بالحديث ، وهو إمام مجتهد يرجح على طريقة المحدثين .

٤- عُنِيَ الإمام الترمذي رَحَلِلهُ في «الجامع الكبير» بالصناعة الحديثية ، فأورد أسانيد
 الحديث ، وتكلم على رواياته ، وجمع أحاديث الباب وطرق الحديث في مكان
 واحد ، وربا اكتفى بحديث واحد في عدد من الأبواب .

<sup>(</sup>١) «العلل» الذي في آخر «الجامع» (٥/٥).

<sup>(</sup>٢) انظر : «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٨- ٣٦٤) .

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٣٦١، ٣٦٠).

# المقدِّمَة العِّلْمَيَّة



- ٥- جمع «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحَالله بين أنواع الحديث: الصحيح، والحسن، والحسن، والخسن، والخسن، والضعيف، والفريب، واهتم على الخصوص بالحديث الحسن، ونوّه به وشهره، حتى اعتبر «جامع الترمذي» مرجعًا فيه.
- 7- تميز «الجامع الكبير» بتركيب الأنواع في الحكم على الحديث؛ فامتلأ بالمصطلحات التالية: حسن صحيح، صحيح غريب، حسن غريب، صحيح حسن غريب، وأحيانًا كثيرة يوجه حكمه على الحديث ويبين علته إذا أعله.
- ٧- كلام الإمام الترمذي رَحَالِيهُ في الرجال تجريحًا وتعديلًا أيضًا من خصائص «الجامع الكبير».
- ٨- ختم الإمام الترمذي وَ الجامع الكبير» بكتاب «العلل الصغير» الذي تعرض فيه لبيان بعض الأصول والمسائل التي سار عليها في كتابه من بيان الفقه ، وأنواع الحديث ؛ كذكر أسانيده في الفقه ، وتعريفه بالحديث الحسن والغريب والمرسل ، وغيرها من الأبحاث المهمة» (١).

قال ابن الأثير: «وهذا كتابه «الصحيح» أحسن الكتب وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيبًا، وأقلها تكرارًا، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره «كتاب العلل»، قد جمع فيه فوائد حسنة، لا يخفئ قدرها على من وقف عليها»(٢).

#### أهمية «الجامع الكبير» ومكانته وعناية العلماء به:

"قَالَ اللهُ عِلْسَيْنَ: صنفت هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان، فرضوا به" ".

<sup>(</sup>١) «جامع الترمذي في الدراسات المغربية» (٤٢، ٤٣).

<sup>(</sup>٢) «جامع الأصول» (١/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤).





وتتابع العلماء بعد ذلك على الثناء على «الجامع الكبير» لأبي عيسى رَحَالِلهُ والعناية به ، وفيها يلى نُبَذ من أقوالهم في حقه :

كان الشيخ أبو عمر بن عبد البر رَحَالِهُ يقول: «ثلاثة كتب مختصرة في معناها ، أوثرها وأفضلها: مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن ، و «الأحكام» في القرآن لابن بكير، و «مختصر ابن عبد الحكم» (١٠).

وقال أبو بكر بن العربي: «وليس في كتاب أبي عيسى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة منزع، وعذوبة مشرع، وفيه أربعة عشر علمًا فرائد؛ صنف وأسند، وصحح وأشهر، وعدد الطرق، وجرح وعدل، وأسمى وأكنى، ووصل وقطع، ووضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الإسناد في الأوائل. وكل علم منها أصل في بابه» (٢).

وفي «المنثور» لابن طاهر: «سمعت أبا إسهاعيل شيخ الإسلام يقول: «جامع الترمذي» أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، و«الجامع» يصل إلى فائدته كل أحد» (٣).

وقال السلفي: «الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب». قال الذهبي: «وهذا محمول منه على ما سكتوا عن توهينه» (٢).

وقال الذهبي: «في «الجامع» علم نافع، وفوائد غزيرة، ورءوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل»(٤).

وقال أيضًا: ««جامعه» قاض له بإمامته وحفظه وفقهه ، ولكن يترخص في قبول الأحاديث ولا يشدد ، ونفسه في التضعيف رخو» (٥).

<sup>(</sup>۱) «فهرسة ابن خير» (۱۲۱). (۲) «تاريخ الإسلام» (۲۰/ ۲۲۶).

<sup>(</sup>٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٧) ، و «فضائل الكتاب الجامع» للإسعردي (٣٣).

<sup>(</sup>٤) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٤). (٥) المصدر السابق (١٣/ ٢٧٦).

القَدِمَة العِنامِيَّة العِنامِيَّة العِنامِيَّة العِنامِيَّة العِنامِيَّة العِنامِيَّة العِنامِيَّة

وقال ابن كثير: «وكتاب «الجامع» أحد الكتب الستة التي يرجع إليها العلاء في سائر الآفاق»(١).

وقال ابن الأثير: «له تصانيف حسنة ، منها: «الجامع الكبير» في الحديث ، وهو أحسن الكتب»(٢).

وقال الإسعردي: «وكتابه أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد والفضل والنقد من العلماء والفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء على قبولها والحكم بصحة أصولها وما ورد في أبوابها وفصولها» (٣).

وقال صديق حسن خان - نقلًا عن «بستان المحدثين»: «تصانيف الترمذي كثيرة ، وأحسنها هذا «الجامع الصحيح» بل هو من بعض الوجوه والحيثيات أحسن جميع كتب الحديث: الأول من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار ، والثاني من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من أهل المذاهب ، والثالث من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالعلل ، والرابع من جهة بيان أسهاء الرواة وألقابهم وكناهم ونحوها من الفوائد المتعلقة بعلم الرجال ، وفي آخر «الجامع» المذكور كتاب «العلل» وفيه من الفوائد الحسنة ما لا يخفئ عن الفطن ؛ ولهذا قالوا: هو كاف للمجتهد ومغن للمقلد» (٤).

وقد اعتنى العلماء بكتاب «الجامع الكبير» للترمذي عناية فائقة ؛ فصنفوا حوله تصانيف كثيرة متنوعة ، منها :

١ - شرح الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي المالكي سهاه :
 «عارضة الأحوذي في شرح الترمذي» .

<sup>(</sup>١) «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٤٧).

<sup>(</sup>٢) «الكامل في التاريخ» (٦/ ٣٧٣).

<sup>(</sup>٣) «فضائل الكتاب الجامع» (٣٠).

<sup>(</sup>٤) «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (٢٠٧، ٢٠٧).





- ٢- شرح الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري السافعي وسهاه:
   «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» ، بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع ، ولم يتم .
  - ٣- ثم كمله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي ، ولم يتمه .
    - ٤- شرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي .
  - ٥ شرح زوائده على «الصحيحين» و «أبي داود» لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن .
- ٦- شرح سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي كتب منه قطعة ولم يكمله ،
   وسماه : «العرف الشذي على جامع الترمذي» .
  - ٧- شرح للحافظ ابن حجر أشار إليه في «فتح الباري».
- ٨- وله أيضًا مصنف في تخريج قول الترمذي: «وفي الباب»، سماه: «اللباب فيما يقوله الترمذي: «وفي الباب»».
  - 9 شرح جلال الدين السيوطي سماه : «قوت المغتذي على جامع الترمذي» .
    - · ١ شرح العلامة جمال الدين محمد بن طاهر صاحب «مجمع البحار».
  - ١١ شرح زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب ، وقد احترق في الفتنة .
    - ١٢ شرح محمد أبي الطيب بن عبد القادر السندي.
      - ١٣ شرح أبي الحسن بن عبد الهادي السندي.
    - ١٤ شرح عبد القادر بن إسهاعيل الحسيني القادري.
  - ١٥ شرح الشيخ سراج أحمد بن محمد مرشد السرهندي الفاروقي ، وهو بالفارسية .
    - ١٦ «نفع قوت المغتدي» لسيد علي بن سليمان المالكي الدمنتي .
      - ١٧ «جائزة الشعوذي» ترجمه بالأردية الشيخ بديع الزمان .
- ١٨ «الكوكب الدري في شرح الترمذي» أمالي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، طبع مع تعليقات للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي .
  - ١٩ «هدية اللوذعي بنكات الترمذي» لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

## المقدِّمة العِلميَّة





- · ٢ «التقرير للترمذي» للشيخ محمود حسن الديوبندي .
- ٢١ «الورد الشذي على جامع الترمذي» بالأردية ، للشيخ محمود حسن .
  - ٢٢ «العرف الشذي» أمالي الشيخ محمد أنور شاه الكشميري.
    - ٢٣ «تحفة الأحوذي» للشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري.
      - ٢٤- "نزل الثوي" للشيخ أصغر حسين.
      - ٥٧- «هدية المجتني» للشيخ حسين أحمد المدني.
- ٢٦ «الطيب الشذي في شرح الترمذي» للشيخ أشفاق أحمد الكاندهلوي.
- ٧٧ «الجامع الصحيح» للترمذي مع حاشية الشيخ أحمد على السهارنفوري.
- ۲۸ «معارف السنن شرح جامع الترمذي» للشيخ محمد يوسف بن السيد محمد زكريا
   البنوري الحسيني .
  - ٢٩ «رجال الترمذي» لأبي محمد الدورقي.
  - · ٣- «مختصر الجامع» لنجم الدين محمد بن عقيل البالسي الشافعي .
  - ٣١- «مختصر الجامع» لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي.
- ٣٢- «مائة حديث منتقاة من عوالٍ» للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي .
  - ٣٣- «مستخرج أبي على الطوسى على الترمذي».
- ٣٤ جرد أحاديث «جامع الترمذي» أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبد المحسن المعروف بقلعي (١).
  - ٣٥- شرح لأبي عبد اللَّه محمد بن إدريس القادري الحسيني المغربي (٢).

<sup>(</sup>١) كل ما سبق مُجَمَّعٌ من: «كشف الظنون» (١/ ٥٥٩)، «الحطة في ذكر الصحاح الستة» (٢٠٠، ٢٠٩)، «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٦٩ - ٣٨٦)، «كشف النقاب» (١/ ١٦٦ – ١٧١).

<sup>(</sup>٢) «الأعلام» للزركلي (٦/ ٢٨).





- ٣٦- «مستخرج أبي بكر أحمد بن علي بن محمد ابن منجويه على جامع أبي عيسى» (١٠). ٣٧- حاشية لجعفر بن إدريس الكتاني (٢).
- ٣٨- «الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع الكبير للترمذي» لأحمد بن العلائي (٣).
  - ٣٩- «رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي» لبعض المغاربة سماه «الزهرة» (١٠).
    - · ٤ وكذا «تهذيب الكمال» والكتب التي عليه .
- ١٤ «اللفظ النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع» للحافظ شمس الدين السخاوي (٥).
  - ٤٢ «ختم جامع الترمذي» لعبد اللَّه بن سالم بن محمد البصري (٦).
  - ٤٣ «ختم جامع الترمذي» للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (٧).
  - ٤٤ «تجريد رباعيات سنن الترمذي» ليوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر (٨).
    - ٥٥ «فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي» لعبيد بن محمد الإسعردي.
- ٤٦ «كشف النقاب عمّا يقوله الترمذي: «وفي الباب»» تأليف محمد حبيب اللَّه مختار.
  - ٤٧ «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» لعداب محمود الحمش.
  - ٤٨ «صحيح سنن الترمذي» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَمَالِلهُ.
    - ٩ ٤ وله أيضًا «ضعيف سنن الترمذي».

<sup>(</sup>۱) «سير أعلام النبلاء» (۱۷/ ٤٤٠).

<sup>(</sup>٢) «معجم المؤلفين» (١/ ٤٨٧).

<sup>(</sup>٣) مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية ، رقمه في القسم (٢٩١٤) .

<sup>(</sup>٤) «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١/ ٢٤١، ٢٤١).

<sup>(</sup>c) «إيضاح المكنون» (٢/ ٤٠٧).

<sup>(</sup>٦) مكتبة الملك عبد العزيز رقم الحفظ مجموعة المحمودية رقم : (٢٦٠٠/ ٥)، والمكتبة المحمودية رقم الحفظ (٣/ ٢٦٠٠)، وقد طبع بدار البشائر، بتحقيق العربي الفرياطي .

<sup>(</sup>V) مقدمة تلميذه لـ «فهرس الفهارس» (1/ ٢٤).

<sup>(</sup>۸) «فهرس القهارس» (۲/ ۱۱٤۰).

# المقدِمة العِلميّة





- ٥- «سؤالات الإمام الترمذي للإمام البخاري في جامع الترمذي» للشيخ يوسف بن محمد الدخيل ، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .
- ٥ «منهج الترمذي في نقد الخبر» لكهال الدين عبد الغني المرسي ، رسالة ماجستير في جامعة الإسكندرية .

٢٥- «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» للدكتور نور الدين عتر .

#### رواة «الجامع الكبير» ورواياته:

قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في «برنامجه»: «روئ هذا الكتاب عن الترمذي ستة رجال – فيها علمته: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبو ذر محمد بن إبراهيم، وأبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان، وأبو حامد أحمد بن عبد اللَّه التاجر، وأبو الحسن الوذاري (۱)»، قال: «وأما ما ذكره بعض الناس من أنه لا يصح سماع أحد في هذا المصنف من أبي عيسى ولا روايته عنه، وهو كلام يعزى إلى أبي محمد بن عتاب عن أبي عمرو السفاقسي عن أبي عبد اللَّه الفسوي – فهو باطل – قاله من قاله ؛ فإن الروايات في الكتاب منتشرة شائعة عن جلة معروفين إلى المصنف، شم إن أبا عبد اللَّه بن عتاب وابنه أبا محمد المذكور والحافظ أبا علي الغساني وغيرهم من أئمة أبا عبد اللَّه بن عتاب وابنه أبا محمد المذكور والحافظ أبا علي الغساني وغيرهم من أئمة هذا الشأن قد أسندوا الكتاب في فهارسهم، وما تعرضوا لشيء مما ذكره من تقدم كلامه من جهل الكتاب وانقطاع الرواية ، ولا ذكروا ذلك عن أحد» (۱).

وأبو الحسن الوذاري هو أبو الحسن علي بن عمر بن التقي بن كلشوم السمرقندي الوذاري ، وقد نص ابن نقطة على روايته «للجامع» عن الترمذي فقال: «علي بن عمر بن التقى روى «جامع الترمذي» عن مصنفه» (٣).

<sup>(</sup>١) في مقدمة «تحفة الأحوذي» : «الفزاري» ، والمثبت من «قوت المغتذي» . وانظر ما سيأتي عن الوذاري .

<sup>(</sup>٢) «قوت المغتذي» للسيوطي (١/ ٢٣-٢٥)، مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٦٠، ٣٦١). وانظر «فهرسة ابن خير» (١١٧ - ١٢١)، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣١- ٣٣).

<sup>(</sup>٣) «تكملة الإكمال» (١/ ٤٦٣)، ونسبته بالوذاري - كما في «الأنساب» (٢٣٢ / ٢٣٢) وغيره - تؤكد أن ما جاء في مقدمة «تحفة الأحوذي» في نقل كلام ابن الزبير السابق تصحيف .





وفي «الأنساب» للسمعاني: «أبو نصر أحمد بن عهار بن عصمة بن معاذ الشيركثي، سمع أبا محمد نصر بن محمد بن سبرة الشيركثي، وسمع منه «جامع أبي عيسى» (١٠). وقد روئ نصر بن محمد بن سبرة عن أبي عيسى الترمذي (٢).

وذُكِر في الرواة أيضًا: أبو الليث محمد بن محمود بن عنبر ، فقد قال ابن ماكولا: «روى «الجامع» عن أبي عيسى الترمذي» (٣).

ومن الرواة أيضًا أبوعلي محمد بن محمد بن يحيى القراب ، كما عند الذهبي والإسعردي (٢).

وقال التجيبي: «وروى هذا المصنف أيضًا عن الترمذي أبو جعفر محمد بن جماهر» (٥)، وقال ابن الأبار: «عيسى بن عبد الواحد يعرف بابن أخت اللهائي، ويكنى أبا الأصبع، له رواية عن عطية بن سعيد الأندلسي، حدث عنه أبو الوليد بن ميقل «بجامع الترمذي» مناولة، عن عطية، عن أبي جعفر بن الحكم الحجبي، عن أبي جعفر معروف» (٢).

ومما ذكر في الرواة أيضًا: أبو الليث نصر بن الفتح الإشتيخني: روى عنه الكلاباذي نصوصًا في «معاني الأخبار» (٧).

<sup>(</sup>۱) «الأنساب» (٧/ ٢٦١).

<sup>(</sup>٢) «التقييد لابن نقطة» (٢/ ٢٧٨).

<sup>(</sup>٣) «الإكيال» (٦/ ١٠٣).

<sup>(</sup>٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٥٧ ، ٢٥٨) ، «فضائل الكتاب الجامع» للإسعردي (٤٢ ، ٤٥) .

<sup>(</sup>٥) «برنامج التجيبي» (١٠٧).

<sup>(</sup>٦) «التكملة لكتاب الصلة» (٦/٤).

<sup>(</sup>٧) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ١٥٥).



# وتحصل بهذا أن من ذُكروا برواية «الجامع» هم:

#### ١- أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب:

هو: محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر أبو العباس المحبوبي ، من أهل مرو ، ولد سنة تسع وأربعين ومائتين ، حدث «بالجامع» عن أبي عيسى الترمذي ، رواه عنه غير واحد منهم: إسهاعيل بن ينال أبو إبراهيم المحبوبي ، وعبد الجبار بن محمد الجراحي .

سمع: سعيد بن مسعود المروزي، والفضل بن عبد الجبار الباهلي. وقد حدث عنه الحافظ أبو عبد اللَّه بن منده الأصبهاني، والحاكم أبو عبد اللَّه النيسابوري، والجراحي.

أثنوا عليه خيرًا ، وقال الحاكم: سماعه صحيح. وذكر بعضهم أن سماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول.

توفي أبو العباس المحبوبي في شهر رمضان السابع والعشرين منه سنة ست وأربعين وثلاثهائة (١).

# ٢- أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي:

هو: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنكثي ، وكان أصله من ترمذ ، سكن بنكث ونسب إليها ، كان درس الأدب على أبي محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة القتبي وسمع منه كتبه .

وكان صحيح الأسمعة والأصول ، جمع «المسند الكبير» ، وروى عن أهل خراسان والعراق ؛ مثل أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، والعباس بن محمد الدوري ، وعيسى بن أحمد العسقلاني ، وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبي بكر أحمد بن

<sup>(</sup>۱) «الأنساب» للسمعاني (۱۱/ ۱۰۹)، «التقييد» لابن نقطة (۱/ ۲۹- ۳۰)، «اللباب» لابن الأشير (۳۰ / ۲۹)، «اللباب» لابن الأشير (۳/ ۱۷۳)، «تاريخ الإسلام» (۲۵/ ۳۵۷)، «سير أعلام النبلاء» (۱۵/ ۵۳۷)، وستأتي ترجمته مطولة في تراجم رواة النسخة المعتمدة.

01

أبي خيثمة زهير بن حرب وغيرهم ، روئ عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ، وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي وجماعة ؛ وكانت وفاته في حدود سنة خمسين وثلاثائة أو قبلها(١).

#### ٣- أبو ذر محمد بن إبراهيم الترمذي:

كل الذي وقفنا عليه أنه: أبو ذر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن داود الترمذي (٢٠) ، روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني المكي (٣٠) .

## ٤ - أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان:

كل الذي وقفنا عليه أنه: أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك الحافظ (٤).

وثمة احتمال أنه: أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي القطان الفارسي، نزيل نيسابور، سمع أبا محمد جعفر بن درستويه، وحماد بن مدرك الفارسيين، وببغداد عبد الله بن محمد بن ناجية، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وطبقتهم. سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وقال: شيخ صالح، ثقة في الحديث، فهم في الرواية... وتوفي بنيسابور في ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعين وثلاثائة (٥).

## ٥- أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه التاجر:

كل الذي وقفنا عليه أنه: أبو حامد أحمد بن عبد اللّه بن داود المروزي التاجر، روئ عنه أبو زيد محمد بن أحمد المروزي (٦).

<sup>(</sup>۱) «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٣١٧) ، (٧/ ٣٤٦) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٩٨) ، «تاريخ الإسلام» (١/ ١٣٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٥٩) ، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٨٤٨) .

<sup>(</sup>٢) كذا سماه في أول كتاب الجنائز في نسخة مكتبة «فيض الله» التي برقم (٣٤٠).

<sup>(</sup>٣) «فهرسة ابن خير» (١٢١) ، «المعجم المفهرس» (١٥٩).

<sup>(</sup>٤) «فهرسة ابن خير» (١٢١) ، «برنامج التجيبي» (١٠٧).

<sup>(</sup>٥) «الأنساب» للسمعاني (١٠/١٨٦)، «تاريخ الإسلام» (٢٥/٢٧٤).

<sup>(</sup>٦) «فهرس ابن عطية» (٩٤) ، «فهرسة ابن خير» (١٣١) ، «تهذيب الكيال» (٢٦/ ٢٥١) ، «المعجم المؤسس» (١٥٨) .





## ٦- أبو الحسن علي بن عمر الوذاري:

هو: أبو الحسن على بن عمر بن التقي بن كلثوم بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن ، مولى قتيبة بن مسلم السمرقندي الوذاري ، يروي عن سلمان بن الأحوص الدبوسي . روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن علي بن عمر الوذاري المؤدب ، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن شاهين الفارسي ، وأبو علي الحسن بن الحسين بن الحسن بن الفضل الطبسي (۱) .

## ٧- أبو محمد نصر بن محمد بن سبرة الشيركثي:

هو: أبو محمد نصر بن محمد بن سبرة الشيركثي ، روى عن أبي عيسى الترمذي «الجامع» ، شيخ ثقة . سمع منه أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف «الجامع» وأهل البلد ، قاله المستغفري في «تاريخ نسف» (٢٠) .

# ٨- أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي:

هو: أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر بن نعيم بن حبيب الأزدي النسفي ، روى «الجامع» عن أبي عيسى الترمذي ، وعنه: أحمد بن يعقوب النسفي ، وغيره (٣).

## ٩- أبو علي محمد بن محمد بن يحيى القراب:

هو: محمد بن محمد بن يحيى أبو على القراب الهروي ، وقيل فيه: السجستاني ، سمع عثمان بن سعيد الدارمي ، وأبا عبد اللَّه البوسنجي ، وغيرهما ، روى عنه أبو عبد اللَّه بن أبي جعفر ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (١٤) .

<sup>(</sup>١) «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٦٦)، «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٢٣٢)، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٣٤).

<sup>(</sup>٢) «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٦١) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٧٨) .

<sup>(</sup>٣) «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٠٣) ، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٢٧٠) ، «توضيح المشتبه» (٦/ ٥٣).

<sup>(</sup>٤) «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٥٩) ، «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ١٦٣).





#### ١٠- أبو جعفر محمد بن جماهر:

كل الذي وقفنا عليه أنه: أبو جعفر محمد بن جماهر، روى عنه أبو جعفر بن الحكم الحجبي (١).

## ١١- أبو الليث نصر بن الفتح الإشتيخني:

هو: أبو الليث نصر بن الفتح بن حمدين - وقيل: أحمد - الإشتيخني ، روى عن أبي موسى عمران بن إدريس الخثعمي ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وإسماعيل القاضي ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن أحمد بن موسى البزاز ، وأبو نصر الملاحمي (٢) .

قال الدكتور نور الدين عتر: «أما رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب فهي رواية شهيرة معروفة صدرت بها نسخ «الجامع» المطبوعة ، وأما رواية الهيثم بن كليب الشاشي فقد روئ بها أبو بكر محمد بن خير بعض أحاديث من «الجامع» وكتاب «العلل» ، وذكر إسناده بذلك إلى الإمام الترمذي رَهِي من طريقه في «فهرسته» ، وأما رواية أبي ذر فقد ذكر العلامة محمد مرتضى الزبيدي في كتابه «أسانيد الكتب الستة الصحاح» أنه روئ الكتاب عن الإمام الترمذي رَهِي في من طريقه ، وأما رواية الحسن بن إبراهيم القطان فروئ بها «الجامع» أبو بكر بن خير ، وذكر إسناده إليه في «فهرسته» من طريق أبي محمد بن عتاب ، وأما رواية أبي حامد التاجر فروئ بها الكتاب ابن خير وذكر إسناده في «فهرسته» أيضًا ، وذكر الزبيدي أنه روئ الكتاب من طريقه ، ولكن لم يذكر النا إسناده في «فهرسته» أيضًا ، وذكر الزبيدي أنه روئ الكتاب من طريقه ، ولكن لم يذكر النا إسناده ، ولم أجد رواية الكتاب من طريق أبي الحسن الوذاري (٣) ، ولعله في بعض المراجع التي لم تيسر لنا الآن (٤)» (٥).

<sup>(</sup>١) «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار (٦/٤).

<sup>(</sup>٢) «الإكهال» لابن ماكولا (٢/ ٥٢٨) ، «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٦٩) .

<sup>(</sup>٣) تصحف عنده إلى: الواذري.

<sup>(</sup>٤) سبقت الإشارة إلى من ذكر روايته عن الترمذي .

<sup>(</sup>٥) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٦٧) ، وانظر: «فهرسة ابن خير» (١١٧-

# المقدِمة العِلميّة

ثم قال: «لكن هذه الروايات لم تتصل إلى عصرنا هذا كلها، بل اتصلت رواية المحبوبي للكتاب، وانقطعت الروايات الأخرى، ولعل بقاء الأصلح هو السبب في

وأيًّا ما كان فقد تميز المحبوبي بأنه راوي «الجامع» كم ذكر المزي والذهبي (٢) ، بل قال الإسعردي: «ومن روايته عنه اشتهر» (٣) .

ذلك ، خصوصًا وقد حصل الاستغناء عن الإسناد بشهرة الكتاب وتواتره»(١).

وعُرِفت رواية الهيثم بن كليب الشاشي بأن فيها أحاديث لم تكن عند الآخرين (١).

هذا، وممن اشتهر برواية الكتاب ممن ورد في طباق السياع: الكروخي عبد الملك بن عبد اللّه بن أبي سهل، قال الذهبي: «حدث «بجامع أبي عيسى»... قال السمعاني: قرأت عليه «جامع الترمذي»، وقرئ عليه عدة نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه، ووقفها، ووجدوا سياعه في أصول المؤتمن السياجي، وأبي محمد بن السيمرقندي... جاور بمكة حتى توفي، وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالأجرة، ويتقوت» (٥)، وقال الإسعردي: «وحدث الكروخي بهذا الكتاب مرازا عدة بمدينة السلام، وسمعه الخلق الكثير، وكان الحافظ أبو الفضل بن ناصر يقول: سمعنا هذا الكتاب منذ سنين كيا تسمعونه أنتم الآن من هذا الشيخ، يعني: الكروخي» (٢).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٦٨).

<sup>(</sup>٢) «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥١)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٣) «فضائل الكتاب الجامع» (٤٢).

<sup>(</sup>٤) «الغنية» للقاضي عياض (١٣٢).

<sup>(</sup>٥) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٧٤ ، ٢٧٥).

<sup>(</sup>٦) «فضائل الكتاب الجامع» (٤٩).





# الفَطْيِلُ الثَّابِي

#### الصناعة الحديثية عند الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير»

#### أولًا: شرط الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير»:

«لم يُنقل عن واحد منهم - أي الأئمة الستة - أنه قال شرطتُ أن أخرج في كتابي ما كان على الشرط الفلاني ، وإنها يَعرف ذلك مَن سبر كتبهم ، فيعرف بذلك شرط كل رجل منهم» (١).

ويمكننا القول: إن للترمذي شرطًا في أحاديث «الجامع الكبير»، وشرطًا في الرجال الذين يخرِّج عنهم هذه الأحاديث.

أما الشرط الأول المتعلق بأحاديث «الجامع الكبير»: فإنه تولى جمع الأحاديث التي عمل بها الفقهاء.

قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق في كتابه الموسوم ب: «مذاهب الأئمة في تصحيح الحديث»: «كتاب أبي عيسى على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلما، وقسم على شرط أبي داود والنسائي، وقسم أخرجه للضدية وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء. وهذا شرط واسع، فإن على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج أو عمل به عامل أخرجه، سواء صح طريقه أو لم يصح طريقه. وقد أزاح عن نفسه الكلام؛ فإنه شفى في تصنيفه لكتابه، وتكلم فيه على حديث با فه» (٢).

<sup>(</sup>١) «شروط الأئمة الستة» (١٧).

<sup>(</sup>٢) «البدر المنير» (١/ ٣٠٣).

## المقدِّمَة العِلميَّة



على أن بعض ما ذكره أبو نصر رَحَالِلهُ لا يلزم أبا عيسى ، فإنَّ نصَّ عبارة الترمذي رَحَالِهُ إنها تدل على التزامه ترك تخريج ما لم يعمل به الفقهاء ، وليس فيها دلالة على تخريج كل حديث احتجوا به .

قال ابن سيد الناس-عقب نقله كلام أبي نصر المتقدم: «قوله: وهذا شرط واسع، ليس كما ظهرله، إلا لو كان الترمذي التزم أن يذكر كل حديث هو بتلك المثابة، وأما قوله: وما أخرجت في كتابي إلا ما كان كذلك، فلا يلزم منه المراد»(١).

وأما الشرط الثاني المتعلق بالرجال الذين يخرج عنهم أحاديث «الجامع الكبير»: فقد بينه الحازمي وَ الله بقوله: «ثم اعلم أن لهؤلاء الأئمة مذهبًا في كيفية استنباط مخارج الحديث، نشير إليها على سبيل الإيجاز، وذلك أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه، وفيمن روئ عنهم وهم ثقات أيضًا، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم إخراجه، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات. وهذا باب فيه غموض، وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم، ولنوضح ذلك بمثال: وهو أن نعلم مثلًا أن أصحاب الزهري على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت.

فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة وهو غاية مقصد البخاري.

والطبقة الثانية: شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وطول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى، وهم شرط مسلم.

الطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى ، غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح ، فهم بين الرد والقبول ، وهم شرط أبي داود والنسوي .

<sup>(</sup>۱) «النفح الشذي» (۱/ ۱۸۹).



TY

والطبقة الرابعة: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتفردوا بقلة مارستهم لحديث الزهري؛ لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرًا، وهم شرط أبي عيسى، وفي الحقيقة شرط الإمام الترمذي رَحَلِلهُ أبلغ من شرط أبي داود؛ لأن الحديث إذا كان ضعيفًا أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه يبين ضعفه وينبه عليه، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتهاده على ما صح عند الجهاعة، وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن؛ فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود.

والطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه، فأما الشيخين فلا»(١).

وقال ابن رجب: «والترمذي رَوَاللهُ يخرج حديث الثقة النضابط، ومن يهم قليلا، ومن يهم كثيرًا، ومن يغلب عليه الوهم يخرج حديثه نادرًا، ويبين ذلك ولا يسكت عنه. وقد خرَّج حديث كثير بن عبد اللَّه المزني، ولم يُجمع على ترك حديثه، بل قد قواه قوم، وقدم بعضهم حديثه على مرسل ابن المسيب، وقد ذكرنا ذلك في مواضع. وقد حكى الترمذي في «العلل»، عن البخاري، أنه قال في حديثه في تكبيرة صلاة العيدين: «هو أصح حديث في هذا الباب»، قال: «وأنا أذهب إليه»» (٢).

#### ثانيًا: منهج الإمام الترمذي في ترتيب وتخريج كتابه «الجامع الكبير»:

#### ١- العناية بترتيب الأسانيد:

لقد كان الإمام الترمذي رَهِ اللهُ متأثرًا بشيخيه البخاري ومسلم تأثرًا بالغًا ، بدت ملامحه واضحة على صفحات كتابه «الجامع» ، فنجده قد قفا في العناية بالأسانيد أشر الإمام مسلم بن الحجاج رَهِ اللهُ ، فعدد الشيوخ والطرق ، وتفنن في سياق الأسانيد،

<sup>(</sup>١) «فضائل الجامع» (٣٤-٣٦).

<sup>(</sup>۲) «شرح العلل» (۲/ ۲۱۲، ۲۱۳).



وجمع أحاديث المسألة في مكان واحد، ونبه على اختلاف الرواة واتفاقهم، ومع أنه وَجَمَّ اللهُ لم يزعج نفسه إزعاج مسلم، ولم يكثر من سرد الأسانيد استغناء منه بالتصريح عن التلميح، إلا أنه «امتاز عن مسلم بالتنبيه على الفوائد الإسنادية، ولم يدعها لدرس القارئ كما فعل مسلم» (١١).

وأما تأثر الإمام الترمذي بشيخه البخاري ، فسيأتي الكلام عليه في منهج الترمذي رَحِالِبُهُ الفقهي .

#### ٢ - رواية الحديث وبيان طرقه:

«سار الترمذي على سنة المحدثين ؛ فروى الأحاديث في كتابه بأسانيدها ؛ وهو ما يسمى بالإخراج . . . فعدد طرق الحديث الواحد ، وبيّن اختلاف الرواة واتفاقهم ، فتنوعت طرقه وتعددت ، وهي في جملتها أربعة ، وافق في الكثير منها طريقة مسلم ابن الحجاج في كتابه ، وتفرد بأشياء لم يسبق إليها ، وهذه الطرق هي :

١ - جمع أسانيد الحديث المتعددة في سياق واحد .

٢ - تعداد الأسانيد وذكر المتن عقب الإسناد الأول.

٣- إفراد كل إسناد مع متنه بالرواية .

٤ - الإشارة إلى الأسانيد» (٢).

وفيما يلي تفصيل هذه الطرق:

«الطريقة الأولى: وذلك بأن يأتي الترمذي بالطرق التي روي الحديث بها فيذكرها كلها في سياق واحد، وهذه الطريقة تُستعمل عندما تستوي مراتب رواة الحديث وتتفق رواياتهم لفظًا ومعنى، فيجمع بينهم في سياق واحد، ويكون الجمع على مسلكين:

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٧٣).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٧٤).





أ- العطف بين الشيوخ: بأن يروي الترمذي الحديث الواحد عن شيخين فأكثر من شيوخه ويتحدون في إسناد الحديث، فإذا ساق حديثًا من هذا النوع فإنه يذكر شيوخه عاطفًا بينهم بالواو، ثم يذكر الإسناد والمتن.

ب- التحويل بين الأسانيد: فيسوق الترمذي أسانيد متعددة للحديث الواحد، وتلتقي هذه الأسانيد على راوٍ من الرواة فمن فوقه إلى آخر الإسناد، وطريقته في ذلك أنه يذكر الإسناد الأول إلى نقطة الالتقاء ويأتي بهذا الحرف المهمل (ح)، ويذكر بعده الإسناد الآخر إلى نقطة الالتقاء أيضا شم يتمم الإسناد من مبدأ الالتقاء حتى آخر السند» (۱).

ومثاله معا: حدثنا أبوكريب ، وهناد ، وقتيبة ، قالوا: حدثنا وكيع ، عن سفيان . ح وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد ، قال: حدثنا سفيان ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، «أن النبي علي توضأ مرة مرة» (٢) .

كها أن الإمام الترمذي «سلك طريق الاحتياط؛ فحرر ألفاظ الرواة، وأشار إلى اختلافهم ولو كان يسيرًا؛ فتارة يأتي بهذه العبارة: حدثنا فلان وفلان - والمعنى واحد- فقالا: حدثنا فلان . . . إلخ، وتارة ينسب اللفظ لصاحبه على التعيين فيقول: حدثنا فلان وفلان - واللفظ لفلان، وتارة يذكر لفظ كل من الرواة» (٣) .

مثال الأول: «حدثنا أحمد بن منيع، والحسن بن الصباح البزار، وأحمد بن محمد ابن موسى، المعنى واحد» (٤).

مثال الثاني: «حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وأبو عمار، والمعنى واحد، واللفظ لفظ أبي عمار» (٥٠).

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٧٤-٧٥) بتصرف.

<sup>(</sup>٢) «الجامع» (٢٤).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٧٦).

<sup>(</sup>٤) «الجامع» (١٥٤). (٥) «الجامع» (٧٢٧).



ومثال الثالث: «حدثنا ابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، المعنى واحد، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه عَيْقُ مر برجل وهو يعظ أخاه في الحياء؛ فقال له رسول اللَّه عَيْقٌ: «الحياء من الإيمان»، قال أحمد بن منيع في حديثه: إن النبي عَيْقٌ سمع رجلًا يعظ أخاه في الحياء» (۱).

«الطريقة الثانية: تعداد الأسانيد وذكر المتن عقب الإسناد الأول: وذلك بأن يروي الترمذي الحديث بسنده ومتنه، ثم يذكر عقبه باقي الأسانيد، ويسشير للمتن بقوله (مثله) أو (نحوه)، ولا يذكر اختصارًا»(٢).

ومثال ذلك : الأحاديث : (٢٩) ، (١٥٣) ، (١٦٦) ، (٣٥٠) .

«الطريقة الثالثة: إفراد كل إسناد مع متنه بالرواية: وذلك أن الترمذي قد يروي الحديث بأسانيد متعددة، ويتبع كل إسناد بلفظ المتن الذي روي به، فيعيد المتن لزيادة ألفاظ أو اختلاف بين الرواة فيه، وقد يكون لبيان علة في الحديث» (٣).

ومثال ذلك : الأحاديث : (٣٦٣، ٣٦٤) ، (٧١٤، ٧١٥) .

«الطريقة الرابعة: الإشارة إلى أسانيد الحديث: وذلك أن الترمذي يكتفي في الكثير من الأحيان بالإشارة إلى أسانيد الحديث لشهرتها وكونها معلومة لدى علماء الحديث:

أ- فتارة يخرج الحديث بسنده ثم يعلق الطرق الأخرى فيـذكر موضع الاستشهاد مـن الأسانيد الأخرى من متابعة أو غير ذلك .

ب- وتارة يخرج الحديث بإسناده ويشير إلى وروده من طرق أخرى بقوله: «وقد روي من غير وجه نحوه» (٤٠).

وقد شارك الإمام الترمذي الإمام مسلمًا في الطرق الـثلاث الأول ، وزاد عليه هذه الأخيرة كما نبه عليه الدكتور نور الدين عتر (٤).

<sup>(</sup>۱) «الجامع» (۲۸۱٦).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٨٠).

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٨١-٨١). (٤) المصدر السابق (٨٦-٨٨) بتصرف.



# ٣- اختصار الحديث:

اختلف العلماء في حكم اختصار الحديث بين مانع ومجيز ومفصّل (١) ، والظاهر من صنيع الإمام الترمذي رَحَالِهُ في كتابه أنه جرئ فيه على رأي الجمهور من علماء الحديث من تجويز اختصار الحديث ورواية بعضه دون بعض وذلك بشرطين:

الأول: أن يكون ما تركه متميزًا عما ذكره وغير متعلق به تعلقًا لازمًا كالشرط والمشروط ونحو ذلك .

الثاني: أن يكون عالمًا بالنقل والكلام؛ لئلا يترتب على اختصاره للحديث خلل (٢٠).

#### ٤- تكرار الأحاديث:

من الواضع للناظر في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي وعلى لأول وهلة قلة الأحاديث المكررة فيه ، بخلاف صحيحي الإمامين البخاري ومسلم ، ولعل سبب ذلك «أنه يخرج الحديث في ألصق أبوابه به ، وأظهره دلالة عليه ، وتوسع في شرط الكتاب ليتاح له تخريج كثير من الأحاديث في كتابه ، يختار لكل منها أنسب الأبواب بموضوعه ، ويشير إلى الباقي بقوله : وفي الباب عن فلان وفلان من الصحابة ، كما أنه يختصر في كثير من الأحيان حديثًا قد لا يكون مكررًا في كتابه ، وينبه على أن الحديث مطول وأنه اختصره فيقول : «وفي الحديث قصة» ، أو يقول : «وفي الحديث كلام أكثر من هذا» ، أو يقول : «وفي الحديث قصة طويلة» ، ونحو ذلك من العبارات» (") .

وقد جمع المباركفوري الأحاديث المكررة في كتاب الترمذي فلم تتجاوز ست صفحات (٤).

<sup>(</sup>١) تنظر الأقوال في «معرفة أنواع علوم الحديث» (٣٢٤).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٠٢) بتصرف.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٩٩-١٠١) بتصرف.

<sup>(</sup>٤) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٩٩) بتصرف.





#### ٥- الإشارة إلى الأحاديث الواردة في الباب:

غيز «الجامع الكبير» للإمام الترمذي وَهَالله عن غيره من المصنفات بالإشارة إلى الأحاديث الأخرى الواردة في الباب، فيعقد بابًا لمسألة فقهية ما، ويورد تحته حديثًا أو أكثر بسنده، ثم يقول: وفي الباب عن فلان وفلان. فهل يَشترط الإمام الترمذي وَهَالله أن يكون ما أشار إليه بعد قوله: وفي الباب، واردًا بنفس ألفاظ الحديث المخرج، أم أنه يكتفي بدخوله تحت الترجمة التي أوردها، وإن اختلفت الألفاظ اختلافا بيّنا؟

قال العراقي – متعقبا قول ابن منده: إن حديث: «الأعمال بالنيات» رواه سبعة عشر من الصحابة: «وقد بلغني أن الحافظ أبا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن منده هذا فأنكره واستبعده، وقد تتبعت كلام ابن منده المذكور فوجدت أكثر الصحابة الذين ذكر حديثهم في الباب إنها لهم أحاديث أخرى في مطلق النية لحديث: «يبعثون على نياتهم»، ولحديث: «ليس له من غزاته إلا ما نوئ»، ونحو ذلك، وهكذا يفعل الإمام الترمذي ولحديث: «ليس له من غزاته إلا ما نوئ»، ونحو ذلك، وهكذا يفعل الإمام الترمذي وهلاي الجامع» حيث يقول: «وفي الباب عن فلان وفلان»؛ فإنه لا يريد ذلك الحديث المعين، وإنها يريد أحاديث أخر يصح أن تُكتب في ذلك الباب، وإن كان حديثًا آخر غير الذي يرويه في أول الباب، وهو عمل صحيح، إلا أن كثيرًا من الناس يفهمون من ذلك أن من سمئ من الصحابة يروون ذلك الحديث بعينه، الذي رواه في أول الباب بعينه، وليس الأمر على ما فهموه، بل قد يكون كذلك، وقد يكون حديثًا أخر يصح إيراده في ذلك الباب» (۱).

قال السيوطي: «وهكذا يفعل الترمذي في «الجامع» حيث يقول: «وفي الباب عن فلان وفلان» ؛ فإنه لا يريد ذلك الحديث المعين، بل يريد أحاديث أخر يصح أن تُكتب في الباب»(٢).

<sup>(</sup>۱) «التقييد والإيضاح» (۱۰۲)

<sup>(</sup>۲) «تدریب الراوی» (۱/ ۲۳۷)



7/

قال الشيخ أحمد شاكر: "إن الإمام الترمذي وَهَا يُختصر طرق الحديث اختصارًا لطيفًا، فيذكر واحدًا ويومئ إلى ما عداه، فبعد أن يروي الترمذي وَهَا حديث الباب يذكر أسهاء الصحابة الذين رُويت عنهم أحاديثه، سواء أكانت بمعنى الحديث الذي رواه أم بمعنى آخر أم بإشارة إليه ولو من بعيد، وهذا يدل على اطلاع واسع وحفظ عزيز النظير أتعب من بعده -وإلى هذه العصور المتأخرة - عن تتبعه وتخريجه» (١).

وقال الدكتور نور الدين عتر: «وهي ميزة بارزة في كتبه - أي: إشارته إلى أحاديث الباب- تفرد بها دون سائر كتب الحديث ، وأمكن بها الترملذي أن يجمع فيوعب من السنة في كتابه العظيم مع الاختصار والحذر من التطويل ، فإنه يكتفي في كثير من الأبواب بحديث واحد أو اثنين خصوصًا في أحاديث الأحكام . . . لكن الترمذي تدارك اختصاره وعمل على استيعاب ما يتفق من الحديث مع شروط كتاب بالإشارة إلى الأحاديث المروية في الباب بـذكر أسماء من روي من الـصحابة حـديثًا في ذلـك الموضوع أو يلائم ذلك المتن . . . على أننا لا نقول : إن الترمذي يقصد بقوله : «وفي الباب عن فلان وفلان» ، أن يستوعب كل ما ورد في الباب من حديث بل قد يغفل أو يغيب عنه كثير من الأحاديث على شرط كتابه ؛ فإننا نجده يُغفل أحاديث جيدة معلومة له كأحاديث «الصحيحين» أو أحدهما . . . ومقصد الترمذي بقوله: «وفي الباب عن فلان وفلان» ، أن هذه الأحاديث يصلح ذكرها في هذا الباب ؛ سواء كانت بلفظ الحديث المروى أو لا ، وقد يكون تعلق بعض هذه الأحاديث بالمسألة تعلقًا يسيرًا ولكنها جميعا تؤيد حكم الباب . . . ولا يتوهمن متوهم أنه يقصد بهذه العبارة أن الحديث نفسه روي عن هؤلاء الصحابة فذلك فهم خاطئ ؛ لأن الترمذي قال: «وفي الباب» ، ولم يقل: الحديث روي عن فلان وفلان . . . كذلك ما يذكره من الحديث في قوله : «وفي الباب» ، كل منها له رتبته حسب استيفائه شروط الصحة أو نزول عنها ،

<sup>(</sup>۱) «مقدمة الترمذي» بتحقيق أحمد شاكر (۱/ ٣٩)

# المقدِّمة العِّلميَّة

19



ولا يقصد مِن ذكرها في هذه الإشارة اندراجها تحت حكم الحديث المخرج. والترمذي في إشارته لأحاديث الباب يقصد التنبيه على الأحاديث التي لم يخرجها ؟ ولذلك لا يعيد الحديث الذي رواه في نفس الباب ، بل يشير إلى غيره من الأحاديث ، ولكنا نجده في عدة أبواب يخالف هذه الطريقة ويعيد ذكر الصحابي الذي روئ حديثه كها في باب : الركعتين إذا جاء والإمام يخطب . . . وأحيانا نجد الترمذي يعكس فيخرج بعض الأحاديث عن صحابة سبق ذكرهم في قوله : وفي الباب ، ومراده في هذه الحال الإشارة إلى الحديث الذي خرجه بعد ذكر أسهاء الصحابة » (١).

ولقد تعددت مسالك الإمام الترمذي رَحَالِهُ في الإشارة إلى الأحاديث الواردة في الباب، فنوّع رَحَالِهُ أسلوبه في إيراد الأحاديث، ولم يسر فيها على نمط واحد، وهذا دليل على تمكنه وبراعته، فأحيانا نجده:

١- يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه وأخرج حديثه في الكتب الصحاح ؛ فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه ، ولا يكون الطريق إليه كالطريق الأول ، إلا أن الحكم صحيح ، ثم يتبع بأن يقول : «وفي الباب عن فلان وفلان» ، ويعد جماعة منهم الصحابي الذي أُخرج ذلك الحكم من حديثه (٢).

قال المباركفوري: «في اختيار الترمذي هذا الصنيع فوائد منها: أن يطلع الناس على الحديث غير المشهور، ومنها: إظهار ما في سنده من علة، ومنها: بيان لما في هذا الحديث من زيادة أو شيء آخر» (٣).

<sup>(</sup>۱) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين» (١١٢-١١٢) ، ينظر كلام د . خالد الدريس في «الحديث الحسن لذاته ولغيره» (٣/ ١١٣٧- ١١٣٨) .

<sup>(</sup>٢) «قوت المغتذى» (١/٣-٤)

<sup>(</sup>٣) مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٨٦)





- ٢- «وفي الكثير من الأحيان يُخرج الحديث الصحيح المشهور للاستدلال به على حكم مسألة الباب ، ثم يشير إلى ما ورد فيها من الأحاديث بقوله : «وفي الباب عن فلان وفلان» (١) .
- ٣- «وأكثر من ذلك أنه قد يخرج في الباب حديثًا ضعيفًا وفيه حديث صحيح ، فلا يورد الحديث الصحيح فيه ، بل يشير إليه مع قوله : «وفي الباب» ، كما في باب : ما يقول عند دخول المسجد» (٢) .

#### ٦- الأحاديث المعلقة:

لا يكاد الإمام الترمذي وَ الله يعلق متون الأحاديث إلا قليلاً ، وهو من هذا الوجه أقرب إلى الإمام مسلم بن الحجاج وَ الله ، ومرد ذلك إلى «سعة شرطه وعنايت بصناعة الإسناد كمسلم ثم التزامه بيان حال الحديث» (٣) .

ومن أمثلة التعليق في كتابه الأحاديث رقم: (٢٢٥) ، (٢٢٧) ، (٢٤٢) ، (٣١٨) .

## ٧- الأحاديث الموقوفة:

عرَّف ابن الصلاح الحديث الموقوف بقوله: «وهو ما يروى عن الصحابة خِيلُنْهُ من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها، فيوقف عليهم، ولا يُتجاوز به إلى رسول اللَّه ﷺ (٤٠).

ويعبر عنه الإمام الترمذي رَحَالِهُ ب: «موقوف» ، أو: «لم يرفعه» ، وقد يجمعها كما في حديث: «صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل» قال الإمام الترمذي رَجَالِهُ: «ورواه إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، موقوفًا ولم يرفعه» (٥).

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعة وبين الصحيحين» (١١٨).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (١١٩).

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٩١).

<sup>(</sup>٤) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٤٦).

<sup>(</sup>٥) (الجامع الكبير) (٣٥٠).





ويكثر ورود الموقوف في «الجامع الكبير للترمذي» عند عزو الأقوال الفقهية لأصحابها ، مثاله : «ويروى عن ابن مسعود : أنه كان لا يرى التيمم للجنب ، وإن لم يجد الماء ، ويروى عنه أنه رجع عن قوله : فقال : يتيمم إذا لم يجد الماء»(١٠) .

وكذلك عند حكاية اختلاف الرواة في رفع الأحاديث أو وقفها . وقد تقدم غير بعيد مثال ذلك .

#### ثالثًا: مصطلحات الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير»:

## ١ - مصطلحات في تعليل الأحاديث:

لقد استخدم الإمام الترمذي رَهِ في «الجامع الكبير» مصطلحات المحدثين في وصفهم وحكمهم على الأحاديث، وهو بذلك يسير على طريقتهم في هذا الاستخدام، إلا أنه يستعملها على ما ظهرت له من دلائل العلة أو الضعف، فظهر منه اجتهاده في بيان العلة وأسبابها، ومن هذه المصطلحات:

#### ه منکر:

لم يختلف مصطلح المنكر عند الترمذي كما عند المتقدمين فيقول الدكتور حمزة المليباري في كتابه «نظرات جديدة في علوم الحديث» (ص ٣١): «وكذلك مصطلح المنكر، فإنه عند المتأخرين ما رواه الضعيف مخالفاً للثقات، غير أن المتقدمين لم يتقيدوا بذلك، وإنها عندهم كل حديث لم يُعرف عن مصدره: ثقة كان راويه أم ضعيفاً، خالف غيره أم تفرد».

فالمنكر في لغة المتقدمين أعمّ منه عند المتأخرين ، وهو أقرب إلى معناه اللغوي ، فإن المنكر لغة : نَكِرَ الأمرَ نكيراً وأنكره إنكاراً ونُكْراً ، معناه : جهله . وجاء إطلاقه على هذا المعنى في مواضع من القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْ هِ

<sup>(</sup>١) " الجامع الكبير " تحت رقم (١٢٥).

VY

فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُوْنَ ﴾ [يوسف: ٥٨] وقوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا ﴾ [النحل: ٨٣]. وعلى هذا فإن المتأخرين خالفوا المتقدمين في مصطلح المنكر بتضييق ما وسعوا فيه.

ومن خلال الأحاديث التي حكم عليها الترمذي بالنكارة تبين لنا الآتي:

- أن الحديث المنكر عند الترمذي هو الحديث الذي يتفرد به المتروك ، أو من اشتد ضعفه ، ولو لم يُخالف ، ومنه يتبين أن اشتراط المخالفة للراوي الضعيف في الحديث المنكر ليس بدقيق .
- أن الحديث المنكر عند الإمام الترمذي داخل ضمن الحديث الضعيف جدًّا أو الموضوع.
- أن الترمذي لا يعد تفرد الضعيف فقط حديثًا منكرًا ، فإنه أخرج حديث المغيرة بن أبي قرة السدوسي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رجل : يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال : «اعقلها وتوكل» (١).

ونقل عن يحيى بن سعيد أنه قال عنه: «هذا حديث منكر»، شم تعقبه بأن قال: «وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وفي حديث (١٨٩٨) في طبعة خَازَالِتَّا صُِيِّاكِ : «عبد اللَّه بن بسر ، قال : سمعت أبا كبشة الأنهاري ، يقول : كانت كهام أصحاب رسول اللَّه ﷺ بطحًا» .

قال: «هذا حديث منكر، وعبد الله بن بسر بصري، وهو ضعيف عند أهل الحديث؛ ضعفه يحيي بن سعيد القطان وغيره».

والحديث رقم (١٩٧٥): «عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الملك بن علاق، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على الله العشاء مهرمة»».

<sup>(</sup>١) «جامع الترمذي» (٢٦٩٩).





قال: «هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة يضعف في الحديث، وعبد الملك بن علاق مجهول».

#### • خطأ:

ومن أمثله ذلك: الحديث رقم (٨٢): «عن عبد اللّه بن عبد اللّه ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال: سئل رسول اللّه ﷺ عن الوضوء من لحوم الأبل ، فقال: «لا تتوضئوا الإبل ، فقال: «لا تتوضئوا منها» ، وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ، فقال: «لا تتوضئوا منها» .

ثم قال: «وروى حماد بن سلمة هذا الحديث ، عن الحجاج بن أرطاة فأخطأ فيه ، وقال: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير. والصحيح: عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء».

والحديث رقم (٢٣٩): «يحيى بن اليهان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله علي إذا كبر للصلاة نشر أصابعه .

قِالَ الْوَغِيبَى: «حديث أبي هريرة قد رواه غير واحد عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، أن النبي عَلَيْ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا . وهو أصح من رواية يحيى بن اليهان ، وأخطأ ابن يهان في هذا الحديث» .

### • وَهْم:

ومن أمثلة ذلك: الحديث رقم (١٤٤): محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف، قالت: قلت لأم سلمة: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر، فقالت: قال رسول اللَّه عَلَيْتُهُ: «يطهره ما بعده».

قال: «وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عمارة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ،





وهو وهم ، وإنها هو عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم سلمة ، وهذا الصحيح».

والحديث رقم (٢٢٥٢): الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله علي قال : «لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم» .

ثم قال في الحديث رقم (٢٢٥٣): «هذا حديث حسن صحيح. هكذا رواه معمر وغير واحد، عن الزهري . . . نحو هذا . وروى مالك ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي على . . . نحوه . وحديث مالك وهم ، وَهِم فيه مالك ، وقد روى بعضهم عن مالك ، فقال : عن عمرو بن عثمان ، وأكثر أصحاب مالك قالوا : عن مالك ، عن عمر بن عثمان . وعمرو بن عثمان بن عفان هو مشهور من ولد عثمان ، ولا نعرف عمر بن عثمان » .

وكذا الحديث رقم (٢٢٧٢): عبد الله بن دينار، سمع عبد الله بن عمر، أن رسول الله على عن بيع الولاء وعن هبته.

قال: «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي على ، أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته. وقد رواه شعبة، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، عن عبد اللّه بن دينار...».

ثم قال: «وروى يحيى بن سليم هذا الحديث ، عن عبيد اللّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي عَلَيْقَ ، وهو وهم ، وَهِم فيه يحيى بن سليم ، والصحيح عن عبيد اللّه بن عمر ، عن عبد اللّه بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي عَلَيْق ، هكذا رواه غير واحد عن عبيد اللّه بن عمر ، تفرد عبد اللّه بن دينار بهذا الحديث ».

#### • غریب:

وسيأتي الكلام عليه باستفاضة في الفصل الخاص بمصطلحات الإمام الترمذي





### • غير محفوظ ، ليس بمحفوظ:

فقد استعمله بها يشمل الشاذ والمنكر ، أو استعمالاً يـشمل كـل مـا ينـدرج تحـت المخالفة وتفرد الضعفاء ومن يلتحق بهم .

ومن أمثلة ذلك :

ما ذكره بعد الحديث رقم (٢٠٣) قال: «وروى حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر: أن بلالًا أذن بليل ، فأمره النبي علي أن ينادي: «إن العبد نام»».

قِالْ إِلْوَعِيسَى : «هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى عبيد الله بن عمر وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي عليه قال : «إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم»».

وكذا الحديث رقم (٣٨٨): الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن رجل ، عن كعب بن عجرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن أصابعه ؛ فإنه في صلاة».

قِالْ إِفْرِغِيسَى: «حديث كعب بن عجرة رواه غير واحد عن ابن عجلان مثل حديث الليث، وروى شريك، عن النبي عَلَيْ الليث، وروى شريك، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي عَلَيْ نحو هذا الحديث، وحديث شريك غير محفوظ».

وكذا حديث عتاب بن أسيد في زكاة الكروم رقم (٦٤٩): «إنها تُخرص كما يُخرص النخل، ثم يؤدي زكاته زبيباكما تؤدي زكاة النخل تمرا».

قَالُ إِنْ عِيسَىٰ : «وهذا حديث حسن غريب . وقد روى ابن جريج هـذا الحديث عـن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . وسألت محمدًا عن هذا فقال : حديث ابن جـريج غير محفوظ ، وحديث سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد أصح» .

### • معلول:

استعمل الإمام الترمذي رَحَالله لفظ «معلول» في «الجامع الكبير» في موضعين:

VI

الأول: رقم (٩٨): حديث الوليد بن مسلم، قال: أخبرني شور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله.

ثم قَالَ الْوُعْلِيكَ : "وهذا حديث معلول ، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم . وسألت أبا زرعة ومحمدًا عن هذا الحديث ، فقالا : ليس بصحيح ؛ لأن المبارك روئ هذا عن ثور ، عن رجاء ، قال : حُدِّثت عن كاتب المغيرة ، مرسل عن النبي عَيْقِي ، ولم يذكر فيه المغيرة » .

الثاني: رقم (١١٥٣): حديث مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد اللَّه. وعن الخارث، عن علي، قالا: إن رسول اللَّه عَلَيْ لعن المحل والمحلل له.

قَالَ الْهُ عِلَيْنَ : «حديث علي وجابر حديث معلول . هكذا روئ أشعث بن عبد الرحن ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي . وعامر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي عَلَيْ . وهذا حديث ليس إسناده بالقائم ؛ لأن مجالد بن سعيد قد ضعفه بعض أهل العلم ؛ منهم : أحمد بن حنبل . وروئ عبد الله بن نمير هذا الحديث ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله ، عن علي ، وهذا قد وهم فيه ابن نمير ، والحديث الأول أصح . وقد رواه مغيرة وابن أبي خالد وغير واحد ، عن الحارث ، عن علي » .

#### • مضطر ب:

ومن أمثلة ذلك:

ما ورد في الحديث رقم (١٧٠): عبد الله بن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن عمته أم فروة - وكانت محن بايعت النبي علي النبي علي النبي المعلقة لأول وقتها».

ثم قَالَ اللهِ عِيسَيْ في الحديث رقم (١٧٢): «حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا في هذا الحديث».





وكذا في الحديث رقم (٤١٠): عن ابن المبارك ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، أن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة أخبراه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال رسول الله عليه : «إذا أحدث - يعني - الرجل ، وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته ".

قال أوعِيسِي : «هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد اضطربوا في إسناده» .

وكذا في الحديث رقم (١٨٣٨): عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم، قال: أتانا كتاب رسول الله على : «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب». قال: «هذا حديث حسن . . . ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده».

# ٢- مصطلحات الإمام الترمذي في الحكم على الأحاديث في «الجامع الكبير»:

لعل أكثر ما يثير انتباه الناظر في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَهَا في هو مصطلحاته الحديثية ، التي ملأت الدنيا وشغلت الناس ، وظلت مرتعًا خصبًا لأفكار العلماء والمحدثين ، وميدانًا لاجتهاداتهم قرونًا متطاولة ؛ إذ أكثر ما كان الأئمة الذين سبقوه يستعملونه: صحيح أو ضعيف ، ويقولون: منكر ، وموضوع ، وباطل .

ولم يكن الإمام الترمذي وَهَلِهُ متفردًا بهذه المصطلحات، وإن كانت -بلاريب-عنه عُرفت وبه اشتهرت، فقد وُجِدتْ في كلام من قبله كالبخاري؛ كها ذكره الإمام الترمذي وَهَلِهُ عنه في كتاب «العلل» أنه قال في حديث «البحر هو الطهور ماؤه»: «هو حديث حسن صحيح»، وأنه قال في أحاديث كثيرة: «هذا حديث حسن»، وكذلك ذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه، أنه قال في حديث إبراهيم بن أبي شيبان، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس، عن عبد الله بن حوالة، عن النبي على : «تجندون أجنادا...» الحديث، قال: «هو صحيح حسن غريب» (۱).

<sup>(</sup>١) «العلل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٠ رقم ٢٠٠١)، وينظر: «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٧٤، ٥٧٥).





ولقد استشكل العلماء بعض هذه المصطلحات خاصة المركَّبة منها ، من حيث جمعه بين ما ظاهره التعارض ك: حسن صحيح ، وحسن غريب ، مما أدى إلى غموض مراده منها رَحَالِكُ ؛ فلذلك خاضوا فيها وأدلوا بآرائهم ، كلِّ بها أداه إليه علمه واجتهاده .

وفيها يلي طائفة من أشهر مصطلحات الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» ، وما ورد من كلام العلماء عليها ، المفردة ، فالمركبة ، ثم الأقل شهرة .

### ه الصحيح:

لم يصرح الإمام الترمذي وَ الله بمعنى «الصحيح» ، ولعل ذلك لشهرته وظهور المراد منه .

قال ابن حجر: «كما لم يعرِّج على تعريف ما يقول فيه: «صحيح» فقط، أو: «غريب» فقط، وكأنه ترك ذلك استغناء؛ لشهرته عند أهل الفن»(١).

ويقول الدكتور نور الدين عتر: «أما الصحيح فلم يفسره الإمام الترمذي، ولعله اعتمد على شهرته لدى العلماء، حتى لا يخفى على من له بالحديث صلة ومعرفة» (٢).

وقد عرّفه الإمام الشافعي وَ الله بقوله: «ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورًا منها: أن يكون من حدّث به ثقة في دينه ، معروفًا بالصدق في حديثه ، عاقلًا لما يحلّ معاني الحديث من اللفظ ، أو أن يكون ممن يودي الحديث بحروفه كما سمعه ، ولا يحدِّث به على المعنى ؛ لأنه إذا حدّث على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه ، لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام ، وإذا أدى بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه إحالة الأحاديث ، حافظًا إن حدّث من حفظه ، حافظًا لكتابه إن حدّث من كتابه ، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم ، بريئًا من أن يكون مدلسًا ، يحدِّث عمن لقي ما لم يسمع منه ، أو يحدِّث عن النبي على المحدِّث عن النبي عدد الله المحدِّث عن النبي على المحدِّث عن النبي على المحدِّث عن النبي عدد المحدِّث الثقات بخلافه ، ويكون هكذا

<sup>(</sup>۱) «نزهة النظر» (۷۸).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٥٨).

# المقدِمة العِلميّة

V9 X



من فوقه ممن حدّثه حتى ينتهي بالحديث موصولًا إلى النبي ﷺ ، أو إلى من انتهى به إليه دونه ؛ لأن كل واحد مثبت لمن حدّثه ، ومثبت على من حدّث عنه »(١).

والمشهور في كتب المصطلح أن الحديث الصحيح: «هو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط، عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا، ولا معللا»(٢٠).

وكلا التعريفين بمعنى ، غير أن المتأخرين من العلماء أجملوا بعض ما أفرده الشافعي بالذكر نصًا كالتدليس والرواية بالمعنى ، والكل متفق على اعتبار ما ذكره الشافعي رَجَالَة .

وقد أطنب ابن رجب وَ اللهُ في شرح تعريف الإمام الشافعي وَ اللهُ ، فليُبتغ من كتابه (٣) .

وقد تكلم العلماء أيضًا على بعض الجزئيات المتعلقة بالصحيح عند الإمام الترمذي وقد تكلم العلماء أيضًا على بعض الجزئيات المتعلقة بالصحيح عند الإمام الترمذي إنها وكالله في كتابه «الجامع الكبير» ؛ فقال الزركشي وَالله : «لكن الظاهر أن الترمذي إنها يشترط في الحسن مجيئه من وجه آخر إذا لم يبلغ رتبة الصحيح ، فإن بلغها لم يشترط ذلك ؛ بدليل قوله في مواضع : «هذا حديث حسن صحيح غريب» ، فلم ارتفع إلى درجة الصحة أثبت له العدالة (٤) باعتبار فرديته (٥).

قال ابن رجب: «وأما الصحيح المجرد فلا يشترط فيه أن يروى نحوه من غير وجه، لكن لا بد أن لا يكون - أيضًا - شاذًا، وهو ما روت الثقات بخلافه على ما يقوله الشافعي والترمذي»(٦).

<sup>(</sup>١) «الرسالة» للإمام الشافعي (٣٦٩).

<sup>(</sup>٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (١١، ١٢).

<sup>(</sup>٣) «شرح علل الترمذي» (٥٧٦–٥٠٥).

<sup>(</sup>٤) كذا في المطبوع ، ووقعت عند العراقي في «شرح الألفية» (١/ ١٧٥): «الغرابة».

<sup>(</sup>٥) «النكت» (١/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٦) «شرح علل الترمذي» (٦٠٨).



وقد استنتج بعض من لهم دراسة بهذا الشأن أن مصطلح "صحيح" عند الإمام الترمذي وقيلة على شرط البخاري ومسلم ؛ لأن أكثر من نصف الأحاديث التي أعطاها هذه الدرجة مما أخرجه البخاري ومسلم أو أحدهما ، وهو يعني أن جمهرة من الأحاديث على شرطها في نظر الترمذي ليست عندهما في الصحيح ؛ إذ لا فرق بين ما حكم عليه الترمذي بالصحة مما أخرجاه ومما لم يخرجاه في نظره ، والله أعلم (۱).

#### • الحسن:

يقول ابن الصلاح: «كتاب أبي عيسى الترمذي وَ الله أصل في معرفة الحديث الحسن، وهو الذي نوّه باسمه وأكثر من ذكره في «جامعه»، ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله ؛ كأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما» (٢).

لقد استقى الإمام الترمذي رَحَالِهُ هذا المصطلح «الحسن» من شيخه الإمام البخاري - كما سيأتي - ولكن لا يلزم أن يكون استخدام الإمام الترمذي رَحَالِهُ له هو نفسه استخدام شيخه الإمام البخاري، لا سيما أن الإمام الترمذي رَحَالِهُ عرّف هذا المصطلح عنده، ولم ينسب هذا التعريف لشيخه.

قال ابن حجر: «وأما علي بن المديني فقد أكثر من وصف الأحاديث بالصحة والحسن في «مسنده» وفي «علله» ، فظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي ، وكأنه الإمام السابق لهذا الاصطلاح ، وعنه أخذ البخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد ، وعن البخاري أخذ الترمذي» (٣) .

وقد صرح الإمام الترمذي رَحَالُهُ بمعنى الحسن عنده فقال في كتاب «العلل»: «وما ذكرنا في هذا الكتاب «حديث حسن» فإنها أردنا به حسن إسناده عندنا: كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذًا، ويروى من غير وجه نحو ذاك، فهو عندنا حديث حسن».

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٣٩١).

<sup>(</sup>٢) «مقدمة ابن الصلاح» (٣٥) . (٣) «النكت» (١/ ٤٢٧) .

# المقدِّمة العِالميَّة





وقد رأى ابن الصلاح أن كلام الإمام الترمذي رَحَالِلهُ يتنزل على ما يسميه المتأخرون بالحسن لغيره فقال: «واتضح أن الحديث الحسن قسمان:

أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته ، غير أنه ليس مغفلًا كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا هو متهم بالكذب في الحديث ؛ أي : لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ، ولا سبب آخر مفسق ، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عُرِف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر ، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله ، أو بها له من شاهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه ، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذًا ومنكرًا . وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل "().

وتعقبه ابن رجب في بعض كلامه فقال: «وبمعنى هذا الذي ذكرناه فسر ابن الصلاح كلام الترمذي في معنى الحسن، غير أنه زاد: «أن لا يكون من رواية مغفل كثير الخطأ» وهذا لا يدل عليه كلام الترمذي ؟ لأنه إنها اعتبر أن لا يكون راويه متهمًا فقط. لكن قد يؤخذ مما ذكره الترمذي قبل هذا، أن من كان مغفلًا كثير الخطأ، لا يحتج بحديثه ولا يشتغل بالرواية عنه عند الأكثرين» (٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية وَمَلِكُ: «وأما قسمة الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف، فهذا أوّل من عرِف أنه قسمه هذه القسمة أبو عيسى الترمذي، ولم تعرف هذه القسمة عن أحد قبله، وقد بيّن أبو عيسى مراده بذلك؛ فذكر: أن الحسن ما تعددت طرقه، ولم يكن فيهم متهم بالكذب، ولم يكن شاذًا، وهو دون الصحيح الذي عرفت عدالة ناقليه وضبطهم. وقال: «الضعيف الذي عرف أن ناقله متهم بالكذب رديء الحفظ؛ فإنه إذا رواه المجهول، خيف أن يكون كاذبًا أو سيئ الحفظ، فإذا وافقه آخر لم يأخذ عنه عرف أنه لم يتعمد كذبه، واتفاق الاثنين على لفظ واحد

<sup>(</sup>١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (١٠٠).

<sup>(</sup>٢) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٧).

AY

طويل قد يكون ممتنعا وقد يكون بعيدًا ، ولما كان تجويز اتفاقهما في ذلك ممكنًا نــزل مــن درجة الصحيح» (١).

قال ابن رجب: «وأما الحديث الحسن فقد بيّن الترمذي مُراده بالحسن: وهو ما كان حسن الإسناد . وفسر حسن الإسناد : بأن لا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا يكون شاذًا ، ويروي من غير وجه نحوه ، فكل حديث كان كذلك فهو عنده حديث حسن . وقد تقدم أن الرواة منهم من يتهم بالكذب ، ومنهم من يغلب على حديثه الوهم والغلط ، ومنهم الثقة الذي يقل غلطه ، ومنهم الثقة الـذي يكثر غلطه . فعلى ما ذكره الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: كلم كان في إسناده متهم فليس بحسن ، وما عداه فهو حسن ، بشرط أن لا يكون شاذًا . والظاهر أنه أراد بالشاذ ما قاله الـشافعي ، وهـو أن يروي الثقات عن النبي عَلَيْة خلافه ، بشرط أن لا يكون شاذًا ، وبشرط أن يروى نحوه من غير وجه ، يعني : أن يروي معنى ذلك الحديث من وجوه أخر عن النبي ﷺ بغير ذلك الإسناد ؛ فعلى هذا الحديث الذي يرويه الثقة العدل ، ومن كثر غلطه ، ومن يغلب على حديثه الوهم إذا لم يكن أحد منهم متهمًا -كله حسن ؛ بشرط أن لا يكون شاذًا ، مخالفًا للأحاديث الصحيحة ، وبشرط أن يكون معناه قد روى من وجوه متعددة . فإن كان مع ذلك من رواية الثقات العدول الحفاظ ، فالحديث حينئذِ حسن صحيح . وإن كان مع ذلك من رواية غيرهم من أهل الصدق ، الذين في حديثهم وهم وغلط - إما كثير أو غالب عليهم- فهو حسن ، ولولم يرو لفظه إلا من ذلك الوجمه ؛ لأن المعتبر أن يروي معناه من غير وجه ، لا نفس لفظه . . . وبمعنى هذا الذي ذكرناه فسر ابن الصلاح كلام الإمام الترمذي رَجَالِلهُ في معنى الحسن ، غير أنه زاد: أن لا يكون من رواية مغفل كثير الخطأ. وهذا لا يدل عليه كلام الترمذي ؛ لأنه إنها اعتبر أن لا يكون راويه متهمًا فقط . لكن قد يؤخذ مما ذكره الترمذي قبل هذا ، أن من كان مغفلًا كشير الخطأ ، لا يحتج بحديثه ، ولا يشتغل بالرواية عنه عند الأكثرين .

<sup>(</sup>١) «مجموع الفتاوي» (١٨/ ٢٣).



وقول الإمام الترمذي رَحِلله : «يروى من غير وجه نحو ذلك» ، لم يقل عن النبي رَحِيله في النبي رَحِيله في النبي رحم النبي ويحتمل أن يحمل كلامه على ظاهره ، وهو أن يكون معناه يروى من غير وجه ، ولو موقوفًا ؛ ليستدل بذلك على أن هذا المرفوع له أصل يعتضد به . وهذا كما قال الشافعي في الحديث المرسل : إنه إذا عضده قول صحابي ، أو عمل عامة أهل الفتوى به كان صحيحًا» (١) .

قال الزركشي: «قوله: «ألا يكون في إسناده من يتهم بالكذب» احترزبه عها في سنده متهم فإنه ضعيف. وقوله: «من لا يتهم بالكذب» يتناول مشهور العدالة، لكنه غير مراد، بل المراد المستور. واحترز بقوله: «ولا يكون حديثًا شاذًا» عن الشاذ؛ وهو ما خالف فيه الثقة روايات الثقات. وقوله: «ويروئ من غير وجه» عها لم يرد إلا من وجه واحد، فإنه لا يكون حسنًا؛ لأن تعدد الروايات يقوي ظن الصحة، واتحادها مما يؤثر ضعفًا؛ فإنه إذا روي من وجهين مختلفين علم أنه محفوظ له أصل إذا لم يكن إحدى الطريقين آخذة عن الأخرى - ثم قد يكون غريب الإسناد؛ فيكون ذلك الإسناد غريبًا، وقد يكون مع ذلك يروئ من وجه ثالث صحيح؛ فيكون صحيحًا حسنًا غريبًا، وحاصله اعتبار ثلاثة شروط للحسن.

قال بعض المحققين: «ولم يف الترمذي بهذا الشرط في الحسن، وقد حكم بحسن أحاديث لم تجمع هذه الصفات».

قلت - يعني: الزركشي: ومنه قوله: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» فأين هذا من قوله: «ويروى من غير وجه»؟! إذا علمت ذلك فهذا الحد معترض بأمور:

أحدها: أن الصحيح أيضًا شرطه ألا يكون شاذًا، ولا يكون في رجاله متهم، إلا أن يفرق بينهما بأن الشرط في الصحيح تعديل الرواة وهنا عدم تفسيقهم، وفيه نظر.

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/۲۰۱–۲۰۷).



AE

الثاني: أن روايته من غير وجه لا يشترط في الصحيح، فكيف الحسن؟! فعلى هذا الأفراد الصحيحة ليست بحسنة عند الترمذي ؛ إذ يشترط عنده في الحسن أن يروى من غير وجه ، كحديث: «الأعهال بالنيات» ، وحديث: «السفر قطعة من العذاب» ، وحديث: «نهى عن بيع الولاء وهبته» ، لكن الظاهر أن الترمذي إنها يشترط في الحسن مجيئه من وجه آخر إذا لم يبلغ رتبة الصحيح ، فإن بلغها لم يشترط ذلك ؛ بدليل قول في مواضع: «هذا حديث حسن صحيح غريب» ، فلها ارتفع إلى درجة الصحة أثبت له العدالة باعتبار فرديته ، والحاصل أن الذي يحتاج إلى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ، وإن لم تثبت عدالته ، وأكثر ما في الباب أن الترمذي عرف بنوع منه لا بكل أنواعه ، وأيضًا فيشكل على قوله في مواضع: «هذا حديث حسن ، لا نعرف الا بكل أنواعه ، وأيضًا فيشكل على قوله في مواضع: «هذا حديث حسن ، لا نعرف الا بك من هذا الوجه» ، إلا أن يريد اللفظ دون اعتبار الشاهد للمعنى توفيقًا بين كلاميه» (١).

وقال ابن حجر: «وليس هو –أي الحسن – في التحقيق عند الترمذي مقصورًا على رواية المستور، بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ، والموصوف بالغلط والخطأ، وحديث المختلط بعد اختلاطه، والمدلس إذا عنعن، وما في إسناده انقطاع خفيف، فكل ذلك عنده من قبيل الحسن بالشروط الثلاثة، وهي: أن لا يكون فيهم من يتهم بالكذب، ولا يكون الإسناد شاذا، وأن يروئ مثل ذلك الحديث أو نحوه من وجه آخر فصاعدًا، وليس كلها في المرتبة على حد السواء، بل بعضها أقوى من بعض، ومما يقوي هذا ويعضده أنه لم يتعرض لمشر وطية اتصال الإسناد أصلًا، بل أطلق ذلك ؟ فلهذا وصف كثيرًا من الأحاديث المنقطعة بكونها حسانًا» (٢).

وقال السخاوي: «مما حاصله: «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن»، فهو عندنا: ما سلم من الشذوذ، يعني بالتفسير الماضي في الصحيح، «مع راو»، أي: مع أن رواة سنده كل منهم، «ما اتهم بكذب»، فيشمل ما كان بعض رواته سيئ الحفظ ممن وصف بالغلط أو الخطأ، أو مستورًا لم ينقل فيه جرح ولا تعديل، وكذا إذا نقلا ولم

<sup>(</sup>۱) «النكت» (۱/ ۳۰۷). (۲) المصدر السابق (۱/ ۳۸۸، ۳۸۷).



يترجح أحدهما على الآخر، أو مدلسًا بالعنعنة ، أو مختلطًا بشرطه؛ لعدم منافاتهما اشتراط نفي الاتهام بالكذب. ولأجل ذلك ، مع اقتضاء كل منهما التوقف عن الاحتجاج به ؛ لعدم الضبط في سيئ الحفظ ، والجهل بحال المستور والمدلس ، وكذا لشموله ما به انقطاع بين ثقتين حافظين ، والمرسل الذي يرسله إمام حافظ؛ لعدم اشتراطه الاتصال - اشترط ثالثًا فقال : «ولم يكن فَردًا وَرَدْ» ، بل جاء أيضًا من وجه آخر فأكثر فوقه أو مثله لا دونه؛ ليترجح به أحد الاحتمالين؛ لأن سيئ الحفظ مشلًا حيث يروى يحتمل أن يكون ضبط المروى ، ويحتمل ألا يكون ضبطه ، فإذا ورد مثل ما رواه أو معناه من وجه آخر ، غلب على الظن أنه ضبط . وكلم اكثر المتابع قـوي الظن ، كما في أفراد المتواتر؛ فإن أولها من رواية الأفراد ، ثم لا تزال تكثر إلى أن يقطع بصدق المروي ، ولا يستطيع سامعه أن يدفع ذلك عن نفسه ، على أنه يمكن إخراج اشتراط الاتصال من اشتراط عدم الاتهام في رواته؛ لتعذر الحكم به مع الانقطاع ، كها مضى في تعذر معرفة المخرج معه ، ولكن ما جزمت به هو المطابق لما في «جامعه» ، فقد حكم بالحسن مع وجود الانقطاع في أحاديث ، بل وكذا في كل ما لا ينافيه نفي الاتهام مما صرحت به ، وحينئذ فقد تبين عدم كون هذا التعريف جامعًا للحسن بقسميه ، فضلًا عن دخول الصحيح بقسميه ، وإن زعمه بعضهم ، فراويه لا يكتفي في وصفه بما ذكر ، بـل لا بـد من وصفه بها يدل على الإتقان.

ومع اشتراط الإمام الترمذي رَهِ الله عدم التفرد فيه قد حسن في «جامعه» بعض ما انفرد راويه به من الأحاديث بتصريحه هو بذلك ، حيث يُـورد الحـديث ، شم يقـول عقبه : إنه حسن غريب ، أو حسن صحيح ، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . ولكـن قد أجاب عنه ابن سيد الناس : بأنه عرّف ما يقول فيه : «حسن» فقـط من غير صفة أخرى لا الحسن مطلقًا ، وتبعه شيخنا ، مع تردده في سبب اقتصاره عليه ، وإنه إما لغموضه ، أو لأنه اصطلاح جديد له ، وهو الذي اقتصر عليه ابـن سيد الناس ، بـل خصه بـ «جامعه» فقط» (۱) .

<sup>(</sup>۱) «فتح المغيث» (۱/ ۸۹، ۸۸)





غير أن ابن المواق وَ الله الإمام الترمذي وَ الله لم يخص الحسن بصفة غيزه ، فذكر في كتابه «بغية النقاد» أنه لم يخص الإمام الترمذي الحسن بصفة غيزه عن الصحيح ، فلا يكون صحيحًا إلا وهو غير شاذ ، ولا يكون صحيحًا حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات . قال : «فظهر من هذا أن الحسن عند أبي عيسى صفة لا تخص هذا القسم ، بل قد يشركه فيها الصحيح» . قال : «كل صحيح عنده حسن ، وليس كل حسن صحيحًا» (۱) . «الحسن أن يروى من وجه آخر ، ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى (۱) .

قال ابن حجر: «وما اعترض به أبو الفتح اليعمري أنه اشترط في الحسن أن يجيء من غير وجه ، ولم يشترط ذلك في الصحيح ؛ قلت: وهو تعقب وارد ورد واضح على زاعم التداخل بين النوعين ، وكأن ابن المواق فهم التداخل من قول الإمام الترمذي وَلَيْ : «وألا يكون راويه متهما بالكذب» ، وذلك ليس بلازم للتداخل ؛ فإن الصحيح لا يشترط فيه أن لا يكون متهما بالكذب فقط ، بل بانضام أمر آخر وهو: ثبوت العدالة والضبط ، بخلاف قسم الحسن الذي عرف به الترمذي ؛ فبان التباين بينهما» (٢).

وقال ابن حجر أيضًا متعقبًا ابن المواق: «قد ميّز الترمذي الحسن عن الصحيح بشيئين ، أحدهما: أن يكون راويه قاصرًا عن درجة راوي الصحيح ، بل وراوي الحسن لذاته ، وهو أن يكون غير متهم بالكذب ، فيدخل فيه المستور والمجهول ونحو ذلك ، وراوي الصحيح لا بد وأن يكون ثقة ، وراوي الحسن لذاته لا بد وأن يكون موصوفًا بالضبط ، ولا يكفي كونه غير متهم . قال: «ولم يعدل الترمذي عن قوله: ثقات - وهي كلمة واحدة - إلى ما قاله إلا لإرادة قصور رواته عن وصف الثقة ، كها هي عادة البلغاء» . الثاني: مجيئه من غير وجه» (٣) .

(٢) «النكت» (١/ ٢٧٤)

<sup>(</sup>١) «التقييد والإيضاح» (١/ ٦١)

<sup>(</sup>۳) «تدريب الراوى» (۱/ ١٥٦).

# المقدِّمة العِلميَّة





ونقل ابن رجب أيضًا عن بعض المتأخرين أنه قال : «مراد الترمذي في الحسن أن كلُّا من الأوصاف الثلاثة التي ذكرها في الحسن ، وهي : سلامة الإسناد من المتهم ، وسلامته من الشذوذ ، وتعدد طرقه ولو كانت واهية -موجب لحسن الحديث عنده» .

قال ابن رجب: «وهذا بعيد جدًّا ، وكلام الترمذي إنها يدل على أنه لا يكون حسنًا حتى يجتمع فيه الأوصاف الثلاثة . وتسمية الحديث الواهي التي تعددت طرقه حسنًا لا أعلمه وقع في كلام الترمذي في شيء من أحاديث كتابه» (١).

ويرئ الدكتور نور الدين عتر: «أن الترمذي يوافق المحدثين في تسمية الحسن ، لكن يخالفهم في التمييز بين نوعيه ، فإذا أطلق كلمة حسن من غير صفة أو قرينة أخرى فمُراده الحسن لغيره ، أما المحدثون فيريدون الحسن لذاته ، وإذا أراد الحسن لذاته أشعر في حكمه بتفرد هذا السند في الحكم بالحسن» (٢).

ورأى الدكتور الحمش في أطروحته عن الإمام الترمذي رَجَالِلهُ: «أن الترمذي حيث عرف الحسن عرفه بحده الأدنى وليس بحده الأعلى ، فأقبل أحوال الحسن عنده أن تتحقق فيه ثلاثة شروط:

- ألا يكون راويه متهمًا بالكذب أو الوضع.
- ألا يكون الحديث شاذًا مخالفًا لما هو أصح منه سندًا أو متنًا ، وليس متنًا فقط -كما رجّحه ابن رجب.
- أن يأتي من طريق آخر دون مدار الحديث يقوي من به ضعف في السند الآخر ، أما صرف ذلك إلى المتن فغير صحيح أبدا.

وقد رأيت الترمذي لا يعتمد على المشواهد في تصحيح الأحاديث كثيرًا ، وإنها يعتمد المتابعات ، والجانب التطبيقي من هذا الكتاب مليء بالشواهد على هذا ، فإذا

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ۲۰۸ – ۲۱۱).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٧٠).

Z AA

جاء الحديث غريبًا حكم عليه الترمذي بأنه حسن غريب ؛ ولكن حكمه على الحديث بأنه حسن لا يعنى أنه ليس غريبًا أيضًا» (١).

## بقي التنبيه إلى ثلاثة مسائل:

الأولى: هل يشترط الإمام الترمذي رَجَالِهُ في الوجه الآخر الذي يروى منه الحسن أن يكون عن نفس الصحابي؟

قال الشيخ أحمد شاكر مجيبًا عن الأولى: «الذي يبدولي أن الترمذي لا يريد بقوله في بيان معنى الحسن: «يروى من غير وجه نحو ذلك». أن نفس الحديث عن الصحابي يروى من طرق أخرى، وإنها يريد أن لا يكون معناه غريبًا ؛ بأن يروى المعنى عن صحابي آخر، أو يعتضد بعمومات أحاديث أخر، أو بنحو ذلك مما يخرج معناه عن أن يكون شاذًا غريبًا» (٢).

الثانية : وهل يشترط أن يكون مرفوعًا أم أن الموقوف كالمرفوع في ذلك؟

يقول ابن رجب إجابة على الثانية: "وقول الترمذي وَهِ " يسروى من غير وجه نحو ذلك". لم يقل عن النبي على فيحتمل أن يكون مراده عن النبي على ويحتمل أن يكون مراده عن النبي على ويه وهو أن يكون معناه يروى من غير وجه ولو موقوفًا ؛ ليستدل بذلك على أن هذا المرفوع له أصل يعتضد به . وهذا كها قال الشافعي في الحديث المرسل: إنه إذا عضده قول صحابي ، أو عمل عامة أهل الفتوى به كان صحيحًا ، وعلى هذا التفسير الذي ذكرناه لكلام الترمذي إنها يكون الحديث صحيحًا حسنًا إذا صح إسناده ، برواية الثقات العدول ، ولم يكن شاذًا ، ورُوي نحوه من غير وجه ، وأما الصحيح المجرد فلا يشترط فيه أن يروى نحوه من غير وجه » " .

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٢) «الباعث الحثيث» (٣٣).

<sup>(</sup>٣) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٠٨، ٦٠٧).



وقد توسع الدكتور نور الدين عتر في كتابه عن الإمام الترمذي رَحَالِهُ ، والدكتور خالد الدريس في كتابه «الحديث الحسن لذاته ولغيره في شرح تعريف الترمذي» ومن أراد التوسع فليرجع إليهما .

الثالثة: هل الحسن عند الإمام الترمذي رَهِ الله هو بمعنى الحسن عند من تقدمه؟

لم يرد في كثير من كتب المصطلح بحث هذه المسألة ، وكلام العلماء فيها محتمل ، وقد يوحي ظاهره بأن حقيقة الحسن عند الإمام الترمذي وَعَلِيهُ هي نفسها حقيقته عند أهل الحديث من أقرانه وشيوخه .

وقد يفهم هذا مما ذكره ابن الصلاح فقال: «الرابع: كتاب أبي عيسى الترمذي رَحَالِهُ أصل في معرفة الحديث الحسن، وهو الذي نوه باسمه، وأكثر من ذكره في «جامعه»، ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله، كأحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما»(١).

وقال ابن سيد الناس: «لم يذكر ابن الصلاح هل هو في مصطلح من تقدم الترمذي كما هو في مصطلحه أم لا؟ بل لعله عند قائليه من المتقدمين يجري مجرئ الصحيح ويدخل في أقسامه، فإنهم لم يرسموا له رسمًا يقف الناظر عنده، ولا عرفوا مرادهم منه بتعريف يجب المصير إليه، وبها يذكر الترمذي في التعريف به ما ذكر حاكيًا عن غيره، ولا مشيرًا إلى أنه هو الاصطلاح المفهوم من كلام من تقدمه بل ذكر ما ذكر من ذلك حاكيًا عن مصطلحه مع نفسه في كتابه «الجامع» فقال: «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فإنها مراده حسن إسناده عندنا: كل حديث يروئ لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذًا، ويروئ من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن».

<sup>(</sup>١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٣٦، ٣٥).





فهذا كما ترئ إخبار عن مصطلحه في هذا الكتاب، فلو قال في كتاب غير هذا عن حديث بأنه حسن، وقال قائل: ليس لنا أن نفسر الحسن هناك بما هو مفسر به هنا إلا بعد البيان لكان له ذلك»(١).

ويظهر من كلام أهل العلم أن مصطلح الحسن عند الإمام الترمذي لم يسبقه أحد اليه من أهل العلم ، فقال ابن سيد الناس: «ولم يسبقه -أي الترمذي- أحد إلى هذا المراد بالحسن ، ولم يعد من بعده مراده»(٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما من قبل الترمذي من العلماء فها عرف عنهم هذا التقسيم الثلاثي ؛ لكن كانوا يقسمونه إلى صحيح وضعيف، والضعيف عندهم نوعان: ضعيف ضعفًا لا يمتنع العمل به ، وهو يشبه الحسن في اصطلاح الترمذي»(٣).

وقال ابن القيم في كلامه عن أصول الإمام أحمد: «وليس الضعيف في اصطلاحه هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين، بل هو والمتقدمون يقسمون الحديث إلى صحيح وضعيف، والحسن عندهم داخل في الضعيف بحسب مراتبه، وأول من عرف عنه أنه قسمه إلى ثلاثة أقسام أبو عيسى الترمذي، ثم الناس تبع له بعد؛ فأحمد يقدم الضعيف الذي هو حسن عنده»(٤).

وقال الذهبي كذلك: «وأما الترمذي فهو أول من خص هذا النوع باسم الحسن» (٥).

وقال ابن حجر: «وإذا تقرر ذلك كان من رأيه - أي الترمذي - أن جميع ذلك إذا اعتضد لمجيئه من وجه آخر أو أكثر نزل منزلة الحسن ، احتمل ألا يوافقه غيره على هذا

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (١/ ٢٧٨).

<sup>(</sup>۱) «النفح الشذي» (۱/ ۱۹٦).

<sup>(</sup>٣) «مجموع الفتاوي» (١٨/ ٢٥).

<sup>(</sup>٤) «الفروسية» (ص٢٦٥)، وبنحوه ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٢١).

<sup>(</sup>٥) «الموقظة» (ص٢٧).



الرأي، أو يبادر للإنكار عليه، إذا وصف حديث الراوي الضعيف أو ما إسناده منقطع بكونه حسنًا، فاحتاج إلى التنبيه على اجتهاده في ذلك، وأفصح عن مقصده فيه ؛ ولهذا أطلق الحسن لما عرّف به، فلم يقيده بغرابة ولا غيرها، ونسبه إلى نفسه ومن يرى رأيه فقال: «عندنا كل حديث...» إلى آخر كلامه الذي ساقه شيخنا بلفظه»(١).

وقال: «وأما الترمذي فلم يقصد التعريف بالأنواع المذكورة عند أهل الحديث، بدليل أنه لم يعرف بالصحيح ولا بالضعيف، بل ولا بالحسن المتفق على كونه حسنًا بل المعرف به عنده وهو حديث المستور – على ما فهمه المصنف – لا يعده كثير من أهل الحديث من قبيل الحسن» (٢).

وقال السخاوي - متعقبا العراقي: «ويبعده قوله: «وما ذكرنا»، وكذا قوله: «فإنها أردنا به»، وحينئذ فالنون لإظهار نعمة التلبس بالعلم المتأكد تعظيم أهله، عملًا بقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ ﴾ [الضحى: ١١] مع الأمن من الإعجاب ونحوه، المذموم معه مثل هذا، لا سيها والعرب - كها في البخاري في: ﴿ إِنَّا آَنزَلْنَكُ ﴾ من التفسير - تؤكد فعل الواحد، فتجعله بلفظ الجميع؛ ليكون أثبت وأوكد، وعلى كل حال فها اقتصر عليه الترمذي أليق ( ").

ورجح الدكتور الدريس رأي من رأئ أنه مصطلح خاص بالإمام الترمذي وَ الله فقال: «لم ينسب الترمذي تعريف الحسن لأهل الحديث أو إلى أحد من مشايخه أو العلماء الذين كانوا قبله، بل ظاهر كلامه أن التعريف من وضعه... فظاهر قوله: «أردنا به حسن إسناده عندنا»، وقوله: «فهو عندنا حديث حسن» أنه لم يسبق بهذا التعريف، وإلا لعزاه لغيره، ولم يقل: «أردنا»، و«عندنا»، ويؤكد ذلك جدّا أنه لما تعرض لأنواع الغريب ومعانيه نسب ذلك لأهل الحديث، ولم يقل: «عندنا» كما قال في الحسن» .

(۲) «النكت» (۱/ ۳۸۷).

<sup>(</sup>۱) «النكت» (۱/ ۳۹۹).

<sup>(</sup>٣) «فتح المغيث» (١/ ٩٠).

<sup>(</sup>٤) «الحديث الحسن لذاته ولغيره» (٣/ ١٠٤٧).



#### • غریب:

تولى الإمام الترمذي وَ الله تبيين معنى الغريب عند أهل الحديث فقال: «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب فإن أهل الحديث يستغربون الحديث لمعان، رب حديث يكون غريبًا لا يروى إلا من وجه واحد . . . ورب حديث إنها يستغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنها تصح إذا كانت الزيادة عمن يعتمد على حفظه . . . ورب حديث يروى من أوجه كثيرة وإنها يستغرب لحال الإسناد» .

وقد مثّل لكل نوع من هذه الأنواع ، وما ذكره رَحَالِلهُ من الأنواع ، يعود إما لغرابة السند والمتن أو لغرابتها معًا .

وقد شرح ابن رجب رَحَالِهُ كلامه مستفيضًا فقال: «ذكر الترمذي رَحَالِهُ أن الغريب عند أهل الحديث لا يروى إلا من وجه واحد».

ثم مثله بمثالين ، وهما في الحقيقة نوعان :

أحدهما: أن يكون ذلك الإسناد لا يروى به إلا ذلك الحديث أيضًا ، وهذا مثل حديث حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه ، عن النبي عَيَّة في الذكاة ؛ فهذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، ثم اشتهر عن حماد ورواه عنه خلق ، فهو في أصل إسناده غريب ، ثم صار مشهورًا عن حماد . قال الترمذي : «ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث» .

النوع الثاني: أن يكون الإسناد مشهورًا ، يروى به أحاديث كثيرة ، ولكن هذا المتن لم تصح روايته إلا بهذا الإسناد ، ومثّله الإمام الترمذي بحديث عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي عَلَيْ في النهي عن بيع الولاء وهبته ؛ فإنه لا يصح عن النبي عَلَيْ إلا من غيره فقد وهم وغلط .



قال أبوع سبى : «ورب حديث استغرب لزيادة تكون في الحديث ، وإنها يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ، مثل ما روى مالك بن أنس ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : فرض رسول اللّه على وكاة الفطر في رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أثنى ، من المسلمين : صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير . فزاد مالك في هذا الحديث : «من المسلمين» . وروى أيوب السختياني ، وعبيد اللّه بن عمر ، وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه : «من المسلمين» . . . وكلام الترمذي هاهنا يدل على خلاف ذلك وأن العبرة برواية مالك ، وأنه لا عبرة ممن تابعه من لا يعتمد على حفظه .

قالزَّا فَيْسِيَنْ: «رب حديث يروى من أوجه كثيرة ، وإنها يستغرب لحال الإسناد . . .» هذا نوع آخر من الغريب ، وهو أن يكون الحديث يروى عن النبي على من طرق معروفة ، ويروى عن بعض الصحابة من وجه يستغرب عنه ؛ بحيث لا يعرف حديثه إلا من ذلك الوجه ، وقد ذكر الإمام الترمذي لهذا النوع مثالين :

المثال الأول: حديث أبي كريب، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد اللّه بن أبي بردة، عن جده، عن أبيه أبي موسى، عن النبي على النبي الله المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ، فهذا المتن معروف عن النبي على من وجوه متعددة، وقد خرجاه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر، عن النبي على ، وأما حديث أبي موسى هذا فخرجه مسلم، عن أبي كريب، وقد استغربه غير واحد من هذا الوجه، وذكروا أن أبا كريب تفرد به، منهم البخاري وأبو زرعة.

المثال الثاني: حديث شبابة ، عن شعبة ، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر ، عن النبي على النبي على عن الانتباذ في الدباء والمزفت ؛ فإن نهي النبي على عن الانتباذ في الدباء والمزفت صحيح ثابت عنه ، رواه عنه جماعة كثيرون من أصحابه ، وأما رواية عبد الرحمن بن يعمر عنه فغريبة جدًا ، ولا تعرف إلا بهذا الإسناد ، تفرد بها شبابة عن شعبة ، عن بكير بن عطاء ، عنه .

91

قِالَ الْوَ عِلْسَكَى : «حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو مزاحم ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول اللَّه على بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو مزاحم ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول اللَّه ، وما القير اطان؟ قال : «أصغرهما مثل أحد» .

حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، أخبرنا مروان بن محمد ، عن معاوية بن سلام ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي مزاحم ، سمع أبا هريرة يقول ، عن النبي عَلَيْقُ قال : «من تبع جنازة فله قيراط» ، فذكره بمعناه .

قال عبد الله بن عبد الرحمن: وأخبرنا مروان، عن معاوية بن سلام، قال: قال يحيى: وحدثني أبو سعيد مولى المهري، عن حمزة بن سفينة، عن السائب، سمع عائشة، عن النبي عليه . . . نحوه .

قلت لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن: ما الذي استغربوا من حديثك بالعراق؟ فقال: حديث السائب عن عائشة، عن النبي علي الله . . . فذكر الحديث.

وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا الحديث عن عبد اللّه بن عبد الرحمن ، قال : وهذا حديث قد روي من غير وجه عن عائشة ، عن النبي علي ، وإنما يستغرب هذا الحديث لحال إسناده لرواية السائب ، عن عائشة ، عن النبي عليه .

هذا نوع آخر من الغريب، وهو أن يكون الحديث عن النبي على معروفًا من رواية صحابي عنه، من طريق أو من طرق، شم يروئ عن ذلك الصحابي من وجه آخر يستغرب من ذلك الوجه خاصة عنه، مثل ما ذكر الترمذي هاهنا من حديث يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري، عن حمزة بن سفينة عن السائب، عن عائشة، عن النبي على وهذا الحديث إنها يعرف من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، الذي خرجه الترمذي هنا عنه، ذكر أن البخاري كان يحدث به عنه (۱).

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ۲۲۱–۲۰۲) مختصرا.



وظاهر صنيع الإمام الترمذي وَ الله أن إطلاق لفظ الغريب عنده غير مقرون بصفة الحسن أو الصحة من قبيل الضعيف عنده ، وهذا هو مقتضى كلام ابن رجب حيث يقول: «واعلم أن الترمذي وَ الله خرّج في كتابه الحديث الصحيح ، والحديث الحسن ، وهو ما نزل عن درجة الصحيح ، وكان فيه بعض ضعف ، والحديث الغريب كما سيأتي ، والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير ، ولا سيما في «كتاب الفضائل» ، ولكنه يبين ذلك غالبًا ولا يسكت عنه (١) .

إذ ليس دون الحسن إلا الضعيف ، يقوي هذا أن الإمام الترمذي رَحَالِهُ إنها ذكر معنى الغريب عند أهل الحديث ، وهم إذا قالوا: حديث غريب فمعناه أنه معلول ، قال ابن رجب: «ونقل محمد بن سهل بن عسكر ، عن أحمد ، قال: إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا الحديث «غريب» أو «فائدة» فاعلم أنه خطأ ، أو دخل حديث في حديث ، أو خطأ من المحدِّث ، أو ليس له إسناد ، وإن كان قد روى شعبة وسفيان ، وإذا سمعتهم يقولون: لا شيء ، فاعلم أنه حديث صحيح» (٢) ؛ وذلك لأن الغرائب مظنة الضعف والنكارة ، ولذلك كان السلف يتوقونها .

قال ابن الصلاح: «ثم إن الغريب ينقسم إلى صحيح، كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغريب، روينا عن أحمد بن حنبل فيشف أنه قال غير صرة: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب؛ فإنها مناكير، وعامتها عن الضعفاء»(٣).

وأيضًا لو كان الغريب قويًّا عند الإمام الترمذي وَ الله لما أفرده بهذا الوصف، ولقرنه بصفة الحسن أو الصحة.

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ۲۱۱).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٢/ ٦٢٣).

<sup>(</sup>٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٢٧١، ٢٧٠).



97

قال الدكتور نور الدين عتر: «ولا تنفي غرابة الحديث وتفرد الراوي به أن يحكم عليه بالصحة إذا توفرت فيه شروط الصحة ، وإذا لم يستوف هذه الشروط فهو غير صحيح ، وعلى ذلك فالحديث الغريب ينقسم من حيث القبول والرد إلى الأقسام التي سبق ذكرها ، وهي: الغريب الصحيح ، الغريب الحسن ، الغريب الضعيف ، وهو ما لم تتوفر فيه صفات الصحيح أو الحسن ، وهو الكثير الغالب في الأحاديث الغريبة ؛ لأن تفرد الراوي بالحديث مظنة الخطأ أو الوهم ؛ ومن ثم كثر الضعف في الغرائب والعلل الخفية ، والإمام محمد بن عيسى يبين في «جامعه» هذا القسم با يعرف القارئ ويوضحه له فيقول: هذا حديث غريب ، أو: غريب لا نعرفه إلا من عديث الوجه ، أو: إلا من حديث فلان ، وإذا كان الحديث من رتبة الصحيح أو الحسن قرن ذلك ببيان الغرابة» (۱) .

ومن تتبع الأحاديث التي وصفها بالغرابة فقط وجدها كذلك .

قال الدكتور عداب الحمش: «الذي ظهر لي من تتبع صنيع الترمذي أن الأحاديث التي يحكم عليها بالغرابة دون قيد «صحيح» أو قيد «حسن» هي أحاديث ضعيفة، إما لضعف راو فيها، وإما من جهة علة من علل الحديث: من الشذوذ والنكارة، والاضطراب، والإرسال والانقطاع ونحو ذلك . . . إن كل حديث «غريب» عارٍ من كل قيد هو ضعيف» (٢) .

#### • حسن صحيح:

يقول ابن الصلاح: «تختلف النسخ من كتاب الترمذي في قول: «هذا حديث حسن» ، أو: «هذا حديث حسن صحيح» ، ونحو ذلك ، فينبغي أن تصحح أصلك به بجماعة أصول ، وتعتمد على ما اتفقت عليه» (٣).

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٧٨ ، ١٧٩) بتصرف.

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٤٣٦-٤٣٧).

<sup>(</sup>٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (٣٦).

9



لقد كثر كلام العلماء حول هذا المصطلح ، وتعددت فيه أقوالهم ، بين مجتهد في فهم عبارة الإمام الترمذي رَحَالِلهُ ، وناصر له ، ومعترض عليه ، وفيما يماي جمع لهذه الأقوال ونسبتها لأصحابها .

القول الأول والثاني:

أما القول الأول فهو: اعتبار إسنادين أحدهما حسن ، والآخر صحيح ، وأما القول الثاني فهو: اعتبار الحسن محمولا على المعنى اللغوي .

قال ابن الصلاح وَ الله : "في قول الترمذي وغيره: "هذا حديث حسن صحيح" إشكال ؛ لأن الحسن قاصر عن الصحيح كها سبق إيضاحه ، ففي الجمع بينها في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته! وجوابه: أن ذلك راجع إلى الإسناد ؛ فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين ، أحدهما إسناد حسن والآخر إسناد صحيح ، المنقام أن يقال فيه: إنه حديث حسن صحيح ، أي: إنه حسن بالنسبة إلى إسناد صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر ، على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي ، وهو ما تميل إليه النفس ، ولا يأباه القلب ، دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده ، فاعلم ذلك ، والله أعلم " ).

وقد اعترض عليه غير واحد من أهل العلم ولم يسلِّموا له:

فقال الذهبي: «وقول الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» عليه إشكال بأن الحسن قاصر عن الصحيح، ففي الجمع بين السمتين لحديث واحد مجاذبة! وأجيب عن هذا بشيء لا ينهض أبدًا، وهو أن ذلك راجع إلى الإسناد، فيكون قد روي بإسناد حسن، وبإسناد صحيح ؛ وحينئذ لو قيل: «حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه» لبطل هذا الجواب! وحقيقة ذلك –أن لو كان كذلك – أن يقال: حديث حسن وصحيح. فكيف العمل في حديث يقول فيه: «حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه»؟! فهذا يبطل قول من قال: أن يكون ذلك بإسنادين.

<sup>(</sup>۱) «معرفة أنواع علوم الحديث» (۱۱۰).



91)

ويسوِّغ أن يكون مراده بالحسن: المعنى اللغوي لا الاصطلاحي، وهو إقبال النفوس وإصغاء الأسماع إلى حسن متنه، وجزالة لفظه، وما فيه من الثواب والخير. فكثير من المتون النبوية بهذه المثابة. قال شيخنا ابن وهب - هو: ابن دقيق العيد: فعلى هذا، يلزم إطلاق الحسن على بعض الموضوعات! ولا قائل بهذا»(١).

واستفاض الزركشي أكثر في المسألة ودافع عما اعترض به على ابن المسلاح فقال: «وحاصل ما ذكره في الجواب عن هذا الإشكال وجهان:

الأول منها: أن تعدد الصفة باعتبار تعدد الإسناد قد ردّ بوجهين: أحدهما: ذكره ابن أبي الدم؛ لأنه قد يمكن أن يكون الحديث صحيح الإسناد، ولا يكون المتن صحيحًا؛ لكونه شاذًا أو معللًا، فوصف الإسناد بالصحة أو الحسن غير وصف الحديث نفسه بالصحيح أو الحسن، فلا يحسن أن يقال: إن مراده بقوله: حديث حسن صحيح - بعد التصريح بوصف الحديث بها - بأنه راجع إلى وصف إسناده، فإن الحديث شيء وإسناد الحديث شيء آخر، وإنها لا يبعد أن يكون المراد بقوله: «هذا حديث حسن صحيح»، أن الصحيح هو الذي نقله العدل عن العدل بشرط الضبط حديث حسن صحيح»، أن الصحيح هو الذي نقله العدل عن العدل بشرط الضبط مأخوذ مما تميل إليه النفس، وهو الذي أشار إليه ابن الصلاح في الجواب الثاني». انتهى.

والاعتراض الثاني ذكره ابن دقيق العيد أنه ينتقض بقول الإمام الترمذي رَجَالِهُ في كثير من المواضع: «هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، يصرح بأنه ليس له إلا مخرج واحد.

وقد يجاب عن هذا بأمرين:

أحدهما: أن الصورة التي ذكرها ابن الصلاح مطلقة ليست مقيدة بهذا القيد، وكلامه محمول عند الإطلاق، ويكون المراد هو الأعم الأغلب، فإن هذا القيد الذي ذكره الإمام الترمذي رَحِلِلهُ قليل بالنسبة إلى مطلقه.

<sup>(</sup>١) «الموقظة» (١/ ٢٩–٣٢).



الثاني: إذا سلم بذلك ، يبقى احتمال أنه أراد به: لا نعرف إلا من حديث بعض الرواة ، لا أن المتن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ أي: انفراد الراوي به عن راو آخر ، لا أن المتن منفرد به ، ويدل لهذا أنه أخرج في «كتاب الفتن» حديث خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة: «من أشار إلى أخيه بحديدة . . .» حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد . فاستغربه من حديث خالد لا مطلقا .

وأما الجواب الثاني: وهو تجويز أن يراد بالحسن المعنى اللغوي ، اعترض عليه أيـضًا بوجهين:

أحدهما: ذكره صاحب «الاقتراح» وهو استلزام إطلاق الحسن على الموضوع إذا كان حسن اللفظ، ولم يقله أحد، وفيه نظر؛ لأن الحسن الذي ذكره ابن الصلاح إنها هو قرين الصحيح، وليس المرادبه الحسن المطلق.

الثاني: أن الترمذي يقول ذلك في أحاديث مروية في صفة جهنم والحدود والقصاص ونحو ذلك ، مما لا يوافق القلب ، إلا أن يقال: إنه حسن باعتبار ما فيه من الزجر عن القبيح»(١).

وكذلك تعقب ابن حجر ابن دقيق العيد فقال: «قلت: وهذا الإلزام عجيب؛ لأن ابن الصلاح إنها فرض المسألة حيث يقول القائل: حسن صحيح، فحكمه عليه بالصحة يمتنع معه أن يكون موضوعًا» (٢٠).

مع أنه تعقب أيضًا قول ابن الصلاح هذا: «ويلزم عليه أيضًا أن كل حديث يوصف بصفة فالحسن تابعه ، فإن كل الأحاديث حسنة اللفظ بليغة ، ولما رأينا الذي وقع له هذا كثير الفرق ؛ فتارة يقول: «حسن» فقط ، وتارة: «صحيح» فقط ، وتارة: «حسن صحيح» ، وتارة: «صحيح غريب» ، وتارة: «حسن غريب» ، عرفنا أنه لا محالة

<sup>(</sup>۱) «النكت» (۱/ ٣٦٩). (۲) «النكت» (۱/ ٤٧٥).



جارِ مع الاصطلاح ، مع أنه قال في آخر «الجامع» : «وما قلنا في كتابنا : حديث حسن ، فإنها أردنا به حسن إسناده عندنا» فقد صرح بأنه أراد حسن الإسناد ، فانتفى أن يريد حسن اللفظ» (١٠) .

القول الثالث: وهو اعتبار حال الرواة ودرجاتهم في القبول، وهو رأي ابن دقيق العيد وابن المواق.

قال ابن دقيق العيد: "والذي أقول في جواب هذا السؤال (٢): إنه لا يسترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح، وإنها يجيئه القصور، ويفهم ذلك فيه إذا اقتصر على قوله: "حسن"، فالقصور يأتيه من قيد الاقتصار لا من حيث حقيقته وذاته، وشرح هذا وبيانه أن هاهنا صفات للرواة تقتضي قبول الرواية، ولتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض، كالتيقظ والحفظ والإتقان مثلًا، فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلًا وعدم التهمة بالكذب، لا ينافيه وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والإتقان، فإذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق، فيصح أن يقال في هذا أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلًا، صحيح باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والإتقان، ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنًا، يلتزم ذلك ويؤيده ورود قولهم: «هذا حديث حسن" في الأحاديث الصحيحة، وهذا موجود في ويؤيده ورود قولهم: «هذا حديث حسن" في الأحاديث الصحيحة، وهذا موجود في كلام المتقدمين» (٣).

قال العراقي: «وقد سبقه إلى نحو ذلك الحافظ أبو عبد اللّه المواق، فقال في كتابه «بغية النقاد»: «لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح، فلا يكون صحيحًا إلا وهو غير شاذ، ولا يكون صحيحًا حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات. قال:

<sup>(</sup>۱) «تدريب الراوي» (۱/ ۱۶۳).

<sup>(</sup>٢) هو الإشكال الذي ذكره ابن الصلاح على قولهم: «هذا حديث حسن صحيح»؛ لأن الحسن قاصر عن الصحيح؛ ففي الجمع بينها في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته، كما في «الاقتراح» (ص٩).

<sup>(</sup>٣) «الاقتراح» (١/ ١٠ - ١١).

# المقدِّمَة العِلْمَيَّة





فظهر من هذا أن الحسن عند أبي عيسى صفة لا تخص هذا القسم ، بل قد يـشركه فيها الصحيح . قال : كل صحيح عنده حسن ، وليس كل حسن صحيحا» انتهى كلامه» (١).

القول الرابع: وهو اعتبار الحديث في درجة أعلى من الحسن، وأدنى من الصحيح، وهو رأي ابن كثير وابن الجزري.

قال ابن كثير: «والذي يظهرلي أنه يشرب الحكم بالصحة على الحديث كما يشرب الحسن بالصحة. فعلى هذا يكون ما يقول فيه: «حسن صحيح» أعلى رتبة عنده من الحسن، ودون الصحيح، ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة أقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن. واللَّه أعلم» (٢).

وقال ابن الجزري في «الهداية»: «صحيح حسن كالترمذي يعني يـشابه صحة وحسنًا فهو إذن دون الصحيح معنّئ» (٣).

ولعل هذا القول هو أكثر الأقوال تعرضًا لانتقادات العلماء:

قال الزركشي: «ويلزم على هذا ألا يكون في كتاب الترمذي صحيح إلا قليلا لقلة اقتصاره على قوله: «هذا صحيح» ، مع أن الذي يعبر فيه بالصحة والحسن أكثره موجود في «الصحيحين» ، ثم هو يقتضي إثبات قسم آخر ، وهو خرق لإجماعهم» (١٤).

وقال ابن رجب: «ومن المتأخرين من قال: إن الحسن الصحيح عند الترمذي دون الصحيح المفرد، فإذا قال: «صحيح» ، وإذا قال: «حسن صحيح» ، فقد جزم بصحته ، وإذا قال: «حسن صحيح» ، فمراده أنه جمع طرفًا من الصحة وطرفًا من الحسن ، وليس بصحيح محض ، بل حسن مشرب بصحة ، كما يقال في المز: إنه حلو حامض ، باعتبار أن فيه حلاوة وحموضة ،

<sup>(</sup>١) «التقييد والإيضاح» (١/ ٦١).

<sup>(</sup>٢) «اختصار علوم الحديث» (٤٣-٤٤).

<sup>(</sup>٣) «قوت المغتذي» (١/ ١٥-١٦).

<sup>(</sup>٤) «النكت» (١/ ٣٧٤).





وهذا بعيد جدًا ؛ فإن الترمذي يجمع بين الحسن والصحة في غالب الأحاديث الصحيحة المتفق على صحتها ، والتي أسانيدها في أعلى درجة الصحة ، كمالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . والزهري ، عن سالم ، عن أبيه . ولا يكاد الترمذي يفرد الصحة إلا نادرًا ، وليس ما أفرد فيه الصحة بأقوى مما جمع فيه بين الصحة والحسن »(١) .

وقال العراقي: «وهذا الذي ظهر له تحكم لا دليل عليه ، وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي ، والله أعلم»(٢) ، وقاله أيضًا الأبناسي(٣) .

وقال ابن حجر: «هذا يقتضي إثبات قسم ثالث ولا قائل به، ثم إنه يلزم عليه أن لا يكون في كتاب الترمذي حديث صحيح إلا النادر؛ لأنه قلَ ما يعبر إلا بقوله: «حسن صحيح». وإذا أردت تحقيق ذلك فانظر إلى ما حكم به على الأحاديث المخرجة من «الصحيحين» كيف يقول فيها حسن صحيح غالبا»(٤).

القول الخامس والسادس والسابع والثامن : وهي عدة آراء ذكرها الزركشي ، وقد جوزها احتمالا وقوى آخرها ، وهي :

- الترادف.
- أو أنه يريد حقيقتهم في إسناد واحد باعتبار حالين وزمانين .
- أو أن الإمام الترمذي رَجَالِلهُ أداه اجتهاده إلى حسنه أو العكس.
- باعتبار صدق الوصفين على الحديث بالنسبة إلى أحوال رواته عند أئمة الحديث ، إذا كان فيهم من يكون حديثه صحيحا عند قوم وحسنا عند قوم .

قال الزركشي: «فإن قلت: فما عندك في دفع هذا الإشكال؟ قلت: يحتمل أن يريد بقوله: «حسن صحيح» في هذه الصورة الخاصة: الترادف، واستعمل هذا قليلا تنبيها

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ٦١٠).

<sup>(</sup>٢) «التقييد والإيضاح» (ص٦٢).

<sup>(</sup>٣) «الشذا الفياح» (١/٦٢١).

<sup>(</sup>٤) «النكت» (١/ ٤٧٧).

## المقدِّمَة العِنْلُميَّة





على جوازه ، كما استعمله بعضهم ؛ حيث وصف الحسن بالصحة ، على قول من أدرج الحسن في قسم الصحيح .

ويجوز أن يريد حقيقتهما في إسناد واحد باعتبار حالين وزمانين ، فيجوز أن يكون سمع هذا الحديث من رجل مرة في حال كونه مستورًا ، أو مشهورا بالصدق والأمانة ، شم ترقى ذلك الرجل المسمع ، وارتفع حاله إلى درجة العدالة ، فسمعه منه الإمام المترمذي وَعَلَيْهُ أو غيره مرة أخرى ، فأخبر بالوصفين ، وقد روي عن غير واحد أنه سمع الحديث الواحد على الشيخ الواحد غير مرة وهو قليل . وهذا الاحتمال - وإن كان بعيدا - فهو أشبه ما يقال ، وهو راجع لما ذكره ابن دقيق العيد .

ويحتمل أن يكون الإمام الترمذي رَحَالِلهُ أدى اجتهاده إلى حسنه أو بالعكس.

أو أن الحديث في أعلى درجات الحسن، وأول درجات الصحيح، فجمع له باعتبار مذهبين، كما تقدم في حديث الحكم بن عمرو الغفاري، وكحديث جابر في السلام على من يبول، سكت عنه عبد الحق سكوت مصحح له، وحسنه ابن القطان؛ للاختلاف في رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، فيقال: أشار بقوله: «حسن صحيح» للتنبيه على أنه باعتبارين؛ فحسن على وجه مضعف، وصحيح على عدم الاعتداد به، ويقوي هذا قول الإمام الترمذي رَهَا في حديث عائشة في الغسل بمجاوزة الختان: «حسن صحيح»، مع نقله عن البخاري في كتاب «العلل» أن إسناده خطأ، وأنت إذا تأملت تصرف الترمذي لعلك تسكن إلى قصده هذا. واللّه أعلم» (۱).

وتعقب ابن حجر بعض ما أبداه الزركشي ، فقال: «وأجاب بعض المتأخرين عن أصل الإشكال بأنه باعتبار صدق الوصفين على الحديث بالنسبة إلى أحوال رواته عند أئمة الحديث ، فإذا كان فيهم من يكون حديثه صحيحا عند قوم ، وحسنا عند قوم يقال فه ذلك .

<sup>(</sup>۱) «النكت» (۱/ ۲۷۵، ۲۷۵).





ويتعقب هذا بأنه لو أراد ذلك لأتئ بالواو التي للجمع ، فيقول: حسن وصحيح ، أو أتئ بأو التي هي للتخيير ، أو التردد ، فقال: حسن أو صحيح ، ثم إن الذي يتبادر إلى الفهم أن الترمذي إنها يحكم على الحديث بالنسبة إلى ما عنده ، لا بالنسبة إلى غيره ، فهذا يقدح في الجواب ، ويتوقف - أيضا - على اعتبار الأحاديث التي جمع الإمام الترمذي وَ الجواب ، فيها بين الوصفين ، فإن كان في بعضها ما لا اختلاف فيه عند جميعهم في صحته ، فيقدح في الجواب - أيضا ، لكن لو سلم هذا الجواب من التعقيب لكان أقرب إلى المراد من غيره ، وإني لأميل إليه وأرتضيه ، والجواب عما يرد عليه ممكن . والله أعلم .

واختار بعض من أدركنا أن اللفظين عنده مترادفان ، ويكون إتيانه باللفظ الثاني بعد الأول على سبيل التأكيد ، كما يقال : صحيح ثابت ، أو : جيد قوي ، أو غير ذلك ، وهذا قد يقدح فيه القاعدة ؛ بأن الحمل على التأسيس خير من الحمل على التأكيد ؛ لأن الأصل عدم التأكيد ، لكن قد يندفع القدح بوجود القرينة الدالة على ذلك ، وقد وجدنا في عبارة غير واحد كالدارقطني : «هذا حديث صحيح ثابت» ، وفي الجملة أقوى الأجوبة ما أجاب به ابن دقيق العيد . والله أعلم (1).

القول التاسع: وهو باعتبار وصفين مختلفين ؛ أحدهما خاص بالإسناد ، والآخر خاص بالحكم .

أورد هذا القول الحافظ ابن حجر، فقال: «وقيل: يجوز أن يكون مراده أن ذلك باعتبار وصفين مختلفين؛ وهما الإسناد والحكم، فيجوز أن يكون قوله: «حسن»، أي: باعتبار إسناده، «صحيح»، أي: باعتبار حكمه؛ لأنه قبيل المقبول يجوز أن يطلق عليه السم الصحة».

ثم تعقبه ، فقال: «وهذا يمشي على قول من لا يفرد الحسن من الصحيح ، بل يسمي الكل صحيحا ، لكن يرد عليه ما أوردناه أو لا من أن الترمذي أكثر من الحكم بذلك على الأحاديث الصحيحة الإسناد» (٢) .

<sup>(</sup>۱) «النكت» (۱/ ٤٧٧) مختصر ا. (۲) المصدر السابق (۱/ ٤٧٨).

## المقدِّمَة العِّلميَّة

110



القول العاشر: وهو على اعتبار التردد في الحكم على الحديث عند التفرد به.

قال ابن حجر: «فإن جمعا، أي: الصحيح والحسن، في وصف واحد، كقول الترمذي وغيره: «حديث حسن صحيح»؛ فللتردد الحاصل من المجتهد في الناقل؛ هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها؟ وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية.

وعرف بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين ، فقال: «الحسن» قاصر عن «الصحيح» ؛ ففي الجمع بين الوصفين إثبات لذلك القصور ونفيه! .

ومحصل الجواب: أن تردد أئمة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد أن لا يصفه بأحد الوصفين، فيقال فيه: «حسن» باعتبار وصفه عند قوم، «صحيح» باعتبار وصفه عند قوم، وغاية ما فيه أنه حذف منه حرف التردد؛ لأن حقه أن يقول: «حسن أو صحيح»، وهذا كها حذف حرف العطف من الذي بعده، وعلى هذا فها قيل فيه: «حسن صحيح» دون ما قيل فيه «صحيح» ؛ لأن الجزم أقوى من التردد، وهذا حيث التفرد، وإلا إذا لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار إسنادين ؛ أحدهما صحيح، والآخر حسن، وعلى هذا فها قيل فيه: «حسن صحيح» فوق ما قيل فيه: «صحيح» فقط-إذا كان فردا؛ لأن كثرة الطرق تقوي» (۱).

القول الحادي عشر والثاني عشر: أما القول الأول: فهو على اعتبار أن ما قيل فيه: «حسن صحيح»؛ فالوصف الأول للحسن لذاته، والوصف الثاني صحيح لغيره. وأما القول الثاني: فهو على اعتبار أنه حسن، وأنه أصح شيء في الباب.

قال السيوطي: «وظهر لي توجيهان آخران؛ أحدهما: أن المراد حسن لذاته، صحيح لغيره، والآخر: أن المراد: حسن باعتبار إسناده صحيح، أي أنه: أصح شيء ورد في الباب؛ فإنه يقال: أصح ما ورد كذا، وإن كان حسنا أو ضعيفا، فالمراد: أرجحه أو أقله ضعفا» (٢).

<sup>(</sup>۱) «نزهة النظر» (۱/ ۷۹).





واختار الدكتور نور الدين عتر رأي ابن الصلاح ، فقال: «والذي نراه أرجح الأقوال وأولاها بالصواب في معنى قول الترمذي: «حسن صحيح» هو الرأي الذي فسرها بتعدد إسناد الحديث إلى إسناد حسن ، وإسناد صحيح ، ويدل لذلك أمران:

الأول: أن الترمذي فسر الحسن بتعدد الإسناد، وبين وصف رواة الحسن بصفات دون الصحيح، فإذا قال: «حسن صحيح»، كانت كلمة: «صحيح» بمثابة قيد تبين أن نزول الرتبة قد زال، وارتفع الحديث إلى الصحة، وبقي التعدد سالما من التقييد.

الثاني: أن الإمام الترمذي رَوَاللهُ كثيرا ما ينبه على تعدد الإسناد في هذه الأحاديث خاصة ، إذا كان إسناده الذي أخرج به الحديث ينحط عن الصحيح ، فهذا بظاهره يدل لما قلنا .

وأما الاعتراضان اللذان نقد بهم هذا الرأي الذي قاله الإمام أبو عمرو عثمان بن الصلاح ، فإننا نجيب عنهما بما يلي :

نجيب عن الاعتراض بالأحاديث التي وردت بإسناد فرد ؛ بأن الإمام الترمذي رَحَلِلهُ قد ميز ما فيه الغرابة والتفرد بقوله: «حسن صحيح غريب»، وأما ما يدل على الغرابة ، كقوله: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، ونحن بصدد قوله: «حسن صحيح» فقط ، فالاعتراض لا يرد على هذه العبارة ، وإنها يرد على قوله: «حسن صحيح غريب» ونحوه ، فنحن نرئ أن لكل من هاتين العبارتين مدلولا خاصا مأخوذا من مجموعها، وما قاله ابن حجر يتنزل على هذه الصيغة الثانية التي جعلته يجمع بين الرأيين، وسيأتي شرح قول الإمام الترمذي رَحَلِلهُ: «حسن صحيح غريب» بها يزيل الإشكال عنه.

ونجيب عن الاعتراض الثاني: بأن الكلام ليس في اشتراط تعدد الرواة لصحة الحديث، حتى يقال: صحته تغني عن اعتضاده، وإنها نفسر تعبيرا جمع فيه بين الحسن والصحة، وقد وجدناه ميّز أحاديث بقوله: «صحيح» فقط، و «صحيح غريب» ؛ فحيث أضاف الحسن علمنا أن له مقصدًا آخر استدللنا عليه من كلامه، ثم من صنيعه في كتابه» (۱).

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٩١، ١٩٢).





#### • حسن غریب:

وهذا المصطلح أيضا من المصطلحات التي كثر فيها كلام العلماء واضطربت فيها أقوالهم، ومرد ذلك في الجمع بين مصطلح الحسن والغرابة من تناف؛ فإن الحسن عند الإمام الترمذي رَحِلاً ما روي من غير وجه، والغرابة بضد ذلك، وهذه جملة من أقاويل أهل العلم في هذه المسألة:

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد أنكر بعض الناس على الترمذي هذه القسمة، وقالوا: إنه يقول: «حسن غريب» ، والغريب الذي انفرد به الواحد، والحديث قد يكون صحيحا غريبا ؟ كحديث: «إنها الأعهال بالنيات» ، وحديث: «نهي عن بيع الولاء وهبته» ، وحديث: «دخل مكة وعلى رأسه المغفر» ؛ فإن هذه صحيحة متلقاة بالقبول ؛ والأول : لا يعرف ثابتًا عن غير عمر ، والثاني : لا يعرف عن غير ابنه عبد الله ، والثالث: لا يعرف إلا من حديث الزهـري ، عـن أنـس ، ولكـن هؤلاء الذين طعنوا على الإمام الترمذي رَحَالِله لم يفهموا مراده في كثير مما قاله ؟ فإن أهل الحديث قد يقولون: «هذا الحديث غريب» ، أي: من هذا الوجه ، وقد يصرحون بذلك ، فيقولون : «غريب من هذا الوجه» ، فيكون الحديث عندهم صحيحًا معروفًا من طريق واحد ، فإذا روى من طريق آخر كان غريبا من ذلك الوجه ، وإن كان المتن صحيحًا معروفًا . فالإمام الترمذي رَجَالِلهُ إذا قال : «حسن غريب» ، قد يعني به: أنه غريب من ذلك الطريق ، ولكن المتن له شواهد صار بها من جملة الحسن» (١).

- وقال أيضًا: «وأما الحسن في اصطلاح الترمذي فهو: ما روي من وجهين، وليس في رواته من هو متهم بالكذب، ولا هو شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة، فهذه الشروط هي التي شرطها الترمذي في الحسن، لكن من الناس من يقول: قد

<sup>(</sup>١) «مجموع الفتاوي» (١٨/ ٢٤ ، ٢٤).

3 1.1

سمئ حسنا ما ليس كذلك ، مثل حديث يقول فيه: «حسن غريب» ؛ فإنه لم يرو إلا من وجه واحد ، وقد سهاه حسنا ، وقد أجيب عنه بأنه قد يكون غريبا ، لم يرو إلا عن تابعي واحد ، لكن روي عنه من وجهين فصار حسنا ؛ لتعدد طرقه عن ذلك الشخص ، وهو في أصله غريب» (١).

- قال العراقي ناقلا عن ابن سيد الناس: "ثم إنه خالف ذلك في أثناء الشرح عند حديث عائشة، قال: كان رسول اللّه عليه إذا خرج من الخلاء قال: "غفرانك"؛ فإن الترمذي قال عقبه: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة»، فأجاب أبو الفتح عن هذا الحديث بأن الذي يحتاج إلى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور، ومن لم تثبت عدالته، قال: وأكثر ما في الباب أن الترمذي عرف بنوع منه لا بكل أنواعه» "٢٠".

وكلام ابن سيد الناس يقتضي أن عبارة الإمام الترمذي رَجَلِله : «حسن غريب» من قبيل الحسن لذاته ، و : «حسن» من قبيل الحسن لغيره .

قال ابن رجب: "وعلى هذا فلا يشكل قوله: "حديث حسن غريب"، ولا قوله: "صحيح حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"؛ لأن مراده أن هذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه، وإن كانت شواهد بغير لفظه، وهذا كما في حديث: "الأعمال بالنيات" ؛ فإن شواهده كثيرة جدًّا في السنة ؛ مما يدل على أن المقاصد والنيات هي المؤثرة في الأعمال، وأن الجزاء يقع على العمل يدل على أن المقاصد وإن لم يكن لفظ حديث عمر مرويًّا من غير حديثه من وجه يصح" (٢).

<sup>(</sup>٢) «التقييد والإيضاح» (١/ ٦١).

<sup>(</sup>١) «مجموع الفتاوي» (١٨/ ٣٩).

<sup>(</sup>٣) «شرح علل الترمذي» (٢٠٧/٢).



ثم نقل عن بعض أكابر المتأخرين رأيا له في ذلك واستبعده: "وقد أجاب عن ذلك بعض أكابر المتأخرين بأنه قد يكون أصل الحديث غريبًا، ثم تتعدد طرقه عن بعض رواته ؛ إما التابعي، أو من بعده، فإن كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو "صحيح غريب"، وإن كانت كلها حسنة فهو: "حسن غريب"، وإن كان بعضها صحيحًا وبعضها حسنًا فهو: "صحيح حسن غريب" ؛ إذ الحسن عند الإمام الترمذي عَلَيْ: وبعضها حسنًا فهو: "صحيح حسن غريب الإيرف أن أن أن المع ذلك: "إنه غريب ما تعددت طرقه، وليس فيها متهم، وليس شاذًا، فإذا قال مع ذلك: "إنه غريب لا يعرف إلا من ذلك الوجه"، حمل على أحد شيئين ؛ إما أن تكون طرقه قد تعددت إلى أحد رواته الأصليين، فيكون أصله غريبًا ثم صار حسنًا، وإما أن يكون إسناده غريبًا، بحيث لا يعرف بذلك الإسناد إلا من هذا الوجه، ومتنه حسنًا بحيث روي من وجهين وأكثر، كما يقول: "وفي الباب: عن فلان، وفلان"، فيكون لمعناه شواهد تبين أن متنه حسن، وإن كان إسناده غريبًا. وفي بعض هذا نظر، وهو بعيد من مراد الترمذي لمن تأمل كلامه" (١).

قال الزركشي: "واعلم أن هذا السؤال يرد بعينه في قول الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" ؛ لأن من شرط الحسن أن يكون معروفا من غير وجه ، والغريب ما انفرد أحد رواته به ، وبينها تناف . وجوابه أن الغريب يطلق على أقسام ؛ غريب من جهة المتن ، وغريب من جهة الإسناد ، والمراد هنا الثاني دون الأول ؛ لأن هذا الغريب معروف عن جماعة من الصحابة ، لكن تفرد بعضهم بروايته عن صحابي فبحسب المتن حسن ؛ لأنه عرف مخرجه واشتهر ، فوجد شرطه الحسن ، وبحسب الإسناد غريب ؛ لأنه لم يروه عن تلك الجماعة إلا واحد ، ولا منافاة بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن ، بخلاف سائر الغرائب ؛ فإنها تنافي الحسن » .

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ۲۰۹).

<sup>(</sup>۲) «النكت» (۱/ ۳۷۸، ۳۷۷).

قال البقاعي: «استعمل الترمذي الحسن لذاته في المواضع التي يقول فيها: «حسن غريب»، ونحو ذلك. وعرّف ما رأى أنه يشكل؛ لأنه يخرّج الحديث أحيانا، ويقول: فلان ضعيف في سنده، ثم يقول: «هذا حديث حسن»، فخشي أن يشكل ذلك على الناظر، فيعترض عليه بأنه: كيف يحسّن ما يصرح بضعف راويه، أو انقطاعه ونحو ذلك؟! فعرفه أنه إنها حسّنه؛ لكونه اعتضد بتعدد طرقه» (۱).

- ونقل الدكتور نور الدين عتر رأي البقاعي مقرًا له ، شم قال: «أي: أن التعدد يشترط حيث يفرد الحسن في وصف الحديث ، فإذا قيد بالغرابة علم أن التعدد غير ملاحظ فيه مع بلوغ الحديث بنفسه رتبة الحسن ، فهذا مأخذه من تحليل كلام الترمذي وحمل بعضه على بعض» (٢).
- وتعقبها الدكتور خالد الدريس، فقال: «وأما جواب البقاعي والدكتور نور الدين عتر فغير صحيح؛ لأنني وجدت بعد دراستي لكل ما قال الترمذي فيه: «حسن غريب» أن ٥٠ إلى ٥٦٪ منها أسانيدها ضعيفة لذاتها؛ مما يجعل القول بأن ذلك داخل في الحسن لذاته قول بعيد عن الصواب، لا يعدو أن يكون حلًا نظريًّا لا يستند إلى التطبيق العملي، ولعل من استحسنه رأى فيه مخرجا منطقيا يرفع الإشكال، وهذا صحيح من حيث النظر ومقتضيات الجمع بين الأقوال المختلفة، ولكنه للأسف يتناقض مع الواقع الحقيقي ويخالفه، كما ستراه في الفصل الثاني إن شاء اللَّه تعالى.

والجواب الذي أرتضيه وأراه الأقرب للصواب في حل الإشكال السابق - جواب مركب من رأي شيخ الإسلام ابن تيمية وابن رجب وابن سيد الناس ؛ وذلك لأن ما يقول الترمذي فيه: «حسن غريب» لا يخلو من حالتين:

<sup>(</sup>۱) «شرح نخبة الفكر» للقارى (ص۳۰، ۳۰۹).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٨٦).

### المقدِّمة العِلميَّة





الأولى: ما توجد له متابعات أو شواهد، ولو كانت الشواهد من حيث عموم المعنى وغير متقاربة في الألفاظ، فهذه الحالة داخلة في تعريف الحسن عند الترمذي، كما يرشد إليه جواب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن رجب.

الثانية: ما لا توجد له متابعات أو شواهد، ولكن السند من حيث القوة لا يحتاج إلى عاضد، فهذه الحالة لا تدخل في التعريف ؛ لأنها قوية لذاتها مستغنية عن العاضد، كها في فحوى جواب ابن سيد الناس، ويؤيده أننا وجدنا في تحسينات الترمذي المفردة والمقرونة بالغرابة أسانيد قوية لا تحتاج إلى عاضد.

فإن قيل: ماذا لو وجدنا حديثًا يحتاج إلى عاضد ولا عاضد له؟ فالجواب الأقرب في نظري هو أن الترمذي حسنه ؛ لأنه في نظره يستحق التحسين ؛ إما لوجود شاهد لمعناه فهم منه الترمذي ما لم نفهمه ، والأفهام تختلف وتتفاوت ، وإما لأنه قبِل سنده لذاته لقرائن خفيت علينا ، فأداه اجتهاده إلى تقويته ، وإن كان المستقر عندنا خلاف ذلك»(١).

#### • صحيح غريب:

لم يرد عن أهل العلم في هذا المصطلح كلام كثير ، ولعل ذلك راجع لكونهم لم يستشكلوه ، فلا منافاة بين الصحة وبين الغرابة .

ونقل ابن رجب كلام بعض العلماء في شرح هذا المصطلح وتفسيره ، فقال : "وقد أجاب عن ذلك بعض أكابر المتأخرين بأنه قد يكون أصل الحديث غريبًا ، ثم تتعدد طرقه عن بعض رواته ، إما التابعي ، أو من بعده ، فإن كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو "صحيح غريب" (٢).

<sup>(</sup>۱) «الحديث الحسن لذاته ولغيره» (۳/ ۱۰۶۳، ۱۰۲۴).

<sup>(</sup>٢) «شرح علل الترمذي» (٢/ ٢٠٩ – ٢١٠).





- قال الدكتور نور الدين عتر: «أما هذه العبارة من كلام الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب» فمعناها سهل لا إشكال فيه ؛ لأنا علمنا أن الحديث الصحيح لا يشترط فيه تعدد الإسناد، وعلمنا تنوع الغريب إلى صحيح وغيره، فالغرابة تجامع صحة الحديث، ويكون مقصد الترمذي إفادة هاتين الحيثيتين، ولا تعارض بينها أيا كان نوع الغرابة» (١).

وقال أيضا: «قول الترمذي: «صحيح غريب» ، معناه: أن الحديث قد جمع بين الصحة والغرابة ، أي: تفرد الراوي به ، والحديث الغريب قد يكون صحيحا ، وقد يكون حسنًا ، وقد يكون ضعيفًا» (٢) .

- قال الدكتور الحمش: «لكن الترمذي حين يقرن بين الصحة الغرابة فيعني بالغرابة: التفرد ، عندئذ» (٣).

### • حسن صحيح غريب:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكذلك «الصحيح الحسن الغريب» قد يكون ؛ لأنه روي بإسناد صحيح غريب ، ثم روي عن الراوي الأصلي بطريق صحيح وطريق آخر ، فيصير بذلك حسنا ، مع أنه صحيح غريب ؛ لأن الحسن ما تعددت طرقه وليس فيها متهم ، فإن كان صحيحا من الطريقين فهذا صحيح محض ، وإن كان أحد الطريقين لم تعلم صحته فهذا حسن ، وقد يكون غريب الإسناد فلا يعرف بذلك الإسناد إلا من ذلك الوجه وهو حسن المتن ؛ لأن المتن روي من وجهين ؛ ولهذا يقول : «وفي الباب عن فلان وفلان» ، فيكون لمعناه شواهد تبين أن متنه حسن ، وإن كان إسناده غريبا ، وإذا قال مع ذلك : «إنه صحيح» فيكون قد ثبت من طريق صحيح ، وروي من طريق حسن فاجتمع فيه الصحة والحسن ، وقد يكون غريبا من ذلك الوجه ؛ لا يعرف بذلك

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٨٦).

<sup>(</sup>٢) «منهج النقد عند المحدثين» (ص٢٧١ ، ٢٧٢).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع» (١/ ٤٣٧).

### المقدِّمة العِلميَّة

TIT



الإسناد إلا من ذلك الوجه ، وإن كان هو صحيحا من ذلك الوجه فقد يكون صحيحًا غريبًا ، وهذا لا شبهة فيه ، وإنها الشبهة في اجتهاع الحسن والغريب ، وقد تقدم أنه قد يكون غريبًا حسنًا ثم صار حسنًا ، وقد يكون حسنًا غريبًا كها ذكر من المعنيين»(١).

وقد سبق نقل كلام ابن رجب رَحَالِلهُ.

وقال الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد المحسن الغرافي: «قول أبي عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب» ، و: «هذا حديث حسن غريب» إنها يريد به ضيق المخرج ؛ أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة ، ولم يتعدد خروجه من طرق إلا إن كان الراوي ثقة فلا يضر ذلك ، فيستغربه هو لقلة المتابعة» (٢).

ورأى الدكتور نور الدين عتر أن قول الترمذي: «حسن صحيح غريب»، إن كان غريبا سندا فقط فالمعنى على ما ذكرنا في «حسن صحيح»، غاية الأمر أنه أفاد أن في الإسناد تفردا عما اشتهرت به الأسانيد الأخرى، وإن كان غريبا سندا ومتنا فيكون قد ذكر الحسن هنا؛ لإفادة أنه ورد ما يوافق معنى الحديث (٣).

وانتهى الدكتور عبد الباري بن حماد الأنصاري في أطروحته للدكتوراه إلى أن مصطلح «حسن غريب» عند الإمام الترمذي لم يكن بعيدا عن تعريفه للحسن ، بل هو بمعناه ، إلا أنه يعنى بالغرابة : الغرابة النسبية (٤).

### • أصح ، أحسن :

قال ابن القيم: «كثيرًا ما يطلق أهل الحديث هذه العبارة على أرجع الحديثين الضعيفين، وهو كثير في كلام المتقدمين، ولو لم يكن اصطلاحا لهم لم تدل اللغة على الطلاق الصحة عليه ؛ فإنك تقول لأحد المريضين: هذا أصح من هذا، ولا يدل على أنه صحيح مطلقا. واللَّه أعلم» (٥).

<sup>(</sup>۱) «مجموع الفتاوي» (۱۸/ ۳۹، ۹۶). (۲) «النكت للزركشي» (۱/ ۳۷۷، ۳۷۸).

<sup>(</sup>٣) «منهج النقد عند المحدثين» (ص٢٧٢).

<sup>(</sup>٤) «الأحاديث الحسان الغرائب في جامع الإمام الترمذي» \_ خاتمة البحث \_ .

<sup>(</sup>٥) «تهذيب سنن أبي داود» (١/ ٣٦٤، ٣٦٥).





- قال ابن الملقن: «وأما قول الترمذي: «أحسن شيء في الباب» فلا يدل ذلك على أنه حسن عنده، وإن كان قد يفيد التحسين فلم يقتصر على هذه اللفظة، بل قال: «أحسن شيء في هذا الباب، وأصح»، فإن كان استفاد التحسين من قوله: «أحسن» فليستفد التصحيح من قوله: «وأصح»، ولا فرق»(١).
- وقال أيضا: «ونقل البيهقي في «سننه» وغيره أن الترمذي قال في «علله»: «سألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: ليس في هذا الباب شيء أصبح منه»، وبه أقول.

واعلم أن في تحسين الترمذي لهذا الحديث نظرا، وقول البخاري: أنه ليس في الباب أصح منه ، لا يلزم منه تصحيحه ، بل مراده أنه ليس في الباب أصح منه على علاته»(٢).

- وقال: "ولما ذكر عبد الحق في "أحكامه" هذا الحديث قال: "صححه البخاري" فاعترضه ابن القطان بأنه لم يصححه ، إنها قال: "ليس في الباب أصح منه" ، وبه أقول ، وليس هذا بنص في تصحيحه إياه ؛ إذ قد يقول هذا لأشبه ما في الباب ، وإن كان كله ضعيفا" (").
- قال السيوطي: «مما يناسب هذه المسألة أصح الأحاديث المقيدة كقولهم: «أصح شيء في الباب كذا»، وهذا يوجد في «الجامع» للترمذي كثيرا، وفي «تاريخ البخاري» وغيرهما، وقال المصنف أي: النووي في «الأذكار»: «لا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث؛ فإنهم يقولون: «هذا أصح ما جاء في الباب» وإن كان ضعيفا، ومرادهم: أرجحه، أو أقله ضعفا» (3).

<sup>(</sup>۱) «البدر المنبر» (۲/۱۱۶).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٥/ ٧٧).

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٥/ ٧٩، ٧٩).

<sup>(</sup>٤) «تدریب الراوی» (۱/ ۸۸ ، ۸۸).





- قال المباركفوري : «قولهم : «هذا أصح من هذا» ظاهر معناه : أن الحديثين ، أو القولين كليهما صحيحان ، لكن هذا أقوى وأثبت من ذاك ، لكن الترمذي قد يستعمل : «أصح» في قوله : «هذا أصح من ذاك» في هذا المعنى ، وهو معناه الأصلى ، أعنى : التفضيل ، وقد يستعمل هذا اللفظ في معنى الصحيح ، فمعنى قوله: «هـذا أصـح مـن ذاك» ، أي : هـذا صـحيح بالنـسبة إلى ذاك ، فهـو غـير صحيح ؛ كما قال البخاري في «صحيحه» : «وكره ابن سيرين أن يقول : فاتتنا الصلاة ، وليقل: لم ندرك ، وقول النبي ﷺ أصبح». قال ابن حجر في «فتح الباري»: «قوله: «أصح» ، معناه: صحيح ، أي: بالنسبة إلى قول ابن سيرين ، فإنه غير صحيح ؛ لثبوت النص بخلافه» . وقد يستعمله في معنى أرجح ، وذلك فيما إذا كان الحديثان أو القولان ضعيفين ، لكن هذا أرجح وأقل ضعفا من ذاك ، وإذا عرفت هذا كله ظهر لك أن قول الترمذي : «هذا أصح من ذاك» لا يستلزم أن يكون هذا صحيحا عنده ، ومنها قوله : «هذا الحديث أصح شيء في الباب وأحسن» ليس معناه أن كل ما ورد في هذا الباب فهـو صـحيح ، وهـذا الحـديث أصح من الكل ، بل معناه أن هذا الحديث أرجح من كل ما ورد في هذا الباب ، سواء كان كل ما ورد فيه صحيحا أو ضعيفا ، فإن كان كل ما ورد في الباب صحيحا فهذا الحديث أرجح في الصحة من الكل ، وإن كان كله ضعيفا فهذا  $(^{(1)}$  الحديث أرجح من الكل ، أي : أقل من الكل

#### رابعًا: عناية الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» بالرواة وتمييزهم:

### ١- الأسهاء والكنئ:

معناه: أن يسمي من ذكر بكنيته في الحديث ، أو يكني من ذكر باسمه ، وفائدته: «لئلا يذكر مرة الراوي باسمه ومرة بكنيته ، فيظنها من لا معرفة له رجلين ، وربا ذكر بها معا فيتوهم رجلين » (۲).

<sup>(</sup>١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٩-٤٠). (٢) ينظر: «تدريب الراوي» (٢/ ٢٧٨).





وأمثلته كثيرة جدًّا في كتاب «الجامع الكبير» للترمذي رَحَالِهُ ، نكتفي فيها بهذه المواضع الثلاثة:

- «وأبو المليح بن أسامة ، اسمه : عامر ، ويقال : زيد بن أسامة بن عمير الهذلي» .
- «وأبو ثفال المري ، اسمه: شامة بن حصين ، ورباح بن عبد الرحمن ، هو: أبو بكر ابن حويطب» .
  - «وخالد الحذاء ، هو: خالد بن مهران ، يكني: أبا المنازل» .

#### ٢- تواريخ الرواة:

اهتم الإمام الترمذي وَ الله بتبيين ما يتصل بتاريخ الرواة من السماع ، ووقته ، والمواليد ، وغيرها .

وفائدته: معرفة اتصال الحديث وانقطاعه، وصحة حديث الراوي وضعفه.

#### ومما يفيد هذا قوله:

- «لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان ، وإنما قدِم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر ، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر».
  - وقوله: «وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك ؛ لأن سماعه منه بأخرة».
- وقوله: «قال علي: قال يحيى بن سعيد: من سمع من عطاء بن السائب قديمًا فسهاعه صحيح، وسهاع شعبة وسفيان من عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين عن عطاء بن السائب، عن زاذان، قال شعبة: سمعتها منه بأخرة. يقال: إن عطاء ابن السائب كان في آخر أمره قد ساء حفظه».
- وقوله: «وسمعت محمدا يقول: أبو البختري لم يدرك سلمان؛ لأنه لم يدرك عليا، وسلمان مات قبل على».

### المقدِّمة العِلميَّة





#### ٣- طبقات الرواة:

من مظاهر الصناعة الحديثية في «الجامع الكبير» اهتهام الإمام الترمذي وَعَلِيبه وعنايته بذكر طبقات الرواة، «وذلك أن الترمذي يبين الراوي من أي طبقة هو، أصحابي أم تابعي أم ماذا؟ وذلك يفيد في معرفة اتصال الحديث وانقطاعه ؛ كحديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن جده قال: قال عمر بن الخطاب: لا يبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين، فقال الإمام الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، والعلاء بن عبد الرحمن هو: ابن يعقوب، وهو: مولى الحرقة، والعلاء هو من التابعين، سمع من أنس بن مالك وغيره، وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء، وهو: من كبار التابعين، سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري. ويعقوب جد العلاء، هو: من كبار التابعين، قد أدرك عمر بن الخطاب وروئ عنه».

فبين طبقة كل من رجال هذه النسخة ؛ ليعلم ما يصح من حديثهما ، وما لا يصح .

وقد روى الإمام الترمذي في نفس الباب حديثا من طريق العلاء بن عبد السرحن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «من صلى على صلاة صلى اللّه عليه جما عشرا» ، فعلم من ذلك استقامة قول الإمام الترمذي فيه: «حسن صحيح» بما أثبت من سماع يعقوب ، من أبي هريرة .

وقال في حديث عامر بن مسعود ، عن النبي عَلَيْدُ : «الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء» : «هذا حديث مرسل ؛ عامر بن مسعود لم يدرك النبي عَلَيْدُ» (١) .

### ٤ - تمييز المتشابه من الرواة عند الإمام الترمذي رَحَالله :

قد يقع التشابه بين الرجال بسبب المائلة في أسمائهم ، أو كناهم ، أو غير ذلك ، فمن الضروري التمييز بينهم ، وقد بيّن الترمذي مثل هذه الأمور وحل إشكالها(٢).

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٧٤٨، ٢٤٩).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (ص٢٤٩).





### ومن صور هذا التشابه الذي ميزه قوله:

- «والصنابحي هذا الذي روئ عن أبي بكر الصديق، ليس له سماع من رسول اللّه والصنابحي هذا الذي روئ عن أبي بكر الصديق، ليس له سماع من رسول اللّه والله والسمه: عبد الرحمن بن عسيلة، ويكنى: أبا عبد اللّه، رحل إلى النبي ولله وقية وهو في الطريق، وقد روئ عن النبي والنبي وهو أحاديث، والصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي والله والصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي والله والما المامم فلا تقتتلن وإنها حديثه قال: سمعت النبي وقول: «إني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي».
- وقوله: «وأبو يعفور: عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، وأبو يعفور العبدي اسمه: واقد، ويقال: وقدان، وهو الذي روى عن عبد الله بن أبي أوفى، وكلاهما من أهل الكوفة».
- وقوله في حديث تميم الداري ، في هذه الآية : ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَلَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [المائدة: ١٠٦] : «هذا حديث غريب ، وليس إسناده بصحيح ، وأبو النضر الذي روئ عنه محمد بن إسحاق هذا الحديث هو عندي : محمد بن السائب الكلبي ، يكنئ : أبا النضر ، وقد تركه أهل الحديث ، وهو : صاحب التفسير ، سمعت محمد بن إسهاعيل يقول : محمد بن السائب الكلبي يكنئ : أبا النضر ، ولا نعرف لسالم أبي النضر المديني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ » . فأزال اللبس والخلط بين أبي النضر الذي يروي عنه ابن إسحاق وأنه الكلبي ، وبين أبي النضر سالم المدني ، بأنه لا يعرف له رواية عن أبي صالح شيخ الكلبي في هذا الإسناد .

قال المباركفوري: «مقصود الترمذي: أن أبا النضر الذي وقع في إسناد هذا الحديث هو: محمد بن السائب الكلبي ؛ فإن روايته عن باذان أبي صالح معروفة ، وليس أبو النضر هذا سالما أبا النضر المديني ؛ لأنه لا يعرف له رواية عن باذان أبي صالح مولى أم هانئ» (١).

<sup>(</sup>١) «تحفة الأحوذي» (٨/ ٣٤٢).

### المقدِّمة العِلميَّة





### خامسًا: الجرح والتعديل في «الجامع الكبير» ومراتبه عند الإمام الترمذي:

عُنِي الإمام الترمذي رَمَالِهُ في «الجامع الكبير» بالجرح والتعديل عناية كبيرة في كتابه، سواء من حيث تأصيله وبيان حجج المحدثين في استعماله، كما في كتاب «العلل» الذي هو بآخر «جامعه»، أو من حيث تطبيقه على رجال كتابه على مدار الكتاب.

#### وخلاصة الحجج التي ذكرها رَحَالِلَّهُ:

- ١ أنه قد درج عليه العلماء سلفا وخلفا .
  - ٢- أنه نصيحة للمسلمين في دينهم .
- ٣- أن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الأموال .
- ٤- أن المبتدع لا يذكر ، بل يجب أن يبقئ مغمورا حتى يموت ذكره ولا يشتهر أمره (١).

أما مراتبه فلم ينص الإمام الترمذي وَهَلِلهُ على مراتب عبارات الجرح والتعديل عنده ، ويرى الدكتور نور الدين عتر أنه: «قد اشتهرت هذه الألفاظ بين المحدثين ، وأصبحت اصطلاحات يتداولونها ، لها دلالتها الخاصة على منزلة الراوي ورتبة حديثه»(٢).

ولعل ما يعضد رأيه في ذلك أن كثيرا مما يذكره الإمام الترمذي رَحَالِلهُ في هذا الفن إنها أخذه عمن سلفه من أهل العلم سواء نص على أسهائهم أو أجملها.

### ألفاظ الجرح والتعديل في «جامع» الإمام الترمذي:

### ١ - ما جاء بصيغة أفعل التفضيل:

قال ابن حجر: «وأرفعها الوصف- أيضا- بها دل على المبالغة فيه ، وأصرح ذلك التعبير بأفعل ، ك: أوثق الناس ، أو: أثبت الناس ، أو: إليه المنتهى في الثبت "" .

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٣٦) بتصر ف.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (ص٢٣٧).

<sup>(</sup>٣) «نزهة النظر» (ص٧٦).



N. IV.

#### ومن أمثلة ذلك:

قال الإمام الترمذي رَحَالاً: «قال عبد الرحن بن مهدي: منصور أثبت أهل الكوفة».

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «سمعت بندارا يقول : ما رأيت أحدا أحسن حفظ ا من أبي أحمد الزبيري» .

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «وقال أبو زرعة : لم نر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة ؛ علي بن المديني ، وابن الشاذكوني ، وعمرو بن علي » .

### ٢ - ما أكد فيه لفظ التعديل:

قال ابن حجر: «ثم - أي: أرفع عبارات التعديل بعد الوصف بأفعل - ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو وصفين ك: ثقة ثقة، أو: ثبت ثبت، أو: ثقة حافظ، أو: عدل ضابط، أو نحو ذلك»(١).

- قال الإمام الترمذي رَحَالِهُ: «وخالد ثقة حافظ عند أهل الحديث».
- قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث» .
- قال الإمام الترمذي رَحَالَهُ: «وحبان بن هلال هو: أبو حبيب البصري ، هو جليل ثقة».

# ٣- تعديل الراوي با يفيد صحة حديثه دون تكرار، أو وصف بأفعل التفضيل:

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قيل للواحد: إنه ثقة ، أو: متقن ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه» (٢).

قال الإمام الترمذي عَلِيه : «والعلاء بن عبد الرحمن هو: ابن يعقوب الجهني، وهو ثقة عند أهل الحديث».

<sup>(</sup>١) «نزهة النظر» (ص٧٦).

<sup>(</sup>٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧).



قال الإمام الترمذي رَحِالله : «والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة ؛ وثقه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى» .

ومن هذا الباب أيضا: من صحح لهم الإمام الترمذي وَ الله حديثهم حال انفرادهم، وإن لم يصرح بتوثيقهم.

قال الزيلعي: «قال الشيخ تقي الدين في «الإمام»: ومن العجب كون القطان لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان ، مع تفرده بالحديث ، وهو قد نقل كلامه: «هذا حديث حسن صحيح» ، وأي فرق بين أن يقول: «هو ثقة» ، أو يصحح له حديث انفرد به؟» (١).

قال الزيلعي: «وفي تصحيح الترمذي إياه توثيقها - أي: زينب بنت كعب، وتوثيق سعد بن إسحاق» (٢).

#### ٤ - صدوق:

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قيل له: إنه صدوق، أو: محله الصدق، أو: لا بـأس بـه، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي: المنزلة الثانية» (٣).

- قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «قال محمد: الجراح بن مليح صدوق».

#### ٥- مقارب الحديث:

قال ابن العربي: «يروى بفتح الراء وكسرها، وبفتحها قرأته، فمن فتح أراد: غيره يقاربه في الحفظ، ومن كسر أراد: أنه يقارب غيره، والمعنى واحد»، وهما من ألفاظ التعديل، ذكر ذلك الذهبي والعراقي، خلافا للبلقيني، وما حكي عن ابن سيد الناس أن: «مقارب» بفتح الراء من ألفاظ التجريح» (٤).

<sup>(</sup>۱) «نصب الراية» (۱/ ۱۶۹). (۲) المصدر السابق (۳/ ۲۲۶).

<sup>(</sup>٣) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧).

<sup>(</sup>٤) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٧، ٣٩٦) بتصرف.





قال ابن الملقن - عقب نقله كلام ابن العربي: «قلت: فكلاهما توثيق له، لكن الفتح أشد توثيقا»(١)

- قال الإمام الترمذي رَهِ اللهُ: «وسألت محمد بن إسهاعيل عن أبي ظلال ، فقال : هو مقارب الحديث».

#### ٦- صدوق مقرونة بها يدل على ضعف الضبط:

قال الإمام الترمذي وَحَلِيهُ في آخر كتابه «الجامع الكبير» في كتاب «العلل» - عقب ذكره طائفة من أهل الحديث عمن تكلم فيه من جهة حفظه: «فإذا تفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به، كما قال أحمد بن حنبل: ابن أبي ليلى لا يحتج به، إنها عنى إذا تفرد بالشيء، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد، فزاد في الإسناد، أو نقص، أو غير الإسناد، أو جاء بها يتغير فيه المعنى».

قال الإمام الترمذي رَحِالِلهُ: «وعبد اللّه بن محمد بن عقيل هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه».

قال الإمام الترمذي رَحَالِهُ: «وقال محمد بن إسماعيل: ابن أبي ليلي هو صدوق، ولا أروي عنه؛ لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئا».

قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث من قبل حفظه، وهو صدوق».

#### ٧- ضعيف:

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قالوا: ضعيف الحديث، فهو دون الثاني، لا يطرح حديثه، بل يعتبر به» (٢).

<sup>(</sup>۱) «البدر المنير» (۲/ ۱۷۰).





قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره» .

### ٨- منكر الحديث:

قال ابن حجر: «قولهم: متروك، أو: ساقط، أو: فاحش الغلط، أو: منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، أو: ليس بالقوي، أو: فيه مقال»(١).

قال الإمام الترمذي وَهِالله : «إبراهيم بن عشهان ، هو: أبوشيبة الواسطي ، منكر الحديث».

### ٩- تكلموا فيه:

- قال الإمام الترمذي رَحَالله : «وتكلموا في صالح بن موسى» .

#### ١٠ – ليس بالقوي :

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قالوا: ليس بقوي ، فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه ، إلا إنه دونه» (٢) .

قال الإمام الترمذي رَجَالِلهُ: «وخارجة ليس بالقوى عند أصحابنا».

وقد تطلق ويراد بها الجرح الشديد:

قال الإمام الترمذي رَحِالله : «والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث ، قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث » (٣) .

#### ١١- شيخ:

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، الا أنه دون الثانية»(٢).

<sup>(</sup>۱) «نزهة النظر» (ص١٧٦). (۲) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧).

<sup>(</sup>٣) (الجامع الكبير " (٣٨٠٠).





واستظهر المباركفوري أن مراد الإمام الترمذي رَحَالِلهُ بقوله: «هـو شيخ» معناه اللغوي، لا معناه المصطلح عند المحدثين (١).

- قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ: «أبو حمزة: اسمه عبد اللّه بن جابر، وهو: شيخ بصري».

#### ١٢ - مجهول:

- قال الإمام الترمذي رَجَالِكُ : «وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث» .

#### ١٣ - ليس بذاك:

قال المباركفوري: «شيخ ليس بذاك؛ قال الطيبي: «شيخ كبير غلب عليه النسيان، ليس بذاك المقام الذي يوثق به»، ورأى القاري أنها من ألفاظ الجرح بقرينة قوله: ليس بذاك المقام الذي يوثق به ، ورأى القاري أنها من ألفاظ الجرح بقرينة قوله: ليس بذاك (٢).

- قال الإمام الترمذي رَحَالله : «وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك ؛ لأن سماعه منه بأخرة» .
- قال الإمام الترمذي رَحِيلِهُ: «وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه».

#### ١٤ - متروك:

عدها ابن أبي حاتم - كما سبق - في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح ، وهي : أسوأ المراتب .

قال ابن أبي حاتم: «وإذا قالوا: متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه، وهي: المنزلة الرابعة» (٣).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٩٧).

<sup>(</sup>١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٨).

<sup>(</sup>٣) «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧).

### المقدِمة العِلميّة





#### ١٥ - ذاهب الحديث:

قال الطيبي: «أي غير حافظ للحديث» (١). وعدها ابن أبي حاتم -كما سبق- في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح، وهي: أسوأ مراتبه.

قال الإمام الترمذي وَهَلِينَهُ: «ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف، ذاهب الحديث عند أصحابنا».

قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «وعطاء بن عجلان ضعيف ، ذاهب الحديث».

### ١٦ – فلان أثبت من فلان:

تطلق للمفاضلة بين راويين أو أكثر، ولا يشترط أن يكون كلاهما من الأثبات أو أحدهما، بل المراد بها مطلق المفاضلة، كعبارة: «أصح» في الحكم على الأحاديث.

فمثال إطلاق الإمام الترمذي وَحَلِيَّهُ للمفاضلة بين الثقات:

قوله: «لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء» (٢).

ومثال إطلاقها للمفاضلة بين من تكلم فيهم:

قوله: «عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو: كوفي، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني، وهو: أثبت من هذا» (٣).

وقوله: «ويزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث ، ويزيد بن أبي زياد الكوفي أثبت من هذا وأقدم» (٤).

<sup>(</sup>١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٣٩٦).

<sup>(</sup>٢) «الجامع الكبير» (١٦).

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٢٦٩٧).

<sup>(</sup>٤) المصدر السابق (١٤٨٧).





#### مصادر الإمام الترمذي في الجرح والتعديل:

يمكننا إجمال مصادر الإمام أبي عيسى صلى المنظم الله المرواة داخل كتابه «الجامع» في مصدرين أساسين :

١ - ما نقله عمن سبقه من أهل العلم النقاد رواية ، أو مباحثة ، أو من خلال كتبهم :

قال الإمام الترمذي رَحَالَهُ: «وأما ما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب «التاريخ» ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسهاعيل ، ومنه ما ناظرت به عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبا زرعة ، وأكثر ذلك عن محمد ، وأقل شيء فيه عن عبد الله وأبي زرعة» .

والمتتبع لكلام الإمام الترمذي رَحَالِلهُ في الرجال يجده يكثر من النقل عنهم كثرة تغني عن ذكر الأمثلة في ذلك .

ومثال ما نقله رواية: «وجابربن يزيد الجعفي ضعفوه، تركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، سمعت الجارود يقول: سمعت وكيعًا يقول: لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه».

٢- اجتهاده في الرجال إما أصالة ، أو إضافة لكلام غيره من أهل العلم :

ومن أمثلته:

«والقاسم هو: ابن عبد الرحمن ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وهو ثقة شامى» .

«وحبان بن هلال ، هو: أبو حبيب البصري ، هو جليل ثقة ، وثقه يحيى بـن سـعيد القطان».



### المقدِّمة العِناميّة



### جدول يمثل عدد ما أضافه لكل إمام من الأئمة النقاد (١):

العلل	التجريح	التوثيق	الناقد
	۲	۲	إبراهيم الفزاري
		١	إبراهيم النخعي
٣	١٦	١٥	أحمد بن حنبل
٣	٣	۲	أيوب السختياني
		١	جرير بن عبد الحميد
١		٦	سفيان الثوري
٣		٦	سفيان بن عيينة
1			سليمان التيمي
٤	17	١	شعبة بن الحجاج
		1	عباس العنبري
		٣	عبد بن حميد
١	١	٩	عبد الرحمن بن مهدي
		١	عبد اللَّه الحميدي
١			عبد اللَّه الدارمي

<sup>(</sup>١) هذه الإحصاءات منقولة من دراسة للدكتور عبد الرزاق الشايجي بعنوان: "منهج الحافظ الترمذي في الجرح والتعديل دراسة تطبيقية في جامعه"، منشورة في: "مجلة جامعة أم القرئ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها" ج ١٥ ، ع ٢٥ شوال ١٤٢٣ه.





العلل	التجريح	التوثيق	الناقد
1		\	عبد اللَّه الرازي
-	١		عبد اللَّه بن عون
١	۲		عبد اللَّه بن المبارك
٣			علي بن زيد
٤	٣	۲	علي بن المديني
۲		۲	قتيبة بن سعيد
	١		الليث بن سعد
		٣	مالك بن أنس
٥٠	٣٢	١٦	البخاري
1	١	١	محمد بن بشار
١			محمود بن غيلان
		۲	محمد بن المثنى
۲		۲	هارون الهمداني
	١	٩	وكيع بن الجراح
١	7 &	14	يحيى القطان
		١	یحییٰ بن کثیر
۲	٦		یحییٰ بن معین
٣			يوسف بن عبيد



### المقدِّمة العِلْميَّة



#### جدول يمثل عدد ما نقل عنه ممن جاء بعده:

7 8	الترغيب والترهيب	المنذري
۸	تحفة التحصيل	العلائي
90	تهذيب الكمال	المزي
77	ميزان الاعتدال	الذهبي
٣	المغني في الضعفاء	الذهبي
71	سير أعلام النبلاء	الذهبي
٤٦٣	تهذيب التهذيب	ابن حجر
٩	لسان الميزان	ابن حجر
11	الإصابة	ابن حجر

### سادسًا: منهج الإمام الترمذي في التعليل في «الجامع الكبير»:

تقدم في الموضع الخاص بتحرير اسم كتاب الإمام الترمذي وَهِلَهُ أن ابن خير سهاه: «الجامع المختصر من السنن عن رسول اللَّه ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل»، والذي يهمنا هنا من هذه التسمية هو قوله: «ومعرفة الصحيح والمعلول»، وكأن الإمام الترمذي وَهِلَهُ اشترط على نفسه في «كتابه» إظهار علل الحديث ومناقشتها.

فقال ابن رجب: «ومنهم من لم يشترط الصحة ، وجمع الصحيح وما قاربه ، وما فيه بعض العلل والضعف ، وأكثرهم لم يكتبوا ذلك ، ولم يتكلموا على التصحيح والتضعيف ، وأول من علمناه بين ذلك أبو عيسى الترمذي رَحَالَة .





وقد بين في كلامه هذا أنه لم يسبق إلى ذلك ، واعتذر بأن هؤلاء الأئمة الذين سماهم صنفوا ما لم يسبقوا إليه ، فإذا زيد في التصنيف بيان العلل ونحوها كان فيه تأس بهم في تصنيف ما لم يسبق إليه . وقد صنف ابن المديني ، ويعقوب بن شيبة مسانيد معللة ، وأما الأبواب المعللة فلا نعلم أحدًا سبق الإمام الترمذي وَ الله اليها ، وزاد الترمذي أيضًا ذكر كلام الفقهاء ، وهذا كان قد سبق إليه مالك في «الموطأ» ، وسفيان في «الجامع»» (١).

#### معنى العلة عند الإمام الترمذي:

يعرِّف علماء الحديث المعلل بأنه: «الحديث الذي اطلع فيه على علمة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر» (٢).

ومقتضى هذا أن اسم العلة لا يقال على ما كان سبب ضعفه ظاهرا كانقطاع ظاهر، أو راو متكلم فيه .

والظاهر من صنيع الإمام الترمذي رَحَالِلهُ أنه يتوسع في مفهوم العلة ، ولا يسترط أن يكون ظاهر الإسناد السلامة منها ، بل يدخل فيه كل سبب منع من قبول الحديث ، سواء كان ظاهرًا أو خفيًا .

وليس الإمام الترمذي وَ الله بِدْعًا في ذلك ف «قد يطلق اسم العلة ، على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث ، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف ، المانعة من العمل به ، على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ؛ ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب ، والغفلة ، وسوء الحفظ ، ونحو ذلك من أنواع الجرح ، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث (").

<sup>(</sup>١) «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٥١).

<sup>(</sup>٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٠٩).

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (ص٩٢).

### المقدِمة العِلميّة





ومما يدل على توسع الإمام الترمذي رَحَالِلهُ في مفهوم العلة ما يلي:

- ما جاء في عناوين بعض نسخ «الجامع الكبير» من تسميته ب: «الجامع المختصر من السنن عن رسول اللّه ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل»، فجعل المعلول قسيها للصحيح مقابلًا له، ويدخل فيه ما قاله في أول «العلل الصغير»: «وإنها حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء، وعلل الحديث ؛ لأنا سئلنا عن ذلك فلم نفعله زمانًا، ثم فعلنا لما رجونا فيه من منفعة الناس».
- أنه صرح بتعليل حديث داخل «الجامع الكبير» وعلّل ذلك بضعف راويه ، فقال في حديث جابر بن عبد اللّه ، وعلي قالا : إن رسول اللّه على لعن المحلّل والمحلّل له : «حديث علي وجابر حديث معلول ، وهكذا روى أشعث بن عبد الرحمن ، عن مجالد ، عن عامر هو : الشعبي ، عن الحارث ، عن علي . وعامر ، عن جابر بن عبد اللّه ، عن النبي على وهذا حديث ليس إسناده بالقائم ؛ لأن مجالد بن سعيد قد ضعفه بعض أهل العلم منهم : أحمد بن حنبل» .
- أنه سمّى النسخ علة ، فقال: «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو معمول به ، وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين . . . وقد بيّنا علـة الحـديثين جميعـا في الكتاب» .

قال ابن رجب: «فإنها بيّن ما قد يستدل به للنسخ ، لا أنه بيّن ضعف إسنادهما»(١).

ومما يجدر التنبيه عليه أن: «الإمام الترمذي يبيّن علل الأحاديث، ويبرزها بوضوح؟ من تدليس، أو إرسال، أو شذوذ، أو غير ذلك، وقلّها يقول: حديث معلول؟ لأنه يلحق المعلولات بأنواعها، ومن هنا افترق نهج الترمذي عن منهج البخاري ومسلم بسلوك أسلوب التصريح، بينها اكتفى الشيخان بالإشارة اللطيفة»(٢).

<sup>(</sup>١) «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٢٤).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٤٨ - ١٥٠) بتصرف.





### مصادر الإمام الترمذي في التعليل الذي أورده في «الجامع الكبير»:

لقد استقى الإمام الترمذي رَحِلِكُ في تعليل الأحاديث من مصادر متنوعة ، يمكن أن تقسم إلى قسمين :

الأول: ما نقله عمن سبقه من أهل العلم الذين تقدموه ، وكان جل اعتماده في ذلك على شيخه البخاري ، قال رَحَالِهُ: "وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب "التاريخ" ، وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل ، ومنه ما ناظرت عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبا زرعة ، وأكثر ذلك عن محمد ، وأقل شيء فيه عن عبد اللّه وأبي زرعة ، ولم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل" .

الثاني: اجتهادات خاصة ، سواء كانت موافقة لمن قبله أو مخالفة .

ولنذكر مثالا واحدا جمع فيه النوعين جميعا ، وهو: حديث ابن عمر ، أن النبي على الله على الله والمربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم ، فقال : «ان بلالا يؤذن بليل ، فكلوا والمربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم » ، فقال العديث ابن عمر حديث حسن صحيح . . . وروى حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن بلالا أذن بليل ، فأمره النبي والله النبي العبد نام » ، هذا حديث غير محفوظ . والصحيح ما روى عبيد الله بن عمر وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي وأله والسحيح ما روى عبيد الله بن عمر وغيره ، عن نافع ، عن مكتوم » ، وروى عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، أن مؤذنا لعمر أذن بليل ، فأمره عمر أن يعيد الأذان ، وهذا لا يصح ؛ لأنه عن نافع ، عن عمر . منقطع ، ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث ، والصحيح رواية عبيد الله وغير واحد ، عن نافع ، عن عمر . والزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن النبي واحد ، عن نافع ، عن بليل » ولو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى ؛ إذ قال رسول الله بليل » ، ولو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى ؛ إذ قال رسول الله ولو أنه أمره بإعادة الأذان حين أذن قبل طلوع الفجر لم يقل : «إن بلالا يؤذن بليل» . قال



ومثال ما خالف فيه الإمام الترمذي رَحَلِلهُ رأي من سبقه:

حديث ابن مسعود ؛ قال : خرج النبي ﷺ لحاجته ، فقال : «التمس في ثلاثة أحجار»، قال: فأتيته بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين، وألقى الروثة، وقال: «إنها ركس»، قال: «وهكذا روى قيس بن الربيع هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله نحو حديث إسرائيل . وروى معمر وعمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه . وروى زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن الأسود، عن أبيه الأسود بن يزيد، عن عبد الله . وروى زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله، وهذا حديث فيه اضطراب ، حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سألت أبا عبيدة بن عبد الله : هـل تـذكر مـن عبد اللَّه شيئا؟ قال: لا ، سألت عبد اللَّه بن عبد الرحمن: أي الروايات في هذا عن أبي إسحاق أصح؟ فلم يقض فيه بشيء ، وسألت محمدًا عن هذا ، فلم يقض فيه بـشيء - وكأنه رأى حديث زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله أشبه ، ووضعه في كتاب «الجامع» ، وأصح شيء في هذا عندي حديث إسرائيل وقيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد اللَّه ؛ لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء ، وتابعه على ذلك قيس بن الربيع ، وسمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق إلا لما اتكلت به على إسرائيل ؛ لأنه كان يأتي به أتم، وزهير في أبي إسحاق ليس بذاك ؛ لأن سماعه منه بأخرة ، وسمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا سمعت الحديث عن زائدة ، وزهير ، فلا تبالى أن لا تسمعه من غيرهما إلا حـ ديث أبي إسـحاق، وأبـو إسـحاق اسـمه: عمـرو بـن





عبد اللَّه السبيعي الهمداني ، وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه ، ولا يعرف اسمه» .

ترتيب الأحاديث في «الجامع الكبير» للإمام الترمذي ، وهل يبدأ بالمعلول؟

قال ابن رجب: «وقد اعترض على الترمذي وَ الله بأنه في غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الإسناد غالبًا، وليس ذلك بعيب؛ فإنه وَ الله يبين ما فيها من العلل، ثم يبين الصحيح في الإسناد، وكان مقصده وَ الله ذكر العلل؛ ولهذا تجد النسائي إذا استوعب طرق الحديث بدأ بها هو غلط، شم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له»(١).

إلا أن هذا الأمر ليس على إطلاقه ؛ فإنه أحيانًا يخرِّج الحديث الصحيح السالم عن صحابي ، ثم يردفه بأحاديث عن غيره من الصحابة وهي صحيحة سالمة أيضا .

وأحيانًا قد يصدِّر الباب بحديث صحيح أصل في الباب ، شم يروي حديثا دون الصحيح ، كما في باب : «ما جاء في العمل في أيام العشر» .

وكثيرا ما يعكس الإمام الترمذي رَحَالِيُ فيصدِّر الباب بالحديث المتكلم فيه ، ثم يردفه بحديث أو أكثر من رتبة الصحيح .

وربها يخرج حديثا ضعيفا ثم يتبعه بضعيف مثله أيضا باب: «زكاة البقر»(٢).

### زيادة الثقة عند الإمام الترمذي في «الجامع الكبير»:

مسألة زيادة الثقة التي نتكلم فيها هاهنا صورتها: أن يروي جماعة حديثا واحدا بإسناد واحد، ومتن واحد فيزيد بعض الرواة فيه زيادة ، لم يذكرها بقية الرواة .

ومذهب الإمام الترمذي رَحَالِلهُ قبول الزيادة من الثقة إن كانت ممن يعتمد على حفظه ، نص على ذلك في آخر كتاب «العلل» ، وطبقه على مدار كتابه .

<sup>(</sup>١) «شرح علل الترمذي» (٢/٦٢٦).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٠١-٨٠١) بتصرف.



وَّالْ اَوْعِلْسِينَ: «ورب حديث استُغْرِب لزيادة تكون في الحديث، وإنها يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه، مثل ما روئ مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: فرض رسول اللَّه عَلَيْ زكاة الفطر في رمضان على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين صاعا من تمر، أو صاعا من شعير. فزاد مالك في هذا الحديث: من المسلمين. وروئ أيوب السختياني وعبيد اللَّه بن عمر وغير واحد من الأئمة هذا الحديث، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يذكر فيه: من المسلمين، وقد روئ بعضهم، الحديث، عن نافع مثل رواية مالك، ممن لا يعتمد على حفظه، وقد أخذ غير واحد من الأئمة بحديث مالك واحتجوا به، منهم: الشافعي، وأحمد بن حنبل قالا: إذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤد زكاة الفطر عنهم، واحتجا بحديث مالك؛ فإذا زاد حافظ ممن يعتمد على حفظه قبل ذلك عنه».

قال ابن رجب: «وقد ذكر الترمذي أن الزيادة إن كانت من حافظ يعتمد على حفظه فإنها تقبل، يعني: وإن كان الذي زاد ثقة لا يعتمد على حفظه لا تقبل زيادته، وهذا - فإنها تقبل، يعني : وإن كان الذي زاد ثقة لا يعتمد على حفظه لا تقبل زيادته، وهذا أيضا - ظاهر كلام الإمام أحمد، وكلام الترمذي هاهنا يدل على أن العبرة برواية مالك، وأنه لا عبرة بمن تابعه عمن لا يعتمد على حفظه، ولا فرق في الزيادة بين الإسناد والمتن، كما ذكرنا في حديث: النكاح بلا ولي، وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك، والأحفظ أيضًا» (١).

قال الدكتور نور الدين عتر: «والذي عليه الأئمة المحققون ترجيح الوصل على الإرسال، والرفع على الوقف، وهو مذهب الترمذي كما يفيده إطلاق عبارته في قبول زيادة الثقة؛ حيث قال: «وإنها تصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه»، وقيل: الراجح: الإرسال والوقف، وهو مذهب الجمهور وأكثر أهل الحديث كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي... وثمة شريطة دقيقة فنية هامة تضمنها كلام الترمذي، فقد أفاد:

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ۲۳۱ – ۲۳۸) بتصرف.





«ممن يعتمد على حفظه» أن الزيادة تقبل من العدل النضابط إذا كان غاية في النضبط والحفظ، وقد راعى ذلك في كتابه ؛ ولذلك نجده قد يرجح الإرسال على الوصل الذي أتى به الثقة ؛ لقرينة لاحت له في قصور ضبطه عن الرتبة التي يشترطها»(١).

### قواعد استخدمها الإمام الترمذي في التعليل في «الجامع الكبير»:

لقد ذكر أهل العلم بهذا الشأن قواعد بها تعرف العلة ، فقال ابن الصلاح: «ويستعان على إدراكها – أي: العلة – بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبِه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول ، أو وقف في المرفوع ، أو دخول حديث في حديث ، أو وهم واهم بغير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك ، فيحكم به ، أو يتردد فيتوقف فيه ، وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه» (٢).

وقد سار الإمام الترمذي رَحَالَة على هذا النهج وطبقه في «الجامع الكبير»، ويظهر ذلك في طريقته في الترجيح ؛ حيث يروي الحديث على الوجهين ؛ بالإرسال والوصل، أو الوقف والرفع ، ويبيّن الراجع من ذلك ، ويصرح بالحكم ؛ فنعلم من ذلك تصحيح حديث تعارض فيه الوصل والإرسال ، والرفع والوقف» (٣).

### ومن أمثلة تلك التطبيقات:

### ١ - التعليل بتفرد راو بها لا يتابع عليه:

قال الإمام الترمذي وَ الله : «فإذا تفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به ، كما قال أحمد بن حنبل : «ابن أبي ليلى لا يحتج به » ، وإنما عنى : إذا تفرد بالشيء ، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد ، فزاد في الإسناد أو نقص ، أو غير الإسناد ، أو جاء بما يتغير فيه المعنى » .

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٣٣، ١٣٢).

<sup>(</sup>٢) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص ٩٠).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص١٣٤).





قال ابن رجب: «وأما أكثر الحقاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلافه، أنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه، واشتهرت عدالته وحديثه، كالزهري ونحوه، وربا يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضًا، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه» (۱).

#### ومثال ذلك:

• الحديث رقم (١٠٧) في طبعة خَازَالَتَّاضِيِّلِ : عن الحارث بن وجيه ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي سيَّتُ قال : «تحت كل شعرة جنابة ، فاغسلوا الشعر ، وأنقوا البشر».

قال الإمام الترمذي رَحِلِكُ: «وفي البابِ: عن علي ، وأنسِ ، قال: حديث الحارث ابن وجيه حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو: شيخ ليس بـذاك ، وقـد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث ، عن مالك بن دينار».

• وكذا الحديث رقم (١٤٦٩) عن إسهاعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي علي قال : «لا تقام الحدود في المساجد ، ولا يقتل الوالد بالولد».

قال الإمام الترمذي رها : «هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعا إلا من حديث إسماعيل بن مسلم ، وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبل حفظه».

• وكذا الحديث رقم (٧٤) عن يحيى بن غيلان ، قال: حدثنا يزيد بن زريع ، قال: حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال: إنها سمل النبي علي أعينهم ؛ لأنهم سملوا أعين الرعاة .

<sup>(</sup>۱) «شرح علل الترمذي» (۲/ ٥٨١).



) ITA

قال الإمام الترمذي وَ الله : «هذا حديث غريب ، لا نعلم أحدا ذكره غير هذا الشيخ ، عن يزيد بن زريع» .

### ٢ - ترجيح رواية الجهاعة على رواية الواحد:

#### مثال ذلك:

• الحديث رقم (١٧) عن حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله علي : «لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام ؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن» . قال : «وفي الباب : عن أبي هريرة ، وسلمان ، وجابر ، وابن عمر» .

قال الإمام الترمذي رَهِ الله وقد روى هذا الحديث إسهاعيل بن إبراهيم وغيره ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد اللّه ، أنه كان مع النبي رَهِ الله الجن . . . الحديث بطوله ، وقال الشعبي : إن رسول اللّه وَ الله والله والل

• وكذا الحديث رقم (٢٣٩) عن يحيى بن يهان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة نشر أصابعه .

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «حديث أبي هريرة قد رواه غير واحد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، أن النبي رَاكُ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا ، وهو أصح من رواية يحيي بن اليهان ، وأخطأ ابن يهان في هذا الحديث» .

### ٣- الترجيح بالتثبت والحفظ أو الاختصاص بالشيخ:

#### مثال ذلك:

• الحديث رقم (٧١) عن الأعمش ، قال : سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن النبي عليه مرعلى قبرين ، فقال : "إنها يعذبان ، وما يعذبان في كبير ؛ أما هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة » .



قال الإمام الترمذي رَحَالِيَة : «هذا حديث حسن صحيح . وروى منصور هذا الحديث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولم يذكر فيه : عن طاوس ، ورواية الأعمش أصح ، وسمعت أبا بكر محمد بن أبان ، يقول : سمعت وكيعا يقول : الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور » .

وكذا الحديثان رقم (٣١٤٨، ٣١٤٩) عن سفيان ، عن علقمة بن مرشد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «خيركم - أو : أفضلكم - من تعلم القرآن وعلمه» .

قال الإمام الترمذي وَ الله الدوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، ابن مهدي وغير واحد ، عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي و سفيان لا يذكر فيه : عن سعد بن عبيدة . وقد روئ يحيى ابن سعيد القطان هذا الحديث ، عن سفيان وشعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي و النبي و النبي على . حدثنا بذلك محمد بن بسار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان وشعبة . قال محمد بن بسار : هكذا ذكره يحيى بن سعيد ، عن سفيان وشعبة غير مرة ، عن علقمة بن مرشد ، عن سعد بن يحيى بن سعيد ، عن سفيان وشعبة غير مرة ، عن علقمة بن مرشد ، عن سعد بن عبيدة ، قال محمد بن بسار : وأصحاب عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي و قال محمد بن بسار : وهو سفيان لا يذكرون فيه : عن سفيان ، عن سعد بن عبيدة . قال محمد بن بسار : وهو أصح ، وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث : سعد بن عبيدة ، وكأن حديث سفيان أصح . قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحد يعدل عندي شعبة ، وإذا أصح . قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : ما أحد يعدل عندي شعبة ، وإذا شعبة : الفه سفيان أخذت بقول سفيان ، سمعت أبا عمار يذكر عن وكبع قال : قال شعبة : سفيان أحفظ مني ، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني » .

### ٤- الاختلاف على وجه يتعذر معه الترجيح:

قال ابن الصلاح: «المضطرب من الحديث هو: الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له، وإنها نسميه مضطربا إذا





تساوت الروايتان. أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى ؟ بأن يكون راويها أحفظ ، أو أكثر صحبة للمروي عنه ، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة ، فالحكم للراجحة ، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ، ولا له حكمه »(١).

- ومن أمثلة ذلك: ما ذكره الإمام الترمذي وَ الحديث رقم (٤) عن أنس بن مالك، في الذكر عند دخول الخلاء، قال: «وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب. روئ هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. وقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم. وقال هشام: عن قتادة، عن زيد بن أرقم. ورواه شعبة ومعمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، وقال شعبة: عن زيد بن أرقم، وقال معمرٌ: عن النضر بن أنس، عن أبيه».
- وكذا الحديث رقم (٥٦) عن زيد بن حباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء» .

قال الإمام الترمذي رَحَالَكُ: «حديث عمر قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث. وروئ عبد اللّه بن صالح وغيره ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر . وعن ربيعة ، عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عمر . وهذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي عَيَّة في هذا الباب كبير شيء» .

<sup>(</sup>١) «معرفة أنواع علوم الحديث؛ (ص٩٤، ٩٤).

## (121)

### ٥- إعلال المرفوع بالموقوف أو بالمقطوع:

مثال ذلك:

الحديث رقم (١٤٥٢) عن ابن مسعود قال: قفي رسول الله علي في دية الخطأ عشرين ابنة مخاض، وعشرين بني مخاض ذكور، وعشرين بنت لبون، وعشرين جذعة، وعشرين حقة.

وساق بعده الحديث رقم (١٤٥٣) : حدثنا أبو هـشام الرفاعي ، قـال : حـدثنا ابن أبي زائدة وأبو خالد الأحمر ، عن الحجاج بن أرطاة . . . نحوه .

قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عبد الله موقوف».

• وكذا الحديث رقم (١٥٢) عن محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إن للصلاة أولا وآخرا، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس ، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر ، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس » .

قال الإمام الترمذي وَ الله : «سمعت محمدا يقول: «حديث الأعمش، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، وحديث محمد بن فضيل خطأ ؛ أخطأ فيه محمد بن الفضيل».

ثم أورد الحديث رقم (١٥٣): «حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كان يقال إن للصلاة أولا وآخرا... فذكر نحو حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش... نحوه بمعناه».





• وكذا الحديث رقم (٢٠٠) عن الوليد بن مسلم ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، عن النبي علي قال : «لا يؤذن إلا متوضى» .

فقد أعل هذا الحديث المرفوع بالحديث رقم (٢٠١) عبد اللَّه بن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال أبو هريرة : لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ .

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «وهذا أصح من الحديث الأول ، وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب ، وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم ، والزهري لم يسمع من أبي هريرة».

### ٦- ترجيح المرفوع على الموقوف:

مثال ذلك:

• الحديث رقم (٤٥٣) عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي علي قال : «أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة» .

قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «حديث زيد بن ثابت حديث حسن . وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث ، فرواه موسى بن عقبة ، وإبراهيم بن أبي النضر مرفوعا ، وأوقف بعضهم ، ورواه مالك ، عن أبي النضر ، ولم يرفعه . والحديث المرفوع أصح» .

#### ٧- إعلال المتصل بالمرسل:

مثال ذلك:

● الحديث رقم (١٥٠١) عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لماعز بن مالك : «أحق ما بلغني عنك؟» قال : وما بلغك عني؟ قال : «بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان» ، قال : نعم ، فشهد أربع شهادات ، فأمر به فرجم .

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ: «حديث ابن عباس حديث حسن . وروى شعبة هذا الحديث عن سهاك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، مرسلا ، ولم يذكر فيه : عن ابن عباس » .



• وكذا الحديث رقم (١٧٠٩) عن أبي معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حارة ، عن جرير بن عبد اللّه ، أن رسول اللّه ﷺ بعث سرية إلى ختعم ، فاعتصم ناس بالسجود ، فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فأمر لهم بنصف العقل ، وقال : «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين» ، قالوا : يا رسول اللّه ، ولم؟ قال : «لا تراءى ناراهما» .

أعله الإمام الترمذي وَ الله بالحديث رقم (١٧١٠) عن عبدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم . . . مثل حديث أبي معاوية ، ولم يذكر فيه : عن جرير . قال : «وهذا أصح . . . وأكثر أصحاب إسماعيل قالوا : عن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، أن رسول الله عليه بعث سرية ، ولم يذكروا فيه : عن جرير ، عن قيس ، عن جرير . . . مثل حديث أبي معاوية . وسمعت محمدا يقول : «الصحيح حديث قيس عن النبي عليه . مرسل » .

وكذا الحديث رقم (٩٨) عن الوليد بن مسلم ، قال: أخبرني شور بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة ، أن النبي عَيَّيْ مسح أعلى الخف وأسفله .

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «وهو قول غير واحد من أصحاب النبي عَلَيْ والتابعين ، وبه يقول مالكٌ ، والشافعي ، وإسحاق ، وأحمد . وهذا حديث معلول ، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم . وسألت أبا زرعة ، ومحمدا عن هذا الحديث ، فقالا : ليس بصحيح ؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور ، عن رجاء ، قال : حدثت عن كاتب المغيرة . مرسل ، عن النبي عَلَيْ ، ولم يذكر فيه : المغيرة » .

### ٨- ترجيح الموصول على المرسل:

مثال ذلك:

الحديث رقم (٧٨٨) عن عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول اللَّه ﷺ وهو محرم صائم .

122

قال الإمام الترمذي وَ الله : «هذا حديث حسن صحيح . هكذا روى وهيب نحو رواية عبد الوارث ، وروى إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عكرمة مرسلا ، ولم يذكر فيه : ابن عباس » .

### ٩- الإعلال بالمزيد في متصل الأسانيد:

مثال ذلك:

الحديث رقم (١٧٠٤) عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رافع قال : كنا مع رسول اللّه على في سفر ، فتقدم سرعان الناس ، فتعجلوا من الغنائم ، فاطبخوا ، ورسول الله على في أخرى الناس ، فمر بالقدور ، فأمر بها فأكفئت ، ثم قسم بينهم ، فعدل بعيرا بعشر شياه .

قال الإمام الترمذي وَ الله ( ١٧٠٥ ): «وروى سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عباية ، عن جده رافع بن خديج ، ولم يذكر فيه : عن أبيه . حدثنا بذلك محمود بن غيلان ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان . وهذا أصح ، وعباية بن رفاعة سمع من جده رافع ابن خديج» .

وكذا الحديث رقم (٨١) عن جابر قال: خرج رسول اللّه عَلَيْ وأنا معه، فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة، فأكل، وأتته بِقِنَاعٍ من رطب فأكل منه، شم توضأ للظهر وصلى، ثم انصرف، فأتته بعلالة من علالة الشاة، فأكل ثم صلى العصر، ولم يتوضأ.

قال الإمام الترمذي والله : «وفي الباب : عن أبي بكر الصديق . ولا يصح حديث أبي بكر في هذا من قبل إسناده ، وإنها رواه حسام بن مصك ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي والصحيح إنها هو : عن ابن عباس ، عن النبي والنبي والصحيح إنها هو : عن ابن عباس ، عن النبي وجه عن ابن سيرين ، عن النبي والنبي والله الحفاظ . وروي من غير وجه عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن النبي وواه عطاء بن يسار ، وعكرمة ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وعلى بن عبد الله بن عباس ، وغير واحد ، عن ابن عباس ، عن النبي والله ي النبي والله ي النبي والله . وهذا أصح » .





### ١٠ - الإعلال بعدم السماع:

ومن أمثلة ذلك:

الحديث رقم (٥٦) عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن عمر بن الخطاب وينفخ قال: قال رسول الله عليه : «من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء».

قال الإمام الترمذي رَجَالِكُ : «قال محمد : أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئا».

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «وإنها ترك أصحابنا حديث عائشة ، عن النبي عليه في هذا ؛ لأنه لا يصح عندهم ؛ لحال الإسناد . قال : وسمعت أب بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني قال : ضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث ، وقال : هو شبه لا شيء . قال : وسمعت محمد بن إسهاعيل يضعف هذا الحديث ، وقال : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة ، وقد روي عن إبراهيم التيمي ، عن عائشة ، أن النبي علي قالم يتوضأ . وهذا لا يصح أيضا ، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سهاعا من عائشة ، وليس يصح عن النبي علي في هذا الباب شيء» .

وكذا الحديث رقم (٩٧) عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان ابن عسال قال : كان رسول الله علي يأمرنا إذا كنا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم .

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى الحكم بن عتيبة وحماد ، عن إبراهيم النخعي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت . ولا يصح . قال علي بن المديني : قال يحيى : قال شعبة : لم يسمع إبراهيم النخعي ، عن





أبي عبد اللَّه الجدلي حديث المسح. وقال زائدة ، عن منصور: كنا في حجرة إبراهيم التيمي ومعنا إبراهيم النخعي ، فحدثنا إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد اللَّه الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي رَفِي المسح على الخفين . قال محمد: أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال».

#### ١١- الإعلال بالجهالة:

ومن أمثلة ذلك :

الحديث رقم (٨٩) عن أبي زيد ، عن عبد اللّه بن مسعود قال: سألني النبي عَلَيْهُ: «ما في إداوتك؟» فقلت: نبيذ ، فقال: «تمرة طيبة ، وماء طهور» ، قال: فتوضأ منه .

قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «وإنها روي هذا الحديث ، عن أبي زيد ، عن عبد الله ، عن النبي رَاهِ ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا نعرف له رواية غير هذا الحديث » .

وكذا الحديثان رقم (١٩٥، ١٩٦) عن عبد المنعم، وهو: صاحب السقاء، قال: حدثنا يحيى بن مسلم، عن الحسن وعطاء، عن جابر، أن رسول الله على قال لبلال: «يا بلال، إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحدر، واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوم واحتى ترونى».

قال الإمام الترمذي رَهِينَ : «حديث جابر هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث عبد المنعم، وهو إسناد مجهول».

### ١٢ - الإعلال بضعف الراوي:

من أمثله ذلك:

الحديث رقم (١٧٠) عن عبد اللَّه بن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن عمر عمر أم فروة - وكانت ممن بايعت النبي ﷺ - قالت : سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : «الصلاة لأول وقتها» .

# المقدِمة العِلميّة





ثم قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ في تعليقه على الحديث رقم (١٧٢): «حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا في هذا الحديث».

وكذا الحديث رقم (٩) عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي قتادة ،
 أنه رأى النبي ﷺ يبول مستقبل القبلة .

قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره».

## سابعًا: تساهل الإمام الترمذي في التصحيح والتضعيف في «الجامع الكبير»:

أخذ على الإمام الترمذي رَحَالِلهُ تساهله في التصحيح والتضعيف ؛ مما جعل الأئمة يشهدون بفضل كتابه مع التنبيه على منهجه في التصحيح والتضعيف :

قال الذهبي: "وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق عن "جامع الترمذي": الجامع على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كها بينا، وقسم أخرجه للضدية وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: "ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء سوئ حديث: "فإن شرب في الرابعة فاقتلوه"، وسوئ حديث: "جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر") (1).

وقال الذهبي أيضا: «وكتابه من الأصول الستة التي عليها العقد والحل، وفي كتابه ما صح إسناده، وما صلح، وما ضعف ولم يترك، وما وهي وسقط، وهو قليل يوجد في: «المناقب»، وغيرها، وقد قال: «ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء»، قلت: يعني: في الحلال والحرام. أما في سوئ ذلك ففيه نظر وتفصيل... وقال السلفي: «الكتب الخمسة اتفق على صحتها علاء المشرق والمغرب. وهذا محمول منه على ما سكتوا عن توهينه»» (٢).

<sup>(</sup>۱) «سير أعلام النبلاء» (۱۳/ ۲۷۶–۲۷۲). (۲) «تاريخ الإسلام» (۲۰/ ۲۲۲).





قال الذهبي: «فلا يغتر بتحسين الترمذي ؛ فعند المحاققة غالبها ضعاف»(١).

قال ابن دحية : «وكم حسن الترمذي في كتابه من أحاديث موضوعة وأسانيد واهية» (٢) .

وقال الزيلعي: «وتوثيق الحاكم لا يعارض ما يثبت في الصحيح خلافه ، لما عرف من تساهله ، حتى قيل: إن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني ، بل تصحيحه كتحسين الترمذي ، وأحيانا يكون دونه»(٣) .

وقد نقل ابن الملقن في غير موضع إنكار العلماء على الإمام الترمذي وَ الله بسن بعض الأحاديث أو تصحيحها ؛ من بينها حديثٌ عن كثير بن عبد اللّه بسن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، «أن رسول اللّه وَ كبر في العيدين ؛ في الأولى سبعا قبل القراءة ، وفي الثانية خسا قبل القراءة » ، فقال : قال ابن دحية في كتاب «العلم» : «المشهور : قول الترمذي : «إن هذا الحديث أحسن شيء في هذا الباب» ليس كذلك ، بل هو أقبح حديث في ذلك الباب ؛ لأن كثير بن عبد الله المذكور لا تحل الرواية عنه بتجريح (١٠) الأئمة له » ، وقال ابن الجوزي في «تحقيقه» : «أنا أتعجب من قول الترمذي هذا» ، وقال النووي في «خلاصته» : «في قوله هذا نظر ؛ لأن كثيرا هذا ضعيف جدا ، فلعله اعتضد عنده بشواهد وغيرها» ، قلت : والترمذي روى له حديثًا في كتاب «الأحكام» من «جامعه» ، وصححه مع الحسن ، والإنكار عليه أشد» (٥٠) .

<sup>(</sup>١) «ميزان الاعتدال» (٧/ ٢٣١).

<sup>(</sup>۲) «نصب الراية» (۲/ ۲۱۷).

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (١/ ٣٥٢).

<sup>(</sup>٤) في المطبوع «بتخريج» ولعله تصحيف.

<sup>(</sup>٥) «البدر المنير» (٥/ ٧٨).





# ثامنا: عناية الإمام الترمذي بالمتون في «الجامع الكبير»:

#### ١-غريب الحديث:

«لقد قدم الترمذي العون لقارئ كتابه ، فشرح فيه المفردات والتراكيب الصعبة ، وأولى هذا الفن عنايته وتفنن فيه ، سالكا طريق الاختصار ، فلا يطول بذكر الاختلافات ، بل إنه غالبا ما يقتصر على المعنى الصحيح المعتمد ، يصوغه بعبارته الواضحة ، وينقل في كثير من المواضع كلام الأئمة معتمِدًا عليه ، وقد يحكي اختلافهم أحيانًا ، وذلك في المسائل الهامة ، كها أنه ربها يستطرد في مواضع لحديث أو آية تتصل بحديث الباب ، فيشرح ذلك تتميها للفائدة وتكميلا»(١).

### وقد نهج الإمام الترمذي بغريب الحديث وفق ما يلي:

أ- أما شرحه لغريب الحديث بعبارته أو بذكر القول المعتمد فيه ، فمثاله: ما رواه في الحديث (٦٧٤) عن ابن عباس ، أن رجلًا قال : يا رسول اللّه ، إن أمي توفيت ، أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال : «نعم» ، قال : فإن لي مخرفا ، فأشهدك أني قد تصدقت به عنها . قال : «ومعنى قوله : إن لي مخرفا ، يعنى : بستانا» .

ومثال آخر: الحديث (١٤٤٣) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال: سألت أبا الوليد الطيالسي عن قوله: «وليس لعرق ظالم حق» ، فقال: العرق الظالم: الغاصب الذي يأخذ ما ليس له ، قلت: هو الرجل الذي يغرس في أرض غيره؟ قال: هو ذاك. ب- ومن أمثلة حكاية الإمام الترمذي رَحِلِكُ للخلاف بين العلماء في فهم الحديث:

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢٢٠)





## ج- ومن أمثلة استطراده لبيان معنى حديث أو آية :

قوله على الحديث رقم (٢٦١١): «فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتني»: «ومعنى قوله: «اليوم أنساك كما نسيتني»: «ومعنى قوله: «اليوم أنساك»، يقول: اليوم أتركك في العذاب. هكذا فسروه، وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٥١] قالوا: إنها معناه اليوم نتركهم في العذاب» (١٠).

#### ٢- مختلف الحديث:

وهو: «علم يعتنى فيه بالأحاديث التي ظاهرها التعارض، وعرّفه بعضهم بقوله: «هو ما تعارض ظاهره مع القواعد، فأوهم معنى باطلا، أو تعارض مع نص شرعي آخر، والبحث فيه من أهم ما يلزم للدفاع عن السنة وذب الطعن عنها»(٢).

«وإنها يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه ، الغواصون على المعانى الدقيقة» (٣).

و «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رَحَالِهُ يحوي بين صحائفه ألوانا من تعامل أهل العلم مع الأحاديث المختلفة ؛ وذلك أن النصوص المتعارضة في الظاهر إما أن يمكن الجمع بينها أو لا يمكن ، فإن أمكن الجمع فلا يعدل عنه ، وإن لم يمكن فإن عرف التاريخ عمل بالمتأخر ؛ لأنه ناسخ ، وإن لم يعرف التاريخ فزع إلى الترجيح .

مثال الجمع: ما أخرجه في «الشهادات» من حديث زيد بن خالد الجهني ، أن رسول اللّه على قال : «ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها» ، شم أخرج بعده بأحاديث حديث عمران بن حصين ، وفيه : «يعطون الشهادة قبل أن يسألوها» ، ثم قال : «ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم : «يعطون الشهادة قبل

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٢١٩-٢٢٣) بتصرف.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (ص٣٢٤).

<sup>(</sup>٣) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٢٨٤).



أن يسألوها» ، إنها يعني : شهادة الزور ، يقول : يشهد أحدهم من غير أن يستشهد ، وبيان هذا في حديث عمر بن الخطاب ، عن النبي على قال : "خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ، ويحلف الرجل ولا يستشهد ، ومعنى حديث النبي على : "خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها» هو عندنا : إذا أشهد الرجل على الشيء أن يؤدي شهادته ، ولا يمتنع من الشهادة ، هكذا وجه الحديث عند بعض أهل العلم» (١) .

أما إذا ورد في الباب ناسخ ومنسوخ فإن الإمام الترمذي وَمَلِلهُ يصرح بذلك ويوضحه ، وقد يعقد لكل واحد منها بابا ، خلافا للإمام مسلم ؛ فإنه يكتفي بإخراج الحديث الناسخ عقب الحديث المنسوخ ، وأغلب المحدثين - والإمام الترمذي منهم - يبدأ بالمنسوخ ثم الناسخ .

ومن أمثلة ذلك في «الجامع الكبير» ما يلي:

ما رواه في الحديث رقم (٢٥٩) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال لنا عمر بن الخطاب: إن الركب سنت لكم، فخذوا بالركب. قال الإمام الترمذي رَحَالِلهُ: «والعمل

<sup>(</sup>١) «الجامع الكبير» (٢٤٦٨)، (٢٤٦٩).

<sup>(</sup>٢) (المصدر السابق (١٤٥).

TOT

على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي على والتابعين ومن بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك ، إلا ما روي عن ابن مسعود ، وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون ، والتطبيق منسوخ عند أهل العلم» .

وأورد في: «باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة» وذكر تحته حديث رفاعة (۱)، ثم عقبه بـ: «باب في نسخ الكلام في الصلاة»، وأورد فيه حديث زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم خلف رسول اللَّه ﷺ في الصلاة، يكلم الرجل منا صاحبه إلى جنبه، حتى نزلت: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَنِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام (٢).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) «الجامع الكبير» (٤٠٦).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٤٠٧).





# الفَطْيِلُ الثَّالِيْتُ

#### منهج الإمام الترمذي الفقهي في كتابه «الجامع الكبير»

لقد أضفى الإمام الترمذي وَهَا أَن كتابه «الجامع الكبير» صبغة أخرى غير الصبغة الحديثية ، وهي الصبغة الفقهية ؛ فقد عني بجمع الأحاديث التي عمل بها الفقهاء ، وعرض أقوالهم فيها اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه من المسائل ، وأشار إلى الراجح والمرجوح ، أما عنايته بالأحاديث التي عمل بها الفقهاء فيقول: «ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين».

قال ابن رجب رَحَالِلهُ: «وكأن مراد الترمذي رَجَالِلهُ أَال أحاديث الأحكام» (١).

وقال ابن طاهر وَعَلِيهُ: «وقسمٌ رابع أبان عنه فقال: «ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديث حديثا قد عمل به بعض الفقهاء». وهذا شرط واسع ؛ فإنه على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج أو عمل به عامل أخرجه ، سواء صح طريقه أو لم يصح طريقه ، وقد أزاح عن نفسه الكلام ؛ فإنه شفى في تصنيفه لكتابه ، وتكلم فيه على كل حديث با فيه» (٢٠).

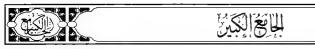
قال الدكتور نور الدين عتر: «فشرطه واسع جدا يجعل كل حديث عمل به فقيه داخلا في شرطه؛ فلذلك جمع في كتابه الصحيح، والواهي، والمتصل، والمنقطع، والسالم، والمعل»(\*).

ولقد كان مالك رَجَالِلهُ أسوة المصنفين من بعده ، الدين أرادوا الجمع بين الفقه والحديث ، وعلى منواله نسج الإمام الترمذي رَجَالهُ ، فتجده يذكر الترجمة ، ويورد تحتها

<sup>(</sup>١) «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٢٤).

<sup>(</sup>٢) «شروط الأئمة الستة» (٢١).

<sup>(</sup>٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (ص٥٥٥).





الأحاديث المرفوعة ، ثم يسوق بعدها ما أثر عن الصحابة ومن بعدهم في ذلك ، وكذلك فعل البخاري ، غير أنه يذكر الآثار عقب الترجمة مباشرة ، إلا أن الإمام الترمذي رَحَالِلهُ تميز عن غيره بأمور مفيدة منها:

- التنبيه على علل الحديث.
  - الإشارة إلى الشواهد.
- جعل الفقه والأحكام من جملة مضمون الباب.
- الاكتفاء بدلالة الترجمة عن ذكر الأقوال والنقولات عن الفقهاء في كثير من الأحيان (١).
  - عرض مذاهب العلماء مع المناقشة والترجيح (٢).

## منهج الإمام الترمذي في التبويب والتراجم:

باستقراء تبويب الإمام الترمذي رَحَالِلَهُ لكتابه نجده قد أدرج الأحاديث تحت نـوعين من عناوين التبويب والتصنيف:

النوع الأول: العنوان العام الجامع لأحاديث تتعلق بمسائل متعددة ، ولأبواب كثيرة من جنس واحد ، كالطهارة ، والزكاة ، والنكاح ، ويستعمل له الإمام الترمذي وَ لَيْ الله المواب مضافا لموضوع تلك الأحاديث على هذه الطريقة ، وذلك مثل قوله: «أبواب الطهارة عن رسول الله عليه "أبواب الجمعة» ، «أبواب العيدين» ، وهي ترادف كلمة «كتاب» في مصنفات الحديث والفقه ، لكن الإمام الترمذي وَ الله واد فيها قوله: «عن رسول الله عليه الشارة إلى أن الأحاديث الواردة فيها مرفوعات لا موقوفات .

<sup>(</sup>١) «المدخل إلى جامع الترمذي» (٨٨ ، ٨٨).

<sup>(</sup>٢) «فقه الترمذي من سننه» لصالح فراج الداموك (٤٢).



النوع الثاني: العنوان والتبويب الخاص لمسألة معينة ، حيث يُخرج الترمذي حديثا أو أكثر للدلالة عليها ، ويستعمل فيه كلمة «باب» مضافة لما تنضمنه موضوع الباب، نحو قوله: «باب ما يقول إذا خرج من الخلاء» (١).

وفيها يلي تفصيل منهجه في تراجم أبواب كتابه:

إن الناظر في كتاب الإمام الترمذي وَ الجامع الكبير» يجده قد استخدم أكثر من طريقة في صياغة تراجم أبوابه ، وهذا الأمر يُعد في حد ذاته ميزة ترفع قيمة «الجامع الكبير» ، وتدل على علو كعب الإمام الترمذي ورسوخ قدمه في فهم الأدلة ، وطريقة الاستنباط منها ، ومن هذه الطرق:

- ١- طريقة الترجمة الظاهرة: وهي التي تطابق ما ورد في مضمونها مطابقة واضحة دون حاجة لإعمال فكر أو نظر، وهي الأعم الغالب في «الجامع الكبير» مما جعله أسهل الكتب من حيث تراجم أبوابه، كما ذكر صاحب «العرف الشذي»، وتتنوع أساليب الإمام الترمذي وَعَلِيْهُ في هذه الطريقة الظاهرة من الترجمة، ونجده يتفنن فيها ؟ مما يدل على أن له في هذه التراجم أغراضا يرمي إليها، ومعاني يريدها، وقد تتبعنا هذه المسالك وسبرنا غرض الإمام الترمذي وَعَلِيْهُ منها، ووجدناها كما يلي:
- الترجمة بصيغة خبرية عامة: وذلك بأن تكون الترجمة عبارة تدل على مضمون الباب بصيغة خبرية عامة تحتمل عدة أوجه، فتدل على محتوى الباب بوجه عام، ثم يتعين المراد بها يذكر من الحديث في الباب، وهذه الطريقة يسلكها الإمام الترمذي وَلَهُ كثيرا في كتابه، ومن أمثلة ذلك قوله: «باب ما جاء في السواك» وأخرج فيه حديث: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»؛ فدل على الحديث المراد بالترجمة، وحدد أحد المحتملات.

<sup>(</sup>١) ينظر: «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٠٥-٣٠٥) بتصرف.



- 107
- الترجمة بصيغة خبرية خاصة بمسألة الباب، تحددها، دون أن يتطرق إليها الاحتمال، ومن أمثلة ذلك عند الإمام الترمذي وَ الله قوله في : «الصلاة» : «باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى»، وأخرج فيه حديث عبد اللَّه بن زيد قال : «كان أذان رسول اللَّه عَلَيْ شفعا شفعا في الأذان والإقامة»، وفائدة هذا المسلك إفادة أن هذا الحديث فيه دليل لهذا الحكم، أو الفائدة التي أوضحتها الترجمة، وأن المؤلف قائل بها مختار لها، إذا كانت المسألة خلافية بين أهل العلم.
- الترجمة بصيغة الاستفهام: وذلك بأن تكون ترجمة الباب مصوغة على عبارة من عبارات الاستفهام، والمقصود من الاستفهام ما يتوجه بعد الباب من النفي أو الإثبات، وعبر بهذه الصيغة إثارة لانتباه الذهن وإعمال الفكر؛ وذلك إما لكون مسألة الباب موضع اختلاف تحتاج للبحث والترجيح، كقول الإمام الترمذي وَهَلِيُّ : «باب ما جاء كيف النهوض من السجود»، وإما أن يعبر بالاستفهام في الترجمة على مسألة هي موضع اتفاق العلماء، ويكون المقصود إثارة الانتباه لمعرفة دليل هذه المسألة، أو أن ثمة تفصيلا فيها بين العلماء، أو للاحتمال في الدليل الدال عليها، كقول الإمام الترمذي وَهَلِيْهُ: «باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات».
- اقتباس الترجمة من حديث الباب: وذلك بأن يجعل لفظ الحديث المروي في الباب ترجمة له كله أو بعضًا منه ، مثال ذلك عند الإمام الترمذي رَجَلا قوله في «الصلاة»: «باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»، وفائدة جعل لفظ الحديث أو بعضه ترجمة أن يُعلم أنَّ المصنف قائل بذلك الحديث ذاهب إليه ، وقد وجدنا ذلك بالاستقراء في «جامع الترمذي» مطردا.
- الإخبار عند بدء الحكم وظهور الشيء ؛ وذلك أن الإمامين الترمذي والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري والسها يترجمان في أول بعض الموضوعات ببدء ذلك الأمر أو بظهوره ، مثال ذلك في الترمذي وَ الله قوله في «الصلاة» : «باب ما جاء في بدء الأذان» ، وأخرج فيه حديث عبد الله بن زيد .

# المقدِمَة العِناميّة





ويتفرد الإمام الترمذي وَ الله بتعديد الأبواب للمسألة في «الجامع الكبير»؛ وذلك أنه يعقد بابا للدليل الناسخ، وبابا آخر للحديث المنسوخ من الحديث، وكذلك يترجم للمذاهب الخلافية لكل مذهب ترجمة مستقلة، ويذكر في الباب أدلتها من السنة، وذلك كثير، ومن أمثلته: مسألة الوضوء من الطعام الذي مسته النار، عقد لها بابين فقال في أبواب «الطهارة»: «باب الوضوء مما غيرت النار»، ثم قال: «باب في ترك الوضوء مما غيرت النار»، ثم قال: «باب في ترك الوضوء مما واحد، مثال ذلك قوله في «الصلاة»: «باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم» (١٠).

- ٢- «التراجم الاستنباطية: وهي التي تُدرك مطابقتها لمضمون الباب بوجه من البحث والتفكُّر القريب أو البعيد، وأبو عيسى الترمذي مقلٌ من الاستنباط في تراجم كتابه، وهي في جملتها قريبة من الفهم ليست بعيدة، ويرئ قارئه أنها تمثل بعض مسالك البخاري في «الجامع الصحيح»، ومن التراجم الاستنباطية ما يلي:
- ١ أن تتضمن الترجمة حكم زائدًا على مدلول الحديث؛ لوجود ما يدل على هذا الحكم من طريق آخر، مثال ذلك في «الجامع الكبير»: قول في «الطهارة»:
   «باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق».
- ٢- أن يكون تطابق الترجمة مع الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم مثلا ، مثال ذلك في «الجامع الكبير» قوله في «الصلاة» : «باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة» .
- ٣- أن تطابق الترجمة الحديث بالعموم والخصوص ، بأن يكون الحديث خاصا والترجمة أعم منه فيطابقها بتعميم معناه ، أو يكون الحديث عاما والترجمة خاصة فتُدرج فيه ، مثاله عند الترمذي قوله في «الصيام» : «باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان» (٢).

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٠٧-٣١٢) بتصرف.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٣١٨ -٣٢٣) بتصرف.





- ٤ «الترجمة بترجمة قد تظهر بدهية أو مكررة ، ولكن بعد البحث والتقصي يظهر أن للإمام الترمذي مقصودا من وراء ذلك ، ومثاله قوله: «ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين» ، وأخرج فيه حديث أبي قتادة ، ثم كرر الترجمة أثناء الكلام على حقوق وواجبات أمير الجيش ، وهذه إشارة منه إلى أن على الإمام قضاء دين الشهيد ، كما فعل النبي علي .
- ٥ أن يترجم بكلام ويستشهد بحديث بعيد المعنى في الظاهر عن سياق الأبواب، ولكن بعد التأمل يتبين خلاف ذلك، مثاله قوله: «ما جاء في السرايا»، وأخرج فيه حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة . . .»، حيث يظهر أن الترمذي أراد أن يترجم للفئة من الجيش تخرج فتغنم؛ هل يسهم لها أو لا؟ وفيه خلاف بين أهل العلم» (١).
- ٣- «التراجم المرسلة: وهي التي اكتفى بها الإمام الترمذي وَ الله عن ذكر الترجمة بكلمة العنوان «باب»، ويجد قارئ «الجامع الكبير» هذه التراجم تأتي على لفظين: «باب»، و «باب منه»، وبالاستقراء لهاتين الصيغتين اتضح لنا أن العنوان «باب» يُستعمل في «الجامع» على وجهين من التناسب:

أن يكون مضمون الباب متصلا بالباب السابق مكمّلا له ، فيُفصل لفائدة زائدة في مضمونه ، فيكون بمنزلة الفصل من السابق ، مثال ذلك قول الترمذي : «باب ما جاء في حج الصبي» ، أخرج فيه حديث جابر بن عبد اللّه ، وحديث السائب بن يزيد ، شم قال : «باب» ، وأخرج فيه حديث جابر ، والكثير الغالب أن يكون مضمون الباب فائدة تتصل بأصل الموضوع الذي عنون له بـ «أبواب» ، ويكون قد ذكره عقبه لهذه المناسبة .

وأما العنوان «باب منه» فتفرَّد به الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» عن بقية الكتب السابق أو الستة ، وإنها يستعملها إذا كان مضمون الباب مكمِّلا لما ترجم به في الباب السابق أو

<sup>(</sup>١) «فقه الترمذي من سننه - كتب السير وفضائل الجهاد» ، للباحث : صالح فراج الداموك (٣٥-٣٦) بتصرف .



متعلقا به ، ومن ذلك أنه يترجم لمسألة خلافية ويذكر دليلا لمذهب ، شم يذكر دليل المخالف فيقول: «باب منه» عنوانا له» (١).

3- تكرار الترجمة: من خلال برامج وأدوات مقارنات خَازُالتَّا ضِيلِّ الآلية وبعد مقارنة تراجم وأبواب الكتاب بعضها على بعض، تبين لنا أن الإمام الترمذي وَ الله يكرر بعض تراجمه في الأبواب نصا، فوجدناه وَ الله يذكر ترجمة في كتاب شم يعيدها بلفظها في كتاب أخر وحديثهما واحد، كما في أبواب الجنائز، حيث ذكر تحته باب: «ما جاء في الحث على الوصية»، شم أعادها بلفظها في أبواب الوصايا، وتحتهما حديث ابن عمر مرفوعا: «ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده».

وكذا الأمر في أبواب الأطعمة ، وأبواب الطب ، فذكر فيهما: «باب ما جاء في شرب أبوال الإبل» ، وذكر تحتهما حديث أنس في قصة العرنيين .

وقد اختلف الأمر في أبواب الديات ، وأبواب الفتن ، فذكر فيهما: «باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث» ، فذكر في الموضع الأول للترجمة الحديث رقم (١٤٧٠) عن عبد الله بن مسعود ، وفي الموضع الثاني للترجمة الحديث رقم (٢٣١٠) عن عثمان بن عفان في قصة يوم الدار .

ثم وجدناه يكرر الترجمة في الكتاب الواحد، وذلك في أبواب صفة الجنة عن النبي وخدر فيه في موضعين: «باب ما جاء في صفة أهل الجنة»، وذكر تحته في الموضع الأول للترجمة الحديث رقم (٢٧٢٥) عن أبي هريرة مرفوعا: «أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر . . . الحديث»، وبعده الحديث رقم (٢٧٢٦) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا: «لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض . . . الحديث»، وذكر تحته في الموضع الثاني للترجمة الحديث

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٢٥-٣٢٩) بتصرف.





رقم (٢٧٣٥) عن بريدة مرفوعًا: «أهل الجنة عشرون ومائة صف . . . الحديث» ، وبعده الحديث رقم (٢٧٣٦) عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعا: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة . . . الحديث» .

### الاعتماد على الترجمة في «الجامع الكبير»:

قال الدكتور نور الدين عتر: «يعقد الإمام أبوعيسى الباب أولا، ويضع عنوان المسألة، ثم يروي من أجلها حديثا أو أكثر، ويكتفي بها ذكر من العنوان وروى من الحديث، فلا يصرح بها قاله العلهاء في مسألة الباب، أو ما جرى عليه العمل عندهم، يصنع ذلك الترمذي أحيانا -كها أشرنا- وذلك فيها تبين لنا:

- ١ إذا كان الحكم أمرًا ظاهرًا متفقًا عليه لـدى العلـاء ، كقولـه في «الطهـارة» : «بـاب
  ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور» .
- ٢- كذلك يغفل أقوال العلماء في بعض المسائل الخلافية ، اكتفاء بعنوان الباب في الدلالة على الحكم الذي ذهب إليه ، وذلك نادر في كتابه كقوله في «الصلاة» :
   «باب ما جاء أن الوترليس بحتم» .
- ٣- ويكتفي الترمذي بالترجمة أيضا ، ولا يذكر عمل العلماء فيما يكون من فضائل
   الأعمال ، كما قال في «الطهارة» : «باب ما يقال بعد الوضوء» (١١).

## طريقة الإمام الترمذي في بحث الأحكام الفقهية في «الجامع الكبير»:

«يعتمد بحث الترمذي في الأحكام على بيان عمل الأئمة بالحديث ومذاهبهم، وكثيرا ما يكتفي بدلالة الترجمة عن ذكر الأقوال والنقل عن العلماء، إلا أن الطابع العام لبيان الفقه في «الجامع» أن يخرج الحديث، وبعد أن يتكلم عليه من ناحية الصناعة الحديثية - كما سبق - يذكر أقوال العلماء، واختلافات المذاهب أو اتفاقها، وقد استوفى دراسة الفقه من طريق هذا العمل، وأتى بعلم الخلاف المذهبي، وبفقه الحديث

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤١-٣٤٢) بتصرف.

# المَقَدِمَة العِلميّة

(171)



واستنباطه ، فتعددت نواحي بحثه في الأحكام ، وتنوعت دراسته حتى شملت كل ما يحتاج إليه ذلك العمل العلمي ، وما ينبغي أن يقوم به الإمام الترمذي رَحَالَهُ كمحدث يتصدى لفقه الحديث ، وقد تناول في «الجامع الكبير» ما يلي من الطرق والأبحاث :

أولًا: ترجمة الباب على سبيل الخبر ، أو الإنشاء .

ثانيًا: بيان عمل الفقهاء بالحديث من عدمه.

ثالثًا: ترجيحه بين المسألة إن كان ثمّ خلاف.

رابعًا: التفريع على مسألة الباب، أو براعة الاستنباط؛ بمراعاة إلحاق غير المنصوص من المسائل بها نص عليه في حديث الباب» (١).

## بيان الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» لعمل الأئمة ومذاهبهم:

من أهم خصائص منهج الإمام الترمذي رَهِ الله الفقهي وما تميز به هي حكايته للإجماع في بعض المسائل، وبيان اختلاف العلماء في مسائل الكتاب.

أما حكاية الإمام الترمذي وَ الإجماع ونقله عن العلماء، فإنه مزية في غاية الأهمية ؛ لأنه يعرفنا في كتابه على مصدر من مصادر التشريع وما يعضده ويسنده من السنة، وذلك من أهم ما يطلبه الفقيه ويحتاج إليه، ومن أمثلة ذلك: «باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود»، وقال في فقهه: «وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه»، وثمة فائدة أعظم قدرا في هذا الباب وهي تنبيهه على انعقاد الإجماع على ترك العمل ببعض أحاديث أخرجها في كتابه (٢).

وللإمام الترمذي رَحَلِاللهُ في نقل الإجماع صيغ يفهم من بعضها معنى الإجماع الاصطلاحي، وهو عدم وجود المخالف، ويفهم من بعضها الآخر اتفاق الأكثر دون نفى وجود الخلاف، ومن هذه الصيغ:

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٠-٣٤١) بتصرف، و «المدخل إلى جامع الترمذي» (٨٩).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٤-٣٤٩) بتصرف.





- أجمع أهل العلم.
- أجمع أكثر أهل العلم.
- لا نعلم بينهم اختلافًا .
- لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافا .
- لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث (١).

وأما حكاية الإمام الترمذي وَ الله للذاهب العلماء واختلافاتهم ، فقد أفاض وتوسع في نقلها ، فأتى بمذاهب الأئمة المتبوعين ، ونقل آراء الصحابة والتابعين ، فجاء كتابه حافلا ببيان المازاهب الكثيرة ، وقد أكثر الترمذي من النقل ، وعُنِي كل العناية بأقوال واجتهاد ستة من الأئمة وهم : مالك بن أنس ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، وإسحاق بن راهويه ، وتعرض في مواضع كثيرة لمذاهب أخرى ، فنقل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والأوزاعي ، ووكيع وغيرهم ، ودوّن أبو عيسى في كثير من المسائل مذاهب الصحابة والتابعين ، يبين عملهم بالحديث وموافقتهم له ، أو اختلافهم فيها دل عليه الحديث من الحكم ، وذلك علم عظيم قيم ، إذ الاطلاع على فقههم عزيز نادر (٢) .

فمثال نقله خلاف الصحابة والشخه فيها بينهم: قوله في «باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور»: «وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي النبي المنهم: أبو بكر، وعمر، وابن عباس، لم يرؤا بأسًا بهاء البحر، وقد كره بعض أصحاب النبي النبي الوضوء بهاء البحر، منهم: ابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو، وقال عبد اللَّه بن عمرو: هو نار».

وأما نقله خلاف التابعين ومن بعدهم فهو كثير جدا في الكتاب ، ومنه قوله في «باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل»: «وقد كره قوم من أهل العلم البول في المغتسل،

<sup>(</sup>١) ينظر: «المدخل إلى جامع الترمذي» (٩١-٩٢).

<sup>(</sup>٢) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٤٩-٣٥٣) بتصرف.



وقالوا: عامة الوسواس منه ، ورخص فيه بعض أهل العلم منهم: ابن سيرين ، وقيل له: إنه يقال: إن عامة الوسواس منه ، فقال: ربنا اللّه لا شريك له ، وقال ابن المبارك: قد وسع في البول في المغتسل إذا جرئ فيه الماء».

ومن ذلك: نقله للخلاف في مسألة سجدتي السهو: «واختلف أهل العلم في سجدت السهو، متى يسجدهما الرجل قبل السلام أو بعده؟ فرأى بعضهم: أن يسجدهما بعد السلام ، وهو قول: سفيان الثوري ، وأهل الكوفة ، وقال بعضهم: يسجدهما قبل السلام، وهو قول أكثر الفقهاء من أهل المدينة، مثل: يحيى بن سعيد، وربيعة ، وغيرهما ، وبه يقول الشافعي ، وقال بعضهم : إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام، وإذا كان نقصانا فقبل السلام، وهو قول مالك بن أنس، وقال أحمد: ما روى عن النبي ﷺ في سجدتي السهو فيستعمل كل على جهته ، يرى إذا قام في الركعتين على حديث ابن بحينة فإنه يسجدهما قبل السلام، وإذا صلى الظهر خمسا فإنه يسجدهما بعد السلام، وإذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجدهما بعد السلام، وكل يستعمل على جهته ، وكل سهو ليس فيه عن النبي عَلَيْ ذكر فإن سجدتي السهو فيه قبل السلام ، وقال إسحاق نحو قول أحمد في هذا كله ، إلا أنه قال : كل سهو ليس فيه عن النبي عَيْكُ ذكر فإن كانت زيادة في الصلاة يسجدهما بعد السلام ، وإن كان نقصانا يسجدهما قبل السلام».

## منهج الإمام الترمذي في الترجيح بين المذاهب في «الجامع الكبير»:

قال الدكتور نور الدين عتر: «من عادة الترمذي إذا كان الخلاف في المسألة بين أهل الرأي وأهل الحديث فإنه يخرج الأحاديث الواردة فيها على بابين، وربها توسع في روايتها توسعا ملحوظا، ويخص كل فريق بباب مفرد، ويأتي بالحديث الذي احتج به للمسألة، وهكذا جعل الأحاديث المتعارضة في الأحكام في بابين، وإن كان في كثير من الأحيان يجعلها في باب واحد، ويعقب بذكر الخلاف كها سبق في الأمثلة.

ثم إنه كثيرًا ما يرجح بين هذه المذاهب فيها اختلف فيه ويؤيد بعضها على بعض وربها اكتفى في مواضع كثيرة بالتبويب لما اختاره من المذاهب ، ثم يخرج الحديث الدال عليه ، ويذكر من قال بهذا الرأي ، ويغفل ذكر المخالفين وتخريج دليلهم ، وإذا كان أبو عيسى قد مهر في الحديث ونبغ فيه حتى اشتهر وعرف به ؛ فمن الطبيعي أن تظهر شخصيته كمحدث في فقهه وترجيحه ، وإن كان قد سلك طريق الاستنباط في مواضع كثيرة أيضا ، لكن الغالب عليه طابع الحديث وأسلوب المحدثين ، ولا يصرح أبو عيسى بالترجيح في كل الأحيان ، لكنّا نستطيع معرفة الراجح عنده بتأمل صنيعه في الباب من حيث تقوية الأحاديث ، والحكم على بعضها برتبة أعلى من البعض الآخر ، أو العناية بسرد القائلين برأي مقابل رأي آخر ، والاهتهام بعمل الأثمة بذلك الحديث في المسألة .

وباستقراء عمل الإمام الترمذي رَحَالِلهُ في الترجيح نستطيع القول بأنه قد سلك ثلاثة مسالك من الترجيح ، وهي :

أ- الترجيح بظاهر الحديث.

ب- الترجيح بالتفقه في الحديث .

ج- الترجيح بعمل الجمهور، أو الأكثر (التعامل).

## وفيها يلي شرح ذلك وبيانه:

١- الترجيح بظاهر الحديث: أي أن يحكم الترمذي لمذهب بالرجحان لقوة مستنده من السنة على مستند مذهب المخالف، وتكون الدلالة ظاهرة فيرجح بظاهر الحديث، وهذا اللون هو الذي يغلب ويكثر في ترجيح الترمذي بين المذاهب، مثاله قوله: «واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل، ثم يقوم من آخره، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي عليه ومن بعدهم: نقض الوتر، وقالوا: يضيف إليها ركعة ويصلى ما بداله، ثم يوتر في آخر صلاته ؟ لأنه لا وتران في ليلة، وهو



الذي ذهب إليه إسحاق ، وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي عَلَيْ وغيرهم: إذا أوتر من أول الليل ، ثم نام ، ثم قام من آخر الليل ، فإنه يصلي ما بدا له ولا ينقض وتره ، ويدع وتره على ما كان ، وهو قول سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن المبارك ، وأحمد ، وهذا أصح ؟ لأنه قد روي من غير وجه أن النبي عَلَيْ قد صلى بعد الوتر».

٧- الترجيح بالتفقه في الحديث: وذلك بأن يحكم الترمذي بالرجحان للمذهب المختار عنده بالاستدلال الاستنباطي من النصوص، والمحاكمة بالرأي تقوية له أو توهينا للمخالف، قال الترمذي: "وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر، وهو قول: ابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وقال الشافعي: إنها الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجدا ينتاب أهله من البعد، فأما المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه، فالذي أحب له ألا يوخر الصلاة في شدة الحر، ومعنى من ذهب إلى تأخير الظهر في شدة الحرهمو أولى وأشبه بالاتباع، وأما ما ذهب إليه الشافعي أن الرخصة لمن ينتاب من البعد والمشقة على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي، قال أبو ذر: "كنا مع النبي وقي سفر، فأذن بلال بصلاة الظهر، فقال النبي وقي ذلك الرومت معنى كان الأمر على ما ذهب إليه الشافعي لم يكن للإبراد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم في السفر، وكانوا لا يحتاجون أن ينتابوا من البعد».

٣- الترجيح بالتعامل (بعمل الجمهور أو الأكثر): وذلك بأن يدعم أبو عيسى المذهب المختار له في مسألة خلافية ببيان عمل الأئمة بهذا المختار، وعنايته بذكر الموافقين له، وهو كثير في كتابه، حيث يخرج الحديث، ويذكر الخلاف في مسألة الباب، شم يعتني ببيان القائلين به، فنأخذ من ذلك ترجيحه لم ذهبهم، حيث إنا وجدناه يفعل ذلك في بعض الأبواب التي يصرح فيها بالترجيح، فيعتني ببيان القائلين بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم، كما في مسألة الحامل المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم، كما في مسألة الحامل المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم، كما في مسألة الحامل المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم، كما في مسألة الحامل المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم المتوفى عنها بها ويسلم المتوفى عنها بها و يعلم المتوفى عنها بها رجحه من علماء الصحابة فمن بعدهم المتوفى عنها بها ويعلم المتوفى عنها بها ويعلم ويعلم المتوفى عنها بها ويعلم ويعلم المتوفى عنها بها ويعلم وي





زوجها ، وترك الجهر بالبسملة في الصلاة وغير ذلك»(١)

تفريع الأحكام في «الجامع الكبير»:

قال الدكتور نور الدين عتر: «ولابد لنا من الاعتراف بقلة التفريع في «جامع الترمذي»، ولكنا على كل حال لدى قراءتنا لكتابه نجد فيه من التفريع ما يكفي للدلالة على فقه مؤلفه وعمقه في الفقه، ولعل السبب في ذلك بالنسبة للترمذي: أنه قصد الفقه من جهة عمل الأثمة بالحديث، فلم يجد من غرضه الاهتمام بهذه الفروع، وقد ظهر للقارئ بتفسيرنا للفروع أنها ترجع إلى الاستنباط أو الإلحاق استطرادا لما تضمنه الباب، وكل من هذين المسلكين نجده في كتاب الترمذي، وعليه طابع الظهور والوضوح من غير إيغال في بعد المناسبة، أو خفاء العلاقة بالحدث، أو المسألة التي خرّج من أجلها الحديث، مثال الاستنباط من الحديث: «باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها»، قال: «والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي على ومن بعدهم، وبه يقول: سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، أن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير».

ومن أمثلة التفريع على ما تضمنه حديث الباب من المسألة: قوله في الصلاة: «باب ما جاء في وضع اليمين على الشيال في الصلاة، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي على التابعين ومن بعدهم، يرون أن يضع الرجل يمينه على شياله في الصلاة، ورأى بعضهم أن يضعها تحت السرة، وكل ذلك واسع عندهم» (٢٠).

### مصطلحات الإمام الترمذي الفقهية في «الجامع الكبير»:

لم يَخْرِج الإمام الترمذي وَ الله عن المشهور في مصطلحات الفقهاء في عصره، فقد استخدم منها العديد في كتابه، فمنها مصطلح:

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٣٥٩-٣٧١) بتصر ف.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٣٦٣-٣٧٤) بتصرف.

# المقدِمة العِلميّة





### أهل الكوفة:

قال المباركفوري: «الصحيح أن الترمذي أراد بأهل الكوفة من كان فيها من أهل العلم، كالإمام أبي حنيفة، والسفيانين وغيرهم، وأراد ببعض أهل الكوفة بعضهم، ولم يرد بأهل الكوفة، أو ببعض أهل الكوفة: الإمام أبا حنيفة وحده، ولم يتفرد الترمذي بالتعبير بهذا اللفظ عنهم»(١).

مثال ذلك : قوله في «باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس» : «وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث ، منهم : وكيع بن الجراح» .

#### أصحابنا:

قال المباركفوري: «وقد أكثر الترمذي استعمال هذا اللفظ في بيان المذاهب، وأراد به أهل الحديث... وقال أبو الطيب السندي في «شرح الترمذي»: «قوله: وإنها ترك أصحابنا، أي: من أهل الحديث، أو الشافعية، كذا قال بعض العلماء، لكن الظاهر هو الأول» قلت: بل هو المتعين، وقال الترمذي: «وبه يقول أصحابنا: الشافعي، وأحمد، وإسحاق». انتهى.

وقول الإمام الترمذي رَحَالِهُ هذا صريح في أن المراد بقوله: «أصحابنا» أهل الحديث كالشافعي، وأحمد، وإسحاق وغيرهم. قال الطيبي: «أي أهل الحديث» كذا في «المرقاة». قلت: الأمركما قال الطيبي، فظهر بهذا كله أن المراد بقول الترمذي: «أصحابنا» أهل الحديث، وقول من قال إن المراد به الحنابلة أو الشافعية باطل جدا، كيف ولم يكن أحد من أصحاب الكتب الستة من أصحاب التقليد، بل كانوا من أهل التحقيق متبعين للكتاب والسنة» (٢).

ومثاله: قوله في «باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر»: «وبه يقول أصحابنا: الشافعي، وأحمد، وإسحاق».

<sup>(</sup>١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤٢٤-٤٢٤).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (١/ ٤٢٥-٤٢٧) بتصرف.





### الكراهة والكراهية:

قال المباركفوري: "ومن الألفاظ التي استعملها الترمذي في هذا الكتاب لفظ «الكراهة» و«الكراهة»، فقال: "باب كراهية الاستنجاء باليمين»، وقال: "باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء»، ما جاء في كراهية البول في المغتسل»، وقال: "باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء»، وقال: "باب في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر»، وقال: "باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء»، وقال: "باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود»، وهكذا قد أكثر استعمال هذا اللفظ في تراجم الأبواب، فاعلم أن الإمام الترمذي لم يرد بهذا اللفظ ما هو مشهور – أعني التنزيه وتسرك الأولى – بهل أراد بهذا اللفظ معنى عاما شاملا للتنزيه والحرمة، وقد جاء هذا اللفظ في كلام السلف بمعنى الحرمة كثيرا» (١٠).

### ولنضرب لكل واحد منهما مثالا:

فمثال إطلاقه «الكراهة» على المنهي عنه على وجه التحريم: قوله: «باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض» ، ثم ساق عن النبي ﷺ قال: «من أتى حائضا ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهنا ، فقد كفر بها أنزل على محمد» . . . وإنها معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ» .

ومثال إطلاقها على المنهي عنه تنزيها ، قوله : «والعمل على هذا عند أهل العلم : كرهوا أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا ، واستحبوا للمؤذن أن يحتسب في أذانه» .

## أهل الرأي:

قال المباركفوري: «قال الترمذي في «باب إشعار البدن»: «سمعت يوسف بن عيسى يقول: سمعت وكيعا يقول حين روى هذا الحديث: لا تنظروا إلى قول أهل الرأى في هذا ؛ فإن الإشعار سنة ، وقولهم بدعة».

<sup>(</sup>١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤١١) بتصرف.

179



فاعلم أن أهل الرأي هم العلماء الحنفية ، وأما وجه تسميتهم بذلك فادعى بعض الحنفية أنهم إنها سموا بذلك لدقة رأيهم وحذاقة عقلهم» (١).

#### الفقهاء:

هذا المصطلح استخدمه الإمام الترمذي رَحَالَهُ ، وأراد به فقهاء الصحابة ، وفقهاء التابعين ، كما في «باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر» ، فقال: «وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي عَيَالَةُ ومن بعدهم».

وأحيانًا يريد به فقهاء قطر معين ، كما في «باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام» ، فقال : «وهو قول أكثر الفقهاء من أهل المدينة ، مثل يحيى بن سعيد ، وربيعة وغيرهم» .

وأحيانًا يسمي هؤلاء الفقهاء ، كما في «باب في المني يصيب الثوب» ، فقال : «وهو قول غير واحد من الفقهاء ، مثل : سفيان ، وأحمد ، وإسحاق» .

قال الإمام الترمذي و الجامع الكبير» (باب غسل الميت»: «الفقهاء أعلم بمعاني الحديث»، وفهم بعض الناس منه أن المراد من الفقهاء في كلام الترمذي هذا فقهاء الحنفية، وهو غلط صريح، منشؤه الجهل، بل المراد بالفقهاء في كلامه: فقهاء المحدثين - رحمهم اللَّه تعالى - كسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم، فقد قال الترمذي في أوائل كتاب «العلل»: «وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء في كان فيه من قول سفيان الثوري . . . وما كان فيه من قول مالك . . .» (٢).

<sup>(</sup>١) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ١٧ ٤ - ٤٢١) بتصرف.

<sup>(</sup>٢) «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٤٢٧) بتصرف.





#### النهى:

يستعمل الإمام الترمذي وَ الله هذا المصطلح للدلالة على الأمر المحرم؛ لأن النهي يقتضي التحريم إلا ما نبه إليه؛ حيث يترجم في بعض الأحيان للباب بصيغة النهي، ثم يبين تحت الترجمة أنه لا يقصد بالنهي التحريم، وسأضرب مثالين على ذلك، أحدهما: «باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار». الثاني: «باب ما جاء في النهي عن البول قائها»، فالظاهر من هذا النهي الذي ذكره في الترجمة أن المقصود به التحريم، لكنه نبه على أن مقصوده غير ذلك؛ حيث قال: «ومعنى النهي عن البول قائها على التأديب لا على التحريم» (١).

## الحرام:

هذا المصطلح استعمله الإمام الترمذي رَحَالَة في كتابه للدلالة على أمر محرم في الشريعة الإسلامية ، ومن أمثلة ذلك قوله : «باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» ، بل واستخدم الإمام الترمذي رَحَالَة هذا اللفظ صراحة في نقله لحكم نكاح المتعة عند الفقهاء ، قال : «وأمر أكثر أهل العلم على تحريم المتعة ، وهو قول الشوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق» (٢) .

#### الحلال:

استعمل الإمام الترمذي رَحَالِهُ هذا المصطلح لبيان جواز أمر ما ، ومن الأمثلة على ذلك قوله: «باب ما جاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج هل يحل له وطؤها؟»(٣).

<sup>(</sup>۱) «فقه الترمذي من سننه» (٥٣-٥٤) بتصرف.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق (٥٤–٥٥) بتصرف.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق (٥٥) بتصرف.

# المقدِّمة العِناميَّة





## وتصريحه بالحل والحرمة قليل في كتابه:

ومرد ذلك أنهم كانوا يتحرجون من تحديد الصفة الشرعية بقولهم: هذا حلال، أو حرام، خشية الوقوع في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ ٱلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَلاَا حَلَلُ وَهَلاَا عَرَامٌ ﴾ [النحل: ١١٦]، وقد قال مالك: «لم يكن من أمر الناس، ولا من مضى من سلفنا، ولا أدركت أحدا أقتدي به يقول في شيء: هذا حلال، وهذا حرام، ما كانوا يجترئون على ذلك وإنها كانوا يقولون: نكره كذا، ونرى هذا حسنا، فينبغي هذا، ولا نرى هذا "

### الجائز:

وهذا المصطلح من المصطلحات التي استعملها الإمام الترمذي رَهَاللهُ ، وكان استعماله لهذا المصطلح إما بلفظ صريح ، أي : بلفظ الجواز ، أو بم يدل عليه ، أي : بلفظ الرخصة ، ومثاله :

قول الإمام الترمذي رَهِ العمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي عليه وغيرهم ، أجازوا شهادة المرأة الواحدة في الرضاع».

وقوله: «وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم في العزل» (٢).

#### المستحب:

وهذا المصطلح الفقهي هو أحد المصطلحات الفقهية التي ذكرها الإمام الترمذي وهذا المصطلح الغيرية ، ومن وهذا المصطلح الخامع الكبير» ؛ لبيان ما يريده من الأمور المستحبة في الشريعة ، ومن أمثلته :

قوله: «باب ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح» (٣).

<sup>(</sup>١) ينظر: «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (١٢).

<sup>(</sup>٢) «فقه الترمذي من سننه» (٥٦-٥٧) بتصرف.

<sup>(</sup>٣) «فقه الترمذي من سننه» (٥٨) بتصرف.





وقوله: «وقد كان بعض أهل العلم يرئ الوضوء لكل صلاة استحبابا لا على الوجوب».

وقوله: «وقد استحب بعض أهل العلم نزول الأبطح، من غير أن يروا ذلك واجبا، إلا من أحب ذلك».

## مصادر الإمام الترمذي الفقهية في كتابه «الجامع الكبير»:

لقد اهتم الإمام الترمذي وَ الله بذكر مصادره الفقهية التي اعتمد عليها في «الجامع الكبير» ، حتى أنه ساقها مسندة إلى أصحابها:

قال الإمام الترمذي رَحَالِكُ : «وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار الفقهاء :

فها كان فيه من قول سفيان الثوري ، فأكثره ما حدثنا بـ محمـد بـن عـثمان الكـوفي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان .

ومنه ما حدثني به أبو الفضل مكتوم بن العباس الترمذي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان .

وما كان من قول مالك بن أنس ، فأكثره ما حدثنا به إسحاق بن موسى الأنصاري ، أخبرنا معن بن عيسى القزاز ، عن مالك بن أنس .

وما كان فيه من أبواب الصوم ، فأخبرنا به أبو مصعب المديني ، عن مالك بن أنس . وبعض كلام مالك ما أخبرنا به موسى بن حزام ، أخبرنا عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي ، عن مالك بن أنس .

وما كان فيه من قول ابن المبارك ، فهو ما حدثنا به أحمد بن عبدة الآملي ، عن أصحاب ابن المبارك ، عنه .

ومنه ما روِي عن أبي وهب ، عن ابن المبارك .

ومنه ما روِي عن علي بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك .

ومنه ما روِي عن عبدان ، عن سفيان بن عبد الملك ، عن ابن المبارك .





ومنه ما روى عن حبان بن موسىي ، عن ابن المبارك .

ومنه ما روِي عن وهب بن زمعة ، عن فضالة النسوي ، عن عبد اللَّه بن المبارك . وله رجال مسمون سوئ من ذكرنا عن ابن المبارك .

وما كان فيه من قول الشافعي ، فأكثره ما أخبرني به الحسن بن محمد الزعفراني ، عـن الشافعي .

وما كان من الوضوء والصلاة ، حدثنا به أبو الوليد المكي ، عن الشافعي .

ومنه ما حدثنا أبو إسماعيل ، أخبرنا يوسف بن يحيى القرشي البويطي ، عن الشافعي .

وذكر فيه أشياء عن الربيع ، عن الشافعي ، وقد أجاز لنا الربيع ذلك وكتب به إلينا .

وما كان فيه من قول أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، فهو ما أخبرنا به إسحاق بن منصور ، عن أحمد وإسحاق ، إلا ما في أبواب الحج ، والديات ، والحدود ؛ فإني لم أسمعه من إسحاق بن منصور ، أخبرني به محمد بن موسى الأصم ، عن إسحاق ابن منصور ، عن أحمد وإسحاق .

وبعض كلام إسحاق أخبرنا به محمد بن فليح ، عن إسحاق».

"وقد ظهر لنا بجلاء اقتفاء الترمذي أشر شيخه محمد بن إسماعيل ، فقد أخذ بطريقته ؛ حيث وضع كتابه على الأبواب ، ثم تابع السير على منواله فيها أتى به من طرق التراجم ومسالكها ، وليس تأثره به قاصرا على ذلك ، بل إننا نجده يقتبس ألفاظ التراجم أيضا من الصحيح ، ودلنا على ذلك كثرة التراجم المتهائلة في الكتابين ، ففي «أبواب الطهارة» أول كتاب الترمذي نجد التهائل في كثير من تراجم الترمذي لتراجم البخاري ، وهي : "لا تقبل صلاة بغير طهور» ، و "الاستنجاء بالحجارة» ، و "الاستنجاء بالماء» ، و "الوضوء مرة مرة مرة » ، و "الوضوء مرتين» ، و "الوضوء ثلاثا ثلاثا» ، و "مسح الرأس مرة» ، و "المسح على الخفين» ، و «مباشرة الحائض» " ( ) .

<sup>(</sup>١) «فقه الترمذي من سننه» (٣٣١–٣٣٢) بتصرف.



IVE

قال الدكتور نور الدين عتر – عن أسانيد الإمام الترمذي وَهِلِهُ للفقهاء: "تثبت الحجة بها في إضافة هذه الأقوال إليهم؛ فإن عامة رواته عدول أهل ديانة وصدق؛ فالفقه إذن في كتابه ثابت عن الأئمة الذين ذكر أقوالهم. وإذا كنا نجد بعضهم دون رتبة "ثقة» عند علماء رجال الحديث، كمن قيل فيهم: صدوق، أو مقبول، فإنها ذلك بالنسبة لرواية الحديث، أما نقل الفقه فإنهم فيه ثقات أثبات، كأبي الوليد المكي صاحب الشافعي، قال فيه ابن حجر الشافعي المذهب: "صدوق»، ثم هو أحد الأفراد القلائل في إتقان فقه الشافعي، وصحة الرواية عنه، وذلك بحكم الاشتغال بأحد العلمين والتفرغ له وإتقانه» (۱).

米米米

<sup>(</sup>١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» (٤٠٧).





# البّاكِ الثّاليِّ

التعريف بطبعات «الجامع الكبير» ولماذا تصدر خَ إِزَّ لِكَيَّ ضِيِّ لِنَ هذه الطبعة؟

الطبعات السابقة لـ «الجامع الكبير»:

طبع «الجامع الكبير» عدة طبعات قديمة ، منها:

١ - طبعتا بولاق الأولى والثانية في القاهرة سنة (١٢٩٢هـ) في مجلدين صغيرين .

٢- طبعة في دلهي في الهند، طبعت عدة مرات في سنة (١٢٦٩هـ)، (١٢٧٠هـ)، (١٢٧٠هـ)، (١٢٧٨هـ)،

٣- طبعة لكنوفي الهند سنة (١٣١٠هـ) ، و(١٣١٧هـ) .

٤ - طبعة الهند بشرح المباركفوري سنة (١ ١٣٤هـ).

ومن أبرز ما يؤخذ على هذه الطبعات - مع جودة بعضها - عدم ذكر مصححيها للنسخ الخطية التي اعتمدوا عليها ، ولا المنهج الذي اتبعوه في الضبط والتصحيح ، وهذه الطبعات في عداد النادر الآن .

ثم قام بعد ذلك الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحَالِهُ بمحاولة جيدة لتحقيق هذا الكتاب تحقيقًا علميًّا ، لكنه لم يكمله رَحَالِهُ ، كها أنه لم يتوفر له في ذلك الوقت ما توفر لمن بعده من الأصول الخطية الجيدة ، وقد قام بإكهال هذه الطبعة الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، ثم من بعده الشيخ إبراهيم عطوة عوض ، وطبع الكتاب بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بعنوان «الجامع الصحيح» ، لكنهها لم يسيرا على النهج الذي سار عليه الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحَالِهُ ، فلم يعتمدا على نسخ خطية ، ولم يلتزما بنفس منهجه العلمي في الضبط والتصحيح (۱).

<sup>(</sup>١) «المدخل إلى جامع الإمام الترمذي» (٥٣ ، ٥٥) ، وطبعة البابي الحلبي نفسها .





## ثم طبع الكتاب بعد ذلك طبعات عديدة ، من أشهرها :

- ١ طبعة دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٦ م) تحقيق : الدكتور بشار عواد .
  - ٢- طبعة مؤسسة الرسالة (٤٣٢ هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط.
- ٣- طبعة دار الصديق سنة (١٤٣٣هـ) تحقيق: الأستاذ عصام موسئ هادي، في
   مجلدة . ثلاثتهم بعنوان «الجامع الكبير» .
  - ٤ طبعة جمعية المكنز الإسلامي سنة (١٤٢١هـ) بعنوان «سنن الترمذي».

## ومن أبرز ما يؤخذ على هذه الطبعات:

### ١ - غياب الأصول الخطية الجيدة:

من المعلوم بداهة أن أي طبعة أو نشرة علمية تستمد توثيقها وقيمتها العلمية من الأصول الخطية التي بنِيتْ عليها هذه الطبعة ، وغياب بعض هذه الأصول الجيدة عند العمل في هذه الطبعات يعدّ خللا في ضبط نصوصها ، وهذا ما وقع في طبعة الدكتور بشار ، وطبعة جمعية المكنز .

أما طبعة الدكتور بشار فقد اعتمد في إخراجها على نسخة خطية واحدة مجهولة وناقصة من أولها وآخرها ، تشتمل على ثلث الكتاب تقريبًا ، وعلى عدد من الطبعات القديمة ، منها : طبعة الشيخ شاكر ، وبعض شروح الكتاب (۱) . والنسخة الخطية التي اعتمد عليها لا تصلح للاستئناس بها ، فضلًا عن الاعتباد عليها ، فهو في حقيقة الأمر اعتمد على المطبوعات القديمة ، وكتب الشروح ، وغيرها من المصادر في ضبط وتصحيح الكتاب ، وبرغم ما بذل من جهد في ضبط الكتاب ، إلا فإن طبعته فقدت أهم مقومات الطبعة العلمية الجيدة ؛ وهو التوثيق العلمي المبني على الأصول الخطبة الجيدة .

<sup>(</sup>١) انظر مقدمة الطبعة (١/ ١٦، ١٥).

# المقدِمة العِلميّة





ومع ذلك القصور فقد تجاسر على التصرف في نص الكتاب بالحذف والإثبات، فحذف (٣٢) اثنين وثلاثين حديثًا، جزم أنها ليست من «جامع الترمذي»، وذكرها في الحاشية، وقام بزيادة أحاديث على طبعة الشيخ شاكر من خلال طبعات الكتاب الأخرى (١).

وأما طبعة جمعية المكنز فقد اعتمد في إخراجها على النسخة الخطية الموجودة في دار الكتب المصرية - وهي نسخة لا بأس بها- بالإضافة إلى عدد من الطبعات القديمة ، وبعض شروح الكتاب ، وبُذِل في ضبطها وتصحيحها جهد مشكور ، إلا أنه قد فات من قاموا عليها عدد من الأصول الخطية الجيدة التي لا يمكن إخراج الكتاب بدونها ، وهذا خلل في توثيق الكتاب وضبطه .

وأما طبعة مؤسسة الرسالة ، تحقيق : الشيخ شعيب الأرناء وط وآخرين ؛ فقد توفر لها من الأصول الجيدة ما لم يتوفر لغيرها من الطبعات السابقة ، وكذا الحال بالنسبة لطبعة دار الصديق ، تحقيق : الأستاذ عصام موسئ هادي ، إلا أن الأخير لم يقف على بعض الأصول الجيدة التي توفرت للشيخ شعيب ، ومحققو كلتا الطبعتين - برغم ما توفر لهم من الأصول الخطية الجيدة - فإنهم لم يلتزموا في ضبط النص وتصحيحه بالمنهج العلمي السديد ؛ حيث أخذت عليهم مآخذ ، نبين بعضها فيها يلي .

## ٢- غياب المنهج العلمي المنضبط للضبط والتحقيق:

لا شك أن المنهج العلمي السديد هو الذي يوظف الأصول الجيدة توظيفًا سليمًا ، وغيابه يؤدي إلى الخلط وعدم الإتقان ، وهذا ما حدث في طبعة مؤسسة الرسالة ، تحقيق : الشيخ شعيب الأرناءوط وغيره ، ومن بعدها طبعة دار الصديق ، تحقيق : الأستاذ عصام موسى هادي (٢) ، ويتجلى غياب المنهج العلمي في هاتين الطبعتين لل يأتى :

<sup>(</sup>١) انظر مقدمة الطبعة (١/ ١٩).

<sup>(</sup>٢) استفاد الأستاذ عصام هادي من طبعة الرسالة بدليل تـأخر طبعتـه ، ومتابعـة الـشيخ شـعيب في بعـض أخطانه .





أ- التلفيق بين الروايات ووضعها في المتن: فقد وقع فيهما زيادات في صلب النص من رواية أبي ذر الترمذي ، وأبي حامد التاجر ، ليست في رواية المحبوبي المعتمدة ، وهي رواية الأصل وغالب النسخ الخطية ، وهذا خلاف ما اصطلح عليه أهل العلم من إثبات رواية واحدة هي الأشهر والأصح في صلب النص ، ووضع خلافات الروايات الأخرى في الحاشية .

ب- عدم الالتزام بالأصل الذي اتخذوه ، وهو: نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، فتصرفوا فيه بتغيير ترتيب الأحاديث ، وبإدخال زيادات فيه من بعض النسخ الأخرى التي لا ترقى إلى درجة الأصل في الوثاقة والجودة ، على الرغم من وقوفهم في بعض الأحيان على كلام العلماء الذي يفيد أن هذه الزيادات ليست من رواية الكروخي ، مثال ذلك :

حديث (٣٥٩٤) في طبعة الرسالة: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأغرب الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ ا إِذَا جَاءَكُمُ المُوْمِنَكُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَ ﴾ [المتحنة: ١٠] قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ لتسلم حلفها باللَّه: ما خرجت من بغض زوجي، ما خرجت إلا حبا للَّه ولرسوله.

هذا حديث غريب.

قال في حاشية طبعة الرسالة: تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ، ولا ذكره المزي في «تحفة الأشراف»، وأورده ابن كثير في «تفسيره» وعزاه للطبري والبزار فقط، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣).

ونعقب هنا: أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي .

جـ- إهمال الكثير من فروق النسخ الخطية التي اعتمـدوا عليهـا ، ومنهـا فـروق هامـة ومؤثرة تخدم نص الكتاب .



وبعد ما قدمنا ذكره مختصرًا لبعض المآخذ على هذه الطبعات ؟ تبين لنا أنها لا تخلو من إشكالات منهجية وعلمية ، فلذلك كانت الحاجة ملحة إلى إخراج طبعة جديدة جديدة ، يلتزم فيها بقواعد التحقيق العلمي ، ويعالج فيها ما ظهر من إشكالات في الطبعات السابقة .

## لاذا تصدر طبعة خَازَالتَّاضِ لَاكَ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّلْلِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

بالرغم من أن محققي طبعة الرسالة ذكروا أنهم اعتمدوا في إخراجها على ست نسخ خطية ؛ فإن النص عندهم لم يحظ بها ينبغي له من الدقة والضبط ، فقد وقع فيه سقط في بعض الكلهات والعبارات ، بلغت سبعة وثلاثين موضعا تقريبا ، وقد يكون السقط المشار إليه غير مؤثر في نظر من قام بإخراج طبعة الرسالة ، لكن كان ينبغي عليه أن يشير إليه في هوامش الطبعة إبراء للذمة ، وخروجا من دائرة النقد .

كها وقع في عمل محققي طبعة الرسالة خلل في التعامل مع فروق هذه النسخ ، وخلل في قراءة بعض كلهات النص ، وهناك خلل أكبر من ذلك كله ، وهو : الخلط الواقع في الطبعة بين روايات الكتاب ، فقد ذكر القائمون على الطبعة أنهم اعتمدوا النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس أصلا ، ورمزوا لها بالرمز : (أ) ، وهي من رواية عن المحبوي ، وكذا الحال في نسخة المكتبة السليهانية والتي رمزوا لها بالرمز : (د) ، ونسخة مكتبة لاله لي ، والتي رمزوا لها بالرمز : (ب) ، ومع هذا فقد زادوا على هذه الرواية أحاديث من رواية أبي حامد التاجر ، ومن رواية أبي ذر الترمذي ، ومن غيرهما - كها سيتضح فيها بعد - وهذا خطأ كبير في منهج ضبط وتحقيق كتب السنة النبوية .

## وفيها يلي بيان بالمواضع التي لوحظت على طبعة الرسالة :

# أولًا: ما يخص السقط في مطبوعة الرسالة:

الجدول الآتي يبين بعض المواضع التي وقع فيها سقط في نص طبعة الرسالة ، ومن الملاحظ أن جلها من كلام الإمام الترمذي رَحِلله ، لا سيها في حكمه على الحديث :





عزوه وموضعه في طبعة الرسالة	عزوه في طبعة كَالْالْتَاصِٰلُكِ	السقط-	٢
٥٠ - عن الحسن بن علي الهاشمي عن عن أبي هريرة	۰۰	عبد الرحمن الأعرج	١
۱۲۸ (۱/ ۱۵۶، ۱۵۵) - «وهو أعجب الأمرين إلي» ورواه عبيد الله	149	قَالنَّا هُوَعَيْسَيَنَ : هذا حديث حسن صحيح	۲
٣١٢ (١/ ٣٧١)- واختار أكثر أصحاب الحديث ألا يقرأ إذا جهر الإمام بالقراءة	718	الرجل	٣
۳۳۵ (۱/ ۳۹۱، ۳۹۰)- ولا يبالي من مر من وراء ذلك» حديث طلحة	***	وفي الباب عن أبي هريرة ، وسهل بن أبي حثمة ، وابن عمر ، وسبرة بن معبد ، وأبي جحيفة ، وعائشة قال أبو عيسي	٤
٤٣٩ - حديث ابن عمر حديث حسن والعمل على هذا	६४९	صحيح	٥
280 - حديث عائشة حديث حسن من هذا الوجه	£ £ 0	غريب	٦
٦٤٣ (٢/ ١٧٦) - وإنها يروى هذا عن موسى بن طلحة ، عن النبي ﷺ والعمل على هذا	737	مرسل	٧
۱۸۸/۲) - حديث أبي جحيفة حديث حسن باب من تحل له	708	غريب	۸



# القَدِمَة العِناميَّة



عزوه وموضعه في طبعة الرسالة	عزوه في طبعة كَالْوَالْقَاضِلَاكِ	السقط	۴
-(174, 777) -(1/ 777)	٧١١	قَالَ إِنْ إِنْ عِيْسِينَ : هذا حديث حسن	٩
والآخر أبو موسى وأبو عطية اسمه : مالك		صحيح	
٧٨١ عن صيامين : يوم الأضحى ، ويوم الفطر	٧٨٣	صيام	١.
۷۹۷ (۳۰۷/۲) هذا حدیث حسن وقد روي عن معاذة	۸۰۰	صحيح	11
۹۰۷ (۲/۲) - حدیث ابن عباس: بعثني رسول الله ﷺ في ثقل حدیث صحیح	9.9	من جمع بليل	
۱۰۷۵ (۲/ ۵۳۲) - حدیث ابن عباس حدیث غریب	1.41	حسن	
۱۱۱۰ (۲/ ۵۵۸) - فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد »، قالوا : يا رسول الله	1117	إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد	
۱۲۲٦ (۶۹/۳) طلق امرأتك» باب ما جاء .	1778	هذا حديث حسن صحيح ، إنها نعرفه من حديث ابن أبي ذئب	10
۱۳۷۰ (۱۹۳/۳) ۱۳۷۰)- حدیث ابن عمر حدیث غریب، ولیس عندي بمتصل	1844	إسناده	١٦

عزوه وموضعه في طبعة الرسالة	عزوه في طبعة كَالْوَالْقِاضِيَالِكِ	السقطة	٢
-(£99/T) NYAA	141.	وفي الباب عن عمر، وعائشة،	
و لا جرس».		وأم حبيبة ، وأم سلمة	
هذا حديث حسن			
صحيح .			
۲۰۲۷ (٤٥/٤) من	7 . 8 .	هذا حديث حسن صحيح	١٨
النار» حدثنا محمد			
١٤٢ (٤/ ١٤٢) - وفي الباب:	719.	حسن	١٩
عن عائشة . هذا حديث			
غريب			
۲۲۸۲ (٤/ ۲۲۳) - هذا حديث	7790	من حديث جابر	۲٠
غريب لا نعرفه إلا			
۲۳۱٤ (٤/ ۲۶٦) - جميعا»	7777	هذا حديث حسن صحيح	71
باب أفضل			
۲۳۲۰ (٤/ ۲۵۰) – فيظل أثرها	++++	أثر	177
مثل المجل			
۲۳٤۱ - يبيع دينه	3077	أحدهم	74
۲۵۲۸ عن يزيد بن	7307	عن أنس بن مالك	7 8
أبي منصور عن أبي طلحة			
۲۸۳۰ - نحوه بمعناه باب	73.87	والبطاقة القطعة	۲0
٢٨٥٦ - عن زيد بن أسلم،	PFAY	أبيه ، عن	77
عن عطاء بن يسار	_		



# المقدِّمة العِلميَّة



عزوه وموضعه في طبعة الرسالة	عزو. في طبعة كَالْوَلْقَاضِلَاكِ	السقط	٢
٢٨٨٤- فقال النبي ﷺ: « عشرا»	<b>Y A Y Y A Y Y A Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y</b>	عليه السلام	**
۳۱۷۲ (۵/ ۲۰۳)- وأم أيوب الأنصاري	1977	و هي امرأة أبي أيوب	۲۸
۳۲۹۸ (۵/ ۲۹۱) - ولكن كثيرا منهم	7777	فاسقون	79
۳۵۵۵ (۵/ ۲۷۲) – هذا حدیث حسن غریب صحیح	4000	حديث سمرة	٣٠
لا نعرفه إلا من حديث سلام ٣٦٤٥- ثم لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين	<b>*77</b> V	حلف	71
عيد سبع و صورين ٣٦٥٧ - أتسأله ولنا ابن مثله ومن سورة تبت	#7V9	هذا حديث حسن صحيح	44
٤٢٨٠ - حدثني عمّي صالح بن عبد الكبير بن شعيب عن أبيه	2799	قال حدثني عمي عبد السلام بن شعيب	44
٤٢٨٢- العن حميرًا، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر، الآخر، فقال الآخر، فأعرض عنه فقال النبي ﷺ	88.1	ثم جاءه من الشق الآخر، فأعرض عنه	78





عزوه وموضعه في طبعة الرسالة	عزوه في طبعة خَالْوَالِقَاضِيِّالِكِ	السقطة	١
۱۰۵ - ثم تفیضین علی سائر جسدك فتطهرین	1.7	الماء	40
۵۲۳ (۱۰۲/۲) - هذا حدیث حسن صحیح باب	٥٦٣	وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديث حسن صحيح	47
٦٣٩ (٢/ ١٧٢) - «ليس على المسلمين عشور» .	٦٣٨	جزية	**

## ثانيًا: ما يخص الفروق التي لم ينبه عليها في طبعة الرسالة:

بالرغم من عدد النسخ الخطية المستخدمة في طبعة الرسالة - كما بينا سلفًا - فإنها أغفلت التنبيه على كثير من مواضع الفروق بين هذه النسخ ، حيث بلغ عدد الفروق التي لم ينبه عليها أكثر من ثلاثمائة موضع ، منها على سبيل المثال لا الحصر:

التنبيه في طبعة الرسالة	التنبيه في طبعة دار التأصيل	الفرق
٤٠٨٤ – العذري ، بلا	٤١٠٤ - في الأصل ، (س) ، و «الثقات»	العدوي
تنبيه	لابن حبان (٨/ ٢٤٧) : «العدوي» ،	
	والمثبت من (ف ٢/ ٢٨٤) ، (ف٥/	
	٢٠٤)، وقد قيده ابن نقطة بضم العين	
	المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر	
	الراء، ينظر «تكملة الإكهال» (٢٨٣/٤).	
١٥٦٣ - سنا أو ظفرا،	١٥٧٥ - كذا في نسخنا مضبوطًا	سن أو ظفرٌ
بلاتنبيه		



# المقدِّمة العِلميَّة

	الفرق	
۳	حييّة	
فج		
	واختلف أهل	
	العلم في المهر،	
	فقال بعضهم	
	تضربن بدفهن	
	هذا حديث حسن	
	غريب صحيح،	
<b>/v</b>	من حديث سمرة،	

التنبيه في طبعة الرسالة	التنبيه في طبعة دار التأصيل	الفرق
٧٢٣ حبيبة ، بلاتنبيه	٧٢٣ - كذا في نسخنا مضبوطًا ، ونبهنا أن	حييّة
	في «تحفة الأشراف» : «حبيبة» ، وكلاهما	
	صحيح .	
١١٣٩ - واختلف أهل	١١٤٥ - قوله : «بعضهم» وقع في (ف	واختلف أهل
العلم في المهر، فقال	٣/ ١٩٢)، (ف ٥/ ١٣٩)، (ف	العلم في المهر،
بعض أهل العلم	٦/ ٨٤): «بعض أهل العلم».	فقال بغضهم
١١١٥ - يضربن	١١٢١ - كذا في أصلنا ، ونبهنا أن في	تضربن بدفهن
بدفوفهن ، بلا تنبيه	(س): «يضربن».	
٣٥٥٥ مذاحديث	٣٥٧٧- في «تحفة الأشراف» : «حسن	هذا حديث حسن
حسن صحيح غريب،	غريب»، وفي (ف ٦/٢٢٣)، (ف	غريب صحيح،
لا نعرفه إلا من حديث	٧/ ١٨١)، (ف ٢/ ٢١٠)، (ك/ ٣٣٧):	من حديث سمرة،
سلام بن أبي مطيع ، بلا	«حسن صحيح غريب» .	لا نعرفه إلا من
تنبيه		حديث سلّام بن
		أبي مطيع
٣٥١٥ - الجاعات، بلا	٣٥٠٧ - في (ف ١٣٨/٤)، (ف	الجمعاتِ
تنبيه	۲/۶۰۲)، (ص/۲۹۰)، (غ/ ۳٤٤)،	
	(ك/ ٧٢٧)، حاشية (خ) منسوبا لنسخة:	
	«الجهاعات» .	





## ثالثًا: ما يخص القراءة الخاطئة للنسخ الخطية في طبعة الرسالة:

وقع خلل في طبعة الرسالة عند قراءة النص الخطي ، وفيها يلي أمثلة على ذلك :

طبعة الرسالة	طبعة دار التأصيل	الصراب	الخطأ
१२०९	1777	أن ابن عمر	عن ابن عمر
179.	1791	حدثني	عن
١٣٥	٥٣١	عنده	عليه
***	7781	قال	قالوا
<b>707</b>	408	أراد	أرادوا
797	797	التسليم	السلام
YV	77	ترکهها	تركها
٤٧٨	٤٧٨	حمار	حماز
717	718	مالي	مالي
<b>4440</b>	٤٠١٤	محمد	حمد

## رابعًا: ما يخص الزيادات التي من خارج رواية المحبوبي، عن الإمام الترمذي:

كما ذكرنا من قبل أن نص طبعة الرسالة لم يلتزم محققوه بالرواية المشهورة المعتمدة: رواية المحبوبي، بل أُلحق فيه من الروايات الأخرى تلفيقًا، فقد زادوا فيه من رواية أبي حامد التاجر، ومن رواية أبي ذر الترمذي، كلاهما عن أبي عيسى الترمذي، كما أنها





زادت على النسخ الخطية من «تحفة الأشراف» للمزي ، ومن «النكت» عليها لابن حجر ، وفيها يلي بيان بهذه المواضع في طبعة الرسالة ، وتعليق المحققين عليها ، وتعقبناهم في بعضها :

ما زاده محققو طبعة الرسالة من رواية أبي حامد التاجر ، وأبي ذر الترمذي :

١- حديث (٣٥٩٤): حدثنا سلمة بن شبيب ، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال: حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغربن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَمين مَن أَبِي نصر ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَاءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَكُ مُهَاجِرَتِ فَامَتْحِنُوهُنَّ ﴾ [المتحنة: ١٠] ، قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي عَلَيُ لتسلم حلفها باللَّه: ما خرجت من بغض زوجي ، ما خرجت إلا حبًا للَّه ولرسوله .

هذا حديث غريب.

قال في حاشية طبعة الرسالة: تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ، ولا ذكره المزي في «تحفة الأشراف»، وأورده ابن كثير في «تفسيره»، وعزاه للطبري والبزار فقط، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣).

ونعقب هنا: أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي .

٢- حديث (٣٨٩٩): حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم قال: ما نهض ملك من الأرض حتى قال: لا حول و لا قوة إلا بالله.

قال في حاشية طبعة الرسالة: هذا الأثر أثبتناه من (س) وحدها، ولم يرد في سائر أصولنا الخطية.





ونعقب هنا: أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي ، ولم ينسبه السيوطي في «الدر» (٥/ ٣٩٣) للترمذي ، فقد عزاه لأبي نعيم في «الحلية» فقط .

٣-حديث (٤٠٤٩): حدثنا سفيان بن وكيع ، قال: حدثنا أبي ، عن إسرائيل . وحدثنا محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا عبيد اللّه بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، أن النبي عليه قال لعلي بن أبي طالب: «أنت مني وأنا منك» ، وفي الحديث قصة . هذا حديث حسن صحيح .

قال في حاشية طبعة الرسالة : أثبتناه من نسخة (س) وحدها ، ولم يرد في سائر أصولنا الخطية .

ونعقب هنا: أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي، وليس من رواية المحبوبي، والحديث لم يذكره المزي في «التحفة».

3-حديث (٤١٠٠): حدثنا أبو أحمد حاتم بن سياه المروزي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن عجلان، عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كنا ندعو جعفر بن أبي طالب وَلِئَنْكُ أبا المساكين، فكنا إذا أتيناه قرب إلينا ما حضر، فأتيناه يومًا فلم يجد عنده شيئًا، فأخرج جرة من عسل فكسرها، فجعلنا نلعق منها. هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال في حاشية طبعة الرسالة : أثبتناه من النسخة (س) فقط ، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية .

ونعقب هنا: أن النسخة (س) في هذا الموضع هي من رواية أبي حامد التاجر وأبي ذر الترمذي ، وليس من رواية المحبوبي .





#### ما زاده محققو طبعة الرسالة من كتب الأطراف والشروح:

۱ - حدیث (۱۷۰۱): حدثنا بذلك علی بن عیسی ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال: حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر ﴿ يُشْتُها تسأل ميراثها من رسول اللَّه ﷺ ، فقالا: سمعنا رسول اللَّه ﷺ يقول: «إني لا أورث» ، قالت: واللَّه لا أكلمكما أبدًا ، فهاتت ولا تكلمهما .

قال على بن عيسى: معنى لا أكلمكما تعنى: في هذا الميراث أبدا أنتها صادقان. وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ.

قال في حاشية طبعة الرسالة: «لم يرد في شيء من أصولنا التي بين أيدينا ، ولا في نسختي العراقي والمباركفوري ، ولم يذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٥/ ٣٠٨) ، ولكن استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» ، لذا آثرنا إثباته ، واللّه أعلم» .

ونعقب هنا: إن هذا الحديث في «العلل» للمصنف (ص ٩٦)، قال: «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم رواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مثل هذا إلا حماد بن سلمة.

قَالْ الْوَغِيسَيِينَ : «قد رواه عبد الوهاب بن عطاء : حدثنا على بن عيسى بن يزيد البغدادي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . » فذكره .

٢-حديث (٢٠٣٤): حدثنا هناد، قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق...
 نحوه إلا أنه قال: «ويعرف حق كبيرنا».

ورد في حاشية طبعة الرسالة: «هذا الحديث ليس في شيء من أصولنا الخطية، وهو في «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٣٤)، وأشار المزي إلى أنه من رواية أحمد بن عبد الله التاجر».





## ما زاده محققو طبعة الرسالة ولم ينبهوا عليه:

• حديث (٣٥٨٢): وروى أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن النبي على نحو حديث شيبان ، عن أبي إسحاق ، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس .

حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي ، حدثنا أبو بكر بن عياش .

لم يعلق عليه في حاشية طبعة الرسالة .



## المقدِمة العِلميّة





# البّانِ الإرّائِيةِ

## منهج العمل في ضبط وتحقيق «الجامع الكبير»

### وصف النسخ الخطية المعتمد عليها:

لقد اشتهر «الجامع الكبير» للإمام الترمذي و الشهدد نسخه وكثرتها ، «وقد أشار عدد من العلماء إلى طرف من ذلك كأبي بكربن العربي (١) ، وابن القطان الفاسي (٢) ، وأبي عمرو بن الصلاح (٦) ، والنووي (٤) ، والذهبي (٥) ، والزيلعي (٢) ، وابن رجب (٧) ، وابن حجر (٨)» (٩) .

وبعد البحث في عدد من فهارس المخطوطات لا سيها الفهارس الوصفية وتتبع الدراسات المتعلقة بالإمام الترمذي رَحِلاً تم تحديد النسخ المعتمد عليها في تحقيق وتوثيق هذه الطبعة ، وهي كما يلي:

### ١ - نسخة المكتبة الوطنية بباريس:

وقد تحصلنا على مصورة لهذه النسخة ، وعليها ما يفيد أنها سمعت على أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن سهل البزاز الهروي الكروخي ، وهي من رواية المحبوبي ، عن الإمام الترمذي رَحَالِلهُ .

<sup>(</sup>١) «عارضة الأحوذي» (٦/ ١٨). (٢) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٣٧٤).

<sup>(</sup>٣) «علوم الحديث» (٣٦).

<sup>(</sup>٤) «الأربعون النووية» مع شرحها لابن رجب «جامع العلوم» (١/ ٣٩٥)، «نصب الراية» (٣/ ٥٢).

<sup>(</sup>٥) «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٧٩). (٦) «نصب الراية» (٤/ ٢٥٨).

<sup>(</sup>٧) «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٩٥).

<sup>(</sup>٨) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٩)، «نتائج الأفكار» (١٦٧، ١٦٨، ٣٧٥).

<sup>(</sup>٩) «آراء المحدثين في الحديث الحسن لذاته ولغيره» للدكتور خالد منصور عبـ د اللُّـه إدريـس (٢/ ٥١١ ، ٥ ، ٥ ) .





قال الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: «أفضل نسخ جامع الترمذي فيها أعرف هي نسخة باريس التي قرئت على الكروخي، وعليها توقيعه بخطه، وهي أفضل من النسخة المقروءة على المنذري والدمياطي ؛ لأنها من تلاميذ الكروخي، فنسخة الكروخي الموجودة في باريس أقدم، وهي الأصل، والنسخة الأخرى فرع عنها».

## ثم عدد ميزات نسخة الكروخي قائلًا:

١ - «لأنها كاملة ، وبعض النسخ الأقدم منها ناقصة ، فهي أفضل من هذه الجهة .

٢- رواية الجراحي، عن المحبوبي، عن الإمام الترمذي وَعَلِيهُ هي الأشهر والأكثر تـ داولاً
 من روايات الإمام الترمذي وَعَلِيهُ، وأشهر من رواها الكروخي، وعنه انتـشر الكتاب لدى المتأخرين في المشرق».

ثم أجمل الأمرَ قائلًا: «نسخة باريس- التي هي مقروءة على الكروخي- إن لم تكن أجود الموجود من مخطوطات «جامع الترمذي» فهي بلا شك من أجودها وأعلاها قيمة علمية».

وقد أهدئ الدكتور الأعظمي قسم المخطوط ات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض صورة عن نسخته المصورة من باريس (١).

وقد كُتب على المصورة التي وقفنا عليها لهذه النسخة : «مركز الملك في صل ، رقم [٧٠٩] في ١٤١٦ / ٥ / ١٤١٦هـ».

#### وصف النسخة:

هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس برقم : [٧٠٩] ، وقد ذكرها كارل بـركلـمان ، وفؤاد سزكين (٢٠) .

<sup>(</sup>١) «آراء المحدثين في الحديث الحسن لذاته ولغيره» لخالد بن منصور بـن عبـد اللَّه بـن إدريـس (٢/ ٥١٣ ، ٥١٤) نقلًا عن اتصال هاتفي بالدكتور الأعظمي .

<sup>(</sup>٢) «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠)، عيلًا على فايدا (٢/ ٢/ ٨٠). وانظر: «تاريخ الأدب العربي» لبروكلهان (٣/ ١٩٠)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠٠).



وهي نسخة تامة جيدة ، مسطرتها ٣٢ سطرًا ، يقع في السطر الواحد قرابة ٢٠ كلمة ، بها بعض آثار رطوبة ، وبقعة سواد في إحدى عشرة ورقة في أعلى ركن الورقة من الخارج ، تحول دون قراءة بعض المتن وتبدأ في الظهور من اللوحة (٢٥٥) .

تقع في الورقة الأولى منها سماعات بوجهها والظهر، شم الورقة الثانية بوجهها صفحة العنوان، وكُتب العنوان بخط نسخي واضح في ثلثها العلوي، وأسفله إجازة من الكروخي لصاحب الكتاب ابن كوثر المحاربي وولده مقرونة بالسماع.

مكان الحفظ: أصل النسخة محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس.

عدد الأوراق: ٢٧٢ ورقة.

البداية: يبدأ المتن من ظهر الورقة الثانية بالبسملة، و: «أخبرنا القاضي الإمام الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي وَالله قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة اثنين وثهانين وأربعهائة، وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو نصر عبد العزيز . . . أبواب الطهارة عن رسول الله عَلَيْ ، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور».

النهاية: ينتهي المتن بظهر الورقة (٢٦٨) بحديث أنس ؛ أن رجلًا قال: "يا رسول الله ، أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل . . . » ، وبقوله: "وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا فيه من المنفعة ، نسأل الله النفع بها فيه ، وأن يجعله لنا حجة برحمته ، وأن لا يجعله علينا وبالا برحمته .

آخر «العلل» ، والحمد لله وحده على العافية ، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين محمد النبي الأمي وآله .

ووقع الفراغ لكاتبه منه يوم الأحد الرابع من ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وخسمائة ، اللهم اغفر له ولوالديه ، ولمن يطالعه أن يصلي على النبي الأمي محمد وآله ، ويدعو لكاتبه ولوالديه بالعفو والمغفرة والرحمة ، ولمن قال آمين ولجميع المؤمنين ، والمؤمنات وأتمم بها فيه رحمتك ، إنك قريب سميع مجيب الدعوات كريم» .

قوبل بأصل السماع ، وصحح حسب الطاقة ، وللَّه الحمد والمنة ، وصلواته وسلامه على سيدنا النبي الأمي وآله .

نوع الخط: نسخي واضح.

الرسم والضبط: الناسخ لا يرسم الهمزات على الألف المتوسطة أو المتطرفة ، فجرى على تسهيلها ، كما أنه يكتب بدل الهمزة المنبورة ياء منقوطة بنقطتين من أسفل ، كما أنه لا يرسم ألف المد في الأسماء (سفيان) ، و (إسماعيل) ، و (عثمان) ، و (المبارك) ، و (الحارث) ، وقد تسقط (ألف التنوين) في الأسماء المنصوبة ، مثل: (مرسلا) ، (مرفوعًا) ، أو يثبت حرف العلة في الفعل المجزوم ، (فلا تبالي) ، ويثبت الياء أيضا في الاسم المنقوص النكرة في حالتي الجروالرفع ، مثل: (نادئ منادي) ، وينقط كل ياء في آخر الكلمة بنقطتين من فوق ، ويكتب: «ابنة» هكذا: «ابنت» بالتاء المفتوحة .

بعض كلمات المتن مشكّلة ، وهي مما يشكل نطقه ، مثل : الأسماء ، أو بعض الكلمات الغريبة .

جاءت صيغ التحديث في جميع النسخة على الاختصار، وهو يستخدم: «أنا»: «نا»، «قالنا».

تاريخ النسخ : كان الفراغ من نسخها في يـوم الأحـد الرابـع مـن ذي القعـدة سـنة ٥٤٧هـ.

### التنبيهات الخاصة بالنسخة ومنهج الناسخ:

المقابلات: قوبلت النسخة على الأصل المسموع كما ذكر في آخرها ، وتوجد إشارة لنسخة أو أكثر عرض عليها الأصل ، وذلك من خلال وجود فروق لبعض الكلمات يعبر عنها بكلمة: «نسخة» ، وقد قوبلت في تسعة عشر يوما ، في عدة مجالس متفاوتة في الطول ، كما يظهر من بلاغات القراءة بالنسخة ، وكما ذكر في آخرها .

أختام وتملكات: يوجد بها ختم عليه نقش لتاج، وكتابة بالأحرف اللاتينية على أول ورقة وآخر ورقة، وعليها وقف على الجامع الجديد بالأزبكية مذكور داخل الكتاب.



الحاشية : يوجد بالحاشية عدة خطوط كُتبت به اللحوقات والتصويبات ، ويوجد بعض الخطوط المغايرة لهذا الخط لبلاغات القراءة والسماع ، ولا يوجد فوائد أو عناوين بالحاشية .

التصويبات : توجد بالحاشية تصويبات ، ويكتب بجانب الكلمة المصوبة بالحاشية : «صوابه» ، أو : «الصواب» .

السقط: أغلب الكلمات الساقطة موجودة بالحاشية دون رمز أو إشارة ، والإحالـة لم تستخدم في غير مواضع السقط .

الترقيم: مرقمة ترقيمًا دخيلًا على حافتها اليسرى بأرقام حديثة باللاتينية .

التبويب: يوجد تبويب بالنسخة ، وقد كتبت فيه كلمة: «باب» بطريقة مختلفة ؛ يطيل فيها الناسخ شرطة الباء الثانية ، ويرسمها فوق الكلمات الدالة على عنوان الباب.

الناسخ هو: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ، وهو راوي النسخة عن شيوخه الثلاثة .

ومن القرائن المؤيدة أنه ناسخ هذه النسخة ما كتب في صفحة العنوان: «رواية الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي».

فقوله: «رواية الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى» ، هي عبارة لا يقولها إلا شخص عن نفسه ، وليس قول شخص لآخر ، ولو كان الثاني لصدر كلامه بأوصاف التعظيم والإجلال المعروفة ، مثل: الشيخ ، الإمام ، العلامة . . . إلخ ، كها أنه لم يبدأ في اسمه بالكنية تواضعًا ، ولما ذكر شيوخه صدر بكناهم ، وهي قرينة ثانية على أنه صاحب الخط والنسخ ، قرينة ثالثة أنه الناسخ : ما كتبه بخطه في نفس الموضع بعده بأسطر قليلة : «سمع مني هذا الكتاب مع «العلل» . . . كتبه الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي بيمينه . . . » . واللَّه أعلم .



# 197

#### السماعات:

السمة الغالبة على سماعات هذه النسخة أنها قليلة بعض الشيء ؛ ولعل ذلك يرجع لأنها لم توقف في مرحلة مبكرة ، كما أنها في حيازة ابن كوثر ، وعليه قرئت في العقود التالية لكتابتها ، ولم تظهر سماعات أخرى بخلاف طبقة سماع صاحب النسخة على الكروخي بمكة ، وهي أقدم سماع ، وآخرها سماعات أندلسية على ابن كوثر المتوفى ٥٨٨هـ.

سماع ابن كوثر صاحب الكتاب والأنصاري وغيرهم على الكروخي:

سمع جميع هذا الكتاب «الجامع الصحيح» لأبي عيسى الترمذي على الشيخ أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل البزار الهروي الكروخي توصيفه بروايته ، عن شيوخه الثلاثة المذكورين - رحمهم اللَّه كلهم ، عن أبي محمد الجراحي ، عن المحبوبي ، عن الترمذي جماعة الشيوخ: صاحب الكتاب الشيخ الأمين الإمام أبو العباس أحمد ابن محمد بن كوثر المغربي، و . . أبو الحسن على . . . المحاربي، والشيخ الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن على الموصلي ، وللشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن . . . علي بن القاضي الحسن . . . وللشيخ الأجل الإمام الفقيه أبو حفص عمر بن عبد الجبار . . . القرشي الميانشي، والفقيه عيسى بن محمد البستي، علي بن أبي منصور بن علي الجزري، والشيخ الفقيه يحيى بن إمام المقام عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندي ، وولده عبد الملك بن يحيى ، وأبو الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيد بن الخلال ، وولده أبو عبد اللَّه ، وأبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن نصر السَّاشي ، والسَّيخ فضل بن إبراهيم الكرماني ، وأبو بكر خالد بن محمد بن عبد اللَّه الكرماني ، والرئيس أبو الحسين أحمد بن على ابن . . . بن أحمد القرشي ، وإسماعيل بن أبي بكر بن عمر الواسطى البطائحي، ومثبت الأسماء الفقير إلى رحمة الله سبحانه الماجد، . . . سلمان بن الحسين الطغسونجي الواعظ بالحرم الشريف، وصح لهم في عدة مجالس بالحرم الشريف زاده اللَّه تعالى شرفًا برباط أم الخليفة ، آخرها في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة



سبع وأربعين وخمسائة . . . الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وآله الطاهرين .

وحضر هذا السماع المذكور . . . الفقيه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الأستاذ التلمساني ، والشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر بن الكفيف . . . التلمساني مع . . .

قراءة أحمد بن عبد السلام الغافقي الأندلسي على ابن كوثر ومناولته للكتاب (٥٦٥هـ).

قرأ بعض هذا «الجامع الكبير» جمع أبي عيسى الترمذي والشخة على الشيخ الفقيه المقرئ المفضل الأكمل أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي والمنخة أحمد ابن عبد السلام بن عبد الملك بن يحمد بن موسى الغافقي الأندلسي عفا الله عنه ، وكانت القراءة إلى «باب ترك الوضوء من القبلة» ، وناوله الفقيه المقرئ المذكور بقيته ، وكان ذلك في صفر من سنة ست وخمسين وخمسيائة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله .

قراءة محمد بن عمر على ابن كوثر (٥٧١).

قرأ بعض هذا الكتاب على صاحبه الفقيه الإمام الفاضل . . . أعزه اللّه بطاعته . . . إجازة ومناولة ، عن شيخه الإمام أبي الفتح عبد الملك الكروخي وَ اللّه بسنده المذكور في أوله إلى المؤلف ويشفنه ، وكتب هذا السماع في . . . جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخسمائة . . . محمد بن عمر بن محمد بن . . . غفر اللّه له .

سمعت جزءًا من أول هذا الديوان على صاحبه الشيخ الفقيه الأستاذ الإمام أي الحسن . . . فريس الله عنه و كتب أحمد بن محمد بن عمر بن . . . بخط يده في . . . من عام واحد وسبعين وخمسمائة . . .



191

قرأت بعض هذا الكتاب على مالكه الشيخ الفقيه الأجل . . . وحدثني به ، عن شيخه الإمام أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بالإسناد المذكور في أوله . . .

قرأت من أول هذا الكتاب إلى أول «أبواب الزكاة . . . ﷺ» على الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن كوثر . . . وأجاز لي بقية الكتاب وجميع سماعاته عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الأندلسي .

#### العنوان ورواية الكتاب:

الجزء الأول من كتاب «الجامع الكبير».

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى السَّلمي الترمذي وَ الله الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي ، عن مشايخه الثلاثة : القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي ، والفقيه أبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ، والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي - رحمهم اللَّه ثلاثتهم ، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، عن المصنف أبي عيسى .

إجازة الكروخي - بخطه- لابن كوثر وولده (٤٧ ٥هـ).

سمع مني هذا الكتاب مع «العلل» جميعه صاحبه الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي، وابنه المقرئ أبو الحسن علي - نفعها اللّه بها فيه، وصح سهاعها في مجالس عدة، آخرها سلخ ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وخمسائة، وقد أجزت وأثبت لهما رواية ما يصح ويثبت لديها من جميع ما سمعته عن مشايخي وتجنبها من أنواع العلوم بعد ثبوتها في ارتياد النسخ الصحيحة من أصول السهاع، وتجنبها الخطأ، وتحريف الناقلين، وتصحيف الد... والاحتياط في ذلك على موجدها بعد عن كلمة الإجازة وشرائطها.

كتبه الفقير إلى رحمة اللَّه تعالى عبد الملـك بـن أبي القاسـم بـن أبي سـهل الكروخـي الهروي بيمينه ، حامدًا للَّه تعالى على أفضاله ، ومصليًا على النبي الأمي محمـد وآلـه في التاريخ المدبج .



لحق مكتوب أسفل الإجازة: «وحضر هذا السياع المذكور الشيخ الفقيه . . . الحرم الشريف أبو العباس أحمد بن . . . نفعه الله ، والفقيه الفاضل أبو الحجاج يوسف بن أبي بكر . . . وأبو عبد الله محمد بن جابر بن يعيش الأنصاري ، وكان هذا السياع بحرم الله الشريف بقراءة أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري» .

لحق بالحاشية في بداية المتن: «أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل البزار الهروي رَهِ الله بروايته ، عن شيوخه الثلاثة المذكورين إلى «مناقب أسامة بن زيد» ، ثم . . . المسموع ، والنسخة إلى شيخي الترياقي وفيها مكان الترياقي أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبيد الله بن على أخبرنا . . . بن محرز . . . » .

قراءة النسخة على الكروخي بآخر الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت جميع هذا الكتاب مع «العلل» على السيخ أبي الفتح الكروخي الهروي، وعبد الملك ينظر في أصل السياع، وقابلت . . . وسمع بقراء تي الشريف أبوعلي طاهر بن علي بن عبد اللّه العثماني ، وصاحب الكتاب الفقيه الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن كوثر ، وولده أبو الحسن المقرئ علي بن أحمد بن محمد بن كوثر ، وصح ذلك في مجالس عدة ، آخرها يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخسيائة ، وكتب يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري بخطه في التاريخ المذكور ، والحمد للّه وحده ، والصلاة على محمد نبيه وعلى آله الطيبين . . . .

فائدة منقولة عن الكروخي بخط يوسف الأنصاري (١):

كتاب «صحيح البخاري» ذكر أن الشيخ يرويه ، عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار ، عن أبي علي محمد بن عمر بن محمد الشبوني ، عن العزيزي ، عن البخاري .

<sup>(</sup>١) كتبت هذه الفائدة بنفس الخط المكتوب به القراءة السابقة والمكتوبة بخط الأنصاري ، وهو: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الأنصاري الأندلسي مترجم له في «التكملة» لابن الأبار .

وذكر أيضًا أنه يرويه ، عن الشيخ الصالح أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الحفي المروزي ، عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر الفربري .

قراءة محمد بن إبراهيم الرعيني على ابن كوثر (الابن) ٥٧٧هـ:

قرأ جميع هذا المصنف ؛ مصنف أبي عيسى الترمذي على صاحبه الراوية الحاج أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي - رضي الله عنه ، وأناله رحمة من لدنه - محمد بن إبراهيم بن سعيد الرعيني ، وسمع بقراءته الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المرادي ، والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الوقاشي ، وكانت قراءته والسماع في صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

قراءة أخرى على ابن كوثر (الابن) ٥٨٠هـ:

قرأ جميع هذا المصنف ؟ مصنف أبي عيسى الترمذي على صاحبه الفقيه المقرئ الحافظ المحدث برواية الحاج أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي ويشفه . . . أحمد بن محمد بن . . . الفزاري - وفقه الله ، وسمع بقراءته الفقيه أبو محمد عبد الله بن . . . القشيري ، والفقيه أبو عثمان سعد بن محمد . . والفقيه أبو بكر بن أحمد الغساني إلا يسيرًا منه ، وكان الفراغ من قراءته في السابع والعشرين من رمضان المعظم من سنة شانين وخمسانة .

قراءة عمر بن عبد المجيد بن عمر الرندي على أبي الحسن بن كوثر (سنة ٥٧٨هـ). قراءة محمد بن رافع بن محمد بن حسن بن رفاعة .

بلاغات(١):

۱ - «بلغ قراءة في الميعاد . . .» (١٦/أ) .

<sup>(</sup>١) لم تطرد البلاغات بالحاشية ؛ وذلك لأن النسخة ليست موقوفة ، بل هي لمالكها ، وقرئت وهي بحوزته ، كما في السماعات والقراءات ؛ وأيضًا لأن أغلب إجازات الكتاب بقراءة بعضه وليس لجميعه إلا في عدة مواضع مبينة بالسماعات .

# المقدِمة العِلميّة



۲ – «يلغت مقابلة» (۱۸/ ب).

٣- «إلى هنا قرأت على الفقيه أبي العباس بن كوثر ، وكتب عبد العزيز بن . . .» . (1/EA)

- ٤ (٦٥/ ب) «بلغ . . . بقراءتي» ، وفي نفس الورقة : «بلغت المقابلة» .
  - ٥ «بلغ قراءة» (٨٥/ ب).
  - ٦- «بلاغ قراءة» (١١٦/ب).

### تراجم رواة هذه النسخة:

عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي:

الاسم والنسب: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبيد الله بن أبي سهل بن القاسم ابن أبي منصور بن ماخ الكروخي الهروي البزار الصوفي ، من أهل هراة ، وأصله من كروخ ، وعرف بـ : الكروخي .

سنة الولادة : كانت ولادت مهراة ، في شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ثناء العلماء عليه: قال ابن السمعاني: «شيخٌ ، صالحٌ ، سديد السيرة ، كثير الخير والعبادة».

وقال أيضًا : «شيخٌ ، صالحٌ ، ديِّنٌ ، خيرٌ ، حسن السيرة ، صدوقٌ ، ثقةٌ» .

وقال ابن الجوزي: «وكان خيرًا ، صالحًا ، صدوقًا ، مقبلًا على نفسه ، ومرض ببغداد، فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئًا من الـذهب فلـم يقبـل، وقـال: بعـد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول اللَّه ﷺ شيئًا ، ورده مع حاجته إليه ، وكان يكتب نسخًا لـ «جامع الترمذي» ويبيعها فيتقوت منها ، وكتب نسخة فوقفها» .

وقال ياقوت الحموي : «وهو شيخٌ صالحٌ كثيرُ الخير».





وقال ابن نقطة: «وهو من جملة من لحقه بركة شيخ الإسلام الأنصاري، ولازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة».

وقال ابن نقطة أيضا: «وكان صالحًا حسن الطريقة».

وقال أيضا: «كان صحيح السماع».

وقال ابن الأثير: «شيخٌ صالحٌ كثيرُ الخير».

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام الثقة».

أهم شيوخه: سمع من أبي عطاء عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وأبي إسهاعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي المظفر عبيد الله ابن علي بن ياسين الدهان، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي، وأبي بكر أحمد ابن عبد العورجي، وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العمري، وطبقتهم.

أهم تلاميذه: السمعاني، وابن الجوزي، وابن عساكر، وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينة، وعمر بن محمد بن طبرزد، وعبد العزيز بن محمود بن الأخضر، وأبو بكر المبارك بن صدقة الباخرزي، وأبو الحسن علي بن أبي الكرم المكي، وأحمد بن علي الغزنوي، وعلي بن أبي الكرم المكي ابن البناء خاتمة أصحابه.

سنة الوفاة: انتقل إلى مكة ، وجاور بها إلى أن توفي بها في الخامس والعشرين من ذي الحجة ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، بعد رحيل الحاج من مكة .

المصادر: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٩٠٩)، «مشيخة ابن الجوزي» (١/ ٩٤)، «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٤٥٨)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١١٥)، «تكملة الإكهال» لابن نقطة (٥/ ٢٤٣)، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٩٥)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٣٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٣٧٣).





وقد رواها الكروخي عن مشايخه الثلاثة: أبوعامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي، أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، وفيما يلى ترجمة الثلاثة:

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي:

الاسم والنسب: محمود بن القاسم بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب القاضي أبو عامر الأزدي المهلبي الهروي . من ولد المهلب بن أبي صفرة .

سنة الولادة : ولد في شهور سنة أربعائة .

ثناء العلماء عليه: قال أبو نصر المزكي: «كان عديم النظير زهدًا وصلاحًا وعفة، ولم يزل على ذلك من ابتداء أمره إلى انتهاء عمره، وكان إليه الرحلة من الأقطار؛ لسماع الأسانيد العالية».

وقال أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ: «كان شيخنا أبو عامر الأزدي من أركان مذهب الشافعي بهراة ، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره في داره ، ويعوده في مرضه ، ويتبرك بدعائه ، وكان نظام الملك يقول: «لولا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لي ولهم شأن» يهددهم به ، وكان يعتقد فيه اعتقادًا عظيمًا ؛ لكونه لم يقبل منه شيئًا قط ، ولما سمعت منه «مسند الترمذي» هنأني شيخ الإسلام وقال: «لم تخسر في رحلتك إلى هراة» ، وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديمًا».

قال السمعاني: «هو جليلُ القدر، كبيرُ المحل، عالمٌ فاضلٌ».

وقال الذهبي: «إمامٌ فقيةٌ علامةٌ».

أهم شيوخه: أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، ومحمد بن محمد الأزدي جده، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبو معاذ أحمد بن محمد الصيرفي، وأحمد الجارودي، وأبو معاذ بن عيسى الدامغاني، وبكر بن محمد المروروذي.



Y·E

أهم تلاميذه: أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، وأبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد اللّه الهروي، وأبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناري، وأبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار، ويحيئ بن محمد بن إدريس الهروي، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي.

سنة وفاته : توفي يوم السبت الثامن من جمادي الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بباب خشك بهراة .

المصادر: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٤٣) ، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/ ٣٢٧) ، «طبقات الشافعية» للسبكي (٥/ ٣٢٧) ، «ديوان الإسلام» لابن الغزي (١/ ٧٠١) .

أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي:

الاسم والنسب: عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة بن الليث بن الخضر أبو نصر الترياقي الهروي . وترياق : قرية من قرئ هراة .

سنة الولادة : ولد سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

ثناء العلماء عليه: قال ابن القيسران: «الفقيه».

وقال السمعاني : «كان شيخًا سديد السيرة» .

وقال ابن نقطة : «وكان ثقةً ومكثرًا ، وله حظ وافر من الأدب» .

وقال الذهبي: «وكان ثقة أديبًا». وقال أيضًا: «الشيخُ الإمامُ الأديبُ المعمرُ».

وقال ابن الغزي: «الشيخُ المسندُ الرُّحَلةُ».

أهم شيوخه: سمع أبا محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّه الجراحي المروزي، والقاضي أبا منصور الأزدي، وأبا الفضل الجارودي، وأبا القاسم إبراهيم بن علي بن عنبر الهروي، وغيرهم.

أهم تلاميذه: سمع منه أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وأبو جعفر حنبل بن على السجزي.



سنة وفاته: قال الحافظ أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي: «وجد على ظهر الجزء الأول من نسخة مؤتمن الساجي العتيقة بخطه: «مات الشيخ أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وَ الله أشك ليلة الثلاثاء - أو: يبوم الثلاثاء، إلا أنا صلينا عليه بعد العصر من يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثهانين وأربعهائة».

ملاحظة: سمع «الجامع» لأبي عيسى سوى الجزء الأخير منه من أبي محمد عبد الجبار ابن محمد الجبار المحمد الجراحي، وهو من أول «مناقب عبد اللّه بن العباس» إلى آخر الكتاب.

وسمع المؤتمن بن أحمد الساجي ، وأبو الفتح الكروخي من أول «فضائل ابن العباس» إلى آخر كتاب «العلل» من أبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين المدهان بسماعه من الجراحي .

المصادر: «الأنساب المتفقة» لابن القيسراني (١/ ٢٣)، «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٠)، «معجم البلدان» (٢/ ٢٨)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٢٦)، «اللباب» لابن الأثير (١/ ٢١٤)، «تاريخ الإسلام» (٣٣/ ١١١)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ٢)، «ديوان الإسلام» (٢/ ٣٥).

أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد الغورجي:

الاسم والنسب: أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد أبو بكر بن أبي حاتم التاجر الغورجي .

سنة الولادة : ولد ما بين سنة ثلاثمائة وإحدى وتسعين ، وسنة إحدى وأربعمائة .

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي: «الشيخُ الثقةُ الجليلُ».

وقال المحدث الحسين بن محمد الكتبي : «شيخٌ ثقةٌ صدوقٌ».

شيوخه: روى عن عبد الجباربن محمد الجراحي.



تلاميذه: روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي، والحافظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، وغيرهما.

سنة الوفاة : توفي فجأة يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة بهراة .

المصادر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٦٠)، «اللباب» لابن الأثير (١٦٣/٣)، «تاريخ الإسلام» (١٦٠/٣)، «ديوان الإسلام» (١٩٥/٣)، «ديوان الإسلام» (٣/ ٣٩٥).

وقد رواها هؤلاء الثلاثة: أبوعامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الترياقي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، وفيها يلي ترجمته:

أبو محمد عبد الجباربن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الجراح الجراحي المروزي:

الاسم والنسب: عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي أبـو محمـد المرزباني .

سنة الولادة: ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثهائة بمرو.

ثناء العلماء عليه: قال السمعاني: «وهو صالحٌ ثقةٌ».

وقال ابن الأثير: «صالحٌ ثقةٌ ، راوية كتاب أبي عيسى».

وقال الذهبي: «الشيخُ الصالحُ الثقةُ».

أهم شيوخه: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي.

أهم تلاميذه: أبو المظفر عبد اللَّه بن عطاء البغاورداني، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو عبد الترياقي، وشيخ الأزدي، وأبو عبد الله محمد بن محمد العلائي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر، وأبو سعيد محمد بن على بن أبي صالح البغوي.





سنة الوفاة : قال أبو سعد السمعاني : «توفي الجراحي سنة اثنتي عشرة وأربعائة . إن شاء اللَّه» .

المصادر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢١٤)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٠٣)، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٠٣)، «تاريخ الإحمال» لابن الأثير (١/ ٢٦٨)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١/ ٢٩٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٢٥٧).

وقد رواها أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن شيخه أبي العباس المحبوبي ، وفيها يلي ترجمته :

أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي:

الاسم والنسب: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر، من أهل مرو.

سنة الولادة : ولد سنة تسع وأربعين ومائتين .

ثناء العلماء عليه : وأثنى عليه خيرًا كل من : الحافظ أبو عبد الله بن منده الأصبهاني ، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري ، والجراحي .

قال ابن نقطة: «نقلت من خط مؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ: «نا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي الشيخ الثقة الأمين»».

وقال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني رَحَلِهُ في «أماليه»: «أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي كان مزكي مرو، ومعدلها، ومحدث أهلها في عصره، ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة، وكانت الرحلة إليه في الحديث».

وقال في موضع آخر من «أماليه»: «كان سماع المحبوبي بترمذ سنة خمس وستين ومائتين حين رحل إلى أبي عيسى ، وسماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول».

YIA

وقال أبوحاتم أحمد بن الحسن الصايغ في كتاب «الهداية في الاعتقاد» له عند ذكر أنمة السنة المعروفة بالصلابة في سائر البلدان ، فقال : «شم إذا رأيت المروزي يحب عبد الله بن المبارك ، وأبا حمزة السكري ، وأحمد بن سنان ، ومن المتأخرين أبا العباس المحبوبي ، وأبا الحسن المحمودي فاعلم أنه سني» .

وَثَّقَهُ الحاكمُ أبو عبد اللَّه الحافظُ وغيرُه .

قال الذهبي: «الإمامُ المحدثُ مفيد مرو».

وكان سماع المحبوبي من أبي عيسى بترمذ سنة خمس ، وقيل : سنة ست وستين ومائتين في رحلته إليه .

أهم شيوخه: سمع بمرو أحمد بن سيار، ومحمد بن جابر، وسعيد بن مسعود، والفضل بن عبد الجبار الباهلي - صاحبي النضر بن إسهاعيل - ومحمد بن الليث الإسكاف، ونصر بن أحمد بن أبي سورة، وأبا الموجه وغيرَهم، رحل إلى أبي عيسى الحافظ، سمع منه «الجامع»، وسمع بترمذ أيضا من محمد بن صالح بن سهل.

أهم تلاميذه: إسماعيل بن ينال أبو إبراهيم المحبوبي، وعبد الجبار بن محمد الجراحي، وأبو عبد الله بن منده الأصبهاني، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري.

سنة الوفاة : توفي في شهر رمضان السابع والعشرين منه ، سنة ست وأربعين وثلاثائة .

المصادر: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٥٩)، «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣٠)، «اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٧٣)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ٣٥٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٥٣٧)، «فضائل الكتاب الجامع» (٤٢).

### ٢- نسخة المكتبة السليمانية (س):

هي نسخة تامة ، تقع في (٣٠٤) ورقات من القطع المتوسط ، مسطرتها ٢٨ سطرًا في الصفحة ، وفي السطر الواحد بضع وعشرون كلمة .

# المقدِّمَة العِلْمَيَّة





عدد الأوراق: يقع المتن بين ظهر الورقة الأولى وظهر الورقة (٣٠١).

البداية والنهاية: يبدأ المتن بعد البسملة والصلاة على النبي ب: «أبواب الطهارة عن رسول اللَّه ﷺ . . . ، الله عن رسول اللَّه ﷺ . . . ، عن رسول اللَّه ﷺ . . . ، الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله

وينتهي بالكلام عن حديث: «أعقلها وأتوكل» من كتاب «العلل» ؛ بقوله: « . . . وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا من المنفعة ، يسر الله النفع بها فيه ، وأن لا يجعله علينا وبالا برحمته ، آخر «العلل» والحمد لله وحده» (١) .

نوع الخط: مشرقي بقلم نسخي معتاد.

تاريخ النسخ:

وافق الفراغ من نسخه عشية يوم الثلاثاء سادس شوال سنة خمس وخمسين وستمائة (٦٥٥هـ).

مكان الحفظ: المكتبة السليمانية بإسطنبول.

التنبيهات الخاصة بالنسخة ومنهج الناسخ:

الرسم والضبط: ضبطت حروف بعض الكلمات.

صيغ التحديث في النسخة على الاختصار باستثناء أول الحديث ، فيأتي بها على التهام .

تُثبت حاء التحويل وما بعدها يكون صيغة مختصرة (٢).

صيغ الاختصار «ثنا» ، و «أنا» ويأتي بباقي صيغ التحديث على التمام .

<sup>(</sup>۱) جاء في آخر النسخة لوحة (۳۰۱/ب): «الحمد لله وحده على إفضاله، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين؛ محمد النبي الأمي وآله وصحبه، وسلم تسليمًا . . . كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده الفقير إلى رحمة ربه الغني، ووافق الفراغ من نسخه عشية يوم الثلاثاء سادس شوال سنة خمس وخمسين وستهائة أحسن الله ختامها بمنه وكرمه آمين» .

<sup>(</sup>٢) أول أسطر اللوحة (١٥/ب).





تُرسم مَدَّة فوق الكلمات المنتهية بألف التأنيث الممدودة ، مثل : (سماء) ، (ضياء) ، (درداء) ، كما أنه تُثبت همزاتها في الرسم .

يُفصل بين الأحاديث بدائرة منقوطة ، وقد يُفصل بها بين عنوان الباب والحديث .

لا تُكتب ألف المدمن (عثمان) و(عفان) و (سفيان) و . . .

#### المقابلات:

- قرئت النسخة على الحافظ المنذري سنة ٦٥٦هـ(١).
  - وعلى الحافظ سراج الدين البلقيني <sup>(۲)</sup>.
  - وعلى أبي المجد ظهير الدين القرشي <sup>(٣)</sup>.
- وعلى القطب القسطلاني سنة ٦٦٧هـ (٤) ، بقراءة أبي عمرو عثمان بن محمد فخر الدين التوزري (٥).

لا توجد آثار لهذه القراءات على النسخة إلا بلاغات بالحاشية .

أختام وتملكات: ذكر في سماع على المنذري بالحاشية أن صاحب الكتاب هو: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة (٢٠).

على صفحة العنوان ختم بيضاوي مزخرف الحافة ، نقش بداخله كلمة : «قسطنطينية» ، وكلمة غير واضحة حال دون قراءتها رداءة التصوير .

أسفل الختم السابق ختم مستطيل ، كتب عليه : «السليمانية» بالحروف اللاتينية ، وأرقام حفظ الكتاب .

<sup>(</sup>١) اللوحة (٢٦/ب).

<sup>(</sup>٢) اللوحات (٢٨/ ب) ، (٣٦/ أ) ، (٣٩/ ب) ، (٤٩/ أ) .

<sup>(</sup>٣) اللوحات (١٢/أ).

<sup>(</sup>٤) انظر اللوحات (٧٩/ أ) ، (١٠٠/ أ) .

٥) انظر اللوحة (١٤٤/ أ).

<sup>(</sup>٦) انظر اللوحة (٣٠١/ أ).

# المقدِمة العِلميّة





وعلى نفس الصفحة من أعلى كتب بخط حديث: «وقف محمود باشا».

التصويبات: أغلب التصويبات في الحاشية في مقابل إحالة، ويكتب قبلها: (صح».

السقط: كُتب بالحاشية تسبقه علامة: «صح» ، وتكتب الإحالة مكان الكلمة أو العبارة الساقطة.

الترقيم : يوجد ترقيم حديث أعلى يسار الورقة على وجهها .

التبويب: كتبت الأبواب بخط أكبر من المتن ، كما أن بعض الأبواب كتبت منفردة في سطر.

النسخة مقسمة لأجزاء ، عددها (٢٤) جزءا ، ولا علاقة للتقسيم بالأبواب(١).

الناسخ: جمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة القرشي، مولده سنة (٢٠٦هـ)(٢)، ولم أقف له على ترجمة مفردة، وهو أحد شيوخ المزي<sup>(٣)</sup>.

#### وصف النسخ الخطية المساعدة:

١ - نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٣٩) ورمزنا لها بالرمز (ف ١) (١):

التجزئة: تشتمل على الجزء الأول من الكتاب.

عدد الأوراق: تقع في (٢٩٧) ورقة.

<sup>(</sup>۱) انظر اللوحات: (۶۶/ب)، (۹۶/ب)، (۱۰۰/ب، (۱۲۱/أ)، (۱۳۵/ب)، (۱۲۳/أ)، (۱۲۸/أ)، (۱۲۸/أ)، (۱۸۸/أ)، (۱۸۸/أ)، (۲۰۱/ب).

<sup>(</sup>٢) «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٧٠).

<sup>(</sup>٣) «معجم شيوخ السبكي» (ص١٢٥).

<sup>(</sup>٤) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٢- ٩ ).





ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب ، وينتهي أثناء أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في المتشبع بها لم يعطه ، بنهاية الحديث (٢١٦٦) .

تاريخ النسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحَالِلهُ .

ووقع على غلاف النسخة: «وهي نسخة الشيخ الإمام العالم العلامة خاتمة المحدثين الشيخ سالم السنهوري قرأ كاملها على شيخه خاتمة العلماء والحفاظ الشيخ نجم الدين الغيطى الشافعي مؤلف كتاب «المعراج» وغيره».

وعلى حاشية آخر الجزء الموجود بـلاغ بقـراءة الـشيخ زيـن الـدين سـالم الـسنهوري المالكي وسماع جماعة ، وكتبه : محمد نجم الدين الغيطي الشافعي .

وعلى بعض أوراق غلاف النسخة تملكات ، أحدها لعمر بن عبد الرحيم حوالة المدينة المنورة سابقا ، وتحاتم وقف شيخ الإسلام فيض الله أفندي (سنة ١١١٢) .

٢- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٠) ورمزنا لها بالرمز (ف٢)(١):

التجزئة: تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب.

عدد الأوراق: تقع في (٣٢٤) ورقة ، وقد كرر الناسخ كتابة عدة لوحات فوقع الضرب عليها.

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من كتاب الجنائز ، وينتهي بآخر كتاب العلل ، وهو آخر الكتاب .

<sup>(</sup>١) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (١/ ٩٠٦).

# المُقَدِمَة العِلميّة





تاريخ النسخ: وقع آخر النسخة: «واتفق الفراغ من نساخته يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر محرم من شهور سنة ست وثهانهائة من الهجرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام».

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع أول كتاب الجنائز: «قال أبو الفتح يحيى بن عيسى بن مُلامِس: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس الشافعي، في المسجد الحرام، عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي العطار، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن داود الترمذي، عن أبي عيسى بن سورة الترمذي الحافظ».

ووقع آخر النسخة صيغة سماع بقراءة عفيف الدين صالح بن قاسم بن سليمان بن زرعة (١) الحُبَيلي ثم المعمري (٢) من أبواب فضائل القرآن إلى آخر الكتاب عن شيخه من طريق أبي محمد الجراحي عن أبي العباس بن محبوب عن أبي عيسى الترمذي .

وعلى الأوراق الأولى لغلاف النسخة صيغة وقف لصالح بن قاسم الحُبَيلي ، وعليها عملك لإبراهيم بن الملا أحمد بن الملا محمد الشهير بابن الملا العباسي الحلبي [...] (٢) ، وعليها أيضًا خاتم وقف شيخ الإسلام فيض اللَّه أفندي وتكرر هذا الخاتم آخر النسخة ، وفيه أنه (سنة ١١١٢).

٣- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤١) ورمزنا لها بالرمز (ف٣) :

التجزئة: تشتمل على الجزء الأول من الكتاب.

<sup>(</sup>١) قوله: «بن زرعة» كتب بين الأسطر بخط مغاير دون علامة.

<sup>(</sup>٢) قوله: «ثم المعمري» كتب بين الأسطر بخط مغاير دون علامة.

<sup>(</sup>٣) مكان النقاط غير واضح.

<sup>(</sup>٤) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٩٠٦/٢).



عدد الأوراق: تقع في (٣١٧) ورقة.

ما تغطيه النسخة: يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب إلى أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ، باب ما جاء في حق الجوار عند نهاية الحديث (٢٠٧٠) ثم كتب عقب نهاية النسخة بخط الناسخ: "يتلوه إن شاء اللَّه تعالى في المجلد الثاني باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم» ثم كتب بخط مغاير الحديث (٢٠٧١).

تاريخ النسخ : ذكر آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه وافق الفراغ من نسخه يوم الأحد سابع شهر رمضان المعظم قدره سنة تسع وثلاثين وثانائة .

اسم الناسخ: ذُكر آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه كتب هذا المجلد أجمع وقرأه الفقير إلى رحمة اللَّه القدير محمد بن سلامة بن سالم بن أبي بكر بن عمر التيزيني مولدا الأنطاكي منشأ الحلبي منزلا الإمام بجامع المقرئ منكلي بغا الشمسي .

ووقع في صيغة سياع في حاشية اللوحة [٢٩/ب]: «بلغ السيخ شمس الدين إمام جامع منكلي بغا بحلب وهو كاتب هذه النسخة»، وفي حاشية آخر هذا الجزء الموجود من هذه النسخة: «بلغ كاتب هذا المجلد الشيخ شمس الدين محمد إمام مسجد منكلي بغا».

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع في صفحة العنوان أنها من رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي ، وكذلك وقع في إسناد النسخة أول الكتاب .

وعلى أوراق غلاف النسخة صيغة سماع على الحافظ أبي الوفاء برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي ، وكاتب السماع : محمد بن سلامة بن سالم بن أبي بكر بن عمر الأنطاكي الحلبي .

## المقدِمة العِناميّة

710



وعلى أوراق غلاف النسخة تملك لمحمد بن أحمد بن [ . . . ] (١) ، وعليها أيضًا تملك لعمر بن عبد الوهاب العرضي الشافعي القادري ، وعليها ذكر تملكات أخرى كشيرة ، وعليها خاتم وقف فيض الله أفندي (سنة ١١١٢).

٤ - نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٢) ورمزنا لها بالرمز (ف ٤)(٢):

التجزئة: تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب.

عدد الأوراق: تقع في (٢١٧) ورقة.

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أواخر أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، أثناء باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، أثناء الحديث (٢١٦٣) ، وينتهى بآخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ : وقع آخر النسخة أن نسخها كمل في سلخ المحرم يوم الإثنين وقت صلاة الظهر سنة ثلاث وثلاثين وستهائة .

اسم الناسخ : وقع آخر النسخة أنه عبد الرحمن بن مسعود .

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحِلِكُ ، إلا أنه وقع أول كتاب العلل في اللوحة [٩٠٢/أ، ب] ذكر رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي .

وقع في صفحة العنوان أنها نسخة الشيخ أحمد العجمي، وقبله قرئت على جماعة من الحفاظ منهم: مجد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي بتصحيح الشيخ على القرشي القلقشندي وقراءة الشيخ عبد الحق السنباطي المصري وغيرهم.

<sup>(</sup>١) مكان النقاط غير واضح.

<sup>(</sup>٢) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦).

YIT

وعلى أول ورقة من الجزء صيغة بلاغ بقراءة كمال الدين محمد بن الشيخ عبد الحق السنباطي على والده ، وفي آخرها سماع بخطه أيضًا ، وفي آخرها أيضا سماع على مجد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي .

وعلى أوراق غلاف الجزء تملك لأحمد بن العجمي (سنة ١٠٥٨) مع ما قبله ، وعليها تملك لفيض اللَّه مفتي السلطنة العثمانية ، وعلى أول ورقة من الجزء خاتم وقف فيض اللَّه أفندي (سنة ١١١٢).

٥- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٣) ورمزنا لها بالرمز (ف ٥)(١):

التجزئة: جزء واحد.

عدد الأوراق: تقع في (٤٤٣) ورقة.

ما تغطيه النسخة : تشتمل على الكتاب من أوله إلى أثناء كتاب العلل عند الحديث ( ٤٣٥١ ) .

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة ، لكن على صفحة العنوان سياع كأنه في شهور سنة ستين وخمسهائة .

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع في صفحة العنوان أنها من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي وكذلك وقع في إسناد النسخة أول الكتاب.

وعلى غلاف النسخة صيغة سماع عن الشيخ أبي جعفر (٢) محمد بن أبي علي بن محمد، وفي حاشية اللوحة [١٩/أ] صيغة سماع على علم الدين أبي الحسن علي بن

<sup>(</sup>١) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (١/٦/٢).

<sup>(</sup>٢) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من إسناد النسخة أول الكتاب .

#### المقدِّمة العِلميَّة





أي الفتح محمود بن أحمد المحمودي الصابوني ، وكاتب السماع عبد العزيز بن خلف الدمياطي .

وعلى غلاف النسخة تملك لابن شعيب الشافعي ، وعلى غلاف النسخة أيضًا خاتم وقف فيض الله أفندي (سنة ١١١٢).

ووقع في النسخة مواضع غير واضحة فتم تسديدها بخط مغاير لخط الناسخ كما أن ببعض حواشيها إلحاقات طويلة بخط مغاير وأحيانا تكون حديثًا بل بابًا كاملًا .

٦- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٤) ورمزنا لها بالرمز (ف٢)(١):

التجزئة: جزء واحد.

عدد الأوراق: تقع في (٢٦٦) ورقة.

ما تغطيه النسخة: تشتمل على الكتاب من أوله إلى آخر كتاب العلل، وهو آخر الكتاب.

تاريخ النسخ : وقع في آخر النسخ أن نسخه تم في شهر شوال من عام اثنين وثمانين وخمسمائة .

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في هذه النسخة.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع في إسناد النسخة [1/ب] أنها من رواية أبي على الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي السنجي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب عن أبي عيسى الترمذي .

<sup>(</sup>۱) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (۲/ ۲۰۹)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سـزكين (۱/ ۳۰۱)، «معجم تـاريخ الـتراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٣٠١)، «فهرس المخطوطات المصورة» معهد المخطوطات العربية - فؤاد السيد (۱/ ۷۰).





وأول الموجود من إسناد النسخة: الفقيه الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن العربي (١) المعافري.

وعلى غلاف النسخة سماع على محمد بن علي بن عبد الرحمن بخطه هو.

وعلى غلاف النسخة صيغة تملك لأحمد بن عبد الحق ، وصيغة تملك لعثمان القنوجي ، وصيغة تملك لحسن بن على بن محمد ، في جملة تملكات أخرى ، وعليه صيغة تملك لفيض الله المفتي في السلطنة العثمانية ، وعلى اللوحة [٢/أ] خاتم وقف فيض الله أفندي (سنة ١١١٢).

وبأثنائها كراسات مكتوبة بخط حديث.

٧- نسخة فيض اللَّه التي برقم (٣٤٥) ورمزنا لها بالرمز (ف ٧)(٢):

التجزئة: قطعة تشتمل على جزء من آخر الكتاب، ويبدو أن النسخة كلها مكونة من جزأين ففي حاشية [٢٦٩/ب] صيغة سماع أولها: «قرأت جميع الجامع للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي هذه المجلدة والأولى قبلها على الشيخ . . .».

عدد الأوراق: تقع في (٢٧٨) ورقة.

ما تغطيه النسخة: يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أثناء أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، أثناء باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم، في أواخر الحديث (٢٠٧١) ثم الحديث (٢٠٧٢)، وينتهى بآخر كتاب العلل، وهو آخر الكتاب.

تاريخ النسخ: ذكر الناسخ في أواخر الكتاب في اللوحة [٢٧٤/ب] أنه فرغ من نسخ الكتاب بمدينة السلام صبيحة الإثنين سابع شهر ربيع الآخر من سنة تسع وأربعين وخمسائة.

<sup>(</sup>١) غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

<sup>(</sup>٢) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٦).





اسم الناسخ: عبد الرحيم بن أبي الفرج حمد بن عبد الرحيم بن المهتر النهاوندي.

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي وَعَلِلهُ ، لكن ذكر الناسخ في أواخر الكتاب في اللوحة [٢٧٤/ب] أن نسخ هذه النسخة من نسخة كانت ملكا للحافظ المؤتمن الساجي البغداذي معارضة بنسخة له أيضًا عتيقة مقروءة على القاضي أبي عامر وفيها سماع شيخه أبي الفتح عبد الملك الكروخي .

ووقع في عدة سماعات بعد نهاية الجزء الموجود من هذه النسخة أن أصحاب السماع - وبعضهم نسخهم غير هذه النسخة - رووا الكتاب من طريق أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن سهل الكروخي بروايته عن أشياخه الثلاثة عن الجراحي عن المحبوبي .

وعلى اللوحة الأولى من الموجود من هذه النسخة بلاغ لأبي بكربن زيد الخزاعي، وعلى حواشيها عدة بلاغات وسماعات، منها على سبيل المثال أنه كُتب على حاشية اللوحة [٧/ أ] بلاغ بالسماع على المشايخ بقراءة محمد بن طغربل الصير في، ومنها في حاشية اللوحة [٢٢/ ب] بلاغ على المشايخ بقراءة ابن المحب، وفي حاشية اللوحة [٢٢/ ب] صيغة سماع على المشيخ فخر الدين بقراءة ابن البرزالي، وفي حاشية [٢٠/ ب] صيغة سماع على البندنيجي وعلى البرزالي بقراءته في سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة، وفي حاشية [٥٨/ ب]: «بلغت قراءة على ابن طبرزد . . .»، وغير ذلك الكثير.

ووقع في مواضع من النسخة سهاعات مطولة كها في حاشية اللوحة [٢٣٩/ب]، وحاشية اللوحة وحاشية اللوحة وحاشية اللوحة وحاشية اللوحة (٢٧١/ب]، وحاشية اللوحة (٢٧٢/ب]، وواشية اللوحة (٢٧٤/بأ)، وفي أواخر النسخة من اللوحة (٢٧٤/ب) إلى نهاية النسخة جملة من صيغ السهاع المطولة وفي طباق السهاع جملة من أسهاء مشاهير الرواة والعلهاء.

وعلى اللوحة الأولى من الموجود من هذه النسخة خاتم وقف فيض اللَّه أفندي سنة (١١١٢).





## ٨- نسخة لا له لي التي برقم (٤٦٣) ، ورمزنا لها بالرمز (ل)(١):

التجزئة: هي نسخة ملفقة، ولهذا وقع اختلاف بشأن الموجود من أجزائها، ففي نهاية أبواب النكاح في المجلد الثاني نهاية أبواب النكاح في المجلد الثاني أبواب النكاح ويتلوه في المجلد الثاني أبواب البيوع»، وهذا نهاية القطعة الأولى، في حين وقع آخر القطعة الثانية: «آخر الجزء الأولى من كتاب الترمذي يتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم».

عدد الأوراق : تقع في (٣١٨) ورقة .

ما تغطيه النسخة: نظرا لأنها نسخة ملفقة فتبدأ القطعة الأولى من هذه النسخة من أول الكتاب، وتنتهي آخر أبواب النكاح عند نهاية باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها، بنهاية الحديث (١٢٥٢).

وتبدأ القطعة الثانية أثناء أبواب البيوع عن رسول اللَّه ﷺ، أثناء باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وكراهية التفاضل فيه ، من أوائل الحديث (١٢٩٢)، وتنتهي أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ، بنهاية باب ما جاء في حق الجوار، بنهاية الحديث (٢٠٧٠).

تاريخ النسخ: نظرا لأنها نسخة ملفقة فقد اختلف تاريخ نسخ كل قطعة منها، فذكر في نهاية أبواب النكاح في اللوحة [١٨ ٢/ أ] أنه كتب في ربيع الأول من سنة ثمانين وخمسائة.

بينها وقع آخر القطعة الثانية أن ابن الجوزي فرغ من الكتابة في يـوم الأربعاء عـاشر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وخمسهائة .

<sup>(</sup>۱) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (۱/ ۲۰۱)، «معجم تاريخ التراث العربي» لفؤاد سنزكين (۱/ ۳۰۱)، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (۱/ ۳۰۲۱)، «فهرس المخطوطات المصورة» معهد المخطوطات العربية - فؤاد السيد (۱/ ۷۰).

#### المقدِّمة العِبْلَميَّة





اسم الناسخ: نظرا لأنها نسخة ملفقة فقد اختلف ناسخ كل قطعة منها، ففي نهاية أبواب النكاح في اللوحة [٢١٨/ أ]: «كتبه الفقير إلى عفو الله إلياس بن غازي البنباش (١) الأنزي (٢)»، وهذه نهاية القطعة الأولى.

بينها وقع آخر القطعة الثانية أنه كتب بخط عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي .

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع على صفحة العنوان أنها من رواية أي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي، وكذلك وقع في إسناد النسخة في أول هذا الجزء، هذا فيها يخص القطعة الأولى.

وأما القطعة الثانية فقد ذكر ابن الجوزي في نهاية الموجود منها أنه سمعه جميعه على الشيخ أبي الفتح الكروخي بروايت عن مشايخه الثلاثة المذكورين في أول الكتاب، بقراءة الشيخ الإمام أبي الفضل ابن ناصر (٣).

ووقع على صفحة العنوان صيغة سماع بقراءة الفقيه أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن حسن اليحصبي على شيخه كاتب السماع: محمد بن علي بن يخلف بن يوسف بن حسون الجزائري (٤) ، هذا فيما يخص القطعة الأولى .

وأما القطعة الثانية ففي حاشية اللوحة [ ٢٢٠/ أ] بلاغ بقراءة محمد بن محمد بن القطعة الثانية في حاسيغة سماع مطولة على الشيخ أبي محمد عبد الخالق بن حمد بن محمد اللخمى .

<sup>(</sup>١) نقطه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من بعض السماعات الواقعة على النسخة الأزهرية لكتاب «المهروانيات» كما في طبعة دار الراية (ص٣٣، ٣٣) اكن بلفظ: «البونباش».

<sup>(</sup>٢) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من «تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ٣٠) فقد نـصَّ عـلى أنــه بـضم الهمزة ثم نون وزاي .

<sup>(</sup>٣) ينظر: «مشيخة ابن الجوزي» (٩٤، ٩٥).

<sup>(</sup>٤) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا من «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار (٢/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٥) مكان النقاط غير واضح.





هذا، ويتخلل القطعة الثانية صفحات بخط مغاير لها قد يكون فيه تكرار لبعض الأبواب والأحاديث الموجودة في القطعة الأصل، ينظر اللوحة [٢٧٩/ ب]، واللوحة [٢٨٠/ أ] إلى اللوحة [٢٨١/ ب].

ووقع على حاشية اللوحة [٥٨/ أ] خاتم وقف لم نستوضح كشيرًا من بياناته ، وفي نهاية أبواب النكاح في اللوحة [٢١٨/ أ] صيغة تملك لم نستوضحها ، وكلا الأمرين يخص القطعة الأولى من هذه النسخة الملفقة .

# ٩- نسخة خدابخش التي برقم (٢٩٣٠) (١) ، (٢٩٣١) (٢) ، ورمزنا لها بالرمز (خ):

التجزئة : تشتمل على جزأين كل واحد منهما له رقم خاص في المكتبة كما سبق .

عدد الأوراق: يقع الجزءان في (٤٥٢) ورقة حيث إن ترقيم الجزأين متصل، وهذا بخلاف صفحات وقعت أول النسخة فيها فهرس لأبواب الكتاب وفوائد حديثية.

ما تغطيه النسخة: تشتمل النسخة بجزأيها على الكتاب كاملا من أوله إلى آخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب، وينتهي الجزء الأول في اللوحة [١٩٨/ب] بنهاية أبواب اللباس، ويبدأ الجزء الثاني في اللوحة [١٩٩/ب] (٣).

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في هذه النسخة ، لكن سيأتي أنها نسخة مقروءة وأن الفراغ من قراءتها كان سنة ألف ومائة وثهانية وتسعين ، بها يعني أنها منسوخة قبل هذا الوقت .

<sup>(</sup>١) كذا في بيانات خاتم المكتبة أول مصورة الجزء الأول ، وكتب على صفحة أخرى : (٢٩٢٨) .

<sup>(</sup>٢) كذا في بيانات خاتم المكتبة أول مصورة الجزء الثاني ، وكتب على صفحة أخرى : (٢٩٢٩) . هذا وقد وقع آخر مصورة النسخة وكذلك في اللوحة [٤٠٠] ذكر الرقم : (٢٦٨٧ ب) .

<sup>(</sup>٣) يلاحظ أن نهاية الجزء الأول من الكتاب لا تتفق مع تجزئة المكتبة ، فالجزء الأول بتقسيم المكتبة يحتوي داخله بعض لوحات الجزء الثاني من الكتاب ، وهذا بدوره يؤثر على بداية الجزء الثاني بتقسيم المكتبة حيث يبدأ أثناء الجزء الثاني من الكتاب .

#### المقدِّمة العِلميَّة



اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في هذه النسخة.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع أول الكتاب أنها من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد المحبوبي عن أبي عيسى الترمذي.

وقع آخر النسخة: «تم هذا الكتاب بقراءته على الفقير المحتاج إلى رحمة اللّه تعالى فضل اللّه بن عبد السلام الكردي (١): أبنائي [...] (٢) إسماعيل وأبو الفتح طال عمرهما ونفعها بها يوم الأحد ستة مضت في جمادى الأولى سنة ألف ومائة وثمانية وتسعين من هجرة النبي صلى اللّه عليه وآله وأزواجه (٣)».

ووقع أوائل الجزء الأول قبل نص الكتاب خاتم لم نستوضح سياق العبارة فيه ، وكتب تحته : «أملكه» .

## ١٠- نسخة تشستربيتي التي برقم (٣٥٥٨) ورمزنا لها بالرمز (ش)(٤):

التجزئة: تشتمل على قطعة من الكتاب، ووقع بعد نهاية باب في الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام في اللوحة [ 10 / ب]: «يتلوه في الجزء الذي يليه وهو الثاني . . . »، ووقع بعد نهاية باب في فضل التكبيرة الأولى في اللوحة [ ٣١ / أ]: «يتلوه في الجزء الذي يليه وهو الثالث»، وهكذا حتى وقع بعد نهاية باب في الفرعة والعتيرة في اللوحة [ ١٧٥ / أ]: «يتلوه في الجزء الذي يليه وهو الحادي عشر»، ولعل هذه تجزئة الأصل المنقول منه هذه النسخة ؛ إذ أكمل الناسخ النص في نفس الصفحة في هذا الموضع.

عدد الأوراق: تقع في (١٩٥) ورقة.

<sup>(</sup>١) كذا يمكن أن يقرأ.

<sup>(</sup>٢) مكان النقاط غير واضح ، وكأنه : «من» .

<sup>(</sup>٣) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

<sup>(</sup>٤) ينظر : «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٢٠٢) ، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣٠١) .





ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب ، وينتهي أثناء أبواب الجهاد عن رسول اللَّه ﷺ ، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له ، بنهاية الحديث (١٨٢٠).

تاريخ النسخ: وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه فرغ من نسخها [...] (١) في يوم الخميس في وقت الضحي في شهر الله المبارك من رجب سنة ست وعشرين وستمائة.

اسم الناسخ: وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أن كاتبها: مصطفى بن الحاجي قوتلمس.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فقد وقع على صفحة الغلاف أنها من رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي عن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، وكذلك وقع في إسناد النسخة أول الجزء الموجود من هذه النسخة .

ووقع على صفحة غلاف النسخة أنه نظر فيه : أحمد بن علي بن [عبـد الكـافي] (٢٠) ، ونظر فيه أيضا : إبراهيم بن إلياس بن عبد اللّه [ . . . ] (١١) .

وعلى حواشي النسخة بعض البلاغات ، ففي حاشية [١٠/ب]: «بلغ قراءة» ، وفي حاشية [١٨/ب]: «بلغ الشيخ أحمد قراءة» .

ووقع على أوراق غلاف النسخة عدة صيغ لتملكات لكنها غير واضحة ، وعليها أيضًا صيغة تملك لمحمد ناصر الدين بن محمد الخزرجي .

<sup>(</sup>١) مكان النقاط غير واضح.

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين غير واضح ، وأثبتناه احتمالا .

#### المقدِّمة العِلميَّة





۱۱ – نسخة دار الكتب المصرية التي برقم (۲۱۸ حديث) ونمرة عمومية (۲۱۸ حديث) ورمزنا لها بالرمز (م)(۱):

التجزئة: تشتمل على الجزء الأول من الكتاب.

عدد الأوراق: تقع في (١٨٤) ورقة.

ما تغطيه النسخة: يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب وينتهي بآخر أبواب الفرائض بنهاية الحديث بنواب الفرائض بنهاية الحديث (٢٢٦١).

تاريخ النسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فهي من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد المحبوبي.

وعلى غلاف النسخة صيغتا تملك لم تتضح واحدة ، وفي الثانية أنها دخلت في ملك الحاج عربي بن محمد كبير [الأيار] (٢) بالشراء الشرعي من الشيخ عبد اللطيف الخريشي في ١٧ ربيع الأول سنة ١٩١١ ، وعلى غلاف النسخة أيضًا صيغة وقف وأن الواقف هو أحمد عبد السلام وجعل مقره بزاوية العربي بالجودرية ، وعلى غلاف النسخة أنها كانت في زاوية العربي .

وفي حاشية اللوحة [١٦٣/ أ] بيان استعارة لأحمد الصبحى العدوي سنة (١٣٨٢).

<sup>(</sup>۱) ينظر: "فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية" (۱/ ۲۰۹)، و"فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ۱۹۲۱" (۱/ ۱۰۰)، و"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله" (۲/ ۹۰۵).

<sup>(</sup>٢) ما بين المعقوفين غير واضح ، وأثبتناه احتمالا .





## ۱۲ - نسخة الجامع الكبير بصنعاء التي برقم (۲۹۲ حديث) ورمزنا لها بالرمز (ص)(۱):

التجزئة: تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب.

عدد الأوراق: تقع في (٤١٠) ورقات.

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أبواب الأطعمة ، وينتهي بآخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ: لم نقف على ذكره في هذه النسخة، لكن لعلها كتبت في القرن التاسع؛ فقد كتب على صفحة العنوان - كما سيأتي -أنها من وقف خضر بن عبد الله على المدرسة النظامية سنة ٨٣٥.

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

التوثيقات: أما عن رواية النسخة فهي من رواية أبي محمد عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي ، كما وقع على صفحة غلاف الجزء الموجود من هذه النسخة .

وعلى حواشي بعض اللوحات بعض البلاغات ، ففي اللوحة [٤٢] أ]: «بلغ قراءة على الثاني» ، وفي حاشية آخر النسخة سماع لصالح بن محمد العيشي (٢) على القاضي العلامة الرحلة محمد بن على الشوكاني في شهر رمضان الكريم سنة ١٢٢٠هـ .

وفي حاشية آخر النسخة بيان بتهام قراءة لمحمد بن مهدي الصمدي يوم الأحد لعله ٤ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٥ ، وبيان بتهام قراءة محمد بن حسين على أبيه يوم

<sup>(</sup>۱) ينظر: «فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء» (۱/ ٣٦٩)، «الفهرس السامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (۲/ ۹۰۲)، «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٦)، ووقع في مصورة النسخة، وفي «الفهرس الشامل» أن رقمها: (۲۹۲ حديث)، بينها وقع في الفهرسين الآخرين أن رقمها: (٤٤٨)، وله مصورة في معهد المخطوطات وعلى المصورة: (مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ٢٩٢ حديث)، وكتب أيضًا: (فيلم ٧ ، ٨ كتاب ٣٤).

<sup>(</sup>٢) نقطه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا.

### المقدِّمة العِبْلَميَّة





السبت لعله ثامن شهر رجب سنة ١٢٢٧ ، وبيان بتهام قراءة للبعض مع بعض العلماء في مواقيت آخرها يوم الأربعاء ٢١ شهر جمادي الآخرة سنة ١٣٠٤ .

وعلى أوراق غلاف النسخة بعض صيغ الوقف منها ما في صفحة العنوان أنه وقف خضر بن عبد اللَّه على المدرسة النظامية سنة ٥٣٥ (١١) ، وعليها خاتم المكتبة العامة المتوكلية وفيه عبارة تدل على الوقف ، وفي اللوحة [٤/أ]: «الحمد للَّه ، هذا المجلد وقف من جملة كتب الوقف التي أمر مولانا الإمام أمير المؤمنين المتوكل على اللَّه حفظه اللَّه وأيده بوضعها في المكتبة التي أمر بعهارتها عدني الصومعة الشرقية بالجامع الكبير بمحروس صنعاء من جملة كتب الوقف الموضوعة للانتفاع بها بتاريخه شهر محرم سنة ١٣٥٥ ».

١٣ - نسخة المكتبة الأزهرية التي برقم ([٣١] ٢٣٥) ورمزنا لها بالرمز
 (ز)<sup>(۲)</sup>:

التجزئة: قطعة تشتمل على جزء من الكتاب أوراقها غير مرتبة.

عدد الأوراق: تقع في ٢٤٧ ورقة.

ما تغطيه النسخة: هذه القطعة أوراقها غير مرتبة ، ولهذا تبدأ أثناء أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله على الله على الله الله على الله عن رسول الله على الله على الله عن رسول الله على الله على الله عن رسول الله على الله عنه الله

<sup>(</sup>١) لم تتضح في المصورة السنة التي تم فيها هذا الوقف فاعتمدنا على ما ذكره المفهرسون في : "فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء " (١/ ٣٦٩) ؛ فهم أقرب لرؤية أصل النسخة منًا .

<sup>(</sup>٢) ينظر: «فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م» (١/ ٤٢٨)، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٤)، «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٨).





ثم أثناء أبواب الصلاة عن رسول اللَّه ﷺ، من بعد ترجمة باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم ، من الحديث (٣٤٦) ، حتى أثناء باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه ، أثناء الحديث (٣٤٧) .

ثم أثناء أبواب الأشربة ، أثناء باب ما جاء كل مسكر حرام ، من أوائل الحديث (١٩٨٥) ، حتى أثناء أبواب الأشربة ، أثناء باب ما جاء في نبيذ الجر ، أثناء الحديث (١٩٨٨) .

ثم أثناء أبواب الصلاة عن رسول اللَّه ﷺ، أثناء باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه ، أثناء (٣٤٧) ، ثم استقامت اللوحات نوعا ما حتى انتهت هذه القطعة أثناء أبواب الطلاق واللعان عن رسول اللَّه ﷺ، أثناء باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها ، أثناء الحديث (١٢٥١) .

تاريخ النسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة ، لكنها كتبت بخط أندلسي قديم ، إلا صفحة في أول كتاب الزكاة كتبت بخط حديث .

اسم الناسخ : لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة .

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي وَ الكن المعلاني المعلاني والمعالدي والمعالدي

<sup>(</sup>١) مكان النقاط غير واضح.

<sup>(</sup>٢) آخره غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

<sup>(</sup>٣) بعضه غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .



وعلى حاشية الصفحة [١٥٦]، والصفحة [١٥٧] صيغ سماعات مطولة منها سماع على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي .

وفي حاشية الصفحة [٣٤]: «بلغ قراءة في الثالث على الشيخ جمال الدين المحلاوي: أحمد بن الكلوتاتي وسمع الجماعة».

وفي حاشية الصفحة [٢٩] وغيرها أنها وقف الشيخ غنيم المالكي برواق الريافة بالجامع الأزهر.

## ١٤ - نسخة بشير أغا التي برقم (١٣٨) ورمزنا لها بالرمز (غ)(١):

التجزئة: جزء واحد، لكن وقع قبالة أول أبواب الأطعمة في حاشية اللوحة [٢٠٤/ أ]: «المجلد الثاني».

عدد الأوراق: تقع في ٢٠٤ ورقة سوئ عدة لوحات أول النسخة فيها فهرس للكتاب.

ما تغطيه النسخة : تشتمل على الكتاب من أوله إلى آخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ : وقع آخر النسخة أنه تمت الكتابة في ألف وثمانين وتسع في أربع شعبان المعظم .

اسم الناسخ: وقع آخر النسخة أن ناسخها هو: محمد صالح بن محمد صادق.

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحَالله .

ووقع في حاشية آخر النسخة: «بلغ هذا الجامع الصحيح المبارك مقابلة من أوله إلى آخره . . . » .

<sup>(</sup>١) ينظر: «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٥)، وعنه نقلنا رقم النسخة في مكتبة مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة، ووقع على مصورة النسخة عدة أرقام، وهي : (٤٦٠)، (نمرة ٢٤).



777

على أوراق غلاف النسخة خاتم وقف مدرسة بشير آغا بباب السلام ، وتكرر في عدة مواضع من حواشي النسخة ، وكتب في بعض الحواشي : «وقف في سبيل اللَّه» كها في اللوحة [١٨٨/ ب] ، واللوحة [١٨٤/ أ] ، وكتب على أوراق غلاف النسخة أيضًا صيغة وقف مطولة فيها أن الكتاب من وقف الشيخ جار اللَّه الهندي بن الشيخ عبد الرحيم الخوشابي (١) ثم المدني مرجعا ومسكنا ومدفنا ، وأن مقره المدرسة الجديدة المتصلة بباب السلام من أبواب مسجد خير الأنام ﷺ .

## ١٥ - نسخة تشستربيتي التي برقم (٣٩٥٥) ورمزنا لها بالرمز (ت)(٢):

التجزئة: تشتمل على الجزء الثاني من الكتاب لكنه مبتور الأول، ودل على أنه الثاني قوله في آخره: «تم السفر الثاني من كتاب جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي».

عدد الأوراق: تقع في ٢٠٤ ورقات.

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة أثناء أبواب الحدود عن رسول الله علية ، أثناء باب ما جاء في تحقيق الرجم ، من أوائل الحديث (١٥٠٥).

تاريخ النسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه تم في تاريخ الخامس من جادي الآخرة من سنة إحدي وثهانين وسبعائة .

<sup>(</sup>١) آخره غير واضح ، وأثبتناه استظهارًا .

<sup>(</sup>٢) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ١٠٣)، وقد وقع على مصورة النسخة: (رقم ٨٠٢/٢)، بالإضافة إلى رقمها المثبت.

#### المقدِّمة العِلميَّة



اسم الناسخ: وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه تم على يـد إسـماعيل (١) محمد بن بردس.

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحَالِلهُ .

ولعلها منسوخة من نسخة الغزنوي ففي حاشية اللوحة [ ١٩ / أ]: «آخر الجزء العاشر من أصل الغزنوي» ، وتكرر نحوه في مواضع أخر من حواشي النسخة .

ووقع في حاشية آخر اللوحة: «قراءة الفقير [ . . . ] (٢) المنير السافعي بتاريخ سنة خمس وتسعمائة ، والحمد لله وحده» .

١٦ - نسخة مكتبة رئيس الكتاب مصطفئ أفندي التي برقم (١٥٤) الملحقة بالمكتبة السليمانية ورمزنا لها بالرمز (ن)(٣):

التجزئة: تشتمل على الجزء الأول من الكتاب، ووقع آخر الجزء الموجود من النسخة: «يتلوه الجزء السادس عشر»، ويبدو أنها تجزئة الأصل المنقول عنه هذه النسخة؛ إذ لم نقف على فصل لهذه الأجزاء الداخلية عن بعضها أثناء النسخة.

عدد الأوراق: تقع في ١٨١ ورقة.

ما تغطيه النسخة : يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أول الكتاب ، وينتهي بآخر كتاب الطب ، بنهاية الحديث (٢٢٣١) .

تاريخ النسخ: وقع آخر النسخة: «وكان الفراغ من نساخته يـوم الثلاثاء الشامن عشر من شهر صفر من شهور سنة تسع وثهانين وخمسهائة».

اسم الناسخ: وقع آخر النسخة أنها بخط قاسم بن أحمد بن عبد اللَّه المعلم الحبائي.

<sup>(</sup>١) كذا في النسخة ، وبعده في مصادر ترجمته: «بن».

<sup>(</sup>٢) مكان النقاط غير واضح.

<sup>(</sup>٣) ينظر: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٥)، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سنزكين (١/ ١ ٣٠١)، «معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم» (٤/ ٣٠١).



التوثيقات: أما عن رواية النسخة فهي من رواية أبي ذر محمد بن إبراهيم الترمذي عن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ووقع على غلاف النسخة أنها من رواية أبي محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي ، لكن ذلك بخط مغاير يخالف خط النسخة .

وعلى اللوحة [1/ب] صيغة سماع لقليل منه قراءة وباقيه إجازة من طريق شاكر بن أحمد الأسواري عن أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد المقرئ ، ولم يتضح ما بعده في ذكر رواية النسخة لكن الظاهر من بعض كلمات بقية هذا السماع أنه من طريق أبي العباس المحبوبي ، وهو موافق لما ذكره ابن نقطة والذهبي (١).

وفي حاشية اللوحة [١١٨/ب]: «بلغ السماع»، وفي حاشية آخر الجزء الموجود من هذه النسخة صيغة سماع مطولة لكن غير واضحة .

وفي بعض حواشي النسخة تنبيه لما في طريق الكروخي ، ففي اللوحة [79/ب]: «هذا الباب ليس عند الكروخي».

ووقع على صفحة العنوان خاتم وقف لمصطفى رئيس الكتاب سنة ١١٥٤.

۱۷ - نسخة جامعة الملك سعود - جامعة الرياض سابقا - التي برقم (۱۸۷٦)
 (٤ ر ٢١٣ / ج . ت) ورمزنا لها بالرمز (ع)<sup>(٢)</sup>:

التجزئة: قطعة تشتمل على جزء من آخر الكتاب، وكتب داخل القطعة أجزاء داخلية أخرى، لعلها أجزاء الأصل المنقول منه.

عدد الأوراق: تقع في ٢٩٢ ورقة.

<sup>(</sup>١) ينظر: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٧) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠/ ٨٢٢).

<sup>(</sup>٢) ينظر: «فهرس مخطوطات جامعة الرياض» (٤/ ١٧٠)، «الفهـرس الـشامل للـتراث العـري الإسـلامي المخطوط- الحديث النبوي الشريف وعلومـه ورجالـه» (٢/ ٤ • ٩)، «اسـتدراكات عـلى تـاريخ الـتراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٣٧٥).



ما تغطيه النسخة: يبدأ الجزء الموجود من هذه النسخة من أواخر كتاب الطب (١)، أثناء آخر باب فيه ، بزيادات بعد الحديث (٢٢٣١) ، وينتهي بآخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب .

تاريخ النسخ: وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أنه كان الفراغ من الكتابة يوم الأربع ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين ومائتين وألف من المجرة.

اسم الناسخ : وقع آخر الجزء الموجود من هذه النسخة أن كاتبها هو : إبراهيم أحمد محفوظ .

التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحَالِلهُ . وعلى أول الجزء الموجود من هذه النسخة وحواشي بعض اللوحات خاتم وقف لم تتضح لنا بياناته .

۱۸ - نسخة دار الكتب المصرية التي برقم (٦٤٨ حديث) ونمرة عمومية
 (١٦٧٨٣) ورمزنا لها بالرمز (ك)(٢):

التجزئة: تشتمل على أربعة أجزاء، فقد وقع آخر الموجود من النسخة: «تم الجنرء الرابع»، والذي تيسر لنا من أثناء الجزء الثاني.

عدد الأوراق : الذي تيسر لنا من النسخة ٦٣٣ ورقة ، وأغلب الظن أنها تقع في ٩٢٣ ورقة .

ما تغطيه النسخة : يبدأ الموجود من هذه النسخة من أوائل الجزء الأول أثناء أبواب الطهارة عن رسول الله عليه عليه ما جاء في مباشرة الحائض ، كما وقع في فهرس

<sup>(</sup>١)كذا وقع ذكره في النسخة ، بينها وقع في طبعتنا : «أبواب الطب عن رسول اللَّه ﷺ».

<sup>(</sup>٢) ينظر: «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ٢٠٩)، «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ٠٠٠)، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٥).

X 77 2

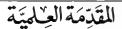
الكتبخانة الخديوية ، بينها الذي تيسر لنا يبدأ من أثناء الجزء الثاني ، أثناء أبواب البيوع عن رسول اللَّه ﷺ ، من بعد ترجمة باب ما جاء في أكل الربا ، من الحديث (١٢٥٥) ، وتنتهي بآخر الجزء الرابع آخر كتاب العلل وهو آخر الكتاب . لكن أول الثالث به سقط لبعض اللوحات ؛ حيث انتهى الجزء الثاني أثناء أبواب البر والصلة عن رسول اللَّه ﷺ ، بغض اللوحات ؛ في المتشبع بها لم يعطه ، بزيادة بعد الحديث (٢١٦٦) ، ثم بدأ الموجود من الجزء الثالث أثناء أبواب الفتن عن رسول اللَّه ﷺ ، بعبارة في آخر الحديث (٢٣٤٩) ثم باب ما جاء في الشام ، ولم تكتمل أبواب الفتن بل الموجود من اللوحات حتى أثناء باب ما جاء في فتنة الدجال أثناء الحديث (٢٤٠٥) في اللوحة [٩٩٤] ، ثم في اللوحة التالية آخر أبواب الشهادات عن رسول اللَّه ﷺ ، أواخر الحديث (٢٤٦٩) ، وبعده أبواب الزهد عن رسول اللَّه ﷺ ، أواخر الحديث (٢٤٦٩) ،

تاريخ النسخ : وقع آخر الموجود من هذه النسخة وهو آخر الجزء الرابع : «كان الفراغ منه لثلاث خلون من شهر رجب الفرد عام ستة وعشرين وسبعمائة» .

اسم الناسخ: لم نقف على ذكره في الجزء الموجود من هذه النسخة.

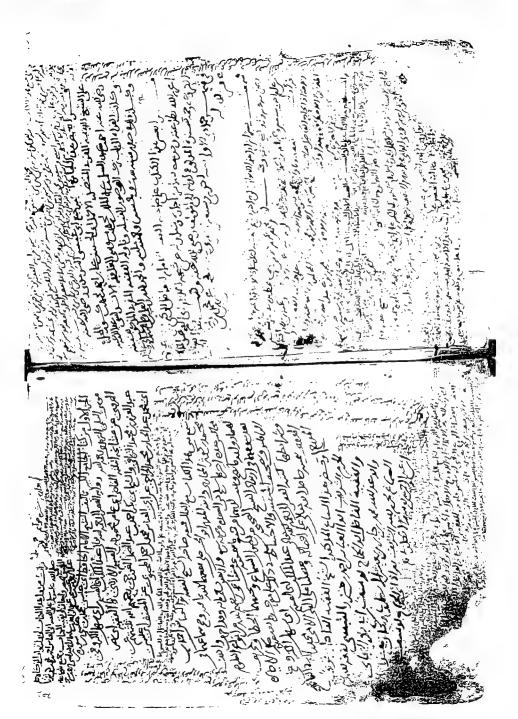
التوثيقات: لم نقف على تصريح باسم راوي هذه النسخة عن الترمذي رَحَوَالله . وقع في حاشية اللوحة [ ٨٨٨ / ب] ، [ ٦٩٠ / أ] أنها كانت في جامع السلطان حسن ، وأضيفت في المكتبة سنة ٨٨١ هـ .

صورالمخطوطات





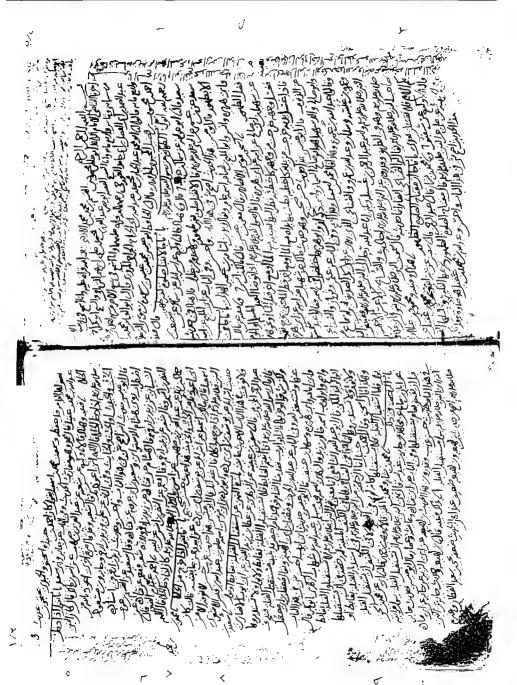




صفحة عنوان الكتاب من الأصل







الصفحة الأولى للكتاب من الأصل



## المقدِّمة العِلميَّة

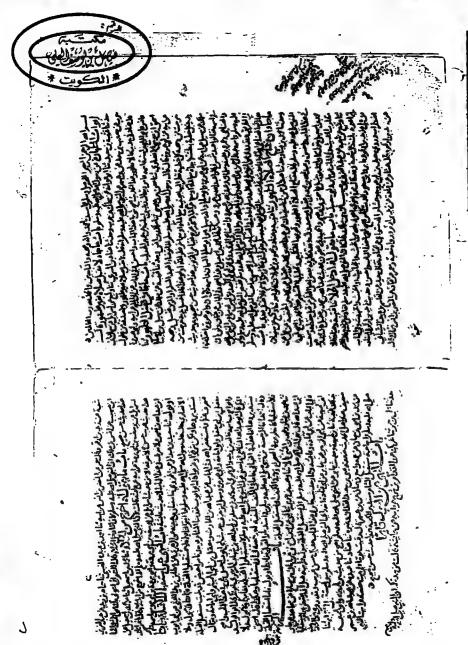




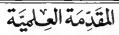
الصفحة الأخيرة للكتاب من الأصل





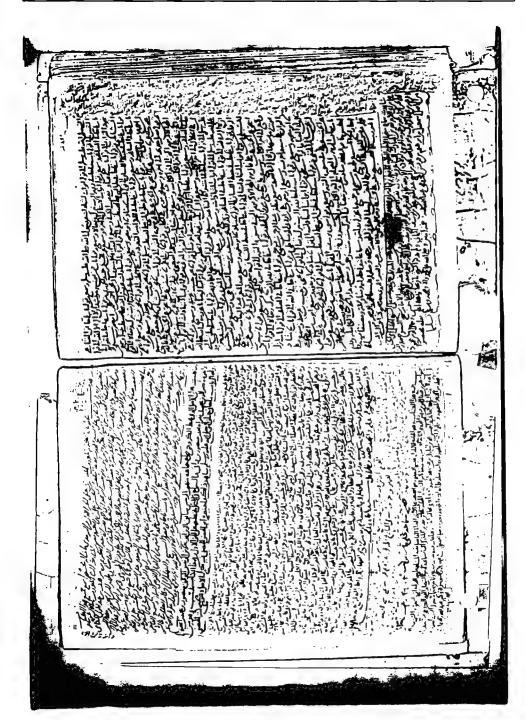


الصفحة الأولى من النسخة (س)









الصفحة الأخيرة من النسخة (س)







المن المنافعة والمنافعة والاول من المنافعة والمنافعة المنافعة والمنافعة وال



न्यान दे अर्थ एक र किसी मेर्ड्या केर्सिं このとうののはなくろしてしているとははいかいのの في المراحد الماراج المال المال الماريد من المال وتنفئ بالعام هوج الالعصائية كالعربة كالمعانسة كجمااع الاسلاك كمان ساخاء ्रिक्टि विकासिक कि कि कि विकासिक विकास فالأصافوا والمالية كالإمالية عاليك ماليك والمالية بعفالي بعدي ويعقر سالوالاسمال عن باختالورا وله تعاليا رمالدر بالدرد المراسة والمرحه न्त्रीति मानि मानि का मानिका का का मानिका के مكهاروعالوالاروالاجعومي المدوع كالم 一般なるなるなられているとの日本の日本 くろうなら وتلال علامل مير للالادم Takkel

これのはよりというというないというないというというしょう

الجابان عطاالهم الماليات الديلال عوالعلا

すりはいいないのかんなないといろうしのある。

البي عراب ما يداحظ بالمرابع المرادسة المرادسة المرادسة

الأرابعة التاريب بعليه ، معزا ماي د مناه عاماليه なりとうなっていれていたからからからいかっているというというという

المحاسف المحالف العراق والماسانة المراسات

كالرااد معداء إيقاء دلالالعدر

180%

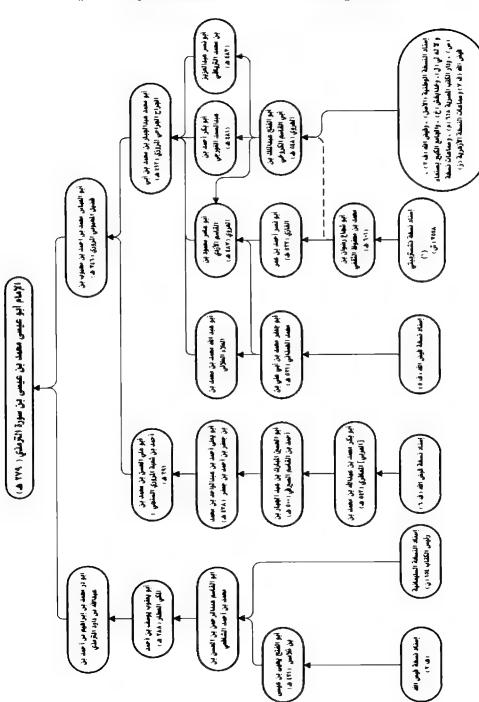
بالمالاه عدادد الخراسة وحالما الماسان

المالواسع بالعالم شالعاف لاالهده وبالمسال سلوح الإ المجال مراهره المراهر المراه المراهد حكي بوال الحاب إسكفيه ساله فيتعدى بهالة المهده المسال لم يعتقلن كمالا المحارد والماليخ يجيد المولود فالمتحال وينصاله فارتعال لغما العرس والمهمور المتقديه مواليس الانتحاا بحن الحرقاله والمطالب عرج - Now Sanding on State of the

「おっているという」はあるというようなできないというできないというできないというできないというないというないないというないというないましているというないというないというないというないというないというない



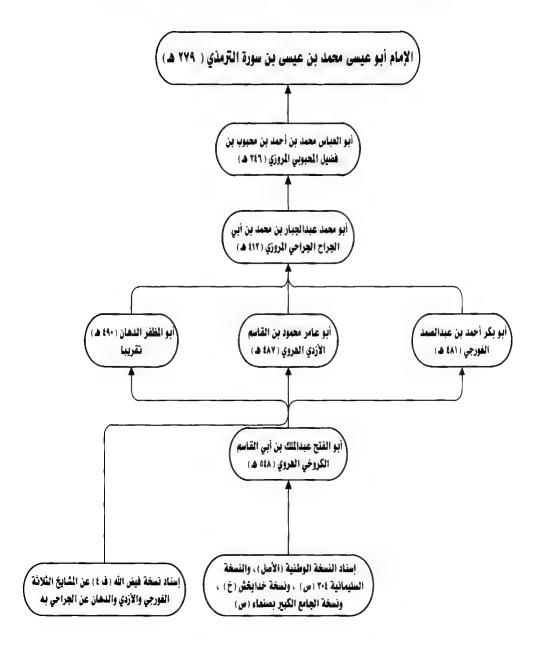
#### رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية لجامع الترمذي



( الراع في إصفاد النسطة أول الجزء الوجود متها دون ذكر الكروعي مند أمن شجاع وطبل الشامع الثلاثة وغالب الظان متوط
 ( الكروعي - ووقع على خلاف السنطة : أبو شجاع عن أمن نعيد ( عند أن عبر الطفرة عن أبن عامر الآزائي ومدد عن الجراعي بد



#### رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية لكتاب العلل





## TET

#### منهج العمل في ضبط «الجامع الكبير» للإمام الترمذي

#### قمنا بضبط وتحقيق الكتاب وَفق المنهج التالي:

- اعتمدنا في صلب النص رواية المحبوبي ، عن الإمام الترمذي رَحَالِلهُ ، وهي أشهر روايات «الجامع الكبير» ، وهي رواية غالب النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها .
  - قمنا بضبط وتوثيق هذه الطبعة على اثنتي عشرة نسخة من رواية المحبوبي وهي:
    - ١ نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، والمرموز لها بالأصل .
      - ٢- نسخة المكتبة السليهانية ، والمرموز لها بالرمز (س).
    - ٣- نسخة مكتبة لا له لي برقم (٤٦٣) ، ورمزنا لها بالرمز (ل).
    - ٤ نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٤١) ، ورمزنا لها بالرمز (ف٣) .
    - ٥- نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٤٢) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٤) .
    - ٦- نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٤٣) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٥).
    - ٧- نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٤٤) ، ورمزنا لها بالرمز (ف٦).
    - ٨- نسخة مكتبة فيض الله أفندي برقم (٣٤٥) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ٧) .
      - ٩- نسخة مكتبة تشستربتي برقم (٣٥٥٨) ، ورمزنا لها بالرمز (ش).
- ١٠ نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم (٢٩٢ حديث) ، ورمزنا لها بالرمز
   (ص) .
  - ١١ نسخة مكتبة خدا بخش برقم (٢٩٣٠) ، ورمزنا لها بالرمز (خ) .
    - ١٢ نسخة دار الكتب المصرية برقم (٦١٨) ، ورمزنا لها بالرمز (م) .
- واستأنسنا بثماني نسخ أخرى ، منها نسختان من رواية أبي ذر الترمذي ، عن الإمام الترمذي رَجَالِلهُ ، وهما :
  - ١ نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٤٠) ، ورمزنا لها بالرمز (ف٢).



- ٢- نسخة أخرى من المكتبة السليهانية ، ورمزنا لها بالرمز (ن).
  - وست نسخ لم نقف على روايتها وهي:
- ١- نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي برقم (٣٩٩) ، ورمزنا لها بالرمز (ف ١ ) .
  - ٢- نسخة مكتبة تشستربتي برقم (٣٩٥٥) ، ورمزنا لها بالرمز (ت).
- ٣- نسخة مكتبة جامعة الملك سعود برقم (١٨٧٦ حديث) ، ورمزنا لها بالرمز
   (ع) .
  - ٤ نسخة أخرى من دار الكتب المصرية ، ورمزنا لها بالرمز (ك).
    - ٥- نسخة المكتبة الأزهرية ، ورمزنا لها بالرمز (ز) .
  - ٦- نسخة مكتبة مدرسة بشير أغا برقم (٤٦٠)، ورمزنا لها بالرمز (غ).
    - اتخذنا من نسخة المكتبة الوطنية بباريس أصلًا في المقابلة .
- اتخذنا من نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، ونسخة المكتبة السليمانية أساسًا لضبط وتوثيق النص .
- المثبت في غالب النص من نسخة المكتبة الوطنية بباريس، وهناك مواضع في هذه النسخة وقع فيها خطأ أو تصحيف أو نقص، ففي تلك المواضع أثبتنا ما قام الدليل على صوابه، أو كونه أتم، وذلك بالاعتباد على ما تم تصويبه في حاشيتها، أو الاعتباد على النسخة (س)، أو النسخ الأخرى سالفة الذكر، أو المصادر الوسيطة، وفي كل ذلك نثبت الصواب في الصلب، مع التنبيه على ذلك في الحاشية.
- أثبتنا الفروق المؤثرة بين النسخة (س) وغيرها من النسخ سالفة الذكر ، ونسخة المكتبة الوطنية بباريس في الحاشية .
- قمنا بتحرير بعض المواضع المشكلة في النسختين المعتمد عليهما ، واستدراك ما وقفنا عليه من زيادات في الأسانيد والمتون منسوبًا للإمام الترمذي وليس فيهما بالرجوع إلى النسخ سالفة الذكر.





طريقتنا في العزو للنسخ سالفة الذكر، سواء في الفروق أو الزيادات أو النضبط،
 كالتالى:

نذكر رمز النسخة ثم رقم لوحة المخطوط بينهما علامة (/) مثل:

قوله: «بن أبي وقاص» من (ف ٦/ ٢٢) ، (خ/ ٣٤) ، (ف ١/ ٤٦) ، (ن/ ٣٦) .

- وقفنا على جملة من الأحاديث في كتاب «تحفة الأشراف» للحافظ للمزي ، وفي بعض كتب التخريج معزوة لكتاب «الجامع» ، وليست في النسختين المعتمد عليها رغم أنها من رواية المحبوبي ، وكذلك بعض الأقوال التي نسبت للإمام الترمذي في «الجامع» ، فقمنا بتحرير هذه الأحاديث والأقوال ، وعرضها على النسخ الخطية المساعدة والتي بلغت ثمانية عشر نسخة ، فما ترجّح لدينا ثبوته من رواية المحبوبي أثبتناه في صلب النص ، مع التنبيه في الحاشية ، وما لم يترجح لنا ثبوته من رواية المحبوبي المحبوبي أثبتناه في الحاشية .
- فروق أحكام الإمام الترمذي رَحَالِهُ تكون على الحكم كاملًا في الغالب، لا على الكلمة التي عليها الحاشية ، مثال ذلك : قوله : «حسن غريب» ، وفي الحاشية : «في «التحفة» : «غريب» ، فتوضع الحاشية على آخر العبارة دون تكرارها في الحاشية ، أما الكلمات الزائدة في أحكام الإمام الترمذي رَحَالِهُ فإن الحاشية تكون آخر الكلمة الزائدة ، وليس في آخر العبارة الكاملة ، مثال ذلك : قوله : «حسن صحيح غريب» فكلمة غريب هي زيادة من بعض النسخ من رواية المحبوبي ؛ فتكون الحاشية عليه وحدها فقط .
  - أثبتنا التحويلة (ح) في بعض المواضع من النسخة (س) دون تنبيه .
- لم يتم التنبيه بين النسختين المعتمد عليها في صيغ الصلاة على النبي ﷺ ،
   والترضية ، والترحم ، والواو العاطفة ، والفاء ، مثاله : «قال» ، «وقال» ، «فقال» .
  - أثبتنا كلمة : «باب» من النسخة (س) دون تنبيه .

#### المقدِّمة العِنْلميَّة





- أثبتنا اللفظ الكامل لصيغ الأداء ، حتى وإن ورد في النسختين المعتمد عليها مختصرًا ، مع إثبات كلمة : «قال» قبله .
- وثّقنا نصوص الكتاب التي تحتاج إلى توثيق من خلال الرجوع إلى النسخ الوسيطة ؟ حيث اعتمدنا الرجوع إلى:
  - ١ مؤلفات الإمام الترمذي رَجَالِلهُ:
    - «العلل الكبير».
      - «الشيائل» -
    - «تسمية أسياء الصحابة».
  - ٢- المصادر الشارحة للكتاب ، خاصة التي تعتمد على رواية المحبوبي ، وهي :
    - «عارضة الأحوذي» لابن العربي.
    - «النفح الشذي» لابن سيد الناس.
      - «قوت المغتذي» للسيوطي.
      - «تحفة الأحوذي» للمباركفوري.
  - ٣- الكتب المسندة التي تروي عن الإمام الترمذي رَجَالِكُ من طريق المحبوبي ، وهي:
    - «شرح السنة» للبغوي.
    - «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي.
    - ٤ كتب التخريج التي تعزو للترمذي ، وفي مقدمتها :
      - «تحفة الأشراف» للمزي.
- «جامع الأصول» لابن الأثير ، فقد اعتمد في «جامع الترمذي» على رواية المحبوبي من طريق الكروخي .
  - ٥ كتب الرجال .





- قمنا بتخريج أحاديث الكتاب بربطها بـ «تحفة الأشراف» للحافظ المزي .
- قمنا بتخريج أحاديث الكتاب على نفسه ، وذلك بربط الروايات المتفرقة للحديث الواحد في الكتاب ببعضها عن طريق الإحالة .
- ضبطنا نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بنية وإعرابًا ، مع العناية بالنصبط الموجود في النسختين الخطيتين المعتمدتين .
  - تم وضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص وإيضاح المعنى .
    - حصرنا الغريب وشرحناه في الحاشية.
- تم إعداد مقدمة علمية للكتاب تشتمل على التعريف بالمؤلف، وبالكتاب ورواياته، ووصف مخطوطاته، والتعريف بالطبعات السابقة للكتاب، ولماذا هذه الطبعة، وبيان منهج عملنا في الكتاب.
- تم تعيين رواة الأسانيد على مدار الكتاب ، مع ذكر مواضع ورود كل راو ، وذلك في فهرس الرواة ضمن فهارس الكتاب .
- تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء مدعومة بأحدث التُفْنِيّات الحاسوبية ، التي تساعد الباحث في أعمال البحث ، والفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب هي:
  - ٥ فهرس الآيات .
  - ٥ فهرس أطراف الأحاديث مميزًا فيها المرفوع من غيره .
  - ٥ فهرس الرواة الذي تضمن تعيين كل راو وذكر مواضع وروده.
- وفهرس الفوائد الحديثية والعقدية والأصولية والفقهية واللغوية المبثوثة في أقوال
   المصنّف رَحَالِلهُ





#### منهج العمل في شرح الغريب

- لمست خَازَ النَّاضِيِّنِ مُرَكِزَ المُحُونُ وَلَقَيْنَ إِلْمِعَلُومَ النَّا الحَاجة إلى شرح وتوضيح مفردات وعبارات الحديث النبوي الغريبة ؛ فقامت بتلبية تلك الحاجة باختيار وحصر الغريب وشرحه في الحاشية وَفق المنهج الآتي:
- تم شرح غريب الحديث بصورة مفيدة مختصرة ، وذلك من خلال الاعتهاد على معجم غريب الحديث الذي أُعد في خَازَالتَّا ضِيِّالِيً كقاعدة معلومات متخصصة معتمدة على المراجع المتخصصة في غريب القرآن والحديث .
- إذا احتاج الأمر إلى زيادة شرح ، يتم النقل عن الكتب والموسوعات الإلكترونية التي وفرتها خَازَالتَّاضِنِلْلِ للباحثين والتي تخصصت في الشروح الحديثية والمعاجم اللغوية وغيرها .
- قامت خَازَالِتَا ضِيِّلِ بتوفير الكتب والموسوعات الإلكترونية المعنية بغريب القرآن ، مثل: «غريب القرآن» للأصفهاني ، مثل: «غريب القرآن» للأصفهاني ، و «المفردات في غريب القرآن» للأصفهاني ، وغيرهما.
- قامت خَازَالِتَّاضِيِّلِ باعتهاد كتب أخرى معاصرة متخصصة في بابها ؛ مثل : كتب الأماكن والبلدان ، والمكاييل والموازين ، والملابس ، والحيوان . . . إلخ .
- قامت خَازَالِتَّاضِیِّلِ بتحویل المقادیر والمقاییس والمکاییل القدیمة إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر.
- قامت كَازَالِتَّاضِيِّالِ بتمييز الأماكن والبلدان الغامضة وتعريف القارئ بأماكن وجودها في العصر الحديث.
  - تم اختيار كلمة الغريب في الكتاب الفقهي مرة واحدة ، دون أن تكرر فيه .





- كلمات الغريب المشروحة في متن الحديث أو كلام المصنف أو في الحاشية لا يتم شرحها.
- تم وضع كلمة الغريب المميزة في الحاشية على صورة المصدر قدر الإمكان- بهـ دف جمع أكبر عدد من المفردات والمشتقات لهذه الكلمة تحت هذا المصدر.
  - تم تمييز الغريب في الحاشية بكتابته بلون أسود سميك.
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب: «النهاية» و «ذيله» والمعاجم، وذكر العزو (بالجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد، مثل «المكاييل والموازين» . . . وغيرها .
- وبذلك يظهر الهدف المنشود من هذا العمل ، وهو إخراج خَ إِزَّ التَّاضِيِّ لِلِ الطبعة تغني العلماء والباحثين في مجال شرح غريب الحديث ومفرداته عن النظر في كتب الشروح والمعاجم اللغوية .

#### المقدِّمة العِلميَّة





#### منهج العمل في الصف والتنضيد

- ١ استخدام خط خاص تم تطويره في خَ إِزَّالِيَّا صِّبِلِنِ يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز الكتاب بشكل يليق بكتب السنة .
- ٢-تم وضع اسم كتب «الجامع الكبير» مثل: (أبواب الطهارة، أبواب الصلاة...
   إلخ) في الإطار الأعلى بالصفحة اليسرئ كعنوان متكرر على مدار الكتاب كله ورقم
   الصفحة جهة اليسار.

#### مثل:



تم وضع اسم الكتاب «الجامع الكبير» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة جهة اليمين .

#### مثار:



- ٣-تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «الجامع الكبير» كله من (١) إلى (٤٧) ، ورُقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيمًا مسلسلًا مستقلًا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .
- ٤ الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزيين (﴿)، مع وضع السم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([]).
  - مثل: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥].
    - ٥-تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيمًا مسلسلًا .
  - ٦- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [٥] ، مثال:
    - ه [۲۷] صرتنايَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ





٧- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [ • ] ، مثال :

[٣٤] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ

٨- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أحر سميك .

مثل: صرثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَم...

٩ - تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أحمر سميك بين علامتي تنصيص («»).

مثل:

قال النبي ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاقِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » .

 ١٠ تم تمييز بداية صفحة المخطوط بالرمز (١) مع وضع نفس الرمز في الحاشية وبجواره رمز المخطوط ، ورقم الورقة ، وبيان الصفحة .

مثل : حدثنا وكيع ، عن سفيان ٤ ، عنْ حكِيم بْنِ جبيْرِ . . .

٥ [٣٠].

١١ - شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل:

قال رسول اللَّه ﷺ: "مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(١) ابتكر: أدرك أو الخطبة . (انظر: النهاية ، مادة: بكر) .

١٢ - تم إثبات فروق النسخ الخطية في الحواشي.

۱۳ - تم وضع حاشية لتخريج «التحفة» ورموزها .

[ १९٤] [التحفة: م ت ١٣٨٨٢].



### زيادات طبعة خَازَالتَّا صِّنَالِ على « تحفة الأشراف»

١ - الإسناد رقم (٨٤): «وروى أبو أسامة ، وغير واحد هذا الحديث ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، عن النبي ﷺ . . . نحوه ، حدثنا بذلك إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا أبو أسامة . . . بهذا» .

أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٨١) قال: «أخبرنا الكروخي، قال: أنبأنا الأزدي والغورجي، قال: أنبأنا الجراحي، حدثنا المحبوبي، حدثنا الترمذي، حدثنا المراحي، المحبوبي، حدثنا الترمذي، حدثنا السحاق بن منصور، قال: أنبأنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، عن النبي عليه . . . بذلك».

ونقله مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (١/ ٤١٧) عن الترمذي ، وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٢٩).

٢- الإسناد رقم (١٤٩): «قال سعيد: قال سفيان: وحدثني يحيى بن سعيد، عن
 أنس بن مالك . . . نحو هذا» .

نبه عليه الحافظ في «النكت» ، فقال: «ورواه الترمذي أيضا ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، به ، وهو آخر حديث في «كتاب الطهارة» ، أورده عقب حديث أبي هريرة» (١/ ٢٨٨ . ١٦٥٧) .

وقال مغلطاي: «هذا حديث رواه أبو داود والترمذي من حديث الزهري، عن سعيد، وقال في آخره: «قال سعيد: قال سفيان: وحدثني يحيى بن سعيد، عن أنس . . . نحو هذا، وهذا حديث حسن صحيح»» «شرح ابن ماجه» (١/ ٥٦٦).

٣- الحديث رقم (٣١٥): «حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال: حدثنا معن ،
 قال: حدثنا مالك ، عن أبي نعيم وهب بن كيسان ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل ، إلا أن يكون وراء الإمام .
 هذا حديث حسن صحيح» .



Y07

الحديث عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٣٣٠) للترمذي.

وشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٢١٣)، وقال الزرقاني في «شرح الموطأ» (٢/ ٢٥٣): «رواه الترمذي من طريق معن، عن مالك، به. موقوف . وقال: حسن صحيح».

٤- الحديث رقم (٩٩٨): «أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . وعن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس في الدعاء للمريض: اللهم رب الناس . . . » .

هذان الإسنادان ثابتان في (ف ٦)، (ش/ ١١١)، (خ/ ١٠٣)، (غ/ ١١٨)، ووقع في (ز): «وروى عبد الصمد . . .»، وكذا وقع في حاشية (خ) منسوبا لنسخة .

وقد ذكر الترمذي الطريقين في «العلل» (ص ١٤١) الأول من طريق قتيبة ، والشاني من طريق بشر بن هلال كلاهما ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزين بن صهيب ، به ، ثم قال: «سألت أبا زرعة عن هذين الحديثين ، أيها أصح ؛ حديث أنس ، أو حديث أبي سعيد؟ فقال: كلاهما صحيح ، وقد رواهما عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، الحديثين جميعًا . وسألت محمدًا ، فقال مثله» .

٥- الحديث رقم (١٠٧٥): «وقال محمد بن بشار في موضع آخر: حدثنا محمد ابن جعفر ويحيى ، عن شعبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس ، وهذا أصح» .

الحديث موجود في «التحفة» (٦٥٢٦) إلا أنه لم يذكر اختلاف قول محمد بن بشار في أبي جمرة - أو: أبي حمزة ، وهو مشروح في «تحفة الأحوذي» (١٢٨/٤).



خلق خلقه في ظلمة ، فألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل ؛ فلذلك أقول : جف القلم على علم اللّه» . هذا حديث حسن » .

الحديث عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧٥٩٠)، والسيوطي في «الفتح الكبير» (١٣١٤)، والمتقي الهندي في «كنز العهال» (١٣١٤، ١٣١٤)، وجعله من مسند ابن عمر، والتبريزي في «مشكاة المصابيح» (١/ ٣٧) للترمذي .

وهو مشروح في «قوت المغتذي» (٢/ ٢٥٧)، و«تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٣٥).

شرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي».

٨- الحديث رقم (٣٦٢٩): «قال معمر: فأخبرني أيوب، أن عائشة قالت له:
 يا رسول الله، لا تخبر أزواجك أني اخترتك، فقال النبي ﷺ: «إنها بعثني الله مبلغا، ولم يبعثني متعنتا»».

الحديث عزاه للترمذي السيوطي في «جمع الجوامع» (٣٠٠٢)، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ٧٢٧)، والهندي في «كنز العمال» (١١/ ٤٢٦).

هو ثابت في : (ف ٤/ ١٥٧) ، (ف ٦/ ٢٣١) ، (ع/ ٢١٧) ، (ك/ ٧٩٦) ، وكذا وقع عندهم في هذا الباب ، والأولى به أن يكون بعد أول حديث في الباب السابق ، واللّه أعلم .

٢٥٨

قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣٩٦٤): «هكذا رأيت بخط الحافظ أبي علي الصدفي في «الجامع» ولم أره في رواية المحبوبي»، والحديث في نسختي فيض الله، وكلاهما من رواية المحبوبي عن الترمذي، وفي «عارضة الأحوذي» لابن العربي المالكي (٢٧٣/١٢) وهو يروي الترمذي عن الكروخي بسنده إلى المحبوبي، وقد عزاه للترمذي بهذا الإسناد: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرئ» (٣/٥٥٧)، وابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٤٧).

• ١ - الحديث رقم (٣١٤١): «وروى مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن أنس أن رجلا قال يا رسول اللّه ، إني أحب هذه السورة : ﴿قُلْ هُوَ ٱللّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١]، قال : «إن حبك إياها يدخلك الجنة» ، حدثنا بذلك أبو داود سليان بن الأشعث ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة بهذا» .

هو ثابت في: (ف ٦/ ١٩٦)، (ف ٤/ ١٠٣)، (ع/ ١٢٨)، (ك/ ٦٣١). وعزاه للترمذي: ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٣١٥) سندا ومتنا، وابن الملقن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٧/ ١٠٧).

١١- الحديث رقم (٣٤٦٦): «حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الربيري، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قال: لما أخرج النبي عَلَيْ من مكة قال رجل: أخرج وا نبيهم، فنزلت: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ لِلَّذِينَ لِقَالَ رَجِلَ : أخرج وا نبيهم، فنزلت: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ لِقَالَ لُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ١٠ الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـرِهِم بِغَيْرِ حَقِي اللهِ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ١٠ اللهِ عَلَيْ وأصحابه».

هـــو ثابــــت في : (ف ٤/ ١٢٩) ، (ف ٦/ ٢١٦) ، (ف ٢/ ١٩٢) ، (ك/ ٧٣٠) ، (ع/ ١٧٧) .

١٢ - الحديث رقم (٣٥٦٦): «وحدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء . . . نحوه إلا أنه قال: «معلقا بالثريا». يعني: عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة».



هـــو ثابـــت في : (ف ٤/ ١٤٢)، (ف ٦/ ٢٢٣)، (ف ٢/ ٢٠٩)، (ك/ ٢٣٧)، (ع/ ١٩٦). (ع/ ١٩٦).

١٣ - الأثررقم (٣٩٤٠): «يروئ عن الأعمش في تفسير هذا الحديث: «من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا» يعني: بالمغفرة والرحمة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال: حدثنا ابن نمير عن الأعمش».

هو ثابت في : (ف ٥/ ٤٠٢) ، (ف ٢/ ٢٦٣) .

١٤ - الأثر رقم (٣٩٤١): «وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢] قال: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي.

حدثنا عبد بن حميد ، قال : حدثنا الحسن بن موسئ وعمرو بن هاشم الرملي ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير بهذا» .

هو ثابت في : (ف ٥/ ٤٠٢) ، (ف ٢/ ٢٦٣) ، (ك/ ٨٥٦) .

١٥ - الأثر رقم (٤٣٢٨): «حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أحدا أكذب من جابر الجعفي ، ولا أفضل من عطاء بسن أبي رباح».

هـــو ثابـــت في : (ف ٤/ ٣٤٢)، (ف ٥/ ٤٤١)، (ف ٢/ ٣١٧)، (ع/ ٢٨٥)، (ك/ ٩٣٨).

١٦- الأثر رقم (٤٣٢٩): «قَالَأَبُوعَسَيَى : وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعا يقول: لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير حديث، ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه».

هـــو ثابــــت في : (ف ٤/ ٣٤٢)، (ف ٥/ ٤٤١)، (ف ٢/ ٣١٧)، (ع/ ٢٨٥)، (ك/ ٩٣٨).

١٧ - الأثر رقم (٤٣٣٣): «أخبرني موسى بن حزام، سمعت صالح بن عبد الله يقول: كنا عند أبي مقاتل السمرقندي، فجعل يروي عن عون بن أبي شداد





الأحاديث الطوال ، التي كانت تروى في وصية لقهان ، وقتل سعيد بن جبير ، وما أشبه هذه الأحاديث ، فقال ابن أخ أبي مقاتل : يا عم ، لا تقل : حدثنا عون ؟ فإنك لم تسمع هذه الأشياء ، قال : يا بني ، هو كلام حسن » .

هو ثابت في : (ف ٥/ ٤٤٢)، (ف ٤)، (ف ٢/ ٣١٨)، (ع/ ٢٨٦)، (ك/ ٩٣٩).

١٨ - الأثر الذي بعد رقم (٤٣٣٣): «وسمعت الجارود يقول: كنا عند أبي معاوية ، فذكر له حديث أبي مقاتل ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان قال: سئل علي فولئن عن كور الزنابير قال: لا بأس به ؛ هو بمنزلة صيد البحر.

فقال أبو معاوية : ما أقول : إن صاحبكم كذاب ، ولكن هذا الحديث كذب» .

هو ثابت في: (ف ٥/ ٤٤٢)، (ف ٢/ ٣١٨)، (ك/ ٩٣٩).

١٩ - الإسناد رقم (٣٠٠٠): «حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي على الله عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي على الله عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي على الله عن أبي عثم الله عن أبي عن أسامة بن زيد، عن النبي على الله عن أبي عثم الله عن أبي عن أبي

هو ثابت في : (ف ٤/ ٨٢) ، (ع/ ١١٠) ، (ك/ ٦٢٤) .

٢٠ الحديث رقم (٦٨٠): «وروى عمر بن هارون هذا الحديث عن ابن جريج،
 وقال: عن العباس بن مينا، عن النبي ﷺ. . . فذكر بعض هذا الحديث.

حدثنا جارود ، قال : حدثنا عمر بن هارون هذا الحديث» .

هــو ثابـــت في: (ف 7/ ٥١)، (ف ١/ ٥٠١)، (خ/ ٧٤)، (م)، (ز/ ١٩٣)، (م)، (ز/ ١٩٣)، (م)، (ز/ ١٩٣)، (ن/ ٧٦)، وزادت الأخيرة: «قَالَأْهُ عَيْسَيَنَ: لم يعرف محمد بن إسماعيل هذا الحديث، وكتب في الحاشية: «هذا الحديث ليس عند الكروخي».





### زيادات « تحفة الأشراف» على طبعة خَازَالِتَّاضِيِّلِكِ (`

١ - حديث: «مفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة الوضوء».

الحديث في «تحفة الأشراف» (٢٥٧٦) معزوًّا للترمذي في «الطهارة»: عن أبي بكر محمد بن زنجويه البغدادي وغير واحد ، كلهم عن حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن جابر ، به .

وعزاه أيضًا للترمذي: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٤١٨)، وابن حجر في «إطراف المسند المعتلي» (٢/ ٧٨)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٤٤٩).

وهذا الحديث مما استدركه المزي على ابن عساكر ، وقال: «ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم» ، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/١٤٧): «رواه أبو داود والطيالسي من حديث جابر ، وهو عند الترمذي ولكن ليس داخلا في الرواية» .

والحديث كتب في حاشية الأصل ، (س) ، (ش) بخط مغاير فيهم ، وقال في حاشية الأول: «ليس في رواية الشيخ» ، ونسبه في حاشية الثاني لنسخة ، ولم يرقم عليه الثالث بشيء ، وكذلك ألحق في حاشية (ن) ، وهو في (خ/ ١) ورقم على أوله: «لا» وعلى آخره: «إلى» ، وهو ثابت في (ف ١/١).

وليس هو في نسخة المكتبة الظاهرية التي عندنا في خمس ورقات من أول الكتاب، وليس في «جامع الأصول»، و«عارضة الأحوذي»، و«تحفة الأحوذي»، وقد وضعناه في موضعه في الحاشية مع التنبيه عليه.

٢-حديث: «ألا أخبركم عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر؟ قلنا: بلى ، قال: كان إذا
 زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب...» الحديث.

<sup>(</sup>١)هذه الزيادات ليست من رواية المحبوبي لذا تم وضعها في أماكنها بحواشي الكتاب .



YIY

الحديث في «تحفة الأشراف» (٢٠٢١) معزوًّا للترمذي في «الصلاة»: عن أبي بكر محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه ابن عباس ، عن عكرمة وكريب -كلاهما ، عن ابن عباس ، به ، وقال : «حسن صحيح ، غريب من حديث ابن عباس».

قال المزي: «هذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود التاجر المروزي، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم».

وقال العيني في «عمدة القاري» (٧/ ٢٢٤): «وأخرجه الترمذي أيضًا من رواية أحمد بن عبد الله بن داود التاجر المروزي ، عنه ، من رواية حسين بن عبد الله نحوه ، وقال: «هذا حديث حسن صحيح ، غريب من حديث ابن عباس» ذكره في «الأطراف» ولم يذكر ابن عساكر».

وعزاه للترمذي أيضًا: ابن حجر في «المسند المعتلي» (٣/ ١٩١)، والحديث ليس في مظنته في النسخ الخطية التي بين أيدينا الآن.

٣- حديث: «سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر. . . » الحديث .

الحديث في «تحفة الأشراف» (٦٧١٩) معزوًا للترمذي في «الحج»: عن قتيبة ، عن ما الحديث في «الحج» عن الزبير بن عربي ، عن ابن عمر ، به .

قال الترمذي: «والزبير بن عدي سمع من أنس وغير واحد من الصحابة ، روى عنه سفيان وحماد بن زيد والأئمة . ذكر البخاري وغير واحد أن الزبير بن عربي يكنئ أبا عدى» .

وعزاه أيضًا للترمذي : ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ٩٢)، وشرحه ابن العربي في «العارضة» (٩٢).

وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٧٥) للبخاري والنسائي فقط، ولم يشرحه المباركفوري في «تحفة الأحوذي».





والحديث ثابت في (ز/ ٢٩٥)، (غ/ ١٠٦)، وليس في باقي النسخ التي بين أيدينا . ٤ - حديث : «أن رسول الله علي كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجزه بالليل ، فشاب إليه ناس فصفوا وراءه . . . » الحديث ، وفيه : «خذوا من الأعمال ما تطيقون» .

الحديث في «تحفة الأشراف» (١٧٧٢٠) معزوًا للترمذي في «الصلاة»: عن قتيبة، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة، عن عائشة - ببعضه: «اكلفوا من العمل ما تطيقون . . .» الحديث .

وتعقبه الشيخ عبد الصمد بأنه عند أبي داود وليس عند الترمذي . وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٠٣) للترمذي ، فقال : «وفي رواية الترمذي : كان أحب العمل إلى رسول الله عليه ما ديم عليه » ، وفي أخرى له قال : سئلت عائشة وأم سلمة : أي العمل كان أحب إلى رسول الله عليه ؟ قالتا : ما ديم عليه وإن قل . وهاتان الروايتان عند الترمذي ؛ الأولى من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، والثانية من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عائشة وأم سلمة » .

وعزاه للترمذي: العيني في «عمدة القاري» (٥/ ٢٦٥) وكأن عبارت مقتبسة من عبارة المزي في «تحفة الأشراف».

٥ - أثر: «لم ترهذه الحمرة التي في السماء إلا بعد قتل الحسين».

الأثر في «تحفة الأشراف» (١٩٣٠٣) معزوًا للترمذي في «المناقب»: عن عباس الدوري، عن يونس بن محمد ، عن يوسف بن عبدة ، قال: سمعت محمد بن سيرين . . . فذكره .

قال المزي: «في رواية أبي حامد أحمد بن عبد اللَّه بن داود المروزي التاجر، عن الترمذي».

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٤٠) معزوًا لابن عساكر، وكلذا الهندي في «كنز العمال» (٦٧٣/٦٧٣).





٦- أثر: «عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر».

الأثر في «تحفة الأشراف» (١٩٣٢٥) معزوًّا للترمذي في «المناقب»: عن ابن الصباح وغير واحد -كلهم، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، بهذا.

قال المزي: «في رواية أبي حامد المروزي التاجر، عن الترمذي».

ولم نقف على من عزاه للترمذي.

\* \* \*



وتوثيقًا من خُالِّ التَّاضِيِّ لِإَعهاهَا، وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين، ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط، وتمكينهم من الوصول إلى النص المخطوط ومقارنته بالنص المطبوع ومنا بإعداد وإخراج وعرض النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليها في تحقيق «الجامع الكبير» من خلال قرص مدمج (DVD) سيتم وضع رابط له على موقع خُالِّ التَّانِ فِي اللّه على مقدمة التحقيق للكتاب، ونموذج من العمل، وصور النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بها يغطي كامل النص، وقد تم ربط كتب وأبواب النسختين الخطيتين بفهرس الكتاب بها يغطي كامل النص، وقد تم ربط كتب وضع أرقام صفحات نسخة المكتبة الوطنية في حاشية الكتاب المطبوع وفي مواضعها من النص على مدار الكتاب.

وَكُوْ الْوَالْقَاضِ لِنَا لا تدعى فيها تعمله الكهال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعهالها من كل قادر على ذلك ؛ ولذا تهيب بالعلهاء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه ، أو تحسين يراه أن يراسلنا ؛ لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

نرجو اللَّه أن يكتب لهذا العمل القبول عنده ، وينفع به المسلمين ، ويلقي له القبول بينهم ، ويجعله في ميزان حسنات مؤلفه وناسخيه ومحققيه وناشره ومن أعان عليه ، وباللَّه التوفيق ، ومنه العون ، وعليه التوكل ، وله الحمد والشكر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

خازالتاضِيْكِ

مَرْزَ الْمُحُرُّ وَنْقَلِيْزُ الْمُعَلِّ فَالْفِيْرِ الْمُعَلِّ فَالْتِ

القاهرة في ۲۲ ربيع أول سنة ۱٤٣٧هـ الموافق: ۱۰۱/۰۱/م





#### أهم إحصائيات «الجامع الكبير»(٬٬

1773	إجمالي عدد الأحاديث		
31.67	عدد الأحاديث المرفوعة		
٥٨	عدد الأحاديث القدسية		
١٣٣	عدد الأحاديث المرفوعة حكما		
11.	عدد الآثار الموقوفة		
77	عدد الآثار المقطوعة		
٤٧	عدد الكتب الفقهية		
710.	عدد الأبواب والتراجم		
2711	عدد الأحاديث والآثار المربوطة بـ «تحفة الأشراف»		
71	عدد الأحاديث التي لم نجدها في «تحفة الأشراف»(٢)		

<sup>(</sup>١) هذه الإحصائيات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في زَارَالتَّاضِيَّالِ لضبط وتحقيق الكتاب، باستثناء ما وقع في كتاب العلل الذي في آخر «الجامع».

<sup>(</sup>٢) من هذه الأحاديث أحد عشر من الآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين والتي ليست على شرط «التحفة».

YIV	المقَدِمَة العِلْميَّة	

۲.	عدد الأحاديث التي زادتها طبعة خَالْ التَّاضِيِّ اللَّهِ على «تحفة الأشراف»	
۲	عدد الأحاديث التي زادتها «تحفة الأشراف» على طبعة كَازَالتَّاضِ لِنِ	
٣١٤٠	عدد الرواة بدون تكرار	
79777	عدد الرواة بالتكرار	
717	عدد شيوخ المصنف	
<b>٣</b> ٧٦1	عدد كلمات الغريب المطبوع	
\$77.5	عدد الحواشي	
٤٥٨	عدد الأحاديث التي اتفق فيها الترمذي مع البخاري ومسلم	
717	عدد الأحاديث التي اتفق فيها الترمذي مع البخاري	
٥٢٢	عدد الأحاديث التي اتفق فيها الترمذي مع مسلم	
177.	عدد الأحاديث التي تفرد بها الترمذي عن الكتب الستة	
77	عدد الفوائد المستخرجة من أقوال الإمام الترمذي وغيره	



YIA

### إستادُ فَضِيلَةِ الشَّنج

### عَبْدُ الرِّئِنْ بِي عَبْدِلِبِعَقِيلٌ

## الن كاب الجافع الكيل

### للإفاط الرِّمانِيُّ

أخبرنا سماحة الوالد الشيخ المعمر عبد اللَّه بن عبد العزيز بن عقيل رَحَالِكُ ، قال :

أخبرنا الشيخ المعمر على بن ناصر أبو وادي قراءة عليه لأوله وإجازة لباقيه ، أخبرنا الشيخ نذير حسين الدِّهلوي لنصفه الأول أو زيادة سماعًا وإجازةً لباقيه ، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولى الله الدهلوي إجازة إن لم يكن سماعًا ، أخبرنا والدي سماعًا لبعضه والباقي إجازة ، أخبرنا أبو طاهر الكؤراني بقراءتي لبعضه وإجازة لسائره ، أخبرنا أبي إجازة إن لم يكن سماعًا ، أخبرنا سلطان المرّاحي بقراءتي لطرف منه وإجازة لسائره ، أخبرنا الشهاب أحمد بن خليل السبكي بقراءت لبعضه وإجازة لسائره ، عن النجم محمد الغيطى ، عن زكريا الأنصاري ، أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن على القاياتي ، أخبرنا الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد ابن الحافظ أبي الفضل العراقي سماعًا لغالبه وإجهازة لسائره ، أخبرنا به أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي ، أخبرنا الفخر أبو الحسن على بن أحمد بسن عبد الواحد عرف بابن البخاري، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد اللَّه بن أبي سهل الكروخي الهروي ، أخبرنا أبوعامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي لجميعه ، وعبد العزيز بن محمد بن على بن إبراهيم الترياقي من أوله إلى «مناقب ابن عباس» ،

#### المقدِّمة العِنْلُميَّة

779



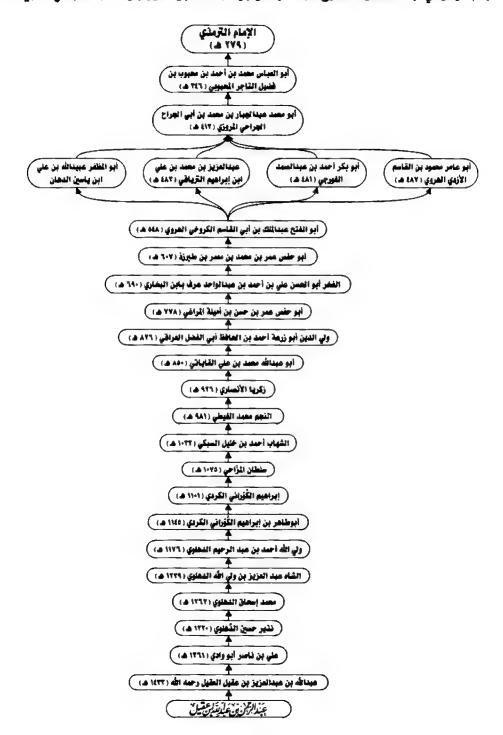
وأبو المظفر عبيد اللَّه بن علي بن ياسين الدهان لباقيه ، قال أربعتهم: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الجراح الجراحي المروزي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي المروزي ، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رَحَالِهُ (١).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) للاستزادة والتفصيل ينظر ثبت والدنا رَهِ الله العلام الله المحمد زياد عمر التُكلة .



رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل إلى كتاب «الجامع الكبير»



### الجزء الأول من كتاب الجامع الكبير

تاليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي رَجَالِهُ

رواية الفقير إلى رحمة الله تعالى: عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة:

القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي والفقيه أبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد المصدد القورجي والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد المصدد القورجي والشيخ أبي المصدد التربي القورجي والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد المصدد القورجي والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد المصدد القورجي والشيخ أبي المصدد التربي المصدد القورجي والشيخ أبي المصدد القورجي والشيخ أبي المصدد المصدد

أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، عن المصنف أبي عيسى





أخبرنا القاضي الإمام الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي وَهَانِين وأربعهائة .

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي ، والشيخ أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد الغورجي رَاهِ الله قراءة عليهما وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، قالوا :

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّه بن أبي الجراح الجراحي المروزي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، قال: أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي رَا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي رَا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي رَا الحافظ أبو عيسى الترمذي المرابعة المرا





### الله الخراجي

### ١- أَوْالْبَ لِطِّهَ إِنَا عُرْبُ سُولًا لِيَّالًا عَلَيْهُ

#### ١- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورِ

٥ [1] قال: صرثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبِ. ح قال: وحرثنا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ (٢) ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ حَرْبٍ (٣) ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهُ قَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ (٥) وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ عُلُولٍ (٢)».

قَالَ هَنَّادٌ فِي حَدِيثِهِ: «إِلَّا بِطُهُورٍ».

قِالْ إَلِهِ غِيسَى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ.

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنسٍ .

وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةً ، اسْمُهُ : عَامِرٌ ، وَيُقَالُ : زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهُذَلِيُّ .

<sup>(</sup>١) بعده في (س): «اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين، والحمدُ لله رب العالمين».

٥ [١][التحفة: م ت ق ٧٤٥٧].

<sup>(</sup>٢) قوله : «بن السري» من (س).

<sup>(</sup>٣) قوله : «بن حرب» من (س) .

<sup>(</sup>٤) بعده في (س): «أنه».

<sup>(</sup>٥) قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ٢٧): «قال ابن العربي: قرأته بفتح الطاء، وهو بضمها عبارة عن الماء». الفعل، وبفتحها عبارة عن الماء».

<sup>(</sup>٦) **الغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل.** (انظر: النهاية ، مادة: غلل).





#### ٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ

٥ [٢] صرثنا إسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّنَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ('' ، قَالَ : حَدَّنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ بْنُ أَنِسٍ . ح وصرثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ : الْمُؤْمِنُ ، فَغَسَلَ وَجُهَهُ ، خَرَجَتْ مِنْ وَجُهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ ('') مَعَ الْمَاءِ - أَوْ : مَع آخِرِ قَطْرِ اللهُ عَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتُهَا ("') يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ : مَعَ آخِرِ قَطْرِ (قَالُ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخُرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُنُوبِ".
 الْمَاءِ - أَوْ : مَعَ آخِرِ قَطْرِ (قَالُ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخُرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُنُوبِ".

قِالَ الْوَعِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً .

وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلٍ هُوَ أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ ، وَاسْمُهُ : ذَكُوَانُ . وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ ، فَقَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (٥) عَمْرِو ، وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

وَفِيَ البُّابُ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَتَوْبَانَ ، وَالصَّنَابِحِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةً ، وَسَلْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو .

وَالصَّنَابِحِيُّ (٦) الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدّيقِ لَيْسَ لَـهُ سَمَاعٌ مِـنَ النَّبِيِّ عَيْقٍ ،

٥ [ ٢ ] [ التحفة : م ت ١٢٧٤ ] .

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ٢): «القزاز».

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط الناسخ: «بعينه» ، ورقم فوقه: «م».

<sup>(</sup>٣) بطشتها : عملتها واكتسبتها . (انظر : المشارق) (١/ ٨٨) .

<sup>(</sup>٤) ليس في (س)، وكتبه في الحاشية بخط مغاير، وصحح عليه.

<sup>(</sup>٥) ضبب عليه في الأصل.

<sup>(</sup>٦) بعده في (ف ٢/٢) ، (غ/٢) : «هذا» ، ووقع أيضا في (ف ٥/٢) لكن قبله ، وبعده في (ن/٢) ، (ف ٢/١) : «هو» .

#### الْوَالْبَالِظِهُ إِنَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ



وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ وَيُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (١) ، رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ يَتَلِيَّةُ فَقُبِضَ النَّبِيُّ يَتَلِيَّةً وَهُو فِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ يَتَلِيَّةً أَحَادِيثَ .

وَالصُّنَابِحُ بْنُ الْأَعْسَرِ الْأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ: الصُّنَابِحِيُّ أَيْنَا ، وَالصُّنَابِحِيُّ أَيْنَا ، وَالصَّنَابِحِيُّ أَيْنَا مَا حَدِيثُهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَلَيْ يَقُولُ: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

#### ٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

ه [٣] صرتنا هَنَادٌ وَقُتَيْبَهُ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا (٢) وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . ح وصرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيُ عَيِّ قَالَ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيُ عَيِّ قَالَ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » .

قِالْ إِنْوَغِيسَيَىٰ : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، هُوَ صَدُوقٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ (٣) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ وَإِسْحَاقُ بْنُ بُنَ إِبْرَاهِيمَ (٤) وَالْحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُونَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهُوَ مُقَارِبُ (٥) الْحَدِيثِ .

<sup>(</sup>۱) من قوله: «الذي روى عن أبي بكر الصديق» إلى هنا بدله في (ف ٢/٦)، (ف ٢/١): «الذي روى عن النبي على فضل الطهور هو أبو عبد الله الصنابحي، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة، هو صاحب أبي بكر الصديق، ولم يلق النبي على الكن في (ف ١): «هو ابن عبد الله» بدلا من «هو أبو عبد الله»، وفيها: «ولم ير» بدلا من «ولم يلق».

ه [٣] [التحفة: دت ق ١٠٢٦]. (٢) في (س): احدثنا).

<sup>(</sup>٣) [٢ ب]. من (س).

<sup>(</sup>٤) قوله : «بن إبراهيم» من (س) ، (ف ٥/ ٢) ، (ف ٦/ ٢) ، (م/ ٢) ، (ن/ ٢) ، (ف ١ / ٢) .

<sup>(</sup>٥) ضبطه في الأصل بفتح الراء وكسرها . قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (١٦/١) : «يروى بفتح الراء وكسرها ، وبفتحها قرأته ؛ فمن فتح أراد أن غيره يقاربه في الحفظ ، ومن كسر أراد أنه يقارب غيره ، فهو في الأول مفعول ، وفي الثاني فاعل ، والمعنى واحد» .





### وَفِيَ البُّابِّ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ (١).

#### ٤- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

و [٤] صرثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهيْبٍ،
 عَنْ أَنَسِ<sup>(٢)</sup> بْنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ يَكِيْ إِذَا دَحَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَ إِنِّي أَعُودُ (٣)
 بِكَ - قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: أَعُودُ بِاللَّهِ - مِنَ الْخُبُثِ (٤) وَالْخَبِيثِ - أَوِ: الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ (٥)».

وَفِيَ الْبُ الْبُ ا عَنْ عَلِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ الْهُ عِيْسَى : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْء فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ ، وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، رَوَى هِشَامٌ الدَّسْتُوائِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَقَالَ سَعِيدٌ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَزْقَمَ ، وَقَالَ قَتَادَةً ، وَقَالَ سَعِيدٌ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَزْقَمَ ، وَقَالَ

<sup>(</sup>۱) بعده في حاشيتي الأصل، (س) بخط مغاير فيهما: "حدثنا أبو بكر محمد بن زنجويه البغدادي، وغير واحد، قالوا: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال النبي على: "مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الوضوء"». وقال في حاشية الأصل: «ليس في رواية الشيخ»، ونسبه في حاشية الآخر لنسخة، وقال المنزي في "تحفة الأشراف» الأصل: «ليس في السياع، ولم يذكره أبو القاسم»، والحديث ثابت في (ف ٢/٢)، وفي (ف ١/٢)، ووي (ف ١/٢)، ووقع في (خ/١) بعد قوله: «من قبل حفظه»، ورقم على أوله «لا»، وعلى آخره «إلى»، والحديث وإن كان في (ف ٢) وهي من رواية السنجي، عن المحبوبي، إلا أنها لم يتابعها على إثباته نسخة أخرى من رواية المضعناه في الحاشية، لا سيها وقد قال العراقي في "تخريج الإحياء" (١/١٤٧): «هو عند الترمذي، ولكن ليس داخلا في الرواية»، ولم يرد عند ابن الأثير في كتابه «جامع الأصول»، ولا عند ابن العربي في «عارضة الأحوذي»، ولا عند البن العربي في «عارضة الأحوذي»، ولا عند المباركفوري في «تحفة الأحوذي».

٥ [٤] [التحفة: خ دت ١٠٢٢]. (٢) ليس في (س).

<sup>(</sup>٣) **التعوذ والاستعاذة** : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

<sup>(</sup>٤) ضبطه في الأصل بسكون الباء وضمها . وينظر : «عارضة الأحوذي» (١/ ٢٠ ، ٢١) .

<sup>(</sup>٥) الخبث والخبائث: ذكور الشياطين وإناثهم ، وقيل: الخبث خلاف طيب الفعل ، ومفرده: خبيث ، والخبائث ، هي الأفعال المذمومة والخصال الرديئة ، ومفردها: خبيثة . (انظر: النهاية ، مادة: خبث) .





هِشَامٌ: عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّمْ وَقَالَ مَعْمَرٌ : عَنِ النَّصْرِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِي عَلَيْهِ (۱) .

ۚ قَالَ اللَّهِ عِلْسَىٰ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقَـالَ : يُحْتَمَـلُ أَنْ يَكُـونَ قَتَـادَةُ رَوَىٰ عَنْهُمَـا جَمِيعًا (٢)

٥ [٥] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْحَبِّيُ الْبَصْرِيُ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

#### ٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

ه [٦] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ (٤) إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،

وذكر ابن عبد الهادي هذا الحديث عن الترمذي في تعليقه على «علل ابن أبي حاتم» (ص ٤) وفيه : «حدثنا محمد بن حميد» ، وقال : «ذكر الحافظ أبو القاسم في «الأطراف» : أن الترمذي رواه عن محمد بن =

<sup>(</sup>١) قوله: «عن النبي ﷺ» من (ف ٢/٦)، (ف ٢/١).

<sup>(</sup>٢) قول الترمذي الأخير من (ف ٦/٦) ، (ن/ ٢) ، وحاشية (خ/ ٢) منسوبا لنسخة .

ه [٥] [التحفة: مدت ١٠١٢].

<sup>(</sup>٣) من (ف٦/٦)، (ن/٢)، (ف١).

٥ [٦] [التحفة: دت سي ق ١٧٦٩٤].

<sup>(</sup>٤) في حاشية الأصل: «بن حميد» ، وكتب فوقه: «م» ، وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٤١): «قوله: «حدثنا محمد بن حميد بن إسهاعيل» كذا في النسخ المطبوعة في الهند، وإني لم أجد في كتب الرجال رجلا اسمه: محمد بن حميد بن إسهاعيل من شيوخ الترمذي ، وفي النسخة المصرية: «حدثنا محمد بن إسهاعيل ، حدثنا حميد قال: حدثنا مالك بن إسهاعيل . . .» إلخ . وإني لم أجد في كتب الرجال رجلا اسمه «حميد» وهو من تلامذة «مالك بن إسهاعيل» ومن شيوخ «محمد بن إسهاعيل» ، فتفكر وتأمل ، وقال بعضهم: لعل لفظ «حميد» هاهنا زائد في كلتا النسختين ، والصحيح هكذا: حدثنا «محمد بن إسهاعيل»» .





عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَانِشَةَ ﴿ يُشْفُ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : ﴿ غُفْرَانَكَ (١٠) » .

قَالَ الْوَعِسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ (٢) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، عَـنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرُدَةَ .

وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى اسْمُهُ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيُّ (٣). وَلَا نَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا حَدِيثَ عَائِشَةَ.

### ٦- بَابٌ فِي النَّهِي (٤) عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ (٥) أَوْ بَوْلٍ

٥ [٧] صرثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الرُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا يُشْتِيُ ، وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرْبُوا أَنْ غَرْبُوا أَنْ عَرْبُوا أَنْ غَرْبُوا أَوْ غَرْبُوا أَنْ عَرْبُوا أَنْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّلَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

<sup>-</sup> إسهاعيل ، عن مالك بن إسهاعيل ، والنسخة التي كتبت منها قديمة ، وفيها : محمد بن حميد . وقال شيخنا الحافظ أبو الحجاج : في بعض النسخ المتأخرة : محمد بن حميد ، بدل : محمد بن إسهاعيل» .

<sup>(</sup>١) غفرانك: منصوب بإضار أطلب، وفيه قولان: أحدهما: التوبة من تقصيره في شكر النعمة. والشاني: أنه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه. (انظر: النهاية، مادة: غفر).

<sup>(</sup>٢) في «تحفة الأشراف» ، و «النفح الشذي» (١/ ٤٢٢): «حسن غريب» . غير أن كلام ابن سيد الناس يقتضي تقديم لفظ الغرابة على الحسن ، حيث قال : «أثبت له غرابة السند . . . ثم وصفه بعد ذلك بأنه حسن» .

<sup>(</sup>٣) ليس في (س).

<sup>(</sup>٤) في (س): «باب النهي».

 <sup>(</sup>٥) الغائط: المطمئن من الأرض؛ ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة؛ لأن العادة أن الحاجة تقضي في المنخفض
من الأرض؛ حيث هو أستر له . (انظر: النهاية ، مادة: غوط) .

o [٧] [التحفة: ع ٣٤٧٨].

<sup>(</sup>٦) شرقوا أو غربوا: أمر لمن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب، فلا يجوز له ذلك. (انظر: النهاية، مادة: شرق).





قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا السَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ (١) قَدْ بُنِيَتْ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ، فَنَحُرفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

وَفِيَ النَّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيُ (`` ، وَمَعْقِلِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ ('` ) - وَيُقَالُ : مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ ('') - وَيُقَالُ : مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ خُنَيْف .

قِالْ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُ.

وَأَبُو أَيُّ وَبَ اسْمُهُ: خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، وَالزَّهْرِيُّ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٤) عُبَيْدِ اللَّهِ (٤) بْنِ شِهَابِ الزَّهْرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ (٥): أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُ: إِنَّمَا مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِي وَكَا تَسْتَفْبِلُوهَا»، إِنَّمَا هَذَا فِي الْفَيَافِي (٢)، فَأَمَّا فِي تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلِ، وَلَا تَسْتَفْبِلُوهَا»، إِنَّمَا هَذَا فِي الْفَيَافِي (٢)، فَأَمَّا فِي الْكُنُفِ (٧) الْمَبْنِيَةِ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٨)، الْكُنُفِ (٧) الْمَبْنِيَةِ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (٩): إِنَّمَا الرُخْصَةُ مِنَ النَّبِي وَلِي فِي اسْتِذْبَارِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (٩): إِنِّمَا الرُخْصَةُ مِنَ النَّبِي وَيَا فِي اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا (١٠٠)، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَفِي الصَّحْرَاءِ وَلَا فِي الْكَنِيفِ (١٠٠) أَنْ يَسْتَقْبِلَ (٢٠) الْقِبْلَةِ .

<sup>(</sup>١) المراحيض: جمع المرحاض، وهو المكان الذي بني للغائط. (انظر: النهاية، مادة: رحض).

<sup>(</sup>٢) قوله : «بن جزء الزبيدي» من (ف ٦/٦) ، (ن/٣) ، (ف ١/٣) ، وكتبه في حاشية (ش/٣) .

<sup>(</sup>٣) بعده في (س): «وأبي أمامة» وهو تكرار.

<sup>(</sup>٤) بعده في (ن/٣): «عبد الله» ، وكتبه في (ش/٣) بين السطور.

<sup>(0)</sup> من (ف 7/7) ، (b/7) .

<sup>(</sup>٦) الفياني: البراري الواسعة ، جمع فيفاء . (انظر: النهاية ، مادة : فيف) .

<sup>(</sup>٧) **الكنف : جمع كنيف ، وهو : الخلاء وموضع قضاء الحاجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كنف) .** 

<sup>(</sup>٨) قوله : «بن إبراهيم» من (ف ٣/٥) ، (ف ٢/٦) ، (ن/٣) ، (ف ٣/١) .

<sup>(</sup>٩) قوله: «بن حنبل» ليس في (س) . (١٠) في (س) : «تستقبلها» .

<sup>(</sup>١١) في (س) : «الكنف، ، وكذا في : «النفح الشذي» (١/ ٥٥٠).

<sup>(</sup>١٢) في (س): «تُستقبل».





#### ٧- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥ [٨] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبَانَ (() بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُ عَيِّةٌ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى النَّبِيُ عَيِّةٌ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ جَامِ يَسْتَقْبِلُهَا .

وَفِي النِّانِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَمَّارٍ .

قَالَ الْهُرْغِيسِينْ: حَدِيثُ جَابِرِ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥ [٩] وت رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ،
 أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَ ﷺ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ .

أخب رُا (٢) بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةً .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةً .

وَابْنُ لَهِيْعَةَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ (٣).

٥ [١٠] صر ثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ (٤) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ

٥ [٨][التحفة: دت ق ٢٥٧٤].

<sup>(</sup>١) ضبطه في الأصل بالفتح والكسر معًا ، وفي «شرح التصريح» (٢/ ٣٣١) : «واختلف في «أبان» بتخفيف الباء علما ، فمن صرفه رأى أن وزنه فعال ، فالهمزة والباء والنون أصول . ومن منعه الصرف رأى أن وزنه أفعل ، وأنه منقول من أبان الشيء يبين . والجمهور على المنع» .

ه [٩][التحفة: ت ١٢٠٨١].

<sup>(</sup>٢) في (س): «حدثنا».

<sup>(</sup>٣) [٣ أ] . بعده في (ن/ ٣) : «من قبل حفظه» .

٥ [ ١٠ ] [التحفة: ع ٢٥٥٨].

<sup>(</sup>٤) قوله : «بن سليهان» من (ف ٣/٥) ، (ف ٢/٦) ، (ن/٣) ، (ف ٣/١) ، وكتبه في حاشية (ش/٣) دون علامة

### الْوَالْبَالِظِمْ الْأَعِنْ رَشُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ



مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَقِيتُ يَوْمَا عَلَىٰ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

#### ٨- بَابُ النَّهِي عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا

ه [11] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (١) شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا.

وَفِيَ الْمِثَابُ : عَنْ عُمَرَ ، وَبُرَيْدَةً (٢) .

قَالَ الْوَيْسِينَ : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ (٣) وَأَصَحُ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَنَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : «يَا عُمَرُ ، لَا تَبُلْ قَائِمَا» ، فَمَا بُلْتُ عُمْرَ قَالَ : «يَا عُمَرُ ، لَا تَبُلْ قَائِمَا» ، فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ .

وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ وَهُوَ صَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعَفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ ، وَرَوَىٰ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْحُدِيثِ ، قَالَ ءُمَرُ : مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

٥ [ ١١ ] [ التحفة : ت س ق ١٦١٤٧ ] .

<sup>(</sup>١) في (س): «حدثنا».

<sup>(</sup>٢) بعده في (ف ٥/٣)، (ن/٣)، وكذا في حاشية الأصل بخط مغاير: "وشرحبيل بن حَسَنة"، وعلم عليه في (ف ٥) بـ «لا إلى»، وكتب بعده في (ف ٥) بـ «لا إلى» من الرواية». حاشية الأصل: "ليس من الرواية".

<sup>(</sup>٣) صحح عليه في (س).

<sup>(</sup>٤) بعده في (ف ٦/٦)، (ن/٣)، (ف ١/٣): «وأنا»، ونسبه في حاشية (خ/٣) لنسخة .





وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا عَلَى التَّأْدِيبِ لَا عَلَى التَّحْرِيمِ ، وَقَـدْ رُوِيَ عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ .

#### ٩- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥ [١٢] صرثنا هنّادٌ، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَة، أَنَّ النّبِيِّ عَلَيْهُ أَتَى سُبَاطَة (١) قَوْمٍ فَبَالَ عَلَيْهَا قَائِمًا، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَذَهَبْتُ لِأَنَّا أَخْرَ عَنْهُ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ (٢).

قَالَ الْهُ عَلَيْ وَسَمِعْتُ الْجَارُودَ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِ عَلَيْ فِي الْمَسْحِ . عَنِ النَّبِي عَلَيْ فِي الْمَسْحِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّادٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ (") . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمَّادٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ (") . وَهَكَذَا رَوَى مَنْصُورٌ وَعُبَيْدَةُ الضَّبِيُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةً مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ ، وَهَكَذَا رَوَى مَنْصُورٌ وَعُبَيْدَةُ الضَّبِيُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةً مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ ، وَرَوى حَمَّادُ بِنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النَّبِي عَلِيْقٍ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَصَحُ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَوْلِ قَاثِمًا (٤).

ه [ ١٢ ] [التحفة: ع ٣٣٣٥].

<sup>(</sup>١) السباطة : الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل ، وقيل : هي الكناسة نفسها . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

<sup>(</sup>٢) الخفان: مثنى الخف، وهو نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

<sup>(</sup>٣) هذا القول من حاشية الأصل بخط مغاير ، وكتب بعده : «ليس في رواية الشيخ» ، وكأنه كتب - أيـضا -على حاشية (ش/٣) ، وهو ثابت في (ف ٣/٦) ، (ف ٣/١) ، (ن/٣) ، وليس في (ف ٦) ، (ف ١) قول الحسين بن حريث .

<sup>(</sup>٤) بعده في (ف ٢/٣) ، وحاشية (ف ٣/٥) ، وصحح عليه ونسبه لنسخة : «قال أبو عيسى : وسمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : أصح حديث في المسح على الخفين حديث أبي وائل ، عن حذيفة» .





قِالَ إِفْرِغِيسَى : وَعَبِيدَةُ بُنُ عَمْرِو السَّلْمَانِيُّ رَوَىٰ عَنْهُ (١): إِبْرَاهِيمُ النَّخِعِيُ ، وَعَبِيدَةُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، يُرُوَىٰ عَنْ عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاقِ النَّبِيِّ عَيْقِيْ وَعَبِيدَةً أَنَّهُ قَالَ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاقِ النَّبِيِّ عَيْقِيْ وَعَبِيدَةً أَنَّهُ قَالَ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاقِ النَّبِيِّ عَيْقِيْ وَعَبِيدَةً أَنَّهُ قَالَ: أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاقِ النَّبِيِ عَيْقِيْ وَعَبِيدَةً اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمُعْلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَ

وَعُبَيْدَةُ الضَّبِّيُ ، صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ ، هُوَ: عُبَيْدَةُ بِنُ مُعَتِّبِ الضَّبِّيُ ، وَيُكْنَىٰ: أَبَا (٢) عَبْدِ الْكَرِيمِ (٣).

#### ١٠- بَابٌ فِي الإسْتِتَارِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

ه [١٣] صرتنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ عَيَيْهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ الْهُ عِيسَينَ : هَكَذَا رَوَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنسِ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَرَوَىٰ وَكِيعٌ وَالْحِمَّانِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَانَ النَّبِيُ عَيَّةٍ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ ، لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ . وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ ، وَيُقَالُ ؟ لَمْ يَسْمَعِ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا مِنْ أَحَدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ ، وَقَدْ لَمْ يَسْمَعِ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا مِنْ أَحَدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ ، وَقَدْ نَظَرَ إِلَىٰ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ يُصَلِّى ، فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ .

وَالْأَعْمَشُ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدِ الْكَاهِلِيُّ، وَهُوَ مَـوْلَىٰ لَهُـمْ، قَـالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ أَبِي حَمِيلًا (٤) فَوَرَّثَهُ مَسْرُوقٌ.

<sup>(</sup>١) في حاشية (ف ٥): «له».

<sup>(</sup>٢) في (ف ٥): «بأبي».

<sup>(</sup>٣) قول الترمذي الأخير من حاشية الأصل بخط مغاير ، ومن حاشية (ف ٣/٥) ، وصحح عليه ونسبه لنسخة ، وهو في (ن/٣) .

٥ [١٣] [التحفة: دت ٨٩٢].

<sup>(</sup>٤) الحميل: الذي يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام، وقيل: هو المحمول النسب، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حمل).





#### ١١- بَابُ كَرَاهِيَةِ الإسْتِنْجَاءِ (١) بِالْيَمِينِ

ه [14] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُ ، قَالَ: حَدَّفَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرِ ، عَنْ يَحْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِي عَيْلِةٌ نَهَى أَنْ يَحْيَى بُنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِي عَيْلِةٌ نَهَى أَنْ يَحَمِينُهِ .

وَفِيَ الرِّبَانِ اللِّهِ عَنْ عَائِشَةً ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةً ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

قَالَ الْوُغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَتَادَةَ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيِّ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ (٢) أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا الإسْتِنْجَاءَ بِالْيَمِينِ.

#### ١٢- بَابُ الإسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

ه [10] صرثناهنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِية (٣) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ: قِيلَ لِسَلْمَانَ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيتُكُمْ عَيْ كُلَّ شَيْء حَتَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ: قِيلَ لِسَلْمَانَ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيتُكُمْ عَيْ كُلُّ شَيْء حَتَّى الْخِرَاءَة (٤)! فَقَالَ سَلْمَانُ: أَجَلْ ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ (٥) ، أَوْ أَنْ الْخِرَاءَة (٤)! فَقَالَ سَلْمَانُ : أَجُلُ ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِي إِلْقِيمِينِ أَوْ يَسْتَنْجِي إِرَجِيعٍ (٢) أَوْ نَسْتَنْجِي بِرَجِيعٍ (٢) أَوْ يَسْتَنْجِي بِرَجِيعٍ (٢) أَوْ بِعَظْمٍ .

<sup>(</sup>١) الاستنجاء : تطهير القبل أو الدبر من النجاسة الخارجة منهما . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٤٦) . ٥ [1٤] [التحفة : ع ١٢١٠٥] .

 <sup>(</sup>۲)من (ف ٥/٤)، (ف ٦/٣)، (ن/٤)، (ف ١/٤)، وكتبه في حاشية (ش/٤)، وبين السطور في
 (ل/٤)، ووقع في (غ/٤): «أكثر».

٥ [١٥] [التحفة: م دت س ق ٥٠٥٤].

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «بن حازم».

<sup>(</sup>٤) الخراءة : التخلي والقعود للحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : خرأ) .

<sup>(</sup>٥) في (س) : «بول».

<sup>(</sup>٦) الرجيع: العذرة والروث، سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعامًا أو علفًا. (انظر: النظر: النهاية، مادة: رجع).

#### الفائل الطفارة عن وسُول لله عليه



وَفِيَ الْبِهِ أَبِّ الْبُّابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ (١) ، وَخَلَادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَـنْ أَبِيهِ .

قَالْأَهُوعِيسَينَ: حَدِيثُ سَلْمَانَ (٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْةٍ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، رَأَوْا أَنَّ الإسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ - وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْجِي (٣) بِالْمَاءِ - إِذَا أَنْقَىٰ أَثَرَ الْغَاثِطِ وَالْبَوْلِ ، وَبِهِ يَقُولُ الْفَوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ١٣- بَابٌ فِي الإِسْتِنْجَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ

٥ [١٦] صرتنا هَنَادٌ وَقُتَيْبَهُ ، قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُ عَيَيْهُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ : «الْتَمِسْ لِي فَلاَئَة أَبِي عُبَيْدُة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُ عَيَيْهُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ : «الْتَمِسْ لِي فَلاَئَة أَبِي عُبَيْدُ الْحَجَرِيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْشَة ، وَقَالَ \*: أَحْجَارٍ » ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَة (³) ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْشَة ، وَقَالَ \*: (إنَّهَا رِكُسٌ (٥)».

قَالَ الْهُ عَلَيْكَ : وَهَكَذَا رَوَى قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ ، وَعَمَّالُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَىٰ ذَهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَىٰ زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَىٰ زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

<sup>(</sup>١) بعده في (س): «بن عبد الله».

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٤): «في هذا الباب».

<sup>(</sup>٣) كذا بالأصل ، وهي لغة ، وفي (س) ، وحاشية الأول بخط مغاير: «يستنج» .

٥ [ ١٦] [ التحفة : ت ١٩٥٨٩ ] .

<sup>(</sup>٤) الروثة: ما يُخرجه ذو الحافر من الغائط. والجمع روث وأرواث. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: روث).

<sup>﴿[</sup>٣ك].

<sup>(</sup>٥) ركس: رجيع قدرد من الطهارة إلى النجاسة. (انظر: غريب الخطابي) (٣٠٦/٢).





عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَىٰ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِلنَّهَ ، عَنْ أَبِي إِلنَّهَ . أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اصْطِرَابٌ.

قَالَ الْهُ غِيسَى : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَيُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَصَحُ ؟ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْء ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا ، فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْء ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا ، فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْء ، وَكَأَنَّهُ رَأَىٰ حَدِيثَ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - أَشْبَه ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِع .

وَأَصَحُ شَيْءِ فِي هَذَا عِنْدِي حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ وَقَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ هَوُلَاءِ، وَتَابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ. وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّىٰ هَوُلَاء، وَتَابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ. وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ مُحَمَّد بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: مَا فَاتَنِي اللَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيَّ يَقُولُ: مَا فَاتَنِي اللَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ مُلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ مَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَى اللَّهُ وَيِي أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَى اللَّهُ وَلِي اللْهُ لَهُ مَا لَا لَهُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنْهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِنْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ الْمَا الْتَكَلْتُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ إِلَىٰ الْعَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ إِلَالْمَا اللْعَلَاقِ عَلَىٰ إِنْ الْعَلَىٰ عَلَىٰ إِلَالْمَا اللْعَلَىٰ عَلَىٰ اللْهُ عَلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْكُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللْعَلَىٰ عَلَىٰ اللْعَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ إِلَا لَهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللْعَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى إِلَا لِلْمَا اللَّهُ عَلَى إِلَا

قَالْنَاهُوَ الْمَالِهُ وَ وَهُمَيْرُ فِي أَبِي إِسْحَاقَ لَيْسَ بِذَاكَ لِأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ بِأَخَرَةٍ (٢) ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ ، يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ ، يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ ، يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ أَخِي عَنْ فَيْرِهِمَا إِلَّا حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَأَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيُّ الْهَمْ لَانِيُّ (٥). وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ

<sup>(</sup>١) مقابله في حاشية الأصل بخط الناسخ: «عن الأسود بن يزيد» ، ورقم فوقه: «م».

<sup>(</sup>٢) في «تحفة الأحوذي» (١/ ٧١): «في نسخة قلمية صحيحة: بآخرة». وهما جائزان.

<sup>(</sup>٣) في (س): «الحسين».

<sup>(</sup>٤) في (س) : «تسمع» .

<sup>(</sup>٥) بعده في (س): «ولم يسمع أبو عبيدة من عبد اللَّه السبيعي الهمداني».





عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ (' ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ : صَلَّاتُ مَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ شَيْتًا؟ قَالَ : لَا (٢).

#### ١٤- بَابُ كَرَاهِيَةِ مَا يُسْتَنْجَي بِهِ

ه [١٧] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّغْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ » .

وَفِي البِّابُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَلْمَانَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَر.

قَالْ الْهُ عِيسَىٰ: وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ عَيَّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ عَيَّ لَيْلَةَ الْجِنِ، أَلِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيُّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَالَيْ قَالَ : «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْنِ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَالَيْ قَالَ : «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْنِ وَلَا بِالْعِظَامِ ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنَّ »، وَكَأُنَّ رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ أَصَعَ مِنْ رِوَايَةِ وَلَا بِالْعِظَامِ ؛ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنَّ »، وَكَأُنَّ رِوَايَةَ إِسْمَاعِيلَ أَصَعَ مِنْ رِوَايَةِ عَلَا مِنْ غِيَاثٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَفِي النِّابُ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ (٣).

#### ١٥- بَابُ الإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

ه [١٨] حرثنا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَـةَ ،

<sup>(</sup>١) في (س): «يعرف اسمه». وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «اسمه عامر. قاله مسلم بن الحجاج في «الكنه،».

<sup>(</sup>٢) قوله : «حدثنا محمد بن بشار» إلى قوله : «قال : لا» وقع في (س) بعد قوله : «وهذا حديث فيه اضطراب» .

٥ [١٧] [التحفة: ت س ٩٤٦٥].

<sup>(</sup>٣)كذا وقع هنا في الأصل ، (س) ، وهو تكرار كها قال في «تحفة الأحوذي» (١/ ٧٦) .

٥ [١٨] [التحفة: ت س ١٧٩٧٠].





عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ (١) أَنْ (٢) يَسْتَطِيبُوا (٣) بِالْمَاءِ ؟ فَإِنِّي قَالِكُ عَنْ عَائِشَةً كَانَ يَفْعَلُهُ .

وَفِيَ اللِّبَانِ ۚ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ الْوُعُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَسَنٌ صَحِيحٌ (١٠).

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: يَخْتَارُونَ الإسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ، وَإِنْ كَانَ الإسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ، وَبِهِ يَقُولُ بِالْحِجَارَةِ يُجْزِئُ عِنْدَهُمْ؛ فَإِنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا (٥) الإسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ وَرَأَوْهُ أَفْضَلَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُ (٦)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

# ١٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ فِي الْمَدْهَبِ

٥ [١٩] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ و ، عَنْ أَبِي سَفَرٍ ، فَ أَتَى النَّبِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيُّ يَكُا فَي سَفَرٍ ، فَ أَتَى النَّبِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةً ، عَنِ الْمُغْيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ يَكُا فِي سَفَرٍ ، فَ أَتَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ حَاجَتَهُ فَأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ .

وَفِيَ الرِّبَائِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ ، وَأَبِي قَتَـادَةَ ، وَجَـابِرٍ ، وَيَحْيَـى بُـنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ .

<sup>(</sup>١) في (س): «أزواجكم»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت.

<sup>(</sup>٢) ليس في (س).

<sup>(</sup>٣) الاستطابة والإطابة: كناية عن الاستنجاء، سمي بها من الطيب؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء، أي: يطهره. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

<sup>(</sup>٤) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

<sup>(</sup>٥) في (س) ، حاشية الأصل: «يستحبون» ، ورقم عليه الأخير: «م» .

<sup>(</sup>٦) ليس في (س).

<sup>(</sup>٧) المذهب: الموضع الذي يُتَغَوَّط (يتبرز) فيه . (انظر: النهاية ، مادة: ذهب) .

٥ [ ١٩ ] [التحفة: دت س ق ١١٥٤٠].

## الوائِ الطِّهُ الْأَعْنَ رَسُولًا لِسَّا اللهِ



قِالَ إِنْ عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّـهُ كَـانَ يَرْتَـادُ (١) لِبَوْلِهِ مَكَانًا كَمَا يَرْتَادُ مَنْزلًا .

وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيُّ .

#### ١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ

٥ [٢٠] صر أَنَا عَلِي بُنُ حُجْرٍ وَأَحْمَدُ بُنُ مُحَمَّدِ بُنِ مُوسَى (٢) ، قَالَا: أَخْبَرَنَا (٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَشْعَتَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَعَلْ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَشْعَتَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، وَنَا اللَّهِ بْنُ اللَّهِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَّلٍ ، وَقَالَ : «إِنَّ عَامَةَ الْوَسُواسِ مِنْهُ».

وَفِي الرَّالِ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ .

قَالَ اللهِ عَلَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ بُنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : أَشْعَثُ الْأَعْمَى .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَوْلَ فِي الْمُغْتَسَلِ ، وَقَالُوا : عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ ثَ ، وَرَخَصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمُ ابْنُ سِيرِينَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ ، فَقَالَ : رَبُّنَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

• [٢١] وقال ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَدْ وُسِّعَ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ إِذَا جَرَىٰ فِيهِ الْمَاءُ.

<sup>(</sup>١) الارتياد: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: رود).

٥ [ ٢٠] [التحفة: دت س ق ٩٦٤٨].

<sup>(</sup>٢) بعده في (ف ٣/٦)، (خ/٤)، وحاشية (ل/٥): «بن مردويه»، وبعده في (ن/٥): «مردويه»، وفي حاشية الأصل بخط مغاير: «مردويه، ويقال له: السمسار» ونسبه لنسخة، وكتب تحته: «ليس . . .»، ولعله أراد أنه ليس في رواية الشيخ .

<sup>(</sup>٣) في (س): «حدثنا».

<sup>(</sup>٤) مستحمه : الموضع الذي يُغتسل فيه بالحميم ، وهو الماء الحار ، شم قيسل للاغتسال بأي ماء كان : استحمام . (انظر : النهاية ، مادة : حمم) .

<sup>.[[1]:</sup> 

<sup>• [</sup> ٢١] [التحفة: ت ١٨٩٣٥].



Y9.

قَالَ اللهُ عِلْمِينَ : صرتنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ (١) ، عَنْ حِبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

#### ١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّوَاكِ

و [٢٢] صرّنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ و ، عَنْ أَبِي مَدْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَى أَمْتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .

قَالْ الْهُ عِيْسِينَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ النَّبِي عَيَيْ ، وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّبِي عَيَيْ ، كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّبِي عَيَيْ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةً إِنَّمَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ أَصَحَ .

وَفِيَ الِبُّابُ : عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَ وَفِيَ الِبِّ اللَّهِ بَنِ عَمْرٍ ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أُمَامَةً ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أُمَامَةً ، وَأَبِي أَمَامَةً ، وَوَاثِلَةً ، وَأَبِي مُوسَى . وَتَمَّامٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةً ، وَوَاثِلَةً ، وَأَبِي مُوسَى .

٥ [٢٣] حرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لَوْلَا أَنْ أَشْقَ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلْتِ اللَّيْلِ».
 اللَّيْل».

<sup>(</sup>١) رسمه في (س) بهمزة قطع، وفي الحاشية كالمثبت.

٥ [ ٢٢] [التحفة: ٣٢٥].

و [۲۳] [التحفة: دت س ۲۷٦٦].





قَالَ: فَكَانَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ، وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنَّ (١)، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ.

قِالَ إِنْ وَغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

# ١٩ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا اسْتَنِقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ١٩ فَلَا يَغْمِسْ (٣) يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا

ه [٢٤] صرثنا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارِ الدِّمَشْقِيُّ - مِنْ وَلَدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ عَيِّةٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّبِيِّ عَيِّةٌ قَالَ: "إِذَا اسْتَنِقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي عَيِّةٌ قَالَ: "إِذَا اسْتَنِقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي عَيِّةٌ قَالَ: "إِذَا اسْتَنِقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُدُخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَافًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْدِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ".

وَفِيَ اللِّهَا لَنْ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَائِشَةً .

قَالَ الْوَغِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأُحِبُّ لِكُلِّ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ - قَائِلَةٌ (٤) كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا - أَلَّا يُدْخِلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ، يُدْخِلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا كَرِهْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَلَمْ يُغْسِدُ ذَلِكَ الْمَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ يَدِهِ (٥) نَجَاسَةٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بُنُ حَنْبَلِ: إِذَا

<sup>(</sup>١) الاستنان : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

<sup>(</sup>٢) في (س): «نومه» ، وفي حاشيتها منسوبًا لنسخة كالمثبت.

<sup>(</sup>٣) الغمس: الإدخال. (انظر: القاموس، مادة: غمس).

٥ [ ٢٤] [التحفة: ت س ق ١٣١٨٩].

<sup>(</sup>٤) القائلة: وقت القيلولة، وهي: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

<sup>(</sup>٥) في (س): «يديه».



TAT

اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَضُونِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ، فَأَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يُهَرِيتَ (١) الْمَاءَ. وَقَالَ إِسْحَاقُ: إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ ، فَ لَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا.

## ٢٠- بَابٌ فِي (٢) التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

ه [٢٥] صرتنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ الْجَهْضَمِيُ (٣) وَيِشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ (٤) ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي ثِفَالِ الْمُرِّيِّ ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُوْيَانَ بْنِ حُويْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: تَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (٥) أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُويْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ (٢٠) يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ».

وَفِيَ اللِبُّائِٰ: عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَسَـهْلِ بْـنِ سَـعْدِ ، وَأَنِي مَا عُدِ ، وَأَنِي مَـعْدِ ، وَأَنْسِ .

قَالَ الْهُوعِكَسِينَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ (٧) : لَا (٨) أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا لَـهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ: إِنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَامِـدًا أَعَـادَ الْوُضُـوءَ، وَإِنْ كَـانَ نَاسِـيًا أَوْ مُتَـأُوّلًا أَجْزَأَهُ.

<sup>(</sup>١) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب. (انظر: الصحاح، مادة: هرق).

<sup>(</sup>٢) ليس في (س).

٥ [٢٥] [التحفة: ت ق ٢٠٤].

<sup>(</sup>٣) مـن (ف ٢/٥)، (ف ٦/٦)، (غ/٥)، (ن/ ١١)، (ف ١/٦)، وكتب في (ش/٥) بـين الـسطور دون علامة .

<sup>(</sup>٤) من (ف ٦/١) ، (ف ١/٦) ، وكتبه في حاشية (ش/٥) دون علامة .

<sup>(</sup>٥) في (س): «عن» ، وهو تصحيف ، ينظر: «تحفة الأشراف» ، «التاريخ الكبير» (٣/ ٣١٤) .

<sup>(</sup>٦) في (سي) : «لا» .

<sup>(</sup>٧) قوله: «بن حنبل» من (ف ٥/٦)، (ف ٦/٤)، (ل/٦)، (غ/٥)، (ن/ ١١)، (ف ١/٦).

<sup>(</sup>۸) في (س) : «ولا» .

#### الْوَالْ السِّلْمُ اللَّهُ اللَّ



797

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَحْسَنُ شَيْء فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قِالنَّاهُ غِيسَى : وَرَبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ أَبِيهَا ، وَأَبُوهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَأَبُو ثِفَالٍ الْمُرِّيُّ اسْمُهُ : ثُمَامَةُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَرَبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ حُويْطِبٍ ، مِنْهُمْ مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حُويْطِبٍ ، فَنَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ (١).

#### ٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ

٥ [٢٦] صر ثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَجَرِيـرٌ ، عَـنْ مَنْ صُورٍ ، عَـنْ هِـ لَالِ بْـنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ : "إِذَا تَوَضَّـأْتَ فَـانْتَفِرْ (٢) ، وَإِذَا لَسَعَجْمَرْتَ (٣) فَأُوتِرْ (٤) » .

وَفِيَا لِبُّابُ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَلَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

(٢)[٤ب].

الانتثار والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بريح، بإعانة يده أو بغيرها، بعد إخراج الأذى ؛ لما فيه من تنقية مجرئ النفس، وغيره. (انظر: مجمع البحار، مادة: نثر).

<sup>(</sup>۱) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير، وكتب فوقه «م»: «وحدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن أبي ثفال المري، عن رياح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته بنت سعيد بن زيد، عن أبيها ، عن النبي على . . . مثله»، وهذا الحديث في (ن/ ۱۱).

٥ [٢٦] [التحفة: ت س ق ٢٥٥٦].

<sup>(</sup>٣) الاستجهار: التمسح (من البول أو الغائط) بالجهار، وهي: الأحجار الصغار. (انظر: النهاية، مادة: حمر).

<sup>(</sup>٤) إيتار الاستجهار: أن يجعل الحجارة التي يستنجي بها فردا ، إما واحدة ، أو ثلاثا ، أو خمسا . (انظر: النهاية ، مادة : وتر) .





قَالَ إِفْرِغِيسِينَ : حَدِيثُ سَلَمَةً بْنِ قَيْسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَنْ تَرَكَ الْمَضْمَضَةَ وَالْاسْتِنْشَاقَ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: إِذَا (١) تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ حَتَّىٰ صَلَّىٰ، أَعَادَ (٢) ، وَرَأُوا ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَنَابَةِ سَوَاءَ، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ سَوَاءَ، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ الْمُبَارَكِ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُعِيدُ أَخْمَدُ: الإسْتِنْشَاقُ أَوْكَدُ مِنَ الْمَضْمَضَةِ. قَالَ: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُعِيدُ فِي الْوَضُوءِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الشَّوْرِيِّ وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : لَا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ وَلَا فِي الْجَنَابَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا سُنَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ وَيَعِيْمُ، فَلَا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: لَا يُعِيدُ فِي الْوُضُوءِ وَلَا فِي الْجَنَابَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا سُنَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ وَيَعْمُ اللَّيْ عَلَى مَنْ تَرَكَهُمَا فِي الْوُضُوءِ وَلَا فِي الْجَنَابَةِ ، وَهُ وَقُولُ مَالِكُ وَلَا فِي الْجَنَابَةِ ، وَهُ وَقُولُ مَالِكُ وَالَا فِي الْجَنَابَةِ ، وَهُ وَقُولُ مَالِكُ ، وَالشَافِعِيِّ .

#### 27- بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالإِسْتِنْشَاقِ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ<sup>(٣)</sup>

و [۲۷] صرائنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِـدٌ ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَ ﷺ مَضْمَضَ
 وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا .

وَفِيَ الْمِبَّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ الْوَجْسِينَ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ ، وَالْهُ عُينَنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْحَرْفَ : وَابْنُ عُينَنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْحَرْفَ : أَنَّ النَّبِيِّ وَعَيْدُ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَالِدُ بْقَةٌ حَافِظٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

<sup>(</sup>١) في (س): «إن».

<sup>(</sup>٢) بعده في (ف ٦/٤): «الصلاة».

<sup>(</sup>٣) في (س): «واحدة».

٥ [ ٢٧] [التحفة: ع ٥٣٠٨] ، وسيأتي برقم: (٣١) ، (٤٧) .



وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْمَضْمَضَةُ وَالْإَسْتِنْشَاقُ مِنْ كَفَّ وَاحِدٍ يُجْزِئُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ " ' : يُفَرِّقُهُمَا أَحَبُ إِلَيْنَا .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ جَمَعَهُمَا فِي كَفِّ وَاحِدٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَإِنْ فَرَّقَهُمَا فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

#### ٣٢- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ (٢) اللَّحْيَةِ

٥ [٢٨] صرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرِ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ لِجْيَتَكَ، فَلَاتُ مَعْنِي؟! وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِحْيَتَكَ، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّا لِهُ يَكُلُ لِحْيَتَكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْتُهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى الْعَلَالَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

٥ [٢٩] حرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةً، عَنْ قَتَادَةً،
 عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

وَفِيَ البِّابِّ: عَنْ عُثْمَانَ (٣) ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ إِفْرِيْسِيَى : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : لَمْ يَسْمَعْ عَبْدُ الْكَرِيمِ مِنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ حَدِيثَ التَّخْلِيلِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي وَائِل ، عَنْ عُثْمَانَ .

وَقَالَ بِهَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْةٌ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، رَأَوْا تَخْلِيلَ

<sup>(</sup>١) في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «بعض أهل العلم»، ورقم على الأخير: «ميم».

<sup>(</sup>٢) التخليل: إدخال الماء خلال الأصابع أو الشعر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلل).

٥ [٢٨] [التحفة: ت ق ٢٩٣٤]، وسيأتي برقم: (٢٩).

٥ [٢٩] [التحفة: ت ق ٢٠٣٤٦]، وتقدم برقم: (٢٨).

<sup>(</sup>٣) من (خ/ ٥)، (م/ ٦)، (ن/ ١٢)، وكتبه في حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه في (م) لنسخة .





اللَّحْيَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ سَهَا عَنِ التَّخْلِيلِ فَهُ وَ جَائِزٌ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ تَرَكَهُ عَامِدًا أَعَادَ .

٥ [٣٠] صرتنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَـامِرِ بْنِ فَ الْمَرِ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ (١) النَّبِيَّ يَنَا اللَّهِ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ . شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ (١) النَّبِيَّ يَنَا اللَّهُ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ .

وَّالِاَلْهُوَعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

# ٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ (٢٠) فِي مَسْحِ الرَّأْسِ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ

٥ [٣٦] حرثنا إسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَكِيُّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ (٣) إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

وَفِيَ اللِّبَانِ لَهُ عَنْ مُعَاوِيَةً ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَعَائِشَةً .

قَالَ إِن عَلِيكَيْ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

## ٧٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ الرَّأْسِ

ه [٣٢] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ،

٥ [٣٠] [التحفة: ت ق ٩٨٠٩].

<sup>(</sup>١) في (س): «عن».

<sup>(</sup>٢) قوله : «ما جاء» ليس في (س) .

٥ [٣١] [التحفة: ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (٢٧) وسيأتي برقم: (٤٧).

<sup>(</sup>٣) قوله : «حتى رجع» ليس في (س) ، وكذا وقع في «التحقيق» (١٤٨/١).

٥ [ ٣٢] [التحفة: دتق ١٥٨٣٧].

## الفائ الطِّفَا لَا عَنْ رَسُولًا لِسِّهِ



797

عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ (١) وَبِأُذُنَيْهِ كِلْتَاهُمَا (٢) ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا .

قَالَ إِلَوْ عِسَيَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا وَأَجْوَدُ إِسْنَادًا.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

#### 27- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةٌ

ه [٣٣] مرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكُرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣ بُنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَ يَتَوَضَّأُ (٤) ، مُحَمَّدِ بْنِ عَقْدِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيِ يَتَكُثْ يَتَوَضَّأُ (٤) ، قَالَتْ : مَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ ، وَصُدْغَيْهِ (٥) وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَفِيَ الْبُابُ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَدِّ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ.

قَالَ إِهُ عِيسَى : حَدِيثُ الرُّبَيِّعِ حَدِيثٌ (٦) حَسَنٌ صَحِيحٌ (٧). وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنِ النَّبِيِّ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنِ النَّبِيِّ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ،

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ

<sup>(</sup>١) قوله: «ثم بمقدمه» في (س): «وبمقدمه».

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وهي لغة ، وفي (س): «كليهما» ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير: «كلتيهما» ونسبه لنسخة.

ه [ ٣٣] [التحفة: دت ١٥٨٣٨].

<sup>(</sup>٣) قبله في (س): «محمد بن» ، والظاهر أنها زائدة ، ينظر: «تحفة الأشراف» ، "تهذيب الكهال» (٣/ ٧٨). و [٥ أ].

<sup>(</sup>٤) في (س): «توضأ».

<sup>(</sup>٥) الصدغان : مثنى : الصدغ ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : صدغ) .

<sup>(</sup>٦)ليس في (س).

<sup>(</sup>٧) ضبب عليه في الأصل.





يَقُولُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (١) ، وَابْـنُ الْمُبَـازَكِ ، وَالْـشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَـدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ رَأَوْا مَسْحَ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

• [٣٤] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : سَأَلْتُ جَعْفَر بْنَ مُحَمَّدِ عَنْ مَسْح الرَّأْسِ : أَيُجْزِئُ مَرَّةً ؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ .

## ٧٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءُ جَدِيدًا

و [٣٥] صرثنا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ رَأَى (٢) النَّبِي عَيْلَاً النَّبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ رَأَى (٢) النَّبِي عَلَيْلَا اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ رَأَى (٢) النَّبِي عَلَيْهِ .
 تَوضًا ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاء عَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ .

قَالَ الْوُغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ ابْنُ لَهِيعَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِع ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيْقِ تَوَضَّأَ وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا غَبَرَ (٣) مِنْ فَضْلِ يَدَيْهِ (٤) ، وَرِوَايَهُ عَمْرِو بْنِ الْحَادِثِ عَنْ حَبَّانَ أَصَحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ (٥) رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ عَبْرِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِو ، أَنَّ النَّبِيَ عَيِيْ أَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءَ جَدِيدًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ رَأَوْا أَنْ يَأْخُذَ لِرَأْسِهِ مَاءَ جَدِيدًا.

<sup>(</sup>١) من (ف ٧/٥)، (ف ٦/٤)، (خ/٦)، (م/٦)، (ن/١٢)، (ف ١/٧)، وكتبه في (ش) بـين الـسطور دون علامة .

<sup>• [</sup>٣٤] [التحفة: ت ١٨٤٧٩].

٥ [ ٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧].

<sup>(</sup>٢) قوله : «أنه رَأَىٰ» في (س) : «أن» .

<sup>(</sup>٣) غبر : بقي أو مضي ، فهو من الأضداد . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

<sup>(</sup>٤) قوله: «بها غبر من فضل يديه» في (س): «بهاء من غبر فضل يده»، ينظر: «تحفة الأحوذي» (١١٦/١).

<sup>(</sup>٥) قوله : «لأنه قد» في (س) : «وقد» .

#### النائر الطِّلمُ إِنَّا عَنْ رَسُول لِيدًا عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّا اللَّلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ





## ٢٨- بَابٌ فِي مَسْحِ الْأَذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا

٥ [٣٦] حرثناهنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطْاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا.

وَفِيَ الرَّبَابُ: عَنِ الرُّبَيِّعِ.

قِالْ إِنْ عِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ مَسْحَ الْأَذُنَيْنِ (١) ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا .

## ٢٩ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأُذُنَيْنِ (٢) مِنَ الرَّأْسِ

و [٣٧] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ شَـهْرِ بْنِ عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَـنْ شَـهْرِ بْنِ عَوْشَابٍ ("") ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُ عَيِّ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَقَالَ : «الْأُذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» .

قِالَ إِهِ عِيسَى : قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لَا أَذْرِي هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ عَيَا مِنْ أَوْ مِنْ (٤) قَوْلِ أَبِي أَمَامَةَ .

وَفِيَ البَّابِّ: عَنْ أَنَسٍ.

قَالَ الْوَعِيسَيْ: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَائِمِ (٥).

٥ [٣٦] [التحفة: خ د (ت) س ق ٩٧٨].

<sup>(</sup>١) في (س): «الآذان».

<sup>(</sup>٢) قوله: «ما جاء أن الأذنين» في (س): «الأذنان».

و (۳۷] [التحفة: دتق ٤٨٨٧].

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير ، منسوبا لنسخة : «كنيته أبو سعيد» .

<sup>(</sup>٤) قوله: «أو من» في (سي): «ومن».

<sup>(</sup>٥) في حاشية الأصل بخط مغاير: «القوى» ونسبه لنسخة.





وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْقَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّ الْأَذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَا أَقْبَلَ مِنَ الْأَذُنَيْنِ فَمِنَ الْوَجْهِ وَمَا أَدْبَرَ فَمِنَ الرَّأْسِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : وَأَخْتَارُ أَنْ يَمْسَحَ مُقَدَّمَهُمَا مَعَ وَجْهِهِ وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ رَأْسِهِ (۱) .

#### ٣٠- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ

٥ [٣٨] صرتنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ، قَالاً: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِم، عَنْ عَاصِم بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: "إِذَا تَوَضَّانَ فَخَلَٰلِ النَّبِيُ ﷺ: "إِذَا تَوَضَّانَ فَخَلَٰلِ الْأَصَابِعَ».

وَفِيَ اللِبُ الْبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْمُسْتَوْرِدِ ، هُوَ ابْنُ شَدَّادِ الْفِهْرِيُ (٢) ، وَأَبِي أَيُّوبَ . قَالَاهُوَ عَسَنَ صَحِيحٌ . قَالَ الْهُوَ عَسَنَ حَسَنُ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُخَلِّلُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : يُخَلِّلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ (٣) .

وَأَبُو هَاشِمِ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرِ الْمَكِّيُّ (٤).

ه [٣٩] صرتنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَالِح مَوْلَى التَّوْءَمَةِ،

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ١٣) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (ش/٧) : «قال الشافعي : هما سنة على حيالهما ، يمسحهما بهاء جديد» ، وزاد بعده في حاشية (ش) : «وهو قول مالك» ، وكتب في حاشية الأصل : «ليس في رواية الشيخ» .

o [٣٨] [التحفة : دت س ق ١١١٧٧] ، وسيأتي برقم : (٨٠١) .

<sup>(</sup>٢) قوله : «هو ابن شداد الفهري» من (ف ٦/ ٥) ، (خ/ ٦) ، (م/ ٧) ، (ن/ ١٣) ، (ف ١/ ٨) ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير ، وصحح عليه : «ابن شداد» .

<sup>(</sup>٣) قوله : «في الوضوء» من (ف ٦) ، (ف ١) ، وكتبه في (ش/ ٧) بين السطور .

<sup>(</sup>٤) من (ف ٦) ، (ش) ، (ف ١) .

٥ [٣٩] [التحفة: ت ق ٥٦٨٥].

## 



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَلْ بَيْنَ (١) أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ».

قَالَ الْوَعِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٤٠] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمُنِ الْحُمُنِ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابِعَ رَجُلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ .

قَالَ الْوَغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ (٢) غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَة .

# ٦١- بَابُ مَا جَاءَ وَيْلٌ $^{(7)}$ لِلْأَعْفَابِ $^{(1)}$ مِنَ النَّادِ

ه [٤١] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ (٥) بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ النَّارِ» . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَادِثِ ، هُوَ ابْنُ جَزْءِ الزَّبَيْدِيُّ (٦) ، وَمُعَيْقِيبٍ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ الْحَادِثِ ، هُوَ ابْنُ جَزْءِ الزَّبَيْدِيُّ (٦) ، وَمُعَيْقِيبٍ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَشُرَحِبِيلَ بْنِ الْحَامِ ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

<sup>(</sup>۱) مــن (ف ٦/٥)، (خ/٦)، (غ/٧)، (ن/١٣)، (ف ٨/١)، ونــسبه في حاشــية (ل/٩)، وحاشــية (م/٧) لنسخة .

٥ [ ٤٠ ] [التحفة: دت ق ١١٢٥٦].

<sup>(</sup>٢) قوله: «هذا حديث» ليس في (س). وبعده في (ف ٦)، (ف ١): «حسن»، وكتبه في (ن) بين السطور دون علامة، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

<sup>(</sup>٣) الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب. (انظر: النهاية، مادة: ويل).

<sup>(</sup>٤) الأعقاب: جمع العقب بكسر القاف، وهو مؤخر القدم، والجمع: أعقاب، والمراد: تارك غسلها في الوضوء. (انظر: المصباح المنير، مادة: عقب).

ه [٤١][التحقة: ت ١٢٧١٧]. (٥) في (س): «سهل».

<sup>(</sup>٦) قوله : «هو ابن جزء الزبيدي» من (ف٦)، (ف١)، ونسبه في حاشية الأصل، (خ) لنسخة، وكتبه في حاشية (ش) دون علامة، وفي (ن) : «هو ابن جزء» .



FIT

قَالَ الْهُ عَلِيكَ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ (() رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ أَنْهُ قَالَ : «وَيْلُ لِلْأَعْقَابِ ﴿ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ » .

وَفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا خُفَّيْنِ أَوْ جَوْرَبَيْنِ (٢٠).

#### ٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٥ [٤٢] صرشاأَبُ و كُرَيْبِ وَهَنَادٌ وَقُتَيْبَةُ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ. ح وصرشا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْكِمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيِّ عَيَّا مَوَّةً مَرَّةً.

وَفِيَ الْبُ الْبُ الْبِ عَنْ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَابْنِ الْفَاكِهِ .

قَالَ الْهُ عَلَيْكَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُ ، وَرَوَى (٣) رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَعَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الضَّحَاكِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ ، أَنَّ النَّبِي عَيَّةٍ تَوضًا مَرَةً مَرَةً أَنَّ . وَلَيْسَ هَذَا أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ ، أَنَّ النَّبِي عَيَّةٍ تَوضًا مَرَةً مَرَةً أَنَّ . وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْء ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى ابْنُ عَجْلَانَ ، وَهِ شَامُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسُفْيَانُ الشَّوْرِيُ ، وَعَبْلُ الْعَوْدِيُ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى ابْنُ عَجْلَانَ ، وَهِ شَامُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُ ، وَعَبْلُ الْعَوْدِيْ بُنِ الْسَلَمَ ، عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَادٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِي عَيَّةٍ .

<sup>(</sup>١) حرف «قد» من (ف٦) ، (ف١) ، وكتبه في حاشية (ش) بين السطور دون علامة .

ٷ[هب].

<sup>(</sup>٢) قوله: «خفين أو جوريين» ضبب عليه بالأصل ، وفي حاشية (س): «الرواية: خفين أو جوريين، والصواب بالرفع».

٥ [٤٢] [التحفة: خ دت س ق ٩٧٦].

<sup>(</sup>٣) في (س): «وروي عن».

<sup>(</sup>٤) قوله : «مرة مرة» في (س) : «مرة» .

## الناكِ الظِّلمُ إِن اللَّهِ عَن رَسُولًا لِللَّهِ عَن اللَّهِ



#### ٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

ه [٤٣] صرثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بُنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بُنُ حُبَابٍ (١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ ثَابِتِ بُنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بُنُ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ هُوْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ يَنِيُ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ يَنِي الْأَعْرَبِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

قِالَ إِلَيْ عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ ثَوْبَ انَ ، عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢) .

وَفِيَ البِّئَابُ : عَنْ جَابِرٍ .

وَقَدْ رُوِيَ (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

## ٣٤- بَابُ مَا جَاءَ (٤) فِي الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

ه [٤٤] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّنَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ البَّعِيِّ وَمَنْ أَنَا لَنَبِيَ يَكِيْ تَوَضًا ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

وَفِيَ اللَّهِ اللَّهِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَالرُّبَيِّعِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَبَيِّ .

قِالْ إِنْ إِنْ إِنْ عَلِي مُعَلِي أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُ (٥). وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا

o [٤٣] [التحفة: دت ١٣٩٤٠].

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «الحباب» ورقم عليه: «م».

<sup>(</sup>٢) ضبب عليه في الأصل.

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ١٣): «عن همام عن عامر الأحول عن عطاء».

<sup>(</sup>٤) قوله : «ما جاء» من (س) ، (خ/٧) ، (م/٧) ، (ن/ ١٣) .

ه [٤٤] [التحفة: ت س ١٠٣٢٢].

<sup>(</sup>٥) بعده في (ن/١٣))، وحاشية الأصل بخط مغاير: «لأنه قدروي من غير وجه عن علي رضوان اللَّه عليه»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، ووقع في (خ) - أيضا - لكن قبل قوله: «وأصح».



X(T-1)

عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِئُ مَرَّةً مَرَّةً ، وَمَرَّتَيْنِ (١) أَفْضَلُ ، وَأَفْضَلُهُ ثَلَاثٌ (٢) وَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : لَا آمَنُ إِذَا زَادَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى الثَّلَاثِ أَنْ يَـأْثَمَ . وَقَـالَ أَحْمَـدُ وَإِسْحَاقُ : لَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ إِلَّا رَجُلٌ مُبْتَلَى .

## ٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا

ه [83] صر ثنا إِسْمَاعِيلُ بْـنُ مُوسَى الْفَـزَادِيُّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا شَـرِيكٌ ، عَـنْ ثَابِـتِ بْـنِ
أَبِي صَفِيَّة ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : حَدَّثَكَ جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ يَتَالِيُّ تَوَضَّا مَرَّة مَرَّة ، وَمَرَّتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا ثَلَاثًا؟ قَالَ : نَعَمْ .

ه [٤٦] قَالَ الْهُ عِسَيَىٰ: وَرَوَىٰ وَكِيعٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةً قَالَ: قُلْتُ لَأَبِي جَعْفَرِ: حَدَّثَكَ جَابِرٌ، أَنَّ النَّبِيِّ وَقَالًا مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً أَرَّهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ.

مرثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ثَابِتٍ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ عَيْرِ وَجْهِ هَذَا عَـنْ ثَابِـتٍ (٤) نَحْـوَ رِوَايَةِ وَكِيع .

وَشَرِيكٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ ، وَثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ هُوَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ .

<sup>(</sup>١) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «الصحيح: ومرتان».

<sup>(</sup>٢) في (س) : «ثلاثا» .

 <sup>(</sup>٤٥] [التحفة: ت ق ٢٥٩٢]، وسيأتي برقم: (٤٦).

٥ [٤٦] [التحفة: ت ق ٢٥٩٢]، وتقدم برقم: (٤٥).

<sup>(</sup>٣) قوله: «عن ثابت . . .» إلى : «مرة مرة» ليس في (س) .

<sup>(</sup>٤) قوله: «وهذا أصح من حديث شريك؛ لأنه قد روي من غير وجه هذا عن ثابت» من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

## الفائر الظِّمُ اللَّهُ عَن رَسُولًا لِنَدٍّ عِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الله





#### ٣٦- بَابٌ فِيمَنْ (١) يَتَوَضَّأُ بَعْضَ وُضُوئِهِ مَرَّتَيْنِ وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا

و [ ٤٧] حرثنا ابن أبي عُمَر، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُينْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عَنْ اللهِ عَنْ عَمْرِهِ بنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِي ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَرْتَيْنِ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَنْدِ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهُ عَنْهَا مُ لَكْتُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ عَنْ عَنْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَنْ عَنْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْهُ عَالِهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ مَا عَلَى الْ

قَالَ الْوُعِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذُكِرَ (١٤) فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ وَيَكِيْرٌ تَوَضَّأَ بَعْضَ وُضُونِهِ مَرَّةً وَبَعْضَهُ ثَلَاثًا .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ: لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بَعْضَ وُضُوثِهِ فَلَاقًا وَبَعْضَهُ (٥) مَرَّتَيْن أَوْ مَرَّةً (٢).

#### ٣٧- بَابٌ (٧) فِي وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ كَانَ؟

٥ [٤٨] صرثنا قُتَيْبَةُ ، وَهَنَادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّة قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّا ، فَعَسَلَ كَفَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا (٨) ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى

<sup>(</sup>١) في (س): «من».

ه [٤٧] [التحفة : ع ٥٣٠٨] ، وتقدم برقم : (٢٧) ، (٣١) .

<sup>(</sup>Y) من (i + 7) (i + 7) (i + 8) (i + 8) (i + 8)

<sup>(</sup>٣) بعده في (ف ٣/ ١٣): «مرتين» ، وليس في باقي النسخ ، وضبب مكانه في الأصل ، وكتب في الحاشية بخط الناسخ: «سقط: مرتين» ، وينظر: «تحفة الأحوذي» (١/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٤) في (س) : «ذكره» .

<sup>(</sup>٥) قوله: «ثلاثا وبعضه» ليس في (س).

<sup>(</sup>٦) بعده في حاشية الأصل بخط الناسخ: «وحديث عبد اللَّه بن زيد حديث حسن صحيح»، ونسبه لنسخة، وكتب فوقه: «ليس في رواية الشيخ»».

<sup>(</sup>٧) بعده في (س) ، (ن/ ١٤) : «ما جاء» .

ه [٤٨] [التحفة: دتس ١٠٣٢١].

<sup>(</sup>٨) النقاء: النظافة . (انظر: الصحاح ، مادة : نقا) .





الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَاثِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَفِيَ الْبِهَائِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَائِشَةَ ، وَالرُّبَيِّعِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ .

ه [٤٩] صر ثنا فُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ذَكَرَ ، عَنْ عَلِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي حَيَّةً ؛ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ خَيْرٍ قَالَ : كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْل طَهُورِهِ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ .

قَالَ الْهُرِعِيسَيْنَ : حَدِيثُ عَلِيِّ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، وَعَبْدِ خَيْرٍ ، وَالْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ رَوَاهُ زَائِدَةُ بِنُ قُدَامَةً وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةً ، عَنْ عَلْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ \* حَدِيثَ الْوُضُوءِ بِطُولِهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ فَأَخْطَأَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيدِ بْنِ عَنْهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ مِثْلُ رِوَايَةِ شُعْبَةَ ، وَالصَّحِيحُ خَالِدُ بْنُ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ مِثْلُ رِوَايَةِ شُعْبَةَ ، وَالصَّحِيحُ خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ .

# ٣٨- بَابٌ فِي النَّضْحِ (١) بَعْدَ الْوُضُوءِ

ه [٥٠] صرثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي (٢) عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَا:

:[[기] 8

ه [٤٩] [التحفة: ت س ١٠٢٠٥].

<sup>(</sup>١) النضح: الرش والبَل. (انظر: المغرب، مادة: نضح).

٥ [ ٥٠ ] [التحفة: ت ق ١٣٦٤٤].

<sup>(</sup>٢) ليس في (س) وهو: أحمد بن بشر أبي عبيد الله، ينظر: «تحفة الأشراف»، «تهذيب الكمال» (١/ ٤٠٢).

# انوائبالظِهَا رَفْعَ عَن سَوْل اللهِ عَن



حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ عَيِّ قَالَ : «جَاءَنِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا تُوصَانَ فَانْتَضِحْ». تَوَضَّأُتَ فَانْتَضِحْ».

قَالَ إِلَهُ غِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : الْحَسَنُ بُنُ عَلِيًّ الْهَاشِمِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

وَفِيَ اللِبَّانِّ: عَنْ أَبِي (١) الْحَكَمِ بُنِ سُفْيَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَزَيْدِ بُنِ حَارِثَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُفْيَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَوِ الْحَكَمُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَاضْطَرَبُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

## ٣٩- بَابٌ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ (٢)

٥ [٥١] صرثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: «أَلَا أَذُلُكُ مَ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَىٰ قَالَ: «إِسْبَاعُ مَا يَمْحُو اللَّه بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاعُ الْوَضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ (٤)، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ (٥)».

<sup>(</sup>١) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: "الحكم" من غير لفظ "أبي"، ونسبه لنسخة.

<sup>(</sup>٢) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر: ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

٥ [ ٥١] [التحفة: م ت ١٣٩٨١].

<sup>(</sup>٣) في (س): «أخبرنا».

<sup>(</sup>٤) المكاره: جمع مكره ، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر: النهاية ، مادة : كره) .

<sup>(</sup>٥) الرباط: مصدر رابطت: أي لازمت. وقيل: هو اسم لما يسربط به الشيء، أي: يسشد، يعنمي أن هذه الخيال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم. (انظر: النهاية، مادة: ربط).





ه [٥٢] وصر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، نَحْوَهُ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » ثَلَاثًا (١٠) .

وَفِيَ الرِبُّابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبِيدَةَ - وَيُقَالُ : عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرِو ، وَابْنِ عَائِشٍ ، وَأَنَسٍ . عُبَيْدَةَ بْنِ عَائِشٍ ، وَأَنَسٍ .

قَالْأَلُوعُ السِّينِ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةً (٣) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ.

وَالْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ الْجُهَنِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

## ٤٠- بَابُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥ [٥٣] صرتنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ،
 عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ (٤) بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ .

وَفِيَ اللِّبَائِ \* عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

وا الله عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الله عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْم، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْم، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْم، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبْلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَ يَكِيْدُ إِذَا تَوْضَأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ .

ه [٥٢] [التحفة: ت ١٤٠٧١].

<sup>(</sup>۱) من (ف ۹/۹) ، (ف 7/0) ، (4/0) ، (ف 1/0) ، وحاشية (m/n) .

<sup>(</sup>٢) زاد بعده في (س): «وعبد اللَّه»، وليس في باقي النسخ، والظاهر أنه زيادة مقحمة، فالمعروف أنه عبد الرحن بن عائش، حديثه في إسباغ الوضوء عند أحمد في «المسند» (٣٦/ ٤٢٢).

<sup>(</sup>٣) بعده في (ف ٥): «في هذا الباب» ، ونسبه لنسخة .

ه [ ٥٣ ] [التحفة: ت ١٦٤٥٧].

<sup>(</sup>٤) كتب بحاشية الأصل بخط مغاير، ومنسوبا لنسخة : «يتنشف».

٥ [ ٥٤ ] [التحفة: ت ١١٣٣٥].

## الْوَالْمِ الْطِهَا لَا عَنْ رَسُولًا لَيْدٍ اللَّهِ



قَالَ الْوَعْسَيَىٰ: هَـذَا حَـدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْـنَادُهُ (۱) ضَـعِيفٌ، وَرِشْـدِينُ بْـنُ سَـعْدِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمِ الْأَفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ الْهُ عَسِيَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، وَلَا يَصِحُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ، وَهُو ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَابِ شَيْءٌ، وَأَبُو مُعَاذٍ، يَقُولُونَ: هُو سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، وَهُو ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَابِ شَيْءٌ،

وَقَدْ رَخَصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي التَّمَنْدُلِ
بَعْدَ الْوُضُوءِ ، وَمَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ قِيلَ : إِنَّ الْوُضُوءَ يُوزَنُ ، وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالزُّهْرِيِّ .

[٥٥] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنِّي وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، عَنْ ثَعْلَبَةً، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ (٢) الْمِنْدِيلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ؟ لِأَنَّ الْوَضُوءَ يُوزَنُ.
 الْوَضُوءَ يُوزَنُ.

#### ٤١- بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

ه [٥٦] صرتنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الْكُوفِيُّ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَبِي إِذْرِيسَ حُبَابٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَبِي إِذْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْدٍ : "مَنْ تَوَضَّا أَلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

<sup>(</sup>١) في (س): «وإسناد».

<sup>(</sup>٢) في الأصل: "أكره"، والمثبت من (س)، (ل)، وحاشية الأصل ورقم عليه: "م"، وكذا وقع عند ابن الملقن في "البدر المنير" (٢/ ٢٥٥) نقلًا عن الترمذي، ومغلطاي في "شرح ابن ماجه" (١/ ٣٨٣).

٥ [٥٦] [التحفة: ت ١٠٤٨٠].

<sup>(</sup>٣) في (س): «بالكوفة».





وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْـوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

وَفِيَ اللِّبَائِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قَالَ اللهُ عِلْسِينَ : حَدِيثُ عُمَرَ قَدْ خُولِفَ (١) زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

رَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُعَاوِيَةً بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِذْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ . وَعَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ . جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ ، وَلَا يَصِحُ عَنِ النَّبِيِّ عَيَلِيْ فِي هَـذَا الْبَابِ كَبِيرُ لَنَيْءٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو إِذْرِيسَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ شَيْئًا .

## ٤٢- بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ (٢)

ه [٥٧] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةً ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةً ، عَنْ سَفِينَةً ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدُ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ (٣).

وَفِي الرِّبَانِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ (٤).

قَالنَّا اللهِ عَيْسَيَى : حَدِيثُ سَفِينَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُ و رَيْحَانَـةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرِ.

<sup>(</sup>١) في (س): «خالف».

<sup>(</sup>٢) المد: كَيْل مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، وهو ما يعادل عند الجمهور: (٥١٠) جرامات. (انظر: الكاييل والموازين) (ص٣٦).

٥ [٧٧] [التحفة: م ت ق ٧٩٤].

<sup>(</sup>٣) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأَصْوَع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

<sup>(</sup>٤) [٦ ب]. قوله: «بن مالك» ليس في (س).

## ابْوَائِ الْظِهَارَةُ عَنْ رَسُولًا لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ





وَهَكَذَا رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالْمُدِّ وَالْغُسْلَ بِالصَّاعِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: لَيْسَ مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى التَّوْقِيتِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَلَا أَقَلُ مِنْهُ، وَهُوَ قَدْرُ مَا يَكْفِي.

## ٤٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْإِسْرَافِ فِي الْوُضُوءِ

٥ [٥٨] صرتنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّنَنَا خَارِجَهُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : "إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلَهَانُ ؛ فَاتَّقُوا وَسُواسَ الْمَاءِ » .

وَسُواسَ الْمَاءِ » .

وَفِيَ البَّابْ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ.

قِالَ الْوَعِسَيَىٰ: حَدِيثُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّا (١) لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ خَارِجَةً .

وَقَدْ ('') رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْحَسَنِ قَوْلَهُ ، وَلَا يَصِحُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ وَعَلِيْهُ اللهِ الْمُبَارَكِ . عَنِ النَّبِيِّ وَلَيْ اللهُ ا

## ٤٤- بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ

ه [٥٩] صر ثنا مُحَمَّدُ بُنُ حُمَيْدِ الرَّازِيُّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَهُ بُنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بُنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنسٍ ، أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، طَاهِرَا أَوْ خَيْرَ طَاهِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ وُصُوءًا أَوْ خَيْرَ طَاهِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ وُصُوءًا وَاحِدًا .

ه [٥٨] [التحفة: ت ق ٦٦].

<sup>(</sup>١) ليس في (س).

<sup>(</sup>٢) مكانه في (س) بياض بمقدار ثلاثة أحرف.

٥ [٥٩] [التحفة: ت ٧٤٠].



FIT

قِالْ الْوَجْسِيَىٰ: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) غَرِيبٌ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَـدِيثِ حَدِيثِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَىٰ (٢) الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ اسْتِحْبَابًا لَا عَلَى الْوُجُوبِ.

٥ [7٠] صرتنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ (٢٠) مَهْدِيِّ (٢٠)، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُ عَيْلَا يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ (٤٠): فَأَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءِ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحُدِثْ.

قَالَ إِنْ عِلْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) صَحِيحٌ .

ه [٦١] وت رُوِيَ فِي حَدِيثٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِيْهُ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّا عَلَى طُهُر ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .

رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الْأَفْرِيقِيُّ ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكُمْ

صرتنابِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْأَفْرِيقِيِّ .

وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. قَالَ عَلِيٌ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ : ذُكِرَ لِهِشَامِ بْنِ عُـرُوةَ هَذَا الْحَدِيثُ، فَقَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ مَشْرِقِيٍّ (٥).

<sup>(</sup>١) ليس في (س). وكذا وقع في «تحفة الأشراف».

<sup>(</sup>٢) في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «يرون»، ورمز الأخير فوقه «م».

٥ [ ٦٠ ] [التحفة: خ دت س ق ١١١٠].

<sup>(</sup>٣) قوله : «بن مهدي» ليس في (س).

<sup>(</sup>٤) في (س): «قال».

٥ [ ٦١ ] [ التحفة : دت ق ٥٩٥٨].

<sup>(</sup>٥) قوله: «وقدروي في حديث عن ابن عمر الى قوله: «فقال: هـذا إسناد مـشرقي» جاء في (س) بعـد =

## الْوَالْمُ الْفِطْهُ إِنَّا عَنْ رَسُولًا لِلَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ





#### ٤٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

ه [٦٢] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّادٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَنْ مَعْذِي عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ وَيَعَقِّ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ عَنْ عَنْ شَلْيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ (١) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ وَيَعِيْ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ مَنْ الْكُلِّ مَنْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةً (١) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِي وَعَيْدٍ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ مَنْ الصَّلَواتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، صَلَى الصَّلَواتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَلَا عَمْدُ الْعَنْ عَمْدُ الْعَلْمُهُ ».

قِالْ الْوَغِيسَيْنْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَلِيُ بْنُ قَادِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ : تَوَضَّا مَرَةً مَرَةً . وَرَوَىٰ سُفْيَانُ النَّوْرِيُ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَة ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّيْ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ . وَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، بُرَيْدَة ، أَنَّ النَّبِي عَيِّيْ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ . وَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلْمُمَانَ بْنِ بُرَيْدَة ، عَنْ النَّبِي ﷺ . مُرْسَلٌ ، وَهَذَا أَصَعُ مِنْ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَة ، عَنِ النَّبِي ﷺ . مُرْسَلٌ ، وَهَذَا أَصَعُ مِنْ حَدِيثِ وَكِيع . حَدِيثِ وَكِيع .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءِ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اسْتِحْبَابًا وَإِرَادَةَ الْفَضْلِ .

وَيُرْوَىٰ عَنِ الْأَفْرِيقِيِّ ، عَنْ أَبِي غُطَيْفٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ وَ عَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَىٰ طُهْرِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

<sup>=</sup> حديث حميد عن أنس السابق، وقد كتب بعده في حاشية الأصل بخط مخالف كلاما لم يتضح أكشره، ولعل هذا الكلام هو الذي أثبته الشيخ أحمد شاكر في طبعته في هذا الموضع، وهو: "سمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان».

٥ [ ٦٢ ] [التحفة: مدت س ق ١٩٢٨].

<sup>(</sup>١) في (س): «بريد» وهو تصحيف، ينظر: «تحفة الأشراف».





وَفِيَ البَّالِبُ : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِوُضُوء وَاحِدٍ .

## ٤٦- بَابٌ فِي (١) وُضُوءِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٥ [٦٣] صرثنا ابن أبي عُمَر، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارِ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ عَيَيْةٌ مِنْ إِنَاءِ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .

قَالَ الْوُغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ: أَنْ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءِ وَاحِدٍ ٩ .

وَفِيَ الِبُّائِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنْ عَائِشَةً (٢) ، وَأَنَسٍ ، وَأُمُّ هَانِي ، وَأُمُّ صُبَيَّةً (٣) ، وَأُمُّ سَلَمَةً ، وَابْنِ عُمَرَ .

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ: جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ .

#### ٤٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ

و [37] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ،
 عَنْ أَبِي حَاجِبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَضْلِ طَهُ ورِ الْمَرْأَةِ .
 الْمَرْأَةِ .

<sup>(</sup>١) ليس في (س).

٥ [٦٣] [التحفة: م ت س ق ١٨٠٦٧].

<sup>2[</sup>vi].

<sup>(</sup>٢) قوله: «وعن عائشة» في (س): «وعائشة».

<sup>(</sup>٣) في (س): «وأم حبيبة» وهو تصحيف، وقد جاء على الصواب - أيضًا - في «العلل» للترمذي (ص ٣٩)، وحديث «أم صبية» خرجه أبو داود (٧٧)، وابن ماجه (٣٨٦). ينظر: «تحفة الأشراف» (١٨٣٣٤).

٥ [ ٦٤] [ التحفة : دت س ق ٣٤٢١] ، وسيأتي برقم : (٦٥) .





وَفِي النَّالِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ .

قِالْ الْهِ غِيسَىٰ : وَكَرِهَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فَضْلَ طَهُورِ الْمَرْأَةِ . وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَـدَ ، وَإِسْـحَاقَ ؛ كَرِهَا فَضْلَ طَهُورِهَا ، وَلَمْ يَرَيَا بِفَضْلِ سُؤْرِهَا (١) بَأْسًا .

٥ [٦٥] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
 عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍ و الْغِفَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَيْلِا نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ - أَوْ قَالَ : بِسُؤْرِهَا .

قِالَ أَبُوغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) . وَأَبُو حَاجِبِ اسْمُهُ : سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّاً الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَزْأَةِ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.

#### ٤٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥ [٦٦] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّنَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
 عَـنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي (٣) جَفْنَة (٤) ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنْبَا (٥) ، فَقَـالَ : رَسُولُ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنْبَا (٥) ، فَقَـالَ : « إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ» .

<sup>(</sup>١) السؤر: بقية الشيء، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: سأر).

o [70] [التحفة: دت س ق ٣٤٢١]، وتقدم برقم: (٦٤).

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «صحيح» ، وكأنه نسبه لنسخة.

٥ [٦٦] [التحفة: دت س ق ٦١٠٣].

<sup>(</sup>٣) ضبب عليه بالأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «من» .

<sup>(</sup>٤) الجفنة: القصعة الكبيرة. (انظر: مجمع البحار، مادة: جفن).

<sup>(</sup>٥) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. (انظر: النهاية ، مادة: جنب).





قَالَ الْوُعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

## ٤٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ

ه [٦٧] صرثنا هَنَادٌ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْخَلَّالُ (١) وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة ، غَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِشْرِ بُضَاعَة ، وَهِي بِئْرٌ يُلْقَىٰ فِيهَا الْحِيضُ وَلُحُومُ الْكِلَابِ وَالنَّتْنُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَيْتُم: "إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ (٢) لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ . "إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ (٢) لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ؛ وَقَدْ جَوَّدَ أَبُو أُسَامَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، لَمْ يُرْوَ (٣) حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فِي بِنْرِ بُضَاعَةَ أَحْسَنَ مِمَّا رَوَى أَبُو أُسَامَةَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَفِي الِبُ الْبُ الْبُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةً .

#### ٥٠- بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

٥ [٦٨] صرتناهنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيْرِ، عَنْ مُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ

٥ [ ٦٧ ] [ النحفة : دتس ١٤٤٤].

<sup>(</sup>١) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «الحلواني»، ونسبه لنسخة.

<sup>(</sup>٢) الطهور: الذي يرفع الحدث ويزيل النجس. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، (ف ٣/ ١٦) : «يسروئ» ، وصحح عليه في الأصل ، وفي (ف ٥/ ١١) ، (ف ٦/٦) ، (ش ٩/ ٩) ، (ش ٩/ ٩) ، (ض ١ / ١٢) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «يرو أحد» ، إلا أنه وقع في (ش) : «يسروئ» ، وكأنه نسبه في حاشية الأصل لنسخة ، وفي (ل) كتب «أحد» في الحاشية ، وكأنه نسبه لنسخة ، والمثبت من (س) ، (خ/ ٩) ، (م/ ١٠) .

٥ [٦٨] [التحفة: دت ق ٥ ٧٣٠].

## ابْوَالْبِ الظِّهُ اللَّهُ عَنْ رَشُولًا بَيْدًا عَيْقَ



رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ ('' مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَا يَنُوبُهُ '' مِنَ السَّبَاعِ وَالدَّوَابِّ ، قَالَ : "إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (") لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : الْقُلَّةُ هِيَ الْجِرَارُ (٤)، وَالْقُلَّةُ : الَّتِي يُسْتَقَىٰ فِيهَا .

قَالْ الْهُ عِلْسَيَى : وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ مَا لَمْ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ ، وَقَالُوا : يَكُونُ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ قِرَبٍ .

#### ٥١- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

ه [79] صرثنا مَحْمُودُ (٥) بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بُنِ مُنَبِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» .

قَالَ الْوُعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيَ الِبُّانِّ عَنْ جَابِرٍ.

#### ٥٢- بَابٌ فِي مَاءِ الْبَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ

٥ [٧٠] صرثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ . ح وصرثنا الْأَنْصَارِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ (٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا

<sup>(</sup>١) الفلاة: الصحراء الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

<sup>(</sup>٢) النوب والانتياب: القصد مرة بعد مرة . (انظر: النهاية ، مادة: نوب).

<sup>(</sup>٣) القلتان : مثنى قُلَّة ، وهي : الجرَّة العظيمة ، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيًّا ، وهـي عنــد جمهــور الفقهاء ٦٢٥ , ٩٥ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٦) .

<sup>(</sup>٤) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير: «الجرة».

الجر والجرار: جمع الجرة، وهي: الإناء المصنوع من الفخار. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

٥ [ ٦٩ ] [ التحفة : م ت ١٤٧٢٢ ] .

<sup>(</sup>٥) في (س): «محمد» وهو تصحيف، ينظر: «تحفة الأشراف».

٥ [٧٠] [التحفة: دتس ق ١٤٦١٨].

<sup>(</sup>٦) قوله : «إسحاق بن موسىي» من (ف ٦/٦) ، (ف ١/ ١٢) ، وكتبه في حاشية (ل) ، لكنه غير واضح .





مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةً مِنْ آلِ ابْنِ ('') الْأَزْرَقِ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ الأَزْرَقِ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ يَعَيِيهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرِ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوضًا مِنَ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَيَعُهُ : الْعَلْمُ وَمُا وَلُهُ ، الْحِلُ مَيْنَتُهُ ».

وَفِيَ الِبُ ابِّ : عَنْ جَابِرٍ ، وَالْفِرَاسِيِّ .

قَالَ الْوَغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُو قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّهِي ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، لَمْ يَرَوْا بَأْسًا بِمَاءِ الْبَحْرِ. وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ الْوُصُوءَ بِمَاءِ الْبَحْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هُو نَالًا. فَنْ عَمْرٍو: هُو نَالًا. فَنْ عَمْرٍو: هُو نَالًا.

#### ٥٣- بَابُ التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ

<sup>(</sup>١) في (س): «بني».

٥ [٧١] [التحفة: ع ٤٧٧٥].

<sup>∵ [</sup>۷ت].

<sup>(</sup>٢) ضبب عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط الناسخ: «في المسموع هكذا، وصوابه: لا يستنزه».

<sup>(</sup>٣) الاستتار من البول: أن يجعل بينه وبين بوله سترة ، أي: يتحفظ منه. (انظر: مجمع البحار، مادة: ستر).

# الْوَالْبُ الْفِطْهُ اللَّهُ عَنْ رَشُولًا لِلَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِيلَّالِيلَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِيلَا اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا



وَفِي َ الْبِيَّابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةً (١).

قِالْ إِنْوَعِيسَيْنْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَىٰ مَنْصُورٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَـمْ يَـذْكُرْ فِيـهِ : عَـنْ طَاوُسٍ . وَرِوَايَهُ الْأَعْمَشِ أَصَحُّ . وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْـنَ أَبَـانٍ يَقُـولُ : سَـمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : الْأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ .

## ٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الْفُلَامِ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ

و [٧٢] حرثنا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً ، عَنِ الزُّهْ رِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ (٢٠) اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةً ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عُبَيْدٍ (٢) اللَّهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةً ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَيْهِ .
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاء فَرَشَّهُ عَلَيْهِ .

وَفِيَ الْمِبَابُ : عَنْ عَلِي ، وَعَائِشَة ، وَزَيْنَبَ ، وَلُبَابَة بِنْتِ الْحَارِثِ - وَهِي: أُمُّ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِبِ - وَأَبِي السَّمْحِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَأَبِي السَّمْحِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَأَبِي لَيْلَىٰ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قِالْ إِفْرِغِيسَىٰ : وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ (٣) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يُنْضَحُ (٤) بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ (٥) بَـوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَهَـذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا .

<sup>(</sup>١) قوله : «وفي الباب . . . حسنة» في (س) : «وفي الباب : عن أبي هريرة ، وأبي موسى ، وأبي بكرة ، وعبد الرحمن بن حسنة ، وزيد بن ثابت» .

٥ [٧٧] [التحفة: ع ١٨٣٤٢].

<sup>(</sup>٢) في (س): «عبد» ، والصواب هو المثبت ، ينظر: «تحفة الأشراف» ، «مختصر الطوسي» (١/ ٢٦٣).

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «من أهل العلم» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٤) في (س): «بنضح».

<sup>(</sup>٥) في (س) : «وبغسل».





#### ٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ

ه [٧٣] صر ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّنَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّنَنَا عَفَّادُ بْنُ سَلَمَةً ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَقَتَادَةُ وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنسٍ ، أَنَّ نَاسَا مِنْ عُرَيْنَةَ (1) قَدِمُوا اللَّهِ عَلَيْهُ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ : "اشْرَبُوا مِنْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا (٢) ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ : "اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبُوالِهَا » ، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَيُ بِهِمُ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَسَمَرَ (٣) أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْقَاهُمْ فِأَنْ خِلَافٍ وَسَمَرَ (٣) أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْقَاهُمْ بِالْحَرَةِ (٤) .

قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ أَرَىٰ أَحَدَهُمْ يَكُدُّ (٥) الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّىٰ مَاتُوا، وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ: يَكُدُمُ (١) الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّىٰ مَاتُوا.

قَالَ اللَّهُ عُلِينَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ.

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : لَا بَأْسَ بِبَوْلِ مَا يُؤْكُلُ لَحْمُهُ .

ه [٧٣] [التحفة: دت س٣١٧]، وسيأتي برقم: (١٩٦٤)، (٢١٧٦).

<sup>(</sup>١) عرينة : حي من قضاعة ، وحي من بجيلة من قحطان ، وأيضًا موضع ببلاد فزارة ، وقيل قرئ بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

<sup>(</sup>٢) الاجتواء: الإصابة بالجوئ؛ وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، يقال: اجتويت البلد إذا كرهـت المقـام فيه وإن كنت في نعمة . (انظر: النهاية ، مادة : جوا) .

<sup>(</sup>٣) في «عارضة الأحوذي» (١/ ٩٥): «وقوله: «سمر» يروئ بتخفيف الميم وتشديدها، فقيل: إنها مخففة بمعنى «سمل»، وقيل: إنها بلفظ التشديد معناه: حمى المسامير فأدناها من العين حتى ذابت».

<sup>(</sup>٤) الحرة: أرض ذات حجارة سود، والجمع: حرات وحرار، والمراد: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

<sup>(</sup>٥) الكد: الحك . (انظر: تحفة الأحوذي) (١/٤٠١) .

<sup>(</sup>٦) الكدم: القبض والعض. (انظر: النهاية، مادة: كدم).

## انْ الْجُالِظِهُ اللَّهُ عَنْ رَشُولًا لَهُ اللَّهُ عَنْ رَشُولًا لَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ



و [٧٤] صرتنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الْأَعْرَجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : إِنَّمَا سَمَلَ (١١)
 النَّبِيُ ﷺ أَعْيْنَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرُّعَاةِ .

قِالْ إَفْرِغِسِيَىٰ : هَذَا حَدِيثُ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ غَيْرَ هَذَا الشَّيْخِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [الماندة : ٤٥] ، وَقَدْ رُوِيَ عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ سِيرِينَ أَنَّهُ (\* ) قَالَ : إِنَّمَا فَعَلَ بِهِمُ (\* ) النَّبِيُ ﷺ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ .

## ٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الرِّيحِ

ه [٧٥] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْرِيحٍ». عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْرِيحٍ». قَالَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْرِيحٍ». قَالَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْرِيحٍ».

٥ [٧٦] حرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيخا الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيخا » .
 بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيخا » .

و [٧٧] صرشا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الـرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ يَكِيْرُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ يَكِيْرُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَى يَتَوَضَأَ » .

٥ [ ٧٤] [التحفة: م ت س ٨٧٨].

<sup>(</sup>١) السمل: فقء العين بحديدة محماة أو بالشوك أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: سمل).

<sup>(</sup>٢) ليس في (س).

<sup>(</sup>٣) من (ف ٥/١٢)، (ف ٧/٦)، (غ/ ١١)، (ف ١/ ١٣)، ونسبه في (ف ٥) إلى نسخة.

٥ [٧٥] [التحفة: ت ق ١٢٦٨٣].

٥ [٧٦] [التحفة: ت ١٢٧١٨].

٥ [٧٧] [التحفة: خ م دت ١٤٦٩٤].



TYY

قَالْ الْوُعِيْسِينْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

وَفِيَ البِّانِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ طَلْقٍ، وَعَائِشَةً، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

قِالزَّالِهُ عِيْسَيَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ ؛ أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، إِلَّا مِنْ حَدَثٍ يَسْمَعُ صَوْتًا أَوْ يَجِدُ رِيحًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : إِذَا شَكَّ فِي الْحَدَثِ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِنَ اسْتِيقَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيْهِ . وَقَالَ : إِذَا خَرَجَ مِنْ قُبُلِ الْمَرْأَةِ الرِّيحُ وَجَبَ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ .

## ٥٧- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

٥ [٧٧] صرثنا إسماعيل بن مُوسَى وَهَنَادٌ وَمُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيُّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّفَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بن حَرْبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الدَّالَانِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَ عَيَّالَةٍ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّىٰ غَطَّ (٢) - أَو: فَي الْعَالِيةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِي عَيَّالَةٍ نَامَ وَهُو سَاجِدٌ حَتَّىٰ غَطَ (٢) - أَو: نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَى قَدْ نِمْتَ ، قَالَ : "إِنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا ، فَإِنَّهُ إِذَا اصْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ ».

قَالَ الْوُغِيسَيَىٰ : وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَفِيَ اللَّهِ الَّهِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٧٩] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

<sup>(</sup>١) قوله: «قال أبو عيسين . . . صحيح» : ليس في (س) وقد تكرر في الأصل .

o [۷۸] [التحفة: دت ٥٤٢٥].

<sup>(</sup>٢) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع تَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

 <sup>[</sup>٧٩] [التحفة: م ت ١٢٧١].





أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ يَنَامُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ ، فَيُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ .

قِالْ إِلْهُ غِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ (١) بْنَ الْمُبَارَكِ عَمَّنْ نَامَ قَاعِدَا مُعْتَمِدًا (١) ، فَقَالَ: لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ.

وَقَدْ رَوَىٰ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ ، فَرَأَىٰ أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ إِذَا نَامَ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ، حَتَىٰ يَنَامَ مُضْطَجِعًا ، وَبِهِ يَقُولُ النَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا نَامَ حَتَّىٰ عُلِبَ عَلَىٰ عَقْلِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا نَامَ حَتَّىٰ عُلِبَ عَلَىٰ عَقْلِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : مَنْ نَامَ قَاعِدًا فَرَأَىٰ رُؤْيَا أَوْ زَالَتْ مَقْعَدَتُهُ لِوَسَنِ (٣) النَّوْمِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ .

#### ٥٨- بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

٥ [٨٠] صر ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَلَّمَة ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ

û[**٨**]].

<sup>(</sup>١) قوله: «عبد اللَّه» من (ف ٦/٧)، (ف ١٣/١).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، (س): «متعمدًا» والمثبت من حاشيتهما مصوبًا، ومرموزًا عليه في حاشية الأصل «م»، (ل/١٣ أ).

<sup>(</sup>٣) الوسنان: النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ، والوسن: أول النوم . (انظر: النهاية ، مادة: وسن) .

٥ [ ٨٠] [التحفة: ت ق ١٥٠٣٠].



771

مِنْ ثَوْرِ (١) أَقِطِ (٢)». قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْتَوَضَّأُ (٣) مِنَ الدُّهْنِ؟ أَنْتَوَضَّأُ (٣) مِنَ الْحُمِيمِ (٤)؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَضْرِبُ لَهُ مَثَلًا.

وَفِيَ البِّالِبِّ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبِي طَلْحَة ، وَأَبِي طَلْحَة ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي مُوسَى .

قَالَ الْهُ غِيسَى : وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَرَتِ النَّارُ. وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَىٰ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَرَتِ النَّارُ.

#### ٥٩- بَابٌ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ

ه [٨١] صرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، سَمِعَ جَابِرًا.

قَالَ سُفْيَانُ (٥): وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَذَخَلَ عَلَى الْمَزَأَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ، وَأَتَتُهُ بِقِنَاعٍ (٢) مِنْ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الْمَزَأَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ، وَأَتَتُهُ بِعِلَالَةٍ (٢) مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ، وُطَبِ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ وَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَتُهُ بِعُلَالَةٍ (٢) مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ، فَأَكُلَ مُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأً .

<sup>(</sup>١) الثور: قطعة من الأقِط، وهو: لبن جامد مستحجر، والجمع: الأشوار. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

<sup>(</sup>٢) الأقط: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «آتوضاً».

<sup>(</sup>٤) الحميم: الماء الحار. (انظر: النهاية، مادة: حم).

٥ [٨١] [التحفة: ت ٢٣٦٨، ت ٣٠٣٧].

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل «ح» تحويلة الإسناد.

<sup>(</sup>٦) القناع: الطبق الذي يؤكل عليه. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

<sup>(</sup>٧) العلالة: بقية لحم. (انظر: النهاية، مادة: علل).





وَفِيَ الْبُانِ : عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ.

وَلَا يَصِحُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ فِي هَذَا مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ حُسَامُ بُنُ مِصَكُ ، عَنِ ابْنِ صِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِيقِ ، عَنِ النَّبِي يَكُثِرَ الصَّدِيقِ ، عَنِ النَّبِي يَكِثْرَ وَجُهِ ، إِنْ عَبَّاسٍ (۱) ، عَنِ النَّبِي يَكُثْ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْحُفَّاظُ . وَرُويَ مِنْ غَيْرِ وَجُهِ ، إِنْ عَبَّاسٍ (۱) ، عَنِ النَّبِي يَكُثْ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْحُفَّاظُ . وَرُويَ مِنْ غَيْرِ وَجُهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِي يَكُثِ ، وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ يَسَادٍ وَعِكْرِمَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِي عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِي عَبَّاسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِي يَكُمْ ، وَهَذَا أَصَحُ .

وَفِيَ البَّابِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي رَافِعٍ ، وَأُمِّ الْحَكَمِ ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمِّ عَامِرٍ ، وَسُويْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ الْهُ عَلَى مَا النَّبِي هَذَا عِنْدَ أَكْفَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيَيْهُ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ : سُفْيَانَ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالسَّافِعِيّ ، وَأَحْمَدَ ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ : سُفْيَانَ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالسَّافِعِيّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، رَأَوْا تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّادُ . وَهَذَا آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيَيْهُ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ نَاسِخٌ لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ؛ حَدِيثِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّادُ .

#### ٦٠- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

ه [ ٨٢] صرثناهنَادٌ ، قَالَ : حَدَّفَنَا أَبُو مُعَاوِيَة ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ الرَّادِي (٢) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ الرَّادِي (٢) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «تَوَضَّئُوا مِنْهَا» ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَم ، فَقَالَ : «لَا تَتَوَضَّئُوا مِنْهَا» .

<sup>(</sup>١)صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «جابرٍ» ، ونسبه لنسخة .

o [ A۲][التحفة : دت ق ۱۷۸۳].

<sup>(</sup>٢) من (ف ١٥/١٥)، (ف ٦/٧)، (غ/١٢)، (م/ ١٢)، (ف ١/ ١٤).





وَفِيَ الْبُ الْ نَا عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةً ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

قِالْزَاهُ غِيْسَى : وَقَدْ رَوَى الْحَجَّاجُ بِنُ أَرْطَاةَ هَلَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ .

وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَرَوَىٰ عُبَيْدَةُ الضَّبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاذِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَبْدِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ ذِي الْغُرَّةِ . وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ فَأَخْطأَ فِيهِ وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ بَنِ حُضَيْرٍ ، وَالصَّحِيحُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ إِسْحَاقُ : صَحَّ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَعِيْهُ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (١) .

#### ٦١- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٥ [٨٣] صرتنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُوْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ وَقَالَ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي وَقَالَ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّىٰ يَتَوَضَّاً».

وَفِيَ اللِبُ الْبُ الْبُ : عَنْ أُمْ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي أَيُّـوبَ ۞ ، وَأَبِي هُرَيْـرَةَ ، وَأَرْوَى ابْنَـةِ أُنَـيْسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرِ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ .

قَالَ الْوُعِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هَكَذَا رَوَىٰ غَيْـرُ وَاحِـدِ مِثْـلَ هَـذَا ، عَـنْ هِشَام بْنِ عُرْوَة ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَة .

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ٩): «وهو قول أحمد وإسحاق وقد روي عن بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم أنهم لم يروا الوضوء من لحوم الإبل وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة».

٥ [٨٣] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥] ، وسيأتي برقم: (٨٥).

۵[۸ب].

# انوائبالطِهُ إِنَاعَ رَسُولًا بَيْرٍ





٥ [٨٤] وروى أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُـرْوَةَ ، عَـنْ أَبِيـهِ ، عَـنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

صر ثنا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةً . . . بِهَذَا (١) .

ه [٨٥] وروى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّكَ .

صر ثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِيِّ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَاللِّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُولِقُولُولُولُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُولِمُ وَاللللْمُولِيْمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّ

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْةٌ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَصَحُّ شَيْء فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ بُسْرَة . وَقَالَ أَبُو زُرْعَة : حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَة فِي هَذَا الْبَابِ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَنْبَسَة بْنِ عَنْبَسَة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَة . وَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ عَنْبَسَة بْنِ عَنْبَسَة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَرَوَىٰ مَكْحُولٌ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَنْبَسَة غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسَرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسَرَ هَذَا الْحَدِيثِ مَحِيحًا .

## ٦٢- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

ه [٨٦] حرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلْي اللَّهِ بْنِ عَلْي اللَّهِ بْنِ عَلْي اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ (٢) مِنْهُ - أَوْ: بَضْعَةٌ مِنْهُ؟».

وَفِيَ النَّابِ : عَنْ أَبِي أَمَامَةً .

<sup>(</sup>١) هذا الحديث مما فات المزى في «التحفة» عزوه للترمذي.

٥ [ ٨٥] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم برقم: (٨٣).

٥ [٨٦] [التحفة: دتس ق ٥٠٢٣].

<sup>(</sup>٢) المضغة : قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .





قَالَ الْوُعْكِيكِينَ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضِ التَّابِعِينَ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوُا الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَيُوبُ بْنُ عُتْبَةً وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، وَأَيُوبَ بْنِ عُتْبَةً.

وَحَدِيثُ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، أَصَحُّ وَأَحْسَنُ .

#### ٦٣- بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقُبْلَةِ

٥ [٨٧] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَأَبُو عَمَّادٍ ،
 قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
 أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هِي إِلَا أَنْتِ؟ فَضَحِكَتْ .
 إِلَّا أَنْتِ؟ فَضَحِكَتْ .

قِالَ الْهُرْعِيسَىٰ : وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَتَلِيْهُ وَالتَّابِعِينَ .

وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالُوا : لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَالسَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَـدُ ، وَإِسْـحَاقُ : فِي الْقُبْلَـةِ وُضُوءٌ ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ .

وَإِنَّمَا تَرَكَ أَصْحَابُنَا حَدِيثَ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا فِي هَـٰذَا لِأَنَّهُ لَا يَـصِحُ عِنْدَهُمْ ؟ لِحَالِ الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيٌ بْنِ الْمَـدِينِيِّ، وَقَالَ الْإِسْنَادِ. قَالَ: هُوَ شِبْهُ لَا شَيْءَ. قَالَ: قَالَ: ضَعَفَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ: هُوَ شِبْهُ لَا شَيْءَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ

o [ ۸۷] [التحفة: دت ق ۱۷۳۷].

## الْوَالْبَالْظِلَمُ الْأَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَن اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِيلَّا الللَّاللَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ



يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيِّ يَكَيِّ قَبَلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ أَيْضًا ، وَلَا نَعْرِفُ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ ، وَلَـيْسَ يَتَوَضَّأْ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ يَكِيْ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ .

## ٦٤- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْقَيْءِ (١) وَالرُّعَافِ (٢)

٥ [٨٨] صرثنا أَبُو عُبَيْدَة (٣) بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَة : حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ، الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ، الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةً، عَنْ عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةً، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَعَيْقُ قَاءَ فَتَوَضَّا (٤)، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ : صَدَقَ ؟ أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ: مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةً.

وَالزَّالِهُ عِيسَىٰ: وَابْنُ أَبِي طَلْحَةَ أَصَحُّ.

قَالَ الْوَعْسِيَىٰ: وَقَدْ رَأَىٰ غَيْرُ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَالَةً وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ الْوُضُوءَ مِنَ الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ، وَهُ وَقَوْلُ سُفْيَانَ الشَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَخْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَيْسَ فِي الْقَيْءِ وَالرُّعَافِ وُضُوءٌ، وَهُو قَوْلُ مَالِكِ، وَالشَّافِعِيِّ.

<sup>(</sup>١) القيء والاستقاءة والتقيؤ: استخراج ما في الجوف تعمدًا. (انظر: النهاية ، مادة: قيأ).

<sup>(</sup>٢) الرعاف: الدم الخارج من الأنف. (انظر: الفائق) (٢/ ٦٧).

٥ [٨٨][التحفة: دتس ١٠٩٦٤].

<sup>(</sup>٣)صحح عليه بالأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «أحمد بن عبد اللَّه الهمداني الكوفي»، ونسبه لنسخة.

<sup>(</sup>٤) صحح عليه بالأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «فأفطره، ونسبه لنسخة.





وَقَدْ جَوَّدَ حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَحَدِيثُ حُسَيْنِ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ ، فَقَالَ: عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَلَمْ يَـذْكُرْ فِيهِ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَقَالَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَإِنَّمَا هُوَ: مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ١٠.

#### ٦٥- بَابُ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ

٥ [٨٩] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلَنِي النَّبِيُ عَيَّا ﴿ \* مَا فِي إِدَاوَتِكَ (١٠)؟ » فَقُلْتُ : نَبِيذٌ ، فَقَالَ : «تَمْرَةٌ طَيْبَةٌ وَمَا \* طَهُورٌ » ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ مِنْهُ .

قَالَ الْهُ عَسِينَ : وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ ، وَأَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَجْهُ ولٌ عِنْدَ أَهْ لِ الْحَدِيثِ ، لَا نَعْرِفُ لَـ هُ رِوَايَـةَ غَيْرَ هَـذَا الْحَدِيثِ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالنَّبِيذِ ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْوُضُوءَ بِالنَّبِيذِ ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ الْعِلْمِ : لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنِ الْعِلْمِ رَجُلٌ بِهَذَا فَتَوَضَّأَ بِالنَّبِيذِ يَتَيَمَّمُ (٢) أَحَبُ إِلَيَّ .

قَالَ اللَّهُ عِلْسَى : وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ : لَا يُتَوَضَّأُ بِالنَّبِيذِ، أَقْرَبُ إِلَى الْكِتَابِ وَأَشْبَهُ ؟ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَتَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبَا (٣) ﴾ [النساء: ٤٣].

٤[٩أ].

٥ [٨٩] [التحفة: دتق ٩٦٠٣].

<sup>(</sup>١) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للهاء . (انظر: النهاية ، مادة: أدا) .

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «ويتيمم» ، ورقم عليه «م».

<sup>(</sup>٣) الصعيد الطيب: التراب النظيف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٧).

## انوائ الطِّلمُ الْغُاعِرُ رَسُولًا لِللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الله الله الله



## ٦٦- بَابُ الْمَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

ه [٩٠] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بُنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيِّ عَيْقَ شَرِبَ لَبَنّا ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : 
﴿ إِنَّ لَهُ دَسَمَا ( ٢ ) » .

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِي (٣) ، وَأُمُّ سَلَمَةً.

قَالَ إِنْ عِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهَذَا عِنْدَنَا عَلَى الإسْتِحْبَابِ . وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمُ الْمَضْمَضَةَ مِنَ اللَّبَنِ .

# ٣٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ السَّلَامِ غَيْرَ مُتَوَضِّيٰ (٤)

قَالَ الْوَغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٩٠] [التحفة: ع ٥٨٣٣].

<sup>(</sup>١) قوله : «بن عبد اللَّه» من (ف ٥/ ١٤) ، (ش/ ١٢) ، (ن/ ١٠) ، (ف ١٦/١) ، وزاد بعده في (ف ٥) : «بن عتبة» .

<sup>(</sup>٢) الدسم: دهن اللحم والشحم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دسم).

<sup>(</sup>٣) من (ف ٥) ، (ن) ، (ف ١) ، ونسبه في (ف ٥) لنسخة .

<sup>(</sup>٤) في حاشية الأصل بخط مغاير: «ما جاء في رد . . . الوضوء» ، ونسبه لنسخة .

٥ [٩١] [التحفة: م دت س ق ٧٦٩٦] ، وسيأتي برقم: (٢٩٣٠) ، (٢٩٣١).

<sup>(</sup>٥) من (ف ٥/ ١٥)، (غ/ ١٣)، ونسبه في (ف ٥) لنسخة، وفي (ن/ ١٠)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «محمد بن عبد الله الزبيري»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.





وَإِنَّمَا يُكْرَهُ هَذَا عِنْدَنَا إِذَا كَانَ عَلَى الْغَائِطِ وَالْبَـوْلِ ، وَقَـدْ فَـسَّرَ بَعْضُ أَهْـلِ الْعِلْـمِ إِنَّمَا يُكْرَهُ هَذَا عِنْدَنَا إِذَا كَانَ عَلَى الْغَائِطِ وَالْبَـوْلِ ، وَقَـدْ فَـسَّرَ بَعْضُ أَهْـلِ الْعِلْـمِ إِلَىٰ الْعِلْمِ

وَهَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَفِيَ اللِّاكِ اللَّهِ : عَنِ الْمُهَاجِرِ بُنِ قُنْفُذٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بُنِ حَنْظَلَةَ ، وَعَلْقَمَةَ بُنِ الْفَغْوَاء ، وَجَابِر ، وَالْبَرَاء .

#### ٦٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْكَلْبِ

٥ [٩٢] صرثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِيْ ، أَنَّهُ قَالَ : «يُغَسَّلُ (٢) الْإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ (٣) فِيهِ الْكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَوَّلُهُنَّ - أَوْ : آخِرُهُنَّ (٤) بِالتُرَابِ ، وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْهِرَةُ غُسِلَ مَرَّةً » .
 وَلَغَتْ فِيهِ الْهِرَةُ غُسِلَ مَرَّةً » .

قَالْ الْوَغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ : "إِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْهِرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً» .

وَفِي الِيَّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ (٥).

<sup>(</sup>١) قوله: «وفي الباب»: ليس في (س).

٥ [ ٩٢ ] [التحفة : دت ٩٢ ] .

<sup>(</sup>٢) في (س): «يُغسَل» بدون تشديد السين.

<sup>(</sup>٣) الولوغ: الشرب باللسان. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

<sup>(</sup>٤) قوله : «أولهن أو آخرهن» : في (س) : «أولاهن أو أخراهن» ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير : «أخراهن أولاهن» ، ورقم عليه «م» .

<sup>(</sup>٥) بعده في (ن/ ١٠): «عن النبي ﷺ، وكأنه ضرب عليه ، وفي حاشية الأصل كـلام بخـط مغـاير غـير واضح ومنسوب لنسخة كأنه هو .

## انْوَانُوالِظِهَارَكُوْعَ نَرَشُولِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الله الله الله



## 79- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُؤْرِ الْهِرَّةِ

و [٩٣] حرثنا إسْحَاق بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنِسٍ ، عَنْ إِسْحَاق بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَة ، عَنْ حُمَيْدَة ابْنَةِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَة ، عَنْ كَبْشَة ابْنَةِ (١) كَعْبِ بْنِ مَالِكِ - وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي قَتَادَة ، أَنَّ أَبَا قَتَادَة دَخَلَ عَلَيْهَا ، كَبْشَة ابْنَة (١) كَعْبِ بْنِ مَالِكِ - وَكَانَتْ عِنْدَ ابْنِ أَبِي قَتَادَة ، أَنَّ أَبَا قَتَادَة دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ فَأَصْغَى (٣) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى قَالَتْ : فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ فَأَصْغَى (٣) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى قَالَتْ : فَجَاءَتْ هِرَةٌ تَشْرَبُ فَأَصْغَى (٣) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَ مَالِكُ ، قَالَتْ كَبْشَة : فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا بِنْتَ أَخِي؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ (٤) عَلَيْكُمْ فَقَالَ : إِنَّ مَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ (٤) عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَافِينَ (٤) عَلَيْكُمْ أَو الطَّوَافِينَ (١٠ عَلَى اللَّوَافِينَ (١٠ عَلَيْكُمْ أَو الطَّوَافِينَ (١٠ عَلَى اللَّهُ وَالْفَوْافِينَ (١٠ عَلَيْكُمْ أَو الطَّوَافِينَ (١٠ عَمَا اللَّهُ وَالْفَوْافِينَ (١٠ عَمَهُ الْفَوْافِينَ (١٠ عَمْ اللَّوْافِينَ (١٠ عَمْ الطَّوَافِينَ (١٠ عَمْ اللَّوَافِينَ (١٠ عَلَى اللَّهُ وَلِيْهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ (١٠ عَلَى اللَّهُ وَلَاقَاقِ اللَّهُ وَالْعَلَا الْفَالَا اللَّهُ الْفَالَاتِ اللَّهُ وَلِيْقَالَ اللَّهُ وَلَعْمُ الْمُ الْهُ الْمِنْ اللَّهُ وَلَالَالُولُولُولُولُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقِيْنَ الْمُقَالَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمِي الْمُلْكُولُولُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقِيْمَ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُعُلِّمُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُو

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ عَائِشَةً ، وَأَبِي هُرَيْرَةً .

وَالزَّالِوْغِيسِينْ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، لَمْ يَرَوْا بِسُؤْرِ الْهِرِّ بَأْسًا .

وَهَذَا أَحَسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ جَوَّدَ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْـنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةً ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ أَتَمَّ مِنْ مَالِكٍ .

ه [٩٣] [التحفة: دت س ق ١٢١٤١].

<sup>(</sup>۱) في (س): «بنت».

<sup>(</sup>٢) في «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٦٠): «وفي «المرقاة»: «قال الأبهري: بضم التاء على التكلم ويجوز السكون على التأنيث»، ويؤيد المتكلم على التأنيث»، ويؤيد المتكلم ما في المصابيح».

<sup>(</sup>٣) **الإصغاء**: الإمالة ، أصغيت رأسي إليه ، أي : أملته ، وكذلك أصغيت الإناء . (انظر : جامع الأصول) (٣) (٣٤٧).

<sup>(</sup>٤) الطوافون: جمع: الطَوَّاف، وهو: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله. (انظر: النهاية، مادة: طوف).

# الماتحالكين





#### ٧٠- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

ه [٩٤] صر ثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ الْحَارِثِ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّاتُهُ يَفْعَلُهُ؟!

قَالَ (١): وَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ (٢).

وَفِيَ اللِبُ الِّ : عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَالْمُغِيرَةِ ، وَبِلَالٍ ، وَسَعْدٍ ، وَأَبِي أَيُوب ، وَسَلْمَانَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأَنَسٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَيَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَأُسَامَةَ بْنِ رَيْدٍ (٣) .

قَالَالُوعُلِسَينُ : حَدِيثُ جَرِيرِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ه [٩٥] ويروى عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَوَضَّاً وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ . خُفَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّاً وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .

فَقُلْتُ لَهُ: أَقَبْلَ الْمَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ الْمَائِدَةِ؟ فَقَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ.

صر ثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادِ التَّرْمِذِيُّ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ جَرِيرٍ .

وَرَوَىٰ بَقِيَّةُ ۞ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ جَرير .

٥ [ ٩٤ ] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٣٥].

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ١٠) ، وحواشي : الأصل بخط مغاير ، (خ/ ١٣) ، (م/ ١٤) : "إبراهيم" ، ونسبه في حاشيتي الأصل ، (خ) لنسخة ، وصحح عليه في حاشية (م) ، وكأنه ضرب عليه في (ن) .

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن): «هذا قول إبراهيم يعنى: كان يعجبهم».

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «وأبي بن عبادة ، ويقال : ابن عهارة» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة ، وبعده في حاشية (م) : «وأبي بن عهارة» ، وصحح عليه .

ه [٩٥] [التحفة: ت ٣٢١٣].



وَهَذَا حَدِيثٌ مُفَسِّرٌ ؟ لِأَنَّ بَعْضَ مَنْ أَنْكَرَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ تَأُوَّلَ أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ وَهَيَّةٍ عَلَى الْخُفَيْنِ تَأُوَّلُ النَّبِيِّ وَفَكَرَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيِّ وَيَكِيَّةٍ عَلَى الْخُفَيْنِ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ . مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ .

# ٧١- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ

ه [٩٦] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ وَقَالَ : «لِلْمُسَافِرِ فَلَاثًا ، وَلِلْمُقِيمِ النَّبِيِّ وَقَالَ : «لِلْمُسَافِرِ فَلَاثًا ، وَلِلْمُقِيمِ النَّبِيِّ وَقَالَ : «لِلْمُسَافِرِ فَلَاثًا ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ (١٠)» .

وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ صَحَّحَ حَدِيثَ خُزَيْمَةً فِي الْمَسْح<sup>(٢)</sup>.

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ (٣).

قَالَ الْوُغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيَ اللَّبَانِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَرِيرٍ .

ه [٩٧] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بُنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بُنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا (٤) أَلَّا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

٥ [٩٦] [التحفة: دت ق ٣٥٢٨].

<sup>(</sup>١) بعده في (ل/ ١٨)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «وليلة»، وضرب عليه في (ل).

<sup>(</sup>۲) من قوله : «وذكر عن يحيى بن معين» إلى هنا من (ف 7/9) ، (ن/ 11) ، (ف 1/10) ، وحواشي : الأصل بخط مغاير ، (ش/ 17) ، (خ/ 17) ، ونسبه في حاشيتي (ش) ، (خ) لنسخة ، وفي (ن) ، حاشية (خ) : «خزيمة بن ثابت» .

<sup>(</sup>٣) قوله: «ويقال: عبد الرحمن بن عبد» من (ف ٦)، (ف ١).

٥ [٩٧] [التحفة: تس ق ٢٩٥٦]، وسيأتي برقم: (٣٨٦٥) ، (٣٨٦٦).

<sup>(</sup>٤) السفر: المسافرون. (انظر: النهاية، مادة: سفر).



TITI

قَالَ إِنْ الْمُوعِينَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ وَحَمَادٌ ، عَن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَلَا يَصِحُ . قَالَ عَلِيُ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُ عَنْ (١) عَلِيُ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُ عَنْ (١) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ حَدِيثَ الْمَسْحِ . وَقَالَ زَائِدَةُ : عَنْ مَنْصُودٍ : كُنَّا فِي حُجْرَةِ إَبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّحْعِيُّ ، فَحَدَّذَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّحْعِيُّ ، فَحَدَّذَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُ وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّحْعِيُ ، فَحَدَّذَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّحْعِيُ ، فَحَدَّذَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِي وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّحْعِيُ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ فَابِتٍ ، عَنِ النَّبِي يَعَيِّةٍ فِي الْمَسْحِ عَلْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ فَابِتٍ ، عَنِ النَّبِي يَعَيِّةٍ فِي الْمَسْحِ عَلْمَ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةً بْنِ فَابِتٍ ، عَنِ النَّبِي يَعَيِّةٍ فِي الْمَسْحِ عَلْمُ الْمُعَالِ (٢) : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ صَالَا الْبَابِ حَدِيثُ مَتَالًا لِهُ الْمَعْمَدُ بُنُ إِسْمَاعِيلَ (٢) : أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ مَتَالِ بْنِ عَسَالٍ (٣) .

قَالَ الْهُ يَسِيَى : وَهُوَ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْهُقَهَاءِ ، مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةٌ (3) ، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً (3) ، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ لَمْ يُوقِّتُوا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ ، وَهُو قَوْلُ مَالِكِ بُنِ أَنَسٍ . وَالتَّوْقِيتُ أَصَحُ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ أَيْضًا ، مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عَاصِمٍ (٥).

<sup>(</sup>١) صحح عليه في الأصل، وفي (ف ١٦/٥)، (ف ٦/٩)، (ل/١٨)، (ف ١٧/١): «من».

<sup>(</sup>٢) قول ه : «بسن إسساعيل» مسن (ف ٥) ، (ف ٦) ، (ش/١٣) ، (ن/ ١١) ، (ف ١) ، ونسبه في (ف ٥) لنسخة .

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «المرادي» ، وكأنه نسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٤) قوله: «يومًا وليلة» في الأصل: «يوم وليلة» والمثبت من باقي النسخ، والنصب فيه على الظرفية، والوجه الآخر: يجوز فيه الجرعلى حذف المضاف وترك المضاف إليه على الجر. وانظر: «المفصل في صنعة الإعراب» للزنخشري (ص ١٣٧).

<sup>(</sup>٥) من قوله : «وقدروي هذا الحديث عن صفوان» إلى هنا من (ف ٦) ، (ل) ، (خ/ ١٣) ، (غ/ ١٤) ، (ن) ، (ف ١) ، وكتبه في حاشية (ش) دون علامة .

# الناكِ الطِّلمُ إِنَّا عَنْ رَسُولًا لِللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ



وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثُ خُزَيْمَةً بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (١).

## ٧٧- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفِّيْنِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ

و [٩٨] صرتنا أَبُو الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي تَوْرُ بْنُ نُ لَمُغِيرَةِ بْنِ صُعْبَةً ، أَنَّ النَّبِيَ عَيْلِاً لَيْ يَكِيلِهُ مَسْحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ .
 مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ .

قَالَ الْهُ عِيسَىٰ: وَهُو (٢) قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ (٣) ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأَحْمَدُ (٤) . وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ ؛ لَمْ يُسْنِدُهُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ ، وَأَحْمَدُ (٤) . وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ ؛ لَمْ يُسْنِدُهُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ غَيْرُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم . وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، وَمُحَمَّدًا ، عَنْ هَـذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالًا : لَيْسَ بِصَحِيمٍ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَجَاءٍ ، قَالَ : حُدِّثْ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، مُرْسَلٌ عَنِ النَّبِي ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُغِيرَةَ .

## ٧٣- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ طَاهِرِهِمَا

ه [٩٩] صر ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَ ﷺ يَمْ سَمُ عَلَى الْخُفَّيْنِ عَلَى الْخُفَّيْنِ عَلَى الْخُفَّيْنِ عَلَى ظَاهِرِهِمَا.

قَالَ إِلَهُ عِيسَىٰ: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُـوَ حَدِيثُ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ

<sup>(</sup>١) من قوله: «وذكر عن يحيي بن معين» إلى هنا من (ل).

٥ [ ٩٨ ] [ التحفة : دت ق ١١٥٣٧ ] .

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل ، وفي (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير: «وهذا» ورقم عليه في الأخير «م».

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ١١): «ومن بعدهم من الفقهاء».

<sup>(</sup>٤) ضبب عليه في (س).

ه [99][التحفة: دت ١١٥١٢].





أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ، عَنْ عُـرْوَةَ، عَـنِ الْمُغِيرَةِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ، عَنْ عُـرْوَةَ، عَـنِ الْمُغِيرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِمَا غَيْرَهُ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَحْمَدُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَكَانَ مَالِكٌ يُشِيرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ .

## ٧٤- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ

٥ [١٠٠] صرتنا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بُنُ عَيْلَانَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً قَالَ: تَوَضَّا النَّبِيُ عَيْلِيَّةً وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ .

قَالَ الْوُغِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الطَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : يَمْسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ (١) نَعْلَيْنِ (٢) إِذَا كَانَا ثَخِينَيْنِ (٣) .

وَفِيَ اللِّبَائِ : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥ [ ١٠٠] [التحفة : دت س ق ١١٥٣٤].

<sup>(</sup>١) رسمه في الأصل بوجهين ؛ بالمثناة الفوقية والتحتية في أوله .

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «نعلان»، ونسبه لنسخة، وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٧٨): «في بعض النسخ «وإن لم يكونا نعلين» وهو الظاهر، والظاهر أن الترمذي أراد بقوله: «نعلين» مُنعَلين، وقد وقع في بعض النسخ «مُنعَلين» على ما ذكره الشيخ سراج أحمد في «شرح الترمذي»».

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ١٤) ، حاشية (خ/ ١٣) : "قال أبو عيسى : سمعت صالح بن محمد الترمذي قال : سمعت أبا مقاتل السمرقندي يقول : دخلت على أبي حنيفة في مرضه الذي مات فيه ، فدعا بها و فتوضأ وعليه جوريان فمسح عليها ، ثم قال : فعلت اليوم شيئا لم أكن أفعله ، مسحت على الجوريين وهما غير منعلين » .

الثخينان: الغليظان. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٢٧٨).

## انوائبًا لِظِمْ الْاعْرَانُ مِنْ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ





## ٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْزَبَيْنِ وَالْعِمَامَةِ

٥ [١٠١] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
 التَّيْمِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُ يَظِيْةٍ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ .

قَالَ بَكُرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَىٰ نَاصِيَتِهِ (١) وَعِمَامَتِهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجُهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، ذَكَرَ بَعْضُهُمُ أَ الْمَسْحَ عَلَى النَّاصِيَةِ وَالْعِمَامَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْضُهُمُ النَّاصِيَةَ ، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ .

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةً ، وَسَلْمَانَ ، وَثَوْيَانَ ، وَأَبِي أُمَامَةً .

قَالْ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَسٌ، وَبِهِ يَقُولُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، قَالُوا: يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: إِنْ مَسَحَ عَلَى وَسَمِعْتُ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: إِنْ مَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ يُجْزِئُهُ لِلْأَثَرِ.

٥ [ ١٠١] [ التحفة : م دت س ١١٤٩٤ ] .

<sup>(</sup>١) الناصية : مقدم الرأس، وشعر مقدم الرأس إذا طال، والجمع : نواص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة : نصو).





ه [١٠٢] صرثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّادِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْحُفَّيْنِ، فَقَالَ: السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ، فَقَالَ: أَمِسَّ الشَّعَرَ<sup>(1)</sup>.

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ وَالتَّابِعِينَ: لَا يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، وَالشَّافِعِيِّ .

ه [١٠٣] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ النَّعِيَّ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْحُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ (٢).

# ٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفُسْلِ مِنَ الْجَمَابَةِ (٣)

ه [١٠٤] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُريْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ يَكُلِثُ غُسْلًا فَاعْتَسَلَ كُريْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ يَكُلِثُ غُسُلًا فَاعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَأَكْفَأُ أَنْ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ فَغَسَلَ كَفَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَا الْأَرْضَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ فَأَفَاضَ (٥) عَلَىٰ فَرْجِهِ، ثُمَّ دَلَكَ بِيَدِهِ الْحَايْطَ أَوِ الْأَرْضَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ فَأَفَاضَ (٥)

ه (١٠٢] [التحفة: ت ٣١٦٥].

<sup>(</sup>١) بعده في حاشيتي الأصل، (ف ٦/٩) بخط مغاير: «الماء»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

٥ [١٠٣] [التحفة: متسق ٢٠٤٧].

<sup>(</sup>٢) الخيار: أراد به العيامة ، لأن الرجل يغطي بها رأسه ، كيا أن المرأة تغطيه بخيارها . (انظر: النهاية ، مادة : خر) .

<sup>(</sup>٣) الجنابة: خروج المني على وجه الشهوة. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٥٤١).

٥ [١٠٤] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

<sup>(</sup>٤) **أكفأ:** كبّ. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

<sup>(</sup>٥) الإفاضة: الصبّ. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

## انوائِ الطِّلمُ الْغُجُ وَرَسُولًا لِنَّهِ عَنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الله



وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، فَأَفَاضَ (١) عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

قَالَ الْهُوْعِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيَاالِبَالْ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [١٠٥] صرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (١) ، عَنْ هِ شَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدْيُهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ فَعَسَلَ يَدْيُهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ فَعَسَلَ يَدْيُهِ قَبْلُ ثَ حَثَيَاتٍ .

قَالَ الْوُغِيسَيٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ سَاثِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِنِ انْغَمَسَ الْجُنُبُ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُ أَجْزَأَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

## ٧٧- بَابُ هَلْ تَنْقُضُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْغُسْلِ

٥ [١٠٦] صر ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي الْمَرَأَةُ أَشُدُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي الْمَرَأَةُ أَشُدُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي الْمَرَأَةُ أَشُدُ

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «ثم أفاض» ورقم عليه «م».

٥ [ ١٠٥] [التحفة : ت ١٦٩٣٥].

<sup>(</sup>٢) قوله : «بن عيينة» من (ف ٥/ ١٧) ، (ف ٦/ ٩) ، (ن/ ١٥) ، (ف ١ / ١٨) ، وكتبه في (ش) بين الـسطور دون علامة .

<sup>(</sup>٣) في (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير : «يُشْرِب» بسكون الشين .

<sup>(</sup>٤) الحثو والحثى: الغَزف. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

٥ [١٠٦] [التحفة: م دت س ق ١٨١٧٢].



ضَفَرَ (') رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ (') لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «لَا ، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِينَ (") عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَنْيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِينَ (١) عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ الْمَاءَ فَتَطُهْرِينَ (٥) - أَوْ قَالَ : فَإِذَا أَنْتِ قَدْ تَطَهَّرْتِ» .

قَالَ اللهُ غِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ لَمْ (٢) تَنْقُضْ شَعْرَهَا ؛ أَنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُهَا بَعْدَ أَنْ تُفِيضَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا .

#### ٧٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً

٥ [١٠٧] صرثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ وَجِيهِ ، قَالَ : «تَحْتَ كُلُ شَعْرَةِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ يَظِيَّةٍ قَالَ : «تَحْتَ كُلُ شَعْرَةِ جَنَابَةٌ ؛ فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ (٧)» .

وَفِي البِّانِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَنْسٍ .

قَالَ: حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وَهُوَ شَيْخٌ لَيْسَ بِذَاكَ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، وَيُقَالُ : الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ وَجْبَةَ (٨) .

<sup>(</sup>١) الضبط من (س). قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (١/ ١٣٢): «يقرؤه الناس بإسكان الفاء، وإنها هو بفتحها» والمعنى: تعمل شعرها ضفائر وهي الذوائب المضفورة. ينظر: «النهاية» (ضفر).

<sup>(</sup>٢) النقض : الفك والحل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نقض) .

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «صوابه: أن تحثى» والمثبت جائز على إهمال «أن».

<sup>(</sup>٤) في حاشية الأصل بخط مغاير: «تفيضي».

<sup>(</sup>٥) في حاشية الأصل بخط مغاير: «تطهرين» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٦) كأنه صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «فلم»، ونسبه لنسخة.

٥ [١٠٧] [التحفة: دت ق ١٤٥٠٢].

<sup>(</sup>٧) البشر: ظاهر الجلد. (انظر: النهاية ، مادة: بشر).

<sup>(</sup>٨) في الأصل : «وجية» بالياء ، والمثبت من (س) ، (ل) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة .





## ٧٩- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ (١)

ه [١٠٨] صرثنا إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَـنْ أَبِـي إِسْحَاقَ ، عَـنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيِّ وَاللَّهُ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢).

قِالْ الْوَغِيسَيْنَ: هَذَا قَوْلُ عَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنْ لَا يُتَوَضَّاً بَعْدَ الْغُسْلِ .

## ٨٠- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ<sup>(٣)</sup> وَجَبَ الْغُسْلُ<sup>(٤)</sup>

ه [١٠٩] صرتنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأُوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْأُوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ (٤) ، فَعَلْتُهُ أَنَا ﴿ وَرَسُولُ اللَّهِ عَيَيْ فَاغْتَسَلْنَا .

وَفِيَ الْبُانِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

ه [١١٠] صرتنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

<sup>(</sup>١) في (س) بفتح الغين . وينظر تأويل الضبطين عند النووي في «شرح مسلم» (٣/ ٩٩) .

٥ [١٠٨] [التحفة: تس ق ١٦٠٢٥].

<sup>(</sup>٢) في الأصل مقحها بين السطور بخط مغاير: «هذا حديث صحيح» ونسبه لنسخة ، والمثبت من (ف ٩/٦) ، (غ/ ١٥) ، (غ/ ١٥) ، (م/ ١٦) ، (ف ١٨/١) . وفي «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٠٤) : «وقال في «النيل» : «قال الترمذي : حديث حسن صحيح» . قلت : ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي ، وقال القاضي الشوكاني : قال ابن سيد الناس في «شرح الترمذي» : تختلف نسخ الترمذي في تصحيح حديث عائشة» .

<sup>(</sup>٣) الختانان : مثنى الختان ؛ وهو موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . (انظر : اللسان ، مادة : ختن) .

<sup>(</sup>٤) ضبطه في (س) بفتح الغين.

٥ [١٠٩] [التحفة: ت س ق ١٧٤٩٩].

۵[۱۰]ب

٥ [١١٠][التحفة: ت ١٦١١٩].



711

الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسُلُ (١)».

قَالَ اللَّهُ عَلَيْكُ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةً ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسُلُ» .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْ لِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُمَرُ ، وَعُمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، مِنْلِ : سُفْيَانَ النَّوْرِيُ ، وَعُفْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَائِشَةُ ، وَالْفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ : سُفْيَانَ النَّوْرِيُ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ (١).

## ٨١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ

ه [١١١] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءُ وَخْصَةً (٢) فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا .

ه [١١٢] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ .

قَالَ الْوُغِلْسِينْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْـرُ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُمْ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ .

<sup>(</sup>١) ضبطه في (س) بفتح الغين.

ه [١١١][التحفة: دت ق ٢٧]، وسيأتي برقم: (١١٢).

<sup>(</sup>٢) الرخصة: اليسر والسهولة، وهي: إباحة التصرف الأمر عارض مع قيام المدليل على المنع. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٩٧).

٥ [ ١١٢ ] [ التحفة : دت ق ٢٧] ، وتقدم برقم : (١١١) .

## الناك الطِّلمُ إِنَّا عَنْ رَسُولًا لِسَامًا عَنْ اللَّهِ اللَّهُ الللَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ



710

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ عَلَىٰ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ فِي الْفَـرْجِ وَجَبَ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلَا .

[١١٣] صرتنا عَلِيُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الإحْتِلَامِ.

قَالَ الْهِ غِيسَىٰ: سَمِعْتُ الْجَارُودَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: لَمْ نَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ شَرِيكِ. الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ شَرِيكِ.

وَفِيَ البَّابِّ : عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» .

وَأَبُو الْجَحَّافِ اسْمُهُ: دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ ، وَيُرْوَىٰ (() عَنْ سُـفْيَانَ الشَّوْرِيِّ ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ وَكَانَ مَرْضِيًّا .

# AY- بَابٌ فِيمَنْ يَسْتَيْقِطُ فَيَرَى بَلَلًا وَلَا (٢) يَذْكُرُ احْتِلَامًا <sup>(٣)</sup>

ه [١١٤] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَذَّنَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُيْلَ النَّبِيُ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُيْلَ النَّبِيُ عُمَرَ ، عَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدِ وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدِ الْمَثَلَ وَلَا يَذْكُو احْتِلَامًا ، قَالَ : «يَغْتَسِلُ» ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدُ بَلَلًا ، قَالَ : «لَا غُسْلَ عَلَيْهِ» ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةً : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ عَلَى الْمَوْأَةِ - تَرَىٰ ذَلِكَ - غُسْلٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ (1) الرِّجَالِ» .

ه [١١٣] [التحفة: ت ٢٠٨٠].

<sup>(</sup>۱) في (س): «ورُوي».

<sup>(</sup>٢) في حاشيتي الأصل ، و (س): «ولم» ، ورقم عليه في الأول «م» .

<sup>(</sup>٣) الاحتلام: إنزال النائم المني في منامه. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٥).

٥ [ ١١٤ ] [التحفة: دت ق ١٧٥٣٩].

<sup>(</sup>٤) الشقائق: الأمثال والنظائر. (انظر: النهاية، مادة: شقق).





قِالَ الْهُ عِيسَىٰ: وَإِنَّمَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ وَإِنَّمَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (' ) حَدِيثَ عَائِشَةً فِي الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا، وَعَبْدُ اللَّهِ (' ) ضَعَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَل حِفْظِهِ فِي الْحَدِيثِ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَلِيْ وَالتَّابِعِينَ ؟ إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَرَأَىٰ بِلَّةَ أَنَّهُ يَغْتَسِلُ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَأَحْمَدَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الرَّجُلُ فَرَأَىٰ بِلَّةَ أَنْهُ يَغْتَسِلُ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَأَحْمَدَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ النَّابِعِينَ : إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ إِذَا كَانَتِ الْبِلَّةُ بِلَّةَ نُطْفَةٍ ، وَهُ وَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَالسَّافِعِيِّ ، وَالْمَا وَلَمْ يَرَبِلَّةً فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةٍ أَهْلِ الْعِلْمِ .

## ٨٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَنِيِّ وَالْمَدْيِ

٥ [١١٥] صرتنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو السَّوَّاقُ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ . ح وصرتنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ . ح وصرتنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَ أَلْتُ النَّبِيَ وَيَالِيْ عَنْ الْمَدْيِ الْوَضُوءُ ، وَمِنَ الْمَنِيِ الْعُسْلُ (٣) » .

وَفِيَ الْبُائِ : عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبِ .

قَالَ الْهُ عِلْسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ: «مِنَ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، ومِن الْمَنِيِّ الْغُسْلُ (٣)» .

<sup>(</sup>١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «بن عمر» ، ولم يرقم عليه بشيء.

<sup>(</sup>٢) المذي : ماء رقيق أبيض يخرج من القُبُل عند المداعبة والتقبيل ، ولا دفق له ، وفيه الوضوء . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٨٩) .

٥ [١١٥] [التحفة: ت ق ١٠٢٢].

<sup>(</sup>٣) ضبطه في (س) بفتح الغين .

## الوائبالظِما الله عَن رَسُول لَهِ عَن اللهِ



وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَ التَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَ(١) الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

## ٨٤- بَابٌ فِي الْمَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

المرتناهَ عَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْي شِيدَة هُوَ: ابْنُ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبْعُسْلَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَيَّيْةٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَعَنَاءَ، فَكُنْتُ أَكْثِورُ مِنْهُ الْغُسْلَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَيَّيْةٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: (إِنَّمَا يُخِزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوَضُوءُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟
 قَالَ: «يَكُفِيكَ أَنْ تَأْخُذَكَفًا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ فَوْبَكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ مِنْهُ».

قَالَ إِلَهُ غِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَـذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْي مِثْلَ هَذَا (٢).

وَقَدِ اخْتَلَفَ<sup>(٣)</sup> أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ ٣ بَعْنَهُمْ : لَا يُجْزِئُ إِلَّا الْغَسْلُ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْزِئُهُ النَّضْحُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : أَرْجُو أَنْ يُجْزِئَهُ النَّصْحُ بِالْمَاءِ .

## ٨٥- بَابٌ فِي الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

ه [١١٧] صرثنا هنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيةً، عَنِ الْأَعْمَ شِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

<sup>(</sup>١) قوله: «سفيان و» من (ف ٦/ ١٠)، (ن/ ١٦)، (ف ١/ ١٩)، ونسبه في حاشيتي الأصل، (خ) لنسخة، وفي (م/ ١٧): «سفيان الثوري».

٥ [١١٦] [التحفة: دت ق ٤٦٦٤].

<sup>(</sup>٢) قوله: «مثل هذا» . كذا بالأصل ، (س) بالتكرار .

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل: «بعض» ونسبه لنسخة.

٥[١١أ].

ه [١١٧][التحفة: ت ق ١٧٦٧٧].





هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: ضَافَ (١) عَائِشَةَ ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ، فَنَامَ فِيهَا فَاحْتَلَمَ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا (٢) وَبِهَا أَثَرُ الإحْتِلَامِ، فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ فِاحْتَلَمَ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا (٢) وَبِهَا أَثَرُ الإحْتِلَامِ، فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا؟! إِنَّمَا كَانَ يَكُفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ، وَرُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْنَا مَنْ اللَّهِ عَلَيْنَا أَمْ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ مَا كَانَ يَكُفِيهِ أَنْ يَغُومُ مَنْ فَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْنَا مَا بِعِي (٣).

فَإِلْأَ هُوْعِيْسِينْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَالِيَّ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ (1) مِنَ الْفُقَهَاء، مِثْلِ: سُفْيَانَ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاق، قَالُوا فِي الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ: يُجْزِئُهُ الْفَرْكُ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ.

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ ، وَرَوَى أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَحَدِيثُ الْأَعْمَشِ أَصَحُ .

• [١١٨] صرتنا (٥) أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُ ونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيًّا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ الْوُعَاسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيَ الْبِيَابِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ لِينْ عَالِمَ الْمِينَ فَعِنْهُ (٦).

<sup>(</sup>١) ضفت الرجل وتضيفته: إذا نزلت به في ضيافة ، وأضفته: إذا أنزلته. (انظر: النهاية ، مادة: ضيف).

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «بها» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «وفي الباب عن ابن عباس» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٤) قوله: «من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم» من (ف ٦/ ١٠)، (ف ١/ ٢٠)، (خ/ ١٥).

<sup>• [</sup>١١٨][التحفة: ع ١٦١٣٥].

<sup>(</sup>٥) قبله في حاشية الأصل: «باب غسل المني من الثوب» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٦) قوله: «وفي الباب: عن ابن عباس ﴿ يُنْتُنُهُ الحقه في حاشية الأصل بخط مغاير ومنسوبًا لنسخة ، وهـ و ثابت في (خ)، (ف٦)، (ف١).



وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيًّا مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الْفَرْكِ (١)؛ وَإِنْ كَانَ الْفَرْكُ يُجْزِئُ فَقَدْ يُسْتَحَبُ لِلرَّجُلِ أَلَّا يُرَىٰ عَلَىٰ ثَوْبِهِ أَثَرُهُ (٢)، قَالَ الْفَرْكِ يَانْ كَانَ الْفَرْكُ يُجْزِئُ فَقَدْ يُسْتَحَبُ لِلرَّجُلِ أَلَّا يُرَىٰ عَلَىٰ ثَوْبِهِ أَثَرُهُ (٢)، قَالَ الْفَرْكِ بَانْ كَانَ الْمَنِيُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ ؛ فَأُمِطْهُ (٣) عَنْكَ وَلَوْ بِإِذْخِرَةٍ (١).

#### ٨٦- بَابٌ فِي الْجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

ه [١١٩] صر ثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ يَتَالِثُو يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ، وَلَا يَمَسُ مَاءً.

ه [١٢٠] صرتنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ الْهُ عِلَيْسَى : وَهَذَا (٥) قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّا أُقَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَهَذَا أَصَحُ مِنْ الْأَسْوَدِ ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَهُ وَالثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ (٦) مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

#### ٨٧- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

ه [١٢١] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ (٧) اللَّهِ بْنِ

<sup>(</sup>١) بعده في حاشية الأصل بخط مخالف: «لأنه» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٢) في (س): «أثرة».

<sup>(</sup>٣) إماطة الشيء: تنحيته وإبعاده . (انظر: النهاية ، مادة: ميط) .

<sup>(</sup>٤) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

٥ [١١٩][التحفة: ت س ق ١٦٠٢٤].

٥ [ ١٢٠] [ التحفة : دت ق ١٦٠٢٣].

<sup>(</sup>٥) في حاشية الأصل بخط الناسخ : «وهو» ، ورقم عليه «م» .

<sup>(</sup>٦) قوله: «يرون أن هذا غلط» في الأصل، (ف ٢/ ٢٧): «يرون أن هذا غلطا»، ونسبه في حاشيتي (س)، (خ/ ١٥) لنسخة، وفي (س)، (ف ٦/ ١٠)، (ش/ ١٦)، (ف ١/ ٢٠): «ويرون هذا غلطا»، ووضع في (ش) بين السطور بعد قوله: «ويرون»: «أن» دون علامة، والمثبت من (ف ٥/ ١٨)، (ل/ ٢٢)، (خ)، (ن/ ١٦)، وصوبه في حاشية الأصل.

٥ [ ١٢١] [التحفة: م ت س ١٠٥٥٢].

<sup>(</sup>٧) في (س): «عبد» ، ينظر: «تحفة الأشراف» (٨١٧٨).





عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُـوَ جُنُبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ».

وَفِيَ الْبُائِ ': عَنْ عَمَّادٍ ، وَعَائِشَةً ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةً .

وَالزَاهُ عَلِيكَ : حَدِيثُ عُمَرَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَالِيمٌ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُ فْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : إِذَا أَرَادَ الْجُنُبُ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّاً قَبْلَ أَنْ يَنَامَ .

## ٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُصَافَحَةِ الْجُنُبِ

ه [١٢٢] صرثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهُوَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَيْهُ لَقِيهُ وَهُوَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِي عَيَيْهُ لَقِيهُ وَهُو حُمُنُبٌ ، قَالَ : قَانْبَجَسْتُ ' فَقَالَ : «أَيْنَ كُنْتَ - أَوْ : أَيْنَ ذَهَبْتَ؟» خُنُبً ، قَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» .

وَفِيَ الْبُائِ : عَنْ حُذَيْفَةً (٣).

<sup>(</sup>١) قوله: «عن عمر» من (س)، وحاشية الأصل بخط مخالف ومصحح عليه، وقال المزي في «التحفة»: «قال أبو القاسم في حديث الترمذي، عن نافع، عن ابن عمر: غير أنه لم يقل في الإسناد: عن عمر، غير أنه قال في الكلام على الحديث: صحيح من حديث عمر، فدل على أنه سقط». قال المزي: «هو في عدة نسخ من الترمذي: عن عمر».

ه [ ١٢٢ ] [التحفة: ع ١٤٦٤٨].

<sup>(</sup>۲) ضبب عليه في الأصل، وكُتب في الحاشية: «صوابه: انخنست»، وهو على الصواب في (ف ٣/ ٢٨)، (خ/ ١٤)، وضبطه في «عارضة الأحوذي» (١/ ١٨٥): «بالنون شم الباء المعجمة بواحدة، يعني: اندفعت منه، من قوله تعالى: ﴿ فَأَتْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةً عَيْنَا﴾ [الأعراف: ١٦٠] أي: تفجرت واندفعت، ويروى فيه: «انخنست»، أي: تأخرت، من قوله تعالى: ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفِيْسُ فِي الْجُوارِ التكوير: ١٦٠،١٥]، ويروى: «انتجست» بالنون ثم التاء المعجمة باثنتين».

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «وابن عدس» ، ونسبه لنسخة .

## النائر الطِّهُ الْعُاءِنُ رَسُولًا لِللهِ عِنْ اللهِ





قِالْأَلُوغِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُصَافَحَةِ الْجُنُبِ وَلَمْ يَرَوْا بِعَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ بَأْسًا .

وَمَعْنَىٰ قَوْلُهُ : فَانْبَجَسْتُ ، يَعْنِي : تَنَحَّيْتُ عَنْهُ (١).

## ٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَزَأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ

التبي عن رَيْنَ بَنِ أَبِي عُمَر ، قَالَ : حَدَّ فَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمِ ابْنَةُ مِلْحَانَ إِلَى النَّبِيِ ، عَنْ زَيْنَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمِ ابْنَةُ مِلْحَانَ إِلَى النَّبِيِ عَنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَعْلَى الْمَرْأَةِ تَعْلَى الْمَرْأَةِ تَعْلَى الْمَرْأَةِ تَعْلَى الْمَرْأَةِ تَعْلَى الْمَرْأَةِ فَيْ الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا هِي رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا هِي رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : "نَعَمْ ، إِذَا هِي رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّحُلُ ؟ قَالَ : "نَعَمْ ، إِذَا هِي رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى النِّسَاءَ يَا أُمْ سُلَمَةً .
 الْمَاء (٢) فَلْتَغْتَسِلْ » ، قَالَتْ أُمُ سَلَمَة : قُلْتُ لَهَا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ يَا أُمْ سُلَمْ .

قَالَ أَوْغِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ فَأَنْزَلَتْ أَنَّ عَلَيْهَا الْغُسْلَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ .

وَفِيَ البِّابْ : عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَخَوْلَةً ، وَعَائِشَةً ، وَأَنَسٍ .

# ٩٠- بَابٌ فِي الرَّجُٰلِ يَسْتَدُفِئُ بِالْمَرْأَةِ بَعْدَ الْغُسُلِ (٣)

ه [١٧٤] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حُرَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَـنْ

<sup>(</sup>١) قوله : «ومعنى قوله : فانبجست . . . إلخ» ألحق في حاشية الأصل ، وهـ و ثابـت في (ف ٦/ ١٠) ، (ف ١/ ٢٠) ، (خ/ ١٤) .

٥ [١٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤].

<sup>(</sup>٢) من (س)، وحاشية الأصل بخط مخالف، (ل/ ٢٠ ب)، وهي ثابتة عندابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٢٧٤) من رواية الترمذي، ووقعت أيضا في «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٢٦).

<sup>(</sup>٣) في (س): بفتح الغين.

٥ [١٢٤] [التحفة: ت ق ١٧٦٧].



401

عَائِشَةَ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَلَمْ أَغْتَسِلْ.

فَالْأَامُوغِيْسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ .

وَهُوَ \* قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اغْتَسَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَدْفِئَ بِامْرَأَتِهِ وَيَنَامَ مَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ٩١- بَابُ التَّيَمُّمِ لِلْجُنُبِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ

ه [١٢٥] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّفَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا شُفْيَانُ ، عَنْ حَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْةٍ قَالَ : "إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَنْ رَبُولَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ حَيْرٌ » .

وَقَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيَّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ».

وَفِيَ البَّائِ اللَّهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ .

قَالَ الْهُ عِيْسَىٰ : وَهَكَذَا رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ خَالِـدِ الْحَـذَّاءِ ، عَـنْ أَبِـي قِلَابَـةَ ، عَـنْ عَلْمِو بُنِ بُجُدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِـي قِلَابَـةَ ، عَـنْ رَجُلِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) . وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّ الْجُنُبَ وَالْحَافِضَ إِذَا لَمْ يَجِدَا الْمَاءَ تَيَمَّمَا وَصَلَّيَا ، وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ التَّيَمُّمَ لِلْجُنُبِ

<sup>2 [</sup>۱۱ ب].

٥ [١٢٥] [التحفة: دتس ١١٩٧١].

<sup>(</sup>١) ضبب عليه في الأصل.

## انوائِ الظِّلُمُ الْأَجْنُ رَسُولًا لِنَبِيرٌ عِلَيْهِ



ror

وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ، وَيُرُوَىٰ عَنْهُ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: يَتَيَمَّمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (١)، وَمَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

#### ٩٢- بَابٌ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ

٥ [١٢٦] صرثنا هنّادٌ، قالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَة (٣) ، عَنْ هِ شَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ وَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ: «لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ (١٤) وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ (٥) ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي ».

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةً فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ: «تَوضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ». وَفَيَ النِّابُ : عَنْ أُمَّ سَلَمَةً.

قَالْ الْوُغِيسِينْ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ شَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ إِذَا جَاوَزَتْ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا (1) اغْتَسَلَتْ وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

<sup>(</sup>١) ضبب عليه في الأصل.

<sup>(</sup>٢) الاستحاضة : سيلان الدم من المرأة في غير أيام حيضها ، وهو دم فاسد ، فهو كل دم تراه المرأة غير الحيض والنفاس وغير دم القروح . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ١٣٦) .

٥ [١٢٦] [التحفة: ت س ١٧٠٧٠ ، خ م ت س ١٧١٩٦ ، م ت س ق ١٧٢٥].

<sup>(</sup>٣) في «تحفة الأشراف»: «هناد، عن عبدة».

<sup>(</sup>٤) العرق: المراد: أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة ، والجمع: عروق. (انظر: ذيل النهاية ، مادة: عرق).

<sup>(</sup>٥) الحيض: دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: حيض).

<sup>(</sup>٦) الأقراء: جمع قزء، وهو من الأضداد، يقع على الطهر والحيض، والمرادب الحيض. (انظر: النهاية، مادة: قرأ).





#### ٩٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ ثَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ

٥ [١٢٧] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتِ ، عَـنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدُهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : «تَدَعُ الصَّلَاةُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي » .
 كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصلِي » .

ه [١٢٨] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قِالَ إِلَى عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ . هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ: عَدِيٌ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدّهِ، جَدُّ عَدِيٌ مَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدّهِ، جَدُّ عَدِيٍّ مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ اسْمَهُ، وَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ قَوْلَ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ: إِنَّ اسْمَهُ دِينَارٌ، فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: إِنِ اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ اسْمَهُ دِينَارٌ، فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: إِنِ اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَجْزَأَهَا، وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعُسْلِ أَجْزَأَهَا، وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعُسْلِ أَجْزَأَهَا.

## ٩٤- بَابٌ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

ه [١٢٩] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمّهِ حَمْنَة (١) ابْنَةِ جَحْشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً عَمِّرَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمّهِ حَمْنَة (١) ابْنَةِ جَحْشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَة ، فَأَتَيْتُ النّبِي وَيَظِيرٍ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْسَب بِنْتِ كَثِيرَة شَدِيدَة ، فَأَتَيْتُ النّبِي وَيَظِيرٍ أَسْتَغَاضُ حَيْضَة كَثِيرَة شَدِيدَة ، فَمَا تَأْمُرُنِي جَحْشٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَة كَثِيرَةً شَدِيدَة ، فَمَا تَأْمُرُنِي

٥ [١٢٧][التحفة: دت ق ٣٥٤٢]، وسيأتي برقم: (١٢٨).

o [ ۱۲۸ ] [التحفة : دت ق ٣٥٤٢] ، وتقدم برقم : (١٢٧ ) .

ه [١٢٩] [التحفة: دت ق ١٩٨٢].

<sup>(</sup>١) الضبط من (س)، (ل/ ٢٦ ب)، وضبطه في الأصل بضم أوله، وعلى الأول ضبطه في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٢٠٦)، «توضيح المشتبه» (٣/ ٣٢٤).

## النائ الظِهَارَةُ عَن رَسُولاً لِللَّهِ عَلَيْهِ





فِيهَا، قَدْ مَنَعَنْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ؟ قَالَ: "أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ (')؛ فَإِنَّهُ يُـ لَهِ الدَّمِ»، قَالَتْ: هُوَ أَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "فَاتَخِذِي قَالَتْ: هُوَ أَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "فَاتَخِذِي ثَوْبَا»، قَالَتْ: هُوَ أَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا أَثُجُ ('') فَجًا، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: "سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ فَوْبَا»، قَالَتْ: هُوَ أَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا أَثُجُ ('') فَجًا، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: "سَآمُركِ بِأَمْرَيْنِ الْفَهُمَا صَنَعْتِ أَجْزَأُ عَنْكِ، فَإِنْ قَرِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمْ»، فَقَالَ: "إِنَّمَا هِي رَكْضَةٌ ('') مِنْ أَلْ مَنْ مَعْ مَا اللَّهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا رَأَيْتِ أَنْكِ قَلْ اللَّهُ مُلُوتِ وَاسْتَنْقَأْتِ ('')، فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةُ، أَوْ فَلَافًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةُ وَأَيَّامَهَا، طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ ('')، فَصَلِي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةُ، أَوْ فَلَافًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةُ وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي وَصَلْي فَإِنَّ ذَلِكِ يُجُزِنُكِ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي كَمَا تَجِيضُ النَّسَاءُ وَكَمَا يَطُهُرَنَ وَصُومِي وَصَلْي فَإِنَّ قَلِكُ يُحِرِينَ الْمُغْرِينَ وَكُمَا يَطُهُرَنَ لَكُ فَعَلِي كَمَا تَجِيضُ النَّسَاءُ وَكَمَا يَطُهُرِنَ لِمُ فَعْرِينَ وَصُهُمِي وَتُكُولِكِ مُ وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ وَتُعْجَلِي الْعَصْرَ بَعِيعًا، ثُمَّ تُغْتَسِلِينَ وَتُعْرِينَ وَتُصَلِّينَ الطَّهُرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَ تُؤَخِّرِينَ الْمَغُرِبِ وَتُعْتَسِلِينَ وَتُعْمِينَ بَيْنَ الصَّلَاثَيْنِ \* فَافْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبُعِ وَتُصَلِّينَ الصَّلَانَ وَسُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَىٰ ذَلِكَ »، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه يَعَيَّيُ : "وَهُ وَتُصَلِينَ الصَّلَانَ إِلَى الْمُعْرِينَ إِلَى اللَّهُ وَلِكَ وَمُومِي إِنْ قَويتِ عَلَىٰ ذَلِكَ »، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه يَعْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبُعِ وَتُصَالَى اللَّه وَيُعْتَلِيلَ فَالْمَانِينَ إِلَى اللَّهُ وَلُونَ إِلَى الْمَلْيَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِكُ اللَّهُ الْمَائِلُولُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُولُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ

قِالْ الْهُ غِيسَى : هَـذَا حَـدِيثٌ حَـسَنٌ صَـجِيحٌ . وَرَوَاهُ عُبَيْـدُ اللَّـهِ بْـنُ عَمْـرِو الرَّقِّـيُ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَشَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْـنِ

<sup>(</sup>١) الكرسف: القطن. (انظر: النهاية، مادة: كرسف).

<sup>(</sup>٢) الثج: سيلان دماء الهدي والأضاحي. (انظر: النهاية، مادة: ثجج).

<sup>(</sup>٣) الركض : الضرب بالرِّجل والإصابة بها ، أراد الإضرار بها والأذى ، والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقًا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها ، حتى أنساها ذلك عادتها . (انظر: النهاية ، مادة : ركض) .

<sup>(</sup>٤) كذا بالأصل ، (س) ، وقال في «قوت المغتذي» (١/ ٨٨) : «قال أبو البقاء : كذا وقع في هذه الرواية بالألف ، والصواب : استنقيت ؟ لأنه من نقًى الشيء وأنقيته إذا نظفته ، ولا وجه فيه للألف ولا للهمزة» .



707

طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ (١) ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جُرَيْج يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ طَلْحَـةَ ، وَالصَّحِيحُ: عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةً ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : إِذَا كَانَتْ تَعْرِفُ حَيْضَهَا بِإِقْبَالِ اللَّهِ وَإِدْبَارِهِ ، وَإِقْبَالُهُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَدَ ، وَإِدْبَارُهُ أَنْ يَتَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرَةِ ، فَالْحُكْمُ لَهَا (٢) عَلَىٰ حَدِيثِ فَاطِمَة بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ ، وَإِنْ كَانَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ لَهَا أَيَّامٌ مَعْرُوفَةٌ قَبْلَ أَنْ تُـسْتَحَاضَ ، فَإِنَّهَا تَـدَعُ الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي ، وَإِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ وَلَـمْ يَكُنْ لَهَا أَيَّامٌ مَعْرُوفَةٌ وَلَمْ تَعْرِفِ الْحَيْضَ بِإِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ ، فَالْحُكْمُ لَهَا عَلَى حَدِيثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْش . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الـدَّمُ فِي أَوَّلِ مَا رَأَتْ فَدَامَتْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا تَدَعُ الصَّلَاةَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، فَإِذَا طَهُرَتْ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ حَيْضِ ، فَإِذَا رَأَتِ الـدَّمَ أَكْثَرَ مِـنْ خَمْسَةً عَشَرَ يَوْمًا ، فَإِنَّهَا تَقْضِي صَلَاةً أَرْبَعَةً عَشَرَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَدَعُ الصَّلَاةَ بَعْدَ ذَلِكَ أَقَلَّ مَا تَحِيضُ النِّسَاءُ ، وَهُوَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

قَالْ الْهُ عَلَيْ مَا الْعِلْمِ فِي أَقَلُ الْحَيْضِ وَأَكْثَرُهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : قَالْ الْهُ يَكُونَ وَ الْحَيْضِ فَلَاثٌ وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةٌ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ التَّوْرِيُ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَأْخُذُ الْفُرَاتُ الْمُعْرَدِيُ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَأْخُذُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَرُوِي عَنْهُ خِلَافُ هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ عَطَاءُ بُنُ الْمُبَارَكِ ، وَرُوِي عَنْهُ خِلَافُ هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ عَطَاءُ بُنُ الْمُبَارَكِ ، وَرُوِي عَنْهُ خِلَافُ هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ عَطَاءُ بُنُ الْمُبَارَكِ ، وَرُوِي عَنْهُ مَعْمَلَ ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةً عَشَرَ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيّ ، وَمَالِكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَأَبِي عُبَيْدِ (٤) .

<sup>(</sup>١) بعده في (س): «بن طلحة».

<sup>(</sup>٢) ضبب عليه بالأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «الصواب : فيها» .

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ١٨) ، وحاشية (ش/ ١٧) : «وليلة» .

<sup>(</sup>٤) قوله: «وأبي عبيد» من (ف ٦/ ١١)، (خ/ ١٧)، (غ/ ١٨)، (م/ ٢٠)، (ن)، (ف ١/ ٢٢)، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، وكتبه في حاشية (ش) دون علامة.

## الناكِ الظِّلَمُ إِنَّا عَنْ رَسُولًا لِيمِّا عَنْ اللَّهِ اللَّهُ الللَّا اللَّلَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّا الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا





#### ٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهَا تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

٥ [١٣٠] صرشا قُتَيْبَة ، قَالَ: حَدَّفَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَة ، عَنْ عَائِشَة ، أَنَهَا قَالَتِ : اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَة ابْنَةُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا قَالَتِ : اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَة ابْنَةُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاة؟ فَقَالَ: «لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي» ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لَكُمْ صَلَي » فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلُ صَلَةٍ .
 لِكُلُ صَلَة ق.

قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ اللَّيْثُ: لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَكُلِّ صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهَا شَيْءٌ فَعَلَتْهُ هِيَ.

قَالَ الْهُ عِيْسَى : وَيُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْـرَةَ، عَـنْ عَائِـشَةَ قَالَـتِ: اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشِ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَرَوَىٰ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

# ٩٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ أَنَّهَا لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

٥ [١٣١] صرثنا قُتَيْبَة ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَة ، عَنْ مُعَاذَة ، أَنَّ امْرَأَة سَأَلَتْ عَائِشَة قَالَتْ : أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ : أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ (١) أَنْتِ؟! قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاء .

قَالَ الْوُغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةً - مِنْ غَيْرِ وَجْهِ - أَنَّ الْحَائِضَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ، وَهُـ وَ قَـ وْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ .

٥ [ ١٣٠ ] [التحفة : م دت س ١٦٥٨٣].

ه [ ١٣١] [التحفة: ع ١٧٩٦٤].

<sup>(</sup>١) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي فِيشِينه. (انظر: النهاية، مادة: حرر).





# ٩٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُنْبِ وَالْحَائِضِ أَنَّهُمَا لَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ

٥ [١٣٢] صرثناعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَاشٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنْبُ شَيْنًا مِنَ الْقُرْآنِ» .

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ عَلِيٍّ.

قَالَ الْهُ غِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةً ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ». الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ».

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلِ : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْتًا ، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ وَالْحَرْفَ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَرَخَّ صُوا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهُلِيلِ (١).

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، كَأَنَّهُ ضَعَفَ رِوَايَتَهُ عَنْهُمْ فِيمَا يَتَفَرَّدُ بِهِ، وَقَالَ: الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، كَأَنَّهُ ضَعَفَ رِوَايَتَهُ عَنْهُمْ فِيمَا يَتَفَرَّدُ بِهِ، وَقَالَ: إِنْمَاعِيلُ بْنُ إِنَّمَاعِيلُ بْنُ إِنْ مَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَصْلَحُ مِنْ بَقِيَةً، وَلِبَقِيَّةً أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنِ الثَّقَاتِ.

قِالَ إِهُ غِيسَىٰ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلِ . . . بذَلِكَ (٢).

٥ [ ١٣٢ ] [التحفة: ت ق ١٣٢].

<sup>(</sup>١) التهليل: قول: لا إله إلا اللَّه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

<sup>(</sup>٢) في (ف ٦/ ١٢) ، (ل/ ٢٤) ، (م/ ٢١) ، (ف ١/ ٣٣) : «يقول ذلك» ، وكذا في (خ/ ١٧) إلا أنه أدخل





## ٩٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُبَاشَرَةٍ (١) الْحَائِضِ ١

استنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّفَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْ صُورٍ ،
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَفِيَ البَّابُ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةً ، وَمَيْمُونَةً .

قِالْ إِنْ عِيْسَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

## ٩٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُؤَاكَلَةِ الْجُنُبِ وَالْحَالِضِ وَسُؤْرِهَا (٣)

ه [١٣٤] صرثنا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ ('') ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيِّ يَيَا اللَّهِ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ ، فَقَالَ : "وَاكِلُهَا" .

<sup>=</sup> قبل كلمة: «ذلك» حرف الباء، والمثبت من باقي النسخ، وزاد قبله في حاشية (غ)، وبين السطور في (ش/١٨): «يقول»، وصحح عليه في حاشية (غ).

<sup>(</sup>١) المباشرة: الملامسة. وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

٥[ ١٢ ب].

٥ [١٣٣][التحفة: ع ١٨٩٨٢].

<sup>(</sup>٢) الاتزار والائتزار والتأزر: لبس الإزار، وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

<sup>(</sup>٣) في (س): «وسؤرهما».

٥ [ ١٣٤ ] [التحفة: دت ق ٣٢٦].

<sup>(</sup>٤) في الأصل، (س): «معاوية»، وضبب عليه الأول، وهو مضبب عليه أيضا في (ل/ ٢٣ أ)، والمثبت من -





وَفِيَ اللِّبَانِ اللَّهِ : عَنْ عَائِشَةً ، وَأَنْسٍ .

قَالَ الْوُعِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَمْ يَرَوْا بِمُوَّاكَلَةِ (١) الْحَائِضِ بَأْسًا ، وَاخْتَلَفُوا فِي فَضْلِ وَصُوئِهَا ؛ فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ فَضْلَ طَهُورِهَا .

#### ١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَائِضِ تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ

٥ [١٣٥] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدِ (٢) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَهُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَيَّتِهُ : «نَاوِلِينِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَهُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَيَّتِهُ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةُ (٣) مِنَ الْمَسْجِدِ » ، قَالَتْ : قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي الْخُمْرَةُ (٣) مِنَ الْمَسْجِدِ » ، قَالَتْ : قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » .

وَفِيَ السِّانِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَة .

وَّالَا لِهُ عِيْسِينَ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

<sup>=</sup> حاشية الأصل بخط مغاير ورقم عليه: «م»، وحاشية (س) مصوبا فيهما، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف»، ولم يفرق الخطيب بين حرام بن حكيم وحرام بن معاوية، فذكر في «الموضح» (١٠٨/١ - الأشراف»، ولم يفرق الخطيب بين حرام بن حكيم وحرام بن معاوية ، فذكر في «الموضح» (١١٨ الم الم البخاري قد وهم في فصله بينهما ؛ لأنه رجل واحد يختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه، وتعقبه الشيخ المعلمي في الحاشية بأنه لم يأت ببينة على دعواه في التفريق بينهما، وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٩٩): «وزعم الخطيب أن حرام بن معاوية هذا هو حرام بن حكيم الذي روئ عن عمه عبد الله بن سعد، وأخرج حديثه أصحاب «السنن»، وقد فرق بينهما البخاري والدارقطني والعسكري وغيرهم»، وعلى الرغم مما يستشعر من قوله بتأييد التفرقة بينهما، إلا أنه قال في «التقريب» (١/ ١٥٥): «ووهم من جعلهما اثنين».

<sup>(</sup>١) في (س): «مواكلة» من دون باء.

٥ [١٣٥] [التحفة: مدت س ١٧٤٤].

<sup>(</sup>٢) قوله: «بن حميد» ليس في (س).

<sup>(</sup>٣) الخمرة : حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف (جريد) النخل وترمل بالخيوط . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

# الْوَالْبَالِقِلْهُ الْأَجْنُ رَسُولِنَا لِللَّهِ عَنْ رَسُولِنَا لِللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ





وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ (١) أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا فِي ذَلِكَ ؛ بِأَنْ لَا بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْمَسْجِدِ .

## ١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةٍ إِثْيَانِ الْحَائِضِ

٥ [١٣٦] صرثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي وَبَهْ رُ بْنُ الْمَدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةً ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ ، أَسَدِ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةً ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيّ ، عَنْ أَتِي حَائِضًا ، أَو امْرَأَةُ فِي دُبُرِهَا ، أَوْ كَاهِنَا ، فَقَدْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا ، أَو امْرَأَةُ فِي دُبُرِهَا ، أَوْ كَاهِنَا ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ » .

قَالَ الهُ عِيسَىٰ : لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ اللهُ جَيْمِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة .

وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى التَّعْلِيظِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا الْ الْعِلْمِ عَلَى التَّعْلِيظِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا اللهُ الْمَارُةِ ، أَتَىٰ حَائِضًا فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارِ » ، فَلَوْ كَانَ إِنْيَانُ الْحَائِضِ كُفْرًا لَـمْ يُـوْمَرْ فِيهِ بِالْكَفَّارَةِ ، وَضَعَفَ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قِبَل إِسْنَادِهِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ (٢).

# ١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَّارَةِ (٣) فِي ذَلِكَ

ه [١٣٧] صرثناعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِفْسَمٍ، عَنِ

<sup>(</sup>۱) من (س)، (ف ٥/ ٢١)، (ف ٦/ ١٢)، (خ/ ١٨)، (غ/ ١٩)، (ن/ ١٩)، (ف ١٩٣١).

٥ [١٣٦][التحفة: دت س ق ١٣٥٣١].

<sup>(</sup>٢)كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «الصواب: ابن مجاهد» ، ورقم عليه «مـ». بل الصواب ما ثبت هنا وهو الموافق لكتب الرجال ، وأيضًا «تحفة الأشراف».

<sup>(</sup>٣) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

٥ [١٣٧][التحفة: دت س ٦٤٨٦].





ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَاثِضٌ، قَالَ: «يتَصدّقُ بنِضفِ دِينَارِ».

٥ [١٣٨] صرثنا(١) الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السَّكَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهَ عَنْ قَالَ: «إِذَا كَانَ دَمَا أَصْفَرَ فَنِصْفُ دِينَارِ».

قَالَ الْهُ غِيسَيَىٰ: حَدِيثُ الْكَفَّارَةِ فِي إِثْيَانِ الْحَائِضِ قَدْرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا. وَهُو قَدْرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا. وَهُو قَدْرُويَ مِثْلُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ، وَقَدْرُوِيَ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ (٢).

# ١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ

ه [١٣٩] صرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ امْرَأَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهُ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ امْرَأَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَ عَلَيْهُ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ امْرَأَة سَأَلَتِ النَّبِيَ عَلَيْهُ عَنِ الشَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «حُتِيهِ (٢) ثُمَّ اقْرُصِيهِ (١٤) بِالْمَاءِ ثُمَّ رُشُيهِ وَصَلَّى فِيهِ».

وَفِيَ الْبُابُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنِ .

ه [ ١٣٨ ] [التحفة: ت س ق ٦٤٩١].

<sup>(</sup>١) في (س): «أخبرنا».

<sup>(</sup>٢) من (ف ٥/ ٢١)، (ف ٢/ ١٢)، (خ/ ١٨)، (ن/ ١٩)، (ف ١/ ٢٤)، وكتبه في (ش/ ١٨) بين السطور دون علامة . وبعده في (ن) : "وهو قول علياء الأمصار» ، وكتبه في حاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (خ) دون علامة ، وليس في حاشية الأصل كلمة «هو» .

ه [ ١٣٩ ] [التحفة: ع ١٥٧٤٣].

<sup>(</sup>٣) الحت : فرك الشيء اليابس عن الثوب ، ونحوه . (انظر : اللسان ، مادة : حتت ) .

 <sup>(</sup>٤) القرص: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يـذهب أشره. (انظر: النهايـة،
 مادة: قرص).

# الوائر الطِّهَ اللَّهُ عَنْ رَسُول اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ



وَالْأَلُوعِ اللَّهِ عَدِيثُ أَسْمَاءَ فِي غَسْلِ الدَّمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الدَّمِ يَكُونُ عَلَى الثَّوْبِ فَيُصَلِّي فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ : إِذَا كَانَ الدَّمْ مِقْدَارَ الدِّرْهَمِ فَلَمْ يَغْسِلْهُ وَصَلَّى فِيهِ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الدَّمُ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُو قَوْلُ الصَّلَاةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الدَّمُ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَلَمْ يُوجِبْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ .

وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَجِبُ عَلَيْهِ الْغَسْلُ ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ وَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ .

# ١٠٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كُمْ تَمْكُثُ النُّفَسَاءُ (١)

ا داد المراه المراه المراه على المجهضمي (٢) ، قال: حَدَّفَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عَلِي بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي سَهْل ، عَنْ مُسَّةَ الْأَزْدِيَّةِ ، عَنْ أُمُ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَكُنَّا نَطْلِي (٣) وُجُوهَنَا النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَكُنَّا نَطْلِي (٣) وُجُوهَنَا بِالْوَرْسِ (٤) مِنَ الْكَلَفِ (٥) .

قِالَ إِنْ عَسَى : حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ مُسَّةَ الْأَزْدِيَّةِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

<sup>(</sup>١) النفساء: من النفاس وهو: مدة تعقب الوضع ليعود فيها الرحم إلى حالته العادية، وهي نحو ستة أسابيع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفس).

٥ [ ١٤٠ ] [التحفة: دت ق ١٨٢٨٧].

<sup>(</sup>٢) من (ف ٦/ ١٢)، (م/ ٢٢)، (ف ١/ ٢٤)، ونسبه في حاشية (خ/ ١٨) لنسخة، وكتبه في حاشية (ش/ ١٨) دون علامة.

<sup>: [</sup>۱۲ أ] <u>.</u>

<sup>(</sup>٣) **الاطلاء**: الادهان . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلا) .

<sup>(</sup>٤) الورس: النبت الأصفر الذي يصبغ به . (انظر: النهاية ، مادة: ورس).

<sup>(</sup>٥) الكلف: لون يعلو الجلد فيغير بشرته. (انظر: اللسان، مادة: كلف).





وَاسْمُ أَبِي سَهْلِ: كَثِيرُ بْنُ زِيَادِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ثِقَةٌ، وَأَبُو سَهْلِ ثِقَةٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَهْلِ.

## ١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

ه [١٤١] صر ثنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنسٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلِ وَاحِدٍ .

وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم (ترى) مثلي أسيرًا يهانيا

ينظر: «اللباب في علل البناء والإعراب» (٢/ ١٠٩ - ١١٠)، «الإنصاف في مسائل الخلاف» (١/ ٢٣ - ٢٠)، «سر صناعة الإعراب» (٢/ ٢٧٥).

<sup>(</sup>١) كذا رسمه في الأصل، (س) وهو جائز على وجهين: الأول: أنه جارِ على لغة بعض العرب، الذين يجرون الفعل المعتل الآخر مجرئ الفعل الصحيح؛ فيقولون في المضارع: لم يسعى، ولم يرمي، وفي الأمر: اسعى، وارمي. الثاني: أنه من باب الإشباع، وهو إشباع حركة الراء وهي الفتحة حتى يتولد عنها الألف. . . . وهكذا. ومنه قول عبد يغوث بن وقاص:

<sup>(</sup>٢) بعده في (م)، (ن/ ١٩): «وهو مذهب الشافعي»، ونسبه في حاشية (خ) لنسخة وصحح عليه، وفي حاشية الأصل بخط مغاير: «وهو مذهب مالك»، ونسبه لنسخة.

٥ [ ١٤١ ] [التحفة : ت س ق ١٣٣٦].

<sup>(</sup>٣) قوله : «محمد بن بشار» من (ف ٦/ ١٢) ، (م/ ٢٢) ، (ف ١/ ٢٤) ، ونسبه في حاشية (خ/ ١٨) لنسخة ، وصحح عليه .



وَفِيَ البَّابُ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

قِالْ إِلْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ أَنْسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، أَنْ لَا بَأْسَ أَنْ يَعُودَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّاً .

وَقَدْ رَوَىٰ مُحَمَّدُ بُن يُوسُفَ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي عُرْوة ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَنَسِ (١) .

وَأَبُو عُرُوةَ هُوَ: مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَأَبُو الْخَطَّابِ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةً .

# ١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ تَوَضَّأَ

ه [١٤٢] صرتنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهِيِّ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأُ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا».

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ عُمَرَ (٢).

قَالْ إِلَيْ عِلْسَيْنَ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقَالَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ .

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ١٩) ، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبا لنسخة ، وحاشية (ف ٦) : «قال أبو عيسى : ورواه بعضهم عن محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن أبي عروة ، عن أبي الخطاب ، وهو خطأ ، والصحيح : عن أبي عروة» ، وكتب بعده في حاشية (ف ٦/ ١٢) : «من خطع» .

٥ [١٤٢] [التحفة: مدت س ق ٤٢٥٠].

<sup>(</sup>٢) في (ف ٦/ ١٢) ، (ف ١/ ٢٤) : «ابن عمر» ، وكتبه في (م/ ٢٢) بين السطور وصحح عليه ، وكتبه في حاشيتي (ف ٥) ، (ش/ ١٩) ، وكتب فوقه في حاشية (ف ٥) : «أصل» .





وَأَبُو الْمُتَوَكِّلِ اسْمُهُ: عَلِيٌ بْنُ دَاوُدَ (۱) ، وَأَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

# ١٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ (٢٠) فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ

ه [١٤٣] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنْ هِ شَامِ بْنِ عُرْوَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ - وَكَانَ إِمَامَ الْقَوْمِ - وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَتَلِيْهُ يَقُولُ: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَتَلِيْهُ يَقُولُ: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأُ بِالْخَلَاءِ».

وَفِي النَّابُ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَثَوْبَانَ ، وَأَبِي أُمَامَةً .

وَالْ الْهُ عِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

هَكَذَا رَوَىٰ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدِ مِنَ الْحُفَّاظِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَة ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ ، وَرَوَىٰ وُهَيْبٌ وَغَيْرُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوة ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، قَالَا: لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَجِدُ شَيْنًا مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَقَالَا: إِنْ دَخَلَ فِي قَالَا: لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَجِدُ شَيْنًا مِنْ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الصَّلَاةِ فَوَجَدَ شَيْنًا مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يَشْغَلْهُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي وَبِهِ غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ مَا لَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنِ الصَّلَاةِ.

<sup>(</sup>١) ضبب عليه بالأصل، وكتب في الحاشية بخط شبه مغاير: "صوابه: دُوَّاد"، وفي حاشية (س) كأنه: «دُوَّاد" ولم يرقم عليه، وكلاهما وارد في اسمه، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٥).

<sup>(</sup>٢) الخلاء: قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

٥ [١٤٣] [التحفة: دت س ق ١٤١٥].

# الْوَالْبُ الْفِطْهُ الْغُاجِ نُرَسُولِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ





# ١٠٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَوْطِئِ

ا ١٤٤] صرشا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُوفٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ لِأَمِّ سَلَمَةَ : إِنِّي مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّي مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّاتِهُ : "يُطَهَّرُهُ الْمَرَأَةُ أُطِيلُ ذَيْلِي (٢) وَأُمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّاتُهُ : "يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ" .
 مَا بَعْدَهُ" .

وَرَوَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ لِهُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أُمِّ مَلْدِ لِهُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أُمِّ مَلْدَةَ وَهُوَ وَهُمٌ ، وَإِنَّمَا هُو عَنْ أُمِّ وَلَدِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أُمِّ مَلْدَةً وَهُوَ وَهُمٌ ، وَإِنَّمَا هُو عَنْ أُمُّ وَلَدِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أُمِّ مَلْدَةً أُمِّ مَلْمَةً (٣) ، وَهَذَا الصَّحِيحُ .

وَفِيَ البَابِّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْطِئِ (١٠).

قِالْ إِلْوَ عِيسَىٰ : وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا وَطِئَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَكَانِ الْقَذِرِ ؛ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ الْقَدَمِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَطْبًا فَيَغْسِلَ مَا أَصَابَهُ .

#### ١٠٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّيَمُّمِ

٥ [١٤٥] صرشنا أَبُو حَفْصِ عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ الْفَلَاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْتُ أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ .

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير : «الموطّأ» وكأنه نسبه لنسخة ، وكتب تحته : «والصواب : المَوْطِئ» .

٥ [١٤٤] [التحفة: دت ق ١٨٢٩٦].

<sup>(</sup>٢) ذيل النساء: ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها. (انظر: اللسان، مادة: ذيل).

<sup>(</sup>٣) من قوله: «وهو وهم» إلى هذا الموضع من (س)، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ.

<sup>(</sup>٤) ضبطه في الأصل بفتح الطاء وكسرها .

ه [١٤٥][التحفة: ع ١٠٣٦٢].





وَفِيَ الْبِئَائِ : عَنْ عَائِشَةً ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالْ الْهُ عَيْسِ عَنْ عَمَّادٍ حَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمَّادٍ مِنْ غَيْرِ وَجُهِ ﴿ . وَهُو قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيَّ ﴿ ، مِنْهُمْ : عَلِيٌ ، وَعَمَّارٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمُ : الشَّعْبِيُ ، وَعَطَاعٌ ، وَمَكْحُولُ ، وَعَمَّارٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمُ : الشَّعْبِيُ ، وَعَطَاعٌ ، وَمَكْحُولُ ، قَالُوا : التَّيَمُ مُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمُ ابْنُ عُمَرَ ، وَجَابِرٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَالْحَسَنُ (١) : التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةً لِلْيَحْدِهِ وَضَرْبَةً لِلْيَحْدِهِ وَلَا لَمُعَالُ ، وَمَالِكٌ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمَّارِ فِي التَّيَمُّمِ أَنَّهُ قَالَ: الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ، مِنْ غَيْرِ وَجُهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمَّارِ أَنَّهُ قَالَ: تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ وَالْآبَاطِ، وَالْآبَاطِ، فَضَعَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثَ عَمَّارِ عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّيَةُ فِي التَّيَمُّمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ لَمَّا رُويَ عَنْهُ حَدِيثُ الْمَنَاكِبِ وَالْآبَاطِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدِيثُ عَمَّارِ فِي التَّيمُ مِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ هُو حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ عَمَّارِ: تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ وَيَعِيْ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْآبَاطِ، لَيْسَ هُوَ مَحَالِفٍ لِحَدِيثِ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ؛ لِأَنَّ عَمَّارًا لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَ وَيَعِيْ أَمَرَهُ بِلَكَ، بِمُخَالِفٍ لِحَدِيثِ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ، وَالْكَفَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى وَإِنَّمَا قَالَ: فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا سَأَلَ النَّبِي وَيَعِيْ أَمْرَهُ بِالْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى وَإِنَّمَا قَالَ: الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا أَفْتَىٰ بِهِ عَمَّارٌ بَعْدَ النَّبِي وَيَعِيْ فِي التَّيَمُّمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْوَجْهَ (٢) وَالْكَفَيْنِ، فَفِي هَذَا ذَلِكَ مَا أَفْتَىٰ بِهِ عَمَّارٌ بَعْدَ النَّبِي وَيَعِيْ فِي التَّيَمُّمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْوَجْهَ (٢) وَالْكَفَيْنِ، فَفِي هَذَا ذَلَالَةُ أَنَّهُ النَّهِ إِلَى مَا عَلَمَهُ النَّبِي وَيَعِيْ فِي التَّيَمُّمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْوَجْهَ (٢) وَالْكَفَيْنِ، وَقَلِي هَذَا لَكُولُونَ النَّيئَ عَلَى التَّيَوَةُ فِي التَّيَمُ مِ الْفَحْدِي إِلْكُونَ مَا عَلَمَهُ النَّبِي وَعَمَّالًا عَلَى النَّيْ الْعَبْقُ الْمَهُ النَّبِي وَالْعَلَى إِلَى مَا عَلَمَهُ النَّبِي وَالْعَلَى الْهُ وَالْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْمَاسُولُ الْعُرْبَ الْفَالِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ النَّيْعِ الْعَلَى الْعُلَالَةُ الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعِلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعِلْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعِلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى ال

ه [١٤٦] صرتنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُـشَيْمٌ ،

٥ [١٣ ب].

<sup>(</sup>۱) بعده في (ف ٥/ ٢٢)، (ف ٦/ ١٣)، (ن/ ٢٠)، (ف ١/ ٢٥): «قالوا».

<sup>(</sup>٢) كذا ضبطه في الأصل بفتح الهاء ؛ وذلك على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : يمسخ .

ه [١٤٦][التحفة: ت٢٠٧٧].





عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّيَمُّمِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ حِينَ ذَكَرَ الْوُضُوءَ : ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ وَقَالَ فِي التَّيَمُّمِ : ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ وَأَيْدِيَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣٨] ، فَكَانَتِ السُّنَّةُ فِي الْقَطْع الْكَفَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ الْوَجْهُ وَالْكَفَيْنِ (١ ) ، يَعْنِي : التَّيَمُّمَ .

قَالَ أَهُ غِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

# ١١٠- بَابٌ فِي الرَّجُٰلِ يَقْرَأُ الْقُزْآنَ عَلَى كُلُّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا (٢)

ا دون الله على المستعيد الأشبع ، قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَعُقْبَةُ بْنُ حَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِي قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَظِيرُ يُقُرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنْبًا .

قَالَ الْوَغِيسَيْنَ : حَدِيثُ عَلِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، قَالُوا : يَقْرَأُ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ ، وَلَا يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ . وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

<sup>(</sup>۱) كــذا باليــاء في الأصــل، (س)، (ل/ ۲۷)، (ف ۴/ ٣٤)، (ف ٥/ ٢٢)، (غ/ ٢١)، (م/ ٣٣)، (ف ١/ ٢٠)، وضبط الــذي قبلــه في (ف ٣) بــالرفع، وفي (ف ٥): «للوجــه»، ووقــع في (ف ١٣/٦)، (ش/ ١٩)، (ن/ ٢٠) على الجادة: «الكفان»، ونسبه في حاشية (م) لنسخة، ووجه المثبت كــا قـال في «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٨٤): «أنه بحذف المضاف، وإبقاء جر المضاف إليه على حاله، أي: إنها هو مسح الوجه والكفين، وهو قليل ولكنه وارد».

<sup>(</sup>٢) هذه الترجمة ليست في الأصل ، (س) ، والمثبت من حاشية الأصل بخط مغاير ، وصحح عليه .

٥ [١٤٧] [التحفة: دت س ق ١٠١٨٦].



# Fv.

#### ١١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يُصِيبُ الْأَرْضَ

٥ [١٤٨] صرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالاً : حَدَّلَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ اعْرَابِيُّ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُ يَكِيْ جَالِسٌ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا يَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُ يَكِيْ فَقَالَ : "لَقَدْ تَحَجَّرُتُ ( ) وَاسِعًا » ، فَلَمْ وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِي يَكِي فَقَالَ : "لَقَدْ تَحَجَرُونَ ( ) وَاسِعًا » ، فَلَمْ وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِي يَكِي فَقَالَ النَّبِي يَكِي الْمَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ النَّبِي يَكِي الْمَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ النَّبِي يَكِي الْمَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ النَّبِي يَكِي وَالْمَا مُعَلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ النَّبِي يَكُولُو : "أَهْرِيقُوا مِنْ مَاءٍ - أَوْ : دَلُوا مِنْ مَاءٍ - أَوْ : دَلُوا مِنْ مَاءٍ » ، ثُمَّ قَالَ : "إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَفُوا مُعْسَرِينَ » .

ه [١٤٩] قال سَعِيدٌ : قَالَ سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْـنِ مَالِـكٍ . . . نَحْوَ هَذَا<sup>(٤)</sup> .

وَفِيَ الْبُاكِٰ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ . وَالْفِيْكِينَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

وَقَدْ رَوَىٰ يُونُسُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

#### \* \* \*

٥ [١٤٨] [التحفة: دت س ١٣١٣٩].

<sup>(</sup>١) التحجير: التضييق. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

<sup>(</sup>٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٩٦) : «قوله : «أهريقوا» ضُبط بسكون الهاء وفتحها» .

<sup>(</sup>٣) السجل: الدلو المملوءة ماء ، ويجمع على سجال . (انظر: النهاية ، مادة : سجل) .

<sup>(</sup>٤) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي ، ونبه عليه الحافظ في «النكت»: «ورواه الترمذي أيضا عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن يحيئ بن سعيد به ، وهو آخر حديث في كتاب الطهارة ، أورده عقب حديث أبي هريرة» (١٦٥٧).





# ٧- أَوْلُ الصِّيْلِاقِ عَنْ رَسُولًا لِيَّهِ عَنْ رَسُولًا لِيَّهِ عَلَيْهُ

# السالخ الم

# ١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ (١) عِنْ

<sup>(</sup>١) كتب فوقه في الأصل بخط مقارب: «رسول اللَّه».

٥ [ ١٥٠ ] [التحفة: دت ١٥٠ ].

<sup>(</sup>٢) الفيء: الظل الذي يكون بعد الزوال. (انظر: النهاية ، مادة: فيأ).

<sup>(</sup>٣) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر: النهاية ، مادة : شرك) .

<sup>(</sup>٤) وجبت الشمس: غربت، وغابت. (انظر: التاج، مادة: وجب).

<sup>(</sup>٥) الشفق: الحمرة التي تُرئ في المغرب بعد مغيب الشمس. (انظر: النهاية، مادة: شفق).

٥[١٤].





وَفِيَ البِّائِ ۚ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبُرَيْدَةَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَنَسٍ .

٥ [١٥١] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَتَلِيُّ قَالَ : "أَمَّنِي جِبْرِيلُ . . . " ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَتَلِيُّ قَالَ : "أَمَّنِي جِبْرِيلُ . . . " ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : "لِوَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ" .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي الْمَوَاقِيتِ قَدْ رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ فِي الْمَوَاقِيتِ قَدْ رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنُ كَيْسَانَ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ وَهِبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ ، عَنِ النَّبِيِّ وَهِبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ ، عَنِ النَّبِيِّ وَهِبِ بْنِ كَيْسَانَ ،

قِالْ الْوُغِيسِينْ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي الْمَوَاقِيتِ حَدِيثُ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

#### ٢- تاتُ منْهُ

٥ [١٥٢] حرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّكَةُ: "إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلَا وَآخِرًا، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَرُولُ الشَّمْسُ (۱)، وَآخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ حِينَ تَعْدُرُ لَوَ قُتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ (۲) الْأَفْقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ اللَّهُ اللَّهُ مَا الشَّمْسُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ

٥ [١٥١] [التحفة: ت س ٣١٢٨].

٥ [ ١٥٢] [التحفة: ت ١٢٤٦١].

<sup>(</sup>١) زوال الشمس: تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب، فيقال: زالت ومالت. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٢) في (س): «تغيب».

# اَوْا اُلِقَ لِلَّهِ عَنْ رَسُولًا لِلَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ



الْأُفْقُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَإِنَّ آَوِّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ».

وَفِيَ البِّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ الْوَيْسَى: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدِ فِي الْمَوَاقِيتِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ خَطَأٌ؛ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ خَطَأٌ؛ أَخْطَأً فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ (١٠).

- [١٥٣] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةً ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بُنِ فَضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
- ٥ [١٥٤] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ الْبَزَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةً بْنِ مَرْفَدٍ ، عَنْ سُلْيَمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيِّ وَيَعَلِيْ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ مَرْفَدٍ ، عَنْ سُلْيَمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيِّ وَيَعَلِيْ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «أَقِمْ مَعَنَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ (٢٠ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ أَمَره فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَره فَأَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَره بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٣) ، ثُمَّ أَمَره بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٣) ، ثُمَّ أَمَره بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٣) ، ثُمَّ أَمَره بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٣) ، ثُمَّ أَمَره بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٣) ، ثُمَّ أَمَره بِالْعِشَاء فَأَقَامَ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسُ وَمَا الْقَمْ فَعَلَى الْعُرْبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسُ وَالْمَا فَيْ الْعَلْمَ وَالْمَا فَيْ الْعَلْمَ لَا الْعَلْمَ لَالْهُ عُلْمَ الْعَلْمَ لَالْعَلْمَ لَالْعَلْمَ الْمُنْ الْمُعْدِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّهُ الْمَالَا الْعَلْمَ الْعَلْمَ لَلْهُ الْعَلْمَ الْمُعْلِي الْعَلْمَ الْمُعْفِقَةُ الْعَلْمَ لَعْلَا الْعَلْمَ الْعُلْمَ الْعَلْمَ الْعَلْمَ لَا الْعَلْمَ لَا الْعَلْمَ الْمُؤْلِي الْمَعْلَ الْمَالَةُ الْمَالَعُ الْمَالِعُ الْمُلْمُ الْمُ الْعُلْمَ الْمُا الْمَالُولُ الْمَالَعُ الْمُؤْمُ الْمَالَا الْمُعْلِيلَامِ الْمَالَةُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمَالُولُ الْمَالَةُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْعُلْمَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْم

<sup>(</sup>۱) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «قال أبوعيسى: سمعت محمدًا يقول: حديث الأعمش، عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل، عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ؟ أخطأ فيه محمد بن فضيل. سمعت أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم يقول: لم أر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة: علي بن المديني، وابن الشاذكوني وعمرو بن علي الفلاس... حدثنا»، ونسبه لنسخة، وكأنه أشار أن أوله مكرر، وقد تم الاستعانة «بتهذيب الكهال» (۲۲/ ١٦٥) لقراءة هذه الحاشية.

<sup>• [</sup>١٥٣] [التحفة: ت ١٢٤٦١].

٥ [ ١٥٤ ] [التحفة: مت س ق ١٩٣١]. (٢) في «التحقيق» (١/ ٢٧٩): «فأقام فصلي».

<sup>(</sup>٣) حاجب الشمس: طرفها الأعلى من قُرْصها . وقيل: النيازك التي تبدو إذا حان طلوعها . (انظر: مجمع البحار، مادة: حجب) .





غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَرَ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ ('') وَأَنْعَمَ أَنْ يَبْرِدَ ('') ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ أَخَّرَ وَقْتَهَا (") فَوْقَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فِالْعَصْرِ فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ أَخَّرَ وَقْتَهَا (") فَوْقَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَكُ وَقْتَهَا اللَّهُ فَي الْمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلٍ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ الْمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلٍ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ الْمَعْرِبَ إِلَى قُبَيْلٍ أَنْ يَغِيبَ الصَّلَاةِ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : "مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ " فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : "مَوَاقِيتُ الصَلَاةِ كَامُ اللَّهُ مُنْ وَاقِيتِ الصَّلَاةِ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : "مَوَاقِيتُ الصَلَاةِ كَامُ مَنْ وَاقِيتِ الصَّلَاةِ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : "مَوَاقِيتُ الصَلَاةِ كُامُونُ مِنْ وَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ " فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : "مَوَاقِيتُ السَائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ " فَقَالَ الرَّبُ مُ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرِبَ الْمُعْرَادِ اللَّهُ الْعَلَى السَّوالِقُلُولُ اللَّهُ الل

قَالَ الْوَيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ (٥).

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدِ أَيْضًا .

# ٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْلِيسِ (٢) بِالْفَجْرِ

ه [١٥٥] حرثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . قال : وحرثنا الْأَنْصَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّنَنَا مَعْنَ ، قَالَ : حَدَّنَنَا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . قال : وحرثنا الْأَنْصَادِيُّ ، قَالِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ وَسُولُ اللَّهِ وَلَيْكُ مَا لَكُ مَا يُعْرَفُ فَيَ نُصَرِفُ النِّسَاءُ . - قَالَ الْأَنْصَادِيُّ : فَتَمُرُ النِّسَاءُ - مُتَالَ الْأَنْصَادِيُّ : فَتَمُرُ النِّسَاءُ - مُتَالَ الْأَنْصَادِيُّ : فَتَمُرُ النِّسَاءُ - مُتَالَفُ فَاتٍ بِمُرُوطِهِنَ (٧) مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: مُتَلَفِّعَاتٍ.

<sup>(</sup>١) الإبراد: انكسار الوهج والحر، والدخول في البرد. وقيل: معنى الإبراد بالصلاة: صلاتها في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله. (انظر: النهاية، مادة: برد).

<sup>(</sup>٢) أنعم أن يبرد: أطال الإبراد وأخر الصلاة . (انظر: النهاية ، مادة: نعم) .

<sup>(</sup>٣) قوله : «أخَّر وقتَها» كذا وقع في الأصل ، ونسبه في (خ/ ٣٠) لنسخة ، ولم يضبطه في (س).

<sup>(</sup>٤) في «التحقيق» (١/ ٢٧٩): «ما».

<sup>(</sup>٥) في «التحقيق» (١/ ٢٧٩): «حسن صحيح».

<sup>(</sup>٦) التغليس: الصلاة بغلس، والغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بنضوء الصباح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غلس).

٥ [ ١٥٥] [التحفة: خم دت س ١٧٩٣١].

<sup>(</sup>٧) المروط: جمع مرط، وهو: كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة، ويكون من خرّ أو صوف أو كتان. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٦٤).





وَفِي النَّالْ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنْسٍ ، وَقَيْلَةَ ابْنَةِ مَخْرَمَةً .

قَالَ أَوْغِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةً حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ عَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ النَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ: يَسْتَحِبُّونَ وَعُمَرُ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ: يَسْتَحِبُّونَ التَّابِعِينَ . وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ: يَسْتَحِبُّونَ التَّغْلِيسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ .

# ٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ

٥ [١٥٦] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ (١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ،
 عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ».

وَفِيَ النَّالِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَبِلَالٍ .

وَقَدْ رَوَىٰ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ أَيْضًا ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ .

قِالْ الْهُوغِيسِينْ : حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا ۗ وَالتَّابِعِينَ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ: مَعْنَى الْإِسْفَارِ: أَنْ مَعْنَى الْإِسْفَارِ تَأْخِيرُ الصَّلَاةِ. أَنْ يَضِحَ (٢) الْفَجْرُ فَلَا يُشَكَّ فِيهِ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ مَعْنَى الْإِسْفَارِ تَأْخِيرُ الصَّلَاةِ.

٥ [١٥٦] [التحفة: دت من ٣٥٨٢].

<sup>(</sup>١) قوله : «وهو ابن سليمان» من (ف ٦/ ١٣) ، (ف ١/ ٢٧) ، (ن/ ٢١) ، ولكنه في (ن) دون قوله : «وهو» .

<sup>(</sup>٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «يُضيء» ونسبه لنسخة.





# ٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْجِيلِ بِالظُّهْرِ

٥ [١٥٧] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ ﴿، عَنْ حَكِيمٍ بُنِ جُبَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا مِنْ عُمَرَ.

وَفِيَ اللِبُّابِّ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَبَّابٍ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَنْسِ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ الْهُ عِيْسَيَى : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

قَالَ عَلِيٍّ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ : وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَهُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ . . . » .

قَالَ يَحْيَىٰ: وَرَوَىٰ لَهُ سُفْيَانُ ، وَزَائِدَهُ ، وَلَمْ يَرَ يَحْيَىٰ بِحَدِيثِهِ بَأْسًا . قَالَ مُحَمَّدُ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيُّ فِي تَعْجِيل الظُّهْرِ .

ه [١٥٨] صرثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١) عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢).

٥ [ ١٥٩٣٤ ] [ التحفة : ت ١٥٩٣٤ ] .

٥[١٤] ب].

٥ [ ١٥٨] [ التحفة : ت ١٥٤٨] .
 ١٥ [ ١٥٨] في (س) : «أخبرنا» .

(٢) بعده في (ن/ ٢٢) : «وهو أحسن حديث في هذا الباب ، في الباب عن جابر» ، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «وفي الباب عن جابر ، وهذا أصح» ، ونسبه لنسخة .





# ٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

٥ [١٥٩] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِذَا اشْتَدَ الْحَرُ فَأَبْرِدُوا عَنِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِذَا اشْتَدَ الْحَرُ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْح (١) جَهَنَّمَ» .

وَفِيَ الِبَابُ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي ذَرِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَالْمُغِيرَةِ ، وَالْقَاسِمِ بُنِ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَسٍ .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّكُ فِي هَذَا ، وَلَا يَصِحُّ .

قَالَ إِنْ عِلْسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا الْإِبْرَادُ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ مَسْجِدًا يَنْتَابُ (٢) أَهْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ، فَأَمَّا الْمُصَلِّي وَحْدَهُ وَالَّذِي يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَالَّذِي أُحِبُ لَهُ أَلَّا يُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

قَالَ الْوَجْسِكَى : وَمَعْنَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَأْخِيرِ الظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ هُوَ أَوْلَى وَأَشْبَهُ بِالاِتِّبَاعِ. وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ، أَنَّ الرُّخْصَةَ لِمَنْ يَنْتَابُ مِنَ الْبُعْدِ وَالْمَشَقَّةِ عَلَى بِالاِتِّبَاعِ. وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ أَبُو ذَرٌ : كُنَّا النَّاسِ ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٌ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ أَبُو ذَرٌ : كُنَّا النَّاسِ ، فَإِنَّ فِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٌ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ مَا قَالَ النَّيِيُ وَيَكِيْةٍ : "يَا بِلَالُ ، أَبُوذ ، ثُمَ مَعَ النَّيِي وَيَكِيْةٍ : "يَا بِلَالُ ، أَبُودُ ، ثُمَّ أَبُرِدُ » . فَلَوْ كَانَ الأَمْرُ عَلَىٰ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْ وَادِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعْنَى ؛ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي السَّفَرِ ، وَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَنْتَابُوا مِنَ الْبُعْدِ .

٥ [١٥٩] [التحفة: م دت س ق ١٣٢٢٦].

<sup>(</sup>١) الفيح: سطوع الحروفورانه. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

<sup>(</sup>٢) النوب والانتياب: القصد مرة بعد مرة . (انظر: النهاية ، مادة: نوب).



TVA

٥ [١٦٠] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : "أَبْرِدْ فِي بِلَلّ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : "أَبْرِدْ فِي الظَهْرِ" ، قَالَ : حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُلُولِ (١) ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : "إِنَّ لِيْدَةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ » .

قَالَ إِنْ عِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

#### ٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْعَصْرِ

٥ [١٦١] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّنَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ تَيَظِيْمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا .

وَفِيَ النَّابُّ: عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي أَرْوَى ، وَجَابِرٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَيُوْوَىٰ عَنْ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ . وَيُرْوَىٰ عَنْ رَافِعٍ أَيْضًا ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا فِي تَأْخِيرِ الْعَصْرِ ، وَلَا يَصِحُ .

قَالَ الْوَغِيسَيْنَ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيِّقٌ ، مِنْهُمْ: عُمَرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَهُ ، وَأَنَسٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ تَعْجِيلُ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا . وَبِهِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٥ [١٦٢] صرتناعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

٥ [ ١٦٠ ] [التحفة: خ م دت ١١٩١٤].

<sup>(</sup>١) التلول: جمع التل، وهو: ما ارتفع من الأرض عما حوله وهو دون الجبل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: تلل).

٥ [ ١٦١ ] [التحفة: خ ت س ١٦٥٨٥].

٥ [ ١٦٢ ] [ التحفة : م دت س ١١٢٢ ] .





عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ دَحَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكِ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ ، وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : قُومُوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : قُومُوا فَصَلُّوا الْعَصْرَ ، قَالَ : فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْرِ فَنَا لَا يَفْعُونُ : "تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتُ ( ) بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ ( ) قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعَا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا » .

قَالَ الْوَعِيسَيْ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣).

#### ٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الْعَصْرِ

٥ [١٦٣] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةً، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةً، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةً، عَنْ أُمِّ سَلَمَةً أَنَّهَا (٤) قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْ رِمِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلًا لِلْعَصْرِ مِنْهُ.

قِالْ الْوَغْسَيَىٰ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ (٥) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، نَحْوَهُ ١٠.

#### ٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَفْرِبِ

٥ [١٦٤] صر ثنا قُتيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ

<sup>(</sup>١) في (س): «كادت» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، وصحح عليه .

<sup>(</sup>٢) قرنا الشيطان: تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سول له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها . (انظر: النهاية ، مادة: قرن) .

<sup>(</sup>٣) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

ه [ ١٦٣ ] [ التحفة : ت ١٨١٨٤ ] .

<sup>(</sup>٤) من (ف ٦/ ١٤)، (ف ١/ ٢٨)، (ن/ ٢٢).

<sup>(</sup>٥) ضبب عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل بن علية، عن ابن جريج» ونسبه لنسخة.

٥[١٥]].

٥ [ ١٦٤ ] [التحفة: خ م دت ق ٤٥٣٥ ] .





سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَـوَارَتْ بالْحِجَابِ (١).

وَفِيَ البِّابِّ فِنْ جَابِرِ (٢) ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفًا ، وَهُ وَ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفًا ، وَهُ وَ أُمَّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفًا ، وَهُ وَ أُمَّ حَبِيبَةَ ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَحَدِيثُ الْعَبَّاسِ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مَوْقُوفًا ، وَهُ وَ أُمَّ حَبِيبَةً .

وَّالْاَلْوُغِيْسِينَ : حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٌ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؟ الْحَتَارُوا تَعْجِيلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا ، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لِلصَّلَاةِ (٤) تَعْجِيلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَكَرِهُوا تَأْخِيرَهَا ، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَيْسَ لِلصَّلَاةِ (٤) الْمَغْرِبِ إِلَّا وَقْتٌ وَاحِدٌ ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ حَدِيثِ النَّبِيِّ عَيْقٌ حَيْثُ صَلَّىٰ بِهِ جِبْرِيلُ ، وَهُ وَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

# ١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

ه [١٦٥] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ بَشِيرٍ قَالَ: أَنَا أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ بَشِيرٍ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ (٥) ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّيْ يُصَلِّيهَا بِسُقُوطِ (٦) الْقَمَرِ لِثَالِثَةِ .

<sup>(</sup>١) توارت بالحجاب : غابت الشمس في الأفق واستترت به . (انظر : النهاية ، مادة : حجب) .

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٢٢) ، وحاشية الأصل ، وحاشية (خ/ ٣١) منسوبا لنسخة : «والصنابحي».

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ٢٣) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة : «والصنابحي لم يسمع من النبي ﷺ ، وهو صاحب أبي بكر» .

<sup>(</sup>٤) في (س): «لصلاة» ، وكلاهما جائز ، والمغرب في الأولى بدل من الصلاة .

٥ [١٦٥][التحفة: دت س ١٦٦١٤]، وسيأتي برقم: (١٦٦).

<sup>(</sup>٥) في «التحقيق» (١/ ٢٩٧): «هذه الصلاة ، يعنى: العشاء».

<sup>(</sup>٦) في (س): «لسقوط» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .





٥ [١٦٦] صرتنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

قَالْ الْهُ غِيسَى : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ هُشَيْمٌ : «عَنْ بَشِيرٍ بْنِ ثَابِتٍ».

وَحَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ رَوَىٰ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ .

# ١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

٥ [١٦٧] أخبر له هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُ عَيَّاتٍ : «لَوْلَا أَنْ أَشُتَّ (١) عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُوَخُرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، أَوْ يَصْفِهِ».

وَفِيَ اللَّاكِ الْبُ الْذِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَة ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَـرْزَة ، وَابْـنِ عَبَّـاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالْ الْهُ عِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّـابِعِينَ ؛ تَـأْخِيرُ صَـلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

# ١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ (٢) بَعْدَهَا

٥ [١٦٨] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ . قَالَ أَحْمَدُ :

٥ [١٦٦] [التحفة: دت س ١١٦١٤]، وتقدم برقم: (١٦٥).

o [١٦٧][التحفة: ت ق ١٢٩٨٨].

<sup>(</sup>١) المشقة : الشدة ، والمراد : الثقل . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

<sup>(</sup>٢) السمر: الحديث بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

٥ [ ١٦٨ ] [ التحفة : خ دت ق ١٦٠٦ ] .





وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، هُوَ: الْمُهَلِّبِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةً - جَمِيعًا ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةً - هُوَ أَبُو الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيُّ (١) ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا .

وَفِيَ الْبَالْ: عَنْ عَائِشَةً ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنْسٍ .

قِالَ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي بَرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّوْمَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ . وَرَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِي النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي رَمَضَانَ .

# ١٣- بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥ [١٦٩] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْ عَنْ عَمْرُ مَعْ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ عَنْ عُمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُو مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُمَا.

وَفِيَ الْمِبَابِّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو (٢)، وَأَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ مُصَيْنِ. قَالْ إِفْرِغْلِيَكُ : حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ رَجُلِ مِنْ جُعْفِي (٢) ، يُقَالُ لَهُ : قَيْسٌ - أو : ابْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِ عَلَيْهُ . . . هَذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ . . . هَذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ .

<sup>(</sup>١) من (ف ٦/ ١٤)، (ف ١/ ٢٩)، وحاشية (ل) غير أن معظمه لم يظهر في حاشية (ل).

ه [١٦٩][التحفة: ت س ١٠٦١].

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «عُمَر» ونسبه لنسخة ، وصحح عليه .

<sup>(</sup>٣) ف حاشية الأصل بخط مغاير: «جعفى».



وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَكَرِهَ قَوْمٌ مِنْهُمُ السَّمَرَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَرَخَصَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ الْحَوَائِجِ ، وَأَكْثَرُ الْحَدِيثِ عَلَى الرُّخْصَةِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْةٍ قَالَ: «لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلِّ أَوْ مُسَافِرٍ».

# ١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَضْلِ

٥ [١٧٠] صر ثنا أَبُوعَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْتِ ، قَالَ : حَدَّفَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمَّ فَرُوَةَ (٢) - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَتِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمَّ فَرُوَةَ (٢) - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَعَيْ مَالِ اللَّهِيُ عَلَيْهُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الصَلَاةُ لِأَوْلِ بَايَعَتِ النَّبِيُ عَلَيْهُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الصَلَاةُ لِأَوْلِ وَقُتِهَا» .

٥ [١٧١] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ مَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْتُهُ : «الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ المَصَلَاةِ رَضُوانُ اللَّهِ ، وَالْوَقْتُ الْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ » (٣) .

وَفِي البَّابِّ: عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةً ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .

٥[١٧٢] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ (١٤) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

<sup>(</sup>١) ضبب عليه في الأصل.

٥ [ ١٧٠ ] [التحفة : دت ١٨٣٤١].

 <sup>(</sup>٢) قوله: «عن عمته أم فروة» وقع في الأصل، (س): «عن عمته، عن أم فروة» وضببا عليه، والمثبت من
 حاشية الأصل مصوبا، ومن (ل/ ٢٩ ب)، ويؤيده أنه في «تحفة الأشراف» على الصواب كما ثبت.

٥ [ ١٧١ ] [التحفة: ت ٧٧٣١].

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ٢٣) : «قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد روى ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه» .

٥ [١٧٢][التحفة : ت ق ١٠٢٥١]، وسيأتي برقم : (١١٠٤) .

<sup>(</sup>٤) بعده في (س): «عن سعيد بن عبد اللَّه بن وهب» ، وألحق بعد «عبد اللَّه» بخط مخالف: «الجهني» ، وصحح عليه ، وكله تكرار .





الْجُهَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَبْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَنَّ النَّبِيَ عَلَيْ أَنْ النَّبِي عَلَيْ اللهُ : «يَا عَلِيُّ، ثَلَاثٌ لَا تُؤَخَّرُهَا (١) : الصَّلَاةُ إِذَا ٥ آنَتُ (٢)، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالْأَيِّمُ (٣) إِذَا وَجَدْتَ لَهَا كُفْتًا (٤)».

قَالَ الْهُ عِيسَىٰ: حَدِيثُ أُمِّ فَرُوةَ لَا يُرُوكِى إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ عُمَـرَ الْعُمَـرِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَاضْطَرَبُوا فِي هَـذَا الْحَـدِيثِ، وَقَـدْ تَكَلَّـمَ فِيـهِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَاضْطَرَبُوا فِي هَـذَا الْحَـدِيثِ، وَقَـدْ تَكَلَّـمَ فِيهِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَفَـدْ تَكَلَّـمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ (٥٠).

٥ [١٧٣] صرَّنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ رَجُلَا قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ رَجُلَا قَالَ لِإِبْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ رَجُلَا قَالَ لِإِبْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ الْعَمَلِ اللَّهِ أَنْ الْعَمْدُ وَمَاذَا وَاللَّهُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا » ، قُلْتُ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢٠) ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢٠) ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قَالَ الْهُ عِلْسَكَىٰ : وَهَــذَا حَــدِيثٌ حَــسَنٌ صَــجِيحٌ ؛ وَقَــدْ رَوَىٰ الْمَـسْعُودِيُّ ، وَشُـعْبَةُ ، وَالشَّيْبَانِيُّ ، وَعَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ هَذَا الْحَدِيثَ .

<sup>(</sup>١) ضبطه في «تحفة الأحوذي» (١/ ٤٤١) بضم الراء المهملة ، خبر لـ «ثلاث».

٥[٥١ب].

<sup>(</sup>٢) رسمها في الأصل: «آنت» و «أتت» ، وكتب فوقها: «معا». وفي «قوت المغتذي» (١/ ٣٢٥): «قال العراقي: هو بمد الهمزة بعدها نون ، ومعناه: «إذا حضرت» ، هكذا ضبطناه في أصول ساعنا ، قال: ووقع في روايتنا في «مسند أحمد»: «إذا أتت» بتاء مكررة ، وبالقصر ، والأول أظهر».

<sup>(</sup>٣) الأيم : التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة ، والجمع : أيامي . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

<sup>(</sup>٤) الكفء: النظير والمساوئ . (انظر: النهاية ، مادة: كفأ) .

<sup>(</sup>٥) قوله : «وقد تكلم فيه يحيئ بن سعيد من قبل حفظه» ألحق في حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو ثابت في (ف ٦ / ١٥) ، (ف ١ / ٢٩) ، وزاد بعده في (ن/ ٢٣) : «وهو صدوق» .

٥ [١٧٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وسيأتي برقم: (٢٠٢٠).

 <sup>(</sup>٦) قوله: «يارسول اللَّه» من (ف ٥/ ٢٥)، (ف ٦/ ١٥)، (غ/ ٢٤)، (ف ١/ ٢٩).

# ابوائ الصِّلاةِ عَن سَوْلَ اللَّهِ عَنْ



٥ [١٧٤] صر ثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالِ ، عَنْ إَسْحَاقَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً لِوَقْتِهَا الْآخِرِ مَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ : مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً لِوَقْتِهَا الْآخِرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ .

قَالَ إِلْوَغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ (١) غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَالْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ أَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَىٰ آخِرِهِ الْخِيتَارُ النَّبِيِّ وَالْبَيْ وَعُمَرَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَخْتَارُونَ إِلَّا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَعُمَرَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَخْتَارُونَ إِلَّا مَا هُو أَفْضَلُ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُونُوا يَدَعُونَ الْفَضْلَ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِيُّ عَن الشَّافِعِيِّ.

# ١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥ [١٧٥] صرَّنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ يَّا اللَّهُ قَالَ : «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ (٢) وَمَالَهُ (٣)» .

وَفِي النِّابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةً .

قَالَ اللهِ عِلْسَيَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا ، عَنْ سَالِم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [ ١٧٤ ] [التحفة: ت ١٧٩٢].

<sup>(</sup>١) ألحق بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «حسن» ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ١٧٥ ] [التحفة: ت س ١٧٥].

<sup>(</sup>٢) الضبط من (س). وفي «قوت المغتذي» (١/ ١١٠): «رُويَ (أهله) بنصب اللام ورفعه ؛ فإن رُفِعت فعلى البدل من ضمير (وتر) ، وإن نُصِبت فعلى المفعول به».

<sup>(</sup>٣) وتر أهله: نقص أهله وماله، وقيل: أصل الـوتر: جنايـة الرجـل مـن قتلـه لحميمـه. (انظر: جـامع الأصول) (٥/ ٢٠٤).





# ١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الصَّلَاةِ إِذَا أَخَرَهَا الْإِمَامُ

ه [١٧٦] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي عَنْ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ النَّبِيُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُ عَيَّا : "يَا أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُ عَيَّا : "يَا أَبَا ذَرً ، أُمَرَاهُ يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلَاةُ (١) ، فَصَلُ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ صُلَيتُ لِوَقْتِهَا لَوَقْتِهَا كَافِلَةً ، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزُتَ (٢) صَلَاتَكَ » .

وَفِيَ الرُّبَاثِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

قَالَ الْهُوْعِيسَينَ : حَدِيثُ أَبِي ذَرِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا إِذَا أَخَرَهَا الْإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ ، وَالصَّلَاةُ الْأُولَىٰ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَ أَكْفَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ اسْمُهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ.

# ١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ

٥ [١٧٧] صرّننا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَرَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ عَلَيْ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ عَلَيْقِ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ أَنِي التَّقْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّيهَا (٤٠) إِذَا ذَكَرَهَا».

٥ [١٧٦] [التحفة: م دت ق ١١٩٥٠].

<sup>(</sup>١) يميتون الصلاة : يؤخرونها عن وقتها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : موت) .

<sup>(</sup>٢) الحرز: الحفظ والصون. (انظر: النهاية، مادة: حرز).

٥ [ ١٧٧ ] [التحفة: دتس ١٢٠٨٥].

<sup>(</sup>٣) التفريط : التقصير في الشيء ، حتى يضيع أو يفوت . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١١٨) .

<sup>(</sup>٤) في (س): «فليصلها»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة. وكلاهما جائز؛ حيث يقول العُكْبري في «اللباب في علل البناء والإعراب» (١٠٨/٢): «ويجوز إبقاء حروف المد في الفعل المجزوم...

# انوائ الصِّلاةِ عَن سَيْول اللهِ عَن



وَفِيَ الْمِالْ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَرْيَمَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم ، وَقِيَ الْمَالَةَ ، وَأَبِي سَعِيدِ (١) ، وَعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ النَّمْمْرِيِّ ، وَذِي مِخْبَرٍ ، وَيُقَالُ : ذِي مِخْمَرٍ (٢) ، وَهُوَ : ابْنُ أَخِ (٣) النَّجَاشِيِّ .

قِالْ إِلْهُ عِلْسِينَى : وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةً حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١٠).

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَنْسَاهَا ، فَيَسْتَنْقِظُ أَوْ يَ ذُكُرُ وَهُو فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّيهَا إِذَا اسْتَنْقَظَ أَوْ ذَكَرَ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَهُ وَ قُولُ (٥) أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبَ .

# ١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلَاةَ

٥ [١٧٨] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّاتُهُ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّيهَا (١) إِذَا ذَكَرَهَا».

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ سَمُرَةً ، وَأَبِي قَتَادَةً .

ووجه ذلك أنه أجرئ الأفعال على الأصل ، وجعل الجزم في الحركات المستحقة في الأصل . وقال قوم :
 لامات هذه الأفعال محذوفة بالجزم ، والحروف الموجودة الآن ناشئة عن إشباع الحركات» .

<sup>(</sup>١) قوله: «وأبي سعيد» من (ف ٥/ ٢٦) ونسبه لنسخة ، (ف ٦/ ١٥) ، (خ / ٢٣) ، (ف ١/ ٣٠) ، (ن/ ٢٤) ، وحاشية الأصل.

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل وحاشيته ، ووقع في (س) ، (ف ٣/ ٤٠) : «وذي مخمر ، ويقال : ذي مخبر» ، وضبطه في (٢)كذا في الأصل وحسمها ، وسكون الخاء وكسرها .

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، وفي (س): «أخي» ، وكلاهما جائز . وفي «شرح الأشموني» (١/ ٥٠) أن الإعراب بالحروف في «أخ» أشهر وأحسن ، ويجوز فيه النقص ، وهو: «أن تحذف لامه ، ويعرب بالحركات الظاهرة على العين» .

<sup>(</sup>٤) في «التحقيق» (١/ ٤٤٢): «حديث صحيح».

<sup>(</sup>٥) بعده في (ن/ ٢٤) : «الشافعي و» .

٥ [١٧٨][التحفة: متسق ١٤٣٠].





قَالَ إِلَا مُؤْكِسِكَ : حَدِيثُ أَنسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَنْسَى الصَّلَاةَ: يُصَلِّيهَا مَتَىٰ مَا ذَكَرَهَا فِي وَقْتِ أَوْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَ(() أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. وَيُرْوَىٰ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ نَامَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَاسْتَيْقَظَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَلَمْ يُصلِّي (٢) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ نَامَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَاسْتَيْقَظَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَلَمْ يُصلِّي حَلَي عَنْ عَرَبَتِ الشَّمْسُ. وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَىٰ هَذَا. وَأَمَّا أَصْحَابُنَا فَذَهَبُوا إِلَىٰ قَوْلِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

# ١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ تَفُوتُهُ الصَّلَوَاتُ بِأَيَتِهِنَّ يُبْدَأُ (٣)

٥ [١٧٩] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ( أَ ) : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ شَعَلُوا وَسُولَ اللَّهِ يَنَا اللَّهُ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ يَنَا اللَّهُ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بَسُولَ اللَّهِ يَنَا اللَّهُ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَر بِهُ اللَّهُ مَنْ أَقَامَ فَصَلَّى الظُهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمُغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمُ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْمُشْرِبَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرِبَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُشْرَ ، ثُمْ أَقَامَ فَصَلَّى الْعُرْمِ بُونِ عَلَى الْعُلْمَ الْعُمْ الْعُلْمِ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُلْمَ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعُمْ الْعَلْمَ الْمُعْلِمِ الْعُلْمُ الْعُمْ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمَ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْقَامَ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ اللْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُلْمُ الْعُمْ الْمُ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُمْ الْعُو

وَفِيَ اللِّبَائِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ .

قَالَ الْوَجَسِيَىٰ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسُ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَـمْ يَـسْمَعْ مِـنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْفَوَائِتِ، أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ إِذَا قَضَاهَا، وَإِنْ لَمْ يُقِمْ أَجْزَأَهُ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ.

<sup>(</sup>١) قوله: «الشافعي و» من (م) ، (خ/ ٢٣) ، (ن/ ٢٤) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة .

<sup>(</sup>٢) كذا بالأصل ، وفي (س): «يُصلِّ».

<sup>(</sup>٣) الضبط من (س). [١٦].

٥ [ ١٧٩ ] [ التحفة : ت س ٩٦٣٣ ] .

<sup>(</sup>٤) بعده في (ن/ ٢٤) : «بن مسعود» .



٥[١٨٠] صرثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَادُ بنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَخْيِر بُنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةً بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَةِ - وَجَعَلَ يَسُبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ - قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَّ مَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَةِ - وَجَعَلَ يَسُبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ - قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَّ مَا كِذْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِّيَةٍ الْعَصْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِيَةٍ وَتَوَضَّأَنَا ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَيَيَةٍ الْعَصْرَ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

# ٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى أَنَّهَا الْعَصْرُ (٢)

٥ [١٨١] صرثناهَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَهُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَعِيْ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى: "صَلَاةُ الْعَصْرِ".

٥ [١٨٢] صرثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّنَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو النَّضْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ (٣) مُصَرِّفِ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْحَدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ».

قَالَ إِنْ وَعِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِيَ النِّائِ : عَنْ عَلِيِّ (١) ، وَعَائِشَة ، وَحَفْصَة ، وَأَبِي هُرَيْرَة ، وَأَبِي هَاشِمِ بُنِ عِنْ عَلِيّ (١) ، وَعَائِشَة ، وَحَفْصَة ، وَأَبِي هُرَيْرَة ، وَأَبِي هَاشِمِ بُنِ

٥ [ ١٨٠ ] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٠].

<sup>(</sup>١) بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

<sup>(</sup>٢) زاد بعده في (ف ٦/ ١٥) ، (ن/ ٢٤) ، وحاشية (ش/ ٢٣) : «وقيل إنها الظهر» ، وزاد بعده في (ف ١/ ٣٠) : «وقيل إنها الفجر» .

٥ [ ١٨١] [التحفة : ت ٤٦٠٢] ، وسيأتي برقم : (٣٢٤٣) .

٥ [١٨٢] [التحفة: م ت ق ٩٥٤٩]، وسيأتي برقم: (٣٢٤٥).

<sup>(</sup>٣) في (س): «عن» ، وهو خطأ ، ينظر: «مستخرج الطوسي» (١/ ٤٤٥) ، «تحفة الأشراف» .

<sup>(</sup>٤) بعده في (ن/ ٢٤) : «وعبد اللَّه بن مسعود وزيد بن ثابت» .

<sup>(</sup>٥) كتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «وزيد» ، ونسبه لنسخة .





قِالَ الْهُرِعْكِينِينَ : قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ .

وَ إِلْ الْمُوعِيسِينَ : حَدِيثُ سَمُرَةَ فِي صَلَاةِ الْوُسْطَى حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّاتَةٍ وَغَيْرِهِمْ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ وَعَائِشَهُ : صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الطُّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٢) وَابْنُ عُمَرَ: صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الطُّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٢) وَابْنُ عُمَرَ: صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الصَّبْح.

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : سَلِ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ فَسَالَتُهُ ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ .

قَالَ الْهُ عِيسَى : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ (٣) ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ عَلْيَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِيثِ . عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَلِيٌّ: وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

# ٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَّةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْفَجْرِ

٥ [١٨٣] حرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُ وَ البُنُ زَاذَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدِ ابْنُ زَاذَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ عَيَّةٍ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكَانَ مِنْ أَحَبِهِمْ إِلَيَّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيَّةٍ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكَانَ مِنْ أَحَبِهِمْ إِلَيَّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيَّةٍ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكَانَ مِنْ أَحَبُهِمْ إِلَيَّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ،

<sup>(</sup>١) في (س): «حسن صحيح». (٢) في (س): «عثمان»، وضبب عليه.

<sup>(</sup>٣) قوله : «بن المديني» من (ف ٥/ ٢٦) ، (ف ٦/ ١٥) ، (خ/ ٢٣) ، (ف ١/ ٣١) ، (ن/ ٢٤) إلا أنه وقع في (ف ٦) ، (خ) دون قوله : «بن» .

٥ [ ١٨٣ ] [التحفة : ع ١٠٤٩٢].





وَفِيَ الْمِالْ: عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَمُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، وَالْمُ الْمِينَا بِحِيِّ - وَلَهُ يَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِ يَكُلِيْ وَعَائِشَة ، وَعَائِشَة ، وَكَعْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَمُعَاوِيَة . وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَأَبِي أُمَامَة ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَة ، وَيَعْلَى بْنِ أُمَيَّة ، وَمُعَاوِيَة .

قَالَ إِلْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛ أَنَّهُمْ كَرِهُوا الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَأَمَّا الصَّلَوَاتُ الْفَوَائِثُ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُقْضَى بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصَّبْح .

قَالَ عَلِيُ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: حَدِيثَ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيُّ وَيَلِيُّ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: حَدِيثَ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيُ وَيَلِيُّ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعُبْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِي وَلَى النَّيْمِي لِأَحَدِ أَنْ يَقُولَ: أَنَا حَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ "، وَحَدِيثَ عَلِيٍّ: الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ .

# 27- بَابُ مَا جَاء فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٥ [١٨٤] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ الْبَيْ عَبَّالِهِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الطَّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَحُدْ لَهُمَا .

وَفِيَ النَّابُ: عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ .

قَالَ إِفْ عَسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدِ عَنِ النَّبِيِّ وَالْكَبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ وَالْكَبِيثُ الْنَهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ ؟ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ وَيَعَدُ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رُوِيَ عَنْهُ ؟ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ . وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَصَحُ ؟ حَيْثُ قَالَ : لَمْ يَعُدُ

٥ [ ١٨٤ ] [ التحفة: ت ٧٧٥٥].

لَهُمَا، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَانِشَةَ فِي هَذَا الْبَابِ رِوَايَاتٌ: رُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ عَيِّ مَا دَحَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى وَكُعْتَيْنِ، وَرُوِي عَنْهَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةً، عَنِ النَّبِيِّ عَيِ الْمَهْمُ وَالَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى (') كَرَاهِيةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَعْلُم الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى الْعَصْرِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى ('') كَرَاهِيةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى (' عَرَاهِيةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى (' عَلَى الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُبْحِ حَتَّى يَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّى تَعْلُم عَلَى الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصَّبْحِ حَتَّى تَعْلُم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عَلَى النَّبِي عَيْقِ وَمَنْ بَعْدَهُم اللَّه عَلْم الْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعِلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْعَلْم عِنْ أَلْع لَى اللَّه عَلْم عَلْم اللَّه عَلْم اللَّه عَلَى الْعَلْم عِنْ أَلْع لَلْم الْعَلْم عَلْم الْعَلْم عَلْم الْعَلْم عَلْم اللله عَلْم عَلْم الله عَلْم اللّه عَلْم اللله عَلْم الله الله عَلْم الله الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله الْع الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْمُ الله عَلْم الله عَلْم الله ع

#### ٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

٥ [١٨٥] صرَّنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بُنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بُنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ، عَنِ النَّبِيِّ يَيَّكِرُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ».

وَفِيَ الْبُانِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

قَالَ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَيَّةٍ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَلَمْ يَرَبَعْ ضُهُمُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَلَمْ يَرَبَعْ ضُهُمُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: إِنْ صَلَّاهُمَا صَلَاةِ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: إِنْ صَلَّاهُمَا فَخَصَدُ وَ إِسْحَاقُ: إِنْ صَلَّاهُ فَحَسَنٌ ، وَهَذَا عِنْدَهُمَا عَلَى الْاسْتِحْبَابِ .

<sup>(</sup>١) في (س): «عن» وضبب عليه.

٥ [ ١٨٥ ] [التحفة: ع ١٨٥٨].





# ٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَذْرَكَ رَكْفَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ

٥ [١٨٦] صرثنا الْأَنْصَارِيُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَادٍ ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَ هُ عَنْ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَادٍ ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَ هُ عَنْ أَبْرَكَ مِنَ الصَّبْحِ رَكْعَة قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ السَّمْسُ فَقَدْ أَذِرَكَ الصَّبْحِ ، وَمَنْ أَذْرَكَ الْعَصْرِ رَكْعَة قَبْلَ أَنْ تَعْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الْعَصْرَ » .

وَفِي البِّ الْبُ : عَنْ عَائِشَةً .

قَالَ الْهُوْعِلِيكِ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا: الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ لِصَاحِبِ الْعُذْرِ؛ مِثْلُ الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَنْسَاهَا، فَيَسْتَيْقِظُ وَيَـذْكُرُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا.

# ٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

٥ [١٨٧] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا الظُّهُ رِ وَالْعَصْرِ، وَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا الظُّهُ رِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَعْدِ بْنِ الْمُدِينَةِ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا مَطَرٍ، قَالَ: فَقِيلَ لَا بْنِ عَبَّاسٍ: وَالْعَشَاءِ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا مَطَرٍ، قَالَ: فَقِيلَ لَا بْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ إِلَى اللهُ يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ الْهُ عِيْسَى : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ؛ رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدِ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ هَذَا .

٥ [١٨٦][التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٠].

٥ [١٨٧][التحفة: م دت س ١٨٤].



792

٥ [١٨٨] صرثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَنْشٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ قَالَ : "مَنْ جمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرِ فَقَدْ أَتَى بَابَا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ» .

قِالْ الْهُ غِيسَىٰ : وَحَنَشٌ هَذَا هُوَ أَبُوعَلِيِّ الرَّحَبِيُّ ، وَهُوَ : حُسَيْنُ (١) بُـنُ قَيْسٍ ، وَهُـوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ؛ ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَلَّا يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِلَّا فِي السَّفْرِ أَوْ بِعَرَفَةَ ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمَرِيضِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْمَطَرِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ بِيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْمَطَرِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

# ٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي بُدُوِّ الْأَذَانِ (٣)

٥ [١٨٩] صر ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّفَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّفَنَا مَحْمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، مَحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤْيَا ، فَقَالَ : "إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا عَنْ أَنْهُ مَعْ بِلَالٍ ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى (٤) - أَوْ : أَمَدُ - صَوْقًا مِنْكُ ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ ، وَلُو يَكُولُ : يَا رَسُولُ اللَّهِ بَاللَّهِ بِاللَّهِ بِالْحَقِّ بَالْحَقِّ ، لَقَدْ رَسُولِ اللَّهِ بَيْكُولُ : يَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ بَيْكُمْ : "فَلِلَهُ الْحَمْدُ ، فَذَلِكَ أَفْبَتُ » . وَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْكُمْ : "فَلِلَهُ الْحَمْدُ ، فَذَلِكَ أَفْبَتُ » . وَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْكُمْ : "فَلِلَهُ الْحَمْدُ ، فَذَلِكَ أَفْبَتُ » .

٥ [ ١٨٨ ] [التحفة: ت ٢٠٢٥].

<sup>(</sup>١) في (س)، وحاشية الأصل بخط الناسخ: «حنش». وكلاهما صواب.

<sup>(</sup>٢) في (س): «يرئ». (٣) بدو الأذان: أوله. (انظر: النهاية، مادة: بدأ).

٥ [١٨٩] [التحفة: دت ق ٥٣٠٩].

<sup>(</sup>٤) أندى : أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأعذب . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

<sup>(</sup>٥) كذا بالأصل ، (س) ، وضبب على آخره في (س) ، وهو جائز .

<sup>.[[</sup>١٧]:





وَفِي النَّابُ : عَنِ ابْنِ عُمَر.

قَالَ الْوَعِيسَىٰ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَتَمَّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطْوَلَ ، وَذُكِرَ فِيهِ قِصَّهُ الْأَذَانِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَالْإِقَامَهُ (١) مَرَّةً .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ رَبِّ، وَلَا نَعْرِفُ (٢) لَهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْةٌ شَيْنًا يَصِحُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ فِي الْأَذَانِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَهُوَ: عَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ. الْمَازِنِيُّ لَهُ أَحَادِيثُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَهُوَ: عَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ.

٥ [١٩٠] صرّنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ الْبُنُ جُرَيْحٍ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَة يَبُونَ الصَّلَوَاتِ ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ يَعْضُهُمُ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: اتَّخِذُوا قَرْنَا مِثْلَ قَوْنِ الشَّورِ النَّصَارَىٰ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: اتَّخِذُوا قَرْنَا مِثْلَ قَوْلِ النَّصَارَىٰ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: اللَّذِذُ وَا قَرْنَا مِثْلَ قَدُونِ الْيَهُودِ ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْيَهُودِ ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَيَا بِلَالُ ، قُمْ فَنَادِي (\*) بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَيَا بِلَالُ ، وَمَا فِي ذِلَالَ مَنْ وَلَا تَبْعَثُوا (\*) رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَيَا بِلَالُ ، قُمْ فَنَادِي (\*) بِالصَّلَاةِ ».

قَالَ أَوْغِلْسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَر .

<sup>(</sup>١) كذا في (س) بالرفع ، وهو على تقدير فعل قبلها ، فيكون المعنى : «وذكرت الإقامة» .

<sup>(</sup>٢) في (س): «يعرف».

٥ [ ١٩٠] [التحفة: خ م ت س ٧٧٧٥].

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، (س). قال السيوطي في «همع الهوامع» (١/ ٢٠٠) فيها يتعلق بالأفعال الخمسة : «فبالنون رفعًا ، وحذفها نصبًا وجزمًا ، وحذفت رفعًا نثرًا ونظمًا».

<sup>(</sup>٤) كذا بالأصل ، (س) ، وضبب على آخره في (س) . وهو جائز .





# ٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرْجِيعِ<sup>(١)</sup> فِي الْأَذَانِ

٥ [١٩١] صرتنا بِشْرُبْنُ مُعَاذِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِينِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَالِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْعَدَهُ وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مِثْلَ أَذَانِنَا ، قَالَ بِشْرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ ؛ فَوصَ فَ الْأَذَانَ بِالتَّرْجِيعِ .

قَالَ الْهُرَعِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي مَحْذُورَةَ فِي الْأَذَانِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ( ` ` مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيُّ .

٥ [١٩٢] صر منا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ عَلَى مَحْدُورَةً ، أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ عَلَى مَا الْإِقَامَة مَ مَنْ مَعْ عَشْرَةً كَلِمَةً .

قَالَ الْوَعِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَحْذُورَةَ اسْمُهُ : سَمُرَةُ بْنُ مِعْيَرٍ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا فِي الْأَذَانِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ أَنَّهُ كَانَ يُفْرِدُ الْإِقَامَةَ .

<sup>(</sup>١) الترجيع : ترديد القراءة ، والترجيع في الأذان : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إلىه إلا اللَّه ، أشهد أن محمدا رسول اللَّه . (انظر : اللسان ، مادة : رجع) .

٥ [ ١٩١ ] [التحفة: م دت س ق ١٢١٦٩ ] ، وسيأتي برقم: (١٩٢ ) .

<sup>(</sup>٢) من (ف ٢٨/٥)، (ف ١٦/٦)، (خ/٢٥)، (ف ٢١٣١)، (ن/٢٦)، وكتبه في (ش/٢٥)، (م) فـوق السطر دون علامة .

٥ [ ١٩٢] [ التحفة : م دت س ق ١٢١٦٩ ] ، وتقدم برقم : (١٩١) .

#### انوائيًا لصَّالِا إِنَّ عَنْ رَشُولًا لَيِّهِ عَنَّ اللَّهِ عَيْدًا





#### ٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْرَادِ الْإِقَامَةِ

٥ [١٩٣] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ الثَّقَفِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الثَّقَفِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

وَفِيَ البَّابُ : عَنِ ابْنِ عُمَر.

قِالْأَوْغِيسَيْنْ: حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّـابِعِينَ ، وَبِـهِ يَقُــولُ مَالِـكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْإِقَامَةَ مَثْنَى مَثْنَى

٥ [١٩٤] صرَّنَا أَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ أَذَانُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ أَذَانُ رَسُولِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ أَذَانُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَلِيْهُ شَفْعًا فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

قِالْ الْهُوعِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَغْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رَأَىٰ الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ ، وَقَالَ شُعْبَة : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَيَّاتُهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رَأَىٰ الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ ، وَهَذَا أَصَحَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَيَّاتُهُ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رَأَىٰ الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ ، وَهَذَا أَصَحَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

٥ [ ١٩٣] [ التحفة: ع ٩٤٣].

ه [ ١٩٤] [التحفة: ت ١٩٤].

<sup>(</sup>١) الشفع: الزوج، وهوضد الوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

<sup>(</sup>۲) من (ف ۲٫ ۱٫۲) ، (م) ، (خ/ ۲۵) ، (غ/ ۲۷) ، (ف ۱/ ۳۳) ، (ن/ ۲۲) .

قِالْ إِلْهُ عِلْسَيَىٰ: ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَاضِي الْكُوفَةِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْتًا ، إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ رَجُلِ ، عَنْ أَبِيهِ (١).

## ٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّرَسُّلِ (٢) فِي الْأَذَانِ

٥ [١٩٥] صرثنا أَحْمَدُ بُنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بُنُ أَسَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ ، وَهُوَ : صَاحِبُ السِّقَاءِ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بُنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ : "يَا بِلَالُ ، إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحُدُرْ (١٤) ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَائِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ ، وَالشَّارِبُ مِنْ أَمُلِهِ ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ ، وَالْمُعْتَصِرُ (٥) إِذَا ذَحَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ ثَرَوْنِي » .

٥ [١٩٦] صرثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُسونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ . . . فَحْوَهُ .

قَالَ الْوَجْسِينَ : حَدِيثُ جَابِرٍ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَـذَا الْوَجْهِ ، مِـنْ حَـدِيثِ عَبْدِ الْمُنْعِم ، وَهُوَ إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ (٦) .

<sup>(</sup>۱) من قوله: «قال أبوعيسى: ابن أبي ليلى» إلى هنا من (ف ١٦/٦)، (ف ٢/٣١)، وحاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة، وحاشية (ل/ ٣٣) وصحح عليه، وحاشية (ش/ ٢٥) ولم يظهر عليه رقم بسبب التصوير، وحاشية (خ/ ٢٥) دون علامة، إلا أنه جاء في (ف ١) وحاشيتي النسختين الأخيرتين بلفظ: «كان قاضي الكوفة»، كما جاء في حاشية النسخة الأخيرة بلفظ: «عن أبيه أبي ليلي».

<sup>(</sup>٢) الترسل: التأني. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

٥ [١٩٥] [التحفة: ت ٢٢٢٢]، وسيأتي برقم: (١٩٦).

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «الشقيا».

<sup>(</sup>٤) في (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير : «فاحدِر»، وفي الحاشية : «المعروف في هذه اللفظة : احُـدُر». ينظر : «قوت المغتذي» (١/ ١١٩).

الحدر: الإسراع. (انظر: النهاية ، مادة: حدر).

<sup>(</sup>٥) المعتصر : الذي يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها . (انظر : النهاية ، مادة : عصر ) .

٥ [١٩٦] [التحفة: ت ٢٢٢٢]، وتقدم برقم: (١٩٥).

<sup>(</sup>٦) في حاشية الأصل بخط مغاير: «وعبد المنعم شيخ بصري» ، ونسبه لنسخة .





#### ٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي إِدْخَالِ الْإِصْبَعِ الْأُذُنَ عِنْدَ الْأَذَانِ

٥ [١٩٧] صرثنا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ۚ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ التَّوْدِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ بِلَالَا يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ، وَيُتْبِعُ فَاهُ التَّوْدِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ بِلَالَا يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ، وَيُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي قُبَةٍ (١) لَهُ حَمْرَاءً - أُرَاهُ قَالَ: مِنْ أَدُم (٢) - فَخَرَجَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْعَنَزَةِ (٣) ، فَرَكَزَهَا بِالْبَطْحَاء (١٤) ، فَصَلِّى إِلَيْهَا وَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ (٥) حَمْرَاءُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَالْحِمَالُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ (٥) حَمْرَاءُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَرِيقِ سَاقَيْهِ . يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَالُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ (٥) حَمْرَاءُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَرِيقِ سَاقَيْهِ .

قَالَ سُفْيَانُ: نُرَاهُ حِبَرَةً (٢).

قَالْ الْوَعْسِكِيْ: حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُدْخِلَ الْمُؤَذِّنُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فِي الْإِقَامَةِ أَيْضًا يُدْخِلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ قَـوْلُ الْأَذَانِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : وَفِي الْإِقَامَةِ أَيْضًا يُدْخِلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ قَـوْلُ الْأَذْزَاعِيِّ .

٥ [١٩٧] [التحقة: م دت س ١١٨٠٦].

٩ [٧٧ ب].

(١) القبة: البيت الصغير المستدير، وهو من بيوت العرب، والجمع: القباب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٢) الأدم والأديم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٣) العَنَزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا، وفيها سنان مثل سنان الرمح، والعكازة: قريب منها. (انظر: النظر: النهاية، مادة: عنز).

(٤) البطحاء: مسيل فيه دقاق الحصى ، والمقصود بطحاء مكة ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٥) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منها على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٦) الحبرة: ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر: معجم الملابس) (ص١٢٣) .



وَأَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ: وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) السُّوَائِيُّ.

### ٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّثْوِيبِ فِي الْفَجْرِ

ه [١٩٨] صرثنا أَحْمَدُ بُن مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَيْنِيَّ : «لَا تُنُوّبَنَ فِي شَيْءِ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» .

فَالزَّاهُوَعُيْسِينَ : وَفِيَ الِبُّائِ : عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ .

قَالَ الْهُ عَسِينَ : حَدِيثُ بِلَالِ لَا نَعْرِفُ اللّهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُلَائِيِّ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ لَمُ لَائِيلَ الْمُلَائِيِّ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً ، قَالَ : إِنَّمَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةً ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً ، وَأَبُو إِسْرَائِيلَ اسْمُهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَلْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةً ، وَلَيْسَ هُو (٢) بِذَلِكَ الْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ التَّنْوِيبِ: فَقَالَ بَعْضُهُمُ: التَّنْوِيبُ أَنْ يَقُولَ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: الصَّلَاةُ حَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي التَّنْوِيبِ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: هُوَ شَيْءٌ أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَيَلِيْ ، إِذَا أَذَنَ الْمُؤَذِّنُ فَاسْتَبُطأَ التَّفُويبِ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: هُو شَيْءٌ أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَيَلِيْ ، إِذَا أَذَنَ الْمُؤَذِّنُ فَاسْتَبُطأَ الْقَوْمَ قَالَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيْ عَلَى الْعَلَامِ، وَالْإِقَامَةِ وَالْإِقَامَةِ وَالتَّنُويبُ الَّذِي كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَالَّذِي أَحْدَثُوهُ الْفَلَاحِ، وَهَذَا الَّذِي قَالَ إِسْحَاقُ هُوَ التَّنُويبُ الَّذِي كَرِهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَالَّذِي أَحْدَثُوهُ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِي وَيَعَلَى الْمُؤَذِّنُ فِي صَلَاةِ بَعْدَ النَّبِي وَيَعِيْرٌ، وَالَّذِي فَسَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ أَنَّ التَّنُويبُ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: الصَّلَاةُ حَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، وَهُوَ قَوْلٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ لَهُ: التَنْوِيبُ أَيْضًا، وَهُ وَهُو قَوْلٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ لَهُ: التَنْوِيبُ أَيْضًا، وَهُو وَلُولٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ لَهُ: التَّنُويبُ أَيْضًا، وَهُو وَلُولً صَحِيحٌ، وَيُقَالُ لَهُ: التَنْوِيبُ أَيْضَا، وَهُو

<sup>(</sup>١) قوله : «بىن عبىدالله» مىن (ف ١٧/٦) ، (م) ، (ف ١ / ٣٤) ، (ن/ ٢٦) ، وكتبه في (ش/ ٢٦) فوق السطر ، دون علامة .

٥ [١٩٨] [التحفة: ت ق ٢٠٤٢].

<sup>(</sup>٢) من (ف ١٧/٦)، (غ/ ٢٨)، (ف ١/ ٣٤)، (ن/ ٣٧)، وكتبه في (ش/ ٢٦) فوق السطر دون علامة، وكتبه في حاشية (خ/ ٢٥) ونسبه لنسخة، وجاء في (ف ٢٩/٥): «هذا» ونسبه لنسخة.





الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَرَأَوْهُ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَسْجِدًا، وَقَدْ أُذُنَ فِيهِ، وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِ، فَثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ ؛ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْمُسْجِدِ، وَقَالَ: اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُبْتَدِعِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَنْوِيبَ الَّذِي أَحْدَثَهُ النَّاسُ بَعْدُ.

## ٣٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ (١١) مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

٥ [١٩٩] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَعْلَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُم (٢) عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَاثِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَاثِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَاثِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَاثِيِّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَاثِيِّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ إِنَّ الْعَالَ مَنْ أَذَنَ فَهُو يُقِيمُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَذَنَ فَهُو يُقِيمُ » .

وَفِيَ الْبِئَابُ : عَنِ ابْنِ عُمَر.

قَالَ الْهُ عِيسَىٰ : وَحَدِيثُ زِيَادٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَفْرِيقِيِّ ، وَالْأَفْرِيقِيُّ هُو صَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ؛ وَحَدِيثِ ؛ ضَعَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ الْأَفْرِيقِيِّ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ الْأَفْرِيقِيِّ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّي أَمْرَهُ ، وَيَقُولُ : هُوَ مُقَارِبُ (٣) الْحَدِيثِ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ.

<sup>(</sup>١) من (ف ٦ /١٧) ، (م) ، (ف ١ / ٣٤) ، وكتبه في (ش/ ٢٦) فوق السطر دون علامة ، وكتبه في (خ/ ٢٦) في الحاشية ونسبه لنسخة .

ه [١٩٩][التحفة: دتق ٣٦٥٣].

<sup>(</sup>٢) في (س): «أنعُمَ» بمنعها من الصرف.

<sup>(</sup>٣) ضبطه في الأصل بكسر الراء وفتحها .





#### ٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَذَانِ بِغَيْرٍ وُضُوءٍ

- ٥ [٢٠٠] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ النَّامِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالْلَهِيِّةِ: «لَا يُؤَذِّنُ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ " .
- [٢٠١] صرتنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ .

قِالَ الْهُ غِيسَىٰ: وَهَذَا أَصَحُ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَـمْ يَرْفَعْهُ النُ وَهُبِ ، وَهُو أَصَحُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ابْنُ وَهُبٍ ، وَالزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَذَانِ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءِ: فَكَرِهَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَإِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَإِهِ يَقُولُ الشَّافَ ، وَإِهِ يَقُولُ السُّفْيَانُ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ .

### ٣٥- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحَقُّ بِالْإِقَامَةِ

٥ [٢٠٢] صر ثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخُبَرَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ ؛ أَقَامَ الطَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ . يُمْهِلُ (٢) ، فَلَا يُقِيمُ حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ ؛ أَقَامَ الطَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ .

قَالَ الْوَعْسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَحَـدِيثُ سِـمَاكُ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَهَكَذَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمُؤَذِّنَ أَمْلَكُ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكُ بِالْإِقَامَةِ .

٥ [ ٢٠٠] [التحفة : ت ١٤٦٠٣]، وسيأتي موقوفا برقم : (٢٠١) .

<sup>(</sup>١) في (س): «متوضئًا» ، وكذا وقع في (ش) ، وكتب في الحاشية: «صوابه: لا يؤذن إلا متوضى . وقد وجد في نسخة» .

<sup>• [</sup>۲۰۱] [التحفة : ت ١٤٦٠٣]، وتقدم مرفوعا برقم : (٢٠٠) .

<sup>2[</sup>AA]].

٥ [٢٠٢] [التحفة: دت ٢١٣٧].

<sup>(</sup>٢) الإمهال: الانتظار والتأجيل. (انظر: اللسان، مادة: مهل).





### ٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَذَانِ بِاللَّيْلِ

٥ [٢٠٣] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيِّ قَالَ : "إِنَّ بِلَالا يُوَذَّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمَّ مَكْتُومٍ» .

قِالَ الْوَعِيسَيْنَ: وَفِيَ الِبِّالِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَاثِشَةَ، وَأُنَيْسَةَ، وَأَنَـسٍ، وَأَبِـي ذَرّ، وَسَمُرَةَ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَذَانِ بِاللَّيْلِ: فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذُنُ بِاللَّيْلِ: فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ أَجْزَأَهُ وَلَا يُعِيدُ، وَهُو قَوْلُ مَالِكِ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالسَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِللَّيْلِ أَجْزَلَ بُولِي يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. وَإِسْحَاقَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ بِلَيْلٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُ عَلَيْ أَنْ يُنَادِيَ : إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ .

قِالْ الْوَغِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ عُبَيْدُ اللَّهِ بُنُ عُمَرَ وَعَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَيَالُمْ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُوَذَٰنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَغَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَيَالُمْ قَالَ : «إِنَّ بِلَلَا يُوَذَٰنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَغَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

وَرَوَىٰ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ مُؤَذِّنَا لِعُمَرَ أَذَّنَ بِلَيْلٍ ؛ فَأَمَرَهُ عُمَـرُ أَنْ يُعِيدَ الْأَذَانَ .

وَهَذَا لَا يَصِحُ ؛ لِأَنَّهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ ، وَلَعَلَّ حَمَّادَ بُنَ سَلَمَةَ أَرَادَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَالطَّحِيثُ وَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . الْحَدِيثَ ، وَالطَّحِيثُ وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهُ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ» .

٥ [٢٠٣] [التحفة: م ت س ٢٩٠٩].





قِالَ الْهُ عَسِيَىٰ: وَلَوْ كَانَ حَدِيثُ حَمَّادٍ صَحِيحًا لَمْ يَكُنُ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنَى ؟ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ الْحَدِيثِ مَعْنَى ؟ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ : "إِنَّ بِلَالْا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ » ، فَإِنَّ مَا أَمَرَهُمْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَالَ : "إِنَّ بِلَالا يُؤذِّنُ بِلَيْلٍ » ، وَلَوْ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الْأَذَانِ حِينَ أَذَنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِلَمْ يَقُلُ لُ : "إِنَّ بِلَالا يُؤذِّنُ بِلَيْلٍ » ، وَلَوْ أَنَّهُ أَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الْأَذَانِ حِينَ أَذَنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِلَمْ يَقُلُ لُ : "إِنَّ بِلَالا يُؤذِّنُ بِلَيْلٍ » .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْبُرِعُ مِنْ النَّبِيِّ وَالْمَاهُ بَنُ سَلَمَةً . ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ وَالْمَاهُ عَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةً .

### ٣٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةٍ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ

٥ [ ٢٠٤] صرّنا هَنَادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بُنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أُذِّنَ فِيهِ بِالْعَصْرِ ؛ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

قَالَ إِنْ وَغِيسِينَ : وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُثْمَانَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَىٰ هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَ اَلْ بَعْدَهُمْ ، أَلَا يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ : أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ غَيْرِ وُصُوءٍ ، أَوْ أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَيُرْوَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَخْرُجُ مَا لَمْ يَأْخُذِ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ .

فَالْ الْهُ عِلْسَكِيْ : وَهَذَا عِنْدَنَا لِمَنْ لَهُ عُذْرٌ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ.

وَأَبُو الشَّعْثَاءِ اسْمُهُ: سُلَيْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَهُوَ وَالِدُ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَقَدْ رَوَىٰ أَشِعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ.

٥ [ ٢٠٤] [التحفة: مدت س ق ١٣٤٧٧].





### ٣٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ

٥ [٢٠٥] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَابْسُ عَمِّ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَابْسُ عَمِّ عَنْ أَلِي ، فَقَالَ لَنَا : "إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذَّنَا وَأَقِيمًا ، وَلْيَوْمَّكُمَا (١) أَكْبَرُكُمَا» .

فَالْأَلْوْغِلْسَيْنْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ اخْتَارُوا الْأَذَانَ فِي السَّفَرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُجْزِئُ الْإِقَامَةُ ، إِنَّمَا الْأَذَانُ عَلَىٰ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَعُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَخْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَذَانِ

٥ [٢٠٦] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّاذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوتُمَيْلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْسِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ وَاللَّهُ قَالَ : "مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُخْتَسِبًا ؛ كُتِبَتْ \* لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ إِلْوَعِيسَىٰ : وَفِيَ الِبُّالِبُ : عَــنِ ابْــنِ مَــشعُودِ ، وَثَوْبَــانَ ، وَمُعَاوِيَــةَ ، وَأَنَــسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥ [ ٢٠٥] [التحفة : ع ٢١١٨].

<sup>(</sup>١) في (س): "وليؤمُّكما" بالرفع ، ولعله جاء على ما يسمَّىٰ عند بعض العرب بالمحاذاة الصوتية ، وذلك بأن يُحَرَّكَ آخر الفعل المشدد الآخر بمثل حركة ما قبله ، فإن كان مفتوحًا فتحوه ، مثل : (عَضَّ) ، وإن كان مضمومًا ضموه ، مثل : (رُدُّ) ، وإن كان مكسورًا كسروه ، مثل : (فِزٌ) ، فيتبع الآخر لحركة ما قبله . ينظر : "الكتاب" لسيبويه (٣/ ٥٣٢) .

٥ [٢٠٦] [التحفة: ت ٦٣٨١].

۳ [۸۸ ب].





وَأَبُوتُمَيْلَةَ اسْمُهُ: يَحْيَىٰ بْنُ وَاضِحٍ، وَأَبُوحَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ، وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُ ضَعَّفُوهُ؛ تَرَكَهُ (١) يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ.

قِالَ الْهِ غِيسَىٰ : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : لَـوْلَا جَـابِرٌ الْجُعْفِـيُ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَلَوْلَا حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهِ .

## 4- بَـابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِمَامَ ضَامِنٌ (٢) ، وَالْمُؤَذِّن مُؤْتَمَنَّ

٥ [٢٠٧] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَأَبُو مُعَاوِيةً ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤْذُنْ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » .

وَالْ اللَّهُ عِلْمِينَىٰ : وَفِيَ اللِّبَالِّ : عَنْ عَائِشَةً ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعُقْبَةً بْنِ عَامِرٍ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الشَّوْرِيُّ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَيْدٌ ، مَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حُدِّثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَيْدٌ ، وَرَوَى النَّبِيِّ عَيْدٌ ، وَرَوَى النَّبِيِّ عَيْدٌ ، مَن الْأَعْمَشِ قَالَ : حُدِّثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِي عَيْدُ ، وَرَوَى النَّبِي عَيْدُ ، وَرَوَى النَّبِي عَيْدُ ، وَرَوَى النَّبِي عَيْدُ ، وَرَوَى النَّبِي عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِي عَيْدُ ، وَرَوَى النَّبِي عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِي عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِي عَنْ النَّبِي عَنْ النَّبِي عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةً ، عَنِ النَّبِي عَيْدُ هَذَا الْحَدِيثَ .

قِالْ الْوَيْكِيكِ : وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ،

<sup>(</sup>١) في (س) تقرأ أيضًا: «نزكه».

<sup>(</sup>٢) الضامن: الحافظ والراعي؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. (انظر: النهاية، مادة: ضمن).

٥ [٢٠٧] [التحفة: ت ١٢٤٨٣ ، ت ١٢٥٤١].

<sup>(</sup>٣) قوله : «عن النبي ﷺ» من (س) ، (ف ١٨/٦) ، (ق ٣٣٩/٣٦) ، (خ/ ٢٧) ، وحاشية (ل ٣٦٠ ب) وصحح عليه .

# افِلْبُالصِّلاةِ عَنْ رَسُولاً بَيْدً عِنْ





عَنْ عَائِشَةَ أَصَحُ ، وَذَكَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ حَدِيثَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا حَدِيثَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا .

### ٤١- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذَّنُ

٥ [٢٠٨] صر ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وصر ثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءُ (١) فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » .

وَفِيَ البُّابِّ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بُنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بُنِ رَافِعٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بُنِ رَبَيِّعَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَمُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، وَمُعَاوِيَةً .

قِالْ الْهُ غِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَىٰ مَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَالْهُ غِيرَ وَالْهُ عِنْ الرُّهْرِيِّ وَالْهُ هُرِيِّ مَالِكِ، وَرَوَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَاحِدٍ، عَنِ النَّهْرِيِّ مَالِكِ، وَرَوَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيِّ وَيَقِيَّةٍ. وَرِوَايَةُ مَالِكِ أَصَحُ .

### ٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كُرَاهِيَةٍ أَنْ يَأْخُذَ الْمُؤَذَّنُ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا

٥[٢٠٩] صر ثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدِ (٢) - وَهُوَ عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ (٣) ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ

<sup>(</sup>١) **النداء**: الأذان . (انظر: النهاية ، مادة: ندا) .

٥ [٢٠٨] [التحقة: ع ١٥٠٤].

٥ [ ٢٠٩] [النحفة: ت ق ٩٧٦٣].

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل.

<sup>(</sup>٣) قوله: "وهو عبثر بن القاسم" من (ف ٦/ ١٨) ، (ن/ ٢٨) ، (ف ١/ ٣٦) ، وحاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (ل) وعليه رقم غير واضح ، وحاشية (ش/ ٢٧) ، ولم يظهر معظمه في التصوير، وحاشية (خ/ ٢٧) ، ونسبه لنسخة ، ووقع في حاشية (ف ٥/ ٣١) : "واسم أبي زبيد عبشر بن القاسم الزبيدي الكوفي" ولم يرقم عليه بشيء .





# قَالَ إِنُوعِيسِينَ : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يَأْخُـذَ الْمُـؤَذِّنُ (٢) عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا ، وَاسْتَحَبُّوا لِلْمُؤَذِّنِ أَنْ يَحْتَسِبَ فِي أَذَانِهِ .

## ٤٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الدُّعَاءِ

٥ [٢١٠] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَالِم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَيْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَالِم بْنِ سَعْدِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيْنٌ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ عَيْنٌ رَسُولًا ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ».

قَالْ اللهُ عَلَىٰ عَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْـنِ سَعْدٍ ، عَنْ حُكَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

#### ٤٤- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

٥[٢١١] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرِ الْبَغْدَادِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَلْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ٢٨)، وحاشية الأصل بخط مغاير دون علامة، وحاشية (ف ٦/ ١٨): "صحيح"، والمثبت من باقي النسخ هو الموافق لما في «تحفة الأشراف» (٩٧٦٣)، "شرح ابن ماجه» لمغلطاي (ص ١١٢٧)، «فتح الباري» لابن رجب (٥/ ٢٨٢)، «تحفة الأحوذي» (١/ ٥٢٨)، وغيرها.

<sup>(</sup>۲) من (ف ۵/ ۳۱)، (ف ۱۸/۱)، (م)، (غ/ ۳۰)، (ن/۲۸)، (ف ۲۱/۳۱)، وحاشية (خ/۲۷) ونسبه لنسخة .

٥ [ ٢١٠ ] [التحفة: م دت س ق ٣٨٧٧].

٥ [٢١١] [التحفة: خ دت س ق ٣٠٤٦].

#### ابُوانُ الصَّيْلالْةِ عَنْ رَشُولًا لِيِّهِ عَيْقَ





هَذِهِ (۱) الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ (۲) وَالْفَضِيلَةَ (٣) ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُوذَا الَّذِي وَعَدْتَهُ ؛ إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ الْوَعِيسَىٰ: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةً (٥) .

### ٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

٥ [٢١٢] صر ثنا مَحْمُودٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةً بْنِ قُرَّةً ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِّيْ : «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ ﴿ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

قَالَ الْوُعِيسَيَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُـ و إِسْحَاقَ الْهَمْـ دَانِيُّ ، عَن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَ هَذَا .

#### ٤٦- بَابُ مَا جَاءَ كُمْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟

٥ [٢١٣] صرَّننا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَن

<sup>(</sup>١) من (ل/ ٣٧ أ) وصحح عليها بخط مغاير ، وكتب في الحاشية : «سقطت «هـذه» هنا وثبتت . . . غيره من . . . » ، وهي ثابتة في (ف ٥/ ٣١) ، (ف ١/ ٣٦) ، (ف ٢/ ٣٦) ، (خ/ ٤٧) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٢) الوسيلة: أصلها ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، وجمعها: وسائل. والمراد: القرب من اللَّه تعالى . (انظر: النهاية ، مادة: وسل).

<sup>(</sup>٣) الفضيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل. (انظر: اللسان، مادة: فضل).

<sup>(</sup>٤) الشفاعة: السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

<sup>(</sup>٥) بعده في (ن/ ٢٨) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ، وحاشية (م) ، وحاشية (خ/ ٢٧) ، ونسبه في حواشي النسخ الثلاث لنسخة : «وأبو حزة اسمه : دينار» .

٥ [٢١٢] [التحفة: دت سي ١٥٩٤]، وسيأتي برقم: (٣٩٣٠)، (٣٩٣١).

<sup>2 [</sup>١٩] .

٥ [٢١٣] [التحفة: ت١٥٤٧].



الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فُرِضَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ أَنْسِ مِي ('' بِهِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُودِيَ : "يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ لا يُبَدَلُ الْقَوْلُ لَدَيْ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذَا الْخَمْسِ خَمْسِينَ » . لَذَيَّ ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذَا الْخَمْسِ خَمْسِينَ » .

وَفِيَ البَّابِٰ: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي ذَرِّ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي ذَرِّ، وَمَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

قَالَ الْهُوْغِيسِينَ : حَدِيثُ أَنْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

#### ٤٧- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٥ [٢١٤] صرثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّيْةً قَالَ: «البصلواتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ كَفَّارَاتُ (٢) لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ يَغْشَى (٣) الْكَبَائِرُ (٤)».

وَفِيَ الْبَالْ: عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنْسٍ ، وَحَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ .

قَالَ إِنْ عِلْسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ

٥ [٢١٥] صرثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّاتُهُ : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحُدَهُ بِسَبْعِ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً » .

<sup>(</sup>١) السرئ : السير بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

٥ [ ٢١٤] [التحفة: م ت ١٣٩٨٠].

<sup>(</sup> ٢ ) الكفارات : جمع الكفارة ، وهي : الفعلمة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها و تمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

<sup>(</sup>٣)كذا بالأصل على لغة ، وفي (س) : «يغش» . وكلاهما جائز .

<sup>(؛)</sup> الكبائر: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل والزنا والفرار من الزحف. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

٥ [ ٢١٥] [التحفة: ت ٥٩٠٨].





وَفِيَ الْبِيَابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُبَى بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي مَنْ عَبْدِ ، وَأُنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

قِالْ الْهُ عِلْمِينَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَىٰ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهَكَذَا رَوَىٰ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِي عَلَىٰ صَلَاةُ الْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ » وَعَامَّةُ مَنْ رَوَىٰ عَنِ النَّبِي عَلَىٰ إِنَّمَا قَالُوا : «خَمْسٍ وَعِشْرِينَ» ، إِلَّا ابْنَ عُمَرَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : «بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ» .

٥ [٢١٦] صرثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُل فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا» .

قَالَ الْوُغِيسِينُ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ فَلَا يُجِيبُ

٥ [٢١٧] صر ثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُوْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزَمَ الْحَطَبِ ، ثُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزَمَ الْحَطَبِ ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أُحَرُق عَلَى أَقْوَامٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ» .

وَفِيَ البَّابُ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ أَنْسٍ ، وَجَابِر .

قَالْ الْهُ عِلْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ وَالتَّشْدِيدِ، وَلَا رُخْصَةَ لِأَحَدِ فِي تَـرْكِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مِنْ عُذْرِ.

٥ [٢١٦] [التحفة: م ت س ١٣٢٣٩].

٥ [٢١٧] [التحقة: م دت ١٤٨١٩].





ه [٢١٨] قال مُجَاهِدٌ: وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لَا يَـشْهَدُ جُمْعَةً وَلَا جَمَاعَةً ؛ فَقَالَ: هُوَ فِي النَّارِ.

صر ثنابِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ وَالْجُمُعَةَ ؛ رَغْبَةً عَنْهَا وَاسْتِخْفَافَا بِحَقِّهَا (١) وَتَهَاوُنَا بِهَا .

# ٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَحْدَهُ ثُمَّ يُدْرِكُ الْجَمَاعَةَ

٥ [٢١٩] صرَّناأَ حُمَدُ بْنُ مَنِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءِ ، قَالَ : صَعِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصَّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ (٢) ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْحَرَفَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ (٢) ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْحَرَفَ ، فَإِذَا هُو بِرَجُلَيْنِ فِي أَخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ ، فَقَالَ : «عَلَيَّ بِهِمَا» ؛ فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا (٣) ، فَقَالَ : «عَلَيَّ بِهِمَا» ؛ فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا أَنْ تُصَلِّينا فِي فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّينا مَعَنَا؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَدْ كُنَّا قَدْ صَلَينا فِي رَحَالِكُمَا ، فُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِينا مَعَنَا؟ ، وَقَالَ : «وَالِكُمَا ، فُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِينا مَعَهُمْ ؛ فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ ».

وَفِي الْبِهُ الْبِ اللِّهِ عَنْ مِحْجَنٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ .

٥ [٢١٨] [التحفة: ت ٢١٨].

<sup>(</sup>۱) من (ش/ ۲۸)، (م)، (خ/ ۲۸)، (ن/ ۲۹)، (ف ۱/ ۳۷)، وجماء في (ف ٦/ ١٨): «بحقهها»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة،

٥ [٢١٩] [التحفة: دتس ١١٨٢٢].

<sup>(</sup>٢) مسجد الخيف: مسجد منى ، له تاريخ طويل وفضله مشهور ، يقع بسفح جبل الصابح من داخل منى ، تصلى فيه صلاة عيد الأضحى . (انظر: معالم مكة) (ص٢٧١) .

<sup>(</sup>٣) الفرائص: جمع فريصة ، وهي لَحُمَة عند نُغُض الكتف في وسط الجنب عنى د مَنْ بِض القلب ، والمراد: عصب الرقبة وعروقها . (انظر: النهاية ، مادة : فرص) .

<sup>(</sup>٤) الرحال: جمع رحل، وهو: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

## ابْوَالْبَالِصِّلِلْا عَنْ رَسُولِ لَيْلاً عَيْنَ





قَالَ الْوَغِيسَيْنَ: حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الشَّوْرِيُ (۱) ، وَالشَّافِعِيُ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، قَالُوا : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَحْدَهُ ثُمَّ أَذْرَكَ الْجَمَاعَة ؛ فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا فِي الْجَمَاعَة ، وَإِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الْمَغْرِبَ وَحْدَهُ ثُمَّ أَذْرَكَ الْجَمَاعَة ؛ فَإِنَّهُ مِرَكُعَة ، وَالَّتِي صَلَّى وَحْدَهُ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَهُمْ . وَيَشْفَعُ بِرَكْعَة ، وَالَّتِي صَلَّى وَحْدَهُ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَهُمْ .

### ٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً

٥[٢٢٠] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ١٠ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَيُكُمْ يَتَّجِرُ (٢) عَلَى هَذَا؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى (٣) مَعَهُ .

وَفِيَ الْبِ الْبِ الْمُ عَنْ أَبِي أَمَامَةً ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَالْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ .

قَالَ الْوُغِيسَيْنَ: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْقِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي الْقَوْمُ جَمَاعَةً فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّي فِيهِ جَمَاعَةً ، وَبِهِ يَقُولُ قَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي الْقَوْمُ جَمَاعَةً فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّي فِيهِ جَمَاعَةً ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: يُصَلُّونَ فَرَادَى ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَالشَّافِعِيُ ؛ يَخْتَارُونَ الصَّلَاةَ فُرَادَى ، وَسُلَيْمَانُ النَّاجِيُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَمَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُ ؛ يَخْتَارُونَ الصَّلَاةَ فُرَادَى ، وَسُلَيْمَانُ النَّاجِيُ بَصُرِيٌ ، يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمَانُ الْأَسْوَدُ ، وَأَبُو الْمُتَوَكِّلِ اسْمُهُ : عَلِيُ بْنُ دَاوُدَ (\*) .

<sup>(</sup>۱) من (ف ٦/ ۱۸) ، (خ/ ۲۸) ، (ن/ ۲۹) .

٥ [ ٢٢٠] [التحفة: دت ٢٥٦].

الا د].

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : «يأتجر» ، قال في «النهاية» (أجر) : «الرواية إنها هي «يأتجر» وإن صح فيها «يتَّجر» فيكون من التجارة لا من الأجر ؛ كأنه بصلاته معه حصل لنفسه تجارة ، أي : مكسبًا» .

<sup>(</sup>٣) ضبب على أوله في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «وصلي» ، وصحح عليه .

<sup>(</sup>٤) قوله : «وسليمان الناجي بصري يقال له سليمان الأسود وأبو المتوكل اسمه علي بن داود» من (غ/ ٣١) ، (ن/ ٢٩).





#### ٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ

٥ [٢٢١] أَضِرُا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَكَالِثُو : «مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَى الْعِشَاءَ وَاللَّهُ مَا الْعِشَاءَ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهِ عَلَى الْعِشَاءَ وَاللَّهُ مَا عَلَى الْعِشَاءَ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهِ عَلَى الْعِشَاءَ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعِشَاءَ وَالْهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمَ لَيْلَةٍ » وَمَنْ صَلَى الْعِشَاءَ وَالْهُ مُنْ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمَ لَيْلَةً هُمْ وَاللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ لَا لَهُ كَانَ لَهُ كَالِمُ اللَّهِ الْعَلْمُ لَوْلُولُولُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعُلْمُ لَعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ لَهُ عَلَى الْعَلْمُ لَوْلُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُ الْعَلَقُ لَقَالَ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ لَلْهُ عَلَى الْعُلْمُ لَلْهُ عَلَى الْعِمْ عَلَى الْعَلْمُ لَيْلَةً عَلَى الْعُلْمُ الْمُعْرُولُ اللَّهِ عَلَى الْعَلْمُ لَعْلَمُ الْعَلْمُ لَلْهُ عَلَى الْعِلْمُ لَهُ عَلَى الْعَلْمُ لَهُ عَلَى الْعَلْمُ الْعَلَمُ لَا اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ الْعَلْمُ لَالِهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُل

وَفِيَ الِبُّانِٰ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعُمَـارَةَ بْـنِ رُؤَيْبَـةَ ، وَجُنْـدَبٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَبُرَيْدَةَ .

٥ [٢٢٢] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْحَبَنِ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِيَّةً قَالَ : «مَنْ صَلَّى الصَّبْعَ فَهُوَ فِي ذِمَّةٍ \* اللَّهِ ، فَلَا تُخْفِرُوا (٢) اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » .

قَالَ الْوَكِيْسِيَىٰ: حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣). وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، مَوْقُوفٌ (٤) ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُثْمَانَ ، مَوْقُوفٌ (٤) ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُثْمَانَ ، مَوْقُوفٌ (٤) .

٥ [٢٢٣] صر ثنا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسًانَ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ النَّبِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ قَالَ : «بَشُرِ الْمَشَّاثِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٥ [ ٢٢١] [التحفة: م دت ٩٨٢٣].

٥ [ ٢٢٢ ] [ التحفة : م ت ٣٢٥٥ ] .

<sup>(</sup>١) الذمة: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق، والجمع: الذمم. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

<sup>(</sup>٢) الإخفار: نقض العهد والذمة . (انظر: النهاية ، مادة : خفر) .

<sup>(</sup>٣) من (س) ، حاشية الأصل بخط غير واضح.

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل، و(س)، وقبله في حاشية (س): «وهو» وصحح عليه.

<sup>(</sup>٥) كذا في الأصل، و (س).

٥ [ ٢٢٣ ] [ التحفة : دت ١٩٤٦ ] .

### الْوَالُولُ الصَّلَالِيَّ عَنْ رَسُولًا لِللَّهِ عَلَيْهُ





#### ٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

ه [٢٢٤] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْـرُ صُـفُوفِ الرَّجَـالِ أَوْلُهَا ، وَشَـرُهَا أَوْلُهَا» . آخِرُهَا ، وَشَرُهَا أَوْلُهَا» .

وَفِيَ البَّانِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأُبَيِّ ، وَعَائِشَةَ ، وَالْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَأَنَسِ .

قِالْ الْوَغِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَيَعَيِّهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً .

ه [٢٢٥] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا (١) عَلَيْهِ ؛ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ» .

صر البِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ البِي مُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ (٢) .

### ٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصُّفُوفِ

٥ [٢٢٦] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا أَبُو عَوَانَةً ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْنِيَةً يُسَوِّي صُفُوفَنَا ، فَخَرَج يَوْمًا فَرَأَىٰ رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ عَنِ الْقَوْمِ ؛ فَقَالَ : «لَتُسَوُّنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

٥ [ ٢٢٤] [التحفة: م ت ق ٢٧٠١].

٥ [ ٢٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧].

<sup>(</sup>١) الاستهام: الاقتراع. (انظر: جامع الأصول) (٣/ ٥٩٦).

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٣٠)، وحاشية (م) منسوبا لنسخة، وحاشية (خ/ ٢٨) منسوبا لنسخة، وحاشية (غ/ ٣٨)، وعليه رقم غير واضح: «وحدثنا قتيبة عن مالك نحوه».

٥ [٢٢٦] [التحفة: م دت س ق ١١٦٢٠].





وَفِيَ البَّائِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبَ

قِالْ الْوُغِيسِينْ: حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفَ». وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُوَكِّلُ رَجُلًا بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ، وَلَا يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يُخْبَرَ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدِ اسْتَوَتْ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَجُلًا بِإِقَامَةِ الصُّفُوفَ قَدِ اسْتَوَتْ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَعَاهَدَانِ ذَلِكَ، وَيَقُولَانِ: اسْتَوُوا، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: تَقُدُمْ يَا فُلَانُ، تَأَخَرُ يَا فُلَانُ.

### ٥٥- بَابُ مَا جَاءَ (١): «لِيَلِيَنِّي (٢) مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى (٣)»

٥ [٢٢٧] صرثنا نَصْرُبْنُ عَلِيِّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَدْاءُ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ : «لَيَلِيَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ : «لَيَلِيَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ : «لَيَلِيَنَ عَلُونَهُمْ ، ثُمَّ اللَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ اللَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ اللَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ (٥) الْأَسْوَاقِ » .

<sup>(</sup>١) بعده في (ف ٥/ ٣٣): «في قول النبي ﷺ».

<sup>(</sup>٢) كذا رسمه في الأصل، (ن/ ٣٠) وضبطه الشاني بتشديد النون، ورسمه في (س): "ليلني"، وفي «تحفة الأحوذي" (٢/ ١٦): "ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد، كذا قال النووي. قلت: قد وقع في بعض نسخ الترمذي: "ليلني" بحذف الياء قبل النون، وفي بعضها بإثباتها" انتهى، وهذا وجه في العربية، وهو إجراء المعتل مجرئ الصحيح، وله شواهد من الحديث كها في قوله وهو أبا بكر فليصلي بالناس"، وحديث: "من أكل من هذه الشجرة فلا يغشانا". ووجه ثبان وهو أن يكون من باب الإشباع، فتكون الياء متولدة عن إشباع كسرة اللام. ينظر: "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٢٠ - ٢١).

<sup>(</sup>٣) **الأحلام والنهين**: العقول والألباب. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٩٩٥).

٥ [227] [التحفة: م دت س 4210].

<sup>(</sup>٤) ضبطه في (خ/ ٢٩) بتشديد النون ، وينظر التعليق السابق .

<sup>(</sup>٥) الهيشات: جمع هيشة ، وهي رفع الأصوات . (انظر: المرقاة) (٣/ ١٧٢) .





وَفِيَ الْبَالْ: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَالْبَرَاءِ، وَأَنسٍ. قَالَ إِنْ عِيسِيَّ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ يَتَكِيْهُ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ؛ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ ١٠ وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ هُوَ: خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ ، يُكُنَى : أَبَا الْمُنَاذِلِ . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ هُوَ: خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ ، يُكُنَى : أَبَا الْمُنَاذِلِ . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : إِنَّ خَالِدٌ (١) الْحَذَّاء مَا حَذَا نَعْلَا قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَذَّاء ؛ فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَقُولُ : إِنَّ خَالِدٌ (١) الْحَذَّاء مَا حَذَا نَعْلَا قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَذَّاء ؛ فَنُسِبَ إلَيْهِ ، وَأَبُو مَعْشَرِ اسْمُهُ : ذِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ .

## ٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي (٢)

٥ [٢٢٨] صرنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَى بُنِ هَانِي بُنِ عُرُوةَ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بُنِ مَحْمُودٍ ، قَالَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَاضْطَرَّنَا "" النَّاسُ ؛ فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنسُ بْنُ مَالِكٍ : كُنَّا نَتَقِي هَاضُطَرَّنَا "" النَّاسُ ؛ فَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، فَلَمَّا صَلَيْنَا قَالَ أَنسُ بْنُ مَالِكٍ : كُنَّا نَتَقِي هَذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْلِيْةٍ .

وَفِي الرِّبَابُ : عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسِ الْمُزَنِيِّ .

قِالَ اللهِ عِيسَىٰ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَفَّ بَيْنَ السَّوَارِي ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ .

<sup>:[+</sup>۲i].

<sup>(</sup>١)كذا رسمه في الأصل، ورسمه في (س): «خالدًا». وينظر: «شرح النووي لمسلم» (٢/ ٢٢٧) في توجيهه للرسمين.

<sup>(</sup>٢) السواري: جمع السارية ، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية ، مادة: سرى).

٥ [ ٢٢٨] [التحفة: دت س ٩٨٠].

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «فاضطرب» ونسبه لنسخة.



# EIN

#### ٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الصَّفَّ وَحْدَهُ

٥ [٢٢٩] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِ لَالِ بْنِ يَسَافٍ ، قَالَ : أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ (١) ، فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ : وَابِصَهُ بْنُ مَعْبَدِ ، مِنْ بَنِي أَسَدِ ، فَقَالَ زِيَادٌ : حَدَّثِنِي هَذَا الشَّيْخُ ، أَنَّ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفَ وَحْدَهُ - وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ - فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاة .

قَالَ: وَفِي َالِبُ إِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ إِهُوْعِيسَيْنَ: حَدِيثُ وَابِصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَقَالُوا : يُعِيدُ إِذَا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُجْزِئُهُ إِذَا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٢) إِلَىٰ حَدِيثِ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ أَيْنَ ضَا ، وَالنَّافِعِيِّ . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٢) إِلَىٰ حَدِيثِ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ أَيْنَ مَا ، وَالنَّاوِ : مَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفَ وَحْدَهُ يُعِيدُ ، مِنْهُمْ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَوَكِيعٌ .

وَرَوَىٰ حَدِيثَ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ غَيْرُ وَاحِدِ مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي الْأَحْوَصِ: عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةً . وَفِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ مَا يَدُلُ عَلَىٰ أَنَّ هِلَالًا قَدْ أَذَرُكَ وَابِصَةً .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ أَصَحُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَدِيثُ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدِ أَصَحُ .

٥ [٢٢٩] [التحفة: دت ق ١١٧٣٨]، وسيأتي برقم: (٢٣٠).

<sup>(</sup>١) **الرقة: م**دينة مشهورة على نهر الفرات، قبيل مصب نهر البليخ في الفرات، وهي مدينة عامرة حتى اليوم. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٩٥).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: "العلم"، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة بخط الشيخ، ومن (ل/ ٣٩ ب).

### ابْوَالْبَالِصِّلْلَةِ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ





قِالْ الْهُ غِيسَىٰ : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَـدِيثِ عَمْـرِو بْـنِ مُـرَّةَ ؛ لِأَنَّـهُ رُوِيَ مِـنْ غَيْـرِ حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ .

- ٥ [ ٢٣٠] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، أَنَّ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، أَنَّ رَجُلًا صَلَىٰ خَلْفَ الصَّفَ وَحْدَهُ ؛ فَأَمَرَهُ النَّبِيُ يَكِيلَةٍ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاة .
- [٢٣١] قَالَ إِنْ عَالِينَى : سَمِعْتُ الْجَارُودَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : إِذَا صَلَّى خَلْفَ الصَّفَ وَحُدَهُ فَإِنَّهُ يُعِيدُ .

#### ٥٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ بُصَلِّي وَمَعَهُ رَجُلٌ

٥ [٢٣٢] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ يَعَيُّ ذَاتَ لَيْكَةٍ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِّ بِرَأْسِي مِنْ وَرَاثِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

وَفِيَ الْبَالِ : عَنْ أَنَسٍ.

قِالْ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ (١) أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قَالُوا : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعَ الْإِمَامِ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ .

#### ٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلَيْنِ

٥ [ ٢٣٣] صرتنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (٢) ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيّ ، قَالَ: أَنْبَأَنَا

٥ [ ٢٣٠] [التحفة: دت ق ١١٧٣٨]، وتقدم برقم: (٢٢٩).

٥ [ ٢٣٢] [ التحفة: خ م ت س ق ٦٣٥٦].

<sup>(</sup>١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «أكثر» ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ٢٣٣ ] [التحفة: ت ٥٧٥٤].

<sup>(</sup>۲) قوله: «محمد بسن بسار» مسن (ل)، (ف ۳/ ۱۱)، (ف ۱۹/۱)، (م)، (خ/ ۲۹)، (غ/ ۳۲)، (ف ۱/ ۳۹، ن/ ۳۱).





إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَنَا أَحَدُنَا .

وَفِيَ الْبُانِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكِ (١).

فَإِلَاٰ إِوْكِيْسِينَ : وَحَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالُوا : إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةٌ قَامَ رَجُلَانِ خَلْفَ الْإِمَامِ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِعَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، فَأَقَامَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَرُوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

#### ٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ

٥[٢٣٤] صرثنا إسحاق الأنصاريُ ، قالَ : حَدَّنَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّنَنَا مَالِكُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَة ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ ، أَنَّ جَدَّتَ هُ مُلَيْكَة دَعَتْ وَسُولَ اللَّهِ عَيْدُ لِطَعَامِ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُومُ وا فَلِنُ صَلِّي (٢) بِكُمْ » ، قَالَ وَسُولَ اللَّهِ عَيْدُ لِطَعَامِ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُومُ وا فَلِنُ صَلِّي (٢) بِكُمْ » ، قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ ﴿ مَا لُبِسَ (٣) ، فَنَضَحْتُهُ (٤) بِالْمَاءِ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَيْدٌ ، وَضَفَفْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْن ، ثُمَّ انْصَرَف .

<sup>(</sup>١) قوله: «وأنس بن مالك» من (ف ٦/ ١٩) ، (ف ١/ ٣٩) ، ونسخة في حاشية الأصل.

٥ [ ٢٣٤] [التحفة: خ م دت س ١٩٧].

<sup>(</sup>٢) كذا بالأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير: «فلنصلي ، ولأصل» ، ووجه المثبت أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام كي ، واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: فقيامكم لنصلي ، ويجوز أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة ب: قوموا . ينظر: «شواهد التوضيح» (ص ١٦٠) ، «شرح الزرقاني على الموطأ» (١٦٨ /١) . «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٢٨٨ /١) .

٥[٢٠].

<sup>(</sup>٣) اللبس: الاستعمال. (انظر: التاج، مادة: لبس).

<sup>(</sup>٤) النضح: الرش والبّل. (انظر: المغرب، مادة: نضح).

#### انوائِ الصِّيلاةِ عَن رَسُول اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ





## قِالْ الْوَغِيسِينَ: حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: إِذَا كَانَ مَعَ الْإِمَامِ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ، وَالْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا، وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ النَّاسِ بِهَ ذَا الْحَدِيثِ فِي إِجَازَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ خَلْفَ الصَّفِ وَحْدَهُ، قَالُوا: إِنَّ الصَّبِيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَلَاةٌ، وَكَانَ الصَّبِيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَلَاةٌ، وَكَانَ الصَّبِيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَلَاةٌ، وَكَانَ أَنَسُ (١) خَلْفَ النَّبِي ﷺ وَحْدَهُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَىٰ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ النَّبِي ﷺ أَقَامَهُ مَعَ الْنَبِي عَلَيْهِ أَقَامَهُ مَعَ الْنَبِيمِ حَلْفَهُ، فَلَوْلَا أَنَّ النَّبِي ﷺ عَلَيْهِ جَعَلَ لِلْيَتِيمِ صَلَاةً لَمَا أَقَامَ الْيَتِيمِ مَعَهُ، وَلَأَقَامَهُ عَنْ الْيَبِيمِ عَلْقَهُ ، فَلَوْلًا أَنَّ النَّبِي ﷺ فَأَقَامَهُ عَنْ يَصِينِهِ ، وَقَدْ رُويَ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَنسٍ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِي عَيْ الْمَا الْجَدِيثِ وَلَالَةُ أَنَّهُ إِنَّمَا صَلَّى تَطَوُعًا ؛ أَرَادَ إِذْ خَالَ الْبَرَكَةِ عَلَيْهِمْ.

#### ٦١- بَابٌ مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٥ [٢٣٥] صرثناهنّادٌ، قَالَ: حَدَّنَنَا أَبُومُعَاوِيةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَنْ إِسْمَاعِيلَ بُنْ رَجَاءِ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بُنْ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَيَّيِّةٍ: "يَوُمُ الْقَوْمَ أَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءَ فَأَعْلَمُهُمْ وَبِي اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءَ فَأَعْلَمُهُمْ عِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءَ فَأَكْبَرُهُمْ بِاللّهِ وَالْ يُولِي اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى الْعَدْرَةِ سَوَاءَ فَأَكْبَرُهُمْ سِنّا، وَلَا يُؤمُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ (٢)، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ (٣) إِلّا بِإِذْنِهِ ».

قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ ابْنُ نُمَيْرِ فِي حَدِيثِهِ: «أَقْدَمُهُمْ سِنًّا».

وَفِيَ اللِبُ انِّ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، وَعَمْرِو بْن سَلِمَةً .

<sup>(</sup>١) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «وكأن أنسًا كان» ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ٧٣٥] [التحقة: م دت س ق ٩٩٧٦] ، وسيأتي برقم: ( ٢٩٩١) .

<sup>(</sup>٢) السلطان: البيت والمحل؛ لأنه موضع سلطنته. (انظر: المصباح المنير، مادة: سلط).

<sup>(</sup>٣) قوله : «في بيته» من (ف ٦/ ١٩) ، (ش/ ٣٠) ، (خ/ ٤٠) .

التكرمة : الموضِع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .





قِالْ إِنْ عِيْسِينَ : وَحَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِالسِّمَامَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَذِنَ وَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَةِ، وَقَالُ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَذِنَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِعَيْرِهِ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا: السُّنَةُ أَنْ يُصَلِّي صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِعَيْرِهِ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي بِهِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا: السُّنَةُ أَنْ يُصَلِّي صَاحِبُ الْمَنْزِلِ لِعَيْرِهِ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي بِهِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا: السُّنَةُ أَنْ يُصَلِّي مَا مَا فَي الْمُلُولِ فَالْمَانِهِ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا: السُّنَةُ أَنْ يُصَلِّي وَقَوْلُ النَّبِي وَيَعِيْدُ: "لَا يُومَ الرَّجُلُ فِي الْمُلُّ ، وَلَمْ يَوْ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ"، فَإِذَا أَذِنَ فَأَرْجُو أَنَّ الْإِذْنَ فِي الْكُلِّ، وَلَـمْ يَتُ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ"، فَإِذَا أَذِنَ فَأَرْجُو أَنَّ الْإِذْنَ فِي الْكُلِّ، وَلَـمْ يَتُ الْمُانِهِ ، فَا إِذَا أَذِنَ فَأَرْجُو أَنَّ الْإِذْنَ فِي الْكُلِّ، وَلَـمْ يَتُ بِهِ بَأْسًا إِذَا أَذِنَ لَهُ أَنْ يُصَلِّي بِهِ .

## ٦٢- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

٥ [٢٣٦] صرَّنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُحَفَّفُ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الطَّغِيرَ ، وَالْصَّعِيفَ ، وَالْمَرِيضَ ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّي (١) كَيْفَ شَاءَ» .

وَفِيَ الْمِبَّانِ : عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي وَاقِدٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَبِي وَمُرْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ اخْتَارُوا أَلَّا يُطِيلَ الْإِمَامُ السَّلَاةَ ؛ مَخَافَةَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْكَبِيرِ وَالْمَرِيضِ .

وَأَبُو الزِّنَادِ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْ وَانَ ، وَالْأَعْ رَجُ هُ وَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْـنُ هُرْمُـزَ الْمَدِينِيُّ ، يُكْنَىٰ : أَبَا دَاوُدَ .

٥ [ ٢٣٦] [التحفة: م ت ١٣٨٨٣].

<sup>(</sup>١) كذا بالأصل على لغة من أشبع الحركات فتولّد عن كل حركة حرف من جنسها ، فيتولد عن الكسرة ياء ، وعن الفتحة ألف ، وعن الضمة واو ، وهذا معروف في أشعار العرب ، وله شواهد من الحديث . ينظر : «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ٢٠ - ٢٢) .





٥ [٢٣٧] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقَةً مِنْ أَخَفُ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

#### ٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الصَّلَاةِ وَتَحْلِيلِهَا

٥ [٢٣٨] صرثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَرِيفِ السَّغَدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ السَّغُدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ السَّعُودِيِّ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ ، وَلَا صَلَاةً لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِ ﴿ ٱلْحَمَّدُ ﴾ الطُهُورُ (٢) ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ ، وَلَا صَلَاةً لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِ ﴿ ٱلْحَمَّدُ ﴾ وَسُورَةٍ ، فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا» (٣) .

وَفِي َ الْمِبَانِ : عَنْ عَلِيّ ، وَعَائِشَة . وَحَدِيثُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَجُودُ إِسْنَادًا وَأَصَتُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي أَوَّلِ (٤) كِتَابِ الْوُضُوءِ ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ (٥) عِنْدَ مَنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي أَوَّلِ (٤) كِتَابِ الْوُصُوءِ ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ (٥) عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الشَّوْدِيُ ، وَالْمَنْ وَدِي الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : أَنَّ تَحْرِيمَ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ ، وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ دَاخِلًا فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ . ﴿ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ مُحَمَّدَ بُنَ أَبَانٍ يَقُولُ : الرَّحُلُ وَلَا يَكُونُ السَمَا مِنْ مَهْدِيِّ يَقُولُ : لَو افْتَتَعَ رَجُلٌ الصَّلَاةَ بِسَبْعِينَ اسْمًا مِنْ السَمَا مِنْ السَّمَا فِي الصَّلَاةِ بِسَبْعِينَ اسْمًا مِنْ

٥ [ ٢٣٧ ] [ التحفة : م ت س ١٤٣٢ ] .

<sup>(</sup>١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «واسم أبي عوانة: الوضاح».

٥ [ ٢٣٨ ] [ التحفة : ت ق ٤٣٥٧ ] .

<sup>(</sup>٢) الطهور: الوضوء. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ٣١) : «قال أبو عيسني : هذا حديث حسن» .

<sup>(</sup>٤) من (ف ٥/ ٣٤) ونسبه فيها لنسخ ، (ف ٦/ ٢٠) ، (خ/ ٣٠) ، (ف ١/ ٤٠) ، (ن/ ٣١) ، وحاشية الأصل بخط مغاير ونسبه فيها لنسخة .

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل ، (س) ، (غ/ ٣٣) : «قال أبو عيسني : حـديث أبي سـعيد عليـه العمـل» وهـو تكـرار ، واخترنا عدم ثبوتها من باقي النسخ .

٥[٢٢أ].



) (17E)

أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَلَمْ يُكَبِّرْ لَمْ يُجْزِهِ، وَإِنْ أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَيُسَلِّمَ، إِنَّمَا الْأَمْ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ . وَأَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ (۱).

### ٦٤- بَابٌ فِي نَشْرِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ

ه [٢٣٩] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْأَشَجُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلطَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ .

قَالَ الْهُ عَسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيِّ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَـدًّا ، وَهُـوَ أَصَحُ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ الْيَمَانِ ، وَأَخْطَأُ ابْنُ يَمَانٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٥ [٢٤٠] وصرتنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ذِنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا .

قَالَ الْهُ عَسِينَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٣) : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ ، وَحَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ يَمَانٍ خَطَأٌ .

<sup>(</sup>١) الضبط من الأصل، وهو الموافق لما وقع عند ابن ماكولا في «الإكال» (٧/ ٩٤)، وضبطه الحافظ في «التقريب» (ص ٥٤٦)، بضم القاف وفتح الطاء.

ه [ ٢٣٩] [التحفة : ت ١٣٠٨٢].

<sup>(</sup>٢) في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٣٧): «بكسر السين وفتحها وسكون الميم» ، وفي «تاج العروس» (٢١/ ٢٢٨): «بالكسر ، والعامة تفتح السين» .

٥ [ ٢٤٠] [التحفة: دت س ١٣٠٨١].

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/ ٣٢) : «بن عبد الرحمن» .





### ٦٥- بَابٌ فِي فَضْلِ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى

٥ [٢٤١] صر ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَنَصْرُبْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَيْ : "مَنْ صَلْى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمَا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّالِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّالِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّالِ ،

قِالَاَهُوْعِيسَىٰ : قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَـنْ أَنَـسٍ مَوْقُوفًـا ، وَلَا أَعْلَـمُ أَحَـدًا رَفَعَـهُ إِلَّا مَا رَوَىٰ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرِو .

• [٢٤٢] وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَوْلَهُ .

صرتنابِذَلِكَ هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ خَالِـدِ بْـنِ طَهْمَـانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْـنِ أَبِي حَبِيبِ بْـنِ أَبِي حَبِيبِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَنَسِ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَرَوَىٰ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّالَةٍ . . . نَحْوَ هَذَا .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ؛ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةً لَمْ يُدْرِكْ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ (١).

## ٦٦- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٥ [٢٤٣] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبَعِيُّ ، عَنْ

٥ [ ٢٤١] [التحفة: ت ٥٢١]، وسيأتي موقوفا برقم: (٢٤٢).

<sup>• [</sup>٧٤٧] [التحفة: ت ٥٢١]، وتقدم مرفوعا برقم: (٧٤١).

<sup>(</sup>١) بعده في (غ/ ٣٣): "ولم نعلم أحدا روى هذا عن أنس عن عمر عن النبي ﷺ إلا ما روى إسهاعيل بن عياش"، وبعده في (ن/ ٣٢): "قال محمد بن إسهاعيل: حبيب بن أبي حبيب يكنى أبا الكشوثا، ويقال: أبو عميرة".

٥ [٢٤٣] [التحفة: وت س ق ٢٥٢].





عَلِيًّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَيْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُ مَ وَبِحَمْدِكَ، وَسُولُ اللَّهِ عَيْثُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ كَبَرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثُمَّ وَتَعَالَىٰ جَدُكَ (۱)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُودُ وَتَعَالَىٰ جَدُكَ (۱)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَ يَقُولُ: «أَعُودُ إِللَّهُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ (۱) وَنَفْخِهِ وَنَفُخِهِ وَنَفُخِهِ وَنَفُخِهِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ (۱) وَنَفْخِهِ وَنَفُخِهِ وَنَفُخِهُ وَنَهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ (۱) وَنَفْخِهِ وَنَفُخِهُ وَنَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ (۱) وَنَفْخِهِ وَنَفُخِهُ وَنُهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ (۱) ».

وَفِيَ الْكِبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَالْبِي عُمَرَ .

قَالَ اللَّهُ عِيسَيَى : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَقَدْ أَخَذَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَقَدْ أَخْذَ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا رُوِيَ عَنِ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ (٥) أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ .

وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَصِحُ هَذَا الْحَدِيثُ .

٥[٢٤٤] حرثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ عَيَّ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .

<sup>(</sup>١) جدك : جلالك وعظمتك . (انظر : النهاية ، مادة : جدد) .

<sup>(</sup>٢) التعوذ والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

<sup>(</sup>٣) الهمز: النخس والغمز. (انظر: النهاية، مادة: همز).

<sup>(</sup>٤) النفث: شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

<sup>(</sup>٥) من (ف ٦/ ٢٠) ، (خ/ ٣٠) منسوبا لنسخة ، (ن/ ٣٢) ، (ف ١/ ٤١) ، وكتبه في حاشية (م) ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ٢٤٤ ] [التحفة: ت ق ١٧٨٨ ].

### الوائالِيِّ إِلَيْهِ عِنْ رَسُولِ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّلَّ اللَّهِ اللَّلَّ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّل





قِالْ الْوَغِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَارِثَةُ قَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَأَبُو الرِّجَالِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ (١).

# ٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْجَهْرِ بِ: ﴿ بِشِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٥ [٢٤٥] صرينا أَحْمَدُ بن منيع، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيم، قَال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَة، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا فِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَايَة، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا فِي الطَّلَاةِ (٢) أَقُولُ: ﴿ بِشِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]، فَقَالَ لِي: أَيْ بُنَيَّ، مُحٰدَثُ، الطَّلَاقِ أَنُولُ: ﴿ فِيسُمِ ٱللَّهِ الْحَدَثُ وَالْحَدَثَ ، قَالَ: وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيْهُ كَانَ أَبْغَضَ إِلَيْهِ الْحَدَثُ فِي الْإِسْلَامِ - يَعْنِي - مِنْهُ، قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ وَالْعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ فِي الْإِسْلَامِ - يَعْنِي - مِنْهُ، قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ وَمَعَ عُمْرَ وَمَعَ عُمْرَانَ فَلَ مَنْ الْمُعْرَانَ فَلَ اللَّهِ عَلَيْكُ وَمَعَ أَبِي بَكُرٍ وَمَعَ عُمْرَ وَمَعَ عُمْرَ وَمَعَ عُمْرَ وَمَعَ عُمْرَ الْمُعْرَى اللَّهِ وَلِهُ الْمَعْمَانَ فَلَ الْمُعْمَانَ فَلَا مَعْمُ اللَّهُ وَمَعَ أَبِي مَعْمُ اللَّهِ وَلَى الْمُعْمَانَ فَلَ اللَّهُ وَلَهُ الْمُعْمَانَ فَلَا اللَّهِ مَا اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلِهُ الْعُلْمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] ٥٠.

قِالْ إِنْ عِيسَىٰ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ، مِنْهُمْ أَبُوبَكُو، وَعُمَرُ، وَعُمَرُ، وَعُمْدُ، وَعُلِيٍّ وَعَيْرُهُمْ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُ، وَعُمْدَ، وَعِلْيٌ وَعَيْرُهُمْ، وَمِنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ؛ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُجْهَرَ بِ ﴿ فِشِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وقالُوا: وَيَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ.

<sup>(</sup>١) قوله: «وأبو الرجال اسمه: محمد بن عبد الرحمن المديني» من حاشية الأصل ونسبه لنسخة، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢٠)، (ف ١/ ٤١)، (خ/ ٣١)، (ن/ ٣٢).

٥ [ ٢٤٥ ] [التحفة: ت س ق ٩٦٦٧ ] .

<sup>(</sup>٢) قوله: «في الصلاة» ألحقه في حاشيتي الأصل بخط مغاير، (س)، وصحح عليه في الأخير، وهو مثبت في (٧) قوله: «لل ٤٣).

۱ [۲۱] ا





### ٦٨ - بَابُ مَنْ رَأَى الْجَهْرَ بِ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٥ [٢٤٦] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ عَلَيْهُ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِسُمَ اللَّهِ النَّهِ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِي اللِي اللَّهُ اللِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْمُ الْمُنْ الْمُعْلَقُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعُلِمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُنْ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ ا

قَالَ اللَّهُ عِنْسَى : وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ.

وَقَدْ قَالَ بِهَذَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَعَيْقُو ، مِنْهُمْ : أَبُوهُ وَيْرَة ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَمَرَ ، وَابْنُ عَمَرَ ، وَابْنُ عَمَرَ ، وَابْنُ عَمَرَ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِ ﴿ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِ ﴿ وَمِنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِ ﴿ وَمِنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِ ﴿ وَمِنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِ ﴿ وَمِنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ رَأَوُا الْجَهْرَ بِ ﴿ وَمِنْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللللّهُ اللللللللللللللللللللللللللللّهُ اللللللللللللللللللللل

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ هُوَ: ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ . وَأَبُو خَالِدٍ هُـوَ: أَبُـو خَالِـدٍ الْـوَالِبِيُ ، وَاسْمُهُ: هُرْمُزُ ، وَهُوَ كُوفِيِّ .

٦٩ - بَابٌ فِي افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ بِ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [الفاغة: ٢]

٥ [٢٤٧] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

قَالَ إِلَى عِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢]. قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيِّ وَالْحَالَمِينَ ﴾ وعُمْرَ وعُمْرَ وعُمْرَ وَعُمْرَ وَعُمْرَاءَ وَنَا وَعُرَاءَةِ فَاتِحَةٍ وَالْكِنْمُ وَالْمُعْهِ وَالْعِلْمِ اللّهُ وَالْمُعْمُ وَالْمُولِ الْعُلْمُ وَا الْمُعْمَالُوا لَمْ الْمُعْمَالِهُ وَالْمُ الْعُلْمُ الْمُعْرَامُ اللّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُعُمْرُ وَالْمُ الْمُعْمُ الْعُلْمُ الْمُعْمُ وَالْمُ الْمُعُمْ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُولُ الْمُعْمُ الْمُ

٥ [ ٢٤٦ ] [ التحفة : دت ٦٥٣٧ ] .

<sup>(</sup>١) قوله: «وابن عباس» من (م)، (خ/٣١)، (ن/٣٢)، وحاشية (ف ٦/ ٢٠) ونسبه فيها لنسخة.

o [ ٢٤٧ ] [التحفة : ت س ق 1٤٣٥].

### الناكَ الصَّالَةِ عَن رَسُولَ اللَّهِ عَن رَسُولًا لللَّهِ عَنْ اللَّهِ



قَبْلَ السُّورَةِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْرَءُونَ ﴿ بِشِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَرَىٰ أَنْ يُبْدَأَ بِـ ﴿ بِشِمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] الْجَهْرَ بِهَا .

### ٧٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لَا صَلَاةً إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥ [٢٤٨] صرتنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْ رِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»

وَفِيَ النِّابِّ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ وَعَائِشَةَ عَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ عُمَرُبْنُ الْخَطَّابِ ('')، وَجَابِرُبْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ('') وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ثَمَانِيَ عَـشْرَةَ (٣) سَـنَة، وَكَانَ الْحُمَيْدِيُّ أَكْبَرَ مِنِّى بِسَنَةٍ.

وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: حَجَجْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً (٤) مَاشِيًا (٥).

٥ [ ٢٤٨] [ التحفة : ع ١١٠٥].

<sup>(</sup>١) بعده في (ن/ ٣٢) ، وحاشية (خ/ ٣١) منسوبا لنسخة : «وعلي بن أبي طالب».

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٣٣): «قال علي بن أبي طالب رضوان اللَّه عليه كل صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج غير تمام».

<sup>(</sup>٣) في (خ) : «عشر» .

<sup>(</sup>٤) في (ف ٦/ ٢٠): «مرة» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «حجة» وصحح عليه .

<sup>(</sup>٥) قولا ابن أبي عمر من (ف ٦ / ٢٠)، (ن/٣٣)، وحاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (خ/ ٣١)، ونسبها لنسخة، ووقع مكان هذين القولين في (خ/ ٣٤): «قال أبوعيسي : محمود بن الربيع قد أدرك النبي ﷺ».





#### ٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأْمِينِ

٥ [٢٤٩] صر ثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّفَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، قَالَا : حَدَّفَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَة (١) بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : «آمِينَ» سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأً : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقَالَ : «آمِينَ» وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ .

وَفِيَ الْبُابُ : عَنْ عَلِيٌّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَالُوعِيْسَيْنَ: حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؟ يَرُوْنَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْنَهُ بِالتَّأْمِينِ وَلَا يُخْفِيهَا ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنْ عَلْقَمَة بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّ قَرَأَ : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِينَ ﴾ وَخَفْضَ بِهِ صَوْتَهُ . [الفاتحة : ٧] فَقَالَ : «آمِينَ» ، وَخَفْضَ بِهِ صَوْتَهُ .

قَالَ الْوَيَّ الْسَىٰ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَدِيثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةً فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ ، وَإِنَّمَا هُوَ حُجْرُ بْنُ الْعَنْبَسِ ، وَيُكُنَى أَبَا السَّكَنِ ، وَزَادَ فِيهِ : عَنْ عَلْقَمَةً بْنِ وَائِلِ ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ عَلْقَمَةً بْنِ وَائِلِ ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ عَلْقَمَةً ، إِنَّمَا هُوَ : حُجْرُ بْنُ الْعَنْبَسِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَقَالَ : وَحَفَضَ بِهَا عَنْ عَلْقَمَةً ، إِنَّمَا هُوَ : وَمَذَّ بِهَا صَوْتَهُ . صَوْتَهُ . وَإِنْ مَا هُوَ : وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ .

قَالَ الْهُ عَسِينَ : وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثِ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : وَرَوَى الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ نَحُو رَوَايَةِ سُفْيَانَ .

٥ [ ٢٤٩] [التحفة : دت ١١٧٥٨] ، وسيأتي برقم : (٢٥٠) .

<sup>(</sup>١)ليس في (س).





٥ [ ٢٥٠] قِالَ إِفِيْ اللَّهِ عِنْ عَدَّفَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْـنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْـنِ كُهَيْـلٍ ، عَـنْ حُجْرِ بْـنِ عَنْـبَسٍ ، عَـنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلِ .

#### ٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّأْمِينِ

٥ [٢٥١] صرثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهُ قَالَ: ﴿إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمِمَامُ فَأَمْنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ الْهُ غِيسَيْنَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّكْتَتَيْنِ

٥ [٢٥٢] حرثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : سَكْتَنَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْمَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ ، قَالَ : حَفِظْنَا سَكْنَةً ، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَب عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ ، قَالَ : حَفِظْنَا سَكْنَةً ، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَب عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ ، قَالَ : حَفِظْنَا سَكْنَة ، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبِيِّ بْنِ كَعْبِ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَب أُبِي : أَنْ حَفِظَ سَمُرَةً ، قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَإِذَا قَرَأَ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِينَ ﴾ [الفاتحة : ٧]. قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادً إِلَيْهِ نَفَسُهُ .

قَالَ : وَفِيَ البّائِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ إِلْوَعْسَيْنَ : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٢٥٠] [التحفة: دت ١١٧٥٨]، وتقدم برقم: (٢٤٩).

٥ [ ٢٥١] [التحفة: خ م دت س ١٣٢٣٠].

٥ [۲۲١].

٥ [٢٥٢] [التحفة: دتق ٨٨٥].





وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَمَا يَفْتَ تِحُ الصَّلَاةَ وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَصْحَابُنَا .

# ٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

ه [٢٥٣] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ تَتَلِيْتُ يَوُمُّنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ .

قَالَ : وَفِيَ الْبَابُ : عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَعُضَيْفِ (' ) بْـنِ الْحَـارِثِ ، وَابْـنِ عَبَّـاسٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ اللَّهُ عَلِيكَ : حَدِيثُ هُلْبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا فَوْقَ السُّرَةِ ، وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا تَحْتَ السُّرَةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ وَاسِعٌ عِنْدَهُمْ .

وَاسْمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بْنُ قُنَافَةً .

### ٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ عِنْدَ الزُّكُوعِ وَالشُّجُودِ

ه [٢٥٤] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَلِيْتُو يُكَبِّرُ يُكَبِّرُ يُكَبِّرُ وَعُمَرُ . فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْع وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ .

قَالَ : وَفِيَ البُّانِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَـرَ ، وَأَبِي مَالِـكِ الْأَشْـعَرِيّ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

٥ [ ٢٥٣ ] [التحفة: ت ق ١١٧٣٥].

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «غُطَيف» ، ونسبه لنسخة ، وانظر: «تهذيب الكهال» (٢٣/ ١١٢).

٥ [ ٢٥٤] [التحفة: ت س ٩١٧٤].



قِالَ الْوَعِسَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١). وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَعَيْرُهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ عَنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَعَيْرُهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ التَّابِعِينَ ، وَعَلَيْ وَعَلَيْهِ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ .

٥ [ ٢٥٥] صرثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّ بْنَ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مُرْدِرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ وَهُو يَهْوِي .

قَالَأَ لِهُ عِلْسَيَّى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، قَالُوا : يُكَبِّرُ الرَّجُلُ وَهُـوَ يَهْوِي لِلرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

## ٧٦- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ

٥ [٢٥٦] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَـةَ، عَـنِ الزُّهْـرِيِّ، عَـنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِي (٢) مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ لَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٥ [٧٥٧] قِالَ إِهْ عِلْسَى : صر ثنا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بُنُ عُمَرَ . عُينَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ .

قَالَ : وَفِي الْبَابُ : عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ ، وَوَائِلِ بُنِ حُجْرٍ ، وَمَالِكِ بُنِ الْحُويْرِثِ ،

<sup>(</sup>١) في «التحقيق» (١/ ٣٨٧): «هذا حديث صحيح».

٥ [ ٢٥٥] [التحفة : ت ١٤٨٦٨].

٥ [٢٥٦] [التحفة: مدت س ق ٦٨١٦] ، وسيأتي برقم: (٢٥٧) .

<sup>(</sup>٢) الحذو والحذاء: الإزاء والمقابل. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

٥ [ ٢٥٧] [التحفة: م دت س ق ٦٨١٦] ، وتقدم برقم: (٢٥٦) .





وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَجَابِرٍ ، وَعُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ .

قِالْ إِوْعِيسِينْ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهَذَا يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ ، مِنْهُمُ : ابْنُ عُمَرَ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَغَيْرُهُمْ ، وَمِنَ التَّابِعِينَ : الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَطَاوُسٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَنَافِعٌ ، وَسَالِمُ بْنُ التَّابِعِينَ : الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَطَاوُسٌ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَنَافِعٌ ، وَسَالِمُ بْنُ الْمَبَارِكُ ، وَعَيْرُهُمْ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَمَعْمَرٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُ ، وَابْنُ عُينَنَةً وَ (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَدْ نَبَتَ حَدِيثُ مَنْ يَرْفَعُ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ ، عَـنْ سَـالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ . عَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَرْفَعْ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ .

صرتنا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ، عَـنْ سُـفْيَانَ بُـنِ عَبْدِ الْمَالِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

٥ [٢٥٨] صر ثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَة ﴿ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ يَنِيِّةٌ ؟! فَصَلَّى ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ .

قَالَ : وَفِي البِّابِّ : عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ .

قِالَ الْهُ غِيْسَيَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

<sup>(</sup>۱) قوله: «مالك، ومعمر، والأوزاعي، وابن عيينة و» من (ف 7 / 71)، (ش/ 77)، (م)، حاشية الأصل بخط مغاير، وحاشية (خ/ 77)، ونسبه فيهم لنسخة، إلا أنه جاء في (ف 7)، (ش) دون قوله: «وابن عيينة».

٥ [ ٢٥٨] [التحفة: دت س ٩٤٦٨].



وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، وَهُـوَ قَـوْلُ سُفْيَانَ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

## ٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ

ه [٢٥٩] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ ، فَخُذُوا بِالرُّكَبِ .

قَالَ : وَفِيَ البُّابُّ : عَنْ سَعْدِ ، وَأَنسِ ، وَأَبِي حُمَيْدِ ، وَأَبِي أُسَيْدِ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قَالَ (١): حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَعْضِ أَصْحَابِهِ ، أَنَّهُم كَانُوا يُطَبِّقُونَ ، وَالتَّطْبِيقُ مَنْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٥ [٢٦٠] قال سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ: كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ فَنُهِينَا عَنْهُ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ الْأَكُفَ عَلَى الرُّكَبِ. عَلَى الرُّكَبِ.

صر ثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ ،

وَأَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيُ (٢) اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَاسْمُ

٥ [ ٢٥٩ ] [التحفة: ت س ٢٨٤ ١ ].

<sup>(</sup>١) فوقه في الأصل بين السطور بخط مغاير: «أبو عيسى»، ونسبه لنسخة.

٥ [ ٢٦٠ ] [التحفة: ع ٣٩٢٩].

<sup>(</sup>٢) في حاشية (خ/ ٣٢) ، (ن/ ٣٤) : «اسم أبي حميد» مكان : «وأبو حميد الساعدي اسمه» .





أَبِي أُسَيْدِ ('): مَالِكُ بْنَ رَبِيعَة ، وَأَبُو حَصِينِ (''): عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيُ ، وَأَبُو ('') عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُ (''): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبِيبٍ ، وَأَبُو يَعْفُورٍ (''): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبِيبٍ ، وَأَبُو يَعْفُورٍ الْعَبْدِيُ (''): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبُدِ الرَّهُ مَا اللَّهِ بْنِ نِسْطَاسَ ('°) ، وَأَبُو يَعْفُورُ الْعَبْدِيُ (''): وَاقِدٌ ، وَيُقَالُ: وَقْدَانُ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَىٰ عُبُدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَكِلَاهُ مَا ('') مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ('').

## ٧٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُجَافِي (٩) يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الزِّكُوعِ

٥ [٢٦١] صرّنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرِ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ (''' قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً ، فَذَكَرُوا صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ عَيَيْةٍ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِعَدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً ، فَذَكَرُوا صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ عَيَيْةٍ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِعَلَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ مَنْ أَنُو كُمَيْتَ فَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَهُ قَابِضٌ بِصَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مُنْ جَنْبَيْهِ . فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ عَلَيْهُ وَلَعْعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَهُ قَابِضٌ عَلَيْهِ مَا ، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ (''' فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ .

(٢) بعده في (غ) ، (ن): «اسمه».

<sup>(</sup>١) قوله: «واسم أبي أسيد» وقع في (غ/٣٦)، (ن): «وأبو أسيد الساعدي اسمه».

<sup>(</sup>٣) في حاشية (خ) : «واسم أبي» .

<sup>(</sup>٤) بعده في (غ): «اسمه».

<sup>(</sup>٥) بعده في (غ)، (ن): «اسمه»، وكتب في حاشية (ف ٥/ ٣٧): «بكسر النون، وعند أبي عيسى بفتح النون، وأنكره أهل العربية، قال سيبويه: لم يأت في الكلام فعلال بالفتح. مطالع الأنوار».

<sup>(</sup>٦) بعده في (ن): «اسمه».

<sup>(</sup>٧) في نسخة (ن): «كليهما».

<sup>(</sup>٨) قوله: "وأبو حميد الساعدي . . . إلخ" ليس في (س) ، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو ثابت في (٥) ، (غ/ ٣٦) وبه تقديم وتأخير ، (ن/ ٣٤) ، وحاشية (خ/ ٣٢) بخط الناسخ منسوبا لنسخة ، وهذا القول ثابت أيضا في "عارضة الأحوذي" لابن العربي المالكي (٢/ ٢٠) في هذا الموضع ، وتقدم هذا القول في (ف ٥) فجاء بعد قوله: "وفي الباب عن سعد إلخ" .

<sup>(</sup>٩) المجافاة : البعد عن الشيء . يقال : جفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعده . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

٥ [ ٢٦١] [التحفة: دت ق ١١٨٩٢]، وسيأتي برقم: (٢٧١)، (٢٩٥).

<sup>(</sup>۱۰) قوله : «بن سعد» من (ف ٦/ ٢١)، (خ/ ٣٢)، (ف ١/ ٤٤)، (ن/ ٣٤)، وألحقه في حاشية (غ/ ٣٦) ولم يرقم عليه بشيء .

<sup>(</sup>١١) وتَّر يديه: عوجهما، من التوتير، وهو: جعل الوتر على القوس. (انظر: المرقاة) (٢/ ١٤٥٥).





قَالَ: وَفِي البَّائِ : عَنْ أَنَسٍ.

قِالْ إِلْوَعِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ ؛ أَنْ يُجَافِيَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

## ٧٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه [٢٦٢] صرثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِنْبِ، عَنْ السَّالِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِي وَلَيْكُ وَقَالَ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَ رُكُوعُهُ وَذَلِكَ أَذْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَ سُجُودُه وَذَلِكَ أَذْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ تَمَ سُجُودُه وَذَلِكَ أَذْنَاهُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ

قَالَ : وَفِي النَّابُ : عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

قِالَ الْوَغِسِيَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَـةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَلَّا يَنْقُصَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : أَسْتَحِبُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَبِّحَ مِنْ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بُنُ خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ بُنُ إِبْرَاهِيمَ .

٥ [٢٦٣] صرثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ('') ، الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ('') ،

٥ [ ٢٦٢] [التحفة: دت ق ٩٥٣٠].

٥ [٢٦٣] [التحفة: م دت س ق ٢٥٣١] ، وسيأتي برقم: (٢٦٤).

<sup>(</sup>١) في الأصل : «فر» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل مصوبًا ، (ل/ ٤٧ أ) ، و «تحفة الأشراف» .





عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ .

قَالَ الْهُ غِيسَيَىٰ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١).

ه [٢٦٤] وصرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . نَحْوَهُ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ: أَنَّهُ صَلَّىٰ (٢) مَعَ النَّبِيِّ وَالْكَاثِمُ ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ (٣) .

## ٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [٢٦٥] صر ثنا إسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَادِيُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وصر ثنا قُتَيْبَهُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِع ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ ( ) وَالْمُعَصْفَرِ ( ° ) ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ .

قَالَ : وَفِي الرِّبَانِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

<sup>(</sup>١) في «التحقيق» (١/ ٣٨٧): «هذا حديث صحيح».

٥ [ ٢٦٤] [التحفة: م دت س ق ٢٣٥١] ، وتقدم برقم: (٢٦٣) .

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن) ، وحاشية (خ) : «بالليل» .

<sup>(</sup>٣) هذا القول ليس في الأصل ، (س) ، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢١) ، (ن/ ٣٥) ، وحاشية (خ/ ٣٣) .

٥ [ ٢٦٥] [التحفة: م دت س ق ١٠١٧٩] ، وسيأتي برقم: (١٨٣٤) ، (١٨٤٦) .

<sup>(</sup>٤) القسي والقسية: ثياب مضلعة، أي: بها خطوط عريضة كالأضلاع، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس، يقال لها: القس. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٩٠).

<sup>(</sup>٥) المعصفر والمعصفرة: المصبوغ والمصبوغة بالعُصْفُر من الثياب، وهو: نبات يُستخرج منه صبغ أصفر. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عصفر).

## الوال الصِّيلاةِ عَن رَسُول اللهِ عَن اللهِ





قَالَ الْوَغِلْسِينَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ .

وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ يَكَيُّ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، كَرِهُوا الْقِرَاءَةَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

## ٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ (١) فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [٢٦٦] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ عُمَارَةً بْنِ عُمَارَةً بْنِ عُمَارِيً (٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُحْرِيُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ - يَعْنِي - صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .

قَالَ : وَفِيَ الْبُالُ ، عَنْ عَلِيَّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ .

قِالْ الْوَعْلِسَيْنَ : حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ ﴿ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، يَرَوْنَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ . قَالَ السَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ : مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ ؛ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّحُوعِ وَالسُّجُودِ» .

وَأَبُو مَعْمَرِ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ، وَأَبُـ و مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَـدْرِيُّ اسْمُهُ: عُقْبَهُ بْنُ عَمْرِو.

## ٨٧- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٥ [٢٦٧] صرتنا مَحْمُ ودُبْنُ غَيْلانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوْدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

<sup>(</sup>١) الصلب: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

٥ [ ٢٦٦ ] [ التحفة : دت س ق ٩٩٩٥ ] .

<sup>(</sup>٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «بدري».

<sup>2</sup> **[۲۲ أ**] .

٥ [٢٦٧] [التحفة: م دت س ق ٢٦٧]، وسيأتي برقم: (٣٧٤٠)، (٣٧٤١)، (٣٧٤٦).





عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ (۱) ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي ، عَنْ عَبْدِ النَّعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْثِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِلْ ءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْ ءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ».

قَالَ : وَفِي الْبُابِّ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ،

قَالَ: حَدِيثُ عَلِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : يَقُولُ هَـذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ (٢).

#### ٨٣- بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

٥ [٢٦٨] صر ثنا الأنصارِيُّ ، قَالَ : حَدَّنَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّنَنَا مَالِكُ ، عَنْ سُمَيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْةٌ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، أَنْ يَقُولَ

<sup>(</sup>١) ضبطه في الأصل بفتح الجيم وكسرها ، وضبطه في الحاشية بخط مغاير بالفتح فقط ، وكتب تحته : «والماجشون : حمرة . . . » .

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٣٥)، وحاشية (خ/ ٣٣) منسوبا لنسخة : «قال أبو عيسى : وإنها يقال : الماجشوني لأنه من ولد الماجشون».

٥ [٢٦٨] [التحفة: خ م دت س ١٢٥٦٨].





الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ(١)، وَيَقُولَ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَغَيْرُهُ: يَقُولُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ: وَلَكَ الْحَمْدُ، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَغَيْرُهُ: يَقُولُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِثْلَ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِثْلَ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُ وَإِسْحَاقُ.

## ٨٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الرُّكْبَتَيْنِ قَبْلَ الْيَدَيْنِ فِي السُّجُودِ

٥ [٢٦٩] صرثنا سَلَمَهُ بننُ شَبِيبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بننُ مُنِيرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِم بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرِيكٌ، عَنْ عَاصِم بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ رَكْبَتَيْهِ .

وَزَادَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : وَلَمْ يَرْوِي (٢) شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِم بْنِ كُلَيْبٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ شَرِيكٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُ لُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .

وَرَوَىٰ هَمَّامٌ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا مُوْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ .

#### ٨٥- بَابٌ آخَرُ

٥[٢٧٠] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِع ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

<sup>(</sup>١) قوله : «ربنا ولك الحمد» من (ف ٥/٣٨) منسوبا لنسخة ، (ف ٢/ ٢٢)، (ف ١/ ٤٥)، (ن/ ٣٥)، وكتبه في حاشية (خ/ ٣٣)، ونسبه لنسخة .

٥ [٢٦٩] [التحفة: دت س ق ١١٧٨٠].

<sup>(</sup>٢) كذا بالأصل وهي لغة ، وفي (س): «يرو».

٥ [ ۲۷٠ ] [التحفة: دت س ١٣٨٦٦ ].



255

الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ : «يَغمِـدُ أَخدُكُمْ فَيَبُرُكُ فِي صَلَاتِهِ بَرُكَ الْجَمَلِ» .

قِالزَاهِ عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزَّنَادِ إِلّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَـذَا الْحَـدِيثُ ، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَـنْ أَبِيهِ مُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَيْهُ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْـنُ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْـنُ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْـنُ سَعِيدِ الْمَقْبُ رِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْـنُ سَعِيدِ الْمَقْبُ رِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْـنُ سَعِيدِ الْمَقْانُ وَغَيْرُهُ .

### ٨٦- بَابٌ مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ

٥[٢٧١] صرثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّئَنَا أَبُوعَ امِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بِنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّا مُكَنَ إِذَا سَجَدَ أَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ الْأَرْضَ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ.

قَالَ: وَفِيَ الْمِبُّانِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ. وَالْلِ بْنِ حُجْرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ. وَالْلَهُ عِنْسَى فَاللَّهُ عَسَنٌ صَحِيحٌ (٢).

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ ، فَإِنْ سَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ ، فَإِنْ سَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ ، فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُجْزِئُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ : لَا يُجْزِئُهُ حَتَّىٰ يَسْجُدَ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ .

### ٨٧- بَابُ مَا جَاءَ أَيْنَ يَضَعُ الرَّجُلُ وَجْهَهُ (٣) إِذَا سَجَدَ؟

٥ [٢٧٢] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاتٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

٥ [ ٢٧١] [التحفة : دت ق ١١٨٩٢] ، وتقدم برقم : (٢٦١) ، وسيأتي برقم : (٢٩٥) .

<sup>(</sup>١) قوله: «أبو عيسى» . ليس في (س) .

<sup>(</sup>٢) في «التحقيق» (١/ ٣٩١): «هذا حديث صحيح».

<sup>(</sup>٣) كتب في حاشية الأصل: «جبهته» ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ٢٧٢ ] [التحفة : ت ١٨٢٨ ] .



قَالَ : قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُ ﷺ ﴿ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ؟ فَقَـالَ : بَـيْنَ كَفَّنه .

قَالَ: وَفِيَ السِّالْ ِ : عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ .

حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١).

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ (٢) يَدَاهُ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ.

## ٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ

٥ [٢٧٣] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكُو بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
 عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
 عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
 عَنْ عَامِدُ الْمُعْدُ سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ (٣) ، وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ ، وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » .

قَالَ : وَفِيَ البِّابِّ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ : حَدِيثُ الْعَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٥ [٢٧٤] حرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُمِرَ النَّبِيُ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ ، وَلَا يَكُفَّ شَعَرَهُ (١٤) وَلَا يَكُفُ شَعَرَهُ (١٤) وَلَا ثِيَابَهُ .

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥ [٣٣ ب].

(٢) في (س): «تكون».

٥ [٢٧٣] [التحفة: م دت س ق ١٢٦٥].

(٣) الأراب: الأعضاء ، والمفرد: إزبّ . (انظر: النهاية ، مادة: أرب) .

٥ [ ٢٧٤] [التحفة: ع ٢٧٤].

(٤) كف الشعر : عقصه (لَوْي الشعر على الرأس ثم عقده) ، ثم غرز طرفه في أعلى الضفيرة ، وقد نُهي عنه . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٣٨٢) .





## قَالِنَا لِهُ عِيْسِينَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### ٨٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

٥ [٢٧٥] صر ثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بُنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبِيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَفْرَمَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ (١) مِنْ نَعِبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ (١) مِنْ نَعْرُةً (٢) فَمَرَّتُ رُكَبَةٌ (٣) ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ قَائِمٌ يُصَلِّي قَالَ : فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ وَاللَّهُ إِنْكُ بَيَاضَهُ .

قَالَ : وَفِيَ البِّ ابِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ بُحَيْنَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَحْمَرَ بْنِ جَزْءِ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَحْمَرَ بْنِ جَزْءِ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ وَأَبِي مَسْلَمَةً ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَاذِبٍ ، وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بُنِ قَيْسٍ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَأَحْمَرُ بْنُ جَزْءِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَيْ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ إِنَّمَا نَعْرِفُ لَهُ هَـذَا أَرْقَمَ الزُّهْرِيُّ كَاتِبُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ إِنَّمَا نَعْرِفُ لَهُ هَـذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ .

ه [ ٧٧٥] [النحفة: ت س ق ١٤٢٥].

<sup>(</sup>١) القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، ويجمع على: قيعة وقيعان. (انظر: النهاية، مادة: قيع).

<sup>(</sup>٢) نمرة: ناحية بعرفة ، وهو: الجبل الصغير البارز الذي تراه وأنت تقف بعرفة. (انظر: المعالم الأشيرة) (ص ٢٩٠).

<sup>(</sup>٣) الركبة : أقل من الركب ، والركاب : الإبل ، واحدتها : راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : ركب) .

<sup>(</sup>٤) العفرتان: مثنى عُفرة ، وهي: بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها. (انظر: النهاية ، مادة : عفر).

## ابْوَالْبَالِصِّلِالْةِ عَنْ رَسُولِاللَّهِ عَنْ وَسُولِاللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ





## ٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ

٥[٢٧٦] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِر، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ، وَلَا يَفْتَرِشْ (١) ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ».

قَالَ: وَفِيَ البَّابِّ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ ، وَأَنَسٍ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَعَائِشَةً .

قَالَا لُوغِيسَيْنَ: حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ الاعْتِدَالَ فِي السُّجُودِ ، وَيَكْرَهُونَ الافْتِرَاشَ كَافْتِرَاشِ السَّبُع .

٥[٢٧٧] صرّنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : مَرْنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطَنَّ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطَنَّ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ فِي الصَّلَاةِ بَسْطَ الْكَلْبِ» .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## ٩١- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي السُّجُودِ

٥ [٢٧٨] صرتنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدِ ، قَالَ : حَدَّنَا وَهُمْ بُنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ وَهَمْبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَدِّبُنِ وَقَاصٍ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّا أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ .

٥ [٢٧٦] [التحفة: ت ق ٢٣١١].

<sup>(</sup>١) الافتراش: بسط اليدين والذراعين ومدهما على الأرض كبسط السبع. (انظر: النهاية، مادة: فرش).

٥ [ ٢٧٧] [ التحفة : خ م دت س ١٢٣٧].

<sup>(</sup>٢) من (س) ، (م) ، (خ/ ٣٤) ، (غ/ ٣٨) ، (ن/ ٣٦) .

٥ [٢٧٨] [التحفة : ت ٣٨٨٧] ، وسيأتي برقم : (٢٧٩) .

<sup>(</sup>٣) قوله : «بن أبي وقاص» من (ف ٦/ ٢٢) ، (خ/ ٣٤) ، (ف ١/ ٤٦) ، (ن/ ٣٦) .





ه [۲۷۹] قال عَبْدُ اللّهِ: وَقَالَ الْمُعَلَّىٰ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ .

قِالْ الْوَيْسِيَىٰ: وَرَوَىٰ (۱) يَحْيَىٰ بُنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بُنِ عَجُلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بُنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ . مُرْسَلٌ (۲) ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وُهَيْبٍ .

وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاخْتَارُوهُ.

## ٩٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الصُّلْبِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ

ه [۲۸۰] حرثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : كَانَتْ شُعْبَةُ ، عَنِ الْجَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

قَالَ : وَفِيَ اللِّبَائِ : عَنْ أَنَسٍ .

٥ [٢٨١] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ . . . نَحْوَهُ .

قِالَ إِنْ عِيسِينَ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [ ٢٧٩ ] [التحفة: ت ٣٨٨٧] ، وتقدم برقم: (٢٧٨) .

<sup>(</sup>١) بعده في (س): «عن» وضبب عليه.

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، (س) على هيئة المرفوع والوجه فيه النصب ، وأن يكتب بالألف ، لكنه جاء على لغة ربيعة ، وقد تم التنبيه على مثل ذلك في غير ما موضع من الكتاب . ينظر : "الخصائص» (٢/ ٩٩) .

٥ [ ٢٨٠] [التحفة : خ م دت س ١٧٨١] ، وسيأتي برقم : (٢٨١) .

٥ [ ٢٨١] [ التحفة : خ م دت س ١٧٨١] ، وتقدم برقم : (٢٨٠) .





وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ (١).

## ٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُبَادَرَ الْإِمَامُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [٢٨٢] صرتنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٤ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ ، قَالَ : كُنَّا إِنْهَ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنِ رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَحْنِ رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَسْجُدَ .

قَالَ: وَفِيَ البَّابُٰ: عَنْ أَنَسٍ، وَمُعَاوِيَةً، وَابْنِ مَسْعَدَةَ صَاحِبِ الْجُيُوشِ، وَأَبِي هُرَيْرَةً.

قَالْ إِنْ غِيسَى : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبِهِ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ ، أَنَّ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ يَتْبَعُونَ الْإِمَامَ فِيمَا يَـضْنَعُ ، وَلَا يَرْكَعُ ونَ إِلَّا بَعْدَ رُكُوعِهِ وَلَا يَرْفَعُونَ إِلَّا بَعْدَ رَفْعِهِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا .

## ٩٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِقْعَاءِ (٢) بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٥ [٢٨٣] حرثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَجْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ مَا أَيْ وَسُولُ اللَّهِ مَلَيْ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ مَلَيْ فَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ مَلَيْ : (يَا عَلِي أَبُ لَنُ مَا أُحْرَهُ لِنَهُ سِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَهُ سِي ، لَا تُقْعِي بَيْنَ السَّجُدَتَيْن » . السَّجُدَتَيْن » .

<sup>(</sup>١) قوله : «والعمل عليه عند أهل العلم» من حاشية الأصل بخط مغاير ومنسوب لنسخة ، وهمو ثابت في (ف ٥/ ٣٩) ، وفي حاشية (خ/ ٣٤) منسوبا لنسخة .

٥ [ ٢٨٢] [التحفة: خ م دت س ١٧٧٢].

<sup>:[3</sup>٢리].

<sup>(</sup>٢) الإقعاء: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب. (انظر: النهاية، مادة: قعا).

٥ [ ٢٨٣ ] [التحفة : ت ق ٢٠٠٤ ] .





قِالَ الْوَغِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ ضَعَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ. عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ ضَعَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ. وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ. وَفِيَ الْكِبَانِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنْسِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

## ٩٥- بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي الْإِقْعَاءِ

٥ [٢٨٤] صرّنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : قُلْنَا لِإِبْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : قُلْنَا لِإِبْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، قَالَ : هِيَ السُّنَّةُ ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَاهُ (١) جَفَاء (٢) بِالرَّجُلِ (٣) ، قَالَ : بَلْ هِي سُنَّةُ نَبِيعُ مُ عَيِّيْةً .

قَالَ إِبُوعِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا يَرَوْنَ بِالْإِقْعَاءِ بَأْسًا ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةً مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ الْإِقْعَاءَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

## ٩٦- بَابُ مَا يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٥ [ ٢٨٥] صرَّنا سَلَمَهُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَالِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : «اللَّهُمَ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْ نِي (٤) وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

٥ [ ٢٨٤] [التحقة: م دت ٥٧٥]. (١) رسمه في الأصل: «لنريه» على الإمالة.

(٢) الجفاء: غلظ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

- (٣) في «القوت» (١/ ١٣٨): ««قال ابن سيد الناس: كان ابن عبد البر يقوله بكسر الراء وسكون الجيم، ويقول: من فتح الراء وضم الجيم فقد غلط». قال: والذي اختاره الأكثرون ما رده ابن عبد البر، قالوا: وهو الذي يصلح أن ينسب له الجفاء».
  - ٥ [ ٢٨٥] [التحفة: دت ق ٤٧٥]، وسيأتي برقم: (٢٨٦).
- (٤) اجبرني: أغنني، ومنه: جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه. وأصله من جبر الكسر.
   (انظر: النهاية، مادة: جبر).

## ابوائ الصَّلالة عَن رَسُول الله عَن



٥ [٢٨٦] صرثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحَلَّالُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، عَنْ كَامِلٍ أَبِي الْعَلَاءِ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ .

وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، يَرَوْنَ هَذَا جَائِزًا فِي الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ ، وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ مُرْسَلًا .

## ٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِعْتِمَادِ (١)

٥ [٢٨٧] صرَّنَا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَالِحٍ ، عَنْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يَثَلِيْهُ إِلَى النَّبِيِّ يَثَلِيْهُ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا (٢٠) ، فَقَالَ : «اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ».

قِالَ إِلْمَ عِلَيْكُ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ عَنْ الْبَنِ عَجْ لَانَ . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْنَبِيُ وَلَيْ اللَّهُ عَنِ النَّهِ عَنْ النَّهُ عَنْ النَّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَاشٍ ، عَنِ النَّعِيِّ وَايَةِ اللَّيْثِ . . . نَحْوَ هَذَا . وَكَأَنَّ رِوَايَةَ هَوُلًا عِ أَصَحُ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ .

### ٩٨- بَابٌ كَيْفَ النَّهُوضُ مِنَ السُّجُودِ؟

٥ [٢٨٨] صر ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَة، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْفِيِّ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ عَيْنِيْ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِي وِتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا.

٥ [٢٨٦] [التحفة: دتق ٥٧٥٥]، وتقدم برقم: (٢٨٥).

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأحوذي» (٢/ ١٤٣): «قد وقع في جميع نسخ «جامع الترمذي» الموجودة عندنا: باب ما جاء في الاعتباد في السجود».

٥ [ ٢٨٧ ] [التحفة : دت ١٢٥٨٠ ] .

<sup>(</sup>٢) التفريج في السجود: التفريق بين الفخذين. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٣) في «تحفة الأشراف»: «ابن علية» بدلًا: من «سفيان بن عيينة».

٥ [ ٢٨٨] [التحفة : خ دت س ١١١٨٣].





قَالَ الْوُغِيسِينَ : حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَصْحَابُنَا .

#### ٩٩- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

٥ [٢٨٩] صرتنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (١) أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ: حَدَّفَنَا خَالِـدُ بْنُ إِلْيَاسَ - عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ وَيُقَالُ: كَانَ النَّبِيُّ وَيُنْهَفُ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ .

قَالَ الْهُ عَلِيمَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَخْتَارُونَ أَنْ يَـنْهَضَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ .

وَخَالِدُ بْنُ إِيَاسٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ: خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ.

وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ هُوَ: صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَأَبُـو صَالِحٍ اسْمُهُ: نَبْهَانُ ، مَدَنِيٌ .

### ١٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ

٥ [ ٢٩٠] صر ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ الْمُسْفِعِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَتَكِيْرَ إِذَا قَعَدْنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَنْ نَقُولَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيْبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الطَّيْبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الطَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الطَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ الْ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ».

قَالَ : وَفِيَ الِبُّ ابِّنْ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَائِشَةً .

٥ [ ٢٨٩] [التحفة: ت ٢٨٩]].

<sup>(</sup>١) في (س): «حدثنا».

٥ [ ٢٩٠] [التحفة: ت س ق ٩١٨١].

٥ [۲۲ ب].



قَالَ الْهُ غِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثٍ عَن النَّبِيِّ وَلِيْنَةً فِي التَّشَهُّدِ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَالْعَمَلُ التَّابِعِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥ [٢٩١] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي التَّشَهُدِ ، فَقَالَ : «عَلَيْكَ بِتَشَهُدِ ابْنِ مَسْعُودٍ» (١٠).

### ١٠١- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

ه [٢٩٢] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُد كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ ، فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُهَا النَّبِيُ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُهَا النَّبِي وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُهَا النَّبِي وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُهَا النَّبِي وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُ مَنْ اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ مَا لِكُ اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ اللَّهُ ، مَا اللَّهِ ».

قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ الرُّوَّاسِيُّ هَـذَا الْحَـدِيثَ ، عَـنْ أَبِـي الزُّبَيْرِ نَحْـوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدِ ، وَرَوَىٰ أَيْمَنُ بْنُ نَابِلِ الْمَكِّيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَـنْ أَبِـي الزُّبَيْرِ ، عَدْ اللَّهُ عَنْ أَبِـي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسِ فِي التَّشَّهُّدِ.

وابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٧٦)، والبدر العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٤٠).

<sup>(</sup>١) هذا الحديث ليس في الأصل، (س)، وهو ثابت في (ف ٢ / ٢٣)، (ف ١ / ٤٨)، (خ/ ٣٥) ونسبه في أوله لنسخة، وفي (ن/ ٣٧) جعله فيها في آخرباب: ما جاء أنه يخفي التشهد. وكأنه ضرب عليه. ونسبه للترمذي: الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٤١٩)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٤/ ٣٨)،

و (۲۹۲] [التحفة: مدتسق ۵۷۵].





### ١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُخْفِي التَّشَهُّدَ

ه [٢٩٣] صرتنا أَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْفِيَ التَّشَهُّدَ.

قَالَ الْهُ عَلِيسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

## ١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ (٢) كَيْفَ الْجُلُوسُ فِي التَّشَهُّدِ؟

٥ [٢٩٤] صر ثنا أَبُوكُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّفَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ وَيَعْمِ مَنْ وَاثِلُ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ - يَعْنِي اللَّهُ الْمُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ - يَعْنِي اللَّهُ مَنَىٰ .

فَإِلْ الْوُعِيْلِينَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُ وَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعُلْمِ، وَهُ وَقَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ .

ه [ ٢٩٣] [التحفة: دت ٢٩٣].

<sup>(</sup>١) من (ف ٥/ ٤١)، (ف ٢ / ٢٣)، (ف ١/ ٤٨)، (ن/ ٣٧)، وكتبه في (ش/ ٣٦) فوق السطر دون علامة، وكتبه في حاشية (خ)، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٢) قوله : «ما جاء» من (ف ٢ / ٢٣) ، (ف ٤٨/١) ، (ن/ ٣٧) ، وكتبه في (ف ٥/ ٤١) فوق السطر دون علامة ، وفي حاشية (خ/ ٣٥) ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ٢٩٤] [التحفة: ت س ١١٧٨٤].



#### ١٠٤- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

٥ [ ٢٩٥] صر ثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّفَنَا أَبُوعَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّفَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُ ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ الْمَدَنِيُ ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسُهُلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ عَيْنِي ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ عَيْنِي ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةً رَسُولِ اللَّهِ عَيْنِي جَلَسَ - يَعْنِي - لِلتَّشَهُدِ فَافْتَرَشَ رَجْلَهُ (٢) الْيُسْرَى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى عَلَى وَبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْرَى ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ - يَعْنِي السَّبَّابَةَ .

قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، قَالُوا : يَقْعُدُ فِي التَّشَهُّدِ فِي التَّشَهُّدِ الْآخِرِ عَلَىٰ وَرِكِهِ ، وَاحْتَجُوا بِحَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَقَالُوا : يَقْعُدُ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ وَيَنْصِبُ الْيُمْنَىٰ .

### ١٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ (٣)

٥ [٢٩٦] صرّنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَر ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَر ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَةِ وَضَعَ يَدَهُ النَّيْمِيَ يَكِيْ وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَةِ وَضَعَ يَدَهُ النَّيْمِيَ يَكِي الْإِبْهَامَ (٥) يَدْعُو بِهَا ، وَيَعْمَ إصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ (٥) يَدْعُو بِهَا ، وَيَعْمَ إصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ (٥) يَدْعُو بِهَا ، وَيَدُهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ بَاسِطُهَا عَلَيْهِ .

٥ [ ٢٩٥] [التحفة : دت ق ٢١٨٩٢] ، وتقدم برقم : (٢٦١) ، (٢٧١) .

<sup>(</sup>١) في «شرح السنة» (٣/ ١٧١): «حدثني».

<sup>(</sup>٢) افترش رجله: ألصقها بالأرض. (انظر: النهاية ، مادة: فرش).

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «في التشهد» ، وكأنه نسبه لنسخة.

٥ [٢٩٦] [التحفة: متسق٨١٢٨].

<sup>(</sup>٤) ليس في «شرح السنة» (٣/ ١٧٤).

<sup>(</sup>٥) في «شرح السنة» (٣/ ١٧٤): «اليمني».



(202)

قَالَ : وَفِي النِّابُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَنُمَيْرِ الْخُزَاعِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةً ، وَأَبِي مُرْدِ.

قِالْ الْهُ غِيسَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (١)، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، يَخْتَارُونَ الْإِشَارَةَ فِي التَّشَهُدِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا .

### ١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٢٩٧] صرثنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ».

وَفِيَ البِّبَائِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرِ بْنِ سَـمُرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَعَمَّارٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَعَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ الْوُغِيسَيْنَ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَهُـ وَ قَـ وْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

#### ١٠٧- بَابٌ مِنْهُ أَيْضًا

٥ [٢٩٨] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

<sup>(</sup>١)قوله: «حسن غريب» في «تحفة الأشراف»: «غريب».

٥ [ ٢٩٧] [ التحفة : دت س ق ٢٩٥٤] .

٥ [ ٢٩٨] [ التحفة: ت ق ١٦٨٩].

## الوائالصَّالِالْمَ عَنْ رَسُولًا لَهُ عَلَيْهُ





يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ (١) وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَمِيلُ إِلَى السُّقِّ (٢) الأَيْمَنِ شَيْنَا ﴿ .

قَالَ : وَفِيَ البِّ الِّنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قِالْ أَبُوغِيسِينْ : وَحَدِيثُ عَائِشَةً لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْهُ مَنَاكِيرَ ، وَرِوَايَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَنْهُ أَشْبَهُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ: كَأَنَّ زُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدِ الَّـذِي كَـانَ وَقَـعَ عِنْـدَهُمْ لَيْسَ هُوَ هَذَا الَّذِي يُرُوَىٰ (٤) عَنْهُ بِالْعِرَاقِ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ.

وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَصَحُ الرَّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيّ وَقَيْدُ تَسْلِيمَتَانِ ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ .

وَرَأَىٰ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ تَسْلِيمَةٌ وَاحِدَةً فِي الْمَكْتُوبَةِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً، وَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ.

## ١٠٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ حَدْفَ السَّلَامِ سُنَّةٌ

٥ [٢٩٩] صر ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَذْفُ السَّلَام سُنَّةٌ.

<sup>(</sup>١) تلقاء: محاذاة . (انظر: المعجم العربي الأساسي ، مادة: لقي) .

<sup>(</sup>٢) الشق: الجانب. (انظر: النهاية ، مادة: شقق).

<sup>.[[07]].</sup> 

<sup>(</sup>٣) بعده في (س): «من».

<sup>(</sup>٤) رسمه في (س) : «يرووا» .

٥ [ ٢٩٩] [التحفة: دت ٢٩٩].





قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَعْنِي أَلَّا تَمُدَّهُ مَدًّا.

وَهِقُلٌ (١) يُقَالُ: كَانَ كَاتِبَ الْأَوْزَاعِيِّ.

قَالَ إِنْ غِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِبُّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ: التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالسَّلَامُ جَزْمٌ (٢).

## ١٠٩- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ

٥ [٣٠٠] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةً ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ إِذَا سَلَّمَ لَا يَقْعُدُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ (٣) ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

٥ [٣٠١] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةً وَ(٤) أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «تَبَارَكْتَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

قَالَ : وَفِيَ البُّابِّ : عَنْ ثَوْبَانَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْمُغِيرَةِ بْن شُعْبَةَ .

قَالْ الْهُ غِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنُ صَحِيحٌ (٥) ، وَقَدْ رَوَى خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ نَحْوَ حَدِيثِ عَاصِمٍ (٦) . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَالِيَهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ

<sup>(</sup>١) بعده في (س): «كان» وصحح عليه.

<sup>(</sup>٢) الجزم: القطع، وهو في التكبير والسلام ألَّا يُمدَّان ولا يُعرب أواخر حروفهما، ولكن يُسكّن، فيقال: اللَّه أَكْبَرُ، والسلام عليكم ورحمة اللَّهُ. (انظر: النهاية، مادة: جزم).

٥ [٣٠٠] [التحفة: م دت س ق ١٦١٨٧]، وسيأتي برقم: (٣٠١).

<sup>(</sup>٣) تبارك اللُّه : تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم . (انظر : اللسان ، مادة : برك) .

٥ [٣٠١] [التحفة: م دت س ق ١٦١٨٧]، وتقدم برقم: (٣٠٠).

<sup>(</sup>٤) صحح عليه في (س). (٥) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

<sup>(</sup>٦) قوله : «وقد روئ خالد الحذاء عن عبد الله بـن الحـارث نحـوحـديث عاصـم» مـن (ف ٥/ ٤١) ، (ف ٦/ ٢٤) ، (ف ١/ ٤٩) إلا أنه في (ف ٥) دون قوله : «قد» ، ووقع في (ن/ ٣٨) بلفظ : «وقـد روئ خالـد ؞





التَّسْلِيمِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ التَّسْلِيمِ: «لَا إِلَهَ إِلَهَ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدُ (۱) مِنْكَ الْجَذُ».

وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبَّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٥ [٣٠٢] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (٢) ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَبْ وَمَا الرَّحِبِيُ ، أَكْ وَرَاعِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحِبِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحِبِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عَيَظِيَّةً قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَظِيَّةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْصَرِفَ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عَيَظِيَّةً قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَظِيَّةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْصَرِفَ مَنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرًاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «أَنْتَ السَّلَامُ وَمِسْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٣).

وَأَبُو عَمَّارٍ اسْمُهُ: شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

### ١١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِنْصِرَافِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ (٤)

٥ [٣٠٣] صرَّنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ قَبِيصة بْنِ

<sup>-</sup> الحذاء هذا الحديث من حديث عائشة رضوان الله عليها عن عبد الله بن الحارث نحو رواية عاصم» وألحقه في حاشية (ش/ ٣٧) بخط مغاير، ولم يظهر لنا عليه رقم بسبب التصوير، وجاء في حاشية (م) بلفظ: «وقد روئ خالد الحذاء هذا الحديث عن عائشة عن عبد الله بن الحارث نحو رواية عاصم»، ونسبه لنسخة، وكتبه في حاشية (خ/ ٣٤) وقال فيه «رواية عاصم»، ونسبه لنسخة.

<sup>(</sup>١) الجد: الحظ والغنى . (انظر: اللسان ، مادة : جدد) .

٥ [٣٠٢] [التحفة: مدت س ق ٢٠٩٩].

<sup>(</sup>٢) في «شرح السنة» (٣/ ٢٢٤): «حدثنا».

<sup>(</sup>٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

<sup>(</sup>٤) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «يساره»، ونسبه لنسخة.

٥ [٣٠٣] [التحفة: دت ق ١١٧٣٣].



ξοΛ)

هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَنْصَرِفُ عَلَىٰ (' ' جَانِبَيْهِ جَمِيعًا عَلَىٰ يَغِينُهُ عَلَىٰ (' ' جَانِبَيْهِ جَمِيعًا عَلَىٰ يَغِينِهِ وَعَلَىٰ (' ' شِمَالِهِ .

وَفِيَ الْبُابِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ الْهُ عِنْسَيْنَ : حَدِيثُ هُلْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ يَنْصَرِفُ عَلَىٰ أَيِّ جَانِبَيْهِ شَاءَ ، إِنْ شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَقَدْ صَحَّ الْأَهْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ عَيَلِيْهُ .

وَيُرْوَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ يَمِينِهِ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ حَاجَتُهُ عَنْ يَسَارِهِ أَخَذَ عَنْ يَسَارِهِ .

### ١١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ

٥ [٣٠٤] صريناعلِيُ بن حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَرٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ عَلِيٌ بنِ عَلِيٌ بنِ عَلَى بنِ عَلَادِ بنِ رَافِعِ الزُّرَقِيِّ (٢) ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْيَى بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ (٢) ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا قَالَ رِفَاعَةُ : وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ كَالْبَدَوِيِّ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا قَالَ رِفَاعَةُ : وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ كَالْبَدَوِيِّ فَصَلًى فَأَخَفَ صَلَاتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِي ﷺ ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ : "وَعَلَيْكَ ، الرجِعْ فَصَلًى ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَيَعُولُ النَّبِي ﷺ ، فَيَعُولُ النَّبِي ۚ وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلًى ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَيَقُولُ النَّبِي ۚ وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلًى ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَيَقُولُ النَّبِي ۚ وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلًى ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَيَقُولُ النَّبِي ۚ : "وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلًى ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَيَقُولُ النَّبِي ۚ : "وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلً ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلًى النَّبِي عَلَيْكِ ، فَيَقُولُ النَّبِي ۚ : "وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلً ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَيَقُولُ النَّبِي ۚ : "وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلً ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلَّ » فَيَقُولُ النَّبِي ۚ : "وَعَلَيْكَ ، فَارْجِعْ فَصَلً ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلَّ » فَعَافَ (٤)

<sup>(</sup>١) في «شرح السنة» (٣/ ٢١١): «عن».

<sup>(</sup>٢) في «شرح السنة» (٣/ ٢١١): «وعن».

٥ [٣٠٤] [التحفة: دت س ق ٣٦٠٤].

<sup>(</sup>٣) بعده في «شرح السنة» (٣/ ٦): «عن أبيه».

<sup>(</sup>٤) صحح عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «فخاف»، وكتب في حاشية (س): «... قالـه الهروي».



النَّاسُ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَحَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : فَأَرِنِي وَعَلَّمْنِي ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئ ، فَقَالَ : «أَجَلْ، إِذَا قُمْتَ إِلَى الصّلاَةِ فَأَرِنِي وَعَلَّمْنِي ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئ ، فَقَالَ : «أَجَلْ، إِذَا قُمْتَ إِلَى الصّلاَةِ فَتَوضَأ كَما أَمْرَكَ اللّه بِهِ ، ثُمَّ تَشَهَدُ فَأَقِمْ أَيْضًا (') ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقُوا أُوإِلّا فَاحْمَدِ اللّه وَكَبُرُهُ \* وَهَلّلهُ ('') ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدُ فَاعْتَدِلْ سَاجِدَا ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ قُمْ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتُ صَلَاتُك ، وَإِن انْتَقَصْ مِنْ صَلَاتِك \* قَالَ : وَكَانَ هَذَا أَهُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى ، أَنَّهُ مَنِ انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُهًا .

قَالَ : وَفِيَ البَّابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

قَالَ الْوَعِيسَىٰ : حَدِيثُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ حَـدِيثٌ حَـسَنٌ ، وَقَـدُ رُوِيَ عَـنْ رِفَاعَـةَ هَـذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

٥ [٣٠٥] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَنِي وَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلًى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِي يَنِي وَهُرَّ فَرَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: "ارْجِعْ فَصَلً ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلًى كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِي يَنِي فَقَالَ : "ارْجِعْ فَصَلًى ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: "ارْجِعْ فَصَلً ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصلًى» ، خَمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِي يَنِي فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، خَمَّ الْفُرْآنِ ، ثُمَّ الْرُحُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، فَمَّ الْوَعْ حَتَّى تَعْمَلَ ؛ فَعَلَ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلُهَا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ الْوَفْعُ حَتَّى تَطْمَئِنَ مَا وَفْعَ لَ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلُهَا» .

<sup>(</sup>١) قوله: «فأقم أيضًا» في «شرح السنة» (٣/٧): «وأقم».

٥ [٥٧ ب].

<sup>(</sup>٢) التهليل: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

٥ [٣٠٥] [التحفة: خ م دت س ١٤٣٠٤]، وسيأتي برقم: (٢٩٠٠).





قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَىٰ ابْنُ نُمَيْرِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرِوَايَةُ يَحْيَىٰ بُنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرِوَايَةُ يَحْيَىٰ بُنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَصَحُ .

وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَىٰ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ وَوَىٰ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ أَبُو سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ يُكْنَىٰ أَبَا سَعْدٍ .

٥ [٣٠٦] صرتنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى ، قَالاً : حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطَاءِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُو فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّيْ ، أَحَدُهُمْ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُو فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّيْ ، أَحَدُهُمْ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُو فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّيْ ، أَحْدُهُمْ أَبُو فَتَادَةَ بنُ رِبْعِيٍّ ، يَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ عَيِّيْ ، قَالُوا : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً وَلاَ أَكْثَرَنَا لَهُ إِثْيَانَا (١) ، قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجَعَ يَدِيهِ عَلَى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجَعَ يَدِيهِ عَلَى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ وَلَكَعَ ثُمَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَرَكَعَ ثُمَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَرَكَعَ ثُمَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَرَكَعَ ثُمَ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ فَلَمْ يُصَوِّبُ وَلَى مُوْسِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ إِنْمَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ (١٤) فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : هِمَدُهُ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَ

٥ [٣٠٦] [التحفة: خ دت س ق ١١٨٩٧]، وسيأتي برقم: (٣٠٧).

<sup>(</sup>١) قوله: «له إتيانًا» في «التحقيق» (١/ ٣٨٢): «إثباتا له».

<sup>(</sup>٢) في «شرح السنة» (٣/ ١١): «يصب» ، وكأنه كتبه في حاشية الأصل.

<sup>(</sup>٣) في «التحقيق» (١/ ٣٨٢): «يقنعه».

الإقناع: رفع الرأس حتى يكون أعلى من الظهر. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

<sup>(</sup>٤) في حاشية الأصل: «عضو» وكأنه نسبه لنسخة ، وكذا وقع في «شرح السنة» (٣/ ١٢).



هَوَى ('') إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ وَفَتَخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ('')، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَىٰ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ وَقَعَدَ وَلَغَيْم فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَىٰ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ('')، ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ النَّانِيَةِ مِثْلَ وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ('')، ثُمَّ نَهضَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ النَّانِيةِ مِثْلَ وَاعْتَىٰ مِنْ السَّجْدَتَيْنِ كَبَرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الطَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا صَلَاتُهُ أَخَرَ رَجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَعَدَ عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا ('') ثُمَّ سَلَّمَ.

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، يَعْنِي : إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ .

٥ [٣٠٧] صر ثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّادٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ وَسَلَمَهُ بنُ شَبِيبٍ (٥ ) وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ السَّاعِدِيِّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي عِشَرَةٍ مِنْ أَصُدَاهُ ، وَزَادَ النَّبِيِّ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِمَعْنَاهُ ، وَزَادَ فَي النَّبِيِّ فِيهِ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ هَذَا الْحَرْفَ : قَالُوا : صَدَقْتَ هَكَذَا صَلَّى النَّبِيُ عَلَيْهِ .

<sup>(</sup>١) في «التحقيق» (١/ ٣٨٢): «يهوي».

 <sup>(</sup>٢) فتخ أصابع الرجل: نصبها وغمز موضع المفاصل منها، وثنيها إلى بطن الرّجل، وأصل الفتخ: اللين.
 (انظر: النهاية، مادة: فتخ).

<sup>(</sup>٣) بعده في «التحقيق» (١/ ٣٨٢): «معتدلًا».

<sup>(</sup>٤) المتورك: الواضع وركه اليمني على رجله اليمني منصوبة مصوّبًا أطراف أصابعها إلى القبلة ، ويلصق وركه اليسرئ من جهة يمينه . (انظر: المعجم الوسيط ، مادة : ورك) .

٥ [٣٠٧] [التحفة: خ دت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم برقم: (٣٠٦).

<sup>(</sup>٥) من (ف ٥/ ٤٢)، (ف ٦/ ٢٤)، (ف ١/ ١٥).





## ١١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ

٥ [٣٠٨] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمْهِ وَسُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمْهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ (١٠) ﴾ [ف: ١٠] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ.

قَالَ : وَفِيَ الِبُّانِّ : عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وَأَبِي بَرْزَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةً .

قَالَ : حَدِيثُ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا مُ اَنَّهُ قَرَأَ فِي الصَّبْحِ بِ الْوَاقِعَةِ وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مِنْ سِتِّينَ آيَةً إِلَىٰ مِائَةٍ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأً : ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿ ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ : أَنِ اقْرَأُ فِي الصَّبْح بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ (٢).

قَالَ الْهُ عَلَيْ : وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْعَمَـُلُ عِنْـٰدَ أَهْـلِ الْعِلْـمِ ، وَبِـهِ يَقُـولُ سُـفْيَانُ الشَّوْدِيُّ ، وَالْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ .

### ١١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ٤

٥ [٣٠٩] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِبِ ﴿ ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ وَ﴿ ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ (٣) ﴾ وَشِبْهِهِمَا .

٥ [٣٠٨] [التحفة : م ت س ق ١١٠٨٧].

<sup>(</sup>١) باسقات : طويلات ، والباسق : الـذاهب طولًا من جهـة الارتفاع . (انظر : المفردات للأصـفهاني) (ص١٢٣) .

<sup>(</sup>٢) المفصل: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنها سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

<sup>:[</sup>٢٢i].

٥ [٣٠٩] [التحفة: دت س٢١٤٧].

<sup>(</sup>٣) الطارق: النجم، سُمي بذلك؛ لأنه يَطرُق، أي: يطلُع ليلا، وكلُّ من أتاك ليلا فقد طَرَقك. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٣٥).

## انوائ الصِّلالْإ عَن رَسُول اللَّهِ عَن اللَّهِ





وَقَالَ : وَفِيَ الْمِبَائِ : عَنْ خَبَّابٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَزَيْدِ بُنِ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءِ .

قَالَ: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١). وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَيَ الْمَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَنَى الطَّهْرِ قَدْرَ ﴿ تَنزِيلُ ﴾ السَّجْدَةِ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الطُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً . الطُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ : أَنِ اقْرَأْ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ.

وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قِرَاءَةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، كَنَحْوِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَعْرِبِ ، يَقْرَأُ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ .

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ: تُعْدَلُ صَلَاهُ الْعَصْرِ بِصَلَاةِ الْمَعْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: تُضَاعَفُ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعَ مِرَادٍ.

### ١١٤- بَابٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٥ [٣١٠] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّهِ - أُمِّ الْفَضْلِ - قَالَتْ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُو عَاصِبٌ (٣) رَأْسَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ فَمَا صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّىٰ لَقِي اللَّهُ . صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّىٰ لَقِي اللَّهَ .

قَالَ: وَفِيَ البَّابِّ : عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . قَالَ : حَدِيثُ أُمِّ الْفَصْل حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

<sup>(</sup>٢)كذا بالأصل وهو مذهب في العربية ، وفي (س): «خمس عشرة».

٥ [٣١٠] [التحفة: ع ١٨٠٥٢].

<sup>(</sup>٣) العاصب: الرابط، والعصب: الربط. (انظر: اللسان، مادة: عصب).



2 (11)

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِ عَيْقِ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالْأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِ عَقِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنِ النَّبِيِّ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنِ الْنَبِي عَنْ عَمْرَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَل .

قَالَ: وَعَلَىٰ هَذَا الْعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَذُكِرَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِالسُّورِ الشَّافِعِيُّ: لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ، بَلْ أَسْتَحِبُ أَنْ يُقْرَأَ بِهَذِهِ الشَّورِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

### ١١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٥ [٣١١] صِرْنَا عَبْدَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَيُدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَيُدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدْثَنَا وَيُدُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقِيَّ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِ ابْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقَيِّ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِ ﴿ ٱلشَّمْسِ وَضُحَنَهَا ( ) \* وَنَحُوهَا مِنَ السُّورِ .

وَفِيَ الِبُانِ الْمُرَاءِ بْنِ عَازِبِ (٢) . قَالَ : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِ ﴿ ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِسُوَرٍ (٢) مِنْ أَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ ، نَحْوَ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ وَأَشْبَاهِهَا . وَرُوِيَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنَّهُمْ قَرَءُوا بِأَكْثَرَ مِنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَشْبَاهِهَا . وَرُوِيَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ، أَنَّهُمْ قَرَءُوا بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ هَذَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ هَذَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِ

٥ [ ٣١١] [التحفة: ت س ١٩٦٢].

<sup>(</sup>١) رسمت بالأصل: «(ضحيها)» بالياء، على الإمالة.

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٤٠): «وأنس».

<sup>(</sup>٣) من (س)، وحاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة، (ل/ ٥٩ أ).





٥ [٣١٢] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بُنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيّ ، عَنْ عَدِيّ بُنِ فَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِ ﴿ ٱلتِينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) صَحِيحٌ.

### ١١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

٥ [٣١٣] صر ثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بُنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بُنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى (٢٠) رَسُولُ اللَّهِ عَيِّيَةً الصَّبْحَ، فَتَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ»، الصُّبْحَ، فَتَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِي وَاللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمُ يَقُرَأُ بِهَا».

قَالَ : وَفِيَ البَّابُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بُنِ عَمْرو .

قَالَ : حَدِيثُ عُبَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَهَذَا أَصَحُ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْقِرَاءَةِ حَلْفَ الْإِمَامِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَالتَّابِعِينَ ، وَهُ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ؛ يَرَوْنَ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ .

٥ [٣١٢] [التحفة : ع ١٧٩١].

<sup>(</sup>١) كأنه ألحقه قبله في حاشية الأصل: «حسن»، وهو ثابت في (ف ٦/ ٢٥)، (خ/ ٣٨)، (ن/ ٤٠) ونسبه في حاشية (م) لنسخة.

٥ [٣١٣] [التحفة: دت ١١١٥]. (٢) بعده في «شرح السنة» (٣/ ٨٢): «بنا».



# 2 (277)

### ١١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ

٥ [٣١٤] صرثنا الأنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ ، عَنِ ابْنِ شَهَابِ ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْفِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّيْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : «هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفَا (١٠)؟» فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَالَ : ﴿ إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أَنَازَعُ (٢) الْقُرْآنَ؟!» ، قَالَ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَيَّيْةً مِنَ الصَّلَوَاتِ بِالْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيَيْةً فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّيْةً مِنَ الصَّلَوَاتِ بِالْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيَيْةً فِيمَا اللَّهِ عَيَيْةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقِيَةً .

وَفِيَ اللِبُّابِّ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ إِنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ إِنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ إِنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ إِنِّ عَبْدِ اللَّهِ .

وَابْنُ أَكَيْمَةَ اللَّيْتِيُّ اسْمُهُ: عُمَارَةً ، وَيُقَالُ: عَمْرُو بْنُ أُكَيْمَةً .

وَرَوَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ ، قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَىٰ مَنْ رَأَىٰ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، أَنَّ هُ قَالَ: هُوَ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، أَنَّ هُ قَالَ: هُوَ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، أَنَّ هُ قَالَ: هُوَ اللَّذِي رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، أَنَّ هُ قَالَ: هُوَ اللَّهِ هُوَ يُحَدَاجٌ عَيْرُ تَمَامٍ » ، فَقَالَ لَهُ «مَنْ صَلَّة لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمَّ الْقُرْآنِ فَهِي خِدَاجٌ (٢) فَهِي خِدَاجٌ عَيْرُ تَمَامٍ » ، فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الْحَدِيثِ: إِنِّى أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ .

٥ [٣١٤][التحفة: دتس ق ١٤٢٦٤].

<sup>(</sup>١) آنفا: قريبا، أو الساعة، وقيل: في أول وقت كنا فيه، وكله من الاستئناف والقرب. (انظر: المشارق) (١) آنفا: قريبا، أو الساعة ، وقيل: في أول وقت كنا فيه، وكله من الاستئناف والقرب. (انظر: المشارق)

<sup>(</sup>٢) المنازعة: المجاذبة. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

<sup>2[</sup>۲۲ب].

<sup>(</sup>٣) الخداج: النقصان. (انظر: النهاية، مادة: خدج).





وَرَوَىٰ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ أَنْ : «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» .

وَاخْتَارَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَلَّا يَقْرَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ، وَقَالُوا: يَتَتَبَّعُ سَكَتَاتِ الْإِمَامِ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ، فَرَأَىٰ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَيْةٍ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمُ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالنَّاسُ يَقْرَءُونَ ، إِلَّا قَوْمًا مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَرَىٰ أَنَّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ ، صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ .

وَشَدَّدَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ، فَقَالُوا: لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ وَحْدَهُ كَانَ أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَذَهَبُوا فَقَالُوا: لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ وَحْدَهُ كَانَ أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ مَا رَوَىٰ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ، وَقَرَأَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِيِ عَيَّاتُهُ وَلَى مَا رَوَىٰ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدَ النَّبِي عَيَّاتُهُ : «لَا صَلَاةً إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَإِسْحَاقُ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْقَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَـمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَيْثُ قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ وَكُتَابِ» إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَيْثُ قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ وَرُعَة لَمْ يَقُرأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَهَذَا رَجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ، تَأَوَّلَ قَوْلَ النَّبِيِّ عَيَاتُهُ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» أَنَّ هَذَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ.

وَاخْتَارَ أَحْمَدُ مَعَ هَذَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَأَلَّا يَتْرُكَ الرَّجُلُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَإِنْ كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ .

٥ [٣١٥] صرتنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ





أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَنْ صَلَّىٰ رَكْعَةَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِـ أُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ (١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

## ١١٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْمُسْجِدِ

٥ [٣١٦] حرثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْر، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ لَيْثِ ، عَنْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا اللَّهِ عَيَّا إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ : «رَبِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : الْمَسْجِدَ مَلَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : الْمَسْجِدَ مَلَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : «رَبِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ وَحْمَتِكَ » ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : «رَبِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ وَصْلِكَ » .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بِمَكَّةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ ، قَالَ: كَانَ إِذَا دَخَلَ قَالَ: «رَبّ افْتَحْ لِي بَابَ فَصْلِكَ».
بَابَ رَحْمَتِكَ» ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «رَبّ افْتَحْ لِي بَابَ فَصْلِكَ».

وَفِي الْبِنَابُ : عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي أُسَيْدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَة .

قَالَ الْهُ غِيسَى : حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، وَفَاطِمَهُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ لَمْ تُدْرِكُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ، إِنَّمَا عَاشَتْ فَاطِمَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَتَلَيْعَ أَشْهُرًا .

## ١١٩- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ

٥ [٣١٧] صر ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَيْكَ : "إِذَا جَاءَ أَحدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

<sup>(</sup>١) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي.

٥ [٣١٦] [التحفة: ت ق ١٨٠٤١].

٥ [٣١٧] [التحفة: ع ٣١٧٣].





وَفِيَ الْبُالْ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرِّ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكِ . قَالَ إِلْ فَيُلِيَّ عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ الزُّبَيْرِ " ، نَحْوَ رِوَايَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَرَوَىٰ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْثُ مَحْفُ وظٍ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةً .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، اسْتَحَبُّوا إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ أَلَّ يَجْلِسَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : وَحَدِيثُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ خَطَأٌ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

#### ١٢٠- بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ

٥ [٣١٨] صر ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَبُو عَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ : «الْأَرْضُ كُلُهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ» .

وَفِي َ البَّابُ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَأَبِي ذَرِّ قَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُوزًا» .

قَالَ الْوَعِسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ رِوَايَتَيْنِ ، مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَـمْ يَـذْكُرْهُ ، وَهَـذَا حَـدِيثٌ فِيـهِ اضْـطِرَابٌ . رَوَىٰ

<sup>.[\</sup>٢٧].





سُفْيَانُ الفَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ . مُرْسَلٌ . وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ مَعْنَ أَبِيهِ مَعْنَ أَبِيهِ ، وَكَانَ عَامَّةُ وَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَكَأَنَّ رِوَايَةَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَكَأَنَّ رِوَايَةَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِمْ – أَثْبَتُ وَأَصَحُ .

#### ١٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

٥ [٣١٩] صرثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعَقُولُ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِنْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

وَفِيَ النَّابِّ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَأَنسِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِي بَكْرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَوَاثِلَةَ بُنِ الْأَسْقَعِ ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَبِي ذَرٌ ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، وَوَاثِلَةَ بُنِ الْأَسْقَعِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قِالْ الْوَغِيسَيْنَ : حَدِيثُ عُثْمَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٢٠] وت رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّالِيَّ (١) ، قَالَ : «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا - صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا - بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

حرثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى قَيْسٍ ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ (٢) عَنِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ بِهَذَا .

وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَ عَيَّا ﴿ وَمَحْمُودُ بْنُ رَبِيعٍ قَدْ رَأَىٰ النَّبِيَ عَيَا وَهُمَا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ مَدِينِيًّانِ .

٥ [٣١٩] [التحفة: م ت ق ٩٨٣٧].

٥ [ ٣٢٠] [التحفة: ت ٨٣٩].

<sup>(</sup>٢) بعده في (س): «بن مالك».





#### ١٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَّةِ أَنْ يَتَّخِذَ عَلَى الْقَبْرِ مَسْجِدًا

٥ [٣٢١] صر ثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّنَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أُ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ (١) .

وَفِيَ الرَّبَابِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ الْهُ غِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢).

#### ١٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

٥ [٣٢٢] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الرَّهْوِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَنَامُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ شَبَابٌ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا يَتَّخِذُهُ (٣) مَبِيتًا وَلَا (٤٠) مَقِيلًا (٥٠). وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٥ [ ٣٢١] [التحفة: دت س ق ٥٣٧٠].

<sup>(</sup>١) السرج: جمع سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٤١): «وأبو صالح هذا هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه باذان، ويقال: باذم أيضا».

ه [ ٣٢٢] [التحفة: ت ٦٩٦٠].

<sup>(</sup>٣)في (س): «نتخذه».

<sup>(</sup>٤) قوله : «لا» من (ف ٣/ ٥٩) ، وأشار في حاشيتها أنه ليس في نسخة ، (ف ٦ / ٢٦) ، (غ/ ٤٤) ، (ن/ ٤١) .

<sup>(</sup>٥) **المقيل والقيلولة :** الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .





## ١٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَإِنْشَادِ الضَّالَّةِ (١) وَالشَّعْرِ فِي الْمسْجِدِ

٥ [٣٢٣] صرثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ (٢) بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدُهِ ، عَنْ (٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَنِ الْبَيْعِ وَالْإِشْتِرَاءِ فِيهِ ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ .

وَفِيَ الرِّبَابِّ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ .

قِالَ إِنْ عِلْسِينَ : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ : هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَذَكَرَ غَيْرَهُمَا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ سَمِعَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو.

قَالَ إِلَيْ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَيْ عَالَمَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِنَّمَا ضَعَفَهُ ؟ لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ كَأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنْ جَدِّهِ ٤٠ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عِنْدَنَا وَاهِي . عَبْدِ اللَّهِ : وَذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عِنْدَنَا وَاهِي .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَيْعَ وَالشِّرَى (٤) فِي الْمَسْجِدِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ رُخْصَةٌ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَى (٤) فِي الْمَسْجِدِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَيَعِيْهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ رُخْصَةٌ فِي إِنْشَادِ السَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَيَعِيْهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ رُخْصَةٌ فِي إِنْشَادِ السَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ.

 <sup>(</sup>١) الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره ، والجمع : النضوال . (انظر : النهاية ،
 مادة : ضلل) .

٥ [٣٢٣] [التحفة: دت س ق ٨٧٩٦].

<sup>(</sup>٢) ليس في (س) ، وضبب عليه في الأصل.

<sup>(</sup>٣) في «شرح السنة» (٢/ ٣٧٢): «أن» .

<sup>- [</sup>۲۷ ب]. (ع) في (س): «والشراء».

## اَوْلُ الصَّالَةِ عَنْ رَسُولًا لَهُمْ عِنْ اللَّهِ





#### ١٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

٥ [٣٢٤] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : امْتَرَىٰ (١) رَجُلٌ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ (٢) وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عُمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسُسَ عَلَى التَّقْوَى ، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ : هُ وَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ عَيْلِيْهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَسُولِ اللَّهِ عَيْلِيْهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : الْهُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ (٣) ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ عَيْلِيْهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : الْهُو هَذَا - يَعْنِي : مَسْجِدَهُ - وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ».

قَالَ الْوَغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، وَأَخُوهُ أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ أَثْبَتُ مِنْهُ .

#### ١٢٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

ه [٣٢٥] صر ثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ مَوْلَى بَنِي خَطْمَة ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَبْرَدِ مَوْلَى بَنِي خَطْمَة ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَيَعِيْقٍ - يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ».

وَفِيَ الْبَالْ: عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

٥ [ ٣٢٤] [التحفة: ت ٤٤٤].

المراء والتياري والمياراة والامتراء: الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو: المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

 <sup>(</sup>٢) بنو خدرة: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن
 الخزرج. (انظر: معجم القبائل لكحالة) (١/ ٣٣٣).

<sup>(</sup>٣) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوي ، وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

٥ [٣٢٥] [التحفة: ت ق ١٥٥].





قَالَ: حَدِيثُ أُسَيْدِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ (١) ، وَلَا نَعْرِفُ لِأُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرِ شَيْئًا يَـصِحُ غَيْـرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَ(١) لَا نَعْرِفُهُ (٣) إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَأَبُو الْأَبْرَدِ اسْمُهُ : زِيَادٌ ، مَدِينِيٍّ .

#### ١٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيُّ الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ؟

٥ [٣٢٦] صرثنا الأنصاريُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وصرثنا قُتَيْبَهُ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ الْأَغَرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» .

قَالْزَابُوغِيسَيَىْ: وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةً فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا ذَكَرَ: عَنْ زَيْـدِ بْـنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ.

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُوعَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ اسْمُهُ: سَلْمَانُ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِيَ اللِبُ النِّ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ الْ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي ذَرِّ .

٥ [٣٢٧] صرتنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ،

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح»، وفي «شرح السنة»: (٢/ ٣٤٥) «حسن غريب».

<sup>(</sup>٢) الواو ليست في الأصل ، (س) ، وأثبتناها من باقي النسخ .

<sup>(</sup>٣) في (س): «يُعرف».

٥ [٣٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٦٤]، وسيأتي برقم: (٤٢٧٧).

<sup>(</sup>٤) بعده في الأصل: «وأبي سعيد» مكررًا ، وليس في (س).

٥ [ ٣٢٧] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩].

# ابُوائِ الصِّلْالْةِ عِنْ سَيْوْلِ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ





عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ (١) إِلَا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ».

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ١٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ

٥ [٣٢٨] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْع، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: ﴿ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ أَنْ تَسْعَوْنَ وَلَكِنِ الْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ (٣) ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُوا وَمَا فَاتَّكُمْ فَأَتِمُوا ».

وَفِيَ النَّابُٰ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَابِرٍ ، رَأَنَسِ .

قِالْ الْوَغِيسَى : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ: فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَىٰ الْإِسْرَاعَ إِذَا خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ ، حَتَّىٰ ذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يُهَ رُولُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ الْإِسْرَاعَ وَاخْتَارَ أَنْ يَمْشِيَ عَلَىٰ تُؤَدَةٍ وَوَقَارٍ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ الْإِسْرَاعَ وَاخْتَارَ أَنْ يَمْشِيَ عَلَىٰ تُؤدَةٍ وَوَقَارٍ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ وَقَالَ : إِنْ خَافَ فَوْتَ تَكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْي .

<sup>(</sup>١) الرحال : جمع رحل ، وهو : البعير ، وقيل : ما يوضع على البعير ، ثم يعبر به عن البعير ، وشده كناية عن السفر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رحل) .

٥ [ ٣٢٨] [ التحفة : ت ١٥٢٨٩ ] .

<sup>(</sup>٢)ليس في «تحفة الأشراف».

<sup>(</sup>٣)ضبطه في الأصل بالرفع والنصب ، قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ١٥٦) : «بالرفع على الابتداء والخبر ، والجملة حال ، هذا هو المشهور في الرواية ، وذكر القرطبي أنه نصب على الإغراء أي : الزموا السكنة» .





- ٥ [٣٢٩] صرتنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ النَّهِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، بِحَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ النَّبِي عَلَيْهُ ، بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعِ .
- ٥ [٣٣٠] صرتنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

#### ١٢٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُعُودِ فِي الْمَسْجِدِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ مِنَ الْفَضْلِ

ه [٣٣١] صر ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ شَيْنَظِرُهَا ، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغْفِرُ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ : اللَّهُمَّ اغْفِرُ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثُ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : وَمَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : وَمَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةً ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : وَمَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةً ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ : وَمَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةً ؟

وَفِيَ اللِّبُائِ : عَنْ عَلِيّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ الْوُغِيْسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ١٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

٥ [٣٣٢] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

٥ [٣٢٩] [التحفة: ت ١٣٣٠٥].

٥ [ ٣٣٠] [التحفة: م ت س ١٣١٣٧].

٥ [ ٣٣١] [التحفة: م ت ١٤٧٢٣].

<sup>۞[</sup>٨٢أ].

ه [ ٣٣٢] [التحفة: ت ٦١١٥].

#### انوائِ الصِّلاةِ عَن رَسُول اللَّهِ عَن اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ



وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ وَابْنِ عُمَرَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَمَيْمُونَةَ ، وَأُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ الْهُ غِيْسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: قَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الـصَّلَاةُ عَلَى الْخُمْرَةِ .

قَالَأَاهُ عِيسَيْنَ: وَالْخُمْرَةُ هُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ (١).

#### ١٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

٥ [٣٣٣] صر ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّنَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُغِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ .

وَفِي النِّابِّ : عَنْ أَنَسٍ ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً .

قَالَ الْوُعِيسِينَ : وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اخْتَارُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْأَرْضِ اسْتِحْبَابًا (٢).

#### ١٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبُسُطِ

ه [٣٣٤] حرثنا هنّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ النَّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَقُولُ لِأَخِ لِي صَغِيرِ: "يَا أَبَا عُمَيْرِ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ (٣)؟» قَالَ: وَنُضِحَ بِسَاطٌ لَنَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

<sup>(</sup>۱) قوله: «قال أبو عيسني: والخمرة هو حصير صغير» من (خ/ ٤٠)، (غ/ ٤٥)، (ن/ ٤٢)، ولكنه جاء فيها بلفظ: «قصيرة» بدل «صغير»، وكتبه في حاشية (م) دون قوله: «والخمرة»، ونسبه لنسخة.

٥ [٣٣٣] [التحفة: م ت ق ٣٩٨٢].

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٤٢) ، وحاشية (خ/ ٤٠) دون علامة : «وأبو سفيان اسمه : طلحة بن نافع» .

٥ [ ٣٣٤] [التحفة : خ م ت سي ق ١٦٩٢] ، وسيأتي برقم : (٢١١٨) ، (٢١١٩) .

<sup>(</sup>٣) النغير: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).





وَفِيَ الْبِبَائِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ إِنْ عِيسَيْنَ: حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، لَمْ يَرَوْا بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبِسَاطِ وَالطِّنْفَسَةِ (١) بَأْسًا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَاسْمُ أَبِي التَّيَّاحِ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

#### ١٣٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الْجِيطَانِ

٥ [٣٣٥] حرثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحِيطَانِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَعْنِي الْبَسَاتِينَ .

قِالْ الْوَغِيسَيْ: حَدِيثُ مُعَاذِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بُنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَدْ ضَعَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ .

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ ، وَأَبُو الطُّفَيْلِ اسْمُهُ: عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةً.

#### ١٣٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

٥ [٣٣٦] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَهَنَادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَة ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِفْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ (٢) فَلْيُصَلِّي (٣) وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ».

<sup>(</sup>١) الطنفسة: بساط له أطراف رقيقة، وجمعه: طنافس. (انظر: النهاية، مادة: طنفس).

ه [ ٣٣٥][التحفة : ت ١١٣٢٣].

٥ [٣٣٦][التحفة: م دت ق ٥٠١١].

<sup>(</sup>٢) آخرة ومؤخرة الرحل: الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

<sup>(</sup>٣) كذا بالأصل، (س) على لغة.

#### انوائيالصِّلالْهُ عَنْ رَسُولًا لِللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ



وَفِيَ البِّابُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدِ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ ، وَعَائِشَةَ .

قَالَ الْوَغِيسَيْنَ: حَدِيثُ طَلْحَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ لِمَنْ خَلْفَهُ .

#### ١٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْمَمَرِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

٥ [٣٣٧] حرثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيِيْرٌ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي، فَقَالَ أَبُوجُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْرٌ ( اللَّهِ عَيْلِيٌّ فِي الْمَارُ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ وَسُولُ اللَّهِ عَيْرٌ ( اللَّهِ عَيْلِيُّ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ ( اللَّهُ مِنْ أَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

قَالَ أَبُو النَّصْرِ: لَا أَدْرِي قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

وَفِي البِّابُ : عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْـرَةَ ، وَابْـنِ عُمَـرَ ، وَعَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ عَمْرِو .

قَالَ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي جُهَيْمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ وَهُو يُصَلِّي».

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ<sup>(٢)</sup> .

٥ [٣٣٧] [التحفة: ع ١١٨٨٤].

<sup>(</sup>١) في «مرقاة المفاتيح» (٢/ ٤٩١): ««خيرًا له» بالنصب على أنه خبر كان، واسمه قوله: «أن يقف». وروي بالرفع، وهي رواية الترمذي. قيل: هو مرفوع على أنه اسم كان، وسوغ الابتداء بالنكرة لكونها موصوفة، ويحتمل أن يقال: اسمها ضمير الشأن، والجملة خبرها».

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٤٣): «واسم أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد اللَّه المديني».





#### ١٣٦- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

ه [٣٣٨] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّنَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّنَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبْدَ اللَّهِ بَعْنَا مَا اللَّهُ مُوتًا اللَّهُ عَلَى أَتَانٍ (٢)، فَجِئْنَا وَالنَّبِيُ يَكِيلَةً يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِمِنْنَ ، فَاللَّهُ يُكُلِّهُ يُكُلِّهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِمِنْنَ أَيْدِيمِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلَاتَهُمْ.

وَفِي البِّابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ١٠ ، وَابْنِ عُمَر.

قَالَ الْوَعِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَالُوا : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَالشَّافِعِيُّ .

## ١٣٧- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْكُلْبُ وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ

ه [٣٣٩] صر ثنا أَ حُمَدُ بنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا هُ شَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِيْتُ : "إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَ وَالرَّحْلِ – أَوْ : كَوَاسِطَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِيْتُ : "إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَ وَالرَّحْلِ – أَوْ : كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ ، قَطْعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ" ، فَقُلْتُ لِأَبِي ذَرِّ : مَا بَالُ (") الرَّحْلِ ، قَطْعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ » ، فَقُلْتُ لِأَبِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ الْأَسْوَدُ وَمِنَ الْأَجْمِ فَيَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيْلِيْ ، فَقَالَ : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ » .

ه [ ٣٣٨] [التحفة: ع ٥٨٣٤].

<sup>(</sup>١) الردف والرديف: الراكب خلف الراكب، ويحتمل أن يكونا على بعير واحد، أو يكونا على بعيرين لكن أحدهما يتلو الآخر. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

<sup>(</sup>٢) الأتان : الحمارة الأنثى خاصة . والجمع : أُتُن وأَتْن . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

٥[٨٨ ب].

٥ [ ٣٣٩] [ التحفة: م دت س ق ١١٩٣٩].

<sup>(</sup>٣) البال: الحال والشأن. (انظر: النهاية، مادة: بول).

# الوائالصّلاة عن رَسُولاً بيدُ عِنْ





وفي البَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَالْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنسٍ . قَالَ إِنْ عَسِنَ عَدِيثُ مَسِن صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ ، قَالُوا : يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَفِي نَفْسِي الْأَسْوَدَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، وَفِي نَفْسِي الْأَسْوَدُ ، قَالَ أَشُكُ فِيهِ أَنَّ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلَّا الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ .

#### ١٣٨- بِابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٥ [٣٤٠] حرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ : ابْنُ عُـرْوَةَ ، عَـنْ أَبِيهِ ، عَـنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ مُ شُتَمِلًا (١) فِـي عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ مُ شُتَمِلًا (١) فِـي تَوْبِ وَاحِدٍ .

وَفِي الباب: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَسَلَمَةَ بُنِ الْأَكْوَعِ ، وَأَنَسٍ ، وَعَمْرِو بُنِ أَبِي أَسَدٍ ، وَكَيْسَانَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمِّ هَانِيٍّ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ إِلَيْ عَلِينَ عَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَلْمِ : يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبَيْنِ .

#### ١٣٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْتِدَاءِ الْقِبْلَةِ

٥ [٣٤١] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بُنِ عَالِبَ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ – أَوْ : سَبْعَةَ

٥ [ ٣٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٦٨٤].

<sup>(</sup>١) المشتمل: المتجلل المتغطى بالثوب. (انظر: النهاية ، مادة: شمل).

٥ [٣٤١] [التحفة: خ ت ١٨٠٤]، وسيأتي برقم: (٣٢١٨).





عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَيْ يُحِبُ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجُهِكَ فَ السَّمَآءُ فَلَنُولِيَنَكَ قِبْلَةً تَرْضَلَها فَوَلِ وَجُهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ (١) ﴾ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجُهِكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ (١) ﴾ أَن تَعَلَىٰ وَجُهِكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ (١) ﴾ [البقرة: ١٤٤] ، فَوَجَّه نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَكَانَ يُحِبُ ذَلِكَ ، فَصَلَّىٰ رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرِ، ثُمَّ مَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُو عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْةً وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالَ : فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ .

وَفِيَ الِيُّالِبُ الِّنِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَعَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْمُزَنِيِّ ، وَأَنْسِ .

وَّالْ الْوَعْلِيكَ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

• [٣٤٢] صر ثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَادٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الصُّبْح .

قَالَ إِنْ عَلِينَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢).

## ١٤٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ

٥ [٣٤٣] صر ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ».

و ٣٤٤] حرثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرِ . . . مِثْلَهُ .

<sup>(</sup>١) شطر المسجد الحرام: نحوه وقَصْدَه. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥).

<sup>• [</sup>٣٤٢] [التحفة: خت ٧١٥٤]، وسيأت برقم: (٣٢١٩).

<sup>(</sup>٣) في (س): «حسن صحيح».

٥ [٣٤٣] [التحفة : ت ق ١٥١٢٤]، وسيأتي برقم : (٣٤٤)، (٣٤٥) .

٥ [٣٤٤] [التحفة: ت ق ١٥١٢٤]، وتقدم برقم: (٣٤٣)، وسيأتي برقم: (٣٤٥).



قَالْ الْوَعْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَبِي مَعْشَرِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَاسْمُهُ : نَجِيحٌ ، مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْنًا ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ النَّاسُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ لَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْنًا ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ النَّاسُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَرِّمِيِّ ، عَنْ عَنْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً - اللهُ خَرِّمِيِّ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرِ .

٥ [٣٤٥] صر ثنا الْحَسَنُ بْنُ بَكْرِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : حَدُّثَنَا الْمُعَلِّىٰ بْنُ مَحْمَدِ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » .

وَإِنَّمَا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْمُخَرِّمِيُّ ؟ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ(١) الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

قَالَ الْوُغِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ؟ مِنْ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا جَعَلْتَ الْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ وَالْمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ ؟ فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ : هَـذَا لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ : هَـذَا لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ٥ ، وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ التَّيَاسُرَ لِأَهْلِ مَرْهِ .

# ١٤١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُٰلِ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فِي الْغَيْمِ (٢)

٥ [٣٤٦] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ

٥ [٣٤٥] [التحفة: ت ١٢٩٩٦]، وتقدم برقم: (٣٤٣، ٣٤٤).

<sup>(</sup>١) في (سي): «دار».

٥ [٢٩] .

<sup>(</sup>٢) الغيم: السحاب المحمل بالماء. (انظر: اللسان، مادة: غيم).

٥ [٣٤٦] [التحفة: ت ق ٥٩٠٥]، وسيأتي برقم: (٣٢٠٩).





السَّمَّانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيَّةٍ فِي سَفَرِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ (١) ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَىٰ حِبَالِهِ (٢) ، فَلَمَّ أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيَّةٍ ، فَنَزَلَ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا (٣) فَ ثَمَّ وَجُهُ عَلَىٰ حِبَالِهِ (٢) ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيَّةٍ ، فَنَزَلَ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا (٣) فَ ثَمَّ وَجُهُ اللّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] .

قَالَ الهُ عَسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ (١) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثَ السَّمَّانِ ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ؛ قَالُوا : إِذَا صَلَّىٰ فِي الْغَيْمِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ اسْتَبَانَ لَهُ بَعْدَمَا صَلَّىٰ أَنَّهُ صَلَّىٰ وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ١٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةٍ مَا يُصَلَّى إِلَيْهِ وَفِيهِ

ه [٣٤٧] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ (٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رُسُولَ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، وَالْمَجْزَرَةِ (٢) ، رَسُولَ اللَّهِ عَنَيْ نَهَى أَنْ يُصَلَّىٰ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الْمَزْبَلَةِ ، وَالْمَجْزَرَةِ (٢) ، وَفِي الْحَمَّامِ ، وَمَعَاطِنِ (٨) الْإِبِلِ ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ . وَالْمَقْبَرَةِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ (٧) ، وَفِي الْحَمَّامِ ، وَمَعَاطِنِ (٨) الْإِبِلِ ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ .

<sup>(</sup>١) في (س): «مطيرة» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه .

<sup>(</sup>٢) الحيال: قبالة الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حول).

<sup>(</sup>٣) تولوا: توجهوا. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: ولي).

<sup>(</sup>٤) في «التحقيق» (١/ ٣١٦): «قال الترمذي: هذا حديث حسن».

٥ [٣٤٧] [التحفة: ت ق ٧٦٦٠] ، وسيأتي برقم: (٣٤٨).

<sup>(</sup>٥) في (س) كأنه: «المقبري».

<sup>(</sup>٦) المجزرة : الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء ، نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وأرواثها والجمع : مجازر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

 <sup>(</sup>٧) قارعة الطريق: وسطه، وقيل: أعلاه. والمراد به هاهنا نفس الطريق ووجهه. (انظر: النهاية،
 مادة: قرع).

<sup>(</sup>A) الأعطان والمعاطن: مبارك الإبل حول الماء. (انظر: النهاية ، مادة: عطن).

# اَوْلَا لِصِّلالْةِ عِنْ سَنِوْلِ اللّهِ عِنْ اللَّهِ عِنْ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِي اللَّا اللَّهِ الللَّمِيلِيلِيلِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ





٥ [٣٤٨] صرتناعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَة، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ وَنَحْوِهِ . عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ وَنَحْوِهِ . وَجَابِرٍ، وَأَنسَ (١).

قِالْ الْوَعْسِيَىٰ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ مِنْ قِبَل حِفْظِهِ (٢).

وَقَدْ رَوَىٰ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الْغَمِرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ . . . مِثْلَهُ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّهِيِّ عَيَّا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ؛ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ .

## ١٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضٍ (٣٣) الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ

ه [٣٤٩] صر ثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ أَبِي مَكْرِ بْنِ عَنَّاشٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ».

٥ [٣٥٠] صرتنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِبْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ وَبِنَحْوِهِ .

٥ [٣٤٨] [التحفة: ت ق ٧٦٦٠] ، وتقدم برقم: (٣٤٧).

<sup>(</sup>١) بعده في (غ/ ٤٧) ، (ن/ ٤٤) : «واسم أبي مرثد كناز بن حصين» إلا أنه جاء في (ن) بلفظ : «وأبو مرثد اسمه» .

<sup>(</sup>٢) بعده في (ذ/ ٤٤) : «قال أبو عيسي وزيد بن جبير الكوفي أثبت من هذا وأقدم وقد سمع من ابن عمر» .

<sup>(</sup>٣) المرابض: جمع مربض، وهو: المكان الذي تربط فيه المواشي. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

٥ [٣٤٩][التحفة: ت ١٤٥٦٧].

٥ [ ٣٥٠] [التحفة : ت ١٢٨٤٩].





وَفِيَ اللِّبَانِ نَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَنَّدِ اللَّهِ بْنِ مُعْبَدِ الْجُهَنِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفِّل ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسٍ .

قَالَ الْهُ عَلِيكَ : وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

وَحَدِيثُ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ غَرِيثٌ عَرِيث غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَلَـمْ يَرْفَعْهُ .

وَاسْمُ أَبِي حَصِينٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيُّ.

٥ [٣٥١] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ أُنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ .

قَالَ الْوُعِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ (١) صَحِيحٌ.

وَأَبُو التَّيَّاحِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ .

# ١٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

٥ [٣٥٢] صر ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَعْيَانُ فِي حَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُ وَ سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُ عَلَيْ فِي حَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُ وَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ .

وَفِي الْبُائِ : عَنْ أَنسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةً .

٥ [ ٣٥١] [التحفة: خ م ت ١٦٩٣].

<sup>(</sup>١) بعده في (م)، (ن/ ٤٤)، وحاشية (خ/ ٤٢) منسوبا لنسخة، وحاشية (ز/٤)، بخط مغاير وعليـه رقـم غير واضح: «حسن»، والمثبت من باقي النسخ.

٥ [ ٣٥٢] [التحفة: دت ٢٧٥٠].





قِالْ إَلْهِ عِلْسَكَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عَلْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمُ اخْتِلَافًا ، لَا يَرَوْنَ بَأْسَا أَنْ يُصَلِّيَ الْوَبْلَةِ أَوْ غَيْرِهَا . الرَّجُلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا كَانَ وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِهَا .

#### ١٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ

٥ [٣٥٣] صرتنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّا صَلَّى إِلَى بَعِيرِهِ - أَوْ : رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّى عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّا صَلَّى إِلَى بَعِيرِهِ - أَوْ : رَاحِلَتِهِ ، وَكَانَ يُصَلِّى عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ .

قِالَ أَوْغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَوْنَ بِالصَّلَاةِ إِلَى الْبَعِيرِ بَأْسًا أَنْ يَسْتَتِرَ بِهِ.

#### ١٤٦- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ

ه [٣٥٤] حرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ ﴿ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ» .

وَفِيَ الْبَابُ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قَالْ إِوْعِيسِينَ : حَدِيثُ أَنْسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّهِيِّ وَيَقِيَّةُ ؟ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ ، وَعَمَرُ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ يَقُولَانِ: يَبْدَأُ بِالْعَشَاءِ وَإِنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

سمعت الْجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: يُبْدَأُ بِالْعَشَاءِ إِذَا كَانَ الطَّعَامُ يُخَافُ فَسَادُهُ.

٥ [ ٣٥٣] [التحفة: م د ت ٧٩٠٨].

٥ [ ٣٥٤] [التحفة: متسق ١٤٨٦].





وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا وَغَيْرِهِمْ أَشْبَهُ بِالإِتَّبَاعِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ لَا يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِسَبَبِ شَيْءٍ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، أَنَّهُ قَالَ: لَا نَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ.

٥ [ ٣٥٥] وروي عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ ، أَنَّهُ قَالَ : "إِذَا وُضِع الْعَشَاءُ وأَقِيمتِ الصّلاةَ فَابُدءُوا بِالْعشاءِ» . قَالَ : وَتَعَشَّى ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ .

مرثنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِع ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

#### ١٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلاةِ عِنْدَ النَّعاسِ

٥ [٣٥٦] صرثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَهُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقِيْ : "إذا نعس أحدُكُمْ وهُو يَصَلَّي فَلْيَرْقُدُ حَتَىٰ يَذُهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صلَّىٰ وَهُو يَنْعَسَ فلعلَّهُ يَذُهَبَ وَهُو يَصَلَّى فَلْيَرُقُدُ حَتَىٰ يَذُهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صلَّىٰ وَهُو يَنْعَسَ فلعلَّهُ يَذُهَبَ لِيَسْتَغُفِرُ (١) فَيَسُبُ نَفْسَهُ».

وَفِي البِّابْ : عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةً .

قِالْ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثُ (٢) حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ١٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي (٣) مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُصَلِّي (٤) بِهِمْ

٥ [٧٥٧] صرْننا هَنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ ،

٥ [ ٣٥٥] [التحفة: ت ٨٠٥٤].

٥ [ ٢٥٦] [التحفة: ت ١٧٠٨٧].

<sup>(</sup>١) في حاشية (س): «يستغفر»، وصحح عليه.

<sup>(</sup>٢) ليس في (س).

<sup>(</sup>٣) من (ف ٥/ ٤٨)، (ف ٦/ ٢٩)، (ف ١/ ٥٨)، (ن/ ٤٥)، وكتبه في (ش/ ٤٤) فوق الـسطر، ولم يـرقم عليه بشيء

<sup>(</sup>٤) كذا بالأصل، (س).

٥ [٣٥٧] [التحفة: دت س ١١١٨٦].





عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةً - رَجُلٍ مِنْهُمْ - قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فِي مُصَلَّانَا يَتَحَدَّثُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاهُ يَوْمًا ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمْ ، فَقَالَ : لِيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ ؛ لِمَ لَا أَتَقَدَّمُ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَتَظِيْ يَقُولُ : «مَنْ زَارَ لَيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ ؛ لِمَ لَا أَتَقَدَّمُ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَظِيْ يَقُولُ : «مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤْمَهُمْ ، وَلْيَوُمَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ ».

قَالَ إِوْعِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ عَيَا فَيْ وَغَيْرِهِم ، قَالُوا: صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَحَقُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ الزَّائِرِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَذِنَ لَهُ فَلَا بَأْسَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَحَقُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ الزَّائِرِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَذِنَ لَهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّي أَحَدٌ أَنْ يُصَلِّي بَهِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بِحَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُويْرِثِ ، وَشَدَّدَ فِي أَنْ يُصَلِّي أَحَدٌ بِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ ، وَإِنْ أَذِنَ لَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ .

## ١٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخُصَّ الْإِمَامُ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ

٥ [٣٥٨] صرثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّنَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي حَيِّ الْمُؤَذِّنِ الْحِمْصِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيَّلِيَّةٌ قَالَ: «لَا يَحِلُ لِامْرِيُ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ امْرِي حَتَىٰ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيَّلِيَّةٌ قَالَ: «لَا يَحِلُ لِامْرِي أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتِ امْرِي حَتَىٰ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخلَ، ولَا يَوْمُ قَوْمًا فَيَخُصُ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ حَانَهُمْ، وَلَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُو حَقِنُ (١)».

وَفِي البَّابْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، وَأَبِي أُمَامَةً .

قِالَ إِلْهُ غِيسَىٰ : وَحَدِيثُ ثَوْيَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاوِيَةً بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ السَّفْرِ بْنِ نُسَيْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٣٥٨] [التحفة: دتق ٢٠٨٩].

<sup>(</sup>١) الحقن: الذي حَبسَ بوله. (انظر: النهاية، مادة: حقن).



19.

وَكَأَنَّ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي حَيِّ الْمُؤَذِّنِ ، عَنْ ثَوْبَانَ فِي هَذَا أَجْوَدُ إِسْنَادًا وَأَشْهَرُ .

#### ١٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٥ [٣٥٩] صرتنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ ، عَنِ الْخَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهُمْ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْفَصْلِ بْنِ دَلْهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا (''سَاخِطٌ ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ثُمَّ لَمْ يُجِبْ .

وَفِي َ الِبُ إِنِّ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي أَمَامَةَ .

قَالَ الْهُوَيْسِيَىٰ : حَدِيثُ أَنَسِ لَا يَصِحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ هَذَا (٢) عَنِ الْخَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَوُمَّ الرَّجُلُ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، فَإِذَا كَانَ الْإِمَامُ غَيْرَ ظَالِمٍ فَإِنَّمَا الْإِثْمُ عَلَىٰ مَنْ كَرِهَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ فِي هَذَا : إِذَا كَرِهَ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَائَةٌ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّى بِهِمْ حَتَّىٰ يَكْرَهَهُ أَكْثَرُ الْقَوْمِ .

قَالَ الْهُ عَلَيْكَ فَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَضَعَفَهُ ، وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ .

٥ [٣٦٠] صرَّنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : أَشَدُ النَّاسِ \* عَذَابَا اثْنَانِ : امْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ . قَالَ جَرِيـرٌ : قَالَ مَنْصُورٌ :

(٢) بعده في (ن/ ٤٥): «الحديث».

ه [ ٣٥٩] [التحفة: ت ٢٨٥].

<sup>(</sup>١) ليس في (س) .

ه [ ٣٦٠] [التحفة : ت ٢٠٧١].

٥[٠٣٠].



فَسَأَلْنَا عَنْ أَمْرِ الْإِمَامِ ، فَقِيلَ لَنَا : إِنَّمَا عُنِيَ بِهَذِهِ الْأَثِمَّةُ الظَّلَمَةُ ، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ السُّنَّةَ فَإِنَّمَا الْإِثْمُ عَلَىٰ مَنْ كَرِهَهُ .

٥ [٣٦١] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ الْحَسَنِ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُ وَعَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "فَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ : الْعَبْدُ الْآبِقُ (٢) حَتَّى يَرْجِعَ ، وَاصْرَأَةُ بَاتَتْ وَزُوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ » .

قَالَ الْوَغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو غَالِبِ اسْمُهُ: حَزَوَّرٌ.

#### ١٥١- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا

٥ [٣٦٢] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ، أَنَّهُ قَالَ : حَرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ (٣) ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّىٰ بِنَا مَعَهُ قُعُودًا ، فَصَلَّىٰ بِنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّىٰ بِنَا مَعُهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَرَ فَكَبُرُوا ، فَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ » .

وَفِي البَّابِّ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَمُعَاوِيَةً .

قَالَ الْهُ عَلِيكَ أَنْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ خَرَّعَنْ فَرَسِ فَجُحِشَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٦١] [التحفة: ت ٤٩٣٧].

<sup>(</sup>١) في الأصل، (س): «الحسين»، وضبب عليه الأخير، والمثبت من حاشيتيهما مصوبًا، ووقع على الصواب في «تحفة الأشراف».

<sup>(</sup>٢) الآبق: الهارب. (انظر: النهاية، مادة: أبق).

٥ [٣٦٢] [التحقة: خ م ت ١٥٢٣].

<sup>(</sup>٣) ضبب عليه في (س).

الجحش: الخدش. (انظر: النهاية ، مادة: جحش).





وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ مِنْهُمْ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَسُونُ دُونُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَبِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسَا لَمْ يُصَلِّي (١) مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِيَامًا ، فَإِنْ صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا لَمْ يُصَلِّي (١) مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِيَامًا ، فَإِنْ صَلَّى الْإِمَامُ بَالِسُا لَمْ يُصَلِّي (١) مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِيَامًا ، فَإِنْ صَلَّى الْمُبَارِكِ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، وَابْنِ الْمُبَارِكِ ، وَالشَّافِعِيِّ .

#### ١٥٢- بَابٌ مِنْهُ

٥ [٣٦٣] صر ثنا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ نُعَيْم بْنِ أَبِي هِنْدِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُ يَتَنَيَّةُ خَلْفَ أَبِي بَكْرِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَاعِدًا .

قِالَ الْوَعْسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (٢). وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : "إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسَا" ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِي بَكُرٍ ، وَأَبُو بَكُرٍ يَصُلِّي بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكُرٍ يَا أَنَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهُ ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِي بَكُرٍ مَا أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُ بِالنَّبِي عَلَيْهُ ، وَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِي بَكُرٍ قَاعِدًا .

وَرُوِيَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيِّ وَيَلَّيْ صَلَّىٰ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَاعِدٌ.

٥ [٣٦٤] صرثنا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَلُ اللَّهِ عَيْقَةً فِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَيَّقَةً فِي مُرَضِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحًا (٢٠) بِهِ .

<sup>(</sup>١) كذا بالأصل، (س).

ه [٣٦٣] [التحفة: ت س ١٧٦١٧]. (٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

<sup>(</sup>٣) الواو من (م) ، (خ/٤٣) ، (غ/٤٩).

٥ [ ٣٦٤] [التحفة: ت ٣٩٧].

<sup>(</sup>٤) التوشح: أن يخالف بين أطراف ثوبيه على عاتقيه . (انظر: القاموس ، مادة: وشح).





قِالْ أَوْغِيسِينْ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قِالَ الْهِ غِيسَىٰ: وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنسٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ خَمَيْدٍ ، عَنْ ذَكرَ فِيهِ عَنْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ خَمَيْدٍ ، عَنْ أَنسٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَمَنْ ذَكرَ فِيهِ عَنْ ثَابِتٍ فَهُوَ أَصَحُ .

#### ١٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْهَضُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ نَاسِيًا

٥ [٣٦٥] حرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّغْبِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ وَسَبَّحَ الشَّعْبِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةً ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ وَسَبَّحَ بِهِ الشَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ بِهِمْ ، فَلَمَّا صَلَّتِهِ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيْنَ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَى بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ .

وَفِيَ الْبَالِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَسَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةً .

قِالَ إِنْ عِيسَى : حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْمِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْنَةً .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ؛ فَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى هُوَ صَدُوقٌ لَا يُحْتَجُ بِحَدِيثِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ صَدُوقٌ وَلَا أَرْوِي عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا فَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْتًا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجُهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً ، وَرَوَىٰ سُفْيَانُ ، عَن جَابِرٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَجَابِرٌ الْجُعْفِيُ قَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، تَرَكَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي وَغَيْرُهُمَا .

ه [ ٣٦٥] [التحفة : ت ١١٥٠٤].





وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، عَلَىٰ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَنْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ بَعْدَ التَّسْلِيمِ "، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَىٰ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَمَنْ رَأَىٰ فَعْدَ التَّسْلِيمِ فَحَدِيثُهُ أَصَحُ ، لِمَا رَوَىٰ الزُّهْرِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَمَنْ رَأَىٰ فَعْدِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَة .

٥ [٣٦٦] صرثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : صَلّىٰ بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَلَمّا صَلّى رَكْعَتَيْنِ الْمُغيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَلَمّا صَلّى رَكْعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا ، فَلَمّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ وَسَجَدَ سَجْدَتِي السّهْوِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهُ .

قَالَ الْوُعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيّ

# ١٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِقْدَارِ الْقُعُودِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

٥ [٣٦٧] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، هُوَ : الطَّيَالِسِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، هُوَ : الطَّيَالِسِيُ ، قَالَ : صَعْدِد شُعْبَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّيْ إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَىٰ لَعُرْضُولُ اللَّهِ عَيَّيْ إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَىٰ الرَّضْفِ (١) .

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ حَرَّكَ سَعْدٌ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ، فَأَقُولُ: حَتَّىٰ يَقُومَ، فَيَقُولُ حَتَّىٰ يَقُومَ. وَإِلَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

٥[٣٠].

٥ [٣٦٦] [التحفة: دت ١١٥٠٠].

٥ [٣٦٧] [التحفة: دتس ٩٦٠٩].

<sup>(</sup>١) الرضف: الحجارة المحماة على النار. (انظر: النهاية، مادة: رضف).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَخْتَارُونَ أَنْ لَا يُطِيلَ الرَّجُلُ الْقُعُودَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (١)، وَقَالُوا: إِنْ زَادَ عَلَى اللَّوْلَيَيْنِ ، وَلَا يَزِيدَ عَلَى التَّشَهُّدِ شَيْئًا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (١)، وَقَالُوا: إِنْ زَادَ عَلَى التَّشَهُدِ فَعَلَيْهِ ، وَكَذَا السَّهْوِ ، هَكَذَا رُويَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِ .

#### ١٥٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٦٨] صر ثنا قُتَنِبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ نَابِلِ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُ وَ الْأَيْلِ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُ وَ اللَّهِ يُسَلِّي وَهُ وَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً ، وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِشَارَةً بِإِصْبَعِهِ .

وَفِيَ الْمِالْ : عَنْ بِلَالٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَائِشَةَ .

٥ [٣٦٩] صرثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَـنْ نَافِع ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِبِلَالٍ : كَيْفَ كَـانَ النَّبِيُ ﷺ يَـرُدُ عَلَـيْهِمْ حِـينَ كَـانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ .

قَالَ الْهُ غِيسَيَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَحَدِيثُ صُهَيْبٍ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ ، عَنْ بُكَيْرِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِبِلَالٍ (٢) : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ؟ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ يَرُدُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ (٣) كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؟ قَالَ : كَانَ يَرُدُ إِشَارَةً ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ قِصَّةَ حَدِيثِ (١) صُهَيْبٍ غَيْرُ قِصَّةِ عَدِيثِ (٥) بِلَالٍ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَوَى عَنْهُمَا فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

(۲) في حاشية (س): «صوابه: لصهيب».

ه [٣٦٩][التحفة: دت٢٠٣٨].

<sup>(</sup>١) قوله : "في الركعتين الأوليين" من (س) ، (ل/ ٧١ ب) ، (ف ٣/ ٦٧) ، (ش ، ق ٤٦) ، (م) ، (خ/ ٤٤) منسوبا لنسخة ، (غ/ ٤٩) .

٥ [٣٦٨] [التحفة: دت س ٤٩٦٦].

<sup>(</sup>٣) رسمه في حاشية (س): «حيث» ، و «حين» ، وصحح عليها.

<sup>(</sup>٤) من (س) ، (ل)، (ف ٣/ ٦٨)، (ف ٥/ ٥٠)، (ف ٦/ ٢٩)، (ش / ٤٦)، (م)، (خ / ٤٤)، (ع) من (س) ، (ف ١/ ٦٨)، (ف ٢٨)، (ف ٢٩)، (ف ٢٨)، (ف ٢٨)، (ف ٢٩)، (

<sup>(</sup>٥) من (ل) ، (ف ٥) ، (ف ٦) ، (م) ، (خ/ ٤٤) ، (غ/ ٥٠) ، (ف ١/ ٦٨) ، (ن/ ٤٦) ، (ز/ ٩) .





#### ١٥٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ التَّسْبِيحَ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيقَ لِلنِّساءِ

٥ [٣٧٠] صرثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَبِي التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ (١) لِلنِّسَاءِ».

وَفِيَ اللَّابِّ نَ عَنْ عَلِيٍّ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، قَالَ عَلِيٍّ : كُنْتُ إِذَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي سَبَّحَ .

قَالَ الْوُعْلِسَيَىٰ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢).

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ١٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّثَاؤُبِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٧١] صر ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «التَّفَاوُبُ فِي الصَلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاوَبَ (٣) أَحَدُكُمْ فَلْيَكُظِمْ (٤) مَا اسْتَطَاعَ».

وَفِيَ الْبُانِ ٰ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَجَدِّ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ .

٥ [ ٣٧٠] [التحفة: م ت ١٢٥١٧].

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٣٠٥): «وقع في بعض الروايات: «التصفيح للنساء»، قال العراقي: «فيه قولان؛ أحدهما: أن التصفيح الضرب بظاهر إحداهما على الأخرى، والتصفيق الضرب بباطن إحداهما على باطن الأخرى، حكاه صاحب «الإكهال»، وصاحب «المفهم»، والقول الثاني: أن التصفيح الضرب بإصبعين للإنذار والتنبيه، وبالقاف: بالجميع للهو واللعب».

<sup>(</sup>٢) في «التحقيق» (١/ ٤١٤): «صحيح».

٥ [ ٣٧١] [التحفة: م ت ١٣٩٨٢].

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، (س). قال السيوطي في «قوت المغتذي» (١/ ١٨١): «قال العراقي: وقع في أصل سهاعنا بالواو، وفي بعض الروايات «تشاءب» - بالهمزة والمد - وهي رواية المبارك بن عبد الجبار الصّير في ، وقد أنكر الجوهري والجمهور كونه بالواو ، فقال : نقول فيه : تناءبت على تفاعلت ، ولا تقل : تناوبت ، وقال ابنُ دريد ، وثابت السّرقُسْطِيُّ في «غريب الحديث» : لا يقال : تنَاءَب بالمد مخففًا ، بل تثأبً بتشديد الهمزة» .

<sup>(</sup>٤) الكظم: الحبس والمنع. (انظر: النهاية ، مادة: كظم).

#### الوائالصلاة عَنْ رَسُولَ اللهِ عَنْ وَسُولَ اللهِ عَنْ اللهِ





قَالَ الْوَعْسِي : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّفَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي لَأَرُدُ التَّفَاؤُبَ بِالتَّنَحْنُح .

#### ١٥٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ

٥ [٣٧٢] صر تناعلِيُ بنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَنْ عَمْدَ اللَّهِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَنْ عَمْدَ اللَّهِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ وَسُولَ اللَّهِ عَنْ عَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ صَلَّى قَاعِدًا فَلهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ».

وَفِي الْمَالِنِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَأَنْسِ ، وَالسَّافِبِ .

قِالْ الْوَعْسِيَىٰ : حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٧٣] وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْمَرِيضِ ، فَقَالَ : "صَلَّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعُ فَعَلَىٰ جَنْبٍ " ث .

قِالَ الْوَعْسَى : مِرْنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ إِبْـرَاهِيمَ بْـنِ طَهْمَـانَ، وَقَـدُ رَوَىٰ أَبُو أُسَامَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ نَحْوَ رِوَايَةِ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ.

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ.

٥ [ ٣٧٢] [التحفة : خ دت س ق ١٠٨٣١].

٥ [ ٣٧٣] [التحفة: دت ق ١٠٨٣٢].

<sup>(</sup>١) في (س) في الموضعين : «تستطع» .





وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي صَلَاةِ الْمَرِيضِ ، إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُصَلِّي مُسْتَلْقِيًا عَلَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يُصَلِّي مُسْتَلْقِيًا عَلَىٰ فَقَالُ بَعْضُهُمْ : يُصَلِّي مُسْتَلْقِيًا عَلَىٰ قَفَاهُ وَرِجْلَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ .

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّىٰ جَالِسًا فَلَهُ نِـضْفُ أَجْرِ الْقَـائِمِ، قَالَ: هَذَا لِلصَّحِيحِ (١) وَلِمَنْ لَيْسَ لَهُ عُذْرٌ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ عُـنْرٌ مِـنْ مَـرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَصَلَّىٰ جَالِسًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ (٢) الْحَدِيثِ مِثْلُ قَوْلِ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ (٣).

• [٣٧٤] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ شَاءَ الرَّجُلُ صَلَّىٰ صَلَاةَ التَّطَوُّع قَائِمًا وَجَالِسًا وَمُضْطَجِعًا (٤٠) .

#### ١٥٩- بَابٌ فِيمَنْ يَتَطَوَّعُ جَالِسًا

٥[٣٧٥] صرن الأنصاريُ ، قالَ : حَدَّنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّنَا مَالِكُ بْنُ أَنسٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ السَّهْمِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ زُوْجِ النَّبِيِّ وَيَعْقِرُ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَيَعَيَّرُ صَلَّىٰ فِي سُبْحَتِهِ (٥) قَاعِدًا حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ وَيَعْيَرُ إِنَّ قَاعِدًا ، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتَّلُهَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَلُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَطُولَ مِنْ أَلْولَ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولَ مِنْ أَلْولَ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولِ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْولُ مَلْ مَالَالِهُ مَا مُعْتِلِهِ فَيْ مُعْتِلِهِ مُعْتِلِهِ مُعْتَلِقُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْمُ لَا مُعْتَلِقُ مَا مُولَلُ مِنْ أَلْولُ مِنْ أَلْمُ مِنْ أَلْمُ أَلْمُ مِنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُلْعُلُ مِنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ مُلْمُ أَلْمُ مُنْ مُنْ مُولِلْمُ مِنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلْمُ مُنْ مُنْ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلَامُ مُنْ أَلْمُ مُنْ أَلَا مُعْمِلُ مُنْ مُنْ مُولِلْمُ مُنْ أَلْم

<sup>(</sup>١) في (س): «الصحيح».

<sup>(</sup>٢) بعده في (ف ١/ ٦١)، (ز/ ١١): «هذا».

<sup>(</sup>٣) من قوله: «واختلف أهل العلم» إلى هنا كذا جاء مكانه في الأصل، (س)، (ش/٢٤)، (غ/٥٠)، (ث/ ٤٦)، (ن/ ٤٦)، (ن/ ٤٦)، وجاء بعد الحديث التالي في (ل)، (ف ٣/ ٦٩)، (ف ٥/ ٥١)، (ف ٦/ ٢٩)، (م)، (خ/ ٤٥)، (ف ١/ ٦١)، (ز/ ١١).

<sup>• [</sup> ٣٧٤] [التحفة: ت ١٨٤٩٨].

<sup>(</sup>٤) هذا الأثر وقع في (س) قبل قوله : «واختلف أهل العلم في صلاة المريض» .

٥ [ ٣٧٥] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢].

<sup>(</sup>٥) السبحة والتسبيح: صلاة التطوع والنافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).





وَفِي النِّابُ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةً ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

قَالَ أَوْغِيسَيْنَ: حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَيْ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ فَلَافِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ ثَلَافِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا ، فَإِذَا قَرَأَ وَهُو قَائِمٌ ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُ وَقَاعِدٌ ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَائِمٌ ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُ وَقَاعِدٌ ، وَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَائِمٌ .

قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: وَالْعَمَلُ عَلَىٰ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ كَأَنَّهُمَا رَأَيَا كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا مَعْمُولًا بِهِمَا.

٥ [٣٧٦] صر ثنا الأنصارِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضِرِ ، عَنْ أَبِي النَّضِرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِي مَنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَالُوعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٧٧] صرثنا (١) أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، وَهُ وَ : الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَة ، قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُ ولِ اللَّهِ يَيَّا الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَة ، قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُ ولِ اللَّهِ يَتَا اللَّهِ عَنْ عَنْ تَطُوّعِهِ ، قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمٌ اللَّهُ عَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمٌ وَمَعَدَ وَهُوَ جَالِسٌ .

قَالَ الْهُ عَلَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٣٧٦] [التحفة: خ م دت س ١٧٧٠٩].

٥ [٣٧٧] [التحفة: م دت س ١٦٢٠٧]، وسيأتي برقم: (٤٣٨).

<sup>(</sup>١) في (س): «أخبرنا».





# ١٦٠ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ عَيْثَ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلَاةِ فَأُخَفَّفُ»

٥ [٣٧٨] صرتنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَفْفُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ : «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيُ وَأَنَا فِي الصَلَاةِ فَأَخَفْفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَنَ أُمُّهُ» .

وَفِي البِّائِ ! عَنْ أَبِي قَتَادَةً ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةً .

قَالَ الْوُغِيسِينَ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ١٦١- بَابُ مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارِ

٥ [٣٧٩] صرَّنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَهُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْا تُقْبَلُ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ» .

وَفِي البِّئَابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍهِ .

وَالْأَلُوغِيسِينَ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَصَلَّتْ وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِهَا مَكْشُوفٌ لَا تَجُوزُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَشَيْءٌ مَكْشُوفٌ لَا تَجُوزُ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَشَيْءٌ مَكْشُوفًا مَكْشُوفًا مَكْشُوفًا مَكْشُوفًا مَكْشُوفًا فَصَلَاتُهَا مَكْشُوفًا مَكْشُوفًا فَصَلَاتُهَا جَائِزَةٌ.

٥ [٣٧٨] [التحفة: ت ٧٧٧].

o [ ٣٧٩] [التحفة: دت ق ٢٤٨١].

#### انوائ الصِّلالْ عَن رَسُول اللَّهِ عَنْ رَسُول اللَّهِ عَنْ





#### ١٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ السَّدْلِ<sup>(١)</sup> فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨٠] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةً ، عَنْ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ .

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ أَبِي جُحَيْفَةً.

قِالَ الْهِ عِسَيَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَكَرِهَ بَعْضُهُمُ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ثَ : إِنَّمَا كُرِهَ السَّدْلُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْقَدِي الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْقَمِيصِ فَلَا بَأْسَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَكَرِهَ ابْنُ الْمُبَارَكِ السَّدْلَ فِي الصَّلَاةِ .

## ١٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةٍ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨١] صرثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكُ قَالَ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الرَّحْمَةَ ثُوَاجِهُهُ» . الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَح الْحَصَى ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ ثُوَاجِهُهُ» .

٥ [٣٨٢] صر ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ وَاللَّ عَنْ اللَّهُ وَالْحَمَنِ ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ : يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ :

<sup>(</sup>١) السدل: أن يضع وسط الإزار على رأسه ، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه ، وقيل غير ذلك . (انظر: النهاية ، مادة : سدل) .

٥ [ ٣٨٠] [التحفة: (د) ت ١٤١٩٥].

د [۳۱].

٥ [٣٨١] [التحفة: دت س ق ١١٩٩٧].

٥ [ ٣٨٢] [التحفة: ع ١١٤٨٥].





سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : "فَإِنْ (' ' كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلَا فَمَرَةً وَاحِدَةً" .

فَإِلَا لِهُ عِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢) صَحِيحٌ.

وَفِيَ الْبُانِ ٰ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُعَيْقِيبٍ .

قَالَ الْهُ عِلْسَكِيْ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسْحَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلاً فَمَرَّةً وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

#### ١٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨٣] صر ثنا أَخْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : رَأَىٰ النَّبِيُ ﷺ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ : أَفْلَحُ ، إِذَا سَجَدَ نَفَخَ ، فَقَالَ : "يَا أَفْلَحُ ، تَرُبُ وَجُهَكَ (٣)».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: كَرِهَ عَبَّادٌ النَّفْخَ فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَ: إِنْ نَفَخَ لَمْ تُقْطَعُ صَلَاتُهُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: وَبِهِ نَأْخُذُ.

قَالَ الْوَكِيسِينَ : وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : مَـوْلَىٰ لَنَـا يُقَـالُ لَهُ : رَبَاحٌ .

<sup>(</sup>١) في (س): «إن» ، وفي حاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ: «إن كنت ، بغير فاء» ، ورقم تحته: «خ س) .

<sup>(</sup>٢) مسن (ف ٥/ ٥٢)، (ف ٦/ ٣٠)، (خ/ ٤٥)، (ف ١/ ٦٢)، (ز/ ١٢)، وهسو الموافسق لمسا في "تحفسة الأشراف».

٥ [٣٨٣] [التحفة : ت ١٨٢٤٤]، وسيأتي برقم : (٣٨٤) .

<sup>(</sup>٣) ترب وجهك: أوصله إلى التراب، فإنه أقرب إلى التضرع وأعظم للثواب، كناية عن عدم النفخ؛ لأنه يستلزم علوق التراب بالوجه، وذلك غاية التواضع. (انظر: المرقاة) (٣/ ٨٣).

## انوائل لصِّلالْ عَنْ رَسُول لِللَّهِ عَنْ رَسُول لِللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللهِ



٥ [٣٨٤] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَقَالَ: غُلَامٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ: رَبَاحٌ .

قِالْ الْوَغِيسَىٰ: وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ ، وَمَيْمُونٌ أَبُـو حَمْـزَةَ قَـدْ ضَـعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ نَفَخَ فِي الصَّلَاةِ الشَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُكُرَهُ النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُكُرَهُ النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِنْ نَفَخَ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

# ١٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الإخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨٥] صرتنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبُو مُناقِهِ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

وَفِيَ البَّابُ : عَنِ ابْنِ عُمَر .

قَالَ إِنْ وَعِيسَيْنَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الإخْتِصَارَ فِي الصَّلَاةِ ، وَالإخْتِصَارُ هُوَ أَنْ يَـضَعَ الرَّجُـلُ يَدُهُ عَلَىٰ خَاصِرَتِهِ فِي الصَّلَاةِ (١) وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ، وَيُـرُوَىٰ أَنَّ يَمْشِي الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ، وَيُـرُوَىٰ أَنَّ إِبْلِيسَ إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ مُخْتَصِرًا .

# ١٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةٍ كَفِّ الشَّعْرِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨٦] صرتنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رَافِع ، أَنَّهُ مَرَّ

٥ [ ٣٨٤] [التحفة : ت ١٨٢٤٤] ، وتقدم برقم : (٣٨٣) .

٥ [ ٣٨٥] [التحفة: م ت ١٤٥٦٠].

<sup>(</sup>١) قوله : «والاختصار إلى . . . الصلاة» : وقع في (س) بعد قوله : «مشيٰ مختصرا» .

٥ [٣٨٦] [التحفة: دت ١٢٠٣٠].



بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ (١) ضَغْرَيْهِ (٢) فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ مُغْضَبًا فَقَالَ : أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبُ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ الْلَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

وَفِي البِّابُ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةً ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ إِنْ عِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي رَافِعِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مَعْقُوصٌ شَعْرُهُ.

وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ هُوَ (٤) الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ ، وَهُوَ: أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ .

## ١٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّخَشُّعِ (٥) فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨٧] صرثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْفِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخَشَّعُ وَتَضَمَّعُ وَتَصَمَرَعُ (٢٠) وَتَمَسْكُنُ (٧٠)، وَتَخْشَعُ يَدَيْكَ - يَقُولُ: يَا رَبُ، وَتُخْشَعُ وَتَضَمَّعُ وَتَعْمَلَ وَتَعْمَلُ اللَّهِ يَارَبُهُ مُنْ الْمَالِقُولُ: يَا رَبُ، وَتَخْرِبُومِ مَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبُ، وَالْمَارِثِهِ مَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبُ، وَالْمَارِثِهِ مَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبُ، وَالْمَارِبُ ، وَمَنْ (٨) لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُو كَذَا وَكَذَا وَكُولُ الْهُ اللّهُ وَالْمَالِ الْعَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَنْ الْعَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ الل

<sup>(</sup>١) العقص: أصله الليُّ ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والمعقوص نحو المضفور. (انظر: النهاية ، مادة: عقص).

<sup>(</sup>٢) رسمه في (س) بالياء والتاء معا .

<sup>(</sup>٣) الكفل: المقعَد، والمركب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

<sup>(</sup>٤) من (ف ٦/ ٣٠)، (خ/ ٤٦) منسوبا لنسخة، (ف ١/ ٦٣)، (ن/ ٤٧)، (ز/ ١٣).

<sup>(</sup>٥) التخشع: التذلُّل. (انظر: اللسان، مادة: خشع).

٥ [٣٨٧] [التحفة: ت س ١١٠٤٣].

<sup>(</sup>٦) التضرع: التذلُّل والمبالغة في السؤال والرغبة . (انظر: النهاية ، مادة: ضرع) .

 <sup>(</sup>٧) التمسكن: الخضوع والتواضع والذل. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

<sup>(</sup>٨) في الأصل : «فإن» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ ، ومن (ل/ ٧٥ أ) ، وكذلك وقع في «شرح السنة» (٣/ ٢٦٠) ، «جامع الأصول» (٥/ ٤٣٢) .

<sup>(</sup> ٩ ) قوله : «فهو كذا وكذا» : في «شرح السنة» : «فهي خداج» .

## الوائ الصّلاة عَن رَسُول للهِ عَنْ



قَالَ إِهْ عِسْمَى: وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ لَـمْ يَفْعَلْ ذَلِك فَهْ وَ عِدَاجٌ».

قَالَ إِنْ عَسِى: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ ٣: رَوَىٰ شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَخْطاً فِي مَوَاضِعَ ؛ فَقَالَ : عَنْ أَنسِ بْنِ أَبِي أَنسٍ ، وَهُوَ : عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنسٍ ، وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْمُطلِبِ ، عَنِ الْمُعْبَة . عَنْ وَحَدِيثِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ أَصَحُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَة .

#### ١٦٨- بابُّ ما جَاءَ فِي كراهِيةِ التَشْبِيكِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ فِي الصَلاةِ

٥ [٣٨٨] صرَّنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بُنُ سَعْدِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَا عُنْ رَجُلٍ ، عَنْ رَجُ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكُنَّ بَيْنَ (١) أَصَابِعِهِ ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » .

قَالَ الْمَحْسِمَى: حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ ، وَرَوَىٰ شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَظِيْهُ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَحَدِيثُ شَرِيكِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

#### ١٦٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٨٩] حرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ (٢)».

٥ [ ٣٨٩] [ التحفة: ت ٢٧٦٧].
 (٢) القنوت: القيام. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

٥ [٢٣١] .

٥ [ ٣٨٨] [التحفة: ت ق ١١١٢١].

<sup>(</sup>١) من (ف ٦/ ٣٠)، (غ/ ٥٢)، (ف ١/ ٦٣)، (ز/ ١٤)، وحاشية الأصل بخط مغاير ونسبه لنسخة .





وَفِيَ الْبِانِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ (١١) ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

فَالْأَبُوعِيْسِينَ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَـدْ رُوِيَ مِـنْ غَيْـرِ وَجْـهِ عَـنْ جَابِرِ بْن عَبْدِ اللَّهِ .

#### ١٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الرِّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [٣٩٠] صرتنا أَبُوعَمَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْمُعَيْطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ وَيُدْخِلُنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ وَيُدْخِلُنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنِّي ثَلَاثًا (٢) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنِّي ثَلَاثًا (٢) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنِّي ثَلُونًا (٢) ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَيَعْدُ اللَّهُ بِهَا خَطِينَةً » . وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِينَةً » .

قَالَ مَعْدَانُ: فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانَ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدِ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفْعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيعَةً».

وَفِيَ الْبُ الْبِ اللِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، وَأَبِي فَاطِمَةً .

قَالَ الْوُعْسَى : حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : طُولُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، كَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَفْضَلُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ،

<sup>(</sup>١) في (س): «حُبيش».

٥ [ ٣٩٠] [التحفة: م ت س ق ٢١١٢].

<sup>(</sup>٢) ضبب عليه في الأصل. وفي (س): «مليا»، وضبب عليه، وصوبه في حاشية الأصل بخط مغاير، والمثبت أيضا عند النسائي في «الكبرئ» (٨١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣١٦) من طريق حسين بن حريث أبي عمار، وخالف النسائي في «المجتبئ» (١١٥٠) فقال: «مليًا».





وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ: قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا حَدِيثَانِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْء، وَقَالَ إِحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ: قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَالسُّجُودِ وَأَمَّا بِاللَّيْلِ فَطُولُ الْقِيَامِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ ، فَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي هَذَا أَحَبُ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونَ رَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ ، فَكَثْرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي هَذَا أَحَبُ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَىٰ جُزْأَيْهِ ('') ، وَقَدْ رَبِحَ كَثْرَةَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

قِالْ الْوَجْسِيَىٰ : وَإِنَّمَا قَالَ إِسْحَاقُ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَذَا وُصِفَ صَلَاهُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَوُصِفَ طُولُ الْقِيَامِ ، وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَلَمْ يُوصَفْ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ مَا وُصِف بِاللَّيْلِ .

## ١٧١- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٣٩١] صر ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةً، عَنْ عَلِيِّ بْـنِ الْمُبَـارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُـولُ اللَّـهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُـولُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَوْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُـولُ اللَّهِ عَنْ يَحْقَى الطَّلَاةِ: الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ.

وَفِي البَّابُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي رَافِعٍ.

قِالزَّالِهُ عِيسِينَ ؛ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا الْعَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ . وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَتْلَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُ .

## ١٧٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَتَيِ السَّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥ [٣٩٢] صرْننا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ،

<sup>(</sup>١) في (س): «جزئه»، ونسبه في حاشية الأصل بخط مغاير لنسخة، وفي «شرح السنة» (٣/ ١٥٣): «حزبه».

٥ [ ٣٩١] [التحفة : دت س ق ١٣٥١٣].

٥ [٣٩٢] [التحفة: ع ٩١٥٤].





عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ النَّبِيِّ يَكَاثَةُ قَامَ فِي صَلَاقِهُ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ

وَفِي البُّ ابِّ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

• [٣٩٣] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا هِ شَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ﴿ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَالسَّائِبَ الْقَارِئَ كَانَا يَصْجُدَانِ سَجْدَتَي السَّهْوِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ .

وَإِلْ الْوَكِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ بُحَيْنَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : يَـرَىٰ سُجُودَ السَّهْوِ كُلَّهُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، وَيَقُولُ : هَذَا النَّاسِخُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَيَذْكُرُ أَنَّ آخِرَ فِعْلِ النَّبِيِّ كُلَّهُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، وَيَقُولُ : هَذَا النَّاسِخُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَيَذْكُرُ أَنَّ آخِرَ فِعْلِ النَّبِيِّ كُلَّةُ كَانَ عَلَىٰ هَذَا ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُ سَجُدُ مَدَى السَّهُو قَبْلَ السَّلَامِ عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةً .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْنَةَ ، هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ ابْنُ بُحَيْنَةَ ، مَالِكٌ أَبُوهُ ، وَبُحَيْنَةُ أُمُّـهُ ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ .

قَالَ الْهُ عَسَىٰ : وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ مَتَىٰ يَسْجُدُهُمَا الرَّجُلُ قَبْلَ السَّلَامِ أَوْ بَعْدُ؟ فَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ : أَنْ يَسْجُدَهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ السَّلَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ شُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ ، وَهُو قَوْلُ أَكْثِرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ ، وَهُو قَوْلُ أَكْثِرِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مِثْلِ يَحْيَىٰ بُنِ سَعِيدٍ ، وَرَبِيعَةً وَغَيْرِهِمَا ، وَبِهِ يَقُولُ : الشَّافِعِيُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ نُقْصَانَا فَقَبْلَ السَّلَامِ ، وَإِذَا كَانَ نُقْصَانَا فَقَبْلَ السَّلَامِ ، وَإِذَا كَانَ نُقْصَانَا فَقَبْلَ السَّلَامِ ،

<sup>• [</sup>٣٩٣] [التحفة: ت ١٤٣٥٤].

اً [۲۳].



وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي سَجْدَتِي السَهْوِ فَيُسْتَعْمَلُ كُلِّ عَلَىٰ جِهَتِهِ ، يَرَىٰ (١) إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ ، وَإِذَا صَلَّى الظُّهْرِ حَمْسًا فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَإِذَا صَلَّى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَكُلُّ يُسْتَعْمَلُ عَلَىٰ سَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَكُلُّ يُسْتَعْمَلُ عَلَىٰ عِلَىٰ الرَّعْعَتِيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَإِنَّهُ يَسْجُدُهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ ، وَكُلُّ يُسْتَعْمَلُ عَلَىٰ جِهَتِهِ ، وَكُلُّ سَهْوٍ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ يَعَيِّهُ ذِكْرٌ ، فَإِنَّ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَدَ فِي هَذَا كُلِّهِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ سَهْوٍ لَيْسَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ يَعِيْهُ ذِكْرٌ ، فَإِنْ كَانَ نُقْصَانًا يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ ، وَإِنْ كَانَ نُقْصَانًا يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ . وَإِنْ كَانَ نُقْصَانًا يَسْجُدُهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ .

#### ١٧٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَجْدَتَي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ

٥ [٣٩٤] صر ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِي ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ .

قَالَ إِنْ إِنْ غِيسَيْنَ:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٣٩٥] حرثنا هنَّادٌ وَمَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهُو بَعْدَ الْكَلَامِ (٢).

الْكَلَامِ (٢).

وَفِي الرِّبَانِ اللَّهِ مِنْ مُعَاوِيةً ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةً .

<sup>(</sup>١) في (س): «نرئ».

٥ [٣٩٤] [التحفة: ع ٣٩١].

٥ [ ٣٩٥] [التحفة: م ت س ٩٤٢٦].

<sup>(</sup>٢) في «تحفة الأشراف»: «بعد السلام والكلام»، وقال المزي: «ولم يقل الترمذي: «والكلام»».





٥ [٣٩٦] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ سَجَدَهُمَا بَعْدَ السَّلَامِ .

وَالزَّاهُوَ عُلْسَكِيَّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالُوا : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الظُّهْرَ خَمْسَا فَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ ، وَسَجَدَ سَجُدَتَيِ السَّهْوِ وَإِنْ لَمْ يَجْلِسْ فِي الرَّابِعَةِ ، وَهُو قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا وَلَمْ يَقْعُدْ فِي الرَّابِعَةِ مِقْدَارَ التَّشَهُدِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَبَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

## ١٧٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهُو

٥ [٣٩٧] حرثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيُّ عَلَيْ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا ، فَسَجَدَ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَدَ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

قَالَ الْوُغِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَىٰ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ - وَهُوَ: عَمُّ أَبِي قِلَابَةً - غَيْرَ هَ ذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَىٰ مُحَمَّدٌ هَ ذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ .

وَأَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو ، وَيُقَالُ - أَيْضًا: مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو.

٥ [ ٣٩٦] [ التحفة: ت ١٤٥٤٩].

٥ [٣٩٧] [التحفة: دتس ١٠٨٨].





وَقَدْ رَوَىٰ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَهُشَيْمٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِطُولِهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ، فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْخِرْبَاقُ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي التَّشَهُّدِ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَتَشَهَّدُ فِيهِمَا وَيُهِمَا وَيُسَلِّمُ، وَإِذَا سَجَدَهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ وَيُسَلِّمُ، وَإِذَا سَجَدَهُمَا قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهَّدُ، وَهُو قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالَا: إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهَّدُ، وَهُو قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ قَالَا: إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَمْ يَتَشَهَّدُ.

## ١٧٥- بَابٌ فِيمَنْ يَشُكُّ فِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

٥ [٣٩٨] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا هِـشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : أَحَدُنَا يُصَلِّي فَلَا يَدْرِي كَيْفَ صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَكِيْنُ : "إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَكُونِي مَنْفَ صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِي (١) كَيْفَ صَلَّىٰ فَلْيَسْجُدْ سَجُدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

وَفِيَ اللِّبَانِ : عَنْ عُثْمَانَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

قِالَ الْوَعِيسَى : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثُ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثُ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّ أَنَّهُ قَالَ : "إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي وَاحِدَةٍ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّ أَنَّهُ قَالَ : "إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي وَاحِدَةٍ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ ، وَيَسْجُدُ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ ، وَيَسْجُدُ فِي الثَّنْتَيْنِ (٢) وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ ، وَيَسْجُدُ فِي الثَّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ ، وَيَسْجُدُ فِي الثَّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا اثْنَتَيْنِ ، وَيَسْجُدُ فِي الثَّنْتَيْنِ (٢)

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا شَكَّ فِي صَـلَاتِهِ فَلَـمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ فَلْيُعِدْ .

.[177]:

٥ [ ٣٩٨] [التحفة: دت س ق ٤٣٩٦].

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل بإثبات الياء وهي لغة ، وفي (س): «يدر».

<sup>(</sup>٢) في (س): «الاثنتين».





٥ [٣٩٩] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةً ، عَنْ أَبِي هَرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيلْبِسْ ('') عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ('') فَلْيَسْجُدُ سَجْدَتْيْنِ وَهُو جَالِسٌ » . قَالَ أَهُو جَالِسٌ » . قَالَ أَهُو جَالِسٌ عَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [ ٤٠٠] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنُ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ : "إِذَا سها أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْدِ وَاحِدَةً صَلَّى أَوْ فِنْتَيْنِ فَلْيَبْنِي (٣) عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَدْدِ فِنْتَيْنِ صَلَى أَوْ فَلانًا فَلْيَبْنِي (٣) عَلَى ثَلْمُ يَدْدِ فَلَانًا صَلَى أَوْ أَدْبَعًا فَلْيَبْنِي (٣) على فَلاثِ . وَلَيْمَنْ فَلْمُ يَدُو فَإِنْ لَمْ يَدْدِ فَلَانًا صَلَى أَوْ أَدْبَعًا فَلْيَبْنِي (٣) على فَلاثِ . وَلْيَسْجُذُ سَجُدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ".

قِالَ إِنْ عِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ عَـوْفِ مِـنْ غَيْرِ هَـذَا الْوَجْـهِ. وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَـنْ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بُـنِ عَوْفٍ ، عَن النَّبِيُ عَيْلَةً .

#### ١٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ فِي الرَّكْفَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٥ [٤٠١] صر ثنا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ بُنِ

٥ [ ٣٩٩] [ التحفة : م ت ١٥٢٣٩].

<sup>(</sup>١) كذا ضبط في الأصل، وفي (س) ضبطه بتشديد الباء.

اللبس والتلبيس: خلط الأمر بعضه ببعض . (انظر: النهاية ، مادة: لبس) .

<sup>(</sup>٢) قوله: «ذلك أحدكم»: في (س): «أحدكم ذلك».

٥ [ ٤٠٠ ] [ التحفة : ت ق ٩٧٢٧ ] .

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل وهي لغة ، وفي (س): «فليبن».

<sup>(</sup>٤) ضبب عليه في الأصل.

٥ [ ٤٠١] [ التحفة : خ دت س ١٤٤٤٩ ] .





أَبِي تَمِيمَةَ ، وَهُو : السَّخْتِيَانِيُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِي عَيَّةُ الْمُعْرَفِ الْلَهِ عَلَى الْسُولَ اللَّهِ؟ الْصَرَفَ مِنَ الْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقُالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّةٌ فَصَلَّى فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّةٌ فَصَلَّى الْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ كَبَرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ كَبَرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ كَبَرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ كَبَرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطُولَ ، ثُمَّ كَبَرَ فَرَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ

وَفِيَ الْبَالِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَذِي الْيَدَيْنِ .

قِالَ إِلَيْ عِلْسَبِي ؛ وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ: إِذَا تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيّا أَوْ جَاهِلًا أَوْ مَا كَانَ ؛ فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَاعْتَلُوا بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ. وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ ، فَرَأَىٰ هَذَا حَدِيثًا صَحِيحًا ، فَقَالَ بِهِ ، فَرَأَىٰ هَذَا حَدِيثًا صَحِيحًا ، فَقَالَ بِهِ ، فَرَأَىٰ هَذَا حَدِيثًا صَحِيحًا ، فَقَالَ بِهِ ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَقَالَةُ فِي الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ نَاسِيّا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي وَإِنَّهُ اللَّهُ مَنَ الْحَدِيثِ اللَّهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَفَرَّقُوا هَوُلَاءِ بَيْنَ الْعَمْدِ وَالنَّ سَيَانِ فِي أَكُلِ الصَّائِمِ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةً .

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنْ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ يَرَىٰ (') أَنَّهُ قَدْ أَكْمَلَهَا ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُكْمِلْهَا يُتِمُّ صَلَاتَهُ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَكْمَلَهَا ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُكْمِلْهَا يُتِمُّ صَلَاتَهُ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ بَقِيَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْفَرَائِضَ كَانَتْ تُزَادُ وَتُنْقَصُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يَعَيِّيْ ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ وَهُوَ عَلَىٰ يَقِينٍ مِنْ صَلَاتِهِ أَنَّهَا تَمَّتُ ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يَعَيِّيْ ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ وَهُوَ عَلَىٰ يَقِينٍ مِنْ صَلَاتِهِ أَنَّهَا تَمَّتُ ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يَعَيِّيْ ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ وَهُو عَلَىٰ يَقِينٍ مِنْ صَلَاتِهِ أَنَّهَا تَمَّتُ مَ عَلَىٰ عَعْنَىٰ مَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْفَرَائِضَ وَلَيْسَ هَكَذَا الْيَوْمَ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَىٰ مَعْنَىٰ مَا تَكَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْفَرَائِضَ الْيَوْمَ لَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ . قَالَ أَحْمَدُ نَحْوَا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ نَحْوَ قَوْلِ أَحْمَدُ فِي هَذَا الْبَابِ .

<sup>(</sup>١) ضبطه في (س) بضم أوله.



# 018

#### ١٧٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي النِّفَالِ

٥ [٤٠٢] صرثنا عَلِيُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَاللهِ عَلَيْهِ؟ مَسْلَمَةً قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَكَانَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ يُصَلّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَفِيَ الِبُّانِیْ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ، وَأَوْسٍ (١) الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَطَاءِ حَمْرٍو، وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَأَوْسٍ (١) الثَّقَفِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَطَاءِ حَرْجُلِ مِنْ بَنِي شَيْبَةً.

قَالَ الْوُغِيسِينَ : حَدِيثُ أَنسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

## ١٧٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ (٢) فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

٥ [٤٠٣] صرثنا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَرْدِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ عَلَيْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ وَالْمَغْرِبِ .

وَفِيَ اللِبُ النِّ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَنسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَخُفَافِ (٤) بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِيِّ ﴿ .

٥ [٤٠٢] [التحفة: خ م ت س ٨٦٦].

<sup>(</sup>١) ليس في (س)، وعلى هذا يكون «الثقفي» نسبة لشداد بن أوس، وهذا غير صحيح؛ فإن شداد بن أوس نجاري خزرجي، وأما أوس الثقفي فهو: ابن أبي أوس حديثه عند ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٨/١) في الصلاة في النعل.

<sup>(</sup>٢) القنوت: الدعاء. (انظر: النهاية ، مادة: قنت).

٥[٤٠٣][التحقة: م دت س ١٧٨٢]. (٣) من (س) ، (ن/ ٤٩).

<sup>(</sup>٤) في حاشية (س): «خفاف بضم الخاء وتخفيف الفاء. قاله عياض».

٥ [٣٣٠].





قِالْ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ؛ فَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ عَيْقَ وَعَيْرِهِمُ الْقُنُوتَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: لَا يُقْنَتُ (١) فِي الْفَجْرِ إِلَّا عِنْدَ نَازِلَةٍ تَنْزِلُ بِالْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ تَنْزِلُ بِالْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُولِ لِجُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ.

#### ١٧٩- بَابٌ فِي تَرْكِ الْقُنُوتِ

٥ [٤٠٤] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَهُ ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُمَرَ ، وَعُمْرَ ، وَعَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ ، أَكَانُوا يَقْنُتُونَ ؟ وَعُمْرَ ، مُحْدَثٌ .

٥ [ ٤٠٥] صرثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

قَالْ الْوَغِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِنْ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقْنُتْ فَحَسَنٌ ، وَاخْتَارَ أَلَّا يَقْنُتَ . وَلَمْ يَرَابُنُ الْمُبَارَكِ الْقُنُوتَ فِي الْفَجْرِ.

قَالَ إِلَهُ عِيسَىٰ : وَأَبُو مَالِكِ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ .

<sup>(</sup>١) ضبطه في (س) بفتح أوله وكسر ثالثه ، وبضم أوله وفتح ثالثه على بناء الفاعل والمفعول معًا .

٥ [٤٠٤] [التحفة: ت س ق ٤٩٧٦]، وسيأتي برقم: (٤٠٥).

٥ [ ٤٠٥] [التحفة: ت س ق ٤٩٧٦] ، وتقدم برقم: (٤٠٤) .





#### ١٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَعْطِسُ (١) فِي الصَّلَاةِ

٥ [٤٠٦] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ النَّرُوقِيُ ، عَنْ عَمَّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ عَيْدُ اللَّهِ عَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُ رَبُّنَا فَعَطَسْتُ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَلَمْ اصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَيْرٌ انْصَرَفَ فَقَالَ : "مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِّمُ أَحَدُ ، ثُمَ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : "مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِّمُ أَحَدُ ، ثُمَ قَالَهَا الثَّانِيَة : "مَنِ الْمُتَكَلِّمْ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِّمُ أَحَدُ ، ثُمَ قَالَهَا الثَّانِية : "مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِمُ أَحَدُ ، ثُمَ قَالَهَا الثَّانِية : "مَنِ الْمُتَكَلِمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِمُ أَحَدُ ، ثُمَ قَالَهَا الثَّانِية : "مَنِ الْمُتَكَلِمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَلَمْ يَتَكَلِمُ أَحَدُ ، ثُمَ قَالَهَا الثَّانِية : "مَنِ الْمُتَكَلِمُ فِي الصَّلَةِ؟" فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا اللَّهِ عَمْدًا كَثِيرًا طَيِبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا وَنُوحَدُى اللَّهُ عَمْدُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا الْتَا يَعْمُ يَصْعَدُ بِهَا" .

وَفِي البِّائِ : عَنْ أَنسٍ ، وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ (٣) ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَة .

قَالِ اللَّهُ عَلِيكَ مَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فِي التَّطَوَّعِ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ وَاحِدِ مِنَ التَّابِعِينَ قَالُوا : إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِنَّمَا يَحْمَدُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ ، وَلَـمْ يُوسِّعُوا بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

#### ١٨١- بَابٌ فِي نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٤٠٧] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

<sup>(</sup>١) ضبطه في (س) بكسر الطاء وضمها ، وكتب فوقه: «معا».

٥ [٤٠٦] [التحفة: دتس٣٦٠٦].

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، (س) ، (ف ٣/ ٧٣) ، (ش/ ٥٠» ، (م) ، (ف ١/ ٦٧) ، وضبب عليه في النسخ الثلاث الأولى : "وثلاثين" ، وهو خلاف الجادة ، وكتب في حاشية (س) : "صوابه : ثلاثون" ، والمثبت من (ف ٥/ ٥٥) ، (ف ٦/ ٢٢) ، (خ/ ٤٨) ، (غ/ ٥٣) ، (ن/ ٢١) .

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية الأصل: «وسعد» ، ونسبه لنسخة .

٥ [٤٠٧] [التحفة: خ م دت س ٣٦٦١]، وسيأتي برقم: (٣٢٤٦) ، (٣٢٤٧).



أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ مِنَّا صَاحِبَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ حَتَّىٰ كُنَّا نَتَكَلَّمُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ مِنَّا صَاحِبَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَنِيْتِينَ (١ ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، قَالَ: فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَام .

وَفِيَ الْبِبَّابِّ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاوِيَةً بْنِ الْحَكَمِ .

قَالْ الْوُغِيسِينْ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢).

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ قَالُوا : إِذَا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ أَوْ نَاسِيًا أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا تَكَلَّمَ عَامِدًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ (٣) ، وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا أَجْزَأَهُ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ .

#### ١٨٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ

٥ [٤٠٨] صر ثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّنَنَا أَبُوعَوَانَهَ ، عَنْ عُشْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِي بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثَنِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكُر ، وَصَدَقَ أَبُو بَكُ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكُ رِ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكُ رَبُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكُ رِ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكُ رِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْقَ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلِ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، فُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ

<sup>(</sup>١) قانتين : مطبعين . ويقال : قائمين . ويقال : ممسكين عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٩١) .

<sup>(</sup>٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

<sup>(</sup>٣) قوله: "وهو قول الثوري ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة ، وقال بعضهم: إذا تكلم عامدًا في الصلاة أعاد الصلاة الصلاة الصلاة من (س) ، (ف ٥/ ٥٥) ، (ف ٦/ ٣٢) ، (م) ، (خ/ ٤٩) من سوبا لنسخة ، (غ/ ٥٥) ، (ف ١/ ٢٧) ، (ف ١/ ٢٧) ، (ف ١/ ٢٧) ، ونسخة في حاشية الأصل إلا أن قوله: "عامدًا في الصلاة أعاد الصلاة وقع في (س): "الرجل عامدًا أعاد الصلاة" .

٥ [٤٠٨] [التحفة: دت س ق ٦٦١٠]، وسيأتي برقم: (٣٢٦٩).





ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ »، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَحِسَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ ﴾ إِلَى آخِر (١) الآية [آل عمران: ١٣٥].

وَفِيَ اللِّبَ الْبِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنسٍ ، وَأَبِي أُمَامَةً ، وَمُعَاذٍ ، وَوَاثِلَةً ، وَأَبِي الْيَسَرِ ، وَاسْمُهُ : كَعْبُ بْنُ عَمْرِو .

قَالَ الْهُ عَلِينَى : حَدِيثُ عَلِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَرَوَىٰ عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَة ، وَرَوَىٰ عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَة ، وَرَوَىٰ عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، فَرَفَعُوهُ مِثْلَ حَدِيثٍ أَبِي عَوَانَة ، وَرَوَىٰ عَنْ مِسْعَرٍ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمِسْعَرٌ فَأَوْقَفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ عَيَالِيْ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مِسْعَرٍ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا أَيْضًا .

#### ١٨٣- بَابُ مَا جَاءَ مَتَى يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ

٥ [٤٠٩] صرَّنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْحَبْرَقَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ عَمْدِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقِةُ \* : «عَلَمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْع ، وَاضْرِبُوا (٢) عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ » .

وَفِيَ الْبِئَائِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ الْوُعَيْسَيْ : حَدِيثُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٣). وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَقَالَا: مَا تَرَكَ الْغُلَامُ بَعْدَ الْعَشْرِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُعِيدُ.

قَالَ الْوَكِيكَ سِينَ : وَسَبْرَةُ هُوَ ابْنُ مَعْبَدِ الْجُهَنِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ : ابْنُ عَوْسَجَةً .

<sup>(</sup>١) قوله : «إلى آخر» وقع في (ف ٥٦/٥) : «﴿ فَأَسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ ﴾» .

٥ [٤٠٩] [التحفة: دت ٣٨١٠].

٥[٤٣٤].

<sup>(</sup>٢) في حاشية (س): «صوابه: واضربوه» وكلاهما جائز.

<sup>(</sup>٣) في «تحفة الأشراف»: «حسن».





#### ١٨٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُحْدِثُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

٥ [٤١٠] صرثنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن وَافِعٍ وَبَكْرَ بن سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن رَافِعٍ وَبَكْرَ بن سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن رَافِعٍ وَبَكْرَ بن سَوَادَةَ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَلِيْهُ : "إِذَا أَخْدَثَ - يَعْنِي : الرَّجُلَ - وَقَدْ جَلَسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَلِيدُ : "إِذَا أَخْدَثَ - يَعْنِي : الرَّجُلَ - وَقَدْ جَلَسَ فِي آخِر صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ؛ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ ».

قِالَ إِلَوْ عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وَقَدِ اضْطَرَبُوا فِي إِسْنَادِهِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا ؛ قَالُوا : إِذَا جَلَسَ مِقْدَارَ التَّشَهُدِ وَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَقَدْ تَمَتْ صَلَاتُهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا أَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَهَّدَ وَقَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : إِذَا لَمْ يَتَشَهَّدْ وَسَلَّمَ أَجْزَأَهُ ؛ يُسَلِّمَ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، وَهُو قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَحْمَدُ : إِذَا لَمْ يَتَشَهَدْ وَسَلَّمَ أَجْزَأَهُ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ يَكِيْدُ فِي اثْنَتَيْنِ فَمَضَىٰ لِقَوْلِ النَّبِيِ يَكِيدُ : «وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» ، وَالتَّشَهُدُ أَهْوَنُ ؛ قَامَ النَّبِي يَكِيدُ فِي اثْنَتَيْنِ فَمَضَىٰ لِقَوْلِ النَّبِي يَكِيدُ : «وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» ، وَالتَّشَهُدُ أَهْوَنُ ؛ قَامَ النَّبِي يَكِيدُ فِي اثْنَتَيْنِ فَمَضَىٰ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَمْ يَتَشَهَّدْ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بُنُ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا تَشَهَدَ وَلَمْ يُسَلِّمُ أَجْزَأَهُ ، وَاحْدَعَ بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ عَلَّمَهُ النَّبِي يَكِيدُ التَّشَهُدَ ، فَقَالَ : «إِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا وَاحْتَعَ بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ عَلَّمَهُ النَّبِي يُكِيدُ التَّشَهُدَ ، فَقَالَ : «إِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا فَرَغْتَ مَا عَلَيْكَ » .

قَالْ الْهُ عِيسَى : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ هُوَ: الْأَفْرِيقِيُ ، وَقَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ .

#### ١٨٥- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ

٥ [٤١١] صرننا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِ فِي سَفْرٍ ، فَأَصَابَنَا رُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةً ، عَنْ أَبِي الزُّبِيْ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيَّالِيَّ فِي سَفْرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَّالِيَّ : «مَنْ شَاءَ فَلْيُصلِّي فِي رَحْلِهِ»

٥ [٤١٠] [التحفة: دت ٨٦١٠].

٥ [ ٤١١ ] [ التحفة : م دت ٢٧١٦].





وَفِي البِّابِ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَسَمُرَةَ ، وَأَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

قَالَ إِلَهُ عِيسَىٰ : حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَخَصَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُعُودِ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ وَالطِّينِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَىٰ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيَّ حَدِيثًا ، وَقَالَ أَبْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ حَدِيثًا ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَمْ أَرَبِالْبَصْرَةِ أَحْفَظَ مِنْ هَـؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ: عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ .

وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ: عَامِرٌ (١١) ، وَيُقَالُ: زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهُذَلِيُّ .

#### ١٨٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ

٥ [٤١٢] صرثنا إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَعَلِيُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ يَقِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ أَمْوَالُ يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ: «فَإِذَا صَلَيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ فَلَا فَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ أَمْوَالُ يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ: «فَإِذَا صَلَيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ فَلَا فَا وَلَكُ اللَّهُ وَلَا يَسْبِقُكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ».

إلّا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ».

وَفِيَ اللَّالَٰ اللَّهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَزَيْدِ بْنِ فَابِتٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي ذَرِّ .

قَالَ إِنْ عِلْسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

<sup>(</sup>١) قوله : «اسمه عامر» : من (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير .

٥ [٤١٢] [التحفة: ت س ٢٠٦٨].





وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا أَنَّهُ قَالَ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَة: يُسَبَّحُ اللَّهَ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَافًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَافًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَبِّرُهُ أَرْبَعَا وَثَلَاثِينَ، وَيُحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُحَبِّرُهُ عَشْرًا».
وَثَلَاثِينَ، وَيُسبِّحُ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِهِ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُحَبِّرُهُ عَشْرًا».

#### ١٨٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ فِي الطِّينِ وَالْمَطَرِ

٥ [٤١٣] صرتنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَهُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ اللَّهِ بَنْ جَدِّهِ ، الرَّمَّاحِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، الرَّمَّاحِ ، عَنْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ يَكِيدُ فِي مَسِيرِهِ ، فَانْتَهَوْا (١) إِلَىٰ مَضِيقٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَمُطِرُوا ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ يَكِيدُ فِي مَسِيرِهِ ، فَانْتَهَوْا (١) إِلَىٰ مَضِيقٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَمُطِرُوا ، السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَالْبِلَّةُ (١) مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ وَيَكُوهُ وَهُو عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَالْبِلَّةُ (١) مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ وَيَكُوهُ وَعَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَصَلَّىٰ بِهِمْ يُومِئُ (١) إِيمَاءً يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ .

قِاللَّا فِيْسِيَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ الْبَلْخِيُّ ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي مَاءِ وَطِينِ عَلَىٰ دَابَّتِهِ . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

#### ١٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الإَجْتِهَادِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٤١٤] صر ثنا قُتَيْبَةُ وَبِشْرُبْنُ مُعَاذِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بُنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورَا؟» ٤.

٥ [٤١٣] [التحفة: ت ١١٨٥١]. (١) ضبطه في (س) بضم الهاء.

<sup>(</sup>٢) البلة : البلل والنداوة . (انظر : التاج ، مادة : بلل) .

<sup>(</sup>٣) الإيهاء: الإشارة بالأعضاء ؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية ، مادة: أومأ).

٥ [ ٤١٤ ] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨].

٥[٤٣٤].





وَفِيَ الْبِئَانِ ٰ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةً .

قَالَ الْهُ عِيْسِينَ : حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ١٨٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ

٥ [٤١٥] صر ثناعلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيَّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهُلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةً قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْلِي جَلِيسًا صَالِحًا ، قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَة ، فَقُلْتُ : إِنِّ هَرُيْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ فَقُلْتُ : إِنِّ اللَّهَ أَنْ يَرُزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا ؛ فَحَدِّثِنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ وَشُولِ اللَّهِ عَيَّةٌ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّةٌ يَقُولُ : "إِنَّ أَوْلَ مَلُولِ اللَّهِ عَيَّةٌ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّةٌ يَقُولُ : "إِنَّ أَوْلَ مَلُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعَيَّةً يَقُولُ : "إِنَّ أَوْلَ مَلُولِ اللَّهِ يَعِيَّةٍ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعِيَّةً عَلَى اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعَيَّةً عَلَى اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعَمِّ عَلَى اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلْمَ وَأَنْ مَنَائِلُ عَمَلِهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيعِ ؟ فَيُكُمْلُ (١ عَمَلِهِ عَلَى الْعَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى الْمَلْكِ عَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى اللَّهُ يَعُولُ سَائِلُ عَمَلِهِ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْمَالِي عَمَلِهِ عَلَى الْمُؤْلِقُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْوَلِي اللَّهُ الْمَالُولُ عَمَلِهُ عَلَى الْوَلِي الْعَلَى الْوَالِمُ الْمُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْمَالْمُ الْعَلَى اللَّهُ الْمَالِمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُ الْمُعْمِلِهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُولِ اللَّهُ الْمُعْلِهُ عَلَى الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعُلِلَهُ اللَّهُ الْمُلْكُ

وَفِيَ الِبُ ابُ إِنْ : عَنْ تَمِيمِ الدَّادِيِّ .

قَالَ الْوُعِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَوَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالْمَشْهُورُ هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النّبِي عَيْقَةٍ نَحُو هَذَا .

ه [ ٤١٥] [ التحفة: ت س ١٢٢٣٩].

<sup>(</sup>١) الضبط من (س).



## ١٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ مَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ

٥ [٤١٦] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّهِ عَلَيْهَانَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّهِ عَلَيْهَ : "مَنْ فَابَرَ (١) عَلَى الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَطَاءً ، عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ : "مَنْ فَابَرَ (١) عَلَى فِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَشْرَةً رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» .

وَفِيَ النَّابُ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَابْنِ عُمَرَ .

قَالِنَاهُوعِيسَىٰ : حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

٥ [٤١٧] حرثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ القَّوْرِيُّ ، عَنْ الْمُورِيُّ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْنِ : «مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمِ وَلَيْلَةٍ فِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَة بُنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْنِ بَعْدَ الْمِعَدَى فِي يَوْمِ وَلَيْلَةٍ فِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَة بُنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ مَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ مَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ مَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ مَعْدَ الْعِشَاءِ ،

قَالَ الْهُ عَلَيْنَ : وَحَدِيثُ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَنْبَسَةَ مِنْ غَيْر وَجْهٍ .

#### ١٩١- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مِنَ الْفَضْلِ

٥ [٤١٨] صرتنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بُنِ

٥ [ ٤١٦ ] [ التحفة : ت س ق ١٧٣٩٣ ] .

<sup>(</sup>١) ثابر: حرص على الفعل ولازمه. (انظر: النهاية، مادة: ثبر).

٥ [ ٤ ١٧ ] [ التحفة : ت س ق ١٥٨٦٢ ] .

 <sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل ، ومقابله في الحاشية كلمة غير واضحة .
 صلاة الغداة : صلاة الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

٥ [٤١٨] [التحفة: م ت س ١٦١٠٦].





أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَكْعَتَا الْفجْرِ خَيْـرٌ مِنَ الذُنْيَا وَمَا فِيهَا» .

وَفِيَ الْبِهُ الْبِ الْمِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٌّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قِالَ الْهِ غِيسَيَىٰ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَىٰ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ، عَنْ صَالِح بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيِّ حَدِيثًا.

## ١٩٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْفِيفِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهَا (١)

٥ [٤١٩] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَأَبُوعَمَّارِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَهْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَمَقْتُ (٢) النَّبِيَّ ﷺ مَدَّنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَمَقْتُ (٢) النَّبِيِّ عَلَيْهُ شَعْرًا ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكُعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِبِ : ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكُلْفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُو ٱللَّهُ أَكَانُ يَقْرَأُ فِي الرَّكُعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِبِ : ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكُلْفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُو ٱللَّهُ أَكُنُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَالَى الْفَحْرِبِ : ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكُلْفِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُو ٱللَّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

وَفِيَ الِبُّابُِ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَفْصَةَ ، وَعائِشَةَ .

قَالَ الْهُرِ عِلْمِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الشَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ . وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا .

وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ حِفْظًا مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ ، وَأَبُو أَحْمَدَ (٣) اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ النُّبَيْرِ النُّبَيْرِ النُّبَيْرِ النُّبَيْرِ النَّاسَدِيُّ الْكُوفِيُّ .

<sup>(</sup>١) ضبب عليه في الأصل ، وفي بعض النسخ: «فيهما».

٥ [ ٤١٩ ] [التحفة: ت س ق ٧٣٨٨].

<sup>(</sup>٢) الرمق: المراقبة الدقيقة. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

<sup>(</sup>٣) قوله : «أبو أحمد» من (ف ٦/ ٣٣) ، (ف ١/ ٦٩) ، (ز/ ٢٥) .





#### ١٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ بَعْدَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ

٥ [٤٢٠] صرثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنْسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُ عَيَّ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَى الْفَجْرِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى عَاجَةٌ كَلَّمَنِي وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَالْوَغِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْكَلَامَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، إِلَّا مَا كَانَ ﴿ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، أَوْ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.

#### ١٩٤- بَابُ مَا جَاءَ لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ

٥ [٤٢١] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَن مُوسَىٰ ، عَنْ يَسَادٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَن ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ» .

وَفِي النَّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَحَفْصَةً .

قِالَ الْوَغِيسَى : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَـدِيثِ قُدَامَـةً بْـنِ مُوسَى . وَرَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

وَهُوَ مَا أَجَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

وَمَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَقُولُ (١): لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَي الْفَجْرِ.

٥ [ ٤٢٠ ] [التحفة: خ م دت ١٧٧١ ].

<sup>.[</sup>iro]:

٥ [ ٤٢١] [ التحفة: دت ق ٨٥٧٠].

<sup>(</sup>١) في (س): «نقول».





#### ١٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ

٥ [٤٢٢] صرثنا بِشُرُبْنُ مُعَاذِ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبُدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبُدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبُدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ: قَالَ اللَّهِ ﷺ : "إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ وَكُمْ مَنْ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ » .

وَفِيَ البِّ ابِّ : عَنْ عَائِشَةً.

قَالَ اللهُ عَلِينَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ فِي بَيْتِهِ (١) اضطَجَعَ عَلَىٰ يَمِينِهِ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا اسْتِحْبَابًا .

## ١٩٦- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٥ [٤٢٣] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيًا بْنُ إِسْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِسْحَاقَ ، قَالَ : صَالَةً إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا ﴿ : ﴿ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةً إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » .

وَفِيَ اللِّبُ الِّبِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، وَابْنِ عَبَّاسِ ، وَأَنَسٍ .

فَإِلَاٰ لِوُعَالِمِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ أَيُوبُ ، وَوَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَهُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِه بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِه بْنِ دِينَارٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ . النَّبِيِّ وَيَنَادٍ ، وَلَمْ يَرْفَعَاهُ .

٥ [٤٢٢] [التحفة: دت ١٧٤٣٥]. (١) ضبب عليه في الأصل.

٥ [٤٢٣] [التحفة: م دت س ق ١٤٢٢٨].



وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَصَحُّ عِنْدَنَا. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النّبِيِّ وَالْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ: رَوَاهُ عَيَاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النّبِيِّ عَيَالِيْ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ وَغَيْرِهِمْ ؛ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ أَنْ لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

## ١٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَفُوتُهُ (١) الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ

٥ [٤٢٤] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّوَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ ، عَنْ مَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّيْهُ فَوَجَدَنِي أَصَلِّي ، قَالَ : فَا رَسُولُ اللَّهِ عَيَّيْهُ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي ، قَالَ : فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَيْتُ مَعَهُ الصَّبْحَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ النَّبِيُ عَيَّيْهُ فَوَجَدَنِي أُصَلِّي ، قَالَ : «مَهْ لا يَا قَيْسُ ، أَصَلَاتًانِ مَعَا؟!» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ رَكَعْتُ رَكْعَتُ وَكُعتَ وَلْفَجْرِ ، قَالَ : «فَلَا ، إِذَنْ» .

قَالَا لُوعِ سَيْنَ : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مِنْ عَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مِنْ عَدِيثِ سَعِيدٍ .

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا.

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةً بِهَذَا الْحَدِيثِ: لَمْ يَرَوْا بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

قَالَ الْهُ عَلَيْكِنْ: وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ: أَخُو يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَيْسٌ هُوَ: جَدُّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ قَهْدٍ.

<sup>(</sup>١) في (س) : «تفوته» .

٥ [ ٤٢٤] [التحفة: دت ق ٢١١٠].





وَإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قَيْسٍ . وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ النَّبِيَ وَرَوَىٰ بَعْضُهُمْ هَذَا أَصَحُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ('') .

#### ١٩٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعَادَتِهَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

٥ [٤٢٥] صرّنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِم ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ أَنسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَى الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّيهِمَا (٢) بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ» .

قَالْ الْهُ عِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ (٣).

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ فَعَلَهُ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَالسَّافِعِيُّ ، وَالْحَمْدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ .

قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَـذَا الْحَـدِيثَ عَـنْ هَمَّـامٍ بِهَـذَا الْإِسْنَادِ نَحْـوَ هَـذَا إِلَّا عَمْرُو بْنَ عَاصِمٍ الْكِلَابِيَّ. وَالْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِبْنِ أَنسٍ ، عَـنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِيْ قَالَ ٤ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةُ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِ عَيَّا قَالَ ٤ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةُ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّبْحَ » .

<sup>(</sup>١) قوله: «وهذا أصح من حديث عبد العزيز عن سعدبن سعيد» من (ف ٥٨/٥)، (ف ٦/ ٣٤)، (ن/ ٥٢) إلا أنه جاء في (ف ٥) بلفظ: «وهو أصح من حديث سعدبن سعيد»، وفي (ف ٦) بلفظ: «وهذا أصح من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم».

٥ [ ٤٢٥ ] [التحفة: ت ١٢٢١٧ ].

<sup>(</sup>٢) كذا بالأصل وله وجه في اللغة ، وفي (س): «فليصلهما».

<sup>(</sup>٣) من (ف٣/٧٩) ، (ف ٥/ ٥٨) ، وكذا وقع في «التحفة» .

<sup>- [</sup>۴۵ب].





# ١٩٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ

٥ [٤٢٦] صر ثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَكَالَةٍ يُعَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَا، وَبَعْدَهَا وَرُعْنَيْنِ. وَكُعَتَيْنِ.

وَفِيَ اللِّبَابُ : عَنْ عَائِشَةً ، وَأُمِّ حَبِيبَةً .

قَالَ إِهُ عِبِينَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَلِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ فَضْلَ حَدِيثِ عَاصِم بْنِ ضَمْرَةَ عَلَى حَدِيثِ الْحَارِثِ . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ عَاصِم بْنِ ضَمْرَةَ عَلَىٰ حَدِيثِ الْحَارِثِ . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيْكَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ؛ يَحْتَارُونَ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ النَّهْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ وَالنَّهَارِ ؛ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، يَرَوْنَ الْفَصْلَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُ ، وَأَحْمَدُ . وَإِحْمَدُ . وَإِحْمَدُ . وَإِحْمَدُ . وَأَحْمَدُ . وَإِحْمَدُ . وَإِحْمَدُ . وَإِحْمَدُ . وَالْمُ عَلَىٰ وَالنَّهَارِ ؛ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى ، يَرَوْنَ الْفَصْلَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُ ، وَإِحْمَدُ . وَالْمُعَلَىٰ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُ الْمُعْلَىٰ وَالْمُ الْمُعْرَالُ وَلْمُ الْمُعْرَالُ وَلِي الْمُعْلِى وَالْمُولُ وَالْمُ الْمُ الْمُعْلِى وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَالْمُعْلِى وَالْمُعْمِلُ الْمُعْلِى وَالْمُعْلِى وَالْمُعْلِى وَالْمُ الْمُ الْمُعْلِى وَالْمُعْلِى وَالنَّهِ الْمُعْلَى وَلَا السَّهُ وَلَى الْمُولُ وَالْمُولُ الْمُ الْمُلُولُ وَالْمُولُ الْمُولُ الْمُعْمَدُ . وَالْمُولُ الْمُعْتَالُ السَّوْلِ وَالْمُولُ الْمُعْمَالُ الْمُؤْلِلُ وَالْمُولُ الْمُعْتَمُ اللْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْمُ الْمُعْلَى الْمُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَلَ وَلَا الْمُولُ الْمُولُ الْمُعْلَى الْمُعْمُ اللْمُعْلَى الْمُعْمَلُ الْمُعْمَدُ الْمُعْمَالُ وَالْمُعْمَالُ وَالْمُعُلِي الْمُعْمَلُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْ

## ٧٠٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٥[٤٢٧] صرثنا (١٠) أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَيَّ رَكْعَتَ يْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَ يْنِ بَعْدَهَا (٢٠) .

وَفِيَ اللِّبَانِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةً .

فِالْأَبُوغِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيخٌ .

٥ [ ٤٢٦ ] [ التحفة : ت س ١٣٩ ١٠ ] .

٥ [٤٢٧] [التحفة: ت ٧٥٩١]، وسيأتي برقم: (٤٣٤).

<sup>(</sup>١) قبله في الأصل ، (ش/ ٥٣) : «قال» ، والمثبت من (س) ، (ل) ، وباقي النسخ .

<sup>(</sup>٢) بعده في «تحفة الأشراف»: «وركعتين بعد المغرب في بيته».



# ٥٣٠

#### ۲۰۱- بَابٌ آخَرُ

٥ [٤٢٨] صر ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُووَزِيُّ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا الْمُبَارَكِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّى أَرْبَعَا قَبْلَ الظُّهْرِ صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا .

قَالْ الْهُ عَلِيكِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ نَحْوَ هَذَا ، وَلَا نَعْلَمُ الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ النَّبِي يَكِيتُهُ نَحْوُ هَذَا .

٥ [٤٢٩] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ الشَّعَيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الشَّعَيْثِيِّ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

قَالَ الْوُعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

٥[٤٣٠] صر ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْننُ يُوسُفَ التَّنِّيسِيُّ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْن الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ الْبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُختِي عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُختِي عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُختِي أُمْ خَبِيبَةً زَوْجَ النَّبِيِّ عَيَيْ قُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقِيْ يَقُولُ : "مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ وَكُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» .

قَالَ الْوَكِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٤٢٨] [التحفة: ت ق ١٦٢٠٨].

٥ [٤٢٩] [التحفة: ت س ق ١٥٨٥٨].

٥ [٤٣٠] [التحفة: ت س ١٥٨٦١].

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأشراف»: «صحيح غريب».





وَالْقَاسِمُ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يُكَنَّىٰ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُو مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُو مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةً ، وَهُوَ ثِقَةٌ شَامِيٌّ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةً .

#### ٧٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ

٥ [٤٣١] صرتنا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ .

وَفِيَ اللِّبَانِ ا عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و .

قَالَ الْوُعِيسِينَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَاحْتَارَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَنْ لَا يَفْصِلَ فِي الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: مَعْنَىٰ قَوْلِهِ أَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْلِيمِ، يَعْنِي: التَّشَهُّدَ.

وَرَأَىٰ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ؛ يَخْتَارَانِ الْفَصْلَ.

٥ [ ٤٣٢] صرتنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَغَيْرُ وَاحِدِ ، قَالُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ ، قَالُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَا» .

قَالَ إِنْ وَيُكِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ (١).

٥ [ ٤٣١] [التحفة : ت ١٠١٤٢].

٥ [ ٤٣٢] [ التحفة : دت ٧٤٥٤].

<sup>(</sup>۱) في «تحفة الأشراف»، و «شرح السنة» (٣/ ٤٧٠): «حسن غريب»، وفي «تحفة الأحوذي» (٢/٤١٧): «حسن غريب»، وفي «تحفة الأحوذي» (٢/٤١٧): «كذا في النسخ الموجودة بتقديم لفظ حسن على لفظ غريب. وقال العراقي: «جرت عادة المصنف على أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة، وقدم هنا غريب على حسن؛ والظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث؛ فإن غلب عليه الحسن قدمه، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها، وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، وانتفت فيه وجوه المتابعات والشواهد فغلب عليه وصف الغرابة». انتهى . كذا في «قوت المغتذي». فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده: «هذا غريب حلى لفظ عرب على لفظ حسن .





## ٢٠٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا

٥ [٤٣٣] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِبْدُ الْمُحَبِّرِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِبْدُ الْمُلِكِ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُحْصِي مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِبِ : ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ ﴾ وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴾ .

وَفِي البِّابُ ابْ : عَنِ ابْنِ عُمَر.

قِالْ الْوَعْسَىٰ : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ (١) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَاصِم .

#### ٢٠٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ يُصَلِّيهِمَا فِي الْبَيْتِ

٥ [ ٤٣٤] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْفِعِ ، عَنِ الْبَيِ عَنِي اللهِ عَنِ الْفَعْرِبِ فِي بَيْتِهِ .

وَفِي الرِّبَابُ : عَنْ رَافِعِ بْنِ حَدِيجٍ ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةً .

قَالَ الْوُغِيسَينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥[٤٣٥] صرثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ وَ مَنْ الْحِسُنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ عَشْرَ مَعْمَرُ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ عَشْرَ وَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

.[[٢٦]].

o [٤٣٣] [التحفة: ت (ق) ٩٢٧٨].

<sup>(</sup>١) زاد بعده في (س): «من حديث ابن مسعود».

٥ [ ٤٣٤] [التحفة: ت ٧٥٩١] ، وتقدم برقم: (٤٢٧).

٥ [ ٤٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١].





قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٤٣٦] صرثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَا مِثْلَهُ . الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِم ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَا مِثْلَهُ .

قَالَ الْوُعِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٢٠٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ وَسِتِّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

٥ [٤٣٧] صرثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيَّ الْكُوفِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي حَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي حَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءِ عُدِلْنَ (١) لَهُ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً » .

قِالْ الْوَغِيسَىٰ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةً ، عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ قَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عِشْرِينَ رَكْعَةُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

قِالَ الْهُ عِلْسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عُمَـرُبْنُ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ أَبِـي خَـثْعَمِ مُنْكَـرُ الْحَدِيثِ، وَضَعَّفَهُ جِدًّا.

٥ [ ٤٣٦ ] [ التحفة : ت ٢٩٥٩ ] .

٥ [ ٤٣٧ ] [ التحفة : ت ق ١٥٤١٢ ] .

<sup>(</sup>١) العدل: الِمثل، وقيل: هو بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر: ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس. (انظر: النهاية، مادة: عدل).





#### ٢٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥ [٤٣٨] صر ثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَكِيْ ، فَقَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ يَكِيْ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ فِنْتَيْنِ ('') ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ فِنْتَيْنِ ('') .

وَفِي البِّابِّ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عُمَر.

قَالَ إِلَهُ عَايِشَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

## 207- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى

ه [٤٣٩]. صرّنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ وَالْخَافِيُّ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خِفْتَ الصَّبْحَ فَأَوْتِرْ (٢) بِوَاحِدَةِ ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خِفْتَ الصَّبْحَ فَأَوْتِرْ (٢) بِوَاحِدَةٍ ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتُرًا» .

وَفِيَ اللِّبَائِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةً .

وَّالْأَلُوكَيْسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَهُـوَ قَـوْلُ سُـفْيَانَ التَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥ [٤٣٨] [التحفة: م دت س ١٦٢٠٧] ، وتقدم برقم: (٣٧٧).

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأشراف»: «ركعتين».

ه [٤٣٩] [التحفة: تس ق ٨٢٨٨].

<sup>(</sup>٢) إيتار الصلاة : أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .





#### ٢٠٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥ [٤٤٠] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْنِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَ ضَانَ الْحَدِينِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَسَيِّهُ : «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» .

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ جَابِرٍ ، وَبِلَالٍ ، وَأَبِي أُمَامَةً .

قَالَ أَوْغِيسَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو بِشْرِ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ، وَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةً.

## ٢٠٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ

٥ [٤٤١] صرنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَة ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَة : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْرِهِ عَلَى إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَة ؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَّ ، فَمَ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، فَقَالَتْ عَنْ عَسْنَعَ تَنَامَانِ وَلَا يَشَهُ ، إِنْ عَيْنَعَ تَنَامَانِ وَلَا يَنْامُ قَلْبِي » .

قَالَ إِنْ فِي عِلْسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٤٤٢] صرتنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ شِقَهِ الْأَيْمَنِ . اللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُمِنْهَا بِوَاحِدَةٍ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقّهِ الْأَيْمَنِ .

٥ [٤٤٠] [النحفة: م دت س ق ١٢٢٩٢]، وسيأتي برقم: (٧٥٢).

٥ [ ٤٤١] [ التحفة : خ م دت س ١٧٧١٩ ] .

٥ [ ٤٤٢] [ التحفة : م دت س ١٦٥٩٣ ] ، وسيأتي برقم : (٤٤٣) .





٥ [٤٤٣] صرتنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ أَوْغِيسَىٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٢١٠- بَابٌ مِنْهُ

ه [٤٤٤] صر ثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةً ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

قَالَ أَهُوعِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

أَبُو جَمْرَةَ الضَّبَعِيُّ اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبَعِيُّ (١).

#### ٢١١- بَابٌ مِنْهُ آخَرُ

ه [٤٤٥] صر ثنا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَعْمَ شِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ تَيَالِهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ .

وَفِيَ اللِّهِ الْذِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

قَالْ الْوَغِيسَيْنْ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥ [٤٤٦] ورواه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا .

صر ثنا بِذَلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بُنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَش .

٥ [٤٤٣] [التحفة: م دت س ١٦٥٩٣]، وتقدم برقم: (٤٤٢).

٥ [ ٤٤٤ ] [ التحفة : خ م ت س ٢٥٢٥ ] .

<sup>(</sup>۱) قوله «أبو جمرة الضبعي اسمه: نصر بن عمران النضبعي» من (ف ٦/ ٣٥)، (غ/ ٥٩)، (ف ١/ ٧٧)، (ن / ٣٥)، (ف ١/ ٧٧)، (ن/ ٥٤)، ونسبه فيهما لنسخة، إلا أنه جاء في (غ) بلفظ: «واسم أبي ضمرة»، وجاء في (ن)، وحاشية الأصل دون قوله: «الضبعي» الأخيرة.

٥ [٤٤٥] [النحفة: ت س ق ١٥٩٥١]، وسيأتي برقم: (٤٤٦).

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «صحيح» ، وفوقه: «ع».

٥ [٤٤٦] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١]، وتقدم برقم: (٤٤٥).



قِالْ الْهُ غِيسَىٰ: وَأَكْثَوُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ، وَأَقَلُ مَا وُصِفَ مِنْ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ تِسْعُ رَكَعَاتٍ \* .

٥ [٤٤٧] صر ثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بُنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّي (١) مِنَ اللَّيْلِ ؛ مَنَعَهُ مِنْ فَلِكَ النَّوْمُ (١) ، أَوْ عَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

قِالْ الْوِغِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [884] صرثنا عَبَّاسٌ ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَانَ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ ، فَكَانَ يَوُمُ بَنِي قُسَيْرِ (") ، فَقَرَأُ يَوْمًا فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ (٤) ﴿ فَلَالِكَ يَوْمَبِذِ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [المددر: هَوَا نَوْمًا فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ (٤) ﴿ فَلَالِكَ يَوْمَبِذِ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [المددر: ٨ ، ٩] خَرَّ مَيْتًا ، وَكُنْتُ فِيمَنِ احْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ .

قِالَ الْوَغِيسَى : وَسَعْدُ بْنُ هِشَامٍ هُوَ : ابْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهِشَامُ بْنُ عَـامِرٍ هُـوَ مِـنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَالِيُّ .

## ٢١٢- بَابٌ فِي نُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ

ه [٤٤٩] حرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

٥ [٣٦ب].

٥ [٤٤٧] [التحفة: م ت س ١٦١٠٥].

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل وهي لغة ، وفي (س): «يصل».

<sup>(</sup>٢) ضبب عليه في الأصل، (س)، وكتب في حاشية (س): "صوابه: مرض" وكذا هو في "جامع الأصول" (٦/ ٩١)، وفي «شرح السنة» (٤/ ١١٤) كالمثبت.

<sup>• [</sup> ٤٤٨ ] [ التحفة : ت ١٨٤٦ ] .

<sup>(</sup>٣) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير: «بشير» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٤) نقر في الناقور: نفخ فِي الصُّور. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٧٦).

o [889][التحفة: م ت ١٢٧٦].





أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِئُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِئُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَىٰ يُضِيءَ الْفَجْرُ».

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

قَالَ الْهُ غِيسَى : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجُهِ كَثِيرَةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَيْةٍ أَنَّهُ قَالَ : «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حِينَ يَبْقَىٰ فُلُثُ اللَّهُ لَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حِينَ يَبْقَىٰ فُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ » ، وَهَذَا أَصَحُ الرِّوايَاتِ .

## ٢١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ بِاللَّيْلِ

٥ [ ١٥٠] صرثنا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (٢) بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ يَكِيُّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَعْفِرُ أُ ، وَأَنْتَ تَعْفِر ضُ مِنْ صَوْتِكَ » ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ ، قَالَ : «ارْفَعْ قلِيلًا» ، وقَالَ لِعُمَر : «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَعْفِرُ أَى وَقَالَ لِعُمَر : «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَعْفِرُ أَى وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ » ، قَالَ : إِنِّي أُوقِطُ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : «اخْفِضْ قلِيلًا» . وانْغُ فَلِيلًا . وانْغُ قَلِيلًا . وانْغُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : النِّي أُوقِطُ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : اللَّهُ فِلْ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : اللَّهُ فَلْ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : الْمَعْفُ وَلِيلًا » . وانْفَعْ قلِيلًا الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : اللَّهُ فَلَا الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : الْمُعْشُولُ اللَّهُ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : اللَّهُ الْوَسْنَانَ (٣) وَأَطْرُدُ السَّيْطَانَ ، قَالَ : اللَّهُ الْفُسْنَانَ اللَّهُ الْوَالْمُ الْفُرْلُولُ اللَّهُ الْفَالَالَ اللَّهُ الْفُلْسُولُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْفُولُ الْفُلْعُلِيلًا » . وانْفُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْفُلْمُ اللَّهُ الْفُولُولُ اللَّهُ الْفُولُ اللَّهُ الْفُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفُلْولُ الْفُلَالَ اللَّهُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ اللَّهُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ اللَّهُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ اللَّهُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُرُولُ اللْفُلْمُ اللَّهُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ اللَّهُ الْفُلُولُولُولُ اللَّهُ الْفُلْمُ الْمُولُولُولُ اللَّهُ الْفُلْمُ اللَّه

وَفِي النِّائِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ هَانِي ، وَأَنسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

<sup>(</sup>١) ضبطه في (س) بكسر الهاء على الاستئناف، والتقدير: فأنا أعطيهِ. ينظر: «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٣١).

٥ [ ٥٥٠ ] [التحفة : دت ١٢٠٨٨ ] .

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مغاير : «هو السالحيني» ، وكأنه نسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٣) **الوسنان** : النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ، والوسن : أول النوم . (انظر : النهاية ، مادة : وسن ) .



قِالزَاهُ غِيسَىٰ: حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ (١) ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّمَا رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ . مُرْسَلٌ .

٥ [ ٤٥١] صرثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِح ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَهُ النَّبِيِ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ (٢) ؟ فَقَالَتْ : كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

قَالِاَ إِنَّا لِهُ عِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (٣).

٥ [ ٤٥٢] صر ثنا أَبُ و بَكُ رِ مُحَمَّدُ بُنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبُدُ الصَّمَدِ بُنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَامَ النَّبِيُ عَيِّيْةً بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً .

قَالْ الْوَجْلِيكَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

#### ٢١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

٥ [٤٥٣] صرْننا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

<sup>(</sup>١) من الأصل، (س)، (خ/ ٦٠)، وليس في باقي النسخ، ولا في «مختصر الأحكام» للطوسي (٢/ ٤٠٤).

٥ [٥٥١] [التحفة: م دت ١٦٢٧٩]، وسيأتي برقم: (٣١٦٧).

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٥٤)، وحاشية الأصل بخط مغاير: «أكان يسر بالقراءة أم يجهر».

<sup>(</sup>٣) قوله: «حسن صحيح غريب» من (ف ٣/ ٨٣)، (ف ٥/ ٦١)، (ش/ ٥٥)، (غ/ ٦٠)، وهو الموافق لما في «شرح السنة» (٤/ ٢٩)، إلا أنه كتب في (ف ٥) كلمة «غريب» فوق السطر بخط مغاير، ووقع في الأصل، (س)، (ل)، (خ/ ٥٣)، (ن/ ٥٤): «صحيح غريب»، ووقع في (ف ٦/ ٣٥)، (ف ١/ ٣٧): «صحيح»، ووقع في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥ [ ٤٥٢ ] [التحفة: ت ١٧٨٠٢ ].

٥ [٤٥٣] [التحفة: خم دت س ٣٦٩٨].





سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَالِم أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : «أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

وَفِيَ الِبُّابُ : عَنْ عُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَفَيَ البِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ

قَالَ الْهُ عَلِيكَ : حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَةِ هَـذَا الْحَدِيثِ ؟ فَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ (١) مَرْفُوعًا ، وَأَوْقَفَهُ (٢) بَعْضُهُمْ .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسِ (٣) ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَصَحُ.

٥ [ ٤٥٤] صر ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ اللَّهِ بَيُ وَلَا تَتَخِدُوهَا عُمُورًا (٤٠)» .

قَالَ الْوُعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

\* \* \*

<sup>(</sup>۱) قوله: «عن أبي النضر» من (ف ٥/ ٦٦) ، (ف ٦/ ٣٥) ، (غ/ ٦٠) ، (ن/ ٥٤) ، (ز/ ٣٣) ، وحاشية (خ/ ٥٣) منسوبا لنسخة .

<sup>(</sup>٢) في (س): «ووافقه».

<sup>(</sup>٣) قوله : «بن أنس» من (س) ، (ف ٦) ، (غ) ، (ف ١/ ٧٣) ، (ز) .

٥ [ ٤٥٤] [التحفة: ت ١٠١٠].

<sup>(</sup>٤) لا تتخذوها قبورا: لا تجعلوها لكم كالقبور؛ لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل، وقيل: لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها. (انظر: النهاية، مادة: قبر).



## ٣- أَوَالِبُ الْوَاتِيْ الْمُ

#### ١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْوِتْرِ

٥ [٤٥٥] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُخَافَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُخَافَةَ أَنَهُ قَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِي حَيْثِ لَكُمْ مِنْ أَنَّهُ قَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِي حَيْثِ لَكُمْ مِنْ مَنْ اللَّهُ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِي حَيْثِ لَكُمْ مِنْ مَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ » .

وَفِيَ البِّبَائِ : عَنْ أَبِي هُرَيْسَرَة ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَبُرَيْدَة ، وَأَبِي بَصْرَة الْغِفَادِيِّ (٣) صَاحِبِ النَّبِيِّ عَلَيْة .

قَالَ الْهُ عَلَيْنَ ﴿: حَدِيثُ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَزِيدٍ وَقَدْ وَهِمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ: عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَاشِدِ الزُّرَقِيُّ ، وَهُوَ وَهُمٌ (١٠) . وَأَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ رَجُلٌ آخَرُ يَرُوي عَنْ أَبِي ذَرً ، وَهُو أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ رَجُلٌ آخَرُ يَرُوي عَنْ أَبِي ذَرً ، وَهُو : ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرَ (٥) .

(١) في (س): «أبواب في الوتر»، وكذا وقع في حاشية الأصل بخط مغاير، وكأنه صحح عليه.

إيتار الصلاة: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات . (انظر: النهاية، مادة: وتر).

٥ [ 800 ] [ التحفة : دت ق ٣٤٥٠ ].

- (٢) حمر النعم: الإبل، وحمرها: خيارها وأعلاها قيمة. (انظر: جامع الأصول) (٦/٥٥).
  - (٣) ليس في الأصل ، والمثبت (س) وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير وكأنه صحح عليه .
    - ☞[٧٣ٲ].
- (٤) بعده في حاشية (خ/٥٣): «وأبو بصرة الغفاري اسمه: حَمِيل بن بصرة، وقال بعضهم: جميل بن بصرة، ولا يصح، وقيل: حُميل، مثل: حُميد» ونسبه لنسخة، وهو في (ن/٥٤) دون قوله: «وقيل: حُميل، مثل: حُميد».
- (٥) قوله: «وأبو بصرة الغفاري رجل آخر يروي عن أبي ذر، وهو: ابن أخي أبي ذر» من حاشية الأصل بخط مغاير، وكأنه نسبه لنسخة، وهو ثابت في (ف ٦/٣٦)، (ف ٧٣/١)، (ز/ ١٣٦).

#### ٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِعَتْمٍ (١)

٥ [ ٢٥٦] صر ثنا أَبُو كُرَيْبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَالِيِّ قَالَ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ سَنَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْتُهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُ الْوِتْرَ ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ » .

وَفِيَ الْبُ الْبُ الْبُ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

فَإِلْ الْوُعِيْسِينَ : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥ [٤٥٧] وروى سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْم كَهَيْئَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

صر ثنا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ (٣) .

وَهَذَا أَصَحُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

وَقَدْ رَوَىٰ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَرِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.

#### ٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ الْوِتْرِ

٥ [٤٥٨] صرتنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيًا (٤) بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،

<sup>(</sup>١) الحتم: اللازم أو الواجب. (انظر: النهاية، مادة: حتم).

٥ [٤٥٦] [التحفة: دت س ق ١٠١٣٥]، وسيأتي برقم: (٤٥٧).

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «سُنة» ونسبه لنسخة.

٥ [٤٥٧] [التحفة: دت س ق ١٠١٣]، وتقدم برقم: (٥٦).

<sup>(</sup>٣) بعده في (ن/٥٥): «عن أبي إسحاق».

٥ [٤٥٨] [التحفة: ت ١٤٨٧١].

<sup>(</sup>٤) وقع في الأصل، (س): «زكريا بن أبي زائدة»، وضبب عليه في الأصل، والمثبت من حاشية الأصل، (س) مصوبًا، ومن (ل/ ٩١ أ) وهو المثبت أيضًا في «التحفة»، وزكريا بن أبي زائدة لم يذكر في شيوخه إسرائيل، ولم يذكر أبو كريب في الرواة عنه. ينظر: «تهذيب الكهال» (٩/ ٣٥٩).



عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَـوْرِ الْأَزْدِيِّ ، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ قَـالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ .

قَالَ عِيسَىٰ بْنُ أَبِي عَزَّةَ (١): وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنَامُ.

وَفِيَ البِّابُ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

قَإِلَا لِهُ عِيسَيَىٰ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو ثَوْرِ الْأَزْدِيُّ اسْمُهُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةً.

وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَلَّا يَنَامَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ يُوتِرَ.

٥ [٤٥٩] وروي عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَلَّا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ مِنْ أَوْلِهِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةً (٢) ، وَهِي أَفْضَلُ » .

صرتنا بِذَلِكَ هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً (٢)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِر، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّالِةً... بِذَلِكَ (٤).

#### ١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ

٥[٤٦٠] صرثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

<sup>(</sup>١) قوله : «بن أبي عزة» من (خ/ ٥٤)، (م)، (ف ١/ ٧٤)، (ز/ ١٣٦).

٥ [ ٥٩ ٤ ] [التحفة: م ت ق ٢٢٩٧].

<sup>(</sup>٢) المحضورة: التي تحضرها ملائكة الليل والنهار. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

<sup>(</sup>٣) قوله : «هناد، قال : حدثنا أبو معاوية» وقع في «التحفة» : «عـن هنـاد، عـن أبي الأحـوص»، وقـال المزي : «وفي عدة نسخ من الترمذي : عن هناد، عن أبي معاوية».

<sup>(</sup>٤) ليس في (س).

٥ [ ٤٦٠ ] [التحفة: م ت س ق ١٧٦٥٣ ].





أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَقَابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ النَّبِيِّ عَيَّكُ فَقَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ : أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ (١) ، فَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ (٢) فِي السَّحَر (٣) .

قَالَ إِنْ عِيسِينَ : أَبُو حَصِينِ اسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ الْأَسَدِيُّ .

وَفِيَ الْبُانِ ٰ: عَنْ عَلِيٍّ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي قَتَادَةَ .

قَالَ الْهُوْعِيسِينْ: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ الْوِتْرَ (٤) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

#### ٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِسَبْع

٥ [٤٦١] صرثنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّة ، عَنْ عَمْرِ بْنِ مُرَّة ، عَنْ عَمْرِ بْنِ مُرَّة ، فَلَمَّا كَبِرَ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ (٥) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَة قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُ عَيَّ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَة ، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَر بِسَبْع .

وَفِيَ النِّبَانِ : عَنْ عَائِشَةً .

قَالْأَلُوغِيسِينَ : حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْـوِتْرُ بِـثَلَاثَ عَـشْرَةَ ، وَإِحْـدَىٰ عَـشْرَةَ ، وَتِـسْعِ ، وَسَـبْعِ ، وَسَـبْعِ ، وَخَمْسِ ، وَثَلَاثٍ ، وَوَاحِدَةٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مَعْنَى مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْةٌ كَانَ يُـوتِرُ بِـثَلَاثَ عَـشْرَةً ،

<sup>(</sup>١) قوله: «أوله وأوسطه وآخره»: بالجر بدل من «كل الليل». ينظر: «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٤٥).

<sup>(</sup>٢) رقم على آخره في الأصل «ع» ، وكتب في الحاشية : «إلى» ورقم فوقه «ع» ، وكأنه نسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٣) السحر: آخر الليل، والجمع: الأسحار. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحر).

<sup>(</sup>٤) كذا ضبطه منصوبًا في (س)، وله وجه في اللغة وهو النصب على البدل من الضمير في «اختاره».

٥ [ ٤٦١] [التحفة: ت س ١٨٢٢٥].

<sup>(</sup>٥) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «الجزاز»، ونسبه لنسخة.



قَالَ (١): إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةَ مَعَ الْوِتْرِ ؛ فَنُسِبَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ إِلَى الْوِتْرِ ، وَرَوَىٰ فِي ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ عَائِشَةَ ، وَاحْتَجَّ بِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَيَا اللَّيْلِ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا عَنَىٰ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا قِيَامُ اللَّيْلِ ، عَلَى أَصْحَابِ الْقُرْآنِ .

#### ٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِخَمْسٍ

٥ [٤٦٢] صر ثنا إِسْحَاقُ (٢) بنُ مَنْصُورِ الْكَوْسَجُ (٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرُوةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ مِنَ اللَّيْلِ مَنْ اللَّهُ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسِ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْء مِنْهُنَّ إِلَّا فِي اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسِ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْء مِنْهُنَّ إِلَّا فِي اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسِ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْء مِنْهُنَّ إِلَّا فِي اللَّهِ اللَّهُ وَلَا أَذَنَ الْمُؤَذِّنُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

وَفِيَ النَّالِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

قِالَ الْوَغِيسَىٰ : وَحَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَأَىٰ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمُ الْوِتْرَ بِخَمْسٍ، وَقَالُوا: لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ (٤).

#### ٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِثَلَاثٍ

٥ [٤٦٣] صرثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ،

<sup>(</sup>١) ليس في (س).

٥ [٢٦٤] [التحفة: م ت ١٦٩٨١].

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل.

<sup>(</sup>٣) من (ف ٣٦/٦)، (ف ١/ ٧٤، ز/ ١٣٧)، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة، ووقع في حاشية (خ/ ٥٤) وفوقه رمز لم يتضح.

<sup>(</sup>٤) بعده في (ن/ ٥٥): «قال أبوعيسى وسألت أبا مصعب المديني عن هذا الحديث كان النبي ﷺ يوتر بالتسع والسبع قلت كيف يوتر بالتسع والسبع قال كان يصلي مثنى مثنى ويسلم ويوتر بواحدة».

٥ [٤٦٣] [التحفة: ت ٤٦٣].



عَنْ عَلِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ('')، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ('')، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِثَلَاثِ سُوَرٍ، آخِرُهُنَ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴾ .

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُوبَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبْتِي عَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أُبَيِّ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أُبْتِي ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : عَنْ أَبْتِي ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أُبْتِي ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : عَنْ أَبْتِي ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : عَنْ أَبْتِي .

قَالَ الْوَيْكِيسِينَ: وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَعَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا، وَرَأَوْا أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ بِثَلَاثٍ، قَالَ سُفْيَانُ: إِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ بِخَمْسٍ، وَإِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ مِبْلَاثٍ، وَإِنْ شِئْتَ أَوْتَرْتَ مِرَكْعَةٍ.

قَالَ سُفْيَانُ : وَالَّذِي أَسْتَحِبُ : أَنْ تُوتِرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ، وَهُـوَ قَـوْلُ ابْـنِ الْمُبَـارَكِ ،

• [٤٦٤] صرتنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانُوا يُوتِرُونَ بِخَمْسٍ ، وَبِثَلَاثٍ ، وَبِرَكْعَةٍ ، وَيَرَوْنَ كُلَّ ذَلِكَ حَسَنًا .

#### ٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِرَكْفَةٍ

٥ [٤٦٥] صرتنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أُطِيلُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ؟ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أُطِيلُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ؟ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُ عَلَيْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَالْأَذَانُ فِي أُذُنِهِ .

 <sup>(</sup>١) المفصل: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنها سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة.
 (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

<sup>۩ [</sup>٧٧ ت].

<sup>• [</sup>٤٦٤] [التحفة: ت ١٩٣٠١].

٥ [ ٤٦٥] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢].





وَفِيَ البَّابُ : عَنْ عَائِشَةً ، وَجَابِرٍ ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَإِلْ وَعِبْسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ ؛ رَأَوْا أَنْ يَفْصِلَ الرَّجُلُ بَيْنَ الـرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّالِثَةِ يُـوتِرُ بِرَكْعَةٍ. وَبِـهِ يَقُـولُ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

#### ٩- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي الْوِتْرِ

٥ [٤٦٦] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَقْلَأُ فِي الْوِتْرِبِ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ قُلْ يَنَأَيُّهَا ٱلْكَفِرُونَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴾ فِي رَكْعَةٍ رَكْعَةٍ.

وَفِيَ البِّائِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَـنْ أُبَـيِّ بْـنِ كَعْـبٍ ، وَيُرُوّىٰ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ (١) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ الْوَتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالنَّابِيِّ عَنِ النَّالِثَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالْوَالْوَالُوفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ اللَّالُولُوفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ اللَّهُ أَحَدُ ﴾ .

وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْقَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنْ يُقْرَأُ بِ: ﴿ سَبِّجِ ٱشْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ قُلْ مَنَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴾ ، يُقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِسُورَةٍ . رَكْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِسُورَةٍ .

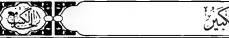
٥ [٤٦٧] صرثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْنَا

٥ [٤٦٦] [التحفة: ت س ق ٥٥٨٧].

<sup>(</sup>١) قوله: «ويُرويْ عن عبدالرحمن بن أبزيْ» من (س)، وكأنه ألحقه في حاشية الأصل.

<sup>(</sup>٢) ضبب عليه في الأصل.

٥ [٤٦٧] [التحفة: دت ق ١٦٣٠٦].





عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءِ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَىٰ بِ : ﴿ سَبِّحِ الشَّالِثَةِ بِ : ﴿ قُلْ مُو اللَّهُ اللَّ

قَالَ إِنْ إِنْ عَلِينَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ الْعَزِيرِ هَـذَا<sup>(١)</sup> وَالِـدُ ابْـنِ جُـرَيْجٍ صَـاحِبِ عَطَـاءٍ. وَابْـنُ جُـرَيْجٍ اسْـمُهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ.

وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ

#### ١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ (٢) فِي الْوِتْرِ

٥ [٤٦٨] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِرْيَعَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِرْيُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْلَهُ الْمُدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي (٣) فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَعَافِنِي (٣) فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلِّيْ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ : «اللَّهُمَّ الْهُدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي (٣) فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلِّي فِيمَنْ مَا قَصْمَيْتَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَتَوَلِّنِي فِيمَنْ تَوَلِّيْتَ ، وَبَارِكُ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَصْمَيْتَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُعْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ أَنْ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ (٢) رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » .

وَفِيَ الرِّبَائِ : عَنْ عَلِيٍّ.

<sup>(</sup>١) بعده في (ز/ ١٣٩): «هو» ، وكأنه كذلك في (ن/٥٦)، وفي (ف ٥/ ٦٢): «هو» دون «هذا» .

<sup>(</sup>٢) القنوت: الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

٥ [٤٦٨] [التحفة: دت س ق ٤٠٤].

<sup>(</sup>٣) العافية: السلامة من الأسقام والبلايا. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

<sup>(</sup>٤) تولني فيمن توليت: تول أمري ولا تكلني إلى نفسي في جملة من تفضلت عليهم بـذلك. (انظر: المرقاة) (٣/ ٩٥٠).

<sup>(</sup>٥) ضبب فوق الواو في الأصل، (س).

<sup>(</sup>٦) تبارك اللَّه : تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم . (انظر : اللسان ، مادة : برك ) .





قِالْ الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، وَاسْمُهُ : رَبِيعَهُ بْنُ شَيْبَانَ . وَلَا نَعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ شَيْئًا (١) أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ؛ فَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ الْقُنُوتَ فِي الْوِتْرِ ؛ فَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ الْقُنُوتَ فِي الْوِتْرِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا ، وَاخْتَارَ الْقُنُوتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ الْمُبَارَكِ ، وَإِسْحَاقُ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ (٢).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ . وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

#### ١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَنَامُ عَنِ الْوِتْرِ أَوْ يَنْسَاهُ

٥ [٤٦٩] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَامَ عَنِ الْوِتْرِ ، أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ » .

٥[٤٧٠] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَامَ عَنْ وَتْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ» .

قَالَ إِنْ إِنْ وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجْزِيِّ ، يَعْنِي : سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ

<sup>(</sup>١) قوله: «في القنوت شيئًا»: في «شرح السنة» (٣/ ١٢٩): «في القنوت في الوتر شيئًا».

<sup>(</sup>٢) قوله: «وأهل الكوفة» من (خ/٥٥)، (م)، (ن/٥٦)، وكتبه في حاشية (غ/٦١) دون علامة، وألحق في حاشية (ز/١٣٩) بخط مغاير وفوقه الرمز: (ط) وصحح عليه.

٥ [٤٦٩] [التحفة: دت ق ٤٦٨].

٥ [٧٠] [التحفة: ت ١٨٦٦٥].





حَنْبَلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا بَأْسَ بِهِ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُو عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ ضَعَفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ . أَسْلَمَ ، وَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالُوا : يُوتِرُ الرَّجُ لُ إِذَا ذَكَرَ ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

#### ١٢- بَابُ مَا جَاءَ (١) فِي مُبَادَرَةِ الصَّبْحِ بِالْوِتْرِ ۞

٥[٤٧١] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُجَيْدُ قَالَ : «بَادِرُوا (٢) الصَّبْحَ بِالْوِتْرِ» . عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيِّ يَنَظِيْ قَالَ : «بَادِرُوا (٢) الصَّبْحَ بِالْوِتْرِ» .

قَالَ الْهُ غِيسَيْنَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [ ٤٧٢] صر ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَـ رُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَىٰ : «أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا» .

٥ [٤٧٣] صرَّنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيَّ قَالَ : "إِذَا طَلَعَ الْفَجُرُ فَقَدُ ذَهَبَ " كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرُ ، فَأَوْتِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ » .

<sup>(</sup>۱) قوله: «ما جاء» من (ف ۲/۳۷)، (غ/ ۲۲)، (ن/٥٦)، (ف ٢١/٧)، (ز/ ١٤٠)، ونسبه في حاشية (خ/ ٥٥) لنسخة.

٥ [٨٣ أ] .

٥ [ ٤٧١ ] [التحفة: د ت ٨١٣٢].

<sup>(</sup>٢) الابتدار: الإسراع إلى الشيء و التسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

٥ [٤٧٢] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤].

٥ [ ٤٧٣ ] [التحفة: ت ٧٦٧٣].

<sup>(</sup>٣) ضبب على آخره في الأصل.





قَالَ إِنْ عِيسِينَ : وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ عَلَىٰ هَذَا اللَّفْظِ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «لَا وِتْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ».

وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ؛ لَا يَرَوْنَ الْوِتْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

#### ١٣- بَابُ مَا جَاءَ لَا وِتْرَانِ (١) فِي لَيْلَةٍ

٥[٤٧٤] صرتنا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَـنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ» .

قَالِنَا بُوغِيسَينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الَّذِي يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ آخِرِهِ ؛ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّ مَنْ بَعْدَهُمْ نَقْضَ الْوِتْرِ ، وَقَالُوا : يُضِيفُ إِلَيْهَا رَكْعَةُ وَيُصلِّ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّ مَنْ بَعْدَهُمْ نَقْضَ الْوِتْرِ ، وَقَالُوا : يُضِيفُ إِلَيْهَا رَكْعَةُ وَيُصلِّ فَي اللَّهِ مَا بَدَا لَهُ ، ثُمَّ يُوتِرُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ ، وَهُ وَ اللَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْكِيْ وَغَيْرِهِمْ: إِذَا أَوْتَرَمِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ، وَلَا يَنْقُضُ (٢) وَتْرَهُ، وَيَدَعُ وَتْرَهُ عَلَى نَامَ، ثُمَّ قَامَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَا بَدَا لَهُ، وَلَا يَنْقُضُ (٢) وَتُرَهُ، وَيَدَعُ وَتْرَهُ عَلَى مَا كَانَ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ (٣)، وَأَحْمَدَ، وَهَذَا أَصَحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رُويَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ النَّبِيَّ عَيْكِيْ قَدْ صَلَّى بَعْدَ الْوِتْرِ.

<sup>(</sup>١) الضبط من (س).

٥ [ ٤٧٤ ] [التحفة: د ت س ٤٧٤].

<sup>(</sup>٢) النقض: الإبطال. (انظر: النهاية، مادة: نقض).

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية (خ/٥٥) ونسبه لنسخة وصحح عليه، (ن/٥٦)، (ز/١٤٠): "والـشافعي وأهـل الكوفة"، ورمز فوق "الشافعي" في (ز) الرمز (ط)، وقد كتب في حاشية الأصل بخط مغـاير دون: "والشافعي"، ونسبه لنسخة.



ه [٤٧٥] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرَائِيِّ (١) ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيِّ يَكَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْن .

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

#### ١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ (٢)

٥ [٤٧٦] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّفَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ " بْنِ عَمْر عَنْ مَعِيدِ بْنِ يَسَارِ قَالَ : كُنْتُ (٤) مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ ، فَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَنْتُ لَكُ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ ؟ رَأَيْتُ وَسُولَ اللَّهِ عَلَىٰ وَيُوتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ .

رَسُولَ اللَّهِ عَلَىٰ وَيَرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ .

وَفِيَ البُّ ابِّ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ الْوُعْلِيكِيْ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَىٰ هَذَا ، وَرَأَوْا أَنْ يُوتِرَ الرَّجُلُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ .

٥ [٥٧٤] [التحفة: ت ق ٥٩٢٨].

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «الْمَرْثِي» وصحح عليه، وكتب فوقه: «معًا»، وكتب تحته بقلم آخر: «منسوب إلى امرئ القيس...».

 <sup>(</sup>٢) الراحلة: البعير القوي على الأسفار و الأحمال، و يقع على الذكر و الأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

٥ [٧٦٦] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥].

<sup>(</sup>٣) قوله: «بن عمر» من (س)، (ف ١/٦٣)، (ف ٢، ق: ٣٧)، (خ/ ٥٥)، (ش/٥٥)، (غ/ ٢٢)، (م)، (غ/ ٢٢)، (م)، (ن/ ٥٦)، (ف ٧٦/١)، (ز/ ١٤١)، وهو في حاشية الأصل بخط مغاير منسوبًا لنسخة، وفي حاشية (ف ٣/ ٨٧) وكتب فوقه: «بخط م»، ولعله يعنى: بخط مغاير.

<sup>(</sup>٤) بعده في (ف ٢٧٦٦)، (ف ٧٦/١)، (ز/ ١٤١)، وحاشية (خ/ ٥٥) منسوبا لنسخة: «أمشي».

007



وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُوتِرُ الرَّجُلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُـوتِرَ نَـزَلَ فَـأَوْتَرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

#### ١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى (١)

٥ [٤٧٧] صرَّنا أَبُو كُرَيْبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ فُلَانِ بْنِ أَنْسٍ (٢) ، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَنْ صَلَّى الْضُحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَكُعَة بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ» .

وَفِيَ الْهَاكِ الْهِ : عَنْ أُمِّ هَانِي ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَنُعَيْمِ بُنِ هَمَّارٍ ، وَأَبِي ذَرً ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي أُوفَى ، وَأَبِي السَّلَمِيِّ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ الْهُ غِيسَيْ : حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥ [٤٧٨] صر ثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَ ﷺ يُصَلِّي الضَّحَىٰ إِلَّا أُمُّ هَانِي ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةً ، فَاغْتَسَلَ فَسَبَّح (٣) ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُ أَخَفَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

٥ [ ٤٧٧ ] [التحفة: ت ق ٥٠٥].

<sup>(</sup>٢) قوله: «بسن أنسس» مسن (ف ١٦/٥)، (ف ٢/٣٧)، (خ/٥٥)، (غ/ ٦٢)، (م)، (ن/٥٥)، (ف/٧٦/، ز/ ١٤١)، وحاشية (س)، وكتب فوقه: «زائد»، وكأنه ألحق أيـضا في حاشـية الأصــل بخط مغاير، ومنسوبا لنسخة.

٥ [ ٤٧٨ ] [ التحفة: خ م د ت س ١٨٠٠٧ ] .

<sup>(</sup>٣) السبحة والتسبيح: صلاة النطوع والنافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).





قَالَ إِنْ إِنْ مُنْكِنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَكَأَنَّ أَحْمَدَ رَأَىٰ أَصَحَّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ.

وَاخْتَلَفُوا فِي نُعَيْمٍ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُعَيْمُ بْنُ حَمَّارٍ (١) ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: ابْنُ هَمَّارٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي نُعَيْمٍ ؛ ابْنُ هَمَّامٍ . وَالصَّحِيحُ ابْنُ هَمَّارٍ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ وَهِمَ فِيهِ ، وَيُقَالُ: ابْنُ حِمَارٍ ، وَأَجْوَلُ فِيهِ ثُمَّ تَرَكَ فَقَالَ: نُعَيْمٌ ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَعِيْمٌ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ فَقَالَ: نُعَيْمٌ ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَعِيْمٌ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ .

ه [٤٧٩] صرتنا أَبُو جَعْفَرِ السِّمْنَانِيُّ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدِ ﴿ ، عَنْ خَالِيدِ بْنِ أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ﴿ ، عَنْ خَالِيدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَتَنِيَّةً ، عَنِ اللَّهِ مَنْ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يَتَنِيَّةً ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَنَّهُ قَالَ : ﴿ ابْنَ آدَمَ ، ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ ﴾ .

قَالَ إِلَوْ عَلِيكَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

وَرَوَىٰ وَكِيعٌ ، وَالنَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثِمَّةِ هَـذَا الْحَدِيثَ ، عَـنْ نَهَاسِ بْنِ قَهْمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ (٢) .

٥[٤٨٠] حرثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ عَيَّا اللَّهِ يُصَلِّي الضَّحَىٰ حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يُصَلِّيهَا .

قَالَ إِنْ عِلْكِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «خمار»، ونسبه لنسخة.

٥ [٧٩] [التحفة: ت ١٠٩٢٧].

<sup>◊ [</sup>٨٨ ب].

<sup>(</sup>٢) كذا وقع هذا القول هنا في الأصل، (س)، وأولى به الحديث القادم برقم: (٤٨١)

٥ [ ٤٨٠ ] [التحفة: ت ٤٢٢٧].



٥ [٤٨١] صرَّنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا اللَّهِ عَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيَّا : «مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعة (١٠) الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٢)» .

قِالْ الْهُ عِيسَىٰ : وَقَدْ رَوَىٰ وَكِيعٌ ، وَالنَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَةِ هَذَا الْحَدِيثِ (٣) . الْحَدِيثِ ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ (٣) .

#### ١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الزَّوَالِ (٤)

٥ [٤٨٢] صرثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِم بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ ، هُوَ : أَبُو سَعِيدِ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَرَرِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيْدٌ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَا الْجَزَرِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيْدٌ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَقَالَ : "إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبُوابُ السَّمَاءِ ، وَأُحِبُ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ » .

وَفِيَ الرِّبَائِ : عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوب.

قَالَ الْهُ عِنْسَيَى : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥ [ ٤٨١] [التحفة: ت ق ١٣٤٩١].

<sup>(</sup>١) ضبطه في الأصل بفتح أوله، وصحح عليه، وضبطه في (ز/١٤٣) بالضم والفتح معا، وكتب في الحاشية: «صوابه: سُبحة»، وفي «قوت المغتذي» (١/ ٢٠٢): «قال العراقي: المشهور في الرواية ضم الشين، وذكر الهرويُّ، وابن الأثير، أنها تروى بالفتح والضم، كالغُرفة والغُرْفة».

<sup>(</sup>٢) زبد البحر: ما علاه من رغوة . (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد) .

 <sup>(</sup>٣) تقدم قول الترمذي بعد الحديث رقم: (٤٧٩) والأولى به هذا الموضع، وقد وقع هنا على الصواب في
 (ف ٥/٦٤)، (ف ٦/ ٣٧)، (ف ١/ ٧٧)، (ز).

<sup>(</sup>٤) زوال الشمس: تحرك الشمس عن كبد (وسط) السهاء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب، فيقال: زالت ومالت. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ١٧٧).

٥ [٤٨٢] [التحفة: ت س ٥٣١٨].





وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الزَّوَالِ ، لَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ .

#### ١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْحَاجَةِ

٥ [٤٨٣] عرثنا عَلِيُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَعْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْ أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَعَيْ : "مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ (()) أَوْ إِلَى أَحَدِمِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ، ثُمَ لِيعُسَلِي (() إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ (() ، أَوْ إِلَى أَحَدِمِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُحسِنِ الْوُضُوءَ ، ثُمَ لِيعُسَلِي (ا) وَكُعَتَيْنِ ، ثُمَ لِيعُنْنِي عَلَى اللَّهِ ، وَلْيُصَلِّي عَلَى النَّبِي عَلَى اللَّهِ ، وَلْيُصَلِّي عَلَى النَّبِي عَلَى اللَّهِ وَبُ الْعَوْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَوْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَوْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَعْفِرَتِكَ (") ، وَالْعَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرِّ ، وَالسَّلَامَة مِنْ كُلِّ إِلَٰهَ إِلَّهُ اللَّهُ لَتَعَلَى اللَّهُ وَبُ الْعَرْتِهُ ، وَلَا حَاجَة هِي لَكَ رِضَا إِلَّا قَضَيْتَهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

قَالْ الرَّالِهُ غِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

وَفَائِدٌ هُوَ: أَبُو الْوَرْقَاءِ .

#### ١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الإسْتِخَارَةِ (٤)

٥ [٤٨٤] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بُنِ

٥ [ ٤٨٣ ] [التحفة: ت ق ١٧٨ ].

<sup>(</sup>١) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير، وصحح عليه.

<sup>(</sup>٢) كذا بالأصل، (س)، وأيضًا في الفعلين المعطوفين، وهو جائز.

<sup>(</sup>٣) عزائم مغفرتك: موجباتها. (انظر: فيض القدير) (٢/ ١٢١).

 <sup>(</sup>٤) الاستخارة: الطلب من الله أن يختار له مما فيه الخير ، بدعاء مخصوص يدعو به بعد صلاة ركعتين .
 (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٣٩) .

٥ [ ٤٨٤ ] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].





الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقِهُ يُعَلِّمُنَا الإسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا (') كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: "إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْبُرُكَ ' بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ عَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْبُرُكَ ' بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْمَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ ' لَي فِي دِينِي، وَمَعِيشَتِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفُهُ عَنْي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفُهُ عَنْي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَآجِلِهِ بَارِكُ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرِّ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرِّ لِي فِيهِ وَالْ نُونِي وَاجِلِهِ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ شَرِّ لِي فِيهِ وَالْمُورِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفُهُ عَنْ وَالْمَالِي فَلَى الْمُورِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفُهُ عَنْ مَ وَالْمُورِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ (' عَيْرُ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ» . قَالَ: "وَلْيُسَمَّ حَاجَتَهُ".

وَفِي البِّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ الْوَعْسَيَىٰ: حَدِيثُ جَابِرِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ .

وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيِّ ثِقَةٌ ، رَوَىٰ عَنْهُ سُفْيَانُ حَدِيثًا ، وَقَدْ رَوَىٰ عَـنْ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ غَيْـرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ .

#### ١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

٥ [٤٨٥] صر ثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابِ الْعُكْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : "يَا عَمَ ،

<sup>(</sup>١) من (ف ٥/ ٦٤)، (ف ٦/ ٣٧)، (ن/ ٥٥).

<sup>(</sup>٢) أستقدرك بقدرتك: أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة. (انظر: النهاية، مادة: قدر).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «خيرًا»، والمثبت من (س)، (ل/ ٩٦ ب).

<sup>(</sup>٤) ضبطه في الأصل بضم الدال وكسرها.

٥ [ ٤٨٥ ] [التحفة: ت ق ١٢٠١٥].

أَلا أَصِلُكَ؟ أَلا أَخبُوكَ (١)؟ أَلا أَنْفَعُكَ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا عَمَ، صَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَة بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢)، خَمْسَ عَشْرَةً مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢)، خَمْسَ عَشْرَةً مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ الرَّكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ الرَفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ الرَفَعْ وَأُسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ الْفَعْ وَأُسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ الْفَعْ وَأُسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ، فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِي فَلَا فُعِمَائِةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ عَضْمَةُ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِي فَلَا فُعِمَائِةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ عَلْكُ عَلَا اللَّهُ لَكَ»، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَقُولُهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جَمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَقُولُهَا فِي يَوْمُ فَقُلْهَا فِي سَتَةٍ».

فَإِلَا لِهُ عَلِيكَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعِ (١).

٥ [٤٨٦] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثِنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةً ، عَنْ أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثِنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَلِكِ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ ، فَقَالَتْ : عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ أَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ ، فَقَالَتْ : عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فَعَلَىٰ اللَّهِ عَشْرًا ، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَ سَلِي فِي صَلَاتِي ، فَقَالَ : «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَ سَلِي مَا شِنْتِ ؛ يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ .

<sup>(</sup>١) الحباء: العطية . (انظر: النهاية ، مادة : حبا) .

<sup>(</sup>٢) قوله: «ولا إله إلا الله» من حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة، ومن (ل، ٩٧ أ)، (ف ٢/ ٣٨)، (ف ٢/ ٢٥٢)، (ف ٢/ ٢٥١)، (ز/ ١٤٥)، ونسبها للترمذي: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٥٢)، وساق ابن كثير الحديث منسوبا للترمذي في «جامع المسانيد» (٩/ ٥١٢) ولم يذكرها.

٥ [٢٩]].

<sup>(</sup>٣) العالج : موضع بالبادية فيه رمل كثير ، والعالج : ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ، وعلى هـذا فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة . (انظر : تحفة الأحوذي ) (٩/ ٢٤١) .

<sup>(</sup>٤) بعده في (ن/٥٨): «قال أبو عيسى: وقد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منها كبير شيء».

٥ [٤٨٦] [التحفة: ت س ١٨٥].



وَفِيَ الِبُّابُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْفَصْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ،

قَالَ الْهُ عِنْسَيْنَ : حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ يَتَلِيُّهُ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ ، وَلَا (١) يَـصِحُ مِنْـهُ كَبِيرُ شَيْءٍ .

وَقَدْ رَأَىٰ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ، وَذَكَرُوا الْفَضْلَ نِيهِ.

• [٤٨٧] صرينا أَحْمَدُ بِنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُ (٢) ، قَالَ : حَدَّنَا أَبُو وَهْبِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الْمُبَارَكِ عَنِ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسَبِّحُ فِيها؟ قَالَ : يُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُكَ (٣) ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، ثُمَّ يَقُولُ : خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَتَعَوَّدُ (٤) وَيَقْرَأُ : وَيَقْرَأُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَتُعَوَّدُ وَيَقُولُ عَشْرَ مَرَاتٍ : وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ يَتُعُولُ عَشْرَ مَرَاتٍ : وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَاتٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَرُكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرَا ، ثُمَّ يَرُكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَرُكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَرُفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، يُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَىٰ هَذَا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ، يُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَىٰ هَذَا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ يَسْبِحَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً ، ثُمَّ يَقُرَأُ ثُمَّ يُسْبَعُ وَنُ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، يَبْذَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً ، ثُمَّ يَقُولُهُ عَمْ مَا لَلْهُ كُلُولُ عَلَى مَلْ الْعَلَى اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ وَلَوْلَ اللَّهُ الْمَالَ اللَّهُ مَلْمَا اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ

<sup>(</sup>١) في (س): «لا».

<sup>• [</sup>٧٨٤] [التحفة: ت ١٨٩٣٨].

<sup>(</sup>٢) هكذا وقع في الأصل، (س) وغيرهما من النسخ الخطية، ولم ينسب في (ف ٣٨/٦)، (ز/١٤٤)، ونسبه في «تحفة الأشراف»: «الآملي»، وهو الصواب.

<sup>(</sup>٣) جدك: جلالك وعظمتك. (انظر: النهاية، مادة: جدد).

<sup>(</sup>٤) التعوذ والاستعادة: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).





عَشْرًا ، فَإِنْ صَلَّىٰ لَيْلًا فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ صَلَّىٰ نَهَارًا ؛ فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ .

قَالَ أَبُو وَهْبِ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ، هُوَ: ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ: يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَبْدَأُ فِي الرُّحُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَسْبُحُ التَّسْبِيحَاتِ .

• [ ٤٨٨] قال أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: وَحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: إِنْ سَهَا فِيهَا أَيُسَبِّحُ فِي سَجْدَتَي السَّهْوِ عَشْرًا عَشْرًا؟ قَالَ: لَا إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ.

#### ٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى

٥ [٤٨٩] صرنما مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّفَنَا أَبُو أُسَامَةً، عَنْ مِسْعَرٍ وَالْأَجْلَحِ وَمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةً قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا، فَكَيْفَ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةً قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةً: وَزَادَنِي زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: وَنَحْنُ نَقُولُ: وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ.

وَفِيَ البِّبَانِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَفَي وَبُرَيْدَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ (١) وَيُقَالُ : ابْنُ جَارِيَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ [ ٤٨٩] [التحفة: ع ١١١١٣].

<sup>(</sup>١) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «حارثة»، ونسبه لنسخة.





قَالَ الْوَعِيسِينَ : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ كُنْيَتُهُ: أَبُو عِيسَىٰ ، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ: يَسَارٌ.

#### ٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٤٩٠] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ قَالَ : «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُهُ قَالَ : «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُهُ مُ عَلَيَّ صَلَاةً » .

قَالَ الْوَغِيسَيٰنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ (١) قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

٥ [٤٩١] صرتنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ \* يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «مَنْ صَلْد الرَّحْمَنِ بْنِ \* يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْهِ عَشْرًا».

وَفِيَ السِّابِّ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعَمَّارٍ ، وَأَبِي طَلْحَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَأُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ .

قَالَ الْهُوعِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [ ٤٩٠] [التحفة: ت ٩٣٤٠].

<sup>(</sup>۱) مــن (س)، (ف ۳/ ۹۰)، (ف ۲/ ۳۸)، (ل)، (خ/ ۵۷)، (ش/ ۲۰)، (غ/ ۶۲)، (م)، (ن/ ۵۸)، (ف ۲/ ۷۸)، (ز/ ۱٤۵).

٥ [ ٤٩١] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٤].

٥ [٣٩ ب].





وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا: صَلَاهُ الـرَّبِّ: الرَّحْمَةُ ، وَصَلَاهُ الْمَلَائِكَةِ: الإسْتِغْفَارُ.

٥ [٤٩٢] صرتنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمِ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضُرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ أَبِي قُرَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّي عَلَىٰ نَبِيِّكَ عَلَىٰ فَبِيِّةٍ .

#### فَإِلاَ إِنْ وَعِيسِينَ :

وَالْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ: ابْنُ يَعْقُوبَ ، هُوَ: مَوْلَى الْحُرَقَةِ ، وَالْعَلَاءُ هُوَ<sup>(۱)</sup> مِنَ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ وَغَيْرِهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ وَالِدُ الْعَلَاءِ هُوَ مِنْ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَيَعْقُوبُ هُو مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، قَدْ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَوَىٰ عَنْهُ .

• [89٣] صرَّنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ ، عَنْ مَلْدِي بَنْ مَهْدِي بَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٢).

\* \* \*

ه [٤٩٢] [التحفة: ت ١٠٤٤٩].

<sup>(</sup>۱) مــن (س)، (ف ۳/ ۹۰)، (ف ۱/ ۲۳)، (ف ۲/ ۳۸)، (ل)، (خ/ ۵۷)، (ش/ ۲۰)، (غ/ ۶۶)، (ن/ ۵۸)، (ف ۲/ ۷۹).

<sup>• [</sup>٤٩٣] [التحفة: ت ١٠٦٥٨].

<sup>(</sup>٢) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير: «عباس هو... العنبري»، ونسبه لنسخة.





# ٤- ابوا المراجعين

#### ١- بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥ [٤٩٤] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بُنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، وَسَـلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٌ ، وَسَـعْدِ بْـنِ عُبَـادَةَ ، وَأَوْسِ بْـنِ أَوْسِ .

قَالَ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٧- بَابُ مَا جَاءَ (١) فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥ [ ٤٩٥] صرثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ وَعَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ وَوَدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : «الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ » .

قَالَ الْوَجْهِ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ ؛ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ: حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

٥ [ ٤٩٤] [التحفة: م ت ١٣٨٨].

<sup>(</sup>۱) قوله : «ما جاء» من (ف ۳/ ۹۰) ، (ف ٦) ، (ق : ۳۸) ، (ل) ، (ن/ ٥٨) ، (ف ١/ ٧٩) ، (ز/ ١٤٦) .

٥ [ ٤٩٥] [ التحفة: ت ١٦١٩].





وَرَأَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْشِهِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبِهِ يَقُولُ: أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَكْثَرُ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَبِهِ يَقُولُ: أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : أَكْثَرُ الْعَصْرِ ، وَتُرْجَىٰ الْعَحْدِيثِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَىٰ فِيهَا إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ أَنَّهَا بَعْدَ صَلَاةٍ (١) الْعَصْرِ ، وَتُرْجَىٰ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

٥ [ ٤٩٦] صر ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرِ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرِ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرِ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ : «إِنَّ فِيها شَيْنًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْجُمُعَةِ سَاعَة لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فِيها شَيْنًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى انْصِرَافِ مِنْهَا » .

وَفِيَ اللِبُّاثِ : عَنْ أَبِي مُوسَى ، وَأَبِي ذَرِّ ، وَسَلْمَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَ فَيَ اللَّهِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةً .

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

ه [٤٩٧] صر ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنْسَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَنِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْلَا : "خَيْرُ يَوْمِ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْلًا : "خَيْرُ يَوْمِ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبُدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْنًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ تِلْكُ السَّاعَةَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، وَلَا تَضْنَنْ بِهَا عَلَيَّ ، قَالَ : هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ

<sup>(</sup>١) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

٥ [ ٤٩٦ ] [التحفة: ت ق ١٠٧٧٣].

٥ [٤٩٧] [التحفة: دت س ١٥٠٠٠، ق ٥٣٤٢، دت س ٢٠٢٥].





تَغْرُبَ الشَّمْسُ، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَكُونُ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلَّىٰ فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَيْسَ عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي »، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاقِ»؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ : فَهُوَ ذَاكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ (١).

قِالْ الْبُوغِيسِينَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضْنَنْ (٢) بِهَا عَلَيَّ ، يَقُولُ : لَا تَبْخُلْ بِهَا عَلَيَّ ، وَالطَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ . وَالظَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ .

#### ٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٤٩٨] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ عَقَالَ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

وَفِيَ الْبُانِ : عَنْ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجَابِرٍ ، وَالْبَرَاءِ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَالَ إِلْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٤٩٩] وروى عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا.

<sup>(</sup>١) ذكر المزي في «التحفة» في مسند بصرة بن أبي بصرة الغفاري عن النبي على حديث: «لا تعمل المطي إلا الله ثلاثة مساجد» . . . الحديث ، وعزاه للترمذي في الصلاة عن إسحاق بن موسى ، عن معن بن عيسى ، عن مالك ، به .

<sup>(</sup>٢) في حاشية (س): «تَضَّنَّن» بتشديد الضاد والنون الأولى ، ونسبه لنسخة .

٥ [ ٤٩٨ ] [ التحفة : ت س ٦٨٣٣].

<sup>. [</sup>१६०] ः

٥ [ ٤٩٩ ] [ التحفة : م ت س ٧٢٧٠].





صرثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلَةً مِثْلَهُ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِم، عَنْ أَبِيهِ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بُنِ عَبْدِ اللَّهِ بُنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ؛ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ.

٥ [ ٥٠٠] وقال بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي آلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالْ الْهُ عَلَيْ فَ قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي الْغُسُلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْضًا، وَهُو حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، الْجُمُعَةِ أَيْضًا، وَهُو حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ (۱) بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَحَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَنْ أَبِيهِ قَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النِّذَاءَ (۲) وَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ النَّهِ عَلَيْ أَنْ اللهِ عَلَيْهُ أَمْرَ بِالْغُسُلِ؟! تَوَضَّأْتُ، قَالَ: وَالْوُضُوءَ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ أَمْرَ بِالْغُسُلِ؟!

صر ثنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٥٠١] وصر ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَىٰ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَـرُ يَخْطُبُ يَـوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٥ [ ٥٠٠] [التحفة: ت ١٠٥٨٠]، وسيأتي برقم: (٥٠١).

<sup>(</sup>۱) قوله: «قال أبو عيسى: قدروي عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي على الغسل يوم الجمعة، وهو حديث صحيح، ورواه يونس ومعمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه» من حاشية الأصل بخط مغاير، ونسبه لنسخة، وهو ثابت في (ز/ ١٤٨)، (م) ، (ف ٢/ ٣٩)، (ف ١/ ٨٠)، (ف ٥/ ٢٦)، وليس فيها قوله: «ورواه يونس ومعمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه».

<sup>(</sup>٢) النداء: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

٥ [ ٥٠١] [التحفة : ت ١٠٥٨٠]، وتقدم برقم : (٥٠٠) .



قَالَ الْهُ غِيسَىٰ : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : الصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِم ، عَنْ أَلِيهِ . عَنْ أَلِيهِ .

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكِ أَيْضًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَـنْ أَبِيهِ، نَحْـوُ هَذَا الْحَدِيثِ.

#### ٤- بَابُ مَا جَاءَ (١) فِي فَضْلِ الْفُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [ ٢ • ٥] صر ثنا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّفَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَأَبُوجَنَابِ (٢) يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ لَلهِ اللَّهِ عَلَيْهُ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ (٣) ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ (١٤) ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطُوهٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا وَقِيَامِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهِ عَيْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَيْمَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

قَالَ مَحْمُودٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : قَالَ وَكِيعٌ : اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَّلَ امْرَأْتَهُ .

<sup>(</sup>۱) قوله: «ما جماء» من (ف ٦/ ٣٩)، (م)، (ن/ ٥٩)، (ف ١/ ٨٠)، (ز/ ١٤٧)، وحاشية (خ/ ٥٨) منسوبا لنسخة .

٥ [ ٧٠٣ ] [التحفة : دت س ق ١٧٣٥ ] .

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، (س) ، (ل/ ١٠٠ ب) ، وهو معطوف على سفيان ؛ ذكر ذلك المزي في «التحفة» فقال : «عن سفيان ، وأبي جناب يحيى بن أبي حية كلاهما عن عبد اللَّه بن عيسى» ، ولعل ما أثبت يُخرَّج على أنه مجرور لكن كتب بالواو على حكاية أصل الكنية الذي وضع عليه الاسم وهو الرفع فيمن اشتهر بكنيته ، ويكون بالواو لفظا وخطًّا ، ومنه قراءة (تبت يدا أبو لهب وتب) ؛ لئلا يغير منه شيء في شكل على السامع . ينظر : «تفسير الزخشري» (٤/ ٨١٤) ، «روح المعاني» (٣٠/ ٢٦١) ، «مرقاة المفاتيح» (٢٨ ٢٢٠) .

<sup>(</sup>٣) في «قوت المغتذي» (١/ ٢١٥) : «رُوِي بالتَّخفيف والتشديد» .

<sup>(</sup>٤) ابتكر: أدرك أوّل الخُطبة . (انظر: النهاية ، مادة: بكر) .

<sup>(</sup>٥) ضبطه من «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤) بالكسر بدل من سنة ، وضبطه في (س) بالفتح .





وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ» ، يَعْنِي: غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ .

وَفِيَ البِّابِّ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي ذَرٌ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ (١) ، وَأَبِي أَيُّوبَ .

قَالَ إِفَرِ عَلِيكَ : حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ: شُرَحْبِيلُ (٢) بْنُ آدَةَ (٣).

#### ٥- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [ ٥٠٣] صر ثنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبِ ( أَ قَالَ : قَالَ وَلَا سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبِ ( أَ قَالَ : قَالَ وَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : "مَنْ تَوَضَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَهُ ( ٥ ) ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ » .

وَفِي البِّ ابِّ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، وَأَنَس ، وَعَائِشَة .

قَالَ الْوَغِيسَى : حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَـدْ رَوَى (٦) بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ

<sup>(</sup>١) قوله : «وابن عمر» من (ف ٦ / ٣٩)، (خ/ ٥٨)، (غ/ ٦٥)، (ن/ ٥٩) – لكن بعد : «وأبي أيوب»، (ف ١/ ٨٠)، (ز/ ١٤٧).

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مغاير: «شراحيل» ونسبه لنسخة.

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «إدّه» وصحح عليه.

٥ [٥٠٣] [التحفة: دت س ١٨٥٧].

<sup>(</sup>٤) كتب في حاشية الأصل مقابله بخط مخالف: «أبو حباب بحربن . . .» .

<sup>(</sup>٥) كذا في الأصل، وهذا الرسم موافق لمذهب الكوفيين؛ لأنهم يزعمون أن (نعم)، و (بئس) اسمان، والأسماء يدخل فيها الهاء بدل تاء التأنيث، قال ثعلب: "إن فعلت كذا فبها ونعمت بالتاء، والعامة تقول: فبها ونعمه وتقف بالهاء. أما البصريون فيقولون: هما فعلان ماضيان، والأفعال تليها تاء التأنيث ولا يلحقها الهاء، وعليه فهم يكتبونها: "نعمت». ينظر: "المنتقى شرح الموطأ» للباجي (١٨٦١).

<sup>(</sup>٦) قوله: «وقد روئ» في (س): «قد رواه».





الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّاتَةٍ ، مُرْسَلُ (١) . وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ وَمَنْ بَعْدَهُمُ : اخْتَارُوا الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَأَوْا أَنْ يُجْزِئَ الْوُضُوءُ مِنَ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَأَوْا أَنْ يُجْزِئَ الْوُضُوءُ مِنَ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ عَلَيْ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ عَلَى الإخْتِيَارِ لَا عَلَى الْوُجُوبِ - حَدِيثُ عُمَرَ، حَيْثُ قَالَ لِعُثْمَانَ: وَالْوُضُ وَ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْوُجُوبِ عَمْرَ عُنْمَانَ عَوْمَ الْجُمُعَةِ؟! فَلَوْ عَلِمَا أَنَّ أَمْرَهُ عَلَى الْوُجُوبِ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَي الْوُجُوبِ عَلَى الْوُجُوبِ لَا عَلَى الإِخْتِيَارِ لَمْ يَتُوكُ عُمَرُ عُثْمَانَ حَتَّىٰ يَرُدَّهُ، وَيَقُولَ لَهُ: ارْجِعْ فَاغْتَسِلْ، وَلَمَا خَفِي لَا عَلَى الإِخْتِيَارِ لَمْ يَتُرُكُ عُمَرُ عُثْمَانَ حَتَّىٰ يَرُدَّهُ، وَيَقُولَ لَهُ: ارْجِعْ فَاغْتَسِلْ، وَلَمَا خَفِي عَلَى الْجُمُعَةِ فِيهِ عَلَى عُثْمَانَ ذَلِكَ مَعَ عِلْمِهِ، وَلَكِنْ دَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ كَذَلِكَ (٢).

٥ [ ٥٠٤] صرثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَ شِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَوَضَّا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَة فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَائَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَ الْحَصَى فَقَدْ لَغَالَاً اللَّهُ إِنَّامٍ . وَمَنْ مَسَ الْحَصَى فَقَدْ لَغَالَاً اللَّهُ إِنَّامٍ .

قَالَ الْوَغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبْكِيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ

٥ [ ٥ • ٥] صرثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَـدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَـنِ اغْتَـسَلَ يَـوْمَ

<sup>(</sup>١) كذا بالأصل ، (س).

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية بخط مغاير منسوبًا لنسخة : «ذلك» .

٥ [ ٥٠٤] [التحفة: م دت ق ١٢٥٠٤].

<sup>(</sup>٣) لغا: تكلم ، وقيل: عدل عن الصواب. وقيل: خاب. والأصل الأول. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

٥ [ ٥٠٥] [التحفة: خ م دت س ١٢٥٦٩].





الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ (١) ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَة (٢) ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ النَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشَا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشَا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةَ ، السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةَ ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذَّكُرَ » .

وَفِي البِّابِّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسَمُرَةَ .

قَالَ الْوُعِيْسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ١٠.

#### ٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ مِنْ غَيْرٍ عُذْرٍ

٥ [ ٥ • ٦] صرثنا عَلِيُ بْنُ خَشْرَم ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ - يَعْنِي : الضَّمْرِيَّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنَا بِهَا طَبَعَ (") اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » .

وَفِي ٓ البِّابِّ انْ عُن ابْنِ عُمَر ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَمُرة .

وَالْأَلُوعِيْسِينَ : حَدِيثُ أَبِي الْجَعْدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنِ اسْمِ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ ، فَلَمْ يَعْرِفِ اسْمَهُ (٤) ، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ وَآلِهُ هَذَا الْحَدِيثَ .

<sup>(</sup>٢) البدنة: ما أشعر من ناقة أو بقرة ، سميت بذلك لأنها تبدن أي تسمن ، وجمعها: بُـدْن. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (١/٧١١).

٥[٠٠٠ ب].

٥ [ ٥٠٦] [ التحفة : دت س ق ١١٨٨٣ ] .

<sup>(</sup>٣) الطبع: الختم. (انظر: اللسان، مادة: طبع).

<sup>(</sup>٤) كأنه ذكر اسمه ونسبه في حاشية الأصل بخط مغاير.





### قَالَ أَوْغِيسِينَ : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو .

#### ٨- بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كُمْ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ

٥ [ ٥٠٧] صر ثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدُّويَهُ (١) ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَنْ أَنْ نَشْهَدَ الْجُمُعَةَ مِنْ قُبَاءِ .

قَالَ الْهُ عَلَيْكَ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا يَصِحُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ شَيْءٌ ، وَقَدْ رُوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ : «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ النَّبِيِّ عَلَيْ شَيْءٌ قَالَ : «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ النَّبِيِّ عَلَيْ شَيْعٌ قَالَ : «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ : «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ النَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ» .

وَهَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، إِنَّمَا يُـرْوَى مِـنْ حَـدِيثِ مُعَـارِكِ بْـنِ عَبَّادٍ ، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ .

وَضَعَّفَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ فِي الْحَدِيثِ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَىٰ مَنْ تَجِبُ الْجُمُعَةُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَىٰ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَجِبُ الْجُمُعَةُ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

٥ [ ٩ ٠ ٩ ] سمت أَحْمَد بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ فَذَكَرُوا : عَلَىٰ مَنْ تَجِبُ الْجُمْعَةُ؟ فَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ شَيْعًا ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ : فَقُلْتُ لَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَنِ النَّبِيِ لَيَّ الْمَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَنِ النَّبِي اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، عَنِ النَّبِي مَا اللَّهِ بْنِ صَعْدِ الْمَقْبُرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَارِكُ بْنُ عَبَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، عَنِ النَّبِي عَيْقٍ قَالَ : «الْجُمُعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، عَنِ النَّبِي عَيْقٍ قَالَ : «الْجُمُعَة

٥ [٧٠٥] [التحفة: ت ١٩٦٩٩].

<sup>(</sup>١) كأنه كتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «مدوية» ، ونسبه لنسخة .

٥ [٥٠٨] [التحفة: ت ١٢٩٦٥]، وسيأتي في كتاب العلل برقم: (٤٣٣١).





عَلَىٰ مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلِ (١) ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ . وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ هَذَا الْحَدِيثَ شَيْتًا ، وَضَعَّفَهُ لِحَالِ إِسْنَادِهِ .

#### ٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ

٥ [٥٠٩] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ (٢) بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّيْ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ .

٥١٠] صرثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ .

وَفِيَ الْبُانِ الْمُعَوْمِ مِن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَجَابِرٍ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

قَالْأَلُوعِيسِينَ : حَدِيثُ أَنَسِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ وَقْتَ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ (٣) كَوَقْتِ الظُّهْرِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَرَأَىٰ بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ إِذَا صُلِّيَتْ قَبْلَ الزَّوَالِ أَنَّهَا تَجُوزُ أَيْضًا.

وَقَالَ أَحْمَدُ (١٤): وَمَنْ صَلَّاهَا قَبْلَ الزَّوَالِ . كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِعَادَةً .

<sup>(</sup>۱) قوله: «بن حنبل» من (ف ٥/ ٦٨)، (ف ٦/ ٣٩)، (ل)، (ف ١/ ٨١)، (ز/ ١٤٩).

٥ [٥٠٩] [التحفة: خ دت ١٠٨٩]، وسيأتي برقم: (٥١٠).

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل.

٥ [ ١٠ ] [ التحفة : خ دت ١٠٨٩ ] ، وتقدم برقم : (٥٠٩) .

<sup>(</sup>٣) زوال الشمس : تحرك الشمس عن كبد (وسط) السماء من بعد الظهيرة إلى جهة المغرب ، فيقال : زالت ومالت . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة) (١/٧٧ ) .

<sup>(</sup>٤) بعده في حاشية (س) : «بن حنبل» ، وصحح عليه .





#### ١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

٥ [٥١١] صرثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيّ الْفَلَاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ، فَلَمَّا اتُّخِذَ الْمِنْبَرُ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّىٰ أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ (١) فَسَكَنَ.

وَفِيَ الِبُّابُٰ : عَنْ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةً .

قَالِا لَهُ عِلْسَكَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَمُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ ، هُوَ بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ : أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ .

#### ١١- بَابٌ فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

٥ [٥١٢] صرتنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيْدُ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ عَبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَخْلُونَ الْيَوْمَ .

وفى الباب : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةً .

قَالْ الْهُ عُسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهُوَ الَّذِي رَآهُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِجُلُوسٍ.

#### ١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَرِ (٢) الْخُطْبَةِ

٥ [١٣] صرتنا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ، قَالًا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ

٥ [ ٥ ١١ ] [ التحفة: خ ت ٨٤٤٩]. (١) الالتزام: المعانقة. (انظر: المرقاة) (٨/ ٢٦٤).

٥ [ ١٢ ] [التحفة: خ م ت ٧٨٧].

<sup>(</sup>٢) صحح عليه في الأصل ، وفي الحاشية : «قَصْد» ، ونسبه لنسخة .

٥ [١٣] [التحفة: م ت س ٢١٦٧].





جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَتْ صَلَاثُهُ قَصْدًا (١) وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

وَفِيَ الْبُاكِ : عَنْ عَمَّادِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى .

قَالَ الْوُعْلِسَيْنَ: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

#### ١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

٥ [٥١٤] صرتنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَثَلِيَّةً يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿ وَنَادَوْا 
 يَنْمَلِكُ ﴾ [الزخرف: ٧٧]» .

وَفِيَ الْبِهِ إِلْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةً .

قَالَالُوُعُسِكَىٰ : حَدِيثُ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ۞ . وَهُـ وَ حَـدِيثُ بْن عُيَيْنَةَ .

وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَقْرَأَ الْإِمَامُ فِي الْخُطْبَةِ آيَا (٢) مِنَ الْقُرْآنِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَإِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي خُطْبَتِهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَعَادَ الْخُطْبَةَ .

#### ١٤- بَابٌ فِي اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ

٥ [٥١٥] صرتنا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مَنْصُورِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَنَا اللَّهِ بَيْنِ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا .

<sup>(</sup>١) القصد: الوسط بين الطرفين. (انظر: النهاية ، مادة: قصد).

٥ [ ١٤ ٥ ] [التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨ ].

٥ [٥١٥][التحفة: ت٧٥٩].

000

وَفِي البِّائِ : عَنِ ابْنِ عُمَر.

وَحَدِيثُ مَنْصُورِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ يَسْتَحِبُونَ اسْتِقْبَالَ الْإَمَامِ إِذَا خَطَبَ ، وَهُو قَوْلُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ .

قَالَ إِلَهُ عِيسَكِي : وَلَا يَصِحُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَيَالِةٌ شَيْءٌ.

#### ١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥ [٥١٦] صرثنا قُتَيْبَهُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُ عَيَّا يُهِ يَعْفُمُ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَّا اللَّبِيُ عَيَّا اللَّبِيُ عَيَّا اللَّبِيُ عَيَّا اللَّبِيُ عَلَيْهُ : «أَصَلَيْتَ؟» قَالَ: لا ، قَالَ: «فَقُمْ فَارْكَعْ (١)» .

قَإِلَاْ لِوُغِلِسَيْنَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٧١٥] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّفَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَحَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ لَيْ اللَّهُ إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا (٢) بِكَ ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتُركَهُمَا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا (٢) بِكَ ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتُوكُهُمَا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كَادُوا لَيَقَعُوا (٢) بِكَ ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتُوكُهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَعَيِّهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْعَةٍ بَلَةً وَ (٣) ، وَالنَّبِيُ وَيَعْتُ يَخُطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالنَّبِيُ وَالْنَبِيُ وَالْنَبِي وَالْمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالنَّبِي وَالْمَعِيْ يَعْمُ الْبُولُ الْعَلَادُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا الْجُمُعَةِ ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالنَّبِي وَيَعْمَ يَخُولُ .

٥ [١٦] [التحفة: خم دتس ٢٥١١].

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٢٥): «في بعض النسخ: فاركع ركعتين».

٥ [٧٧ ٥] [التحفة: ت س ق ٤٢٧٢].

<sup>(</sup>٢) في حاشية الأصل بخط مغاير: «ليقعون» ، ونسبه لنسخة .

<sup>(</sup>٣) الهيئة البذة : السيئة الرثة . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٣٨) .





قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَيَأْمُرُ بِهِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ يَرَاهُ.

قِالْ الْهُوْغِيسَيْنْ: وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ.

وَفِيَ البِّائِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ إِنْ عِيسِينَ : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا دَخَلَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ وَلَا يُصَلِّي ، وَهُـوَ قَـوْلُ سُـفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

٥ [٥١٨] صِرْننا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ .

إِنَّمَا فَعَلَ الْحَسَنُ اتِّبَاعًا لِلْحَدِيثِ.

وَهُوَ رَوَىٰ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ .

#### ١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْكَلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥ [٥١٩] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ ، عَنْ عُقَيْلِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ : أَنْصِتْ ، فَقَدْ لَغَا» .

وَفِيَ اللَّهِ إِنْ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالِاَ الْوَعِيسِينَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ه [ ١٨ ٥ ] [ التحفة : ت ١٨٥٣٢ ] .

٥ [ ٥ ١٩] [ التحقة: خ م ت س ١٣٢٠٦].

OVV

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: كَرِهُوا لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَالُوا: إِنْ تَكَلَّمَ عَيْرُهُ فَلَا يُنْكِرْ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْإِشَارَةِ. وَاخْتَلَفُوا فِي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ ('' الْعَاطِسِ، تَكَلَّمَ عَيْرُهُ فَلَا يُنْكِرْ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْإِشَارَةِ. وَاخْتَلَفُوا فِي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَهُوَ قَوْلُ فَرَخَصَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَي رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَهُو قَوْلُ أَخْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَكَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ ذَلِكَ، وَهُو قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

#### ١٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ التَّخَطِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٥٢٠] صرَّنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، اتَّخَذَ (٢) جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ».

وَفِيَ البَّابُ : عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ الْوَغِيسَىٰ: حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ (٣) أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ كَرِهُ وا أَنْ يَتَخَطَّى الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رِقَابَ النَّاسِ ، وَشَدَّدُوا فِي ذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ ؟ وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ .

<sup>(</sup>١) التشميت والتسميت: الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما . (انظر: النهاية ، مادة: شمت) .

٥ [ ٥٢٠] [التحفة: ت ق ١١٢٩٢].

<sup>(</sup>٢) في «قوت المغتذي» (١/ ٢٢١): «قال العراقي: المشهور في رواية هذا الحديث، اتخذ على بنائه للمفعول، بضم الناء المشددة وكسر الخاء المعجمة، بمعنى أنه يُجعل جسرًا على طريق جهنم ليُوطَأ ويتخطئ كما تخطئ رقاب النَّاس، فإنَّ الجزاء من جنس العمل. ويجوز أن يكون على البناء للفاعل، أي: إنه اتخذ لنفسه جسرًا يمشى عليه إلى جهنم بسبب ذلك».

<sup>(</sup>٣) بعده في حاشية (س): «أكثر» ، وصحح عليه .





#### ١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الإِحْتِبَاءِ (١) وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥ [ ٢١ ] صرتنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيُّ وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيُّ ، قَالَا : حَدَّنَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّنَنِي أَبُو مَرْحُومٍ ، عَنْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، عَنْ النَّبِيَ عَلَيْ لَهَ عَنْ الْحِبْوَةِ (٢) يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

فَإِلزَا بُوعِيسَينَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو مَرْحُومِ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونِ .

وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحِبْوَةَ (٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ ۞ بَعْضُهُمْ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ ، لَا يَرَيَانِ بِالْحِبْوَةِ (١) وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ بَأْسًا .

#### ١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةٍ رَفْعِ الْأَيْدِي عَلَى الْمِنْبَرِ

٥ [ ٥ ٢٢] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُويْبَةَ ، وَبِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ عُمَارَةُ (٥):

<sup>(</sup>١) الاحتباء والحبوة: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقمد يكمون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

٥ [ ٢١٥] [التحفة: دت ١١٢٩٩].

<sup>(</sup>٢) كذا ضبطه بالأصل بكسر الحاء ، وضبطه في (س) ، وحاشية الأصل بخط مغاير بالضم والكسر ، وكتبا فوقه «مغا» .

<sup>(</sup>٣) ضبطه بالأصل بكسر الحاء وضمها ، وفي (س) بالكسر فقط . قال ابن دريد في «جمهرة اللغة» (٣) ضبطه بالأصل بكسر أعلى» .

٥[٤١].

<sup>(</sup>٤) ضبطه في (س) بفتح الحاء ، وهو خلاف ما تقدم من ضبط .

٥ [ ٢٢ ] [التحفة: مدت س ١٠٣٧٧].

<sup>(</sup>٥) ليس في الأصل، والمثبت من (س)، وألحقه في حاشية الأصل بخط مغاير.





قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيُدَيَّتَيْنِ (١) الْقُصَيِّرَتَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ هُشَيْمٌ بِالسَّبَابَةِ .

قَالَ إِنْ عِلْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذَانِ الْجُمُعَةِ

قَالَ الْوُعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

#### ٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ بَعْدَ نُزُولِ الْإِمَامِ مِنَ الْمِنْبَرِ

٥ [٥٢٤] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّفَنَا جَرِينَ بُنُ بُنُ النَّبِيُ وَاللَّهِ يُكلِّمُ يُالْحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ عَنِ حَازِمٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ وَيَعَلِيْهُ يُكلِّمُ بِالْحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَر .

قَالَ الْهُ عِلْسَيَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: وَهِمَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنْسٍ قَلُل : أُقِيمَتِ الصَّلَةُ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا زَالَ يُكَلِّمُهُ حَتَّىٰ نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ .

<sup>(</sup>١) في (س): «اليدتين».

٥ [٢٣ ] [التحفة: خ دت س ق ٣٧٩٩].

<sup>(</sup>٢) بعده في (ف ٦/ ٤٠) : «وإذا» ، ونسبه بخط مغاير لنسخة .

<sup>(</sup>٣) الزوراء: موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم عند سوق المدينة في صدر الإسلام، الذي هو المناخة فيها بعد. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٠٨).

٥ [ ٢٦٠ ] [التحفة: دت س ق ٢٦٠].





قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَدِيثُ هُوَ هَذَا ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ رُبَّمَا يَهِمُ فِي الشَّيْءِ ، وَهُـوَ صَدُوقٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهِمَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَيُرْوَىٰ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ فَحَدَّثَ حَجَّاجٌ الصَّقَافُ ، عَنْ يَحْدِي النَّبِيِّ وَيَلِيْهُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِيْهُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِيْهُ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي» ، فَوَهِمَ جَرِيرٌ فَظَنَّ أَنَّ ثَابِتًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنس ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِيْهُ .

٥ [٥٢٥] صرتنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ الْحَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرِّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيّ ﷺ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ يُكَلِّمُهُ الرَّجُلُ يَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِي ﷺ وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِي ﷺ فَكَاللَهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِي ﷺ فَكَالُمُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِي ﴾ لَهُ .

قَالَ الْوُغِيْسِينَ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

٥ [٢٦] حرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَفِي السَّجْدَةِ النَّانِيَةِ ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلمُنَفِقُونَ ﴾ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقْرَأُ النَّهِ يَعْنِي كَانَ عَلِيٌ يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْلِي يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْلِي يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْلِي يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْلِي يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْرَؤُهُمَا .

٥ [ ٥ ٢ ٥ ] [ التحفة : ت ٤٧٨ ] .

٥ [ ٥٢٦ ] [التحفة: م دت س ق ١٤١٠٤].





وَفِيَ الْبَالْ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَبِي عِنْبَةَ الْخَوْلَانِيِّ .

قَالْ الْمُوغِلِسِينَ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِد: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَ ﴾ وَ ﴿ هَلْ (أَتِيكَ) حَدِيثُ ٱلْغَلْشِيَةِ ﴾ (١).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعِ كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِينَ (٢).

#### ٢٣- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٧٢٧] صرتنا عَلِيُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِيدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: ﴿ تَنزِيلُ ﴾ السَّجْدَةَ وَ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى ٱلْإِنسَانِ ﴾ .

وَفِيَ البِّابُّ: عَنْ سَعْدِ (٣) ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ . قَالِبُوغِيبَيْنَ : حَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُخَوَّلٍ .

#### ٢٤- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَبَعْدَهَا

٥ [ ٢٨ ٥] صر ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَادٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ .

<sup>(</sup>١) قوله تعالى : ﴿ (أَتِيكَ) ﴾ بالإمالة المحضة هي قراءة حمزة ، والكسائي . وينظر : «المكرر في ما تـواتر مـن القراءات السبع وتحرر» (ص ٥٠١) .

<sup>(</sup>٢) قوله: «عبيد اللَّه بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب في شفه من (ف ٦ / ٤٠)، (ف ٣ / ٣٨)، (ز/ ١٥٤)، وحاشية (خ/ ٦٠) وكأنه نسبه لنسخة وتصحف فيها إلى: «علي، عن أبي طالب»، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير ولم يظهر سوئ: «عبيد اللَّه بن أبي رافع . . .».

٥ [٧٢٧] [التحفة: م دت س ق ٥٦١٣].

<sup>(</sup>٣) في حاشية الأصل بخط مغاير: «عن أبي سعيد» ، وكأنه نسبه لنسخة .

٥ [ ٥٢٨ ] [ التحفة : م ت س ق ٦٩٠١ ] .





وَفِيَ الْبِّائِ : عَنْ جَابِرٍ.

قَالَ اللَّهُ عَلَيْكَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١) . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ ، عَـنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ .

٥ [٥٢٩] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

قَالَ الْوُغِيسَيْنِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٥٣٠] صرثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلَّ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلَّ أَرْبَعًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ثَبْتًا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَأَلُوعِيْسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢).

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ هُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَوْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا ، وَقَدْ (٣) رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ عَلِيْنَهُ ، يُصَلِّي قَبْلُ الْجُمُعَةِ أَوْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا ، وَقَدْ (٣) رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ عَلِيْنَهُ ،

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

٥ [ ٥٢٩ ] [التحفة : م ت س ق ٨٢٧٦].

٥ [ ٥٣٠] [التحفة: ت ١٢٦٦٧].

<sup>(</sup>٢) قوله: «قال أبوعيسى: هذا حديث حسن» كذا بالأصل، (س)، (ش/ ٦٤)، (م)، (خ/ ٦١)، (غ/ ٦٨)، (ن/ ٦١)، واستغربه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه «لسنن الترمذي» (٢/ ٤٠٠) فقال: «وهي زيادة غريبة لا معنى لها هنا» . [٤٤].

<sup>(</sup>٣) قوله: «قد» من (ف ٦/ ٤١)، (ف ١/ ٨٤)، (ز/ ١٥٥)، وحاشية (خ/ ٦١) منسوبا لنسخة.



أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّىٰ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَرْبَعًا ، وَذَهَبَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَىٰ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودِ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّىٰ أَرْبَعًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّىٰ أَرْبَعًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النّبِيَّ وَيَعَيْهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَلَيْحُمُ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ مَ لَكَىٰ رَكْعَتَيْنِ وَاحْدِيثِ النّبِيِّ وَيَعَيْهُ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلّ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَلِحَدِيثِ النّبِي وَيَعَيْهُ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلّ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَلِحَدِيثِ النّبِي وَيَعَيْهُ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلّ أَرْبَعًا» .

قَالَ الْهُ عَسِيَى : وَابْنُ عُمَرَ هُوَ الَّذِي رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ وَلَيْ النَّهِيِّ الْنَهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَابْنُ عُمَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ وَلَيْ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّىٰ بَعْدَ الرَّكُعَتَيْنِ أَرْبَعًا .

• [٥٣١] صر ثنا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ (١)، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلَّىٰ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعًا.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَـنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِـنَ الزُّهْ رِيِّ ، وَمَـا رَأَيْتُ أَحَـدًا للَّرَاهِمُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْرَةِ . الدَّرَاهِمُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْرَةِ .

قَالَ الْهُرَعِيسَىٰ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارِ أَسَنَّ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

#### ٢٥- بَابٌ فِيمَنْ يُدْرِكُ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً

٥ [٥٣٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

<sup>• [</sup> ٥٣١] [التحفة: دت ٧٣٢٩].

<sup>(</sup>١) في الأصل: «عن ابن عطاء» ، والمثبت من (س) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة بخط الشيخ.

<sup>(</sup>٢) في (س) : «حدثنا» .

٥ [ ٥٣٢ ] [التحفة: م ت س ق ١٥١٤٣].





سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ» .

قَالَ الْهُ عِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا وَغَيْرِهِمْ ، قَالُوا: مَنْ أَدْرَكَ مَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا وَعَيْرِهِمْ ، قَالُوا: مَنْ أَدْرَكَ مُ مُلُوسًا صَلَّىٰ أَرْبَعًا. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ.

#### ٢٦ - بَابٌ فِي الْقَائِلَةِ (١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٣٣٥] صرثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: مَا كُنَّا نَتَغَدَّىٰ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

وَفِيَ السَّائِ : عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ.

قِالْ الْوُعِيْسِينَ : حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٧٧- بَابٌ فِيمَنْ يَنْعُسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ يَتَحَوَّلُ مِنْ مَجْلِسِهِ

٥ [٣٤] صرتنا أَبُو سَعِيدِ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقَةٌ قَالَ : "إِذَا نَعْسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » .

فِالْأَوْغِيسِينُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

<sup>(</sup>١) القائلة: وقت القيلولة، وهي: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

٥ [ ٥٣٣ ] [التحفة: ت ٢٩٨٤].

٥ [ ٥٣٤] [التحقة: دت ٥٣٤].



#### ٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [ ٣٥ ] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّفَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُ عَيَّةٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةً فِي سَرِيَّةٍ ، فَوَافَقَ دَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَدَا أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَتَخَلَّفُ فَأُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَيَّةٍ ثُمَّ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَدَا أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : «مَا مَنْعَكَ أَنْ تَعْدُو (١) مَعَ أَصْحَابِكَ ؟ الْحَقُهُمْ ، فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّرِي عَلَيْ رُآهُ ، فَقَالَ : «مَا مَنْعَكَ أَنْ تَعْدُو (١) مَعَ أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَصَلِّى مَعَ النَّرِي عَيَّةٍ رُآهُ ، فَقَالَ : «مَا مَنْعَكَ أَنْ تَعْدُو (١) مَعَ أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَصُلَى مَعَ الأَرْضِ مَا أَذْرَكُتَ فَقَالَ : «لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا أَذْرَكُتَ فَضَلَ غَدُوتِهِمْ » .

قِالَ الْهُ غِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ اللهُ عَبْهُ : لَمْ يَسْمَعِ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمِ إِلَّا حَمْسَةَ أَحَادِيثَ ، وَعَدَّهَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ: قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعِ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمِ إِلَّا حَمْسَةَ أَحَادِيثَ ، وَعَدَّهَا شُعْبَةُ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَسْمَعُهُ الْحَكَمُ مِنْ مِقْسَمٍ .

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ بَأْسًا بِأَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَلَا يَخْرُجُ حَتَّىٰ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الصَّلَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَلَا يَخْرُجُ حَتَّىٰ يُصَلِّى الْجُمُعَة .

#### ٢٩- بَابٌ فِي السَّوَاكِ وَالطِّيبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٣٦٦] صر ثنا عَلِيُ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

٥ [ ٥٣٥ ] [التحفة : ت ٦٤٧١].

<sup>(</sup>١) **الغد**و: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر: التاج، مادة: غدو) .

<sup>(</sup>٢) في (س): «عده».

٥ [٥٣٦] [التحفة: ت ١٧٨٧]، وسيأتي برقم: (٥٣٧).





قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقَّا(١) عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَـوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلْيَمَسَّ أَحَدُهُمْ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَالْمَاءُ لَهُ طِيبٌ».

وَفِي البِّ ابِّن : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَشَيْخ مِنَ الْأَنْصَارِ .

٥ [٧٣٥] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ (٢) ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ (٣) .

قَالَ إِن عَيسَينَ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ حَدِيثٌ (٤) حَسَنٌ .

وَرِوَايَةُ هُشَيْمٍ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ.

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «حتَّى» ونسبه لنسخة ، وكذا ثبت في: «تحفة الأشراف».

٥ [ ٥٣٧ ] [ التحفة : ت ١٧٨٧ ] ، وتقدم برقم : (٥٣٦ ) .

<sup>(</sup>٢) بعده في (ن/ ٦٢): «بهذا الإسناد».

<sup>(</sup>٣) قوله: «نحوه بمعناه» وقع في حاشية الأصل بخط مغاير: «بهذا الحديث».

<sup>(</sup>٤) مــن (ل)، (ف ٥/ ٧١)، (ف ٦/ ٤١)، (م)، (خ/ ٦١) وفيهــا : «هــو حــديث»، (غ/ ٦٩)، (ف ١/ ٨٥)، (ز/ ١٥٧).





# ٥- ابواكِ الْعَيْدَنِيْ

#### ١- بَابٌ فِي الْمَشْيِ يَوْمَ (١) الْعِيدِ

٥ [٣٨٥] صرثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ ، يَعْنِي : الْفَزَارِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْنًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ إِنُوعِيسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا ، وَأَنْ لَا يَرْكَبَ إِلَّا مِنْ عُذْرِ .

#### ٢- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥ [٣٩] صرثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ فِي الْعِيدَيْنِ ۞ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُونَ .

وَفِيَ الْبُالِبُ الْبُ : عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

فَالْ الْوُغِيسِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ .

<sup>(</sup>١) في حاشية الأصل بخط مغاير: «إلى» ونسبه لنسخة .

٥ [ ٨٣٨ ] [ التحفة : ت ق ١٠٠٤٢ ] .

٥ [ ٥٣٩ ] [ التحفة : خ م ت ق ٧٨٢٣].

<sup>۩ [</sup>٢٤ ب].





#### ٣- بَابُ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٥٤٠] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمَرَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

وَفِيَ الرِّبَائِ : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالَ الْوُغِيْسِينْ : وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ وَعَيْرِهِمْ ؛ أَنَّهُ لَا يُـؤَذَّنُ لِـصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَلَا لِشَيْءِ مِنَ النَّوَافِل .

#### ٤- بَابٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥ [ ٥ ٤ ١] صر ثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةً ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِم ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُ عَلَيْ يَقُوراً فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَة بِ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ هَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ ٱلْغَلْشِيَةِ (١) ﴾ وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْم وَاحِدٍ فَيَعْرَأُ بِهِمَا .

وَفِيَ النِّانِ اللَّهِ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ، وَسَمُرَةً بْنِ جُنْدَبٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

قَالْ الْوَغِيسِينَ : حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمِسْعَرٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مِثْلَ (٢) حَدِيثٍ أَبِي عَوَانَةً ، وَأَمَّا سُفْيَانُ (٣) بْنُ عُيَيْنَةً فَيُخْتَلَفُ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ ، يُرْوَىٰ عَنْهُ ، عَنْ إَبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ

٥ [ ٥٤٠] [التحفة: مدت ٢١٦٦].

٥ [ ٥٤١] [التحفة: م دت س ق ١١٦١٢].

<sup>(</sup>١) الغاشية: القيامة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥).

<sup>(</sup>٢) في (س): «بمثل».

<sup>(</sup>٣) مـــن (ل)، (ف ٧١/٥)، (ف ٦/ ٤١)، (ن/ ٦٢)، (ف ١/ ٨٥)، (ز/ ١٥٨)، وحاشـــية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة .





النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَلَا يُعْرَفُ لِحَبِيبِ بْنِ سَالِم رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَبِيبُ بْنُ سَالِم هُوَ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَادِيثَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَادِيثَ ، وَقُدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ الْمُنْتَشِرِ نَحُورِوَايَةِ هَؤُلَاءِ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِ عَلِيْ : ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ نَحُورِوَايَةِ هَؤُلَاءِ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِ عَلِيْ : أَنْ كُولَ عَنْ النَّاعَةُ ﴾ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُ . أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِ ﴿ قَ ﴾ وَ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُ .

قَالَ الْوُغِيسِينَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥ [٥٤٣] صرَّنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (٢) بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

قَالَ الْوُغِيسَيٰنَ : وَأَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ .

#### ٥- بَابٌ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥٤٤] حرثنا مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو أَبُوعَمْرِو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَىٰ سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ حَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .

٥ [٥٤٢] [التحفة: م دت س ق ١٥٥١٣]، وسيأتي برقم: (٥٤٣).

<sup>(</sup>١) قوله : «بن أنس» من (ف ٥/ ٧٢) ، (ف ٦/ ٤١) ، (ل) ، (ن/ ٦٣) ، (ف ١/ ٨٥) ، (ز/ ١٥٨) .

٥ [ ١٥٤١] [ التحفة : مدتس ق ١٥٥١ ] ، وتقدم برقم : (٥٤٢) .

 <sup>(</sup>۲) من (ف ٥/ ۷۲)، (ف ٦/ ٤١)، (ل)، (م)، (ن/ ٦٣)، (ف ١/ ٨٥)، (ز/ ١٥٨)، وحاشية (خ/ ٦٢)
 منسوبا لنسخة .

٥ [ ٤٤ ٥ ] [ التحفة: ت ق ٤٧٧ ٤ ] .





وَفِيَ اللِّبُ الِّبِ اللَّهِ بْنِ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو.

قَالَ الْهُ عَلَيْنَ : حَدِيثُ جَدِّ كَثِيرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْنَةٍ . وَاسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ .

وَالْعَمَلُ عَلَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيَلَةٌ وَغَيْرِهِمْ. وَهَكَذَا رُويَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ نَحْوَ هَذِهِ الصَّلَاةِ ، وَهُ وَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُ وَوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ : تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ خَمْسَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، فَمَ يُكْبِيرَاتٍ ، فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ خَمْسَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَهِ يَكُبِرُ أَرْبَعًا مَعَ تَكْبِيرَةِ الرُّكُوعِ . وَقَدْ رُويَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيْقِ نَحْوُ هَذَا ، وَهُ وَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي عَيْقِ نَحْوُ هَذَا ، وَهُ وَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الْقُورِيُّ .

#### ٦- بَابُ لَا صَلَاةً قَبْلَ الْعِيدَيْنِ وَلَا بَعْدَهَا (١)

٥[٥٤٥] صرتنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ قَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ قَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ عَنْ عَدِيًّ بْنِ عَبَاسٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا .

وَفِيَ الْبِبُابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٢) ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

وَإِلْ الْوَكِيكِينِينَ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْةٍ وَعَيْرِهِمْ ، وَبِهِ يَقُولُ

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٧٢): «كذا في النسخ الموجودة ، والظاهر أن يكون «ولا بعدهما» بتثنية الضمير».

٥ [ ٥ ٤ ٥ ] [ التحفة : ع ٥ ٥ ٥ ] .

<sup>(</sup>٢) قوله: «وعبد اللَّه بن عمر» من (ف ٥/ ٧٢) لكن موضعه فيها قبل عبد اللَّه بن عمرو ، (غ/ ٧٠) ، (ن/ ٦٣) ، وحاشية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة . وينظر : «مختصر الأحكام» للطوسي (٣/ ٦٧) .



الشَّافِعِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ . وَقَدْ رَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الصَّلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الشَّافِيِّ وَقَدْ رَأَى طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَوَّلُ الْصَّحُ . الْعِيدَيْنِ وَقَبْلَهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَيْرِهِمْ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُ .

٥ [ ٥ ٤٦] صر ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ أَبُوعَمَّارٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (٢) ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيِّ عَيْقُ فَعَلَهُ . قَالَ بُعْدَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيِّ عَيْقُ فَعَلَهُ . قَالَ الْبُعِيْسَيْنَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

#### ٧- بَابٌ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥ [٥٤٧] صر ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ﴿، قَالَ: حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، وَهُ وَ: ابْنُ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ الْأَبْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ (٣) وَذَوَاتِ الْخُدُورِ (١٤) وَالْحُيَّضَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّىٰ وَالْعَوَاتِقَ (٣)

٥ [٥٤٦] [التحفة: ت ٨٥٧٦].

۩[٣٤أ].

٥ [٧٤٧] [التحفة: تس ١٨١٠٨].

<sup>(</sup>۱) قوله : «أبو عـمار» مـن (س) ، (ل) ، (خ/ ٦٢) ، (ش/ ٦٥) وفيهما : «وأبـو عـمار» وكأنـه ضرب عـلى : «وأبو» ، (غ/ ۷۰) ، (م) . ووقع قبل الحسين في (ف ٥/ ٧٢) ، (ف ٦/ ٤٤) ، (ن/ ٦٣) ، (ف ١/ ٨٦) ، (ز/ ١٥٩) ، وحاشية (ف ٣/ ٩٩) منسوبا لنسخة .

<sup>(</sup>٢) قوله: «حدثنا وكيع» وقع مكانه في الأصل، (س): «ووكيع» وضبب عليه الثاني، والمثبت من حاشية (س) مصوبًا، ومن (ل، ٥٦، أ)، ويؤيده ما وقع في «تحفة الأشراف»: «الحسين بن حريث عن وكيع»، كما يؤيده أيضًا أن الترمذي لا يدرك أن يروي عن وكيع، وأن الحسين بن حريث يبروي عن وكيع ولا ينبغي أن يقرن به، وكتب في حاشية (خ/ ٤٣): «وقع في أصل الكروخي: ابن حريث ووكيع، والصواب: حدثنا وكيع».

<sup>(</sup>٣) العواتق : جمع العاتق ، وهي : الشابة أول ما تدرك . وقيل : هي التي لم تبن من والمديها ولم تــزوج ، وقــد أدركت وشبت . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

<sup>(</sup>٤) ذوات الخدور: الأبكار، والخدور: جمع الخدر، وهو: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية، مادة: خدر).





وَيَشْهَدْنَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ : «فَلْتُعِرْهَا أُخْتُهَا مِنْ جَلَابِيبِهَا (١٠)» .

٥ [ ٨٤ ٥] صرتنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، بِنَحْوِهِ .

وَفِيَ الْبُرَابُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ .

وَإِلاَ إِوْعَاسِينَ : حَدِيثُ أُمْ عَطِيَّةً حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِلْمِ الْعِلْمِ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَكْرَهُ الْيَوْمَ الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا (٢) وَلَا تَتَزَيَّنْ ، فَإِنْ أَبَتْ أَنْ الْمَرْأَةُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا وَلَا تَتَزَيَّنْ ، فَإِنْ أَبَتْ أَنْ لَمَا زَوْجُهَا أَنْ تَخْرُجَ فِي أَطْمَارِهَا وَلَا تَتَزَيَّنْ ، فَإِنْ أَبَتْ أَنْ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا عَنِ الْخُرُوجِ . وَيُعزوَىٰ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَـوْ رَأَىٰ تَخْرُجَ كَذَلِكَ فَلِلزَّوْجِ أَنْ يَمْنَعَهَا عَنِ الْخُرُوجِ . وَيُعزوَىٰ عَنْ عَائِشَة قَالَتْ : لَـوْ رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَيُرْوَىٰ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ الْيَوْمَ (١) الْخُرُوجَ لِلنِّسَاءِ إِلَى الْعِيدِ .

# ٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ عَيَّيْ إِلَى الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ وَرُجُوعِهِ مِنْ (٣) طَرِيقٍ آخَرَ

ه [٥٤٩] صرتنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا

<sup>(</sup>١) ضبب عليه في الأصل.

٥ [ ٨٤٨ ] [ التحفة : م ت س ق ١٨١٣٦ ].

<sup>(</sup>٢) الأطهار : جمع طمر، وهو الثوب الخلق (البالي). (انظر : النهاية، مادة : طمر).

<sup>(</sup>٣) في (س) : «في» .

٥ [ ٩ ٤ ٩ ] [ التحفة : خت ت ١٢٩٣٧ ] .

097



مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ : كَانَ النَّبِيُ ﷺ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ .

وَفِيَ البِّابُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي رَافِع .

قَالَ الْوُغِيسِينْ : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَىٰ أَبُو تُمَيْلَةً وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ فِي طَرِيقٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي غَيْرِهِ ؛ اتّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ كَأَنَّهُ أَصَحُ (٢).

#### ٩- بَابٌ فِي الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

٥ [ ٥ ٥ ] صرَّنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ ثَوَابِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِي يَكُلِّهُ لَا يَخْرُجُ يَـوْمَ الْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ حَتَّىٰ يُصَلِّي .

وَفِي البَّابُ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَنَسٍ.

قَالْ إِلَوْغِيسِينَ : حَدِيثُ بُرَيْدَةَ بْنِ مُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا أَعْرِفُ لِثَوَابِ بْنِ عُتْبَةً غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

<sup>(</sup>۱) قوله: «عبدالله» من (ف ٥/ ٧٢)، (ف ٦/ ٤٤)، (ن/ ٦٣)، (ف ١/ ٨٦)، (ز/ ١٦٠)، وحاشية (خ/ ٦٢) منسوبا لنسخة.

<sup>(</sup>٢) قوله : «وحديث جابر كأنه أصح» من (ف ٦/ ٤٢) ، (ف ٨٦ /٨) ، (ز/ ١٦١) ، (خ/ ٤٤) ، وكأنه كتبه في حاشية الأصل بخط مغاير ، وهو في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٧٩) .

٥ [ ٥٥٠ ] [التحفة: ت ق ١٩٥٤].



092

وَقَدِ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَلَّا يَخْرُجَ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ شَيْئًا ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَىٰ تَمْرِ ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

٥ [٥٥١] صرثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَّا لَيْ كَانَ يُفْطِرُ عَلَىٰ تَمَرَاتِ يَوْمَ الْفِطْرِ عَبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَ عَيَا لَيْ كَانَ يُفْطِرُ عَلَىٰ تَمَرَاتِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ .

قَالْأَلُوعُ السِّيٰ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١).

\* \* \*

٥ [ ٥ ٥ ٥] [التحفة: ت ٥٤٨].

<sup>(</sup>١) بعده في «تحفة الأشراف»: «من هذا الوجه».



# فِهُ إِللَّهُ فِي فِي اللَّهِ فِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

٥	تمهيد الطبعة الثانية
١٨	المقدمة العلمية
١٩	الباب الأول: التعريف بالإمام الترمذي
۲۷	الباب الثاني: التعريف بـ «الجامع الكبير» ومنهج الإمام الترمذي فيه
۲۷	الفصل الأول: التعريف بـ «الجامع الكبير»
٦•	الفصل الثاني: الصناعة الحديثية عند الإمام الترمذي في كتابه «الجامع الكبير»
٠٠٠٠.	الفصل الثالث: منهج الإمام الترمذي الفقهي في كتابه «الجامع الكبير»
٠٠٠	الباب الثالث: التعريف بطبعات «الجامع» ولماذا تصدر ﴿ إِزَالِيَّا صِيْلِكِ هذه الطبعة؟
١٩١	الباب الرابع : منهج العمل في ضبط وتحقيق «الجامع الكبير»
191	وصف النسخ الخطية المعتمد عليها
	وصف النسخ الخطية المساعدة
۲۳۰	صور المخطوطات
7 £ £	رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية لجامع الترمذي
7 80	رسم توضيحي لأسانيد النسخ الخطية لكتاب العلل
۲٤٥	منهج العمل في ضبط «الجامع الكبير» للإمام الترمذي
Y00	زيادات طبعة خُ إِزَالِيًّا صِِّبِلِّ على «تحفة الأشراف»
177	زيادات «تحفة الأشراف» على طبعة ﴿إِزَالِتَا ضِيلَكِ
٢٢٢	أهم إحصائيات «الجامع الكبير»
۸۶۲	إسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللَّه ابن عقيل إلى كتاب «الجامع الكبير»
٠٠٠٠٠ ٢٧٣	١- أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ
٠	١ – باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور
۲٧٤	٢- باب ما جاء في فضل الطهور
TV0	٣- باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور
۲۷۲	٤ – باب ما يقول إذا دخل الخلاء
YVV	٥- باب ما يقول إذا خرج من الخلاء
۲۷۸	٦- باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول
۲۸۰	٧- باب الرخصة في ذلك٧

# الماقع الكين



TA1	٨- بأب النهي عن البول فائما
YAY	٩ - باب الرخصة في ذلك
۲۸۳	١٠ - باب في الاستتار عند الحاجة
YA <b>&amp;</b>	١١ - باب كراهية الاستنجاء باليمين
۲۸٤	١٢ - باب الاستنجاء بالحجارة
۲۸۰	١٣ - باب في الاستنجاء بالحجرين
YAY	۱۶ - باب کراهیة ما یستنجی به
YAY	١٥- باب الاستنجاء بالماء
۲۸۸	١٦ - باب ما جاء أن النبي عَلَيْ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب
٠ ٩٨٦	١٧ - باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل
Y9 ·	١٨ - باب ما جاء في السواك
الإناء حتى يغسلها ٢٩١	١٩ - باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في ا
Y9Y	٢٠- باب في التسمية عند الوضوء
Y 9 T	٢١- باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق
Y98 3PY	٢٢ - باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد
Y 9 0	٢٣- باب في تخليل اللحية
Y97	٢٤ - باب ما جاء في مسح الرأس أنه يبدأ بمقدم الرأس إلى مؤخره
797	٢٥-باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس
Y9V	٢٦ - باب ما جاء أن مسح الرأس مرة
Y 9 A	۲۷- باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماء جديدا
Y 9 9	٢٨- باب في مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما
Y 9 9	٢٩- باب ما جاء أن الأذنين من الرأس
٣٠٠	٣٠- باب في تخليل الأصابع
۳۰۱	٣١- باب ما جاء ويل للأعقاب من النار
۳•۲	
۳۰۳	٣٣- باب ما جاء في الوضوء مرتين مرتين
۳۰۲	٣٤- باب ما جاء في الوضوء ثلاثا ثلاثا
T • E	٣٥- باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثا
٣٠٥	٣٦- باب فيمن يتوضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا
	٣٧- باب في وضوء النبي ﷺ كيف كان؟

### 090

### فِهُزِيلُ الْوَصِّوْعُ إِنِّ



۴•٦	٣٨- باب في النضح بعد الوضوء
r·v	٣٩- باب في إسباغ الوضوء
r·A	٠٤- باب المنديل بعد الوضوء
۳۰۹	٤١ - باب ما يقال بعد الوضوء
r.	٤٢ - باب الوضوء بالمد
ř11	٤٣ - باب كراهية الإسراف في الوضوء
ř11	٤٤- باب الوضوء لكل صلاة
r ۱۳	٤٥ - باب ما جاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد
r\{	٤٦ - باب في وضوء الرجلُّ والمرأة من إناء واحد
۳۱ <b>٤</b>	٤٧ - باب كراهية فضل طهور المرأة
۳۱۵	٤٨ - باب الرخصة في ذلك
۲۱٦	٤٩ - باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء
۳۱٦	٥٠ – باب منه آخر
۴۱۷	٥١ - باب كراهية البول في الماء الراكد
۲۱۷	٥٢- باب في ماء البحر أنه طهور
۳۱۸	٥٣ - باب التشديد في البول
۳۱۹	٥٤ - باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم
۳۲ <b>٠</b>	٥٥- باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه
۲۲۱	٥٦ - باب ما جاء في الوضوء من الريح
ryy	ov - باب الوضوء من النوم
ryr	٥٨ - باب الوضوء مما غيرت النار
ry	٥٩ - باب في ترك الوضوء مما غيرت النار
۳۲۰	٦٠- باب الوضوء من لحوم الإبل
۲۲٦	٦١ - باب الوضوء من مس الذكر
TYV	٦٢ - باب ترك الوضوء من مس الذكر
rya	٦٣ - باب ترك الوضوء من القبلة
٣٢٩	٦٤ - باب الوضوء من القيء والرعاف
rr•	-
rrı	٦٦ - باب المضمضة من اللبن
٣٣١	٦٧ - باب في كراهية رد السلام غير متوضع



# للافحالكين



rry	٦٨ - باب ما جاء في سؤر الكلب
rrr	٦٩- باب ما جاء في سؤر الهرة
٣٣٤	٧٠- باب المسح على الخفين
۲۳۰	٧١- باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم
rtv	٧٧- باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله
rrv	٧٣- باب في المسح على الخفين ظاهرهما
rta	٧٤- باب في المسح على الجوربين والنعلين
۳۳۹	٧٥- باب ما جاء في المسح على الجوربين والعمامة
۳٤٠	٧٦- باب ما جاء في الغسل من الجنابة
۳٤١	٧٧- باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل
۳ <b>٤۲</b>	٧٨ - باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة
<b>***</b>	٧٩- باب في الوضوء بعد الغسل٧٠
۳٤٣	• ٨- باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل
٣٤٤	٨١- باب ما جاء أن الماء من الماء
۳٤٥	٨٢- باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما
۳٤٦	٨٣- باب ما جاء في المني والمذي
* <b>EV</b>	٨٤- باب في المذي يصيب الثوب
rev	٨٥- باب في المني يصيب الثوب
۳٤٩	٨٦- باب في الجنب ينام قبل أن يغتسل٨٠
rea	٨٧- باب في الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام
ro•	٨٨- باب ما جاء في مصافحة الجنب
۳۰۱	٨٩- باب ما جاء في المرأة ترئ في المنام مثل ما يرئ الرجل
۳۰۱	٩٠- باب في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل
roy	٩١- باب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء
row	٩٢ - باب في المستحاضة
ro &	٩٣ - باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة
	٩٤ - باب في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد
rov	٩٥- باب ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلاة
rov	
	٩٧ ــا ما حامة المن ما المائخ أن الآرة أان القرآن

### 099

#### فهرس الموضي الم



409	٩٨ – باب ما جاء في مباشرة الحائض
409	٩٩ – باب ما جاء في مؤاكلة الجنب والحائض وسؤرها
۲٦.	١٠٠ – باب ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد
١٢٦	١٠١ – باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض
۱۲۳	١٠٢ – باب ما جاء في الكفارة في ذلك
777	١٠٣ – باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب
٣٦٣	۱۰۶ – باب ما جاء في كم تمكث النفساء
357	١٠٥ - باب ما جاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد
410	١٠٦ – باب ما جاء إذا أراد أن يعود توضأ
٣٦٦	١٠٧ - باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء
٣٦٧	١٠٨ - باب ما جاء في الوضوء من الموطئ
٣٦٧	١٠٩ – باب ما جاء في التيمم
٣٦٩	
٣٧٠	١١١ - باب ما جاء في البول يصيب الأرض
۲۷۱	- أبواب الصلاة عن رسولًاللَّه ﷺ
۲۷۱	١ - باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي ﷺ
٣٧٢	٧- باب منه
۲۷٤	٣- باب ما جاء في التغليس بالفجر
<b>T</b> V0	٤ - باب ما جاء في الإسفار بالفجر
۲۷٦	٥- باب ما جاء في التعجيل بالظهر٥- باب ما جاء في التعجيل بالظهر
٣٧٧	
٣٧٨	
٣٧٩	
٣٧٩	٩- باب ما جاء في وقت المغرب
٣٨٠	١٠- باب ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة
۲۸۱	١١- باب ما جاء في تأخير العشاء الآخرة
	١٢ – باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها
۲۸۲	١٣ – باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء
٣٨٣	١٤ – باب ما جاء في وقت الأولَّ من الفَضل



# الْمِالِينَ الْمِينَ الْمِينَ

777	١٦ – باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام
۳۸٦	١٧ - باب ما جاء في النوم عن الصلاة
۳۸۷	١٨ - باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة
٣٨٨	١٩ - باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ
۳۸۹	٠ ٢- باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر
٣٩.	٢١- باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر
491	٢٢- باب ما جاء في الصلاة بعد العصر
497	٢٣- باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب
٣٩٣	٤ ٢- باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس
494	٢٥- باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين
397	٢٦- باب ما جاء في بدو الأذان
۲۹٦	٢٧ - باب ما جاء في الترجيع في الأذان
447	٢٨- باب ما جاء في إفراد الإقامة
497	٢٩- باب ما جاء في أن الإقامة مثنى مثنى
497	٣٠- باب ما جاء في الترسل في الأذان
499	٣١- باب ما جاء في إدخال الإصبع الأذن عند الأذان
٤٠٠	٣٢- باب ما جاء في التثويب في الفجر
٤٠١	٣٣- باب ما جاء أن من أذن فهويقيم
٤٠٢	٣٤- باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء
٤٠٢	٣٥- باب ما جاء أن الإمام أحق بالإقامة
٤٠٣	٣٦- باب ما جاء في الأذان بالليل٣٦-
٤٠٤	٣٧- باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان
٤ • ٥	٣٨- باب ما جاء في الأذان في السفر
٤ • ٥	٣٩- باب ما جاء في فضل الأذان
٤٠٦	• ٤- باب ما جاء أن الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن
	١ ٤ - باب ما يقول إذا أذن المؤذن
٤٠٧	٤٢ - باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا
٤٠٨	٤٣ - باب ما يقول إذا أذن المؤذن من الدعاء
٤٠٨	٤٤ – باب منه أيضا
٤٠٩	٥٤ – باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة

# فِهُ رَسُلُ الْوَضُوعُ الْتِ



٤٠٩	٤٦ - باب ما جاء كم فرض اللَّه على عباده من الصلوات؟
٤١٠	٤٧ - باب في فضل الصلوات الخمس
٤١٠	٤٨ - باب ما جاء في فضل الجماعة
113	٤٩ - باب ما جاء فيمن يسمع النداء فلا يجيب
113	• ٥- باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة
۲۱ ع	٥ - باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه مرة
٤١٤	٥٢ - باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة
۱٥	٥٣ - باب ما جاء في فضل الصف الأول
۱٥	٤٥ - باب ما جاء في إقامة الصفوف
113	٥٥- باب ما جاء «ليليني منكم أولو الأحلام والنهني»
۱۷	٥٦- باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري
٤١٨	٥٧- باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده
٤١٩	٥٨- باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل
٤١٩	٥٥- باب ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين
٤٢.	• ٦- باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجال ونساء
173	٦١ - باب من أحق بالإمامة
277	٦٢ - باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف
277	٦٣ - باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها
3 7 3	٦٤-باب في نشر الأصابع عند التكبير
٤٢٥	٦٥- باب في فضل التكبيرة الأولى
٤٢٥	٦٦-باب ما يقول عند افتتاح الصلاة
<b>٤</b>	٦٧ - باب ما جاء في ترك الجهرب ﴿ بسَّم ٱلله ٱلرَّحٰن ٱلرحيم ﴾
٤٢٨	٦٨ - باب من رأى الجهر بـ ﴿ بِسْم الله الرحْمٰن الرحيم ﴾
247	<ul><li>٦٩ - باب في افتتاح القراءة بـ ﴿ ٱلْحُمْدلله رب ٱلْعُلمين ﴾</li></ul>
٤٢٩	٧٠- باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب
٤٣٠	٧١- باب ما جاء في التأمين
۱۳٤	٧٢- باب ما جاء في فضل التأمين
	٧٣- باب ما جاء في السكتتين
247	٧٤- باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة
247	٧٥- باب ما جاء في التكبير عند الركوع و السجود



# الماقع الإكبين



٤٣٣	٧٦- باب رفع اليدين عند الركوع
٤٣٥	٧٧- باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع
٤٣٦	٧٨- باب ما جاء أنه يجافي يديه عن جنبيه في الركوع
٤٣٧	٧٩- باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود
٤٣٨	٠٨- باب ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود
٤٣٩	٨١- باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود
٤٣٩	٨٢- باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع
٤٤٠	۸۳ باب منه آخر
٤٤١	٨٤ - باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود
٤٤١	٨٥- باب آخر
٤٤٢	٨٦- باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف
٤٤٢	٨٧- باب ما جاء أين يضع الرجل وجهه إذا سجد؟
٤٤٣	٨٨- باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء
٤ ٤ ٤	٨٩- باب ما جاء في التجافي في السجود
٤٤٥	٩٠ - باب ما جاء في الاعتدال في السجود
٤٤٥	٩١ – باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود
٤٤٦	٩٢ - باب ما جاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من السجود والركوع
ξ ξ V	٩٣ - باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود
ξ ξ V	٩٤ - باب ما جاء في كراهية الإقعاء بين السجدتين
٤٤٨	٩٥ - باب في الرخصة في الإقعاء
٤٤٨	٩٦ – باب ما يقول بين السجدتين
٤٤٩	٩٧ - باب ما جاء في الاعتماد
٤٤٩	٩٨ – باب كيف النهوض من السجود؟
٤٥٠	٩٩ – باب منه أيضا
٤٥٠	٠٠٠ – باب ما جاء في التشهد
٤٥١	١٠١ - باب منه أيضا
٤٥٢	١٠٢ – باب ما جاء أنه يخفي التشهد
٤٥٢	١٠٣ – باب ما جاء كيف الجلوس في التشهد؟
٤٥٣	١٠٤ – باب منه أيضا
۶ ۸۳	

# فِهُ رِيْ لِلْوَصِّوْعَ إِنَّ



202	١٠١- بأب ما جاء في التسليم في الصلاة
१०१	١٠٧ – باب منه أيضا
800	۱۰۸ - باب ما جاء أن حذف السلام سنة
٤٥٦	٩٠٩ - باب ما يقول إذا سلم
٤٥٧	١١٠- باب ما جاء في الانصراف عن يمينه وعن شهاله
۸٥٤	١١١- باب ما جاء في وصف الصلاة
773	١١٢ – باب ما جاء في القراءة في الصبح
773	١١٣ - باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر
77	١١٤ – باب في القراءة في المغرب
175	١١٥ - باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء
270	١١٦ – باب ما جاء في القراءة خلف الإمام
٤٦٦	١١٧ - باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة
473	۱۱۸ – باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد
473	١١٩- باب ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد أن يركع ركعتين
279	• ١٢ - باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام
٤٧٠	١٢١ - باب ما جاء في فضل بنيان المسجد
٤٧١	١٢٢ - باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا
٤٧١	١٢٣ – باب ما جاء في النوم في المسجد
273	١٢٤ - باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد
٤٧٣	١٢٥ - باب ما جاء في المسجد الذي أسس على التقوى
٤٧٣	١٢٦ – باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء
٤٧٤	١٢٧ – باب ما جاء في أي المسجد أفضل؟
٥٧٤	١٢٨ - باب ما جاء في المشي إلى المسجد
٤٧٦	١٢٩ - باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل
٤٧٦	١٣٠-باب ما جاء في الصلاة على الخمرة
	١٣١ - باب ما جاء في الصلاة على الحصير
٤٧٧	١٣٢ – باب ما جاء في الصلاة على البسط
٤٧٨	١٣٣ باب ما جاء في الصلاة في الحيطان
٤٧٨	١٣٤ – باب ما جاء في سترة المصلي
٤٧٩	





٤٨٠	١٣٦ - باب ما جاء لا يقطع الصلاة شيء
٤٨٠	١٣٧ - باب ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة
٤٨١	١٣٨ - باب ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد
٤٨١	١٣٩ - باب ما جاء في ابتداء القبلة
213	• ١٤ - باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة
٤٨٣	١٤١ - باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم
٤٨٤	١٤٢ - باب ما جاء في كراهية ما يصلي إليه وفيه
٥٨٤	١٤٣ - باب ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل
٤٨٦	١٤٤ - باب ما جاء في الصلاة على الدابة حيثها توجهت به
٤٨٧	١٤٥ - باب ما جاء في الصلاة إلى الراحلة
٤٨٧	١٤٦ - باب ما جاء إذًا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء
٤٨٨	١٤٧ – باب ما جاء في الصلاة عند النعاس
٤٨٨	۱۶۸ – باب ما جاء في من زار قوما فلا يصلي بهم
٤٨٩	١٤٩ - باب ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء
٤٩٠	<ul> <li>١٥٠ باب ما جاء فيمن أم قوما وهم له كارهون</li></ul>
۱۹٤	١٥١- باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدا فصلوا قعودا
297	١٥٢ - باب منه
٤٩٣	١٥٣ - باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا
٤٩٤	٤ ٥ ١ - باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين
٥٩٤	٥٥١ - باب ما جاء في الإشارة في الصلاة
٤٩٦	٦٥٦ - باب ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
१९२	١٥٧ - باب ما جاء في كراهية التثاؤب في الصلاة
٤٩٧	١٥٨ - باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم
٤٩٨	٩٥٩ - باب فيمن يتطوع جالسا
٥٠٠	• ١٦ - باب ما جاء أن النبي علي قال «إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف»
	١٦١ - باب ما جاء لا تقبل صلاة الحائض إلا بخمار
٥٠١	١٦٢ - باب ما جاء في كراهية السدل في الصلاة
٥٠١	١٦٣ - باب ما جاء في كراهية مسح الحصيٰ في الصلاة
٥٠٢	١٦٤ - باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة
	٦٥ - را روا حاء في النه عن الاختصار في الصلاة

# 1.0

# فِهْ زِيْ الْمُؤْفِي عَالِيَ



٥٠٣	١٦٦ - باب ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة
٤٠٥	١٦٧ - باب ما جاء في التخشع في الصلاة
٥٠٥	١٦٨ - باب ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة
0 • 0	١٦٩ - باب ما جاء في طول القيام في الصلاة
۲۰٥	• ١٧ - باب ما جاء في كثرة الركوع والسجود
٥٠٧	١٧١ - باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة
٥٠٧	١٧٢ - باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام
0 • 9	١٧٣ - باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام
01.	١٧٤ - باب ما جاء في التشهد في سجدتي السهو
011	١٧٥ - باب فيمن يشك في الزيادة والنقصان
017	١٧٦ - باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر
٥١٤	١٧٧ - باب ما جاء في الصلاة في النعال
٥١٤	١٧٨ - باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر
010	١٧٩ - باب في ترك القنوت
٥١٦	
017	١٨١ - باب في نسخ الكلام في الصلاة
٥١٧	
٥١٨	۱۸۲ - باب ما جاء متىٰ يؤمر الصبى بالصلاة
019	١٨٤ - باب ما جاء في الرجل يحدث بعد التشهد
019	١٨٥ - باب ما جاء إذا كان المطر فالصلاة في الرحال
٥٢.	١٨٦ - باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلوات
0 7 1	١٨٧ - باب ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر
071	١٨٨ - باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة
077	١٨٩ - باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
٥٢٣	٩٠٠ - باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة ما له من الفضل
	١٩١ - باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل
	١٩٢ - باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها
	١٩٢ - باب ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر
	١٩٤- باب ما جاء لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين
	١٩٥- باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

	المائح الكين	7.1
--	--------------	-----

770	١٩٦ - باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
77	١٩٧ - باب ما جاء فيمن يفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الصبح
77	١٩٨ – باب ما جاء في إعادتها بعد طلوع الشمس
979	١٩٩ - باب ما جاء في الأربع قبل الظهر
P70	• ٢٠- باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر
٠ ٣٠	٢٠١- باب آخر
170	٢٠٢- باب ما جاء في الأربع قبل العصر
770	٢٠٣ - باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما
770	٢٠٤ – باب ما جاء أنه يصليهما في البيت
77	٠٠٥ – باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب
370	٢٠٦ – باب ما جاء في الركعتين بعد العشاء
370	۲۰۷ – باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى
٥٣٥	۲۰۸ – باب ما جاء في فضل صلاة الليل
٥٣٥	٩٠٧ – باب ما جاء في وصف صلاة النبي ﷺ بالليل
770	٠ ٢١٠ <u>- باب من</u> ه
770	۲۱۱– باب منه آخر
77	٢١٢ – باب في نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة
۸۳۵	٢١٣ – باب ما جاء في القراءة بالليل
PTC	٢١٤ – باب ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت
130	٣- أبواب الوتر
130	١ – باب ما جاء في فضل الوتر
730	٢- باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم
730	٣- باب ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر
230	٤ – باب ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره
2 3 0	٥- باب ما جاء في الوتر بسبع
	٦- باب ما جاء في الوتر بخمس
٥٤٥	٧- باب ما جاء في الوتر بثلاث
730	٨- باب ما جاء في الوتر بركعة
٧٤٥	٩ – باب ما جاء ما يقرأ في الوتر
4 6 A	• ١ - ان ما حامة القريرة الت

# TIV



٥ ٤ ٩	١١ - باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه
00•	١٢ – باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر
001	١٣ - باب ما جاء لا وتران في ليلة
007	
004	١٥ - باب ما جاء في صلاة الضحي
000	١٦ - باب ما جاء في الصلاة عند الزوال
007	١٧ - باب ما جاء في صلاة الحاجة
oov	١٩ - باب ما جاء في صلاة التسبيح
۰۲۰	٢٠- باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي علي الله على النبي علي الله
170	٢١ - باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي على النبي
٠٦٣	٤- أبواب الجمعة
٠٦٣	١- باب فضل يوم الجمعة
٦٢٥	٢- باب ما جاء في الساعة التي ترجي في يوم الجمعة
٥٦٥	٣- باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة
۰٦٧	
٨٦٥	
٠٦٩	٦- باب ما جاء في التبكير إلى الجمعة
ov•	٧- باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر
ov1	٨- باب ما جاء من كم تؤتى الجمعة
ovY	٩- باب ما جاء في وقت الجمعة
٥٧٣	١٠ - باب ما جاء في الخطبة على المنبر
٥٧٣	١١- باب في الجلوس بين الخطبتين
ov*	١٢ - باب ما جاء في قصر الخطبة
ov8	١٣ - باب ما جاء في القراءة على المنبر
ov8	١٤ - باب في استقبال الإمام إذا خطب
غطب	١٥ - باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام ٤
	١٦ - باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب
	١٧ - باب في كراهية التخطي يوم الجمعة
	١٨ – باب ما جاء في كراهية الاجتباء والإمام مخطب

# المِاتِحُ الْكِينَ

) <b>X</b>	W 4 . A X	l
$\sim$	8 1.12	ľ
40		Н

<b>Ο Λ</b>	١٩ - باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر
۰۷۹	٢٠- باب ما جاء في أذان الجمعة
۰۷۹	٢١- باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر
۸۰	٢٢- باب ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة
۸۱	٢٣- باب ما جاء ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة
۸۱	٢٤- باب في الصلاة قبل الجمعة وبعدها
۰۸۳	٢٥ – باب فيمن يدرك من الجمعة ركعة
Λξ	٢٦- باب في القائلة يوم الجمعة
ολξ	٧٧- باب فيمن ينعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه
٠٨٥	٢٨- باب ما جاء في السفريوم الجمعة
٠٨٥	٢٩ - باب في السواك والطيب يوم الجمعة
۸۷	- أبواب العيدين
0 A V	١ - باب في المشي يوم العيد
۰۸۷	٧- باب في صلاة العيد قبل الخطبة
۸۸	٣- باب أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة
۰۸۸	٤ – باب في القراءة في العيدين
۰۸۹	٥- باب في التكبير في العيدين
۰ ۹ ۰	٦- باب لا صلاة قبل العيدين ولا بعدها
091	٧- باب في خروج النساء في العيدين
790	٨- باب ما جاء في خروج النبي ﷺ إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر
٠ ٩٣ ٣٩ ٥	٩- باب في الأكل يوم الفطر قبل الخروج